

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

المؤلف

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن (العليمي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة المجلس الإسلامي بإيران.

كتاب الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل

بسم الله الرحمن الرحيم
في تاريخ خلد بن ابي شامة

عدد صفحات الكتاب
١٤٨

كتاب
طهران ١٣٠٧
١٩٠٢

مكتبة خلد بن ابي شامة
٧٨٢١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله المتفضل على عباده بفتح ابواب الرحمة
 المحسن إلى أهل الملّة الخبيثة بترادف الخبرات
 والنعمه الذي يسر لنا اختاره لنصرة دينه اسباب علو الهمة
 وانعم على عبده سكان بيت المقدس مما منحهم من الاقامة به
 وكشف عنهم الغم **أحمد** سبحانه على ما من به علينا
 من المجاورة للمجد الاقصى **واشكروا** على منته الذي
 كثرت فلا تعد ولا تحصى **واشهد** ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له الفعال بنا يريد
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذك
 نصريه دينه وقع به كل خير غيب **صلى الله عليه**
 وعلى آله واصحابه الذين ابتد الله بهم الاسلام
 فهدوا فواعيد الذين من بعده واقاموا بنصرته اعظم
 فيهم **صلى وسلاما** دائما بين اولي
 ان نلقاه ان شاء الله تعالى بدار السلام

أما بعد فقد اختصر استخرجت الله تعالى في جميعه
 وسأله العونة لي بفضل في ترتيب وضعه يتضمن تاريخ
 البيت المقدس الذي هو على التقوى مؤسس وقبضة السيد
 الجليل **ابراهيم الخليل** وابنايه الشادة الكرام وغيرهم من الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام عن لي ان اجمعه من كتب المقدس اهدى
 الفاظه من نوادر المورخين **واذكر** ما يتعلق ببيت المقدس من
 ابتداء امره وبنائه وما وقع من اخباره وابنايه من لدن آدم
 عليه السلام الى عصرنا هذا وهو عام **بسم الله** من هجرة النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم **واصف** الى ذلك نبذة من
 الحوادث والاخبار وتراجم الاعيان علي
 وجه الاختصار **فاستعنت** بالله سبحانه فيما قصته
 وتوكلت عليه في تفسير ما تؤوله **وشرفت** في
 ذلك طالباً من الله التوفيق والمن والهداية لا قوم طريق
فاذكر اول ابتداء نبوة من تفسير سورة الاسراء واسما المجد
 الاقصى وبيت المقدس وما ورد من الخلافة في ابتداء امره

ثم اذكر اول ما خلق الله سبحانه وتعالى من مخلوقاته الى حين خلق آدم عليه السلام
ثم اذكر سيدنا آدم عليه السلام ومن بعده من الانبياء الى سيدنا ابراهيم الخليل
 ونبذة قصيرة من اخبارهم **ثم اذكر** قصة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ومولد نبوته
 ونبذة بسيرة ريسوته وعجراته وبنائه للكعبة المشرفة وقصة سيدنا ابراهيم الخليل مع ولده
 الذبيح وشرامه الغار وفاته **ثم اذكر** نبذ السور السليمانية المحيطة ببيته وكونه صار سجدا وذريعه طولا
 وعرضا **ثم اذكر** صفة المسجد وما هو شتمل عليه وتزيين قنور الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ونبذة من اخبار السماط الكبري ونظامه **ثم اذكر** السبب ما بعد ابراهيم الخليل
 من الانبياء الى سيدنا موسي و اخيه هرون عليهما السلام **ثم اذكر** السبب في ملك
 سيدنا داود عليه السلام ونبذة من سيرته واهتمامه ببناء المسجد الاقصى الشريف بادن
 الله تعالى **ثم اذكر** عمارة سيدنا سليمان عليه السلام لمدينة القدس الشريف والمجد الاقصى
 وما كان عليه من الصفات التي من العجايب نبذة من سيرة سيدنا سليمان **ثم اذكر** خبره علي يد
 تحت نظر السبب فيه **ثم اذكر** عمارة الثانية علي يد كورش ملك الفرس **ثم اذكر** من كان من الانبياء
 من بعد سيدنا سليمان الى سيدنا يونس عليهما السلام **ثم اذكر** سيدنا زكريا يحيى وعيسى بن مريم
 عليهما السلام ونزول المائدة علي عيسى وصعوده الى السماء ونبذة من سيرته **ثم اذكر** حارب بيت
 المقدس الثاني علي يد طيطوس ونزول دولة اليهود **ثم اذكر** عمارة الثالثة **ثم اذكر** سيدنا الذين
 والاخرين وجيب رب العالمين **ثم اذكر** صلي الله عليه وسلم **ثم اذكر** نبذة من سيرته الشريفة
 وقصة الحجج وما وقع ايلة الاسر بالمجد الاقصى الشريف **ثم اذكر** نبذة من سيرته الشريفة
 النبيلة من صحن بيت المقدس الى المسجد الحرام ونبذة من اخباره وعجراته وفاته **صلي الله عليه وسلم**
ثم اذكر نبذة من فضائل المسجد الاقصى الشريف وما ورد فيه **ثم اذكر** الفتح العرقي الذي
 بسره الله تعالى علي ابي عبد الله الواسع من الخطاب رضي الله عنه وعجراته علي يد من دخل من اعيان
 الصحابة واسوطينه **واذكر** المهدي الذي يكون اخر الزمان بالقدس **ثم اذكر** نبذ عبد الملك بن
 مروان لقبة الصخرة الشريف والمجد الاقصى وما وقع في ذلك **واذكر** طر فامر اخبار عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنه وما وقع له مع الحجاج بن يوسف بامر عبد الملك وهدم الكعبة وبنائها مرة بعد

اخرى ونبذة من اخبارها وذريع المسجد الحرام طولا وعرضا وعدد ابوابه ومنايره **ثم اذكر**
 جماعة من اعيان التابعين والعلماء والزهاد من دخل بيت المقدس زيارا ومستوطنا
 قبل استيلاء الفرج عليه **ثم اذكر** تغلب الافرنج واستيلائهم علي بيت المقدس بعد ذلك
 لضعف دولة الفاطميين وسوء تدبيرهم **ثم اذكر** الفتح الصالح الذي كثر به الله تعالى علي يد
 السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب تغلب الله تعالى به ورحمته ورضي عنه
 وما وقع له من الغزوات وسبب من سيرته وفاته **ثم اذكر** ما وقع بعده من تسليم
 القدس للفرنج وانتزاعه منهم مرة بعد اخرى لوقوع الخلف بين ملوك بني ايوب
ثم اذكر صفة المسجد الاقصى وما هو عليه في عصرنا وذريعه طولا وعرضا وكذلك
 صحن الصخرة الشريفة وارتفاع القبة **ثم اذكر** غالب ما في بيت المقدس من المدارس
 والمشاهد مما هو مجاور للمجد الاقصى وغيره واسماء عرفت من الواقفين
 للدارس وما اطلعت عليه من تواريخ او قوافصهم **ثم اذكر** ما بظاهرت المقدس
 من عين سلوان وعين المقدس وفات وبيروني وطور زينا و قبر مريم والساهرة
 وبيت لحم ورملة فلسطين ولد وغيره **ثم اذكر** نبذة من اخبار مدينة سيدنا
 الخليل عليه السلام وما فيها وما حولها مما اشتهر من المشاهد والاماكن المقصود
 للزيارة **واذكر** الاقطاع النعيمي **ثم اذكر** جماعة من اعيان ملوك الاسلام
 ممن تولي علي بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وفعل فيها الخير
 من البر والعارة **ثم اذكر** ما تيسر من اعيان علماء البلدين من المذاهب
 الاربعة ومن ولي فيها المناصب الحكيم والوظائف الدينية ومن عرف بالزهد
 والصلاح واذكر في تراجمهم نبذة مما اطلعت عليه من الحوادث والاخبار
 مما لا يخلو من فائدة ان شاء الله تعالى **ثم اذكر** اختتم الكتاب بذكر ترجمه ملك العصر
 والزمان هو سيدنا مولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي رضي الله عنه
 وذكر مدرسته الشريفة فاتها من محاسن بيت المقدس لاسيما كونها بالمجد
 الاقصى الشريف وهي اخر مدرسة بنيت فيه **ثم اذكر** ابتدا ولايته السلطنة واول

بيت المقدس ولد سيدنا الخليل عليه السلام في ايامه وسبب بنا المدرسة وتولية شيخها
 شيخ الاسلام كمال الخليل والدين ابي المعالي محمد بن ابي شريف الكوفي ادام الله نعم
 النفع بعلمه واذكرنا بفتح مولده واسما مصنفاته وما مبسر من رحمة واجتهاد في
 ايجاز لفظ هذا الكتاب حسب الامكان طالبا للاختصار وسبب **بالانس**
الخليل تاريخ القدس والخليل واذ من الله بالكمال كان تاريخ القدس والخليل
 خاصه ولغيرها عامه فانه يكون فيه تاريخ الساجد الثلاثة وغيرها **فالكعب**
 الشرفة ذكرها بالنسبة الى ذكر قصته سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام **ومجد**
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بالنسبة الى ذكر الشريف وغير ذلك من الاحداث بالنسبة
 لا ارتباط الاخبار بعضها ببعض وحين عزي على جمعه لم اقصده ذلك وانما
 قصدت ذكر ما يتعلق بالقدس والخليل فقط فتأمل ما قصدته من حال
 بطرق الى ذكر جمع ذلك لا مورا لا تخفى على من تأمل والله يعلم اني لم اقصده بذلك
 الفخر ولا ان يقال اني من جملة المصنفين لعلي بحقيقته حالي في التقصير
 وان بضاعتني مزجاة وانما دعاني لذلك ان غالب بلاد الاسلام قد اعتنى فيها
 الحفاظ وكتبوا ما يتعلق بتاريخها بما ينبغي اخبارها الواقعة في الزمان السالف
 وبيت المقدس لم اطلع له على شيء من ذلك يختص به وانما ذكرنا في
 التاريخ اشياء اماكن متفرقة ورأيت الانفس مشتتة الى شيء من ذلك من هذا
 الخط الذي قصدت فعله فان بعض العلماء كتب شيئا يتعلق بالفضائل فقط
 وبعضهم تعرض لذلك الفتح العربي وعمارته بني امية وبعضهم ذكر الفتح
 الصلاحي واقتصر عليه ولم يذكر ما وقع بعده وبعضهم كتب تاريخا تعرض
 فيه الى ذكر بعض جماعة من اعيان بيت المقدس مما ليس فيه كبير فائدة فاجبت
 ان اجمع بين ذكر البناء والفضائل والفتوحات وتراجم الاعيان وذكر بعض
 الاحداث المشهورة ليكون تاريخا كاملا والله سبحانه وتعالى المسؤول وهو المأمول
 ان ينفع علي تفسير انما هو وكما وقعني لبدايته يعني على اكمله واختمه وان

ينبغي

ينبغي والمسلمين بما فيه انه قريب يجب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انب
قال الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين في كتابه العزيز بعد قوله **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سجان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا
 حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير **قال** المفردون رضي الله عنهم سجان
 هي تزييه الله تعالى من كل سوء ووصفه بالبراة من كل نقص وتكون سجان بمعنى الشجب
 واسرى بعبد له ليلا اي سيره والعبد هو **محمد** صلى الله عليه وسلم لم يختلف في ذلك
 احد من الائمة الى المسجد الاقصي هو مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله يعني بالافهار
 والاشجار والثمار وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله باركنا حوله فلسطين والاردن
 وبقي ذكر فلسطين فيما بعد ان شاء الله **واما الآيات** فهو من الشريعة المذكورة في قوله
 تعالى ان الله مبتليكم بحرب بنجر وهو نعم المحررة وسكن الراوض الدال المهم وتشد يد
 النون **قال** ابو القاسم السهيلي الذي باركنا حوله يعني الشام والشام بالسريانية الطيب
 سميت بذلك لطيبها وخصبها وقيل باركنا حوله بقراب الانبياء وقيل غير ذلك وقيل سماه
 مباركا لانه مقر الانبياء وقبلتهم ومهبط الملائكة والرحي ومنه جئت الناس يوم القيامة
وسمي الاقصي لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام وقيل كان هذا المسجد على اهل مكة في
 الارض يعظم بالزيارة وقيل لبعده عن الاقدار والخبائث **وروي** انه سمي الاقصي لانه
 وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص **وقوله** نعم والذين والزيتون وطور سينين
 وهذا البلد الامين **قال** الذين طور سيناء مسجد دمشق والزيتون طور زينا مسجد بيت
 المقدس **وطور سينين** حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا البلد الامين جبل مكة
ومن اسماء بيت المقدس **اليليا** بفتح مكسورة ثم ياء ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء اخر الحروف
 ثم الة بمدودة ككبريا وحكي فيها القصر ومعناه بيت الله المقدس **وسمى المقدس**
 بفتح الميم وسكون الفاء اي المكان المطهر من الذنوب واشتقاقه من القدس وهي
 الطهارة والبركة فعني بيت المقدس المكان الذي يتطهر منه من الذنوب **ويقول المرتفع**
 المنزه عن الشك والبيت المقدس بضم الميم وفتح الدال المستدرة اي المطهر وتطهيره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اخلاؤه من الاصنام وبيت المقدس بضم الدال وكوفها الغنان **ومن اسماء**
 بيت المقدس **شلم** مشين معجزة وتشديد اللام ويروي بالمهملة وكسر اللام وروى
 معناه بالعبرانية بيت اللام **وصهيون** بكر الصاد المهملة يقال لمجد بيت المقدس
 الزيتون ولا يقال له الحرم **وقد** اختلف في اول من بنا مسجد بيت المقدس قبل
 داود عليه السلام **وروي** بعض العلماء ان اول من بناه الملائكة بامر الله تعالى **يقال** ان
 الذي بناه اسرافيل عليه السلام **وقد روي** المحدثون عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
 قلت يا رسول الله اي مجد وضع في الارض اول قال المجد احرام قال قلت ثم اي
 قال المسجد الا في قلت كم بينهما قال اربعون سنة ثم ابناء اذ كلك الصلوة بعد فصل
 فان الفصل فيه **وقد روي** ان الملائكة بنوا المسجد الحرام قبل خلق ادم بالف عام فكانوا
 يحجونه **قال الامام ابو العباس القرطبي** يجوز ان يكون بناه يعني مسجد بيت المقدس الملائكة
 بعد بنائها لبيت اذن الله تعالى وظاهر الحديث يدل على ذلك والله اعلم **ومن العلماء**
 قال بنا مسجد بيت المقدس ادم عليه السلام ومنهم من قال استسهل اسم ابن نوح
 عليه السلام ومنهم من قال اول من بناه واري موضعه يعقوب لرايح عليه
 السلام **روي** ان النبي صلى الله عليه وآله لا ينكح امرأة من الكنعانيات وامر ان ينكح من بنات خاله
 فلما توجه الى خاله ليطلب ابنته اذكره الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فزا
 فيما يري النيام ان سلكا منصوبا الى باب من ابواب السماء والملائكة تخرج فيه وتنزل فادعى
 الله اليه انا الله لا اله الا انا وقد ورثت هذه الارض المقدسة وذريتك من
 بعدك ثم انا معك احفظك حتى ارددك الى هذا المكان فاجعله نبيا تعبد في فيه
 فموسى بيت المقدس **وقد ناول** بعض العلماء معنى الحديث الشريف الوارد ان بنا المسجد
 الاقصى كان بعد بنا المسجد الحرام باربعين سنة على ان المراد به بنا يعقوب عليه السلام
 لمجد بيت المقدس بعد بنا ابراهيم الخليل عليه السلام الكعبة المشرفة والله اعلم
والحديث الشريف المتقدم وهذه الاقوال تدل على ان بنا داود وسليمان عليهما
 السلام آياه انما كان على اساس قديم لا انها المؤسساتان له بل هما مجد دان وكل قول

من الاقوال الواردة في بنا المسجد لا ينافي الاخر فانه يحتمل ان يكون بناه الملائكة او
 ثم جدد ادم عليه السلام ثم سام بن نوح عليهما السلام ثم يعقوب لرايح عليهما
 السلام ثم داود وسليمان عليهما السلام فان كل بني منصر بين وبين الاخر مدح يحتمل
 ان يجدد فيها البناء المتقدم قبله **والقول** بان سام بن نوح اسمه ظاهر فان سام
 هو الذي احسب مدينته بيت المقدس وبناها وكان ملكا عليها فلا يبعد ان يكون
 اسر المحدثين بناه **لدينه** ولكن محل **يلا** يجدد البناء القدم لا تاسيسه والله اعلم
واما مدينته القدس فكانت ارضها في ابتدا الزمان صحرايين اودية وجبال وهي
 خالية لا بنية فيها ولا عمران **قال** من بناها واخطها سام بن نوح عليهما السلام وكان ملكا
 عليهما وكان يلقب **ملك صادق** بفتح الميم وسكون اللام وكسر الكاف وسكون اليا
 المشاهير منحتها وفتح الصاد المهملة وبعدها الف ثم دال مهملة مكسورة وبعدها فاف
ومعناه بالعبرانية ملك الصدق **ومما** حكى في امثليات المقدس في تواريخ الامم السالفه
 ان ملك صادق نزل بارض بيت المقدس وقطن بجف من جبالها يتعبد فيه واشتهر
 امره حتى بلغ ملوك الارض الذي يصعد بالقرب من بيت المقدس بالسام وسدوم وغيرها
 وعدتهم اثني عشر ملكا لحضر واليه فلما راوه وسعوا كلامه اعتقدوه وحبوه حبسا شديدا
 ودفعوا له مالا ليعمر به مدينته القدس فاخططها وعمرها وسميت بروشليم وتقدم ان معناه
 بالعبرانية بيت السلام فلما انتهت عمارتها انقضت الملوك كلها ان يكون ملك صادق
 ملكا عليها وكونه بابي الملوك فكانوا اجتمعهم تحت طاعنه واستمر حتى مات بها وباتي
 ذكر مولد وفاته عند ذكر والده نوح ان شا الله تعالى **لم** ابيت مدينته القدس كان محل
 المسجد وسطها وكان صعبا واحدا والصخرة الشريفة قائمه في وسطه حتى بناه داود
 ثم سليمان عليهما السلام كما سذكر **ذكر اول ما خلق الله تعالى** قال ابن عباس رضي الله
 عنهما اول ما خلق الله تم الروح المحفوظة بخلق الله فمما كان ويكون لا يعلم ما فيه
 الا الله تعالى وهو دة بيضاء فناء ياقوتتان حراوان وهون عظم لا يوصف وخلق الله
 له **قلم** من جوهره طولها ميسر خمسين عام مشقوق السن ينبع منه النور كما ينبع من اقلام

جاءت فعقل بعض الناس أكثر السموات وسكانها وصفة الملائكة خلق الشمس
والقمر قال ابن عباس رضي الله عنهما الله تعالى خلق الشمس والقمر من نور عرشه والقمر من نور حجاب
الذي يليه وانني الله عليهما فقال وسخر لكم الشمس والقمر دايمين ثم وكل بها جمع
من الملائكة يرسلونهما بقدر ويقضونهما بقدر فذلك قوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل فانقص من احد هاتين الاخر **وقال اهل**
التورية ابتداء الله تعالى في خلق الخلق يوم الاحد وانتهى في السبت فاستوى على
العرش فيه فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى وقع الابتداء في يوم الاثنين
والانتهاء في الاحد ثم استوى على عرشه فيه فاتخذوا الاحد عيدا **قال ابن عباس**
رضي الله عنهما كان الابتداء في السبت والانهاء يوم الجمعة سيد الايام وهو عند الله اعظم
من يوم الفطر ويوم الاضحية وفيه ست فضائل وفيه خلق الله ادم وفيه نزع الروح
فيه وفيه تاب عليه وفيه توفاه وفيه ساعه لا يسئل العبد فيها شيئا من الله الا
اعطاه اياه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة **والجنة والنار وما فيها** ثم خلق
الله الجنة وهي ثمان جنان اولها دار الجلال من اللؤلؤ الابيض ثم دار السلام من الباق
الاحمر ثم جنة المأوى من الزبرجد الاخضر ثم جنة الخلد من المرجان الاصفر ثم جنة
النعيم من الفضة البيضاء ثم الفردوس من الذهب ثم دار القرار من المسك ثم جنة
عدن من الدر وهي مشرفة على الجنان لها بابان من ذهب بين كل باب مصراع كلين
السموات والارض وبارها البنت من ذهب ولبنه من فضة وبلاطها وارجائها العبر خشبها
الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها الياقوت وابوابها الجوهر وفيها الفار منها نور
الرحمة ونور الكون وهو النبيصا محمد صلى الله عليه وسلم ونور الكافور ثم التنعيم ثم
السبيل ثم الرحيق وغير ذلك مما لا يعلم الا الله تعالى والجنات ثمانية ابواب فيها
من الجوهر العين مالا يقدر على وصفه من جنتين الا الذي خلقهن **واما جنة** فلها سبعة
ابواب فاولها حنن والثاني لقي الثالث الخطه والرابع السعير والخامس سقر
والسادس الجحيم والسابع الهاويه ولها سبع طبقات وفيها اشجار من النادر شوكتها
كاشكال الرياح الطوارق تلهي البهائم عليها ثمار نارية كل ثمرة حية تأخذ باحضان عين

الشمس والقمر ثم خلق الله تعالى الشمس والقمر من نور عرشه والقمر من نور حجاب
الذي يليه وانني الله عليهما فقال وسخر لكم الشمس والقمر دايمين ثم وكل بها جمع
من الملائكة يرسلونهما بقدر ويقضونهما بقدر فذلك قوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل فانقص من احد هاتين الاخر **وقال اهل**
التورية ابتداء الله تعالى في خلق الخلق يوم الاحد وانتهى في السبت فاستوى على
العرش فيه فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى وقع الابتداء في يوم الاثنين
والانتهاء في الاحد ثم استوى على عرشه فيه فاتخذوا الاحد عيدا **قال ابن عباس**
رضي الله عنهما كان الابتداء في السبت والانهاء يوم الجمعة سيد الايام وهو عند الله اعظم
من يوم الفطر ويوم الاضحية وفيه ست فضائل وفيه خلق الله ادم وفيه نزع الروح
فيه وفيه تاب عليه وفيه توفاه وفيه ساعه لا يسئل العبد فيها شيئا من الله الا
اعطاه اياه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة **والجنة والنار وما فيها** ثم خلق
الله الجنة وهي ثمان جنان اولها دار الجلال من اللؤلؤ الابيض ثم دار السلام من الباق
الاحمر ثم جنة المأوى من الزبرجد الاخضر ثم جنة الخلد من المرجان الاصفر ثم جنة
النعيم من الفضة البيضاء ثم الفردوس من الذهب ثم دار القرار من المسك ثم جنة
عدن من الدر وهي مشرفة على الجنان لها بابان من ذهب بين كل باب مصراع كلين
السموات والارض وبارها البنت من ذهب ولبنه من فضة وبلاطها وارجائها العبر خشبها
الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها الياقوت وابوابها الجوهر وفيها الفار منها نور
الرحمة ونور الكون وهو النبيصا محمد صلى الله عليه وسلم ونور الكافور ثم التنعيم ثم
السبيل ثم الرحيق وغير ذلك مما لا يعلم الا الله تعالى والجنات ثمانية ابواب فيها
من الجوهر العين مالا يقدر على وصفه من جنتين الا الذي خلقهن **واما جنة** فلها سبعة
ابواب فاولها حنن والثاني لقي الثالث الخطه والرابع السعير والخامس سقر
والسادس الجحيم والسابع الهاويه ولها سبع طبقات وفيها اشجار من النادر شوكتها
كاشكال الرياح الطوارق تلهي البهائم عليها ثمار نارية كل ثمرة حية تأخذ باحضان عين

الكافر وشقيقه تسقط حجة الي قدميه وفيها عقارب سود ودياب وكلاب من نار
 وزبانية بايديهم مقام من نار وعليها تسعة عشر من الملائكة كما قال الله مع لواحق البشر
 عليها تسعة عشر **وقال** نعم عليها سلايكه عظام شدا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يؤمرون **الحجر والحاف وما كان من ابدا امرهم وخلقهم وعبادته ايليس**
 عن وهب قال خلق الله نار السموم وهي نار الحرق والادخان فدل قوله نعم والجنان خلفناه من
 قبل نار السموم قال خلق الله خلقا عظيما وسماه مارجا وحلق منه زوجة وسماه ارجة
 فواترها مولد الجن وولد الجن ولدان هما الجن منه فرغت قبائل الجن ومنهم ايليس
 اللعين وكان يلد من الجن الذكر والانثى ومن الجن ككركر تلمين فصاروا سبعين الفا والذرية
 حتي بلغوا عدد الرمل **وتزوج** ايليس امراة من ولد الجن وكثر اولاده وانتشروا حتي امتلأ
 الاقطار منهم واسكن الله الجن في الهوا و ايليس اولاده في سما الدنيا وامرهم بالعبادة
 والطاعة فكانت السما تنفتح على الارض بان الله رفعها وجعل فيها ما لم يكن في الارض فشكت
 الارض لئلا الله الوحشة اذ ليس على ظهرها خلق يذكر الله فتودت الارض اسكتي فاني خالق
 من اديمك صورة لا مثل لها في الحس وارزقها العقل واللسان واعلمها من علي وانزل
 عليها من كل ابي ما اسلا به بطونك ونظرك وشرقك وغربك على مزاج تربتك في الاتقان والحرية
 والشربة فافتخرت الارض على السما بذلك فاستقرت الارض وهي مع ذلك ايضا نقيتة كالفرا
 النضمة البيضاء فاشرفت الجن على الارض فقالت ربنا اهبطنا الى الارض فادب الله لهم
 بذلك عيان يعبدوه ولا يعصوم فاعطوه العهود على ذلك ونزلوا وهم الوف فعبدا
 الله حو عبادته دهر طويل ثم اخذوا في المعاصي وسلك الدماحي استغاثت الارض
 منهم وقالت ان خلوي احب الي من ان يكون على ظري من يعصيك فارحني الله اليها
 ان اسكتي فاني ناعث اليهم **رسلا قال** كعب فاراد بني بعث الله من الجن مباهمهم يقال
 له عامر لمعمر من الجن فقتلوه ثم صاعق بن ناعم بن مارد بن الجن فقتلوه حتي بعث
 الله اليهم ثمان مائة نبي في ثمان مائة سنة في كل سنة نبي وهم يقتلوا فاما ادبوا الرسول
 اوحى الله الي اولاد الجن في السما ان انزلوا الي الارض فقاتلوا من فيها من اولاد الجن عليهم

ايليس

ايليس اللعين فقاتلهم من كان معه حتى ارجلهم الى بقعة من الارض فاجتمعوا فيها
 فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم وسكن ايليس الارض مع الجن وعبدا الله حو عبادته وكانت
 عبادة ايليس اكثر من عبادتهم **ثم** رفعه الله الى سما الدنيا لكثر عبادته فعبدا الله فيها الف
 سنة حتي سمي العابد **رفع** الله الى السما الثانية فعبدا الله قم الف سنة **ثم** رفعه الى الثالثة
 فعبدا الله كذلك حتي رفع الى السما السابعة **وقال** انه كان يكون يوم السبت في الاول والاخذ
 في الثانية حتي اذا كان يوم الجمعة يكون السما السابعة بعبدا الله في كل سائر ما كان ايليس
 لعنه الله بمنزلة عظيمة بحيث اذا مر به جبريل وميكائيل وغيرهما يقول بعضهم لبعض
 لقد اعطى الله هذا العبد من القوة على الطاعات ما لم يعط احدا من الملائكة **فلما** كان بعد
 ذلك بدهر طويل امر الله نعم جبريل عليه السلام ان لهبط الى الارض ويقبض قبضة من
 شرها وعزها وعرها وسهلها الخلق منها خلقا جديدا فيجعل افضل الخلايق
 معرف ذلك ايليس فلهبط حتي وقت في وسط الارض وقال لها اني جيتك ناصحا
 فقالت وما نصحت يا ابن العالدين وامام الزاهدين فقال لها ان الله يريد ان
 يخلق منك خلقا يفضلهم على جميع خلقه واخاف منه ان يعصيه فيعبد به
وقد ارسل اليك جبريل فاذا جاء فاقضي عليه ان لا يقبض منك شيئا فلما هبط
 جبريل نادته الارض وقالت يا جبريل بحق من ارسلك الي لا يقبض مني شيئا فاني
 اخاف ان يخلق مني خلقا يعصيه ذلك الخلق فيعبد به بالنار فارتعد جبريل من هذا
 المقسم فرجع ولم ياخذ منها شيئا فاحبر به بذلك فبعث الله ميكائيل ليايته بالقبضة
 فكانت حاله كحالة جبريل فبعث الله ملك الموت فلما هم ان يقبض ماله ربه فاقسمت عليه
 ايضا فقال ملك الموت عليه السلام وعزة زني لا اطيع له امر فقبض منها قبضة من جميع
 بقاعها عدها ومالهها وخلوها ورمها وطيبها وخيشها وكل من ادم مخلوق من تلك القبضة
 فلما رجع ملك الموت الي ربه بالقبضة وقت في مرقعه اربعين عاما لا ينطق ثم اناه النداء
 يا ملك الموت ما الذي صنعت وهو اعلم فاحبره بقتله وقتم الارض عليه قال وعزني جلالي
 لا اخلق مما جيت به خلقا ولا سلطتك على قبض من روعهم لفلة رحمتك بهم فجعل

نصف تلك القصة في الجنة ونصفها في النار فقال انا الله اقضي ولا يقضي علي سبحانه

ذكر آدم عليه الصلوة والسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءوا آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذكرو منهم السهل والخرن وبين ذلك واما سبي آدم لانه خلق من اديم الارض وخلق الله جسده آدم وتركه اربعين ليلة وقيل اربعين سنة مائة بغير روح وقال الله تع للملائكة اذا انخست فيه من راحي ففعلوا له ساجدين **فلا** نفع فيه من روحه سجد والاله للملائكة كلهم الا ابليس اي واستكبر وكان من الكافرين فلم يسجد كبراء بغيا فوقع الله على ابليس اللعنة والاباس من رحمته وجعله شيطانا رجيا واخرجه من الجنة بعد اذ كان ملكا على سماء الدنيا والارض وخازنا خزائن الجنة اسكن الله ادم الجنة ثم خلق الله تم من صلب ادم **حواء** زوجته وسميت حواء لانها خلقت من شئ حي فاحي الله اليه يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ثم اراد ابليس ان يدخل الجنة ليوسوس لادم فمنعه الجنة فعرض نفسه على دواب الارض ان تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم ادم وحوي فكل الدواب ابوا ذلك الا الحية فالفها ادخلته الجنة بين نايبيها وكانت اذ ذاك على غير شكلها الآن فلما دخل ابليس الجنة وسوس لادم وزوجته وحسن لها الاكل من الشجرة التي نهاهم الله عنها **وهي** الحنظل في قوله وقرر عندها انها اذا اكل منها خلدا ولم يموتا فاكلوا منها فبدت لهما سواهما اي ظهرت لهما عورهما فلما كانا لا يريان ذلك فقال الله تع اهبطوا بعضكم لبعض عدا وادم وحوي وابليس والحيه واهبطهم الله من الجنة الى الارض وسلب ادم وحواكلما كانا فيه من النعمة والكرامة فهبط ادم بسر نديب من ارض الهند على جبل يقال له نودي وحوي بجده وابليس بايله والحيه باصمهان فجعل كل واحد يطلب صاحبه فاجتمعوا بعرفات يوم عرفه وتعارفا فني في ذلك اليوم عرفه والموضع عرفات وكان هبوط ادم من باب التوبة وحوي من

باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والحيه من باب الحنظل وكان في وقت العصر **وبين** هبوط ادم والهجرة الشريفة الاسلامية ستة آلاف سنة ومائتا سنة وستة عشر سنة على حكم التورية اليونانية وهي المعتمدة عند المحققين من المورخين وفي ذلك خلاف لا فائدة لذكره خشية الاطالة **وقد** مضى من الهجرة الشريفة الى عصرنا ستمائة سنة كاملة فيكون الماضى من هبوط ادم الى اخر سنة ستمائة من الهجرة الشريفة سبعة آلاف سنة ومائة سنة وستة عشر سنة وهو المعتمد عند المورخين **ولما** هبط ادم الى الارض كان له ولدان هابيل وقابل فابيل فورا وابنا فاقبل قران هابيل دون قران قابيل فحسده على ذلك وكان لقابيل اخت توامه وكانت احسن من توامه قابيل واراد ادم ان يزوج توامه قابيل وهابيل وعكسه فلم يطب لقابيل ذلك وراقران اخيه تقبل دون قرانه فقتل اخاه هابيل واخذ قابيل توامه اخيه وهرب بها **وعاش** ادم ستمائة وثلاثين سنة بانفاق وكان ادم رجلا طويلا كانه يحل محرق كثير شعر الرأس وقد بلغ ولده وولد ولد له لما توفي اربعين الفا ونزل عليه جبريل اثني عشرة مرة **وقد** تقدم ذكر الخلاف في انه اول من بني مجد بيت المقدس **وقد** اختلف في دفنه فقبل ان يفره في مغارة بين بيت المقدس ومجد ابراهيم عليه السلام رجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام **وعن** ابن عمر رضي الله عنه انه قال ان ادم عليه السلام رأسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وفي ذلك خلاف كثير **وبعد** قتل هابيل ولد لادم **شيث** وهو من ادم وتفسير شيث هبة الله عاشر ستمائة سنة واثني عشر سنة ومات لمضى الف سنة ومائة واثنين واربعين سنة ليهبوط ادم والي شيث تنهي انساب بني ادم كلهم **ثم** ولد لثيث **انوش** عاشر ستمائة وثمانين سنة **ثم** ولد لانوش **قينان عاشر** ستمائة وعشرين سنة **ثم** ولد لقينان **مهلايل عاشر** ثمان مائة وثمانين سنة **ثم** ولد لمهلايل **يسر** بالذال المهملة عاشر ستمائة واثنين وستين سنة **ثم** ولد **نوح** بحاء معجمة ونون معجمة ووار وخامعة وهو ادرس عليه السلام وادرس ادرس من حياة شيث جد جد عشر سنين سنة ولما صار له من العمر ثلاث مائة وخمسون سنة رفعه الله الى السماء وكان قد نأه الله وانكشفت له

شيث

انوش قينان

مهلايل

يسر

نوح

شبكة

مَشُو شَلَح
مَلِك

الاسرار السماوية ونزل عليه جبريل اربع مرات وله صحف منها لا تروى وان تحيطوا
 بابه خيرة فانه اعظم واعلان تذكره فطن المحققين الامن آتوه ثم ولد الحسنوخ
 متوشلح بنامشاه من فوقها واخرا حامله عاتى شعرا وسجارتين سنة ثم ولد
 متوشلح لا مح ^{اسبع وسبعين سنة} ولما صار له من العمر سبعة وعشرون سنة ولد له نوح عليه السلام

ذكر نوح عليه الصلوة والسلام

واسمه عبد الغفار ولد بعد ان مضى الف وثمان مائة واربعون سنة من هبوط ادم عليه السلام وكان بعد رفع ادم بس الى السما بابه وخمس و سبعين سنة ويقال ان دمشق كانت دار نوح عليه السلام وارسله الله تعالى الي قومه وكانوا اهل اوثان وصار يدعوهم الي طاعة الله وهم لا يلتفتون اليه وكانوا يخنفونه حتى يغشي عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وكانوا يضربونه حتى يظنون انه قد مات فاذا افاق اغتسل واقبل عليهم يدعوهم الي الله فلما طال ذلك شكاهم الي الله تعالى فاحيي الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قدامي فلما اليس منهم وعاليمهم وقال رب لا تدرك علي الارض من الكافرين ديارا فاحيي الله اليه ان اصنع السفينة فضعها من الخشب الساج فلما اقبل علي عمل الفلك وجعل يتقطع ويضرب الحديد وكان قومه يمدون عليه وهو في علم فيخرون منه ويقولون يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة ويضحكون قال ان تسخرون منا فانا نخرجكم اذا عاينتم عذاب الله كما تخرجون واتخذ السفينة وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وقيل غير ذلك فلما فار التور وكان هو الاية بين نوح وبين ربه حمل نوح من امر الله بحمله مراهله وغيرهم سوى ولده كنعان فانه كان كافرا ثم ادخل في السفينة امره الله من الدواب واختلف في موضع التور فقبل كان بالكونه وقيل بالشام وقيل غير ذلك فلما دخل نوح ومن معه السفينة فتح الله عز وجل عبرين الماء ففارت الارض والتفت البحار وامطر الله من السماء وارتفع الماء وجعلت الفلك تجري فيهم في موج كالجبال وعلا الماء علي رؤس الجبال اربعين ذراعا فهلك من علي وجه الارض من حيوان ونبات خلق

سري **عرج بن عمار** وسبب لامة عنان وهي بنت ادم وهي اول من بغى على وجه الارض
وعمل الخمر وعمل البحر وجاهت المعاصي وولدت عرج الجبار ولم يفرقه الطوفان ولا
بلغ بعض جسده وطلب السفينة لبغرها وكان طوله ثلاثة الاف وثلاثمائة مائة ذراع
وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلاث ذراع وكما يحجر بالسحاب ويشرب منه ويتناول الخبز من
قار البحر فيشوي في عين الشمس يرفعها اليها ثم يأكله وعاش ثلاثة الاف سنة وعمر الي زمان
فزعون وقطع صخرة على مد عكروسي عليه السلام ليطحها عليهم وكان العسكر
في سحابة فرج فآمر الله طيارا منقر الصخرة فنزلت في عنقه ومنعته الحركة فوثب موسى
وكانت وتبنته عشرة اذرع وطوله مثل ذلك وطوله عصاه مثل ذلك ولم يلحق الا بعد فوبه
فقتله وتركه موضعه وردد على الصخرة والرمل فكان كالجبل العظيم في صحراء مصر وقيل
غير ذلك وكان بين ان ارسل الله الطوفان وبين ان عاض سنة اشهر وعشر ليلال وكان كروبا
نوح في السفينة في سهل ثم رجب وقيل لعشر ليلال مضت من رجب وكان ايضا لعشر ليلال
حدث زآب وخرج من السفينة يوم عاشوراء المحرم وكان استقر السفينة على الجودي
حبل من ارض الموصل وقد ورد حديث ان السفينة طافت بالبيت الحرام اسبوعا ثم
طافت ببيت المقدس اسبوعا واستقر على الجودي وروي ان السفينة سارت حتى بلغت
بيت المقدس فوقف ونطقت بادن الله تع وقالت يا نوح هذا موضع بيت المقدس الذي
نسكنه الانبياء اولادك وكان الطوفان بعد هبوط ادم بالفي سنة ومائتين واثنين
واربعين سنة وكان لثمانية سنة مضت من عمر نوح وبين الطوفان والهجرة الشريف
ثلاثة الاف سنة وثمان مائة سنة واربعا وسبعون سنة وقد مضى من الهجرة الي عصرنا ثمان مائة
سنة فكون الماضي من الطوفان الي سنة ثمان مائة من الهجرة الشريف اربعة الاف وثمان مائة
واربعا وسبعين سنة والله اعلم ولما مضت سنة ثمان مائة وخمسين للطوفان توفي نوح عليه السلام
وله ثمان وخمسون سنة هكذا وقع في كلام المورخين ان نوحا عاش القدر المذكور فقط وطاهر
الآفة الشريف يحالفه لانه يدله على انه لبث القدر المذكور في قومه بعد الوصال اليهم فينذرهم
وان الطوفان وقع بعد ذلك وقيل ان عمر نوح عليه السلام الف واربع مائة وخمسون سنة وهو

موانى الابه قال نعم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فظاها الاله الشريد انه عاش اكثر مما ذكره المورخين
وايه اعلم ونزل عليه جبريل عليه السلام حين رآه وبكرت نوح ومن اولاده **سام** ولد
قبل الطوفان بمائة سنة عاش ستمائة سنة وفاته بعد الطوفان بحماسة سنة وهو ابو
العرب وفارس والروم وكان هو الغياض بعد نوح في الارض ومن ولده الانبياء كلهم عنهم
وعجهم وجعل الله في دريته القوة والكتاب ونزل منه سورة الارض وهو الذي اختط
مدينة القدس واسس مسجدها وكان ملكا عليها كما تقدم **وحام** ابو السودان و**يافيت**
ابو الترك و**ياجوج** و**ماجوج** والفرنج القبط من ولد نوط لرحام ولما خرج نوح من
السفينة قسم الارض بين اولاده الثلاثة فاعطا **سام** الحجاز واليمن والشام والجزيرة
واعطا **حام** العرب واعطا **يافيت** المشرق ولد **سام** **ارخشد** عاش اربع مائة سنة ومن
وثنان وثلاثين **ولاد لارخشد** ~~...~~ **شالح**
عاش اربع مائة وستين سنة ولد ل**شالح** **عابر** عاش اربع مائة واربع وستين سنة ثم ولد
عابر **فالغ** عاش ثلثمائة وتسع وثمانين سنة ثم ولد ل**فالغ** **رعون** عاش ثلاث مائة
وسبع واربعين سنة وعند مولد **رعون** تكلمت الالسن ونقسمت الارض
وتوزعت بنو نوح وذلك لمضي ستمائة وسبعين سنة للطوفان ثم ولد ل**رعون** **سارح**
واسمه في التوريه سرور عاش ثلاث مائة وثلاثين سنة ثم ولد ل**سارح** **ناحور** عاش
مائتين وثمانيا وستين سنة ثم ولد ل**ناحور** **تارح** وهو **ابراهيم** عاش مائتين وخمسين
سنة وهو ابو ابراهيم الخليل السلام **ذكر هود وصالح عليهما السلام**
وهما نبيان ارسلنا بعد نوح وقبل ابراهيم عليه السلام وارسل هودا الى عاد وكانوا
اهل اصنام وكان عاد وثمود حبارين طوال القامات ودها هود قوم فلم يؤمن
منهم الا امليل فاهلك الله الذين لم يؤمنوا بريح سبعة ليالهم وثمانية ايام حسوا
فالحسوم الدائم فلم يدع غير هود والمومنين معه فانهم اعتزلوا في حضرة موت وبقى هود
هناك حتى مات وقبره بحضرة موت وقيل بالحجر من مكة وقيل ان هودا هو الذي عابر

ع ٢٣٨
ارخشد
شالح
ع ٢٣٩
ع ٢٤٠
ع ٢٤١
ع ٢٤٢
ع ٢٤٣
ع ٢٤٤
ع ٢٤٥
ع ٢٤٦
ع ٢٤٧
ع ٢٤٨
ع ٢٤٩
ع ٢٥٠
ع ٢٥١
ع ٢٥٢
ع ٢٥٣
ع ٢٥٤
ع ٢٥٥
ع ٢٥٦
ع ٢٥٧
ع ٢٥٨
ع ٢٥٩
ع ٢٦٠
ع ٢٦١
ع ٢٦٢
ع ٢٦٣
ع ٢٦٤
ع ٢٦٥
ع ٢٦٦
ع ٢٦٧
ع ٢٦٨
ع ٢٦٩
ع ٢٧٠
ع ٢٧١
ع ٢٧٢
ع ٢٧٣
ع ٢٧٤
ع ٢٧٥
ع ٢٧٦
ع ٢٧٧
ع ٢٧٨
ع ٢٧٩
ع ٢٨٠
ع ٢٨١
ع ٢٨٢
ع ٢٨٣
ع ٢٨٤
ع ٢٨٥
ع ٢٨٦
ع ٢٨٧
ع ٢٨٨
ع ٢٨٩
ع ٢٩٠
ع ٢٩١
ع ٢٩٢
ع ٢٩٣
ع ٢٩٤
ع ٢٩٥
ع ٢٩٦
ع ٢٩٧
ع ٢٩٨
ع ٢٩٩
ع ٣٠٠
ع ٣٠١
ع ٣٠٢
ع ٣٠٣
ع ٣٠٤
ع ٣٠٥
ع ٣٠٦
ع ٣٠٧
ع ٣٠٨
ع ٣٠٩
ع ٣١٠
ع ٣١١
ع ٣١٢
ع ٣١٣
ع ٣١٤
ع ٣١٥
ع ٣١٦
ع ٣١٧
ع ٣١٨
ع ٣١٩
ع ٣٢٠
ع ٣٢١
ع ٣٢٢
ع ٣٢٣
ع ٣٢٤
ع ٣٢٥
ع ٣٢٦
ع ٣٢٧
ع ٣٢٨
ع ٣٢٩
ع ٣٣٠
ع ٣٣١
ع ٣٣٢
ع ٣٣٣
ع ٣٣٤
ع ٣٣٥
ع ٣٣٦
ع ٣٣٧
ع ٣٣٨
ع ٣٣٩
ع ٣٤٠
ع ٣٤١
ع ٣٤٢
ع ٣٤٣
ع ٣٤٤
ع ٣٤٥
ع ٣٤٦
ع ٣٤٧
ع ٣٤٨
ع ٣٤٩
ع ٣٥٠
ع ٣٥١
ع ٣٥٢
ع ٣٥٣
ع ٣٥٤
ع ٣٥٥
ع ٣٥٦
ع ٣٥٧
ع ٣٥٨
ع ٣٥٩
ع ٣٦٠
ع ٣٦١
ع ٣٦٢
ع ٣٦٣
ع ٣٦٤
ع ٣٦٥
ع ٣٦٦
ع ٣٦٧
ع ٣٦٨
ع ٣٦٩
ع ٣٧٠
ع ٣٧١
ع ٣٧٢
ع ٣٧٣
ع ٣٧٤
ع ٣٧٥
ع ٣٧٦
ع ٣٧٧
ع ٣٧٨
ع ٣٧٩
ع ٣٨٠
ع ٣٨١
ع ٣٨٢
ع ٣٨٣
ع ٣٨٤
ع ٣٨٥
ع ٣٨٦
ع ٣٨٧
ع ٣٨٨
ع ٣٨٩
ع ٣٩٠
ع ٣٩١
ع ٣٩٢
ع ٣٩٣
ع ٣٩٤
ع ٣٩٥
ع ٣٩٦
ع ٣٩٧
ع ٣٩٨
ع ٣٩٩
ع ٤٠٠
ع ٤٠١
ع ٤٠٢
ع ٤٠٣
ع ٤٠٤
ع ٤٠٥
ع ٤٠٦
ع ٤٠٧
ع ٤٠٨
ع ٤٠٩
ع ٤١٠
ع ٤١١
ع ٤١٢
ع ٤١٣
ع ٤١٤
ع ٤١٥
ع ٤١٦
ع ٤١٧
ع ٤١٨
ع ٤١٩
ع ٤٢٠
ع ٤٢١
ع ٤٢٢
ع ٤٢٣
ع ٤٢٤
ع ٤٢٥
ع ٤٢٦
ع ٤٢٧
ع ٤٢٨
ع ٤٢٩
ع ٤٣٠
ع ٤٣١
ع ٤٣٢
ع ٤٣٣
ع ٤٣٤
ع ٤٣٥
ع ٤٣٦
ع ٤٣٧
ع ٤٣٨
ع ٤٣٩
ع ٤٤٠
ع ٤٤١
ع ٤٤٢
ع ٤٤٣
ع ٤٤٤
ع ٤٤٥
ع ٤٤٦
ع ٤٤٧
ع ٤٤٨
ع ٤٤٩
ع ٤٥٠
ع ٤٥١
ع ٤٥٢
ع ٤٥٣
ع ٤٥٤
ع ٤٥٥
ع ٤٥٦
ع ٤٥٧
ع ٤٥٨
ع ٤٥٩
ع ٤٦٠
ع ٤٦١
ع ٤٦٢
ع ٤٦٣
ع ٤٦٤
ع ٤٦٥
ع ٤٦٦
ع ٤٦٧
ع ٤٦٨
ع ٤٦٩
ع ٤٧٠
ع ٤٧١
ع ٤٧٢
ع ٤٧٣
ع ٤٧٤
ع ٤٧٥
ع ٤٧٦
ع ٤٧٧
ع ٤٧٨
ع ٤٧٩
ع ٤٨٠
ع ٤٨١
ع ٤٨٢
ع ٤٨٣
ع ٤٨٤
ع ٤٨٥
ع ٤٨٦
ع ٤٨٧
ع ٤٨٨
ع ٤٨٩
ع ٤٩٠
ع ٤٩١
ع ٤٩٢
ع ٤٩٣
ع ٤٩٤
ع ٤٩٥
ع ٤٩٦
ع ٤٩٧
ع ٤٩٨
ع ٤٩٩
ع ٥٠٠
ع ٥٠١
ع ٥٠٢
ع ٥٠٣
ع ٥٠٤
ع ٥٠٥
ع ٥٠٦
ع ٥٠٧
ع ٥٠٨
ع ٥٠٩
ع ٥١٠
ع ٥١١
ع ٥١٢
ع ٥١٣
ع ٥١٤
ع ٥١٥
ع ٥١٦
ع ٥١٧
ع ٥١٨
ع ٥١٩
ع ٥٢٠
ع ٥٢١
ع ٥٢٢
ع ٥٢٣
ع ٥٢٤
ع ٥٢٥
ع ٥٢٦
ع ٥٢٧
ع ٥٢٨
ع ٥٢٩
ع ٥٣٠
ع ٥٣١
ع ٥٣٢
ع ٥٣٣
ع ٥٣٤
ع ٥٣٥
ع ٥٣٦
ع ٥٣٧
ع ٥٣٨
ع ٥٣٩
ع ٥٤٠
ع ٥٤١
ع ٥٤٢
ع ٥٤٣
ع ٥٤٤
ع ٥٤٥
ع ٥٤٦
ع ٥٤٧
ع ٥٤٨
ع ٥٤٩
ع ٥٥٠
ع ٥٥١
ع ٥٥٢
ع ٥٥٣
ع ٥٥٤
ع ٥٥٥
ع ٥٥٦
ع ٥٥٧
ع ٥٥٨
ع ٥٥٩
ع ٥٦٠
ع ٥٦١
ع ٥٦٢
ع ٥٦٣
ع ٥٦٤
ع ٥٦٥
ع ٥٦٦
ع ٥٦٧
ع ٥٦٨
ع ٥٦٩
ع ٥٧٠
ع ٥٧١
ع ٥٧٢
ع ٥٧٣
ع ٥٧٤
ع ٥٧٥
ع ٥٧٦
ع ٥٧٧
ع ٥٧٨
ع ٥٧٩
ع ٥٨٠
ع ٥٨١
ع ٥٨٢
ع ٥٨٣
ع ٥٨٤
ع ٥٨٥
ع ٥٨٦
ع ٥٨٧
ع ٥٨٨
ع ٥٨٩
ع ٥٩٠
ع ٥٩١
ع ٥٩٢
ع ٥٩٣
ع ٥٩٤
ع ٥٩٥
ع ٥٩٦
ع ٥٩٧
ع ٥٩٨
ع ٥٩٩
ع ٦٠٠
ع ٦٠١
ع ٦٠٢
ع ٦٠٣
ع ٦٠٤
ع ٦٠٥
ع ٦٠٦
ع ٦٠٧
ع ٦٠٨
ع ٦٠٩
ع ٦١٠
ع ٦١١
ع ٦١٢
ع ٦١٣
ع ٦١٤
ع ٦١٥
ع ٦١٦
ع ٦١٧
ع ٦١٨
ع ٦١٩
ع ٦٢٠
ع ٦٢١
ع ٦٢٢
ع ٦٢٣
ع ٦٢٤
ع ٦٢٥
ع ٦٢٦
ع ٦٢٧
ع ٦٢٨
ع ٦٢٩
ع ٦٣٠
ع ٦٣١
ع ٦٣٢
ع ٦٣٣
ع ٦٣٤
ع ٦٣٥
ع ٦٣٦
ع ٦٣٧
ع ٦٣٨
ع ٦٣٩
ع ٦٤٠
ع ٦٤١
ع ٦٤٢
ع ٦٤٣
ع ٦٤٤
ع ٦٤٥
ع ٦٤٦
ع ٦٤٧
ع ٦٤٨
ع ٦٤٩
ع ٦٥٠
ع ٦٥١
ع ٦٥٢
ع ٦٥٣
ع ٦٥٤
ع ٦٥٥
ع ٦٥٦
ع ٦٥٧
ع ٦٥٨
ع ٦٥٩
ع ٦٦٠
ع ٦٦١
ع ٦٦٢
ع ٦٦٣
ع ٦٦٤
ع ٦٦٥
ع ٦٦٦
ع ٦٦٧
ع ٦٦٨
ع ٦٦٩
ع ٦٧٠
ع ٦٧١
ع ٦٧٢
ع ٦٧٣
ع ٦٧٤
ع ٦٧٥
ع ٦٧٦
ع ٦٧٧
ع ٦٧٨
ع ٦٧٩
ع ٦٨٠
ع ٦٨١
ع ٦٨٢
ع ٦٨٣
ع ٦٨٤
ع ٦٨٥
ع ٦٨٦
ع ٦٨٧
ع ٦٨٨
ع ٦٨٩
ع ٦٩٠
ع ٦٩١
ع ٦٩٢
ع ٦٩٣
ع ٦٩٤
ع ٦٩٥
ع ٦٩٦
ع ٦٩٧
ع ٦٩٨
ع ٦٩٩
ع ٧٠٠
ع ٧٠١
ع ٧٠٢
ع ٧٠٣
ع ٧٠٤
ع ٧٠٥
ع ٧٠٦
ع ٧٠٧
ع ٧٠٨
ع ٧٠٩
ع ٧١٠
ع ٧١١
ع ٧١٢
ع ٧١٣
ع ٧١٤
ع ٧١٥
ع ٧١٦
ع ٧١٧
ع ٧١٨
ع ٧١٩
ع ٧٢٠
ع ٧٢١
ع ٧٢٢
ع ٧٢٣
ع ٧٢٤
ع ٧٢٥
ع ٧٢٦
ع ٧٢٧
ع ٧٢٨
ع ٧٢٩
ع ٧٣٠
ع ٧٣١
ع ٧٣٢
ع ٧٣٣
ع ٧٣٤
ع ٧٣٥
ع ٧٣٦
ع ٧٣٧
ع ٧٣٨
ع ٧٣٩
ع ٧٤٠
ع ٧٤١
ع ٧٤٢
ع ٧٤٣
ع ٧٤٤
ع ٧٤٥
ع ٧٤٦
ع ٧٤٧
ع ٧٤٨
ع ٧٤٩
ع ٧٥٠
ع ٧٥١
ع ٧٥٢
ع ٧٥٣
ع ٧٥٤
ع ٧٥٥
ع ٧٥٦
ع ٧٥٧
ع ٧٥٨
ع ٧٥٩
ع ٧٦٠
ع ٧٦١
ع ٧٦٢
ع ٧٦٣
ع ٧٦٤
ع ٧٦٥
ع ٧٦٦
ع ٧٦٧
ع ٧٦٨
ع ٧٦٩
ع ٧٧٠
ع ٧٧١
ع ٧٧٢
ع ٧٧٣
ع ٧٧٤
ع ٧٧٥
ع ٧٧٦
ع ٧٧٧
ع ٧٧٨
ع ٧٧٩
ع ٧٨٠
ع ٧٨١
ع ٧٨٢
ع ٧٨٣
ع ٧٨٤
ع ٧٨٥
ع ٧٨٦
ع ٧٨٧
ع ٧٨٨
ع ٧٨٩
ع ٧٩٠
ع ٧٩١
ع ٧٩٢
ع ٧٩٣
ع ٧٩٤
ع ٧٩٥
ع ٧٩٦
ع ٧٩٧
ع ٧٩٨
ع ٧٩٩
ع ٨٠٠
ع ٨٠١
ع ٨٠٢
ع ٨٠٣
ع ٨٠٤
ع ٨٠٥
ع ٨٠٦
ع ٨٠٧
ع ٨٠٨
ع ٨٠٩
ع ٨١٠
ع ٨١١
ع ٨١٢
ع ٨١٣
ع ٨١٤
ع ٨١٥
ع ٨١٦
ع ٨١٧
ع ٨١٨
ع ٨١٩
ع ٨٢٠
ع ٨٢١
ع ٨٢٢
ع ٨٢٣
ع ٨٢٤
ع ٨٢٥
ع ٨٢٦
ع ٨٢٧
ع ٨٢٨
ع ٨٢٩
ع ٨٣٠
ع ٨٣١
ع ٨٣٢
ع ٨٣٣
ع ٨٣٤
ع ٨٣٥
ع ٨٣٦
ع ٨٣٧
ع ٨٣٨
ع ٨٣٩
ع ٨٤٠
ع ٨٤١
ع ٨٤٢
ع ٨٤٣
ع ٨٤٤
ع ٨٤٥
ع ٨٤٦
ع ٨٤٧
ع ٨٤٨
ع ٨٤٩
ع ٨٥٠
ع ٨٥١
ع ٨٥٢
ع ٨٥٣
ع ٨٥٤
ع ٨٥٥
ع ٨٥٦
ع ٨٥٧
ع ٨٥٨
ع ٨٥٩
ع ٨٦٠
ع ٨٦١
ع ٨٦٢
ع ٨٦٣
ع ٨٦٤
ع ٨٦٥
ع ٨٦٦
ع ٨٦٧
ع ٨٦٨
ع ٨٦٩
ع ٨٧٠
ع ٨٧١
ع ٨٧٢
ع ٨٧٣
ع ٨٧٤
ع ٨٧٥
ع ٨٧٦
ع ٨٧٧
ع ٨٧٨
ع ٨٧٩
ع ٨٨٠
ع ٨٨١
ع ٨٨٢
ع ٨٨٣
ع ٨٨٤
ع ٨٨٥
ع ٨٨٦
ع ٨٨٧
ع ٨٨٨
ع ٨٨٩
ع ٨٩٠
ع ٨٩١
ع ٨٩٢
ع ٨٩٣
ع ٨٩٤
ع ٨٩٥
ع ٨٩٦
ع ٨٩٧
ع ٨٩٨
ع ٨٩٩
ع ٩٠٠
ع ٩٠١
ع ٩٠٢
ع ٩٠٣
ع ٩٠٤
ع ٩٠٥
ع ٩٠٦
ع ٩٠٧
ع ٩٠٨
ع ٩٠٩
ع ٩١٠
ع ٩١١
ع ٩١٢
ع ٩١٣
ع ٩١٤
ع ٩١٥
ع ٩١٦
ع ٩١٧
ع ٩١٨
ع ٩١٩
ع ٩٢٠
ع ٩٢١
ع ٩٢٢
ع ٩٢٣
ع ٩٢٤
ع ٩٢٥
ع ٩٢٦
ع ٩٢٧
ع ٩٢٨
ع ٩٢٩
ع ٩٣٠
ع ٩٣١
ع ٩٣٢
ع ٩٣٣
ع ٩٣٤
ع ٩٣٥
ع ٩٣٦
ع ٩٣٧
ع ٩٣٨
ع ٩٣٩
ع ٩٤٠
ع ٩٤١
ع ٩٤٢
ع ٩٤٣
ع ٩٤٤
ع ٩٤٥
ع ٩٤٦
ع ٩٤٧
ع ٩٤٨
ع ٩٤٩
ع ٩٥٠
ع ٩٥١
ع ٩٥٢
ع ٩٥٣
ع ٩٥٤
ع ٩٥٥
ع ٩٥٦
ع ٩٥٧
ع ٩٥٨
ع ٩٥٩
ع ٩٦٠
ع ٩٦١
ع ٩٦٢
ع ٩٦٣
ع ٩٦٤
ع ٩٦٥
ع ٩٦٦
ع ٩٦٧
ع ٩٦٨
ع ٩٦٩
ع ٩٧٠
ع ٩٧١
ع ٩٧٢
ع ٩٧٣
ع ٩٧٤
ع ٩٧٥
ع ٩٧٦
ع ٩٧٧
ع ٩٧٨
ع ٩٧٩
ع ٩٨٠
ع ٩٨١
ع ٩٨٢
ع ٩٨٣
ع ٩٨٤
ع ٩٨٥
ع ٩٨٦
ع ٩٨٧
ع ٩٨٨
ع ٩٨٩
ع ٩٩٠
ع ٩٩١
ع ٩٩٢
ع ٩٩٣
ع ٩٩٤
ع ٩٩٥
ع ٩٩٦
ع ٩٩٧
ع ٩٩٨
ع ٩٩٩
ع ١٠٠٠

المتقدم

المتقدم ذكره الذي صحته جماعة من اكابر العلماء هو هود بن عبد الله بن رباح وليس هو
غابر واسمه اعلمه وروي انه كان من عاد شخص اسمه لمان وهو غير لقمان الحكيم الذي كان
عليه عهد سيد نادود عليه السلام **واما صالح** وهو ابن اسف ارسله الله الى ثمود
فدعاهم الى التوحيد وكان مسكنهم الحجر وهي مدينة بين المدينة الشريفة والشام
فلم يؤمن به منهم الا قليل مستضعفون في الارض ثمران كفارهم عاهدوه على انه ان
اتي بما يقرحونه امنوا واقرحوا عليه ان يخرج من صحفة معبنة فانه فسلك الله فذلك
خرج من تلك الصحفة ناقة وولدت فصيلا فلم يؤمنوا وعقر الناقة فاهلكهم الله
ثم بعد ثلاثة ايام بصيحة من السماء فيها صوت كل ساعة فتقطعت قلوبهم فاصبحوا
في جوارهم جافين وسار صالح الى فلسطين ثم انتقل الى الحجاز فبعث الله الي ان مات
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وروي انه توفي في فلسطين واقام بها بعد هلاك قومه ويقال
ان قبره بالمغارة التي بالجانب الابيض بالرسلة واسم سجنانه وبها الى اعلى
ذكر قصة سيدنا ابراهيم الخليل وابنايه الكرام عليهم الصلوة والسلام
اقول وبالله التوفيق ابراهيم خليل الرحمن وابو الانبياء الكرام من اولي العزم من اولي العزم
من المرسلين روي انه انزل الله عليه عشر صحف وكانت كلها امثالا وجعل الله له لسان
صدق في الآخرين اي نساء حسنا فليس احد من الامم الا يجبه واكرمه الله ثم بالخلعة جعل
اكثر الانبياء دريته وختم ذل بسيد المرسلين **محمد صلى الله عليه وسلم** وشرف ولوم وابراهيم
ابن تارح وهو تارح ولما كان اراد الله ان يبعث السيد ابراهيم صلى الله عليه وسلم حجة على قومه
ورسولا الى عباد راي نمرود في منامه كان كوكبا قد طلع فذهب بضو الشرف والبرهي لم
يقب لها ضو ففرغ لذلك فرعاسد به اودعا السمحة والكهنة وجمعهم رساله عن ذكر
قالوا هو مولود يولد في ناحتك هذه السنة ويكون هلاككم ذهاب ملككم علي
يديه ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء عليهم السلام كانت الملوك الذين ملكوا
الارض اربعة **موسى** وهما سليمان لرداود عليه السلام وداود القزوين **وكافان** وهما نمرود
ونجحت نصر نمرود لركعتان لركوش بن سام لبرنوح وهو اول من وضع الناح على راسه

وتجبر في الارض ودعا الناس الي عبادته فلما اخبر نمرود بذلك اراد يذبح كل غلام
بولئك السنة في تلك الناحية وامر بعزل الرجال عن النساء وجعل على كل حامل
امينا فكانت الحامل اذا وضعت ولدها وكان ذكر ادبحه وقيل بل حبس جميع الحوامل
الا ما كان من ابراهيم فانه لم يعلم بحملها وعيت عنها الابصار وخرج نمرود بجميع
الرجال الي المعسكر وخاضهم عن النساء كل ذلك حتى فاض ذلك المولود الذي اخبر به
وقيل ان نمرود لما خرج بمعسكره بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها احدا فزوجه
الا آزر وذلك قبل حمل ام ابراهيم فبعث الي آزر وسر له حاجته وقال له لم اعتك
الا يتبع بك فاقسم عليك ان لا تدنوا من اهلك فقال آزر انا اشح على ديني متلك
ودخل آزر المدينة وقضى حاجته ثم بدد الدخول الي اهله لرويتهم واصلاح شأنهم
فلما دخل الدار اجتمع باهله حكم عليه نفوذ الاقدار ونبي ما اقترن به نمرود فراجع زوجته
واسمها **يونا** وقيل غير ذلك فحملت بابراهيم عليه السلام فلما استقرت بطن امه تنكست
لاصنام وظهر نجم ابراهيم عليه السلام وله طرفان احدهما بالشرق والاخر بالمغرب
فلما رآه نمرود تخير وان ارد احيرة وخوف فلما تم حمل ابراهيم وجالسه المطلق ارسل
الله اليها ملكا على اجل صورة من بني آدم فاسنها وسكنها وبشرها بولده له شأن عظيم فلما
ثقل عليها الحامل قال لها الهضي معي فقامت معه وتبعته فتوجه بها حتي ادخلها غارا
هناك معي عن الخلق فلما دخلت الغار وجدت فيه جميع ما يحتاج اليه وخفي الله عنهما
المطلق فوضعت ابراهيم عليه السلام ليلة الجمعة عاشورا **وكان مولد لمعنى الف** واحد وثلاثين
واربعين سنة من الطوفان **وكان الطوفان** بعد هبوط آدم بالعين ومائتين واربعين
سنة **وبين مولد ابراهيم عليه السلام والهجج الشريف** على صاحبها افضل الصلاة والسلام الفان
ولمنايه وثلاث وتسعون سنة على اختيار المورخين وقد مضى من الهجج الشريف الي عمرنا
سبعاه سنة كاملة فيكون المعنى من مولد سيدنا ابراهيم عليه السلام الي اخر سنة نعام من الهجج الشريف
ثلاثه آلاف وسبع مائه وثلاث وتسعين سنة والاختلاف في ذلك كثير **فلما سقطت الارض**
من جبريل عليه السلام وقطع سرتة واذن في اذنه وكساه ثوبا ايضا ثم عاد بها الملك الي

منزلها

منزلها وترك ولدها في الغار فلما طالت غيبته نمرود عن ارضه عاد الي تدبير ما هم
مبينها هو جالس يوما على سريرته اذا هو قد انقض من تحته انثى صاعدة ينادي سمعها تقا
يقول نفس من كبرياله ابراهيم فقال لا زرا سمعت ما سمعت قال نعم قال فمن ابراهيم قال
ان لا اعرفه فارسل الحق والكهنة وسالمهم عن ابراهيم فلم يجبروه بشي مع علمهم به وكان ذلك
في يوم ولادته ثم نزلت على نمرود الموائف ونطقت الوجوس والطيور بمثل ذلك فكان نمرود
لا يمر مكان الا وسمع قائلا يقول نفس من كبرياله ابراهيم **ثم** ان نمرود راي روبا اخري اهلته
ودكر انه راي المزد طلع من ضلع آزر وبقي نوره كالعاصود الممدود بين السماء والارض سمع
قائلا يقول جاك وزيه الباطل ونظر الي الاصنام وهي منكسة على رؤسها فاستيقظ
فرعاه وقصص روياء على آزر فخاف آزر على نفسه منه وقال انما ذلك كفرة عبادتي لها وكما نمرود
باليد اجبالا فرضي بقوله آزر وسكت ثم بدله الدخول الي البلد فلما دخلها دخل آزر على
الاصنام وكان هو العثم لها فلما وقع نظره عليها ساقطت عن كراسيها فجد آزر حين راي
ذلك فانقطعها الله تم وقالت يا آزر جاك وزيه الباطل وانا نمرود ما كان جدره
فدخل آزر بيته وكان قد توجه في زوجته فلما راها وهي تشبه سألها عن حالها
فالت ان الذي كان يظن لم يكن ولدا وانما كان رجلا وقد بصر عني فصدقها على ذلك
واقر الله على نمرود النسيان لآمر ابراهيم فكانت امه تتوجه الي الغارة كل ثلاثة ايام مع لوزي
حالة منواه في احسن صورة وهيبة فتوجهت اليه مرة فزات الوجوس والطيور على باب
الغارة فخافت واضطربت وطلت ان ولدها نكدهك ثم دخلت عليه وجدة بهنوع وعافيه
على فراشه السندس وهو يدهون كحول فمكارت ذلك منه ازداوت تعظيما له وعلت ان
له شانا عظيما وان له ربا يولاه ثم وجدته عصب في اصبعه من اصبع ما ومن اصبع لبنا ومن
اصبع عسله من اصبع زبد او من اصبع مناصرات الله عليه وسلامه وكان يشب شبابا لا تشبه
العتان يومه كالشهر ونوره كالسنة ولم يكن في الغارة الا خمسة عشر شهرا **فقال** لاه يومنا
من زلي قالت انا قال فمن ربك قالت ابوك قال فزولي ابي قالت نمرود قال فمن رب
نمرود قالت له اسكت فسكت فرجعت الي زوجها وقالت ارايت الغلام الذي يتحدث

به انه يعبدون اهل الارض وانه انبتك واخبرته بامره ومكانه فاناه ابوه ونظر اليه وفرح
 به فقال له ابراهيم يا ابناء من ربي قال امك قال من ربي ابي قال انا قال من ربي قال
 مزود قال من ربي مزود فلهذه ليله وقال له اسكت وذكر قوله ثم ولدنا ابراهيم رثته
 من قبل وكناهه عالمين ثم ان ابراهيم قال لاه بو ما اخرجني من الغار فاخرجته عليا فلما
 خرج نظر وتفكر في خلق السموات والارض ثم قال ان الذي خلقني ورزقني ويطعمني ويسقيني
 تدبيري مالي من اهل غيره ثم نظر الي السماء فزاد كوكبا قال هذا ربي ثم اتبعه بصره بنظره حتى
 غاب نسيجه وقال لا احب الاهلين وهذا يدل علي كمال عدله وعلمه ان الاذل لا يجوز ان يكون
 الها ثم راي القمر بارعا قال هذا ربي فاتبعه بصره حتى غاب فسمعه ورجع بصره سرجها
 الي ربه وقال لمن لم يعبد في ربي لا يكون من الغوم الضالين ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
 لمن لم يعبد في ربي ان الهداية والتوفيق بيده سبحانه ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي
 هذا اكبر فلما اعلنت سبها وتوجه الي ربه بتبلي سليم وجهه ووجهه للحق بالصدق واليقين
 ونادى علي قومه بالمشرك المبين وقال يا قوم اني برى ما تشركون اني وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فقله الله ثم علم اليقين الي عين اليقين
 ثم ان اباه صم اليه فشب شبا باحسا ولا زال صلى الله عليه وسلم في جميع احواله بجلا سكره
 اكرمه الله ثم من الايات البينات والكرامات الظاهرات ثم البسه خلعة الخلة وجعله من اولي
 العزم من الرسل وجعله ابا الانبياء وناج الاصفيا ووزر اهل الارض وشر اهل السما وكان مولده
 عليه السلام يكونا من اقليم بابل من ارض العراق علي ارجح الاقوال وكان ازا ابراهيم يصنع
 الاصنام ويعطيها لابراهيم لبيعها فكان ابراهيم يقول من يشتري من بضرة ولا يبيعه
 فلا يشتريها احد فاذا بارت عليه ذهب بها الي حجر فصر فيه ردها وقال اشترى استهزا
 بقومه وبما هم فيه من الضلالة حتى فشا استهزاء بها في قومه وفي اهل قريته فحاجه
 قومه في دينه قال فصر انا جوف في الله وقد هداني للتوحيد واكفى ولا اخاف ما
 تشركون به وذكر اخضره قالوا له احذر الاصنام فاننا نخاف ان نمسك بسوز خيل او
 جنون لعيبك اياها فقال لهم ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء في شيا وسع

في كل شيء علما اي احاط بكل شيء افلا تذكرون ثم لما اراده نعم ابراهيم ان يدعو قومه
 الي التوحيد دعا اياه فلم يجبه ودعا قومه ونشأ امره وانصل بنمرد وهو ملك تلك البلاد
 ثم جاهد ابراهيم قومه بالبراهة مما كانوا يعبدون واظهر دينه وقال ان ائمتكم تعبدون
 انتم وابادكم الاقدمون فاهم عدولي الا رب العالمين قالوا من تعبد انت قال
 رب العالمين قالوا ربنا مزود قال الذي خلقني فهو يعبدني والذي هو يطعمني ويسقيني
 واذ امرضت فهو يشفيني والذي عييتني ثم يحسن والذي اطعم ان يغفر لي خطيئة
 يوم الدين رب هب لي حكما واكفني الصاكين واجعل لي لسان صدق في الاخرين
 واجعله من ورثة جنة النعيم واعف لاي انه كان من الضالين ولا تخزي يوم
 يعنون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال ففشا ذكره في
 الناس حتي بلغ الكبر لمزود فدعاه اليه فقال له يا ابراهيم ارايت الملك الذي
 بعثك وتدعو الي طاعته وعبادته وتذكر عظيم قدرته ما هو فقال له ابراهيم هو ربي
 الذي يحي ويميت قال المزود انا حي واميت قال ابراهيم كيف يحي ويميت قال اخذ
 رجلين فداستوجبا القمل في حكمي فاقفل احدهما فاكون فداسته ثم اعفوه عن الاخر
 فاتركه فاكون فداحييته فانتقل ابراهيم الي حجة اخرى لا عجزا فان حجة كانت لازمة
 لانه اراد بالاحياء احياء الميت فكان له ان يقول احيي زامت ان كنت صادقا
 فانتقل الي حجة اوضح من الاولى فقال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فأت لها
 من المغرب فبهت الذي كفرا ويخبروا ندهش وانقطعت حجته لما اراد ابراهيم
 عليه السلام ان يري قومه ضعف الذي كانوا عليه وضعف الاصنام الذي كانوا
 يعبدون فلما ازدون الله عز وجل وعجزها الزام الله عليهم فجعل ينتظر لذلك
 فرصة الي ان حضر عيد لهم وكان لهم في كل سنة عيد يخرجون اليه ويحتمون
 فيه وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فيسجدوا لها ثم يعودوا الي
 منازلهم فلما كان كذلك العيد قال ابو ابراهيم يا ابراهيم لو خرجت معنا الي عيدنا
 اعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان في بعض الطريق القفا نفسه وقال اني سيم

فثقلوا وضوا وهو صريح فلما مضوا نادى في آخرهم وقد بقا ضعفا الناس ثابته لا كيد
 اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعوا كلامه ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فاذا هم
 قد جعلوا طعاما فوضعوه بين يدي الالهة وقالوا ارجعنا وقد باركت الالهة في طعامنا
 اكلنا فلما نظر ابراهيم صلي الله عليه وسلم الى ما بين ايديهم من الطعام قال لهم على طريق
 الاستمرا الا تاكلون فلم يجبه احد قال ما لكم لا تلتفتون فراع عليهم ضربا باليمين
 وجعل يكرهم بفاس في يده حتى جعلهم جذاذا ولم يبق الا الصنم الكبير على القمار
 في عنقه ثم خرج وذلك قوله نعم جعلهم جذاذا الاكبر لهم لعلمهم اليه يرجعون فلما
 رجع القوم من عيدهم الى بيت الهتهم وراوا اصنامهم جذاذا قالوا من فعل هذا
 بالحقنا انه من الظالمين اى من المجرمين قال الذين سمعوا قول ابراهيم عليه السلام
 حيث قال الله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين سمعنا فاني ذكرهم بقوله ابراهيم
 يعبدونهم وليس بهم هو الذي نظن انه الذي صنع هذا فبلغ ذلك من زود الجبار وانزاف
 قومه قالوا فانوا به عينا عين الناس اى طاهر لعلمهم بشهدون عليه انه الذي فعله
 كرهوا ان ياخذوه بغير بينة فلما اتوا به قالوا انت فعلت هذا بالحقنا يا ابراهيم
 قال بل فعله كبيرهم هذا عصب من ان تعبد معه هؤلاء الصغار وهو اكبر
 منهم فكبرهم واراد ابراهيم عليه السلام بذلك اقامة الحجج عليهم فذلك قوله نعم
 فسيلهم ان كانوا ينطقون حتى يجبروا من فعل ذلك لهم **روي** عن ابي هريرة عن
 الله عنه ان رسولا الله صلي الله عليه وسلم قال لم يكن ابراهيم عليه السلام الا بالاكاذيب
 ثقتان منهم في ذات الله عز وجل قوله اى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسان
 هذه اخي وليس هذا من باب الكذب الحقيقي الذي يدعي فاعله وانما اطلاق الكذب
 على هذا الجور ويجوز ان الله عز وجل يكون ادن له في ذلك المقصد الصلاح وتوجيههم
 والاحتجاج عليهم كما اذن يوسف عليه السلام حيث امر مناديه فقال لا خوفنا منها
 العيون انكم لسارقون ولم يكونوا سارقوا فجعوا الي انفسهم اى تفكروا بفعلهم ورجعوا الي
 عقولهم فقالوا اما نراه كما قال انكم انتم الظالمون يعني بعبادتك من لم يتعلم ثم تكسوا

عبدوا وسبوا اى ردوا الى الكفر بعد ان اخرجوا على انفسهم بالظلم وقالوا لقد علمتم
 ما هو لا ينطقون فكيف نسألهم فلما انتهجت الحجج لابراهيم عليه السلام قال ان تعبدوا
 من دون الله مالا يضركم ولا ينفعكم شي ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتم عبادته
 انكم اي تنبوا وقد راكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فلما لم يمتهم بالحجج
 وعجزوا عن اجواب قالوا احرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين اى كنتم ناصرين
 لها فلما جمع مردود قومه لاجراق ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه حبسه في بيت وبنا
 بنيابا كالخضيرة قبل طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وملوه من
 الحطب وارقدوا فيه النار ليطير جوفها فلم يطير الشدة حموا النار ان يفر بها
 ولا علوا كيف يلقوه فيها **روي** انهم لما لم يعلموا كيف يلقوه جأ ابلهت وعلمهم عمل المجنيق
 فعلموه ثم عمدوا الى ابراهيم عليه السلام فرمعه على طرس البنيان وفيدوه ثم وضعوه في
 المجنيق مفيدا مقلولا فالقوه في النار فكانت عليه بردا وسلاما **وما** ارادوا القاه
 في النار انه خارب المياق فقال ان اردت اخذت النار وانا خازن الرياح فقال ان
 شئت طيرت النار في الهواء فقال ابراهيم صلي الله عليه وسلم لا حاجة لي اليكم حبي الله ونعم الوكيل
وما يقع في النار كان ابن ستة عشر سنة وقد مدحه الله نعم في كتابه العزيز بقوله نعم واذا
 ابل ابراهيم برثه بكلمات فامتنعوا وكلمات التي ابتلاه الله بها من اجل شرايع الاسلام
 ومن اعز ما امتحن به اهل الايمان ولذلك مدحه الله نعم بقوله وابراهيم الذي وفى معنى
 التوفية هو الاتمام لما طوب به في دينه ونفسه وماله وولده فامتنعوا على الوجه
 المطلوب ولما صنع له مژود المجنيق والقاه في النار ظهر تحقيق الابتلاء وصدق الولاء
 وذلك الله نزل به نزل ما نزل ووضع في المجنيق استغاثت الملائكة قائلة يا رب
 هذا خليلك قد نزل به من عدوك ما انت اعلم به فقال الله نعم لجبريل عليه السلام اذهب
 اليه فان استغاث بك فاعنه والا فتركه وخيل لي فتعرض له جبريل وهو يقول فيه
 في لجة الهواء النار فقال له هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا واما الي الله فنبلي
 قال جبريل فاسل ربك قال ابراهيم **خبرني من روي عن علي بن ابي طالب** فلم يستنصر بغير الله

والاجت هت لما سوي الله تم بل استلم لحكم الله سكتها بند براسه عز وجل عز وجل
 نفسه فاشي الله عليه بقوله ثم رايهم الذي وفي وجاه من النار وقال لها كوفي
 برد او سلا ما عي ابراهيم **قال كعب** الاحبار جعل كل في بطنه عن النار الا
 الوزع فانه كان ينفع النار **قال الشعبي** فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها
 وسماها قوسيتا **وعن علي رضي الله عنه** قال ان البغال كانت تناسل وكانت اسرع
 الدواب في نفل الحطب لنار ابراهيم فدعا عليها فقطع الله نسلها **قال بعض**
 العلماء لو لم يقتل الله سبحانه برد او سلا ما لاهلكه بردها فخذت **وقيل** انه لم يبق
 في ذلك الوقت نار اعمش ارض ولا خار بها ان خدت طائفة المفا المعينة
 بالخطاب وكان حين وضع في المخبئ ورما به جرد عنه ثيابه ولم يترك عليه الا
 السراويل فقص بعض السراويل ان ينزع السراويل عنه فشلت يده وكان مفيدا
 بقبود وتلقاه جبريل عليه السلام فلم يضره الهواء فلما استقر على الارض وهي اذ
 ذلك حمرا جمر تلعب وتوقد فلم يؤثر فيه شيء من حرارة النار وظل الناظر اليه
 والراين له ان الارض الذي سقط عليها حفرة مورقة وجليسه جليس صالح
 حسن الوجه والهيئة كما حن ما رآه راي ثم البسم فيصان ثياب الجنة
 وفك قيده وانته وقال له ربك بقرئك السلام ويقول لك اما علمت ان
 النار لا تضر اجابني فقال صلى الله عليه وسلم حبيب الله ونعم الوكيل **وقال** عليه
 السلام اول من جرد من ثيابه في سبيل الله فبدل الله كساه الله في ذلك المحل فيصان الجنة
 وادخله كسوة يكسا بها اول الخلق يوم القيامة كل ذلك وهو مشهد بنظرون اليه
 فلما راع قومه وقد اكرمه الله بما اكرمه امن بالله جمع كبير من سرخو فاز مزود وخرج
 ابراهيم من مكانه وهو لمشي وفارق جبريل عليه السلام فاذ بل بحر منزله فارسل اليه
 مزود سباله عن كسوته ورفيقه فقال انه ملك ارسله الي زبي وقص عليه القصة
 فقال له مزود ان الهك الذي تعبد له لاه عظيم واني مقرب قربانا اليه لما رايته
 من عزته وقدرته فيما صنع بك حتى ابنت الاعداء فترى اربعة الاف بقوم ثم احترم

ابراهيم

ابراهيم بعد ذلك وكف عنه **وقد عذب** الله مزودا برسال البعوض عليه وعلى جيشه
 فاكلت لحومهم ودمهم وتركتم عظاما ودخلت واحدة في منخر الملك مزود فلبست منخره
 او بجابه ستة عذبه الله ثم بها فكان يضرب راسه بالمرزب في تلك المدة كلها حتى اهلكه الله ثم
وسلط الله على مدينه كونا الزلازل حتى خرب **قال الشعبي** لما حاج ابراهيم في ربه قال
 المزود ان كان ما يقول حقا فلا تنهي حتى اعلم ما في السموات فبنا صرحا عظيما بابل ورام
 الصعود الى السماء لينظر الي الله ابراهيم عليه السلام **واختلف** في طول الصرح في السماء قيل
 خمسة الاف ذراع وقيل فرسخان ثم عمد الى اربعة افرخ من السور والطهرها الله والجبر
 حتى كبرت ثم فعد في نابوت ومعه غلام له قد حمل القوس والنباح معه وجعل لذلك الثابت
 بابا من اعلاه وبابا من اسفله ثم ربط الثابت بارجل السور وعلق اللحم على عصي فوق
 الثابت ثم خل عن السور فطرت السور طعنا في اللحم حتى ابعدهن في الهواء وحالت الريح
 بينها وبين الطيران فقال لعل الله افتح الباب الا على مفتحه واذا السماء لم يفتحها وفتح الباب
 الاسفل واذا الارض سودت وظلمت ونودي ايها الطائي ابن توبه فارعد عند غلامه
 فرمي بها فعد اليه السهم ملطخ بالدم فقال كفت شغل الله **واختلف** في ذلك
 السهم باي شيء ملطخ فويل سكة في السماء بحرقه في الهواء وقيل اصاب طير من الطيور
 فملطخ بدمه ثم امر مزود علامه ان يضرب العصا وينكس اللحم ففعل ذلك فعبط
 السور بالثابت فسمعت الجبال هتف بالثابت والسور ففرغت وظنت انه قد
 حدث في السماء حادث او امر اوان الساعة قد قامت فذكر قوله ثم وان كان كسوم لنزول
 منه الجبال ثم ارسل الله رجلا على صرح مزود فالت راسه في البحر وانكفت بهوهم
 واخذت مزود الرجفة وتلبلت السن الناس حين سقط الصرح من الفزع فتكلموا
 ببلات وسجين لسانا فلذلك سميت بابل لتبيل اللسان لها واستجاب لابراهيم عليه
 السلام من حاله قومه حين راوا صنع الله عز وجل في برد النار عليه وغير ذلك من
 المعجزات فامن به لوط وهو ابن اخيه وامنت به ساره من زوجته **وقد ذكر** المورخون
 والمفردون قصة ابراهيم عليه السلام مع مزود واخياره وما وقع له باسطر هذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والغرض في هذا الكتاب الاختصار والله المستعان **ذكر هجره عليه السلام**
 لما نجي الله تعالى خليله عليه السلام من الفروء اجبارا استجاب له رجال من قومه على
 خوف من زور و ملايهم ثم ان ابراهيم ومن كان معه من اصحابه اجتمعوا على فراق
 قومه فقالوا القوم هم انا وامنكم ومما نعبدون من دون الله كفرنا بكم وبديانتنا
 وبنتكم العداوة والبغضاء لدا حتى تؤمنوا بالله وحده فخرج هو واهله ومن معه
 فتزل الوهاثم سارا الى مصر ويقال بعيلبك وصاحبها فرعون فذكر فرعون جمال
 ساره وزوجه الخليل عليه السلام وهي استه عمه هاران فقال ابراهيم عنها فقال
 هذه اختي يعني في الاسلام خوفا ان يقتله فقال له من بينها وارسلها الي فاقبلت
 ساره الى التجار وقام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه وراها هو ابها ليتناولها
 بيده فاييس الله بيده ورجله فلما تخلى عنها اطلقه الله ونكر ذلك منه ورا فاطلها
 ووهبها هاجر وفي بعض الاخبار ان الله تم رفع الحجاب بين ابراهيم وبين ساره
 حتى ينظر اليها من وقت خروجها عنده الى وقت انصرافها كرامة لها صلوة الله عليها
 وبطيها القلب ابراهيم عليه السلام ثم سار ابراهيم من مصر الى الشام واقام بين الرملة
 وايليا فتناول من هاجر من وطنه بذات الله حفظا لايامه ونزل بالموضع الذي
 يعرف بواد السبع وهو شاب لا مال له فاقام حتى كثر ماله وشاخ وصاف على اهل
 الموضع موضعهم من كثره ماله ومراشيه فقالوا له ارجل عنا فقد ادبنا بالملك ايها
 الشيخ الصالح وكانوا يسمونه بذلك فقال لهم نعم فلما هم بالرحيل قال بعضهم لبعض
 جانا وهو فقير وقد جمع عندها هذا المال كله فلو قلنا له اعطنا شطر ماله وخذ
 الشطر فقالوا له ذلك فقال لهم صلي الله عليه وسلم صدقتم حيث كنتم وكنتم شابا
 فزدوا على شبابي وخذوا ما شئتم من مالي فخصمهم ورجل فلما كان وقت ورود الغنم
 المتاجرا ويستقون فاذ الابرار قد جئت فقال بعضهم لبعض الحق النعم الصالح
 واسالوه الرجوع الى موضعهم فانه ان لم يرجع هلكنا وهلكت مواشينا لنحقوه
 فوجدوا بالموضع الذي يعرف بالمغار وسالوه ان يرجع فقال اني لست راجع

ودفع لهم سبع شياه من غنمه وقال اوتقوا كل شاة علي يرب فان الما يرجع وانما سمي
 ذلك الوادي وادي السبع لانه دفع الغنم سبع شياه من غنمه وقال اذهبوا بنا معكم
 فانكم اذا وردتم البيوت ظهر الما حتى يكون عينا مينا ظاهرا لا كان واشربوا ولا يقر بها امرأة
 حايض ورجعوا بالاغنام فلما وقفت على البيوت ظهر الما فكانوا يشربون منها وهي على تلك
 الحالة حتى دنت امرأة حايض واعترفت ففاض ما وها ورجل ابراهيم عليه السلام ونزل
 عليه جبريل وميكائيل عليهما السلام فمرى وها يربدان قوم لوط عليه السلام فخرج
 ابراهيم ليدع العجل فانقلت منه ولم يزل حتى دخل معارة جبرون فتودى ابراهيم
 سلم على عظام ابيك ادم عليه السلام فوقع ذلك في نفسه ثم دبح العجل وذبح البقرة
 وكان من شأنه ما نص الله عز وجل في كتابه العزيز وسذكر مختصر القصة عند ذكر سيدنا
 اسحق عليه السلام فغنى ابراهيم سمعهم الى قرب ديار قوم لوط وقالوا اقتلها هنا فقتلها
 وسمع صوت الديكة في السماء فقال هذا هو الحق اليقين فايقن به تلك القوم فسمي ذلك
 الموضع مجد اليقين وهو على خوف من بلد سيدنا الخليل عليه السلام ثم رجع ابراهيم
 عليه السلام ذكر القصة مختصرا عند ذكر سيدنا لوط عليه الصلاة والسلام

قصة نساء الكهنة وذكر انما عمل عليه الصلوة والسلام

قد تقدم ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما سار الى مصر ومعه زوجته ساره ووهبها فرعون
 مصر هاجر فلما قدم الى الشام واقام بين الرملة وايليا فكلت ساره لا تحبل فوهبت هاجر
 لا ابراهيم فواتعها فولدت اسماعيل عليه الصلاة والسلام ومعنى اسماعيل بالعبراني مطيع
 الله وكانت ولادته لمعوت وثمانين سنة من عمر ابراهيم فخرت ساره لذلك فوهبها
 الله نعم الحق ولدت له واسعون سنة ثم غارت ساره من هاجر وابنها وطلبت من ابراهيم
 ان يخرجها عنها فاسار بها الى الحجاز ونزلها بمكة باذن الله نعم وليس بمكة يومئذ ولا بها
 ما نوضع عندهم جربا فيه ثم وسقانيه ما ثم قفى ابراهيم عليه السلام مسطفا فنبعته ام اسماعيل
 وقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شئ وقالت له ذلك
 مرارا وهولا لينفت اليها فقلت له الله اريد بهذا فقال نعم قالت اذا لا يضيئنا الله ثم

رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يروى استقبال
القبلة بوجهه ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكت واذرني
بواد غير ذكّر من عند قبلك المحرم ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افدة من الناس
لهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسماعيل توضع
اسماعيل عليه السلام وتترب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش
ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوي فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب
جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استنفلت الوادي تنظر اليه هل ترى احدا فلم
تر احدا فصطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت
سعي الانسان المجهود حتى اذا جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت
هل ترى احدا فلم ترى احدا ففعلت ذكر سبع مرات **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل سعي الناس بينهما فلما اشرقت عجل المروة سمعت صوتا خفقا
منه تريد نفسها ثم سمعت فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذهبي بالملك عند
موضع زمزم فبعث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تعرف الماء في سقاها وهي تقول بعد ما تعرف **زم زم**
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت
زمزم او قال لو لم تعرف الماء لكان زمزم عينا معينا قال فشربت وارضت ابها
فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان هاهنا بيت الله عز وجل بينه هذا الغلام
وابوه فان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعاً من الارض كالرابية ثمانية السبيل
فناخذ عن يمينه ونماله ثم نزل هناك ابيات من جرحهم وشب اسماعيل عليه السلام وتعلم
العربية منهم فلما ادركت زوجة امه منهم وماتت هاجر جأ ابراهيم عليه السلام
فلم يجد ابراهيم اسماعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا الصيد ثم سالها عن
عيشهم فقالت نحن بشر وشكت اليه فقال اذا جاز ورجك ففولي له يغير عتبة
بابه فلما جاء اسماعيل اخبرته بما كان قال ذلك ابي قد ارك فالحق يا هلك

فطلعت

فطلعتا وتزوج اخري منهم فلبث ابراهيم ما شاء الله ثم اناهم بعد ذلك فلم يجد
فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا الصيد قال كيف انتم فقالت بخير نحن بسبعة
وخير واثنت على الله عز وجل فقال ما طعناكم قالت اللهم قال فاشركم قالت اما قال
اللهم بارك لهدى في اللحم والماء ثم قال اذا جاز ورجك فافري عليه السلام وامر به
ان يثبت عتبة بيته ما به فلما جاء اسماعيل اخبرته بما كان قال ذلك ابي واثنت
العقبه امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل
يبري نباله تحت دوحه قريبان زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد
بالولد والولد بالوالد ثم شرعا في بناء الكعبة **وقد** اخلف في اول زمنا الكعبة فقيل
للملائكة باذن الله نعم وقيل ادم عليه السلام وادرس من الطوفان ثم اظهره الله تعالى
لابراهيم عليه السلام حتى بناه وقصة بنا ابراهيم عليه السلام مشهورة ومخضها ان ابراهيم
لما سام من الشام وقدم مكة قال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني له بيتا هاهنا وأشار الي
اكمة من ثمنه على ما حوله فقال اسماعيل اطع ربك قال ابراهيم وقد ارك ان تعينني
قال اذا فعل فجعل ابراهيم ينيب واسماعيل ينادي الحجارة فكان كلما نبأ دعيا ينفوا
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وكان وفوف ابراهيم على حجه وهو يني وذكر الموضع
هو مقام ابراهيم واسم البيت على ما بناه ابراهيم الى ان هدمته قرش سنة خمر وثلاثين
من مولد رسول الله **صلى الله عليه وآله** وبوّه وكان بنا الكعبة بعد مضي مائة سنة من عمر
ابراهيم فيكون بالتمزيب بين بناء الكعبة وبين الهجرة الشريفة الفان وسبعهاه وخو ثلاث
ونسعين سنة وقد مضى من الهجرة الشريفة الى عصرنا هذا تسعائة سنة كاملة فيكون الماضي من
بناء ابراهيم الخليل عليه السلام الكعبة الى آخرته تسعائة من الهجرة الشريفة ثلاثة الاف وستماية
وخو ثلاث وتسعين سنة والله اعلم وسأني ذكر ما وقع في الكعبة الشريفة من المهدم والبناء
في السيرة الشريفة المحمدية وفي ذكرنا محمد الملك لبروان مسجد بيت المقدس ان شاء الله تعالى
قصة الديج ثم امر الله سبحانه ونعم ابراهيم عليه السلام ان يدع ولده ونداء الله ثم
بكش **وقد** اخلف في الديج هو اسحق ام اسماعيل فاهل الكتابين على الله اسحاق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الكتاب في التوبة والرجوع

من اجل فقال له عزرون الملك قد اجئتك ادفن حيث شئت من ارضي فقال لي لا
احب الا باليمن فقال له ايها الشيخ الصالح ادفن حيث شئت فاني عليه وطلب منه
المغارة فقال له ابيعكم ما يبيع ما به درهم كل درهم خمسة دراهم كل مائة درهم ضرب ملك
واراد بذلك التشديد عليه كيلا يجد شيئا فرجع الي قوله وخرج من عنده فاذا جبريل
عليه السلام فقال له ان الله قد سمع مقالته ايجار لك وهذه الدراهم ادفنها اليه فاخذها
ابراهيم عليه السلام ودفنها الي ايجار فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال له
من عنده المني وخالفني ورايتني فاخذها منه وحمل ابراهيم ساره عليها السلام ودفنها
في المغارة فكانت اول من دفن فيها وتوفيت وهي ابنة مائة وسبعة عشر سنة وقيل مائة
وسبع وعشرون سنة ثم لما توفي الخليل عليه السلام دفن بجوارها من جهة الغرب وسد كبر
نارح وفاته فيها بعد ان شأه ثم توفيت **ربقة** زوجة اسحاق فدفنت فيها بجوار
ساره من جهة القبلة ثم توفي **اسحاق عليه السلام** فدفن بجوار زوجته من جهة
الغرب ثم توفي **يعقوب عليه السلام** فدفن عند باب المغارة وهو بجوار قبر الخليل
عليه السلام من جهة الشمال ثم توفيت **ليقا** زوجته فدفنت بجوارها من جهة الشرق
فاجتمعوا اولاد يعقوب والعيص واخوته وقالوا ادع باب المغارة مفتوحا وكل
من مات مناد فناه فيها فتساجروا ورفع احد اخوة العيص وفي رواية احد اولاد
يعقوب ولطم العيص لطمه فسقط راسه في المغارة فخلوا جثته ودفن بغير
راس وبقي الرأس في المغارة وحيطوا عليها حيطا وعلوا فيها علامات القبور في
كل موضع وكتبوا عليه هذا قبر ابراهيم وهذا قبر ساره وهذا قبر اسحق وهذا قبر ربقة
هذا قبر يعقوب هذا قبر زوجته ليقا وخرجوا وطبقوا بابا به وكل من جاء اليه يطوف
به ولا يصل اليه احد حتى حيايت الروم بعد ذلك ففتحوا له بابا وبوا فيه كنيسة ثم اظهروا
الله الاسلام بعد ذلك وملك المسلمون تلك الدبار وهدموا الكنيسة **والقبر** من مدينة
سيدنا الخليل عليه السلام قرية تسمى سعيير وهي الفاصلة بين عمل الخليل وعمل القدس
بقا قبر بداخل مسجد هاتقال انه قبر العيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند الناس

ما تروى له ٨٠ سنة

دع

وصار يعبد للزيارة والله اعلم **روى** عن وهب بن منبه قال اصبت على قبر ابراهيم عليه السلام
مكوبا في حلقة حجر رجزا غرجهوا له امه يموت من جباله **روى** عن عذيلة
من اهل العلم والملة لا يصاحبه في القبر الا عمله **وحدث** محمد بن بكران من محمد خطيب
محمد الخليل الخليل عليه السلام قال سمعت محمد بن اسحاق الخوي يقول خرجت مع الفارسي
ابي عمر وعثمان بن جعفر بن شاذان الي قبر ابراهيم عليه السلام فاقمنا ثلاثة ايام فلما كان
في اليوم الرابع جاءني النفس المقابل لقبر ربقة زوجة اسحاق عليه السلام فامر بقبوله
حتى ظهرت كتابته وتقدم الي بان انقل ما هو مكتوب في الحجر الي درج كان معن على التمثيل
فنقلته ورجعنا الي الرملة فاحضر اهل كل لسان لم يقر عليه فلم يكن فيهم احد يعرف
ولكنهم اجمعوا ان هذا لسان اليوناني القديم وانهم لا يعلمون احدا بقراه غير شيخ حلب
معه الي احضاره فلما حضر الي عنده احضرني فاذا شيخ كبير فاملى علي النسخ المحض وحلب
ما نقلته في الدرج على التمثيل باسم الهي والله العرش القاهر المعادي الشديد النطق
العلم الذي هذا قبر ربقة زوجة اسحاق الذي رزاه قبر اسحق **والعلم**
الا عظم الذي يوازيه قبر ابراهيم الخليل صلي الله عليه وسلم **والعلم** الذي يحدايه من جهة
الشرق قبر زوجته ساره **والعلم** الاقصى الموازي لقبر ابراهيم الخليل قبر يعقوب
والعلم الذي يليه من الشرق قبر زوجته ليلا صلوات الله عليهم اجمعين وكتب العيص
خطه واسم زوجته يعقوب اليان في بعض الكتب لسبقا المشهور بليقا والله اعلم وهذا
الحجر المنقوش موجود الي يومنا وقد اشتهر عند الناس مكانه بمقام ادم ويقال ان عنده
راس ادم عليه السلام **قال** ابن عساكر مات في بعض الكتب اصحاب الحديث ونقلت
منها قال محمد بن بكران من محمد خطيب ابراهيم عليه السلام وكان قاضيا بالرملة في ايام الرازي
بابه في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وما بعدها ورواه في الحديث سمع من جماعة من اهل
العلم قال سمعت محمد بن احمد بن علي بن جعفر الانباري يقول سمعت ابا بكر الاسكاف
يقول سمع عندي ان قبر ابراهيم صلي الله عليه وسلم في الموضع الذي هو الان فيه طاريت

وعانت وذلك اني دقت على السدنه وعلى الموضع او فافا كثيرة بخمسة اربعة
 الاف دينار رجاء نواب الله ثم وطلبت ان اعلم حجة ذلك حتى ملكت قلوبهم فكانت اعمل
 معهم من الجليل والكرامة والملاطفة والاحسان اليهم واطلب بذلك الي ان اصل الي
 ما يصح وحالت في صدري فقلت لهم يوم من الايام وقد جمعتهم عندي باجمعهم
 اسبلكم ان تصلوني الي باب المغارة كي انزل الي الانبياء صلوات الله عليهم
 واشاهدكم فقالوا لا نجيبك الي ذلك لان لك علينا حقاً واجباً ولكن
 ما يمكن في هذا الوقت لان الطارق علينا كئيب ولكن حتي يدخل الشتاء فلما
 دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا اقم عندنا حتي يتبع الثلج فانك عندهم
 حتي وقع الثلج وانقطع وصار الطارق عنهم فجاءوا الي صخرة ما بين قبر ابراهيم
 الخليل وقبر اسحق عليهما السلام ففعلوا البلاطه ونزل رجل منهم فقال له صلوك
 وكان رجلاً صالحاً فيه خير ودين ونزلت معه ومني وانامن ورايه فنزلنا اثنين
 وسبعين درجة فاذا عن يميني دكان عظيم من حجر اسود واذا عليه شيخ حنيفة
 العارفين طويل اللحية مليف على ظهره وعليه ثوب اخضر فقال لي صلوك هذا
 اسحق عليه السلام ثم سرائر بعيد واذا دكان اكبر من الاول وعليها شيخ ملقى
 على ظهره وله شبيبة قد اخذت ما بين مكبيه ابيض الراس واللحية والحاجبين
 واسفار العينين وتحت شبيته ثوب اخضر قد جعل بدنه والرياح تلعب شبيته
 بينا وثمالة فقال لي صلوك هذا ابراهيم الخليل عليه السلام فسقطت لوجهي وعرفت
 انه عز وجل بما فتح علي ثم سرائر اذا دكان لطيفة وعليها شيخ ادم سدبد الادمه كت
 اللحية وتحت مكبه ثوب اخضر قد جعله فقال لي صلوك هذا يعقوب عليه السلام
 ثم عدنا سبار المنظر الي الحرم فحلف ابو بكر الاسكافي ان تمت الحديث قال ففتحت
 عنده من رقتي في الوقت الذي حدثني فيه الي محمد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت الي المجد
 سالت عن صلوك فيل الساعه يخضر فلما جئت اليه وجلست عنده وطار حته بعض

الحديث

الحديث فنظر الي بعين منكر للحديث الذي سمع فامات اليه بلطف فخلصت به من الاثم
 ثم قلت ان ابا بكر الاسكافي عني فانس عند ذلك فقلت با صلوك بالله عليك لما عدلتم
 الي نحو الحرم ماذا كان وما الذي رايتما فقال ما حدثك ابو بكر فقلت اريد ان اسمع منك
 ايضا فقال سمعنا من نحو الحرم صاحبنا يصيح بحسن الحرم رحيم الله فومعنا مضيا علينا فمر
 انا بعد وقت افقتنا وقتنا وقد ايسرنا الحياه وابست الجماعة منا قال فقال لي الشيخ
 معاش ابو بكر الاسكافي بعد ما حدثني ايا ما يسره ومات وكذلك صلوك رحيمهما الله
وهي الحسن بن عبد الواحد بن مرزوق الرازي قال قدم ابو زرعة الفارسي فلسطين
 الي مسجد ابراهيم عليه السلام فبيت اسلم عليه وقد فعد عند قبر سارة عليها السلام في
 وقت الصلاة فدخل شيخ فدعاه وقال يا شيخ ايا هو قبر ابراهيم من هؤلاء ما رايت
 الي قبر ابراهيم عليه السلام ومضى وجا شاب فدعاه وقال له مثل ذلك فاشارة اليه ومضى
 وجا صبي فدعاه وقال له مثل ذلك فارما اليه فقال ابو زرعة اشهد ان هذا ان هذا
 قبر ابراهيم لاسلك فيه فقل الخلف عن السلف كما قال مالك ابن انس رضي الله عنه ان نقل
 الخلف عن السلف اصح الحديث لان الحديث ربما يقع فيه الخطا والنقل لا يقع فيه خطأ ولا
 يطعن في ذلك الا صاحب بدعة ومخالفة ثم قام ودخل الي داخل صلي الظهر ثم رحل
وقال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابو بكر البغدادي في كتاب البديع في تفضيل مملكة
 الاسلام **وحبري** هي قرية ابراهيم عليه السلام فيها حصن عظيم يزعمون انه من بنا الحسن
 من حجارة عظيمة منقوشة ووسطه قبة من الحجارة اسلامية علي قبر ابراهيم عليه السلام
 وقبر اسحق فدام في المعطى وقبر يعقوب في المخرج حد اكل بني ارامه وقد جعل الحصن سجدا
 وبني حوله دور المجاورين له وانضت العمارة به من كل جانب ولهم قناه ماء ضعيفة
 وهذه القرية على نصف مرحلة من كل جانب ولهم قري وكروم واعتاب وفتح وعامتها
 تحمل الي مصر وهذه القرية ضيافة دائمة وطباخ وخيار وخدام مرتبون يؤدّمون
 العدس بالزيت لكل من يحضر من الفقراء ويدع اليه اغنيا ان اخذوا **وحكي** الملك المؤيد
 اسماعيل صاحب حماه في تاريخه في ونايع سنة ثلاث عشر وخمسمائة انه في تلك السنة ظهر قبر

ابراهيم عليه السلام وخبر ولده اسحق عليه السلام ويعقوب عليه السلام بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس لم يزل احسادهم وعندهم في المخافة فتاد بل مزدحم وفضته ولم يذكر كرت ظهور ذلك وقبه اشكال لان في التاريخ المذكور كانت بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل سيد الافرح وليس للمسلمين عليه تكلم ولا علم ان الافرح كانوا يملكون المسلمين من البلاد حتى استبلاهم عليها والله اعلم بحقيقة الحال

ذكر خيانه ونسب له عليه السلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وهو بالغيف والشدة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربط ابراهيم صلي الله عليه وسلم عنقه وجمعها اليه ومد قدومه وضرب قدومه بعود كان معه فندرت بين يديه بلا الم ولا دم واختن اسماعيل وهو ابن ثلثة عشر سنة وحن احمق وهو ابن سبعة ايام وعن كومة قال اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة فاوحى الله اليه انك قد اكملت ايمانك الابضقة فوجدك فالفها حتى نشف بالفاص **وسبب خيانه** انه امر بفنالك العالقم ففانكهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليد منهم فامر بالخنان ليكون علامة المسلم وحن نفسه بالقدوم **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما كان ابراهيم اول من لبس السراويل وذلك انه كان عليه السلام كثير الحياء وكان مرجياه يستحي ان تری الارض مذكوره فاشتكي الي الله عز وجل فاوحى اليه نعم ابراهيم عليه السلام فخرقه من الجنة فنصلا فاجبريل سراويل وقال له ادعها الي سارة وكان اسمها يساره فلما خاطبه ولبس ابراهيم عليه السلام قال ما احسن هذا واستره يا جبريل فانه نعم السترة للمومن فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبس السراويل واول من فضل وخاط ساره بعد ادريس عليه السلام **وعن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل ياتي القوم وضعف والوالد والولد فيقول ايكلم الاب لا يعرفون الاب من الابن فقال ابراهيم وادخل في شبا اعرفه فاصبح راسه وحيته ابيضين **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما

هذا امر في ان ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وهو بالغيف والشدة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربط ابراهيم صلي الله عليه وسلم عنقه وجمعها اليه ومد قدومه وضرب قدومه بعود كان معه فندرت بين يديه بلا الم ولا دم واختن اسماعيل وهو ابن ثلثة عشر سنة وحن احمق وهو ابن سبعة ايام وعن كومة قال اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة فاوحى الله اليه انك قد اكملت ايمانك الابضقة فوجدك فالفها حتى نشف بالفاص

انه قال اول من سماه المسلمين ابراهيم عليه السلام وهو اول من ضرب بالسيف من الانبياء وكسر الاصنام واختن لبس السراويل والتعليل ورفع يديه في الصلاة في كل خفض ورفع وصلى اول النهار اربع ركعات جعلهن على نفسه وسماه الله وفبا فقال نعم وابراهيم الذي وفي **قال ابن عباس** رضي الله عنه هي الاربع في اول النهار وهو اول من اصاب الضنب وثره الثريد وقرن الشعر واستجاب لما قلم الظفر ونفس الشارب وتنف الابط واول من اسالك وتغنض واستشق بالماء وحلق العانة واول من صاح وعاقب وقبل بين العينين موضع الجود واول من شاب فقال يا هذا فقال الله ثم وقار فقال يارب زدني وقار فابرح حتى ابيضت لحيتي واول من جرد اذيلها جازمته وصارت سنة النساء فقارت منها ساره وحلفت انها تلبسها من دها فقال ابراهيم عليه السلام خذيها واختننها كي يكون سنة بعدكما وتخلصي من عييتك ففعلت فكانت هاجرا واول من اختن من النساء ابراهيم اول من اختن من الرجال **ذكر رافقه هذه الامه** روي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعيت ابراهيم ليلة اسري لي فقال يا محمد افرني امثلك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة الثربة عذبة الماء وانها قتيبان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية فزابت ابراهيم فزج في دسمل ثم قال ما امثلك فالبثروا من عرس الجنة فان نزل بها طيبة وارصها واسعة ففعل وما عرس الجنة فقال لاحول ولا قوة الا بالله وفي رواية فقال لي ابراهيم مرجبا يا بني الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامة يا بني الله انك لا تترك المسكة وان امثلك اخر الا ممر واضعفهم فان استطعت ان تكون حاجتك او جعلها في امثلك فافعل **ذكر صيافته واوامه الضيف واخلاقه الكريمة** روي ان ابراهيم عليه السلام كان اذا اراد ان يأكل خرج ميلا او ميلين يلتمس مياكل معه وكان يكنى ابا الضيفان ولصدق نيت في الضيافة دامت صيافته في مشهده الي يومنا هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا وباكل عنده جماعة **وحكي** ان رجلا شريف القدر من اهل دمشق ذو وجاهة كان يزور الخليل عليه السلام كل حين وكان يوتي بالضيافة التي جرت

العادة لهما ان يورثا فوردها ولا يأكل منها شيئا فآثمة وهو ملهوف وجعل يطهرها
ويجذب طلبها حتى قيل انه كان يتبع ما بقي في القصاص وينقذ ما يجدت ليا ب الخبز
وفنائه فيأكله فيقبل له في ذلك فقال رأت الخليل عليه السلام فقال لي ما أكلت ضيافته
وحن ما قبلنا يا ربك **روى** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وسع على
ابراهيم عليه السلام في المال والخدم فاختدبت ضيافته له بابان يدخل العريب من
احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة الصيف و
ما يذة منصوبة عليها طعام فيأكل الصبي وليس ان كان عريان ويجد ابراهيم
كل حين مثل ذلك **روى** ان ابراهيم عليه السلام لما قرب العجل الى الصنوف وراى
ابديهم لا تفضل اليه قال لم لا تأكلون قالوا لا نأكل طعاما الا بتمنه قال ليس
معكم منه قالوا واني لنا قمه قال تسبون الله تعالى اذا أكلتم ويجتروا اذا فرغتم
قالوا سبحان الله لو كان ينبغي به ان يتخله خليل لا خلقه لا تخذلك يا ابراهيم
خليل فاختذ الله ابراهيم خليلا **وقيل** ان الملائكة لما رأت ارضا ابراهيم
في الخير واقبال الدنيا عليه ولم يشغل ذلك عن الله طرفه عين عجب من ذلك
وقالت ان ظاهر حسن وانه لا يؤثر عليه شيء فاضل هو في قلبه هكذا فعلم الله بهم
ما تفكروا به فامر ملكين من اجلك الملائكة قتل اخما جبريل وميكائيل عليهما السلام ان
ينزلا عليه ويستصنيفاه ويذكراه بربه ويرفعا صوتها عنده بالتسبيح والتفديس به
نعم من لا على صوت بني ادم مسأله الاذن لهما في البيت عنده فاذن لهما
واكرم نزل لهما ورفع محلهما فلما كان بعض الليل وهو يارها اذ رفع احدهما
صوته وقال سبحان ذي الملك والملكوت ثم رفع الاخر صوته فقال سبحان الملك
البدوس بصوت لم يسمع مثله قال فاعني علي ابراهيم عليه السلام ولم يبال
نفسه من الوجد والطرب ثم افاق بعد ساعة وقال لهما اعيدا علي ذكركما فقالا
ان نفعل حتى نجعل لنا شيئا معلوما فقال لهما خذا ما تحبازا من ياله فقالا لم اعطنا
ما شئت فقال لكما جميع مالي والغنم وكان شيئا كبيرا ورضيا بذلك ثم رفعوا صوتهما وقالوا

كلاول فاعني عليه فلما افاق وعلم انهما لا يقولان شيئا الا بعلمه فملك لهما الكما
جميع مالي من البقر والضيا واعاد اولهم من الا بكر را عليه الفكر ويحلي به ويستغفر في لذاته
حتى اعطاها جميع موجوده من ماله واهله ولم يبق الا نفسه فباعها لهما ورضي ان يكون
في رقعهما وجعل في عنقه سندادا وسلمهما نفسه وقال لعلكم ان تجودا ان علي الذكر
مرة اخري فلما رأيا منه ذلك قالوا حق لك ان يتخذ لك الله خليلا ثم حكاه ما كان من
الملائكة فتبسم وقال حسي الله ونعم الوكيل ثم قال له امسك عليك بارك الله لك
وعليك وعلى ذريتك فمن الله عليه با بقاء ذريته وسماطه وزاده بركة وخيرا
وجعل سماطه ممدودا من يومه الي يومنا هذا جعله الله دائما الي يوم القيمة
ان شاء الله **تعالى** **وَأَمَّا الْخُلَّةُ الْكَرِيمَةُ** وقد سماه الله خليلا أو أباها منيبا
والخليم الرشيد الذي يملك نفسه عند الغضب والاواه الذي يكثر النوره
من الذنوب والمنيب المقبل على ربه عز وجل في شأنه كله **وروي** الثعلبي
عن ابي اويس الحولاني عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
كم من كتاب انزل الله عز وجل قال مائة كتاب واربعه كتب انزل الله على ادم
عشر صحايف وعلى نوح خمسين صحيفة وعلى ادراس ثلاثين صحيفة وعلى
ابراهيم عشر صحايف **وانزل** الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان
قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا **الها الملائكة**
المبشلى المغرور ابي لما بعثك لجمع الدنيا بعضها الي بعض ولكن بعثت لك
لتردد دعوت المتطووم فاني لا ارد لها وان كانت من كاف وكان فيها امثال
منها **وعلى** العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكن له ساعات ساعة
يناجي فيها ربه ويفكر في صنع الله **وساعة** يحاسب نفسه فيما قدم واخر
وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعوم والمشروب وغيرها **وعلى**
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن علم
ان كلامه من علمه قل كلامه الا فمنا يعنيه والله اعلم **معنى الخلعة** اصل الخلعة

الاصطفا وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالي في الله وبعادي في الله وخله الله
نصره وجعله اماما لمن بعده والخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع ما خوذ
الخلقة وهي الحاجة سمى بها لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بكل همه ولم
يجعل له وليا غيره حيث قال له جبريل عليه السلام وهو في الجنين ليومي به في
النار لك حاجة فقال اما البك فلا **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل
لما اخذ الله ابراهيم خليله قال لا طعامه الطعام وفي الصحاح ان الله صلى
الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله تعالى اخذني خليلًا كما اخذ ابراهيم
خليلًا **واختلف** في تفسير الخلقة واستفادها فقيل المنقطع الي الله تعالى الذي
ليس له في انقطاعه اليه اخلاص **واختلف** ايضا هل الخلقة والمحبة بمعنى واحد
او احدهما ارفع من الآخر فقبلها بمعنى واحد والحبب خليل وعكسه لكن خص
ابراهيم بالخلقة ومحمد بالمحبة **وقبل** الخلقة ارفع الحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلا غيري لآخذت ابا بكر خيلا ولكن اخوه الاسلام قال يتخذ
ابا بكر خيلا واطلق على نفسه الشريفة المحبة له ولعاشقته ولعاطفه وابيها واسامة
وعنه **والاثر** على ان المحبة ارفع لان حديث درجته بينا الخبيب صلى الله عليه وسلم
ارفع من درجته ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **واصل** المحبة الميل الي ما يوافق
المحبوب وهذا من ياتي منه الميل وهي درجة المخلوقين اما الخالق جل جلاله
فمنزه عن ذلك فمحبة عبده نكسنة وسعادته وعصمته ونزفقه لطاعته وافاضة
رحمته عليه سبحانه وتعالى **ذكر وفاته عليه السلام** قد تقدم ان بين مولده و
الهجرة الشريفة النبوية المحمدية على صاحبها افضل الصلوات والسلام الفين وثمان مائة
وللانا وتسعين سنة على اعتبار المورخين **اختلف** في عمره فقيل عاش مائة
وخمسة وسبعين سنة وهو الذي ذكره الملك المؤيد صاحب جماد في تاريخه وقيل
مائة وخمسة وتسعين سنة وقيل مائتي سنة ونزل عليه جبريل عليه السلام اثني
واربعين مرة قال اهل السير لما اراد الله عز وجل قبض روح خليله ابراهيم

عليه السلام ارسل له ملك الموت في صورة رجل شيخ هرم **قال** الثعلبي
قال السدي باسناده قال كان ابراهيم كثير الاطعام بطعم الناس ويضيفهم
فيما هو يطعم الناس اذ هو شيخ كبير يثني في الحرة فيبعث اليه بجماره فاركبه حتى
انوار طعمه جعل الشيخ ياخذ اللقمة ليدخلها فاه ويدخلها في عينه رادته ثم يدخلها
فاه فاذا حصلت في جوفه خرجت مزدبره وكان ابراهيم يال ربه ان لا يقبض
روحه حتى يكون هو الذي يسيل الموت فقال الشيخ حين راحه ملك بالشيخ
فصنع هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابن كمرات قال فراد على ابراهيم سنين
فقال ابراهيم انا بنى دينك سنين فاذا بلغت ذلك صرت مثلك قال نعم فقال
ابراهيم اللهم اقبضني اليك قبل ذلك فقام الشيخ فقبض روحه وكان ملك
الموت صلوات الله عليهما **حكي** غير ذلك فكون بين وفاة الخليل عليه السلام
والهجرة الشريفة على القول في عمرة الذي ذكره صاحب جماد الفان وسبع مائة
ونماني عشرة سنة ومضي من الهجرة الي عصرنا تسع مائة فكون الماض من وفاته الي سنة
تسعمائة من الهجرة الشريفة ثلاثة الاف سنة وتسماية ونماني عشرة سنة وقيل غير ذلك
روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من يكسى يوم القيامة ابراهيم صلى الله عليه وسلم جملته ثم انا بصفوتي ثم
علي ابن ابي طالب يزف بي وبني وبن ابراهيم رفا الي الجنة في الصحاح عن
ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اول الخلق يكسى يوم القيمة
ابراهيم عليه السلام روي انه جسر الناس يوم القيمة حفاة عراة عرية يقول الله
تعالى لا اري خيلا عرايا فيكسى ثوبا ابيض فهو اول من يكسى صلى الله عليه وسلم

ذكر الاسكندر المشهور ذي القرنين

وهو في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام الاسكندر المشهور بذي القرنين الذي
ذكره الله في القرآن وهو من ذرية نوح عليه السلام وما ورد في امره انه اثناسي
ذو القرنين انه كان عبدا لصالحا بعثه الله عز وجل الي قومه ولم يكن نبيا فصر به

حدث ان الثلاثة الذين سماهم ما تولى **الذباب الزيار** بسحب لم يقصد
زيارة ابراهيم الخليل عليه السلام ان يطلع من الذنوب ويحب الي الله تعالى توبته لضرر
ثم يتوب زيارته ويتوجه نحوه بعزم ورغبة ويكثر في طريقه من الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى آله الطيبين والمسلمين فاذا الى باب المسجد وقف يسيرا ثم يقدم
رجله اليمنى ويدعو بما احب ان يدعو به واذا دخل الى المسجد فيقول بسم الله
اللهم صل على محمد ورافعه في ابواب رحمتك ثم يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يقصد
قبر الخليل عليه السلام فيقف على باب حجرته مطفأ راسه ثم يستغفر الله ويصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك عبد الله
ورسوله وخليته جزاك الله عنا خير كما هو اهل ثم يقول صلوات الله البر الرحيم
والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصدقيين والشهداء والصالحين من اهل
السماوات واهل الارضين عليك يا ابا الانبياء يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل
الفاخر الخاتم سيد الاولين والآخرين محمد جيب رب العالمين وعلى آلهم وصحبكم
كلما ذكرتمنا اذكرونا وعقل عن ذكركم العاقلون ثم يدعو بما احب من خير الدنيا
والآخرة ثم يلتفت نحو السيدة سارة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة و
معدن الرسالة ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليهب نكم الاجر اهل البيت وطهركم
نظيرون ثم يتوجه الى قبر السيد احمى عليه السلام ويقول السلام عليك ايها
الطيب الكرم ورحمة الله وبركاته ويدعو عنده ثم يلتفت عن شماله ويسلم على زوجته
السيدة الجليلة ربة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله
وبركاته ثم يغني يادب وسكون ويقصد نبي الله يعقوب عليه السلام ويفعل عند
كما فعل عند ابيه اسحاق وكذلك عند زوجته السيدة لبقا ثم يقصد نبي الله
السيد يوسف الصديق عليه السلام ويفعل كما فعل ثم يقصد شباك الخليل
ابراهيم صلى الله عليه وسلم الذي تجاه قبر يعقوب ويقف بالقرب منه ثم يسلم

ويدعو الله تعالى بما شاء فان الدعاء هنالك مستجاب ثم يتوجه الى الله بجميع انبيائه
خصوصا بسيد الاولين والآخرين ثم يسبح وجهه ويمضي مسرورا متبورا ان شاء الله ثم
وكما ذكره العلماء صلى الله عليه وسلم في مناسكهم من اذاب الزيارة في حق النبي صلى الله
عليه وسلم فهو ما يقع في حق هذا النبي المكرم خليل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه السلام عليه السلام

فصل في خصم الشور السليما في

وهذا البناء المنسوب لسيدنا سليمان عليه السلام المحيط بقبر سيدنا ابراهيم عليه
السلام قد صار سجدا وثبت له احكام المساجد وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قال ان ادم عليه السلام راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد
ابراهيم عليه السلام واذا كان سجدا اجاز الدخول اليه وسماه السكبي وكتب
بخطه في اخرجته حديثي يسمى تحفة اهل الحديث في سماع علي
الشيخ برهان الدين الجعبري وذكر جماعته سمعوا معه الحرم ثم قال
وصح وثبت في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثمان وسبع مائة بحرم
الخليل صلى الله عليه وسلم واطلق على المشهد المذكور حرما وكلامه
صريح في انه دخله هو والشيخ برهان الدين الجعبري والسمعون معه
فدلى على جوارحه دخوله وعمل الناس اليوم على دخوله وزيارته القبر
الشريف والوقوف على عند الاشارات التي عليها وصلاة الجماعة والجماعات
هناك فانه نبي به محراب شريف ووضع الى جانبه منبر وقد مضى على ذلك
ازمنة متطاولة والعلماء واعية الاسلام مطلعون على ذلك وقد اقره
الخلفاء وملوك الاسلام ولم ينكره منكر فصار كالأجماع واذا تقررت
هذا ثبت له احكام المساجد من جواز الاعتكاف فيه وتحريم الملت على
الخاص والجنب فيه وفعل الخفية ولا يقال انه مقبره فان الانبياء
الذين فيهم صلوات الله عليهم احياء في قبورهم فاما الشافعي خلاف
والله اعلم **ذكر زيارته طولا وعرضا** وهذا المقام الكرم الذي هو شبكة

داخل السور السليماني طوله في سبعة قبلة بشام من صدر المحراب الذي عند
المنبر الى صدر المشهد الذي به صريح سيدنا يعقوب عليه السلام ثمانون ذراعاً
بذراع العمل ينقص سيرا نحو نصف ذراعاً وثلاث ذراعاً تقريباً وعرضه شرقاً
يغرب من السور الذي به باب الدخول الى صدر الزواق الغربي الذي به شبكات
يتوصل منه الى صريح سيدنا يوسف عليه السلام احد واربعون ذراعاً وبزيد
على ذلك سيرا نحو ثلث اوصاف ذراعاً تقريباً بذراع العمل وهو الذي تدعى به
الانبية في عصرنا به وسملت السور ثلاثة اذرع ونصف من كل جانب وعدة
مداميك في البناخمة عشر مدماكاً اعلا الا مكن وهو الذي عند باب القلعة
من جهة الغرب الى القبلة وارتفاع البناء عن الارض ستة وعشرون ذراعاً بذراع
العمل غير البناء الرومي الذي فوق السليماني ومن جملة الاجمار بالبناء السليماني
حجر عند مكان الطبليخانه طوله احد عشر ذراعاً بالعمل وعرض كل مدماك
من البناء السليماني نحو ذراعاً وثلاث ذراعاً بالعمل وعلى السور المذكور من اركان
احدها من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية من الغرب مما يلي الشمال وبنائها في
غاية اللطف **واقصفت البنا الموجد بداخل السور** عظيم ما هو عليه في
عصرنا وقد صار مسجداً كما تقدم القول فيه فهو يشمل عظيم ما معقود من داخل
السور على نحو النصف من جهة القبلة الى جهة الشمال والبناء من عهد الروم
وهو ثلاث اكواد الاوسط منها مرتفع عن الكورين الملاصقين له من جهة
الشرق والغرب والسقف يرتفع على اربع سوار حكمة البناء وبصده هذا
البناء المعقود تحت الكور الاعلا المحراب والى جانبه المنبر وهو من الخشب
في غاية الانعاق والحسن وهذا المنبر عمل في زمن المستنصر بالله ابو تميم محمد
الفاطمي خليفة مصر بامر بدير الجمالي مدبر دولته بوسم مشهد عسقلان
الذي زعمت الفاطمية ان به راس الحسين بن علي المرابي طالب رضوان الله عنهما
وكان عمل المنبر في شهر سنة اربع وثمانين واربعماية وعليه تاريخ عمله كتب

بالكوفي

بالكوفي والظاهر ان الذي نقله ووضعته بمجد الخليل عليه السلام الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان وهذا
المنبر موجود الى عصرنا ومقابل ذلك سدة المودين على عمد من رخام
في غاية الحسن والرخام مسند بر على حيطان المجد من جميع الجهات
الاربعة وهو من عارة تكونايب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة اثنين وثلاثين وسبعماية والقبور الشريفية بداخل
السور منها تحت البناء المذكور قبر سيدنا ابيحق عليه السلام الى جانبه السارية
التي عند المنبر ويقابل قبر زوجته رتبة الى جانب السارية الشرقية
وهذا البناء ثلاثة ابواب ينهي الى صحن المجد احدها وهو الاوسط
ينتهي الى الحضرة الشريفة الخليلية وهي مكان معقود والرخام مسند بر على
حيطانها الاربعة الى جهة الغرب بالحجرة الشريفة الذي بداخلها القبر
المسروب لسيدنا ابراهيم الخليل صلي الله عليه وسلم ويقابل من جهة الشرق
قبر زوجته ساره الباب الثاني من جهة الشرق عند باب السور السليماني
خلف قبر ساره الباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر ابراهيم عليه
السلام والى جانبه محراب المالكية وينتهي هذا الباب الى الزواق وهذا الباب
فتح وعمر محراب المالكية الامير شهاب الدين البغوري ناظر الحرمين الشريفين
وزايب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق وفتح الشباك بالسور السليماني
الموصول منه الى مقام السيد يوسف الصديق وعمر الاروقة مكان الدلال
التي كانت هناك ورتب فرائد سبع وشيخ الغزاة البخاري ومسلم في الاشهر
الثلاث وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين وسبعماية وباخر الساحة التي
بداخل السور السليماني من جهة الشمال الصريح المسروب لسيدنا يعقوب عليه
السلام ويقابل من جهة الغرب بقبر ابراهيم عليه السلام ويقابل من
جهة الشرق قبر زوجته ليثا وصحن المجد المكشوف تحت السماء في مقام

شبكة

الألوكة

www.alukdh.net

الخليل ومقام به قوب عليها السلام والقباب المنسوبة على الاضرح المنسوبة
 للخليل عليه السلام وبزوجه سارة ويعقوب وزوجته لبقا اخبرت انها
 من بني امية وجميع الارض الذي بداخل السور مما هو تحت السقف و
 بلاساحة السماوية مفروشة بالبلاط السليمانى التي رويت من
 العجايب لكثرة وهيبته وجوار قبر الخليل عليه السلام بداخل البناء المعقود
 أسفل الارض مغارة تعرف بالسرداب بداخل باب لطيف ينتهي الى
 المنبر وقد نزل اليه بعض الخدام من مدة قريب نحو الستة لسيب اوج
 ذلك وهوان شخصاً معنوها من الفقر اسقط فيه منزله في جماعة من الخدام
 ودخلوا من هذا الباب فانتهى بهم الحال الى المنبر تحت القبة التي على
 عمد الرخام بجوار بيت الخطاب واخبر في منزله هناك انه عاين سماء حجر
 عدته خمسة عشر درجة مني عند اخر هذا المجرى من جهة القبلة وقد
 سد بالبناء اخره فالظاهر ان هذا باب كان عند المنبر يتوصل منه السرداب و
 بظاهر السور السليمانى من جهة الشرق مجد في غاية الحسن وبين هذا المسجد
 والسور السليمانى الدهليز وهو معقود مستطيل عليه الابهة والوقار والذي عمر
 المسجد والدهليز الامير ابو سعيد سحر الجاولي ناظر الحرمين الشريفين ونايب
 السلطنة يعرف هذا المسجد بالجاولى وهو من العجايب قطع من جبل ويقال انه
 كان مقبرة ليهود على هذا الجبل فقطعه الجاولى وجوفه وبني السقف عليه
 والقبة وهو مرتفع على ستارية اثني عشر سارية قائمة في وسطه وفرض المسجد
 وحيطانه وسواره بالرخام وعل شبايك حديد على اخره من جهة الغرب وهذا
 المسجد طوله قبلة بشام ثلاثة واربعون ذراعاً وعرضه شراً بعرب خمسة وعشرون
 ذراعاً بدراع العل وكان الابداء في عماره هذا المسجد في ربيع الاخر سنة ثمانى عشر
 وانهت العماره في ربيع الاخر سنة عشرين وسمي جامعاً في دولة الملك الناصر محمد بن
 قلاوون ومكتوب عليه في حائطه ان سحر عمر ذلك من خالص ماله لم يتقوى عليه

شيء من مال الحرمين الشريفين رحمه الله تعالى ويجوار مسجد الجاولي من جهة
 القبلة المطبخ الذي يعمل فيه الخبيثه الجاوين والواردين وعلى باب المطبخ
 تدق الطبلخانة في كل يوم بعد صلاة العصر عند تفرقة الساط الشرف وهذا الساط
 من عجايب الدنيا لا ياكل منه اهل البلد والواردون وهو خبز يعمل في كل يوم ويفرق
 في ثلاث اوقات بكرة النهار وبعد الظهر لاهل المدينة وبعد العصر تفرقة عامة
 لاهل البلد والواردين ومقدار ما يعمل من الخبز في كل يوم اربعة عشر ألف رغيف
 ويبلغ الى خمسة وعشرين ألف رغيف في بعض الاوقات **واما** سعة وقفه
 فالتفالكاد تدرك تضبط ولا يمنع من ساطه الكثير احد لان الأغنياء والافقر
واما السبب في الطبلخانة في كل يوم عند تفرقة الساط بعد العصر فيقال ان الامل
 في ذلك ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لما كان ياتي اليه الضيوف ويضع
 لهم ما يكونه ويكونون جماعة متفرقين في المنازل الذي انزلهم لها فاذا
 قصد اطعامهم دق الطبل لاعلامهم انه هيا لهم الطعام ليجمعوا
 فاذا سمعوه بادروا واجتمعوا لاكل ساطه الكريم فصارت سنة بعده تعمل كل
 يوم عند تفرقة الساط بحضرة الشريفة صلى الله عليه وسلم وعلى باب المسجد الذي
 تدق عنده الطبلخانة المكان الذي يضع فيه الخبز من الاوان والطواحين
 وهي مكان منع يشتمل على ثلاث اوان وست اجار للطن وعلى هذا المكان
 الحواصل التي يوضع فيها النخع والشعير وروية هذا المكان علواً وسفلاً من
 العجايب فانه يدخل اليه النخع فلا يخرج منه الا وقد صار خبزاً واما الاهتمام بعمل ساطه
 من كثرة الرجال في تغاطي اسبابه من طحن النخع وعجنه وخبزه وتجهيز الالة
 من الحطب وغيره والاعتناء بامره فمن العجايب لا يكاد يوجد مثل ذلك عند
 ملوك الارض ولا يستكثر مثل ذلك في معجراته عليه افضل الصلاه والسلام
ذكر استحقاقه عليه الصلوة والسلام وهو اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن
 النبي ابراهيمي ابوالنبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين امه سارة حملت

وَأَسْمَى وَكَدَّ وَرَثَتُكَ هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةَ لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَبَارَكْتَ
 فِيكَ وَفِيهِمْ وَجَعَلْتَ لَكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبِيَّةَ ثُمَّ أَنَا مَعَكَ أَحْفَظُكَ حَتَّى
 أُرْثَكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَاجْعَلْ بَيْنَا عَهْدًا فِيهِ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ وَفَدَحَلِي الْخَافِظُ
 أَبُو مَحْجُودٍ هَذَا الْأَثَرُ الْمُنْقَدِمُ قَبْلَهُ وَلَيْسَ فِي أَحَدِهِمَا بَنَانِي الْأَخْرَسُ فِي اخْتِلَافٍ فِي
 بَعْضِ اللَّفْظِ **ذَكَرَ يُوسُفَ الصَّدِيقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** هُوَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ ابْنُ
 يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ بَنِي اللَّهِ بْنِ بَنِي اللَّهِ بْنِ بَنِي اللَّهِ وَخَلِيلُهُ
 صَلَوَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلِدُ يُونُسَ مَا كَانَ لِيَعْقُوبَ أَحَدًا وَتَسْعِينَ سَنَةً وَمَا
 صَادَ يُونُسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ فِرْقَتُهُ وَبَقِيََا مُتَفَرِّقَيْنِ أَحَدٌ وَعَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ اجْتَمَعَ
 يَعْقُوبُ بِيُونُسَ فِي مِصْرَ وَلِيَعْقُوبَ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَبَقِيََا جَمْعًا سَبْعَ
 عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ **وَسَبَّ** فِرْقَتُهُ عَنْ أَبِيهِ حَسَدًا أَخُوهُ فَالْقَوَى فِي الْجَبِ
 كَمَا أَخْبَرَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ **وَاخْتَلَفَ** فِي الْجَبِ فَقَالَ قَتَادَةُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقَالَ
 وَهَبٌ فِي أَرْضِ الْأُرْدَنِ قَالَ مُقَاتِلٌ هُوَ عَلَى ثَلَاثِ فَرَاسِخٍ مِنْ مَنْزِلِ أَبِيهِ لِيَعْقُوبَ
 فَكَانَ بِالْجَبِ صَخْرَةٌ فَأَوَى إِلَيْهَا وَأَقَامَ فِي الْجَبِ ثَلَاثَ أَيَّامٍ وَمَرَّتْ بِهِ السَّيَّارَةُ فَأَخْرَجَتْهُ
 وَأَخَذُوهُ وَجَاءَتْهُ يَهُودٌ أَبْطَعَامَ إِلَى الْجَبِ لِيُؤْثِرَ فِي جَنْبِهِ وَرَأَاهُ عِنْدَ
 تِلْكَ السَّيَّارَةِ فَأَخْبَرَ يَهُودًا أَخُوهُ بِذَلِكَ فَانْزَلُوا إِلَى السَّيَّارَةِ وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ
 أَبِي مَنَا فَاشْتَرَوْهُ مِنْ أَخُوهُ بِثَمَنٍ خَمْسَ قِلْعَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَقَبِلَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا
 وَدَهَبُوا بِهِ إِلَى مِصْرَ فَبَاعُوهُ لِاسْتَاذِهِ الَّذِي عَلَى خَزَائِنِ مِصْرَ وَاسْمُهُ الْعَزِيزُ
 وَكَانَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ حِينَ ذَلِكَ الْوَيْلَ بْنَ الْوَلِيدِ رَجُلًا زَاهِدًا عَالِمًا بِالْقُرْآنِ
 وَالْأَدَبِ عَمَلًا بَنِي سَامَ بْنِ نُوحٍ فَوَهَّبَتْهُ أُمُّهُ رَاعِيلُ وَرَأَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهَا
 فَأَبَا وَهَرَبَ فَلَمَحَتْهُ مِنْ خَلْفَتِهِ وَأَمْسَكَهُ بِقَبْضِهِ فَانْقَدَ وَوَصَلَ أُمُّهُ إِلَى
 رُجُومِ الْعَزِيزِ وَابْنُ عَمِّهَا بَيْنَانُ فَظَهَرَ لَهَا بَرَاءَةُ يُونُسَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
 مَا زَالَتْ تَشْكُو إِلَى رُجُومِهَا وَتَقُولُ أَنَّهُ يَقُولُ لِلنَّاسِ إِنِّي رَأَوْتُهُ وَفَصَحْنِي
 فُجِسَهُ رُجُومِهَا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِرْعَوْنُ مِصْرَ بِسَبِّ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

التي

التي رَأَاهَا ثُمَّ لَمَّا مَاتَ الْعَزِيزُ جَعَلَ فِرْعَوْنُ يُونُسَ مَوْضِعَهُ عَلَى خَزَائِنِهِ وَجَعَلَ
 الْقَضَا إِلَيْهِ وَدَعَا يُونُسَ الرِّيَّانَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ إِلَى الْإِيمَانِ فَأَمِنَ بِهِ وَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى
 أَنْ مَاتَ الرِّيَّانُ وَمَلَكَ بَعْدَهُ مِصْرَ قَابُوسُ بْنُ مِصْعَبٍ مِنَ الْعَالِقَةِ أَيْضًا وَلَهُ يَوْمٌ
 وَكَانَ يُونُسَ إِذَا سَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ لَا تَوَرُّ وَجْهَهُ عَلَى الْجِدَارِ وَكَانَ
مِنْ صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَبْيَضُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ جَعَلَ الشَّعْرَ ضَمًّا الْعَيْنَيْنِ
 مَسْكُومِي الْخَلْقِ غَلِيظُ السَّاعِدَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ صَغِيرُ السَّرَّةِ
 بَخْدُهُ الْإِيمَانُ خَالِدٌ أَسْوَدُ وَكَانَ ذَلِكَ لِمَا خَالَ يَزِيدُ وَجْهَهُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ شَامَةٌ
 تَزِيدُهُ حَسَنًا كَانَهُ الْقُرْلُوبَةُ الْهَدْرُ وَكَانَ إِذَا تَبَسَّمَ رَأَيْتَ النُّورَ مِنْ ضَوَائِكِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ رَأَيْتَ
 شِعَاعَ النُّورِ يَقُومُ مِنْ فَمِهِ صَلَوَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَ إِلَى يُونُسَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ
 وَأَخُوهُ جَمِيعُهُمْ مِنْ كِنْعَانَ وَهِيَ أَرْضُ الشَّامِ **وَذَكَرَ** أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَصَّلَتْهُ فِي الْفِرَاقِ
 بِمَسْوَطَةٍ مَفْصَلَةٍ وَمَاتَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْحَى إِلَى يُونُسَ أَنْ يَدْفِنَهُ مَعَ أَبِيهِ
 بِحَقِّ مَسَارِئِهِ إِلَى حَبْرُونَ وَدَفِنَهُ عِنْدَ أَبِيهِ وَقَبْرُهُ بِحَقِّ مَسَارِئِهِ إِلَى حَبْرُونَ
 جِهَةُ الشَّامِ وَهُوَ مَشْهُورٌ كَانَ عَمْرُ يُونُسَ لَمَّا تَوَفَّى وَالِدُهُ يَعْقُوبُ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً فَلَمَّا
 عَادَ إِلَى مِصْرَ وَعَاشَ يُونُسَ مِائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً **وَبَنَى** وَبَيْنَ مَوِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَرْبَعًا وَسِتَّةَ سِنِينَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ حَبْرِيلُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ **وَتَوَفَّى** بِمِصْرَ وَدُفِنَ فِيهَا حَتَّى كَانَ رَمَضَانُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِرْعَوْنُ فَلَمَّا سَارَ مَوِيٍّ مِنْ مِصْرَ بَنَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى اللَّهِ نَبِيًّا عَلَيْهِ يُونُسَ
 مَعَهُ فِي النَّبِيِّ حَتَّى مَاتَ مَوِيٍّ فَلَمَّا قَدِمَ بُوَشَعُ بْنُ نُونٍ بَنَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى اللَّهِ نَبِيًّا
 بِالْقُرْبِ مِنْ نَابُلُسَ **وَقِيلَ** عِنْدَ الْخَلِيلِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ فَإِنَّ قَبْرَهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ
 ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ كَذَا اسْتَفَاضَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَمْ يَنْكُرْ **وَرَوَى** أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مَوِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَحْمِلَ يُونُسَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ أَبِيهِ فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ هُوَ فَسَأَلَ نَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ
 فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ هُوَ فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ عَمْرُ ثَلَاثًا مِائَةً سَنَةً بَابِي اللَّهِ مَعْرُوفٌ
 قَبْرُ يُونُسَ الْوَلَدِ قَالَ لَهُ مَعِيَ إِلَى الْوَلَدِ فَتَلَّكَ مَقَامَ مَعَهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنَاءَهُ
 بِقَفْطِهِ فِيهَا وَالِدَتُهُ فَقَالَ لَهَا مَوِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْتَ عَلَيَّ بِقَبْرِ يُونُسَ قَالَتْ نَعَمْ

أدلت على أن تدعوا الله أن يرده على شاطئ البحر سبعة عشر سنة ويزيد في عمره
مثل ما مضى فدعى موسى لها وقال لها كم عشتي قالت تسعماية سنة فعاشت
الفاو ثمان مائة سنة وارتد فبن يوسف عليه السلام وكان في وسط نيل مصر
صندوق من رخام وذلك أنه لما مات تشاجر عليه الناس كل بحسب أن يدفنه
في محلته لما يرجون بركته عليه السلام فاجتمعوا على ذلك حتى هو أيقنوا
فراوا أن يدفن في النبل فير عليه المآثر يصل إلى جميع مصر فيكون كلهم شركاء
في بركته ففعلوا ذلك فلما علم موسى مكانه أخرجه وهو في الثابوت فحمله على
عجل حديد إلى بيت المقدس وقبره في البقيع حلف الخيزر من السليمانى حدا قبر
يعقوب وجوارجديه ابراهيم واسحاق عليهم السلام **وعن ابراهيم بن أحمد**
الخانجي أنه لما سالت جارية المقدر وكانت تعرف بالعجوز كانت مقفلة بيت
المقدس طلبت الخروج إلى الموضع الذي روي أن قبر يوسف فيه وأظهاره والبنا
عليه قال فخرجت والعمال معي لكشف البقيع المذكور روي أنه فيه خارج الخيزر حدا
قبر ابيه يعقوب عليه السلام قال فاشترى البقيع من صاحبه وأخذ في كشفه
فخرج في الموضع الذي روي أنه فيه حجر عظيم وامر بركه ففكر منه قطعة قال وكانت
معهم في الحفر فلما شالوا القطعة من الحجر فاداهو يوسف عليه السلام على الصفة من
الحسن والجمال بحسنه وجماله وصار رواج الموضع مسكا ثم جارج عظيم ناطق بالعال
المجر على ما كان ثم روي عليه القبة التي هي عليه الآن على صفة من رويته
صلى الله عليه وسلم وهو خارج السور السليمانى من جهة الغرب بداخل مدنة
منسوبة للسلطان الملك الناصر حسن وتسمى الآن بالقلعة ويدخل إليه من باب
المسجد الذي عند السوق تجاه عين الطواشي وهو موضع ما نوس وفيه الفرج
ثم إن بعض النظار على مسجد الخليل عليه السلام وهو شهاب الدين أحمد
البيغوري فتح بابا من السور السليمانى من جهة الغرب بهذا القبر المنسوب لسيدنا
يوسف الصديق عليه السلام وجعل فوق القبر السفلى إشارة تدل عليه بكنية

الاصح

الاصح الكاينة بمسجد سيدنا الخليل عليه السلام وذلك في سلطنة الملك الظاهر
برقوق **وروي عن أبي هريرة** أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الكرم من الكرم لراكر من الكرم يوسف بن يعقوب ابن اسحق لراكرهم ولو
لبنت في السجن ما لبث يوسف ثم جاني الداعي لأجبت **وسئل رسول الله صلى**
الله عليه وسلم من كرم الناس قال أتقاهم منه قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فأكرم الناس يوسف بنى الله بن نبي الله لراكرهم الخليل الله فهو لا الأنبياء الأربعة
وهم ابراهيم الخليل وولده اسحاق وولده يعقوب وولده يوسف ثم روي في محل
واحد وعلمهم من الوفا والجلال ما لا يكاد يوصف صلوات الله عليهم أجمعين

ذكر سيدنا لوط عليه الصلوة والسلام

وهو ابن اخي ابراهيم عليه السلام وهو لوط بن هرون بن أنزر **قال الشيخ**
والمسمى لوطا لأن حبه ليط بقلب ابراهيم أي تعلق ولصق وكان ابراهيم عليه
السلام يحبه حباً شديداً وكان ممن آمن بعه ابراهيم وهاجر معه إلى مصر وعاد
إلى الشام وأرسله الله تعالى إلى أهل سدوم وكانوا أهل كفر وفاحشة ودام لوط يدعوهم
إلى الله تعالى وينهاهم فلم يلقوا الا بغيره وكانوا يعلموا الخبر الله عنهم في قوله تعالى أنا نون
الفاحشة ما سنحكم بها من أحد من العالمين أينكم لنا نون الرجال وتقطعون
السبيل وتأتون في نادىكم المنكر وكانوا يقطعون الطريق وإذا أمرهم بالمعروف
سكروا وفعلوا به النواهي فبينما هم فلم يزدادوا الا ناديا فقال الله لهم انهم
فأرسل الله الملائكة لقلب سدوم وقراها الموت فماتت وهي خمس مدائن وكان الملائكة
قد علموا ابراهيم الخليل بما أمرهم الله تعالى به من الخسف بقوم لوط حين قدوا
إليه وبشروع باسحاق كما تقدم فسأل ابراهيم جبرائيل فيهم وقال له أرايت أن كان
فيهم خمسون من المسلمين فقال أن كان فيهم خمسون من المسلمين لا يعذبهم الله
نقل ابراهيم وارجون قال جبرائيل وارجون قال ابراهيم وثلاثون قال وثلاثون
وكذلك حتى قال ابراهيم وعشرة قال جبرائيل وعشرة قال ابراهيم إن هلاك لوطا

قال جبريل والملائكة نحن اعلم من فيها النجينة واهله الامراته كانت من العارون
فلما وصلت الملائكة الى لوط هم قومهم ان بلوطوا لوط لان الملائكة جاءوا اليه على صورة
علمان مردان حسان الوجوه فقال لوط يا قوم هو لا ياتي ههنا فكم
يعني بالزواج فانقوا الله ولا تخزوني في ضيقي اليس منكم رجل رشيد فلم يرضوا بقوله
وقالوا ما لنا في بنائك من حق من حاجة وشهوة وانك لتعلم ما نريد من ابناي الرجال
فعالجهم فاشدهم وهدم على العناد والبغي فاعماههم جبريل بخناحه وقالت الملائكة
لوط نحن رسل الله تريد فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلفت منك احد فلما خرج
لوط باهله قال للملائكة اهلكوهم الساعة فقالوا ان نؤمر الا بالصبح اليس الصبح
يقرب فلما كان الصبح قلب الملائكة سدوم وقراها انخر من فيها وكان فيها
اربعمائة الف وقيل اربعة آلاف الف فرفعوا المداين كلها حتى سمع اهل السما صياح
الملائكة ونباح الكلاب فلم يكفاهم انا ولم ينسب نآهم ثم قلبوها فجعلوا عاليها
سافلها وسمعت امر لوط الهدهد فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها وامطر
الله الحجارة على من لم يكن بالقرى فاهلكهم **واما فخر لوط عليه السلام** فهو في قرية
سمى كفر بريك عن محمد الخليل عليه السلام نحو من فرسخ ونقل ان في المغارة الغربية
تحت تحت المسجد القتيق ستين نبيا منهم عشرون رسلا وصار هذا المكان شهورا
بقصد الزيارة على فرسخ من جبري جبل صغير مشرف على بحيره زعر وموضع
قرايت لوط وتم مسجد بناءه ابو بكر محمد اسماعيل الصامحي فيه مرقد ابراهيم عليه السلام
قد غاص في الصخر نحو من ذراع يقال ان ابراهيم لما اهل قرايت لوط في الهواء وقف
اور قد تم قال انه قد ان هذا هو الحق البقين فلذلك سمي ذلك المسجد مسجد البقين
كان بناء ذلك المسجد في شهر ربيعان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وبطاهر
المسجد مغارة بها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
وعند قبرها رخامة مكتوب عليها بالكوفي **شعر**
• اسكن من كان في الاحسا مسكنه • بالوعم سني بن التوب والحجر •

انديك

• انديك فاطمة بنت ابن فاطمة • بنت الائمة بنت الانجم الزهري •
ذكر سيدنا ايوب عليه الصلوة والسلام
وهو رجل من امه الروم لانه ولد العصر وهو ايوب بن موسى بن رايح بن العيص
ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان له زوجة يقال لها حمه وكان
صاحب اموال عظيمة وكان له الثنية جميعها من اعمال دمشق ملكا فابتلاه الله
تعالى بان اذهب امواله حتى صار فقيرا ثم ابتلاه في جسده حتى تجردم ودود في
مري على مزبلة لا يطيق احد ان يشم رائحته وزوجته صارت تخدمه فتوايا
لها اليس العين وقال اجد لي لارد مالكم فاسادت ايوب فغضب وحلف
لبضها مائة ثم عافاه الله ورزقه ورد على امرته حسنها وشبابها وولدت له
سنا وعشرين ذكرا لما عوفي امره الله ان ياخذ عرجونا من التخل فيه مائة ثم ربح
فيضرب به زوجته رحمه كي يبرأ من يمينه ففعل وكان ايوب يبا في زين يعقوب
وعاش ثلاثا وسعين سنة ومن ولدا ايوب ابنه بشر وبعث الله بشر بعد ايوب
وسماه **والكفيل** وكان مقامه بالشام وقبره في قرية كفر حارث من اعمال نابلس
ذكر سيدنا شعيب عليه الصلوة والسلام
وهو نبي الله بعثه الله الي اصحاب الايكة واهل مدبر قد اختلف في نسبة شعيب
ف قيل انه من اولاد ابراهيم وقيل من ولد بعض الذين امنوا بابراهيم وكلت الايكة
من حجر ملتفت فلم يرموا فاهلك الله اصحاب الايكة بسحابة امطرت عليهم نارا
يوم الظلة وذلك المظهر راوا حراشد يدا دخلوا الارباب فوجدوها اندحرا فخرجوا
منها فزوا سحابة فاستظلوا بها فامطرت نارا فاحترقوا واهلك الله اهل مدبر بالزلزلة
وجاء الخبر ان شعيبا كان خطيب الانبياء عليه السلام وكان ضرير العين وبشر شعيب بقرته
يقال لعاطلين من اعمال مدينة صفد وهو عن بيت المقدس نحو ثلاثين ايام
ذكر سيدنا موسى الكليم واخيه سيدنا هارون عليهما افضل الصلوة والسلام
اقول وبالله التوفيق موسى نبي الله ووليّه وهو ابن عمران من قاهب بن لاوي بن يعقوب

لما احبب بن ابراهيم الخليل عليه السلام ولد لمضي الف وخمسين وست سنين من الطوفان
اسم امه بوخاد بنت لاري بن يعقوب وكان فرعون مصر الوليد بن مصعب وكان
قد تزوج اسمه بنت مزاحم قد روي ان اسمه تعالى لما خلق الخور العين في لها الحسن
والجمال قالت الملائكة الهنا وسيدنا هل خلقت خلقا هو احسن منهن فجاءهم
النداء في خلقت نساء العالمين وفضلهن على الخور العين كفضل الشمس على الكواكب
وهن اسمه بنت مزاحم مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رصفت اسمه لفرعون اذبح ان يزوج بها فزوجها على كره
منها ومن ايها وبدا له امر الازمنة وزنت اليه ودخل عليها فلما هم لها اخذها الله
عنها فلم يقدر عليها كان ذلك حاله معها فكان قد رضي منها بالنظر اليها فيمنها هو
معها في قبتها اذ سمعها تنطق يقول ذلك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك على يد
نبي من بني اسرائيل فقال فرعون لاسية سمعتي هذا من عمل السامري
عدة منامات ازعجت فاسد رعا المعبرين وقص عليهم ما رآه فقال احذروا
ان هذه الروبا ندك على مولود يولد بسلبك ملكك ويزعجك انه رسول الله السما
والارض فيكون هلاكك وهلاك قومك على يده فلحقه من ذلك
امر شديد واستشار وزراه واهل مملكته فاشاروا عليه ان يوكل بالحبلا
من يحملن الي داره حتى تكون ولادته عنده فان كان المولود ذكرا قتل
وان كان انثى تركها تفعل ففعلت في ثلثي عشر الف مولود وكان يعذب الحبلا
حتى يسقطن فضجت الملائكة من ذلك الي ربهم فاجاب الله اليهم ان اسكنوا
فان له اجل ممدود الي وقت محدود ثم بشرهم الله تعالى بمولد موسى عليه السلام
وحمل امه به وكان فرعون قد منع وزراه ولما مملكت من الاجتماع باهلهم لانه
كان قد بلغه من ذلك المولود انه يكون من اقرب الناس اليه وكان عرابا اقرب
الناس اليه لا يفارقه فبينما عراب قاعد عند راس فرعون اذ نظر الي امرائه وقد
حملت اليه على جناح ملك فلما نظر اليها فرغ فرعا سديدا وقام على قدميه فقال

لها

لها ما جاء بك فقال له الملك ان الله يباركك ان تواقع اهلكت على فرار فرعون يكون
هو ان له ثم جذب الملك فرار فرعون من تحته والقاء لعراف ونوازي الملك نواقعا
فعلت بموسى عليه السلام ثم احتملها الملك الي دارها وهذا كان على باب فرعون الف
من الحرس والاعوان فلما أصبح دخل على المنجوف والكهنة قالوا لفرعون ان المولود
الذي كنا نعد منه قد حملت به امه وقد ظهر نجمه وعلا سعاعه فاشد فرغ
فرعون وزاد احتياطه ولما مضت مدة الحمل اخذ امه الطلق في نصف الليل وليس
عندها احدا الا اختها فلما وضعت وتوره بتلا لا فحيت به الا انها كروبه خوفا
عليه من فرعون واعوانه فسالت الله ان يحفظها عليها ويرزقها الصبر فاستوي
موسى قاعدا وقال لها يا امي لا تخافي ولا تحزني ان الله معنا نسمع فرعون في تلك
الليلة هاتفا في قصره وهو يقول ولد لموسى وهلك فرعون فصار كل صنم في
تلك الليلة منكسا واصبح فرعون ممثليا غيبضا وشده في طلب المولود كانت
ام موسى اذا خرجت في حاجة تعمد الي موسى فتضعه في مهد في السور وتغطيه فانفق
انها خرجت يوما وكانت اختها قد عجت عجيبة فارادت تخبز فارت بسحر التنوير
فخرجت ولم يعلم احد ان موسى في السور وكان قد وقع في قلبها ما ان الولد
في بيت عمران فكس داره وقال هنا مولود فقالت اخته كيف يكون هنا مولود
وعمران محبوب عندكم فجعل هامان يفتش حتى جال السور وهو يسبح نارا فانظر
وعلم ان لا يكون مولود في السور فرجعت ام موسى فاذا بالاعوان والحرس قد خرجوا من
دارها فكادت تزهق روحها من الغم فدخلت منزلها وقالت هل نظر هامان ولدي في
السور واسرعت نحو السور فاذا هو مسجور والنار تعلو منه فلبت وقالت ما ينبغي
الحذر قد احرقتم ولدي فناداها موسى لا تخافي علي يا امه فان الله عز وجل منعه
من النار فلا حرقني فدخلت يدها واخرجته ولم تفسد النار **صفحة التابوت**
فلما كان بعد اربعين يوما صنعت له تابوتا وكان عمران توفي قبل ان يتم لموسى اربعين
يوما فعدت الي ذلك التابوت وفرشته وارصعت موسى وكحلته ودهنته والقتته

في النابوت واغلق عليه بابه وهي تسكن ثم احتملت النابوت في نصف الليل
ومعها اخوها صاروا الى شط النيل فالقت في ايم وبكت فسمعت النداء ان اردت
اليك وجاملوه من المرسلين وبقي النابوت في النبل اربعون يوما وقبل ثلاثة
ايام وقيل ليلة وصعد فرعون الى صرح له فجلس وهو مشرف على النيل فالتفت الى
النابوت حذرا فصره وكان له سبع بنات ليس مهن واحدة الا وبها سائر
الامراض وكان في داره جوض عظيم يركض فيه الماء وكان يغتسلن فيه فليزل النابوت
يجري حتى ساكد في ذلك الجوض فنادت الكبيرو واخذت النابوت وفختها واذا فيه
موسي عليه السلام وله شعاع ونور كور الشرف فخرجته فلما لمسته ذهب ما كان بها من
الاسل وتناولته فيما بينهن حتى شفين مكن فيه من الامراض وصرن صحاحا من
بلايهن يركته فاخذنه ودخلن به الى اسبه وذكرن لها القصة فنظرت اليه
واخرجته وقبلته وحملت الى فرعون فلما رآه فرغ منه فرعاشيدا فقالت له
الملك لا تخف وذكرته حديث النابوت وكيف ذهب بلا البنات بركته
فلما رآه قال يا آسبه اني اخاف ان يكون هذا عدوي ولا بد من قتله فقالت
قريب عيني لي ولك لا تقتله عني ان يتبعنا او نخذه ولذا وفالت له ابها
الملك انت من قتلته متكون في اي وقت شئت وانت لست ولد فاطمه
النار لا جله ولم تزل به حتى فعل ذلك فباع الطفل واتي بالراضع فلم يقبل ذلك
احد منهم ففكر قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل معناه لا يرضعه غير امه
قصة الرضاع ثم بلغ امه وصول النابوت الى فرعون فقالت لبنها
يا كلثم اخرجي نقيصه ارضه فجات فصر فرعون فاذا هو في حجر اسبه فقالت هل
ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهجر له ناصون فلم تعلم اسبه انها ابنة عمها
لرثاته ثيا بها فقالت فرعون من هؤلاء القوم فقالت هم من آل ابراهيم فام
باثيا فصر فحضرته ام موسي فعرفتها آسبه انها امرأة عمران فاعطتها
الصبي فلما اخذته ضحك وارتضع منها فقال لها فرعون اني اري لك لبنا كثيرا

فعل

فهل لك ولدا فقالت هل زلت اهلك ولدا لم يقتلوه فقال لها فرعون ويكفي من
قتل ولدا فقالت الملك اعلم بذلك ولم يعلم فرعون انها امرأة عمران واسمها
عند اسبه منه ثم انصرفت مسرورة مستبشرة **قصة اصاب** لموسي ثلاث سنين
دعا به فرعون واقعد في حجره وجعل يلا عليه فقبض موسي عليه السلام به لحيته
فرعون ولطمه بالآخري فقال فرعون في نفسه لاشك ان هذا يكون عدوي
فهم يقتله فاسرعت اليه اسبه وقالت له ان الصبيان لهم حركة واعب من
غير معرفة ولا عقل وانا اري ان لا يعقل فامرت باحضار طست من قصير
ورضعت فيه درة وجمرة وقدمته لموسي عليه السلام وقالت يا ولدي اهما
شئت فاراد موسي ان ياخذ الدرة فطرب بيده الى النار واخذ موسي بيده الجمرة
ودفعها الى امه فارقت لسانه فربها من فمها وبكا بكاشدا فقالت له الان علمت
ذلك لو كان له عقل ما كان يؤخر الجمرة على الدرة فسكت فرعون ذلك ثم اظهر الله
آياته وابت معجزات موسي عليه السلام وانبت الله تعالى نباتا حسنا واعطاه
الله حكما وعلما في دينه ودين آبايه فلما بلغ اشده واستوي قال ابن عباس
لله شدة ما بين القاتنين وعشرون الى ثلاثين سنة واما اي صواب ابن اربعين سنة
وكان يذكر لبني اسرائيل ما في فرعون وما هو عليه من الضلالة وكان موسي يارس
فرعون بالمعروف وينهاه عن المنكر ويعظه في الكفر حتى شاع ذلك في البلد وانه مخالف
لما في فرعون **قصة القبطي** قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها فوجد فيها رجلا يفتن الاناس فلما من شيعته وهذا من عدوه وذلك
ان موسي عليه السلام كان يمشي في بعض الايام على جدار ارييليا وقبطيا
يختصمان فاستغاث به ان سراي فوكر القبطي في صدره فانت فندم موسي
وقال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فاعلم اهل المدينة فرعون بفعل موسي
فلم يصدق ثم اصبح موسي وهو خائف ان يوحذ بدم القبطي فاذا الذي استصره
بالاسر يستصرحه على اخر من القبط والقبطي يقول قتل ابن عمي بالامر فقال له

باموسي اعني على هذا القبطي فانه يريد ان يحمله الى فرعون فقال له موسى كما
 اخبر الله تعالى انك لغوي مدين فخرن الفتي من كل امه وعلم ان موسى ندم على
 ما كان منه بالامس ثم ان موسى لم يجد بدا من نصرته لانه قد استغاث به
 فلما موسى من القبطي وبيع الاسرا الي مريده فظن القبطي انه يريد قتله كما قال
 الله عنهما يا موسى اريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون حيارا
 في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ودخل القبطي على فرعون فاخبره ان
 موسى قتل نفسا بالامس فارسل فرعون في طلبه واذن لاوليا المقول ان يقتلوه
 حيث ما وجدوه فسمع رجل مومن من زالك فرعون فاقبل الي موسى فقال
 كما اخبر الله تعالى عنهما يا موسى ان الملا يا مرون بك ليقلوب فخرج الي لاث
 من الناصحين فخرج منها خافيا يترقب **قصته ارض مدين** فلم يزل
 موسى عليه السلام يسير حتي صار الي ارض مدين في اليوم السادس او السابع
 وبه جهد من الجوع والعطش فاذا بجماعة من اهل مدين على بئر لهم يسقون
 اغنامهم ونظر امرأتين تودان تمنعان اغنامهما من المائتين الرعاء وهم ما
 العشرة الي الاربعين فقال موسى للامرتين ما خطبكما اي ما قصتكما ثلثا لا نسقي
 حتي يصدر الرعاء اي يصرفوا مواشيهم عن الماء لئلا نطيق ان نسقي
 ولا نستطيع ان نزاحم الرجال وابونا شيخ كبير وهو شعيب وهو بني القوم وكلم
 يسدوه على ما اتاه الله قال لهما موسى وهذا الماء هو خاصة قالنا لابل جميع الخاق
 وكانوا اذا فرغوا عمدوا الي حجر عظيم يطبقونه على راس البئر لئلا يغدرا احد تخيم
 فسكت موسى عليه السلام حتي فرغ الناس من سقي اغنامهم فاطبقوا الحجر
 وابتعدوا فنام موسى عليه السلام وقال للامرتين قربا اغنامكما الي الخوض ثم انه تقدم
 الي البئر وضرب الصخرة برجله فدحاها اربعين ذراعا على ضعفه من الجوع
 فسقي اغنامهما فلما فرغ من ذلك تولى الي الظيل وهي شجرة كانت هناك فقال
 حيا لي لما انزلت الي مزخير فقير فانصرف المراتان الي ابهما شعيب فاجاباه

بما كان فقال لاحدهما ادعني فاتي به فاقبلت الي موسى فارمت اليه وقالت
 اي اي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى ومرت المرأة بين يديه فكشف
 الريح عن ساقها فقال لها موسى يا خري ودليني على الطريق فتاخرت وكانت
 تقول عن يسلك عن شمالك وقد امتحت حتي وقف على باب شعب فبادرت المرأة
 الي ابهما واخبرته فادان له بالدخول وشعب يومئذ شيخ كبير وقد كف بصره فلم
 موسى عليه السلام عليه فرد عليه السلام وعانقه ثم اجلس بين يديه وساله عن
 حاله وقصته فاجابوا الخبر قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ندعاه
 بطعام فاكل على اسم الله فلما فرغ من اكله حمد الله واشي عليه باجميل فقالت بنت شعيب
 واسمها صافورا يا ابني استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فرغب شعيب
 فيه امونه وامانتهم فقال اي اريد ان املك احدك ابني هاتين علي ان تاخرني
 ثلثي حج فان اتممت عشرا فمن عندك فرضي موسى وقال ذلت بني وبنيت
 ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله علي ما نقول وكيل فرضو شعيب وجمع
 المؤمنين من اهل مدين وزوجه ابنته صافورا ودخل موسى البيت واقام برعي
 غنم شعيب عشرين شهرا وهي عشرين سنين **قصته رجوعه من ارض مدين**
 ثم قصد موسى عليه السلام السبيل الي اهله فبكاشعيب وقال يا موسى كيف
 تخرج عني وقد ضعفت وكبرت فقال له طالت عييتي عن اي وخالقي وهارون
 واخوتي فانهض في مملكة فرعون فقام شعيب وبسط يديه وقال يا رب ابراهيم
 الخليل وامام عبد الصفي واصحاب الديسج ويعقوب الكظيم ويوسف الصديق مرد
 قوي وبصري فامن موسى علي دعائه فرد الله له بصره وقوته ثم اوصاه بانته وسار
 معي واهله وضرب خيمته على الوادي وادخل اهله فيها وهطلت السماء بالمطر
 والثلج وكانت امراته حاملا فاخذها الطلق فاراد ان يقدح فلم يظهر له نار فاغتم
 لذلك فاذا هو بنار من بعيد فقال لاهله امكثوا الي انتم نار الصلي انكم تحبوا
 جدوة من النار لعلكم تصطلون فلما في منها انوار امتد من السما الي حجر عظيم

من العروج وقيل من العياب فتخبر وخاف فلما اناها نودي من جانب الوادي الايمن
من السجدة يا موسى اني انا ربك فاخرج نفسك من الوادي المقدس طوي انا
اخبرتك فاستمع لما يخبرني اني انا لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكرى الساعة
انتهى الكلام اخبرها بالخبر كل نفس ما استحي فلا يصعد لك عنها من لا يؤمن بها وانبع هو
فتردي ثم قال وما لك بمسبك يا موسى قال هي عصا اوكاء عليها واهش بها
على غمي ولي بها ما رب اخري قال الله عز وجل انما يا موسى قالها فاذها هي جنة تبي
فلما راها ولي مدبر ولم يعقب يا موسى فسمع النداء ايلك احد الموت والحياة غير الله عز
وجل فخرج موسى والحبة على حالها قال الله عز وجل خذها ولا تخف سعيد هاس بها
الاولى فادخل يدك في كمينه لياخذها فسمع النداء ارب لو اذن الله لها ان تصريك كان
يقربك فكشفت يده وادخلها في فيها فاذها هي عصا قال الله عز وجل وانهم يدك الي
جناحتك تخرج بيضا من غير سواد من غير سواد اية اخري مع العصا فعند ذلك انس
موسى وذهب عنه الخوف قال الله تعالى يا موسى اني اخبرتك على الناس برسالاتي وبكلامي
لا ابعثك اعبدا من عبيدي كمن يعبدني واسمى باسمي واستعبد عبيدي ولولا حلي وكري
لا هلكتم ولكن هان على وانا مستغني عنه امهله لاتيتم عليه حتى يبلغه رسالاتي
وادعه الى عبادتي فقال موسى رب اشرح لي صدري ورسلي امري واجعل عقدة
من لساني يفقهوا قولي يعني ليبر فواكلامي واجعل وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد ربه
اندي يعني عزالي على الوصال قال الله تعالى قد انبت سواك يا موسى ثم ذكر ما كان منه
من قتل النفس فحافهم فقال رب اني قتل منهم نفسا فاحف ان يقتلون قال
كلا فاذها يا انا انا معكم مستمعون ثم قال اذها يعني هو وهارون الي
فرعون انه طغى في القول والفعل فقول له قوله لئن ابعثت بك اوحشي قال ربي
انا اخاف ان يفرط علينا وان يطغي فيقتلنا قال لا تخافا في معكم ارسع واركبناياه
فقول له انا رسول ربك فارسل معناني اسرائيل وهذه مخاطبة له وحده والوسالة
له ولاخيه هارون ورسول موسى في مخاطبة مع ربه عز وجل وصافوا رابنة شعيب قد

اشدد

اشدد الامر في الطلق فمع بائنيها سكان ذلك الوادي فانوا اليها واوقدوا عندها
نارا وجلسوا اليها ثم اقبل موسى الى اهله فسانهم نحو مصر حتى اناها بل **فصل**
دخوله الى مصر فاحمى الله الى هارون بقدرهم اخيه موسى وهو يومئذ ^{كان} في
من وزياد فرعون لا يفارق له ليل ولا نهار وكانت الابواب معلقة فاحمله الملك
الى قارعة الطريق ثم قال له امض يا هرون واستقبل اخاك فقال له هرون وكيف
اسلك الطريق في هذا السبل وانا لا اعرفه فقال عليه جبريل وبشره بالرسالة مع اخيه
موسى الى فرعون ثم احمله الملك حتى اتي به الى شاطئ النيل فالتقا باخيه موسى وتعانقا
وبشره بالرسالة ثم اقبل ليريدان امهما فاجتمعا بها واخبرها موسى ما كان من امره ثم
حمل جبريل هارون من عند امه الى منزل فرعون ثم خرج موسى متسكرا ونظرا ما احدثه
فرعون بارض مصر من النسيان ثم قصدا الاجتماع بفرعون فحضر اليه فنهض من
مفرقه ومنهم من ينكره ثم علم به فرعون فتغيرت رائحته ففاضله ثم ان هارون
مسكه وجسسه واخبر فرعون بامر الله وانه حبسه فدعا فرعون بالفرشين وزين قصره
واستحضر فلما نظره فرعون عرفه ولكن قال له من انت قال انا عبد الله ورسوله
فكلمه قال له فرعون انت عبيدي وابن امي قال موسى ان الله عز وجل اعز ان
يكون له يد اوصد قال له فرعون فانت رسولك الي قال اليك والجميع اهل
مصر قال له فيماذا ارسلت قال ان تقول **لا اله الا الله** وحده لا شريك له وان
موسى عبده ورسوله قال له فرعون فاجتنتك قال لكل مدع بينة قال موسى
ان ايتتك بينة واحدة تؤمن بي قال نعم قال موسى يا هارون اتزله عن الكرسي
فترك هارون ثم قال يا فرعون انا رسول ربك اليك فارسل معناني اسرائيل ولا تعذبهم
يعني بالبنات ونقل الحجارة فذخيلك آية من ربك فتم فرعون لانه كان عنده ان هارون
شاهد على اخيه لاخصاصه به وقرينه منه ثم قال من ربكما يا موسى قال ربنا
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدي وكان هرون كلما تكلم اخوه موسى بشيء صدقه فيه فاعانه
عليه فغضب فرعون على هارون وخلق ما عليه من اللباس حتى بقي بالراويل فبا در

موسى و فرعون مدرعة مما عليه فالبسها لفرعون ثم ترك جبريل يقص من الجنة
 فأرعه على فرعون فخير فرعون في أمره ثم أمر هامان بحمله إلى داره ومداراهما
 على أن يرداهما إلى طاعته وبشرهما بما هو فيه فلم يلتفتا لقوله فأخبر فرعون
 بأمنيهما فأحضرهما وقال لهما لئلا يكونا فينا وليدا وكشيت فينا زمرتك
 سنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني القتل قال فعلتها إذا وأنا من الضالين
 ففترت منكم لما خفتكم فوعدتني ففعلت ففعلت من الرسل يعني الذين يأمرون
 ثم قال له وتلك نعمة منها علي أن عبدت بني إسرائيل يقول أن جماع بني
 إسرائيل عبيدك تدع أبناءهم وتسخر بناتهم وكان فرعون مستكفا فأسوكر جالسا
 فقال وما رب العالمين قال موسى رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم
 موقنين فالتفت فرعون إلى من حوله وقال ألا تستمعون يعني إلى قول موسى قال
 ربكم ورب آبائكم الأولين قال فرعون إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون قال
 موسى رب الشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون قال فرعون يا موسى إن
 اتخذت الها غيري لأجعلك من المحجورين قال أو لو جئت بشئ مبين بعبادة
 بيته قال فأت به إن كنت من الصادقين **قصه الحية واليد البيضاء**
 فبينما هما في المجادلة إذا بالعصا قد اضطربت في كف موسى فتأداه جبريل الغيا موسى
 يائيه الله فالقيها فإذا هي حية تسعى عجة ثعبان بين أعظم ثعبان والناس
 ينظرون إليه وقام على رجليه على أشرف ما في الحايط وجعل يطلع الصخر من قصر
 فرعون ويهدمها ثم تنفض في البيوت والخزائن فاشتعلت نار وجعلت تهب كالهيج
 الجمل ولها صوت كالرعد والناس يهربون منها وآسية تنظر وتعجب من ذلك فلما
 نظر فرعون إلى ذلك وتب عن سريره وقد أحدث في ثيابه وأخذت الحية دبل ثيابه
 جبري بنفسه خلف السرير وقال يا موسى بحق التورية والرضاع وبحق آسية
 فلما سمع موسى بذكر آسية صاح بالحية فأقبلت إليه كالكلب فادخل يده في فيها وقبض
 على لسانها فإذا هي عصا كانت بغدة الله تعال فلما نظر فرعون إلى ذلك قال يا موسى لقد

فعلت

فعلت سحر عظيم أهل عندك غير هذا قال نعم وادخل يده في جيبه وأخرجها أيضا لها
 نور ثم ردها لجيبه وأخرجها على لونها الأول فأقبل فرعون على قومه وقال إن هذا
 ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بحره فإذا أنارون **قصته الشجرة**
 ثم أقبل الملأ من قوم فرعون عليه وقالوا ليعال الملك إن هذان ساحران فاخرجهما
 وأبعث في المداين حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم فامر فرعون بذلك في جميع البلاد
 فاجتمع إليه سبعون ألف ساحر وهم أحرق الناس والمخلوق ثم بعث إلى موسى ودعاه
 وقال فرعون للسحرة اجتهدوا أن تغلبوا موسى واجتمع الناس في صعيد واحد لينظروا
 من يكون الغالب وخرج فرعون بحمده وأقبل موسى وهرون وقد أحدثت لهم
 الملائكة وكان السحرة قد أخرجوا ثلثا من الخيل والعصي وسحر العين النار فإذا
 جبالهم وعصيتهم تحيل اليه من سحرهم فما تسعي امتلا الوادي من العصى
 والخيل وجعلت تركض بعضها على بعض فأوجس في نفسه خيفة موسى فأوحى
 الله إليه لا تخف أنت أنت الأعلى والي ما في يمينك تلقف ما صنعوا لأنهم لا
 يكيد سحر ولا يفعل السحر حيث أتى فزال عن موسى الخوف وقال ما جئتم به من
 السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ثم القاعصاه في وسط الوادي
 فبطل ما أظهره من السحر فإذا خبال وعصى وصارت عصاة موسى ثعبان لها سبع
 رؤوس ثم أتت على جبالهم وعصيتهم فابتلعها عن آخرها فجمع ما في الوادي
 من زينة فرعون ثم حملت على السحرة فولوا هاردين على وجوههم ثم اجتمعوا
 في موضع واحد وقالوا ما هذا سحر أمنا برنا ثم حروا أجمعهم ساجدين فأغم فرعون
 لذلك وقال للسحرة آمنتم به قبل أن أذن لكم أنه لكبركم الذي علمكم السحر فقطع أيديهم
 وأرجلهم من خلاف وأمر بصليهم أجمعين **قصته الصرح**
 ثم أقبل فرعون على هامان وقال له ابن لي صرحا يعني قصرا مشيدا ليعلو البلع الأسباب
 أسباب السموات فاطلع إلى اله موسى وإلى لافته كاذبا يعني في الرسالة فجمع هامان خمسين
 ألف بنائا وصانعوا أخذوا في ذلك وأسسوا حتى نوا الصرح وارتفع في الهواء ارتفاعا لم

قتل وكن من المنسدين فلما اخبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه قالوا لبني اسرائيل
 ما مات فرعون فامراه البحر فالفاه على الساحل فراه بنو اسرائيل من ذلك الوقت
 لا يقبل المآب ابدا فذلك قوله تع فاليوم نجيتك بدنك لتكون لمن خلفك آية
 عبرة وعظة ففرق القوم كلهم وبنو اسرائيل يبتظرون اليهم كيف يفرقون فلما
 عبر موسى البحر ببني اسرائيل اذ انظر بقية قوم يعبدون الاصنام فقال ستمائة بني
 اسرائيل يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال موسى انكم قوم تجهلون ان هولا
 متبرما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال اعبراه ابغيبكم الهاد وهو فضلكم على
 العالمين ثم قال لهم استغفروا لله مما تلمتم فصاروا وفي قلوبهم حبال الاصنام
 فلما قرب موسى من الطور استخلف اخاه هارون وخرج موسى الى البقعة التي كلمه
 فيها وهو صيامة فتطهر وطعم ان الله يكلمه وهو في ذكر يكثر السجود والتفليس والتجويد
قص السامري ثم ان السامري عبد لبني اسرائيل بعد رواح موسى الى مناجات
 ربه واخذ منهم ما كان معهم من الزينة والحلي واتخذ لهم عجلا وكان معه
 قبضة من الرمل من الساحل من تحت فرس جبريل وطر حمار في جوف ذلك العجل
 فصار له خوار فقال لبني اسرائيل هذا الهكم واله موسى فقال اليه خلقوا متع اخرون
 ويكون وبلغ هارون ذلك فقال لهم ان ربكم الرحمن فاتبوني واطيعوا امرى قالوا
 لن نبرح عليه عاكفين حجة يرجع البنا موسى فاهتم لذلك ولم يكنه السبعون عليهم
 خشية القسنة وموسى لا يعلم فاوحى الله عز وجل اليه موسى وما اجعلك عن
 قومك يا موسى قال هم اولاي على اتركى وعجلت اليك ربى لترضى قال فانا
 قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري واحمل جبريل موسى الى الموضع الذي
 كلم فيه ربه فوقف فذلك قوله تعالى وقرناه نجيا فسمع موسى في ذلك الوقت صرير القلب
 حين يجري في اللوح واللوحة من الزمرد الاخضر واوحى الله اليه ان اكتب فقال العلم
 ما اكتب فتودي يا موسى انتي انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك بي شيئا من اثراك
 في ادخلته النار يا موسى لا ترق ما لعبرك فجعل عليك عذابي في الدنيا والاخرة وكتب غير ذلك

قص طلب الزينة وسار ببني اسرائيل مستقيلين الارض المقدسة
 فلما اتوا الى جانب الطور امره الله ان يعيم ببني اسرائيل في ذلك المكان وان يستخلف عليهم هرون
 وظلل الغمام الجبل كله ثم دعا منه موسى فامره الله ان يقطع الألواح من صخر فقطعها وكتب الله
 فيها التوراة بيد قدرته وكان موسى يسمع جريان العلم فحدث نفسه بالروبة الله عز وجل
 فقال رب ارفني انظر اليك فانت الحنان المنان ذو الفضل والاحسان مفضل علي بكرمك
 فلا تحرمني النظر الي وجهك اكبر اياك الجلال والاكرام فاوحى الله اليه يا موسى سالت شيئا لم ياله
 احد من خلقي فهل تستطيع ذلك يا موسى فانه لا يراى احد من خلقي الا خضعقا فقال يا موسى اريد
 ان اراك واموت احب الي من ان لا اراك واحيا فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهي ولكن انظر الى
 الجبل فان استمر مكانه فسوف تراهي فلما حمله ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا لا يعقل مزماره
 شيئا ثم ان الله اخوفه فذلك قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك تبت اليك وانا
 اول المؤمنين معناه انا اول المصدقين بان لا يراك احد في الدنيا ثم اوحى الله اليه يا موسى
 اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما انزلت وكن من الساكنين ثم اوحى
 الله اليه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري بعبادة العجل فرجع موسى الي
 قومه غضبان اسفا واشتد غضبه عليهم فقال يسما خلفتموني من بعدك
 ثم اني الالواح وعمل الي اخيه هارون واخذ بالحيتة وقال له لم لا تسمعني لما رايتهم
 صلوا فعصيت امرى فبكى هارون وقال يا ابن امي لا تأخذ بالحيتي ولا يراى وارفع
 فاني ابرؤ منك سنا ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تثمت لي الاعلا ولا
 تجعلني مع القوم الظالمين فاستحيا موسى منه ثم اخذ وصه الى صدره وسلا الله المغفرة
 والرحمة له ولاخيه واقبل موسى على بني اسرائيل يعاتبهم فاخبروه بقول السامري فاقبل
 على السامري وهو مغضب فساله عن امره فاخبروه بما كان فعلم موسى بقتله ناوحى الله اليه
 لا تقتله فانه سخي في قومه ولكن اخرجهم عن عسكري ثم علم موسى الى صخرة عظيمة
 فلهم نزل يضرب بها العجل حتى تقطع ثم احرقه بالنار حتى صار رمادا ودراه في البحر
 وقال لو كان هذا الها كان يدفع عن نفسه وسكت عن موسى الغضب فاقبل على

بنى اسرائيل وقال لهم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فقالوا يا موي اسال
 ربك لتتوب فاوحى الله اليه انه لا توبة لهم في ذلك فلو لم يرضوا من حب العجل فخرج
 من رماذ العجل والقاء في الماثر اثمهم لبشر بواضه فانه يظهر في قلوبهم على وجوههم
 فلما فعل ذلك فلم يبق احد من من في قلبه مرض او غم من كسر العجل الا اصبح مصفرا
 لونه فلما راوا ذلك ايقنوا بالموت فقالوا يا موي ما لنا غير التوبة الخالصة وقد اخلصنا
 في توبتنا حتى انك سأل ربك ان تقتل انفسنا فنقتلها فاوحى الله لموي اني رخصت
 عليهم حكمهم في انفسهم فذلك قوله تعالى فتوبوا الي ياربكم فاقبلوا انفسكم فقالوا كيف
 تقتل انفسنا ونحن اهل واقارب فانزل الله عليهم طمة فلم يصب بعضهم بعضا حتى ان
 الرجل كان ياتي الي اخيه وابنه وهولا يعرفه فيقتله وهولا يعرفه والسلاح لم يعمل
 فمن لم يعبد العجل فلم ير الوافي ذلك حتى خاضوا في الدماء فاستغاثوا يا موي العفو
 فبكى موي ودعا الي الله سبحانه وتعالى بالعفو عنهم فارتفعت عنهم الظلمة ثم اقبل عليهم
 موي بالتوراة وقال هذا كتاب ربكم فيه الحلال والحرام والاحكام والسنن والفرائض
 والوجوه للزاني والزانية المحصنين والقطع للشارق والقصاص من كل ذنب يكون منكم
 فضجوا من ذلك وقالوا لا حاجة لنا بهذا الاحكام وما كنا فيه من عبادة العجل كان
 ارفع بنا فلم يكن في عبادة علينا قطع ولا جرم ولا قصاص **فصل الجبل**
 فقال موي يارب انك تعلم قدر دوا كتابك وكذبوا يا انك فامر الله جبريل برفع
 طور سيناء في الهواء على عسكر بني اسرائيل فرفعه على رؤسهم في الهواء حتى لم يروا
 السما ونودوا ان قبلتم هذا الكتاب والا ليقع عليكم هذا الجبل فلما نظروا الي الجبل بدوا
 منهم حتى ظنوا انه سيسقط عليهم ايقنوا بالموت فخروا سجدا فلما قبلوا الكتاب
 رد الله عنهم الجبل **فصل الجبل** وكان بنو اسرائيل اذا اغتسلوا في مواضعهم
 يكتفون عوراتهم وكانوا يرون موي في اعشاله مستورا فاعتقدوا ان بيده عيبا
 وكان اذا اغتسل وضع ثوبه على حجر هنالك ثم يفرغ الحجر بمصاه حتى ينبع منه الماء
 فيغتسل ففعل ذلك يوما فانقلع الحجر مكانه باذن الله تعالى ورجع على وجه الارض فعدا

موي خلفه عريانا وهو يقول ايها الكجرا قف حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل فنظروا
 الي موي لا عيب فيه فندموا على ما قالوا فذلك قوله تعالى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله
 وجبها **فصل طلب بني اسرائيل التوبة** ثم طلب بني اسرائيل من موي التوبة
 فقالوا اننا لله جبهة فاوحى الله اليه ان اختر من قومك سبعين رجلا ويرفعهم الي الطور
 واحمل معك اخاك هارون واستخلف على عسكرك يوشع بن نون ففعل ذلك وسار بهم
 نحو الجبل فنودوا من السما يا بني اسرائيل فصعقوا كلهم وماتوا اخرن عليهم موي وقال
 موي رب لو شئت اهلكتهم من قبل وابابي اهلكنا بما فعل السفهاء منا يعي الذين عبدوا العجل
 ان هي الا فتنتك يعني ابلا ولت تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء ولينا فاغفر لنا
 وارحمنا الآية فرد الله عليهم ارا واحمهم فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم
 ورجعوا الي عسكرهم فرجين واخبروا قومهم بما رآه ثم ارفعهم بدلو التوراة بعد ذلك
 وزادوا فيها وانقصوا منها فذلك قوله تعالى تحرفون الكلم من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
فصل الجبارين والنبه والخسطة ثم اوحى الله اليه ان يسير بهم الي الارض
 المقدسة فاذا هم اريدتم دخولها فلا تدخلوها الا ساجدين ساكنين لربكم على تليغكم
 اليها فتأملوا الجبارين وجاهدوهم فاستسلموا ذلك واستبعدوا الارض المقدسة و
 اختاروا ايام فرعون على هذا الايام فاوحى الله لموي اني مطر عليهم المن وامر الريح
 ان تاتيهم بالسوي والحجران يتجرهم بما عذب والعام ان يسير بهم واخافهم
 لانشقبت وثيابهم تكون بقدر صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم
 وساروا والامر على ذلك ثم اخذوا اثني عشر رجلا باذن الله تعالى ووجههم الي اريحا
 مدينة الجبارين لياتوه بخبرها وصفه اهلها فخرجوا ومعهم يوشع فلما فرغوا من
 المدينة استقبلهم رجل من الجبارين فساقهم بين يديه الي اريحا فاجتمعوا اليهم
 متعجبين من صغارتهم وقالوا هؤلاء الذين يزعمون انهم يخرجونا من مدينتنا هؤلاء
 يقتلهم ثم اتفقوا على ان يدعوهم ليكونوا عبيدا لهم فلما اقبل الليل هربوا
 على وجوههم حتي صاروا الي عسكر بني اسرائيل واخبروهم بذلك وبلغ موي ضعفهم

فدعاهم وقال لهم الم اقل لكم انكم لو ماترون فلم تقبلوا حتي هو لم عليهم
 واربعين قلوبهم ثم دعا عليهم فقامت منهم عشرة وبقي رجلان يوشع وكالب
 فانما كانا كناه ووقع الخوف في بني اسرائيل من الجبارين وقالوا يا موسى ان مملكة فرعون كانت
 اخف علينا مما نحن فيه ودخل مدينة الجبارين وانا ان ندخلها حتي يخرجوا منها
 فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون واختلفوا عليه وهو يقول لهم يقوم
 لا تردوا عيادي باركم فتنقلبوا خاسرين فقال عند ذلك يوشع وكالب ادخلوا عليهم الباب
 فاذا دخلتموه فانكم غلبون فلم يلقوا الي قول موسى فقال موسى رب اني لا امالك
 الانفس واخي فانفرد بيننا وبين القوم الفاسقين فاحي الله يقول فانها حرمه
 عليهم اربعين سنة يسهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين فلم يدخل
 الارض المقدسة احد من ولا يصير وسلط الله عليهم **التيهان** فكان كلهم خارج
 واحد منهم يتيم في الارض فلا يهتدي ان يرجع حتي يوت واما المومنون فلم
 يوتون وان تاهوا فلم يزلوا كذلك حتي انقضى اخرهم على راس اربعين سنة وسار موسى
 باب حطه وعليه مكتوب اسم الله الاعظم واقبل المومنون فجدوا عند الباب ودخل
 اولاد الفاسقين وهم يقولون حنطه حمرنا ذلك قوله تعالى فبذل الذين ظلموا
 غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ارجاس من السماء كما نزلنا يوسف بنينا
 اخذهم الطاعون حتي ماتوا جميعا ثم غلب موسى عليه السلام على مدينة ارجاس
 واسر مكان فيها من الجبارين وتفرقوا على البلاد حتي اهلكهم الله عز وجل وسار موسى
 ببني اسرائيل يريد مدينة بلقا فقتل ملكها وغنم بنو اسرائيل من ارض البلقا من النساء
 والاولاد شيئا كثيرا ثم ان بني اسرائيل نكروا اكل المر والسوي وقالوا يا موسى ادع لنا ربك
 فنجح لنا مما تنبت الارض بقلها وقناجها وفومها وعدسها وبصلها فاننا لانصبر على طعام
 واحد فقال لهم موسى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فابد لهم الله
 بالبن والسوي ما سألوا ورفع عنهم ذلك فذبح قوله تعالى اصبطوا مصر فانكم ماساتم
 وهم يريدون على اربعين الفا **فصل في قارون** وكان لموي رجل ثمال

له قارون بن مصعب وهو ابن عم موسى وكان فقيرا جدا فتعلم صنعة الحكيم من
 كلفتهم اخذت موسى وكانت تعرف ذلك ففرق مالا عطيها يضرب به المثل على طول
 الدهر وكان مفايح كنوزه تحمل على اربعين بعلا وبنادارا وصنمها بالذهب وجعل
 ابوابها ذهب فكتب بسبب كثرة ماله على موسى وقد فرغ من طاعته واحضر امارة
 باعيتة وامرها بقدر موسى بنفسها فبلغ ذلك موسى بغضب وقال يارب ان قارون
 قد بغى علي فانصري عليه فاحي الله اليه اني قد امرت الارض بالطاعة لك ولطنتك
 عليه فاقبل موسى حتي دخل على قارون وقال يا عدو الله تبعني الي المراء و
 اممها على راس بني اسرائيل تريد فضيحة يا ارض خديه ساخت داره في الارض
 ذراعا وسقط قارون من على سريره فاخذته الارض الي ركبتيه فقال يا موسى اغشي
 فقال له يا عدو الله تنبي مثل هذه الدار وتشر في انية الذهب والفضة وابادوك
 الى حفلك فلا تقبله وتقول اغاوتيت على علم عندي يا ارض خديه فاخذته الارض
 ذلك قوله تعالى فحسفنا به وبداره الارض فاكان له من فبة ينصرونه من دون
 الله وما كان من المنصرين واصبح الذين قتلوا مكانه بالاسرى يقولون ولبك ان الله بسيط
 الوزن لم يشأ من عباده ويقدر الاية قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا سادا والعاقبة للمتقين **فصل في الخضر**
 وادن الله لموي عليه السلام في الاجتماع بالخضر عليه السلام وكان مسكنه في جزيرة من
 جزائر البحر فانطلق اليه موسى واجتمع به فكان من شاكلتهما ما نص الله عليه في كتابه
 العزيز عن ابن عباس رضي الله في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال كان لويح من ذهب كتوب
 عليه يس **مر الله الرحمن الرحيم** لا اله الا الله محمد رسول الله محمد بن آدم
 المقصود بالقدرايت حزن وعجبا لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يري الدنيا ونصا
 اهلها كيف يبطن اليها ولما فارق موسى الخضر عليه السلام ودعه وسار عنه حتي عاد الي بني
 اسرائيل **فصل في البقرة** وكان في زمن بني اسرائيل وموي عبد صالح فانت وبرت
 امراته حاملا فولدت بعده غلاما فسماه امه ميسا فذكر وكان بارا لاه فاعلمته امه ان اياه

خلف عجلة وانها دفعتها الى الراعي وهي عنده وامرته باخذها منه فترجعه الى الراعي واخذها
منه فلما عاد قالت له امه هذه بقرة بك يا ربك الله لك فيها فانطلق بها الى السوق فعرض له
ملك من الملأكة فقال لها ايها الغنى البهارة بكم تبعتها فقال الغنى مبتلاها فدانبر على ان
استاذن امي فقال له خذ لك خمسة دنابر ولا تستاذن امك فاني وعاد الي امه واخبرها
فقالت له يا بني ارجع وبعها بخمسة دنابر فعاد بها الى السوق وجاء الملك فقال له بكم تبعتها
فقال بخمسة دنابر على ان استاذن امي فقال له امك خذ لك عشرة دنابر ولا تستاذن
امك فلم يفعل وعاد الي امه واخبرها فقالت امه يا بني غدا ابعتها بعشرة دنابر على اني
واعلم اني لا ساورك عشرة دنابر غير ان الذي يتعرض لك في شراها ملك يستخبرك كيف
برك لا ملك وطاعتك اباهما فاذا جاءك نفل له ايها الملك المقرب فبكم ابعتها وافعل ما يقول
لك فلما كان من الغد جاء الملك وقال له قد جئتك اطلب بقرة ثلث مرات فلم تبعتها
اياها فقال له ان امي اخبرتني انك لست بادمي وانما انت ملك من الملأكة ما تخبرني
ما اعمل فيها فقال له ردها الي منزلك فانه سينزل في بني اسرائيل قبيل ولا يعرفون
قاتله فيشترون بقرتك ليحي القليل بها فبعتها بما تريد فانصرف الى امه واخبرها بذلك
فنزل في بني اسرائيل فدعوه فاربه الى ضيافته لخصم فقتلوه ثم حملوه الى قرية اخرى القوه
على باب من ابواب اهل القرية واستعدوا الي موسى وادعوا على الذي وجدوا
الغنى على بابهم فحلف الرجل بين يدي موسى اربعين بينا انه ما قتل وشهد من بني
اسرائيل اربعون رجلا بصلح المنهم فخير موسى من ذلك فاحياه تعالى اليه
ان فلادلاي المقتول يشترى ببقرة ويدجوها ويضربها ببعضها بدن المقتول
بحيمه الله تعالى لخصم وجبره لخصم بالذي قتله فقال لخصم موسى ذلك فقالوا اتخذنا
هذه فقال لخصم اعود باه ان اكون من الجاهلين فقالوا يا موسى ادع لنا ربك
يبين لنا ما صفة البقرة فارحمنا امه بقره لا فارض ولا بكوعوان بين ذلك
يعني لا كبير ولا صغير فقال لخصم موسى ذلك فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لوها
قال انه يقول انها بقرة صفراء فافع لوها شر الناظرين فلما قال لخصم ذلك قالوا

ادع لنا ربك يبين لنا ما لوها قال انه يقول انها بقرة صفراء فافع لوها
شر الناظرين ما هي ان البقرة تشابه عينا وانا ان شاء الله لمهندون فارحمنا امه البقرة
لا ذلول تشبه الارض ولا تسقى الحث اي لا مدالة للعل تشبه الارض تغلبها للزرع ولا
تسقى الحث اي ليست سائمة سلة بوسية من العيوب لا شبه فيها والحال لوها واحد
فلما سمعوا ذلك من موسى استدواها طلبها فلم يجدوا هذه الصفة الا عند ميثا البار
لامه ولو كانوا في ابتدا الامر دجوا بقرة سواها كانت اثنت عنها بظاهر الامر لا غير
الخصم شددوا على انفسهم شدد الله عليهم فجاوا الي ميثا ليعهم البقرة
فامتنع وقال انا ابعتها لمؤي وضوا بذلك واخرج موسى بقرته وسار بها الى موسى عليه السلام
فقال له موسى بكم تبعتها فقال لا ابعتها الا بعلي جلد هاهنا لا يزيد ولا ينقص فاقبل
موسى على بني اسرائيل وقال لخصم ان ذلك من اجل تشديدكم في الامر ففطن موسى في
البقرة على بني اسرائيل وسلم اليهم البقرة قال الله تعالى فذجوها وما كادوا يفعلون
يعني ما كانوا متفادين بوقا غنما فلما ذجوها وقطعوا وضربوا بها القليل فاستوي
قاعدات من الذي قتله فقال لخصم قتلني فلان وفلان ثم خربنا فقتلهم ما
موسى عليه السلام بذلك القليل ثم ارادهم بسخ البقرة فلما لحقها ملو اجارها ذهبها
واعطاه موسى لميثا ذلك مؤله تعالى فقتلوا صريره ببعضها كذا في بني الله الموتي وبكم
اي انه لعلمكم بقتلهم **فصل في وفاه سيدنا هرون عليه السلام** ثم نظر هارون
الى جبل التيب بعيد عن عسكر بني اسرائيل فقال يا موسى الا تنظر الي ذلك
الجبل وما فيه من الحضرة فقال له بلي ولكن الي غلام ما الله يفيض اليه فلما كانت
الغد مضيا اليه ومع هارون اولاده فلما وصلوا الجبل واذا فيه كهوف كثيرة واذا بكهف
منها يسطع منه النور فبادروا اليه فلما كان دخلوا الى الكهف اذ نظر اليه سرير الذهب
وعليه انواع الفرش مكتوب على حافته بالعبرانية هذا السرير لمن كان على طوله فصعد
موسى على السرير فلما مدرجليه فضلت من طوله فنزل موسى عنه وصعد هارون واضطجع
عليه فاذا هو على طوله فصرح ان ينزل فاذا هو بلك الموت قد دخل عليهم واعلم انه ملك

الموت ارسله الله ليقبض روح هارون فدمعت عيناه وقال يا مري اوصد يا اخي
 باولادي تقربهم اليك وتقري سلاحي علي بني اسرائيل فمات ملك الموت مري ان يخرج من
 الكهف فخرج ثم قبض روح هارون وقبض الملائكة ثم دخل موسى واولاد هارون الكهنة
 فصاروا عليه واغلقوا باب الكهف وانصرف موسى الي عسكره واخبرهم بموت اخيه هارون
 فاتهموه بقتله فقال لهم موسى يا شعب بني اسرائيل ماذا اقيت منكم اقتل اخي وسبقي
 وعضدي ودعاريه يبريه عندهم فارسله الملائكة ليحلبوا سر هارون فخلوه في الهوي حتى
 نظر اليه بني اسرائيل وناولت الملائكة يا بني اسرائيل لا تنصموا موسى بقتل اخيه فعدا
 سرير هارون فقبضه الله اليه وحزن بنو اسرائيل على موت هارون لانه كان محبوبا
 عندهم **ثم** خلفه من بعده ابنه العيزار اعطاه الله وقار هارون ووليه وسكونه
 وشبهه فكانوا لا يشكون انه هارون فاحبوه حباً شديداً **قصص وفاته سيدنا**
موسى عليه السلام ثم لما قرب اجل موسى عليه السلام قام فبصر خطيباً لبني اسرائيل فخطب
 لهم وخوفهم وانذرهم وحدهم واشهدهم على انفسهم واشهد الله عليه بالبلاغ
 وامرهم بالطاعة والتقوى واستخلف يوشع ليزنوا على بني اسرائيل لما فرغ من وصيته
 اوحى الله اليه اني قابض روحك وذكره بما انعم الله به عليه من النبوة والرسالة والتكليم
 فاعترف بنعمة الله وحمدته واشفي عليه ثم نزل عليه ملك الموت وهو جالس فلبوا
 العزير فسلم عليه وقبض روحه الشريف صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من
 حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل ملك الموت الي موسى
 عليه السلام فلما جاءه صكه وفقا عينه فجع الي ربه عز وجل فقال ارسلني الي
 عبد لا يريد الموت قال فرد الله عليه عينه وقال ارجع اليه ففعل له يضع يده على
 مثل ثور فله بكل ما عطت به يده بكل شعرة سنة فاسي ربي ثم ماذا قال ثم الموت
 قال قال ان قال الله ان يدنيه من الارض المقدسة برومية حجر فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت تم لاسريتكم قبره الي جانب الطريق عند الكتيب الاحمر
 وكانت وفاته في النبي في سابع اذار لمضي الف وسماية وست وعشرين سنة من الطوفان

وكان موته بعد اخيه هارون باحد عشر شهرا وقيل غير ذلك وكان هارون ابر من
 موسى ثلاث سنين **و** عاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة **و** نزل عليه جبريل
 عليه السلام اربعة مائة مرة **و** كان له حمله مقام بني اسرائيل بمصر حتى اخرجهم موسى
 ما بين وخمسة عشر سنة **و** بن وفاة موسى عليه السلام والهجرة الشريفة النبوية
 على صاحبها افضل الصلوة واتم السلام الفان وثلاث مائة وثمان واربعون سنة على اختيار
 المؤرخين **و** قد مضى من الهجرة الشريفة الي عصرنا تسعمائة سنة كاملة فيكون الماضي من
 وفاة موسى عليه السلام الي اخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة ثلثة الاف ومائتين وثمان
 واربعين سنة **و** مات موسى فلم يدرك احد من بني اسرائيل ابن قبره ولا ابن توجه فاج الناس
 في امره ولبثوا كذلك ثلثة ايام لا ينامون الببل فلما كانت ثلثة عشرينهم واذا سبحانه علي
 قدر محله بني اسرائيل وسمعوا منها مناديا يقول باعلا صوته مات موسى واي نفس لا غوت يكر
 ذلك حتى فسمه الناس كلهم وعلوا له تدمات ولم يعرف احد من الخلائق ابن قبره
و نقل الله في الوادي من الارض التي مات فيها **واختلف** الناس في محل قبره فقبل ومن
 المشهور عند الناس انه شرقي بيت المقدس بين بيت المقدس مرحلة ودرية عن كثره
 الوعر وعليه بنا ودخله سجد وعلي منسب قبة معقودة الحجارة وفيها ضريح وبوضع
 على قبره في ايام موسي بن زائدة ستر من حرير اسود عليه طراز احمر بزر كش دابر على جميع اطرافه
 ذهب **و** الاكثرون على ان هذا قبره **وفي الصحيح** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به ليلة الاسرى
 وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب الاحمر والذي بنا القبة المذكورة الملك الظاهر
 بيبرس رحمه الله تعالى عند عودته من الحج وزيارة بيت المقدس في سنة ثمان وسعين
 وسماية ثم بنا اهل الخير وزادوا زيادات في المسجد وحوله فحصل النفع بذلك للزائر
ثم في سنة خمس سبعين وثمان مائة وسع داخل المسجد من جهة القبلة ولم يكل
 عمارة الي سنة خمس ثمانين وثمان مائة **ثم** بني به منارة بعد الثمانين والثمان مائة وهذا
 المكان بالقرب من ارجح العور من اعمال القدس واهل بيت المقدس يقصدونه في كل
 سنة عقيب الشتاء يقيمون عنده سبعة ايام **و** قد ظهر في هذا المكان اشياء من انواع

المجرات منها انه عند الضريح الذي بداخل القبة لا يزال يرى فيه خيال اسباح الوافهم
 مختلفه منهم صفة الراكب ومنهم صفة الداعي ومنهم على كنفه ربح ومنهم لابس
 ابيض ومنهم لابس اخضر ويصاغ بعضهم بعضا وغير ذلك من الصفات والناس في ذلك
 اقوال مختلفات فيقال انهم الملائكة ويقال انهم الصالحون وينظرهم كل الناس والرجال
 والنساء والاطفال ولا يخفون على احد من الناس واذا دخل المسجد احد من الناس عليها
 عليها حيض او جنابة او فعل احد حول المسجد من المعاصي يتورعوا في تلك البرهة حتى
 لا يركب الرجل الى جانبه وتقلع الخيام وغير ذلك من الخوارق الباهرات الذي يستدل
 بها انه مدفون في هذا المكان صلى الله عليه وسلم **قَابِ رَدَّة** ان قيل لم لا يال
 صلى الله عليه وسلم نفس الارض المقدسة ولا مكانا مخصوصا معروفا عند الناس **والجواب**
 عنه ما روي القسطنطين في تفسيره بانه قال انما سال الذين منها الشرفاء ولم يميل مكانا
 معروفا خوفا من ان يبعد ولا ينافي سؤاله الذين منها القول بان قبره بيت المقدس فانه
 سال شيئا اعطاه الله فوته وهذا شان الكرام يعطى فوق المولد واما صلواته في قبره
 فلم تكن بحكم التكاليف بل بحكم الاكرام والتشريف لان الانبياء عليهم السلام حب اليهم
 في الدنيا عبادة الله والصلاة فكانوا يلازمون ذلك وتوافقوا عليه فترفعهم الله تعالى
 ربايقهم على ما كانوا يحبون فعبادتهم الهامة كعبادة الملائكة لا تكلف فيها واما
 رافته لهذه الامة فياتي طرف منها في قصة الاسرا ان شاء الله تعالى

ذكر السبب في ملك سيدنا داود عليه الصلوة والسلام

اقول وبالله التوفيق لما توفي سيدنا موسى اكليم عليه السلام قام بعد وفاته بدينه بني اسرائيل
يوشع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام وبعثه الله نبيا وامر بقتل الجبابرة
 فتوجه بني اسرائيل الى اريحا واحاطوا بها ستة اشهر فلما كان السابع نجحوا في الغزوة وضح
 الشعب ضجه واحدة فسقط السور ودخلوا فقاتلوهم وهجموا على الجبابرة فزموهم
 وقتلوه وكان يوم اجمعه فبقت منهم بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة
 السبت فقال الله لهم اربوا الشمس على وسال الشمس ان تقف والفران يقف حتى

يشتم

يشتم من اعدائه قبل دخول ليلة السبت فوقفت الشمس وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم
 اجمعين وتسع ملوك الشام واسباحهم وملكت يوشع الشام وفرق عماله واستمر يدبر
 بني اسرائيل ثمانيا وعشرين سنة ثم توفي يوشع ودفن في كفر حارس قرية من اعال نابلس
 وله من العمر مائة وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين لوفاته موسى وقبل انه
 مدفون في المعرة ثم وطب على بني اسرائيل جماعة من الملوك واحد بعد واحد ولا حاجة الي
 ذكر اسمائهم لان الماد هنا الاختصار **ثم** وطب عليهم **شمن بل عليه السلام** ومولده
 بقرية يقال لها شيل او يقال انها المشتهرة الآن بالسبله من اعال نابلس وتبتا لما
 صار له من العمر اربعين سنة فدفن بموئل بني اسرائيل احدى عشرة سنة ومنهي هذه الاحد
 عشرة سنة هي اربع سنين بني اسرائيل وقضايتهم فيكون انقضاء سنين حكام بني اسرائيل
 في ستة ثلاث وتسعين واربعاء لوفاته موسى عليه السلام **ثم** حضر بنو اسرائيل الى موئل
 وسالوه ان يقيم فيهم ملكا فاقام فيهم **ساول وهو طالوت** ابن قيس من سبط
 بنيامين ولم يكن طالوت من اعيانهم قبل انه كان راعيا وقيل سقا وقيل دباغنا
 فملك طالوت سنين واقتتل هو وجالوت وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين
 وكان ملكه بجربات فلسطين وكان من الشدة وطول الغامة فكان عظيم فلما برز للقتال
 طلب طالوت داود عليه السلام وكان اصغر بني امية وامره ببارزة جالوت بعد
 اذ رافيه العليم الذي يستدل بها على انه هو الذي يقتل جالوت وهي دهن كان
 يسند يده على راسه من يكون فيه السر واخضر ايضا تنورا احدا بدا وقال الشخص الذي
 ميلا هذا التنور هو الذي يقتل جالوت فلما اعتبر داود ملا التنور ودار الدهن
 على راسه فلما تحقق ذلك بالعليم امره طالوت ان يبارز جالوت فبارزه وقيل
 داود جالوت كان عمر داود اذ ذلك ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شمويل
 فدفن بنو اسرائيل في الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنين وخمسين سنة واحب
 الناس داود قالوا له محسدة طالوت حذا عظيما وقصد قتله مرة بعد
 اخرى فهرب داود وبقي حزين على نفسه وندم طالوت بعد ذلك على ما كان منه في

ما قصد من قتل داود ثمران طالوت قصد فلسطين للغزاة وقائضهم حتى قتل هو
 واولاده في الغزاه فيكون موته في اخر سنة خمس وتسعين واربعماية لوفاة موسى عليه السلام
 ثم ملك بعد ذلك ولد **ابن يوشاب** ثلاث سنين وكان ملكه على احد عشر سبطا من بني
 اسرائيل وخرج من حكمه سبط يهودا بن يعقوب فقط فملكوا عليهم سيدنا داود وهو
 درية يهود المذكور ملك عليهم جميعهم **داود عليه السلام** وهو داود بن
 عيسى بن عوفيل بن يوحنا بن ساول بن عيشون بن عماد بن رم بن حرون
 بن مريض بن يهودا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام فكان
 مقام داود يجيرون فلما استوفى له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته وذلك
 في سنة ثمان وثلاثين من عمره انتقل الى القدس الشريف ثم فتح في الشام فتوحات كثيرة
 من ارض فلسطين وغيرها من الاقاليم **وكان ثمان الحكيم** على عهد داود
 عليه السلام وكان قاضيا في بني اسرائيل وانا لله الحكمة ولم يكن نبيا وقبره بقرية
 صرند ظاهر مدنية الرملة وعليه مشهد وهو مقصود للزيارة **والقادة** قبره
 بالرملة ما بين مسجد هاوسوها وهنالك ثوب سبعين نبيا ما ثواب بعد لقان جوعافي
 يوم واحد اخرجهم بنو اسرائيل من القدس فاجوهم الى الرملة ثم احاطوا بهم هناك
 فلكل قبورهم فلما اتى الله داود ما مضى عليه في كتابه العزيز فلا الله تعالى ولقد اتينا
 داود منا فضلا بعلي النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل جميع ما اوتي من حسن الصوت
 وتلين الحديد وغير ذلك مما خص به وقوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سجي معه
 وقبل يوحى معه والطير عطف على موضع الجبال وقيل معناه وسخرنا او امرنا الطير
 ان تسبح معه فكان داود اذا نادى بالنباح اجابته الجبال بصداها وعلفت
 عليه الطير من فوقه فصدا الجبال الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك **وقيل** كان
 داود احدى الجبال فحين سجد الله جعلت الجبال تسبح تحاويه بالتسبيح نحو ما
 يسبح قوله تعالى والسالة احدى يد حتى كان الحديد يديه كالشمع والعجين يعمل
 منه ما شاء من غير نار ولا ضرب مطرقة **وكان** سبب ذلك ان داود لما ملك بنو اسرائيل

كان

كان من عادته ان يخرج للناس متكررا فاذا راي رجلا لا يعرفه تقدم اليه وباله عن
 داود ويقول له ما تقول في داود واليكم هذا اي رجل هو فيستنون عليه ويقولون خيرا
 فيقبض الله له ملكا على صوره بني ادم فلما راه داود تقدم اليه على عادته وساله فقال له
 الملك نعم الرجل هو لولا اخصلة فيه فراع داود ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال انه
 يأكل ويطعم عباله من بيت المال فتنبه داود لذلك وسال داود ربه ان يسبب له
 شيئا يستغنى به عن بيت المال فينفوت منه ويطعم عياله قال ان الله له الحديد وعلم
 صنعة الذريع وهو اول من اتخذها وقيل انه كان يبيع كل ذراع باربعة الاف درهم
 فيأكل ويطعم منها عباله ويتصدق منها على الفقراء والمساكين **وقال** انه كان يعمل في كل يوم
 درعا يسبعه بسة الاف درهم فينفق الفين منها على نفسه وعباله ويتصدق باربعة
 الاف على فقرا بني اسرائيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من
 عمل يده **وقصة اوريا** وما صار لداود ثمان وخمسون سنة وهي السنة الثانية
 والعشرين من ملكه كانت قصته مع اوريا زوجته وهي واقعة مشهورة لمختصها
 ما نقله المفردون في قوله تعالى وهذا ثالث نبوة الخصم اذ سوروا المحراب هذه الاية من
 قصة الامتحان داود عليه السلام اختلف العلماء باخبار النبأ في سببه فقال قوم
 كان سبب ذلك انه توفي يوما من الايام منزلة آية ابراهيم واسحق ويعقوب وسأله
 ان يمنحه كما امتحنهم ويعطيه من الفضل ما اعطاهم فزوي ان داود كان قد قسم الامر
 ثلاثة ايام يوما يقضي فيه بين الناس ويوما يخلو فيه لعبادة ربه ويوما للنسابة
 واشغاله وكان يجد فيما يقرأ من الكتب فضل ابراهيم واسحق ويعقوب فقال يارب
 اركي الخبر كله قد ذهب به اباي الدين كانوا قبلي فارحني الله اليه انهم ابتلوا ببلاي
 لم يبتلى بها فصبر واعلمها ابتلى ابراهيم بنور وبذبح ابنه واسحاق بالذبح
 ويعقوب بالخرن وذهب بصره على يوسف فقال رب لو ابتليتني بما ابتليتهم
 صبرت ايضا فارحني الله اليه اني بصلبك في شهر كذا في يوم كذا فاحترس **فقال** كان في
 اليوم الذي وعده الله دخل داود محرابه واعلق عليه ماله وجعل يصلي وميتر

الزبور فبينما هو كذلك اذ جاء الشيطان قد تشبه في صفة حمامة من ذهب فيها من
انواع كل لون حسن وقيل كان جناحيها من الدر والوبرجد وقعت بين رجلين فاجت
من حسنها فبذره لياخذها ويرثها بني اسرائيل فيستظرون الى تدر الله تعالى فلما
قصد اخذها طارت غير بعيد من عتبان نؤيسه من نساء فاستد اليها لياخذها
فتحت فبعتها فطارت حتى وقعت في كوة فذهب لياخذها فطارت من الكوة فنظر
داود ابن تيمع فبعت من يصيدها فابصر امرأة في بستان على شطيرة تفتل
وقيل راها على سطح لها تفعل امرأة من اجل الناس خلقا ففج داود من جنبها
وحانت منها التفتاة فابصرت طله فنفضت شعرها فبعت بدنها فزاد هذا
اعجابا لها فسال عنها ففعل له هي بتنازع امرأة اوريا ابن حنانيا وزوجها في غزاة
باللقامع ابوب بن صوريا بن اخوت داود فذكر بعضهم انه كتب الى ابن اخيه ان ابعث
الى راي الى موضع كذا وقدمه قبل الثابوت وكان من قدم على الثابوت لاجل ان يرجع الى
وراءه حتى يفتح الله عليه او يستشهد فبعثه وقدمه ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب
له ايضا ان ابعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب له ايضا
ان ابعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب له ايضا
المرأة تزوجها داود في ام سليمان عليها السلام فلما دخل داود بامرأة اوريا لم يلبث الا سيرا
حيث بعث الله اليه ملكين في صورة رجلين في يوم عبادته فطلب ان يدخل عليه فتمها الحرب
ففسور والمجرب عليه فاشعر وهو يصلي في المحراب الابهام بين يديه جالس يقال كاجز
وميكائيل فذلك قوله تعالى وهل انك نبوا الحصم اذ تسور والمجرب صعودا وعلوا اقبال
تسور الحائط والسور اذا علونه وقوله تعالى اذ دخلوا عجلدا ودفزع منهم خاف منهم
حين هموا عليه في محرابه فغير ادنه فقال ما ادخلها على فالا لا تخف حصان اي
حصان بغي بعضنا على بعض حينئذ لتقضي بيننا فاحكم بيننا الحق ولا تشطط
اي لا تجر واهذا الى الصراط اي ارشدنا الى طريق الصواب فقال داود لهما تكلما فقال
احدهما ان هذا اخي اي على ديني وطريقي له تسع وتسعون نجمة يعني امرأة ولي نجمة واحدة

اي امراه واحدة والعرب تكتفي النجمة عن المرأة فقال اكفيناها يعني طلقها لا تزوجها وعزفي
عليه في الخطاب اي في القول وقيل فخر في لقوة ملكه وهذا كله تشبه لامر داود مع اوريا
زوج المرأة الذي تزوجها داود حيث كان له تسع وتسعون امرأة ولا ورا امرأة واحدة
فضمها الى نساءه قال داود لقد ظلمت بسؤال نجتك الى نكاحه وان كثيرا من الخلطاء
اي الشراكا ليس في بعضهم على بعض اي يظلم بعضهم بعضا الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فانهم لا يظلمون احدا وقيل ما هم يعني الصالحين الذين لا يظلمون فليل
فلما قضى عليها بينهما داود نظر واحد منهما الى الآخر وضحك وصعدا في السماء فاعلم داود ان
الله ابتلا فذلك قوله تعالى واذ داود اي ايقن وعلم انما مثناه انا فتنناه ابتليناه وعين ابن
عباس وكعب ووهب رضي الله عنهم قالوا جميعا ان داود عليه السلام لما دخل عليه الملك
فقبض على نفسه فحول في صورتهما فخرجوا وهما يقولان قضى الرجل على نفسه فطن داود
انه عني به فخر ساجدا لرعيين يوما لا يرفع راسه الا الحاجة او لوقت صلاة مكبوبة ثم يعود
الى مقام الاربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يسكن حتى يبت العشب حول راسه وهو ينادي
ربهم عز وجل وساله النوبة وكان من دعاياه في سجوده سبحان الملك الاعظم الذي يتلى الخلق
بما يشاء سبحان خالق النور سبحان الخليل من القلوب **سبحان خالق النور** الهي خلت
بينني وبين عدوكي ابليس فلم اقم لفتنته اذ نزلت بي سبحان خالق النور **الهي انت خلقتني**
وكان في سابق علمك ما انا اليه صاير **سبحان خالق النور** الهي الويل لداود اذا كشف
عنه الغطاء فبقوله هذا ارد الخاطي سبحان خالق النور باي عين انظر اليك يوم القيمة
وانما ينظر الطالمون من طرف خفي **الهي باي قدم اقوم امامك يوم القيمة** يوم تزل اقدام
الخاطئين **سبحان خالق النور** الهي من ابن يطلب العبد المغفر الا من عند سيده سبحان
خالق النور الهي انا الذي لا اطلق حر نملك تكليف اطيق حر نارك **سبحان خالق النور**
الهي انا الذي لا اطيق صوت رعدك فكلبت اطيق صوت جهم سبحان خالق النور الهي
الويل لداود من الذنب العظيم الذي صاب **سبحان خالق النور** الهي قد تعلم سرى
علايتي فاقبل عذري سبحان خالق النور الهي برحمتك اغفر ذنوبي ولا تباعدني من

رحمتك لهواني **سبحان خالق النور** الهى اعود بنور وجهك الكريم من دنو لي الذي
 اوبقني سبحان خالق النور فزيت اليك بذنوب واعترفت بخطيتي فلا تجعلني من
 الغافلين ولا تحزنني يوم الدين **سبحان خالق النور** قال مجاهد مكث اربعين يوما
 لا يرفع راسه حتى يبت المرحي من دموع عينيه حتى غطا راسه وتودى باداود اجاب
 فنظم اوظمان فسقى او عارثكى فاجيب في غير ما طلب فنجب نجبة حاج العود
 فاحرق من حرقوه **ثم** انزل الله التوبة والمغفرة **قال** وهب ان داود انا نذا
 الي قد غفرت لك قال يا رب كيف وانت لا تنظم احدا قال اذهب الي قبرار وباقاده
 وانا اسمع تذاك فتخل منه قال فاطلق داود وقديس المسوح حتى جلس عند قبر
 ارويا ثم نادى اوريا فقال ليك من هذا الذي قطع علي لدني رايقتني قال انا داود
 قال فاحاجتك يا بني الله قال اسالك ان تجعلني في حل مما كان مني اليك قال وما
 كان منك الي قال عرضت للقتل قال عرضتني للجنة فانت في حل فاحي الله اليه
 يا داود اتمتع علمي في حكم عدل لا اقضي بالسعنة لمد لا اعلمت انك تزوجت امراته
 قال فرجع داود اليه فناداه فاجابه فقال من هذا الذي قطع علي لدني قال انا داود
 قال يا بني الله الس قد غفرت عنك قال نعم وانا فعلت ذلك بك لما كان امرالك
 وتزوجتها قال فسكت ولم تجبه ودعا فلم يجبه فقام عند قبره وجعل
 الغراب على راسه ثم نادى الويل لداود اذا نصب الميزان بالقسط **سبحان خالق**
النور الويل لداود ثم الويل الطويل له حيث يحب على وجهه مع الخاطئين الي النار سبحان
 خالق النور فانه نذا من السما يا داود قد غفرت لك ذنبك ورحمت بكك واستجبت
 دعائك واقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحبي لم يحف عني قال يا داود اعطيه
 يوم القيمة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تسمع ادناه فاقول رضى عبدي فيقول
 يا رب اني هذا ومن يبلغه علي فاقول هذا عوضا عن عبدي داود فاستوهبك
 منه فيعبدك لي قال يا رب الان قد غفرت لك قد غفرت لي فذلك قوله تعالى فاستغفر
 ربه وخر راكعا اي ساجدا عبر عن السجود بالركوع لان كل واحد فيه اخنا ومعناه فخر

بعد

بعد ما كان راكعا اي ساجدا وانا اب اي رجع وانا اب مغفله ذلك الذنب وانه عندنا
 بعد المغفرة يوم القيمة لول في وحن ما ب مرجع ومنقلب **قال** وهب ان داود
 لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يورق دموعه ليلا ولا نهارا وكان اصاب
 الحطيتة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد ذلك على اربعة ايام يوما للقضا
 بين الناس يوما للنساء يوما للرجال في الغيا في الجبال والساحل يوما لخلو في داره
 فيها اربعة الاف محراب فيجتمع اليه الرهبان فينوح معهم على نفسه فيساعدونه
 على ذلك فاذا كان يوم ثيافته يخرج في الغيا فينرفع صوته المزمير فيبكي فيبكي في
 الجبال والحجارة والطير والدواب حتى تسيل دموعه من كآبه ثم يجي الي الساحل فيبكي
 فيبكي معه الحيوان ودواب البحر وطير الماء والسباع فاذا امسى رجع فاذا كان يوم ثي
 على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه فليحضر من مساعده فدخل
 الدار الذي فيها المحارب فيسقط له ثلاث فرس من مسوح حشوها ليف فيجلس عليها
 ويحي اربعة الاف راهب عليهم البرانس في ابدلهم العصي فيجلسون في تلك المحارب
 ثم يرفع داود صوته بالبكي والنوح على نفسه ويرفع الرهبان معه اصواته فلا يزال يبكي حتى
 تغرق الفرش من دموعه ويقع داود فيها مثل الغرغ يضطرب فيبكي اسمه سليمان فيجعله
 فياخذ داود من تلك الدموع بكثيرة ثم يمسح بها وجهه ويقول يا رب اعف ما تركي
 فلو عدل بك داود بكاهل الارض لعدله **قال** وهب ما رفع داود راسه حتى تلاك
 الملك اول امرك ذنب واخره معصية ارفع راسك فرفع راسه فكث جباله لا يرب
 ما الا مزجه بدموعه ولا ياكل طعاما الا بدموعه وذكر الا وزاعي مرفوعا الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان مثل عيين داود كالقريتين ينطفا في ماء ولقد اخذت الدموع في
 وجهه كخبر الماء في الارض **قال** وهب لما تاب الله على داود قال يا رب غفر
 لي فكيف لي حجة لا اني خطيت فاستغفر منها الي والخطاين الي يوم القيمة قال
 فوهم الله خطيتهم في يوم القيمة فارتفع طعاما ولا شربا الا بكى اذا راها واما مقام خطيها
 في النار الملبس طراحيه فاستقبله الناس ليوداوسم خطيتهم واستغفر للخطاين قبل نفسه

عن الحسن كان داود بعد الخطية لا يجالس الا الخاطين يقول فقالوا لى داود
 الخاطي ولا يثرب شرا بالانزج بدع عينيه وكان يجعل خبز السبع والباس في قصعة
 فلا يزال يبيس بسل يد مع عينيه وكان يدر عليه الملح والرماد ويأكله ويقول هذا
 اكل الخاطين وكان داود يقوم قبل الخطية من نصف الليل ويصوم نصف الدهر
 فلما كان من خطيته ما كان صام الدهر كله وقام الليل كله وكان اذا ذكر غاب الله
 استخلفت اوصافه واذا ذكر رحمة الله تراجمت وفي القصة ان الوحوش والطيور
 كانت تسمع الى قرانه فلما فعل ما فعل كانت لا تصغ الى قرانه فتروا انها قالت
 يا داود اذهبت خطيتك حلاوة سوتك والله سبحانه اعلم
ذكر بناء سيدنا داود عليه السلام مسجد بيت المقدس الشريف
 عن رافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
 تبارك وتعالى لداود يا داود ابن لي بينا في الارض فينا داود بيت النفس قبل البيت الذي
 امر الله به فآوحي الله تعالى اليه يا داود بنيت بيتك قبل بيتي قال يا رب هكذا قلت
 فيما قلت ما من ملك استأثر ثم اخذ في بناء المجد يعني مسجد بيت المقدس وعز وجل
 لما تاب الله عز وجل على داود عليه السلام وكان قد بنى ما بن كثيره وصلى امر بني اسرائيل
 وجب ان يبنى بيت المقدس وعلى الصخرة قبة في الموضع الذي تدسه الله تعالى في ايليا
 وكانت تدحسنت احوال بني اسرائيل وملوا الشام وضاف لهم فلسطين وما حولها
 فاحب داود عليه السلام ان يعلم عددهم فامر باحصائهم على اناسهم وقبائلهم فكلوا
 عليهم فلم يطيعوا احصاءهم **وروي** ان الله تعالى آوحي الى داود عليه السلام لما اكثر
 طغيان بني اسرائيل في امتهم بعزقي لا يسلطهم بالحق سنين ولا سلطان عليهم العدد
 شهرين او الطاعون ثلاثة ايام فجمعهم داود وخبرهم بن احدك الثلاثة فقالوا انت
 نبينا وانت انظر لنا من انفسنا فاختر لنا نقال اما الجوع فانه بلا فاضح لا يصبر عليه
 احد واما العدو والموت فاني اخبركم ان استخترتم تسلط العدو فانه لا يقية لكم
 والموت بيد الله تعالى فتووا باحالك في سوتكم فغضوا ذلك الى الله تعالى فهو احسن

بكم فاختر لهم الطاعون وامرهم ان يتجهزوا وان يلبسوا اكفانهم ويخرجوا نساهاهم
 وامانهم واولادهم امامهم وهم خلتهم الى الصخرة والصعيد الذي بني عليه
 مسجد بيت المقدس وهو يومئذ صعيد واحد ففعلوا ثم نادى بارب انك امرتنا بالصدقة
 فانت تحب المصدقين فصدق علينا بوجهك **الله** انك امرتنا بعشق الرب فبما لك
 برحمتك ان تعفنا البق **الله** قد امرتنا ان لا نرد السائل اذا وقفوا بابوابنا
 وانت تحب من لا يرد السائل وقد جئناك سائلين فلا تردنا ثم خروا ساجدين من حين
 طلع الصبح فسلط الله عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس فمرفع عنهم
 ثم آوحي الله تعالى الى داود عليه السلام ان ارفعوا رؤسكم ففعل شفعك فبهم فرفع
 داود رؤسهم ثم نادى ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم وتذمات منهم مائة الف
 وسبعون الفا اصلهم الطاعون وهم يحجود فنظر داود الى الملايكه يبشون بينهم
 بايديهم الخناجر ثم عد داود عليه السلام فارتقي الصخرة فاعايد به ساحدا لله
 تعالى شكرا ثم انه جمع بني اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد حكم وعفا
 عنكم فاحذروا الله شكرا بقدر ما ابلاكم فقالوا له من انا عايدت قال اني لا اعلم امر ابلغ
 في شكركم من بنا مسجد على هذا الصعيد الذي رحكم الله عليه فبنيت مسجد العبد لله
 فيه وتقدس انتم ومن بعدكم قالوا ففعل وسال داود ربه فاذن له واقبل اعلم ببناءه
رووي ان الله تعالى لما اسر داود عليه السلام ان يبنى مسجدا بيت المقدس قال يا رب
 وابن ابنك قال حيث توي الملك شاهرا سيفه قال فراه داود في ذلك المكان فاس
 قرا عده ورفع حيطانه فلما ارتفع الهدم فقال داود يا رب امرني ان ابن لك بيانا فلما ارتفع
 هدمته فقال يا داود انا جعلتك خليفة في خلقي فلم اخذ المكان من صاحبه بغير
 ثمنه انه سينبى رجل من اولادك **وروي** في معنى الاثر ان المكان كان لجماعة من
 اسرائيل ولكل احد منهم فيه حق فطلب داود منهم فانعم به البعض باللفظ والبعض
 بالسكوت ففهم داود من الساكنين الرضي وكان بعضهم خير راض في الباطن لخراد اولادهم
 على ظاهره فبناء فجاء بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال استمروا في ان بنوا على حق

واناسكين وانه موضع بيدري اجمع فيه طعاني فارفق بحمله الي منزله لقرية فان نبه
عليه اضرر تعزفي فانظر وافي امري فقالوا له كل واحد من بني اسرائيل له حوم مثل مال
وانت اخلصهم فان اعطيت طوعا والاخذناه على كره منك فقال اتجدون ذلك في حكم
داود ثم انطلق وشكاهم اليه فدعاهم وقال لهم تريدون ان تبنوا بيت الله بظلم
ما اريكتم يا بني اسرائيل استكينوا لله تعالى لان الهنا لا يصغركم ثم قال لداود عليه السلام
طيب نسلك عن حقلك فنسبعه بحملك فقال ما تعطيلني قال املاه لك ان شئت
فخما وان شئت بقراوان شئت ابلا فقال يا بني الله زدني فانما تشتره به عز وجل فلا
تخل علي فقال لداود احسبكم فانك لا تبال الا اعطيتك فقال ابن لي حطبا علي
تقدر فاني ثم املاه لي ذهباً فقال لداود عليه السلام نعم وهو في الله قابل فالتفت الرجل
الي بني اسرائيل فقال هذا والله التائب الصادق المخلص ثم قال يا بني الله الصادق
المخلص ثم قال يا بني الله قد علم الله عز وجل اني لغفر ذنب من ذنوبي وذوب هو لاي
احب الي من ملأ الارض ذهباً فكيف يظن هؤلاء اني اخل عليهم وعلي نفسي بما ارجوه
لغفرة لذنوبي وذنوبهم ولكن جربهم رحمة لهم وشفقة عليهم وقد جعلته
بده تعالى فاقبلوا علي مسجد بيت المقدس وبارك داود العلي بنفسه وجعل ينقل
الحجارة علي عاتقه ويضعها بيده في موضعها ومعه اجدار بني اسرائيل **فروى**
ان داود لما ابتداء ورفع قدس قامة رجل فحججه اليه اني لم اقص ذلك علي
بدك ولكن ابن لك اسلكه بعد ذلك اسمه سليمان اقضي امامه عياده **وتوفي**
داود عليه الصلاة والسلام قبل امامه وله سبعون سنة وقيل غير ذلك وولد
الله عليه الزبور وهو مائة وخمسون سورة بالعبرانية في خمسين منها ما يلقونه من
نحت نصر **وفي** خمسين ما يلقونه من الروم **وفي** خمسين مواعظ وحكم ولم يكن فيه
حلال ولا حرام ولا حكام وكانت وفاته في يوم السبت او اخر سنة خمس وثلاثين وخمسين
لوفاته موي عليه السلام **وسلك** داود اربعين سنة واولي قبل موته بالملك سليمان
ولده واوصاه بعمارة بيت المقدس وعين لذلك عدة بيوت اموال يحتوي علي اهل

كثيرة من الذهب **وعن** كعب وروى ان داود عليه السلام لبنايت المقدس مائة الف
بدره ذهباً والف بدره ورقاً وثلاثمائة الف دينار ذهباً بطل البيت **ذكر** انه هذا ما لا
تفي المعادن **قال** **وهب** **ود** **فداود** بالكنيسة المعروفة **المجسيمان** شرق
بيت المقدس في الواد يقال ان قبر داود عليه السلام بكنيسة صهيون وهي التي بظاهر
بيت المقدس من جهة القبلة باليدي طائفة العرج لا تهاكت دارة **وفي** كنيسة صهيون
المذكورة موضع تعظم النصاري ويقال ان قبر داود فيه وهذا الموضع الآن باليد
المسلمين **سند** كرم ما وقع في ذلك في عصرنا من الشارح بين المسلمين والنصارى
فيما بعد في حوادث سنة خمس وتسعين وسبع مائة ان شاء الله تعالى

ذكر ملك سيدنا سليمان عليه الصلاه والسلام

لحق في داود عليه السلام ملك ابنه سليمان وعمره اثنا عشر سنة مولد سليمان
بغزة وانه الله من الحكمة والعلم ما لم يوت له لاحد سواه علي ما اخبر الله في كتابه العزيز فطاع
الله الانس والجن والشیاطين والرياح والطير والوحش والحوام وكل المخلوقات علي
اختلاف اجناسها فسبحان المنفصل عما يشاء علي من بشا **ذكر** **سليمان عليه**
السلام مدينة **بيت المقدس** **ومسجد** **ها** لما كان في السنة الرابعة من ملكه
في شهر ربيع الثاني وهي سنة تسع وثلاثين وخمسين لوفاته موي عليه السلام ابتداء سليمان في
عمارة بيت المقدس حسبما تقدم به وصية ابيه اليه وكانت مدينة بيت المقدس
في زمن بني اسرائيل عاصمة السامرة العبرانية وكانت البر من مصر ومن بغداد
علي ما يوصف فيقال انه العمارة والنازل كانت مصلة من جهة القبلة الي القرية
المعروفة بوميذ بدير السنة ومن جهة الشرق الي جبل طور رينا واستمرت العمارة
بطور رينا الي حين الفتح العربي ومن جهة الغرب الي ما ملأ من جهة الشمال الي
القرية التي فيها قبر النبي شويل عليه السلام واسمها عند اليهود رامة ومسافها من
بيت المقدس يقرب من ربع بريد فعمارة داود سليمان لمدينة القدس اما هي بجديد
البناء القديم **وتقدم** في اول الكتاب ذكر اول من عمر المدينة واخذها وانه سام

ابن نوح عليه السلام وكان محل المجدي بن عمران المدينية وهو في صعيد واحد والصخرة
الشرقية قائمة في وسطه حتى بناه داود ثم سليمان عليهما السلام **وكان من خبر**
البناء ما روي ان الله عز وجل لما اوحى الى سليمان عليه السلام ان ابن بيت المقدس
جمع الحكام من الاسر والكنز وعقارب الارض وعظماء الشياطين وجعل منهم فرقة
يبني **فرقة** يقطعون الصخور والعمد من معادن الرخام **فرقة** يقيعوا بصوت في البحر
ويخرجون منه الدر والجوهر والمرجان وكان من الدر ما هو مثل بضع النعام وبضه
الدجاجه اخذ في بنائيت المقدس وامر ببناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها
اثني عشر ربطا وانزل كل ربط منها سبطا **وكانوا اثني عشر سبطا** فلما فرغ من بناء
المدينة ابتدأ في عمارة وبنوا المسجد فلم يثبت البناء ثم هدمه ثم حفروا اساسا حتى بلغ
الما فاس على الماء والعوافيه الحجارة بلغتها فندعاس سليمان عليه السلام بالحكما
الاخيار وراسمهم اصف ابن برخيا واستشارهم فقالوا نرى ان نأخذ فلانا من
خام ثم نأخذها حجارة نمر كنب عليها الكتاب الذي على خاتك ثم نلقي الفلار في
الما وكان الكتاب الذي في خامه **لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله**
ففعلا ذلك فثبتت الفلار فالتفت المونة والحجارة عليها وبنوا حتى ارتفع البناء
وفرقت الشياطين في انواع البناء العمل فموا في عمله وجعل فرقة يقطعون معادن
الباقوت والزرخ والمرمر ويأخذون بانواع الجواهر وجعل الشياطين كخمار صوصها
من معادن الرخام الى حيطان المسجد فاذا قطعوا من المعادن حجر او اسطوانة
تلقاها الاول منهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه ويلقنه بعض الى بعض حتى يتهوى
الى المسجد وجعل فرقة تقطع الرخام الابيض الذي منه ما هو مثل بياض اللبن بعدد
نقائله السامور والذي دلهم على معدن السامور عرفت من المسلمين كان في
جزيرة من جزائر البحر ندوا سليمان عليه السلام عليه فارسل اليه بطابع
من حديد وكان خامه برسخ في الحديد والنجاس فيطبع الى الجن النجاس والي
الشياطين بالحديد ولا يجيبه اقصاصهم الا بذلك وكان خامه لما نزل عليه من

السماء

السماء خلقت بيضا وطابعه كالبرق لا يستطيع احد ان يبلا بصره منه فلما وصل
الطابع الى العزيت نحي به قال له هل عندك من جبل افطع فصا الصخر فاني اكره صوت
الحديد في مسجدنا هذا والذي امر الله به من ذلك هو الوفاق والسكينة فقال له العزيت
اني لا اعلم في السماطير الشد من العقاب ولا اكره حيلة منه فابصر وكر عقاب وذهب
يبني وكر العقاب فوجد وكر العقاب فغطاه بئس غليظ من حديد فجاء العقاب
الي وكر فوجده مسدودا فنفخ برجله ليرجيه او ليقطعه فلم يقدر عليه فخلق في
السماء وغاب يومه وليله واقبل معه قطعة من السامور فتفرقت عليه الشياطين
حتى اخذوها منه واتوا بها الى سليمان عليه السلام فكانوا يقطعونها الصخر
العظيم **وكان** عدد من عمل معه في بنائيت المقدس ثلاثون الف رجل وعشرة
الاف يتراخون عليهم في قطع الاخشاب في كل شهر عشرة الاخشاب وكان الذين يحملون
في الحجارة سبعون الف رجل وعدد الامنا عليهم ثلثمائة غير المنحرفين من الجن والنياطين
وعمل فيه سليمان عليه السلام عملا لا يوصف وزينه بالذهب والفضة والدر
والباقوت والمرجان وانواع الجواهر في سمايه وارضه وابوابه وجدرانها وركانه
مما لم يري مثله واستفقد بالعود الانجوع وصنع له ما يقي قفل من الذهب زينة كل قفل
عشر ارباطه وان لم فيه تابوت موسى وهارون عليهما السلام **وما فرغ سليمان**
من بنائيت المقدس انبت الله له شجرين عند باب الرحمة اخدها نبت الذهب
والاخرى نبت الفضة فكان في كل يوم يترع من كل واحدة ما يقي رطل من ذهب
وفضة وفرش المسجد ببلاطة من ذهب وبلاطة من فضة فلم يكن يوم يميز في الارض
بعت اربابها ولا انور منه ذلك المسجد حتى كان يصفي في الظلمة كالقمر ليلة البدر **وكانت**
صخرة بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعا وكان الذراع
ذراع الامان ذراع وشبر وقبضة وكان ارتفاع القبة الذي عليها ثمانية عشر ميلا ووزن
اثنى عشر ميلا وكان فوق القبة صفة عزال من ذهب بين عينيه درة اوياقوتة

جرانغول نسا البلقا على صوها في الليل وهي فوق مرحلتين من القدس وكان اهل
عمور يستظلون بظل القبة اذ اطلعت الشمس من الشرق **وعمراس** بنح الميم وكوفها
وهي التي سمي بها الطاعون على الراجح لانه منها ابتلا وكان في سنة ثمانية عشر من
الهجرة وهي القريب من رملة فلسطين ومسافتها من بيت حور يرب و نصف واذا غربت
الشمس استظل بها اهل بيت الرامة وغيرهم من الغور ومسافتها من بيت المقدس
ابعد من عمور **قال** بعض المورخين وعمل خارج البيت من الجحطية امتداد
جسمانية ذراع في خمسمية ذراع وقام سليمان في عمارة بيت المقدس سبع سنين **وفرع**
منه في السنة الحادية عشر من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت المقدس في اواخر سنة
واربعين وخمسمائة لوفاه موي عليه الصلوة والسلام **وكان** من هبوط ادم عليه السلام
الي ابتلا سليمان عليه السلام في بنائيت المقدس اربعة الاف واربعماية واربعه عشر سنة
و بين عمارة بيت المقدس والهجرة الشريفة النبوية المحمدية المحبة على صاحبها افضل
الصلاة واتم السلام الف وثمان مائة وقرب سنين **و** قد مضى من الهجرة الشريفة الي
عصرنا تسعمائة سنة كاملة فيكون الماضي من عمارة بيت المقدس على يد سليمان الي عصرنا
هذا وهو عصر او اخر الهجرة ختام عام تسعمائة الفين وسبعماية سنة **وقرب سنين** **واقا**
بنا مدينة القدس الاولى فقد تقدم ان اول من بناها سام ابن نوح وكانت وفاته
بعد الطوفان بمئتمائة سنة وقبل بنا سليمان بالف وستماية واثنين وبعين سنة
و بين الطوفان والهجرة الشريفة ثلاثة الاف وتسعمائة واربعه وسبعون سنة فيكون
الماضي من وفاة سام الي اخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة اربعة الاف وثلاثماية واربع
وسبعين سنة فيعلم من ذلك التاريخ بنائيت المقدس الاولى تقريبا والله اعلم
و ملخص القول ان من هبوط ادم عليه السلام الي الطوفان الفين ومائتين واثنين
واربعين سنة **و** بين الطوفان الي وفاة سام ابن نوح خمسمية سنة **و** من وفاة سام
الي بنا سليمان بيت المقدس الف وثمان مائة واثنين وسبعين سنة **و** من بنا سليمان

الي الهجرة الشريفة الف وثمان مائة وقرب سنين **و** من الهجرة الشريفة الي عصرنا تسعمائة
سنة هذه المدة الذي تقدم تفصيلها قبل ذلك في اماكن متفرقة وجمعتها من هبوط
ادم الي اخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة سبعة الاف سنة ومائة سنة وست عشر سنة
على اختيار المورخين كما تقدم عند ذكر سيدنا ادم عليه السلام والخلاف في ذلك
كثير **و** باقي ذكر بنا مدينة سيدنا الخليل عليه السلام واول من اخنها فيما بعد ان
شا الله تعالى **ولما** فرغ سليمان من بنائيت المقدس سال الله ثلاثا **سأله** حكما
بوافق حكمه **و** سأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده **و** سأل ان لا ياتي احد هذا المجد بريد
الصلوة في هذا المجد الا يخرج من خطيبته كيوم ولدته امه **فخرج** نوحوا ان يكون
قد اعطاه اياها **لما** فرغ سليمان عليه السلام يده من البناء بعد الفراغ منه ولهذا
كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ياتي بيت المقدس فيدخل فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج ولا
ولا يشرب فيه كما يطلب دعوه سليمان **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان سليمان ليرد اود عليها السلام ساله ربه ثلاثا فاعطاه اثنين وخرج نوحوا ان
يكون قد اعطاه الثالثة ساله حكما بوافق حكمه فاعطاه اياه وبما له ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطاه اياه وسأله ان يمارجل يخرج من بيت لا يريد الا الصلوة في هذا
المجد الا يخرج من خطيبته كيوم ولدته امه **فخرج** نوحوا ان يكون قد اعطاه اياها
لما فرغ سليمان يده من البناء بعد الفراغ منه واحكامه وانما جمع الناس اليه
واخبرهم انه مجد لله تعالى وانه امره ببنائه وان كل من **فقيه** الله تعالى فمن انقصه
او شيئا منه فقد حان الله تعالى ان داود عهد اليه ببنائه واوصاه بذلك من بعده
ثم اتخذ طعاما وجمع الناس جميعا لم يري مثله قط ولا طعاما اكثر منه ثم امر بالقرابين
فقربت الي الله تعالى وجعل القران في رحبة المسجد وميز نورين ووقفهما قريبا
من الصخرة ثم قام على الصخرة فدعا بدعائه المقدم ذكره وزاد عليه زيادة وهي **القصم**
انك وهبت لي هذا الملك مناسك وطولا على وعلى والدك وانت ابتدائي انا واني ه

بالنعمه والكرامة وجعلته حكما بين عبادك وخليفة في ارضك وجعلتني وارثه
 من بعده وخليفه في قومه وانت الذي خصصتني بولاية سجدك هذا والرسالة
 به قبل ان تخلقني تلك المخلقة تلك المنة ولك الطول **اللهم** اسألت
 لمن دخل هذا المسجد خصال ان لا يدخل اليه مذهب لا يعده الا لطلب
 التوبة ان تعجل منه توبته وتغفر له ولا يدخله خائف لا يعده الا لطلب الامن
 ان تؤمن منه من خوفه وتغفر له ذنوبه ولا يدخله ستم لا يعده الا لطلب الشفا
 ان تشفي منه وتغفر ذنبه ولا يدخله محظ لا يعتمده الا للاستقانا سقى
 بلاده وان لا تصرف نصرته عن من دخله حية جرح منه **اللهم** ان اجبت دعوتي
 واعطيتني سؤلي ان تجعل لي علامة ذلك ان تتعجل فرأيتي قال فتعجل العريان
 وصعدت به الى السماء وركب ابن نبي الله ونزلت نار من السماء فامتدت منا
 بين الا فعين ثم امتدت عنق فاحدث العريان وصعدت به الى السماء **اللهم** ان نبي
 الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بناءه دمج ثلاثه الاف بقرة وسبعه الاف
 شاه ثم اتى الى المكان الذي في مخرج المسجد مما يلي باب الاسباط وهو الموضع الذي
 يقال له كرمي سليمان فقال **اللهم** من اناه من ذنوب فاعفله او ذكرك
 فاكشف ضعه فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سيدنا سليمان عليه السلام
 وهذا الموضع الذي هو معروف بكرمي سليمان من الاماكن المعروفة بالاجابة
 للدعا وهو داخل القبة الموصوفة بقبة سليمان عند باب الدويار **اللهم** رتب
 له سليمان عليه السلام عشرة الاف مرقرا في اسرائيل خمسة الاف بالليل
 وخمسة الاف بالنهار حتى لا ياتي ساعه من ليل او نهار الا والله تعالى يعبد
 فيه **وكان** سليمان عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو ملك الارض
 بقلب بصره اثنى يجلس المساكين من العمي والخرس والمجذومين فيدع الناس فيقلب
 وينطلق فيجلس معهم متواضعا لا يرفع طرفه الى السماء ثم يقول مسكين مع المساكين

وردني ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام لا يات من عليه
 احدا فقام ذات ليلة ليفتحه فتعسر عليه فاستعان عليه بالانس فتعسر عليهم ثم
 استعان عليه بالجن فتعسر عليهم فجلس كسبا حزينا فظن ان بومه قد منعه منه فبينما
 هو كذلك اذا قبل شيخ بني علي عصاة له قد طعن في السن وكان منجس اذا واد
 عليه السلام فقال يا نبي الله اراك حزينا قال قلت لهذا الباب لنفخ فتعسر علي
 فاستغثت عليه بالانس والجن فلم يفتح فقال الشيخ الا اعلمت كلمات كان ابوك
 يقولهن عند كرمه فبكشف الله عنه قال **اللهم** قال **اللهم** بنورك اهتديت
 وبفضلك استغيت وبك اصبت وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرك
 واتوب اليك يا حنان يا منان فلما فالحها فتح الباب فيستحب ان يدعوا الزاير وغيره
 بهذا الدعاء اذا دخل باب المسجد وكذلك باب الصحرة **ومن العجايب التي كانت بيت**
المقدس السلسلة ذ جعلها سليمان عليه السلام معلمة من السما الى الارض
 شرقية الصحرة الشريفة مكان قبة السلسلة الموجودة الان وفيها يقول الشاعر
مضي الوحي ومات العلاء . وارفع الجود مع السلسلة .
 وكانت هذه السلسلة لا يات بها رجلان الا نالها الحق منهما ومن كان مبطلا ارتفعت
 فلم ينالها ملخص حكما بينهما مع اختلاف فيه ان رجلا يهوديا كان قد اسودعه
 رجل مائة دينار فلما طلب الرجل ودعيته حمده ذلك اليهودي فارتفعوا الى
 ذلك المكان عند السلسلة فاخذ اليهودي كره ودهاية الدناير وسبكهما
 وحفر طهلي عصاة وجعلها فيها فلما اتى ذلك المقام دفع العصاة الى صاحب الدناير
 وقبض على السلسلة ثم حلف بالله تعالى لقد اعطاه دنايره ثم دفع اليه صاحب
 الدناير العصاة وقبل حيي اخذ السلسلة فحلف بالله انه لم يخذها منه وسكت
 كلاهما السلسلة فتعجب الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك لحث
 الطويات **وحي** غير ذلك **و** جعل سليمان عليه السلام تحت الارض بركة
 وجعل فيها ما وجعل على وجه الماسباط وجلس رجل عظيم او قاضي خليل

من كان على الباطل اذا وقع في ذلك المأخوذ وان كان على الحق لم يعرف **ومن العجايب**
 التي كانت في بيت المقدس في الزمان الاول على حكمه صاحب شير الغرام ان الصالحات
 ابن قيس صنع به عجايب **الاولى** انه صنع في ذلك الزمان نار عظيمة اللهب فمن عبي
 الله في تلك الليلة احرقت النار حيث ينظر اليها **والثانية** من ربي بيت المقدس
 بهم رجعت النشابة اليه **الثالثة** وضع كلبا من خشب على باب بيت المقدس
 فمن كان عنده شيء من الخبز امر بذلك الكلب ليخ عليه فاذا نبح عليه لم يسمع منه
 من البحر **الرابعة** وضع بابا من دخل من ذلك الباب ان ظالم من اليهود وضعه
 ذلك الباب حتى يعرف بظلمه **والخامسة** وضع عصية في محراب بيت المقدس لم
 يقدر احد عيس تلك العصية الا من كان اولاد الانبياء ومن كان سوي ذلك
 احرقت يده **والسادسة** كانوا يجربون اولاد الملوك عندهم في محراب بيت
 المقدس فمن كان من اهل المملكة اذا اصبح اصابع يده مطوية بالذهب **وكانت**
 ولدهارون تجوز الى الصخرة ويسمونها الهيكل العبرانية **وكانت** تنزل عليهم
 عين زيت من السماء تدور على القناديل فتلاها من غير ان تنس **وكان** ينزل نار
 من السماء تدور على مثال سبع على جبل طور سيناء حتى تدخل من باب الرحمة
 ثم تصير على الصخرة ثم يقول ولدهارون ذات ليلة تبارك الرحمن لا اله الا هو
 فوق القناديل منها فغفل ولدهارون ذات ليلة عن الوقت التي كانت تنزل
 فيه النار فنزلت وليس هم حضور ثم ارتفعت النار فجاء فقال الكبير للصغير
 يا اخي قد كتبت الخطية اي شيء نجينا من بني اسرائيل ان تركنا هذا البيت الليلة
 بلا نور ولا سراج فقال الصغير للكبير تعالى حتى نأخذ من نار الدنيا فنسرج
 القناديل لبلا سفي هذا البيت في هذه الليلة بلا نور ولا سراج فاخذوا من
 نار الدنيا وارجع فنزلت عليهم نار السماء في ذلك الوقت فاحترقت نار السماء نار الدنيا
 واحترقت ولدهارون فتاجي بني ذلك الزمان ربه فقال يارب احرقت ولدي هارون
 وقد علمت مكائدها فانحي الله تعالى اليه هكذا الفعل بالاولى اذا عصوني فكيف يا عداي

طلم الحيات قال الحافظ ابن عساكر قرأت في كتاب قديم فيه وفي بيت المقدس
 حيات عظيمة قائمه الا ان الله تعالى قد تفضل على عباده بمسجد على ظهر الطريق
 احده عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كنيسة قائمة وفيه اسطوانتان كبيرتان
 من حجارة على راسها صورة حيات يقال انه طلسم طمسها حتى لعت انسانا حية في بيت
 المقدس لم يقض شيء وان خرج من بيت المقدس ولو شربا من الارض مات في الحال
 ودواه من ذلك ان يقيم بيت المقدس ثلاث مائة وستون يوما فان خرج منه ولو
 بقي من العدة يوم واحد هلك **وذكر** الحصري ايضا نحو هذا في كتاب الزيادات
 قال صاحب منير الغرام رحمه وقد اخبرني الفقيه شمس الدين محمد بن علي الرعقبة وهو
 معدل ثقة فاصل ان ذلك اتفق لشخص سماه هو وسيت اسمه كان يلعب بالحيات
 فلدغته حية فخرج من القدس ثبات وهذا يولد ما ذكره **قلت** وهذا المجد معروف
 وهو بحارة النصارى بالقدس الشريف بجوار كنيسة قامه من جهة العرب عن شمال
 السالك من درج القمامه الى الخانقاه الصلاحية والذي يظهر لي ان طلسم الحيات
 بطل منه والله اعلم **ولما انتهت** عمارة بيت المقدس شرع سليمان في
 بناء دار مملكته بالقدس الشريف واجهدها في عمارتها ونشيدها ووزعها في مله ثلاث
 عشرين سنة وانتهت عمارتها في السنة الرابعة والعشرين من ملكه **قصة**
بلقيس وفي السنة الخامسة والعشرين من ملكه جئت بلقيس ملكة اليمن
 ومن معها قصتها مشهورة معه **والمقصود** ان سيدنا سليمان عليه السلام لما
 فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى مكة فجهز في الميرون وصحب معه من الجن
 والانس والسياطين والطيور والوحش ما يبلغ عسكره مائة فرسخ تحملهم الريح
 فلما وافا الحرم اقام به ما شاء الله تعالى ان يقيم وكان يخرج في كل يوم طول مقامه
 بمكة خمسة الاف ناقة ويزج خمسة الاف نورا وعشرين الف شاه وقال لمن
 حضر من اشراف قومه ان هذا مكان يخرج منه بني مزيف عرب صفة كذا وكذا
 يعطى الضرعي من عاداه ويبلغ هيبته مسيرة شهر الفريب والبعد عنده في الحق

سوالا نأخذه في الله لومة لائم قالوا فباي دين يدعي يا بني الله قال يدين الخبيثين
فطوبى لمن رآه وامن به وادركه فقالوا كرمينا وبين خروجهم يا بني الله قال مؤذرا الف
عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل واقام بكة حتي
قضى نسكه ثم خرج من بكة صباحا وسار حتى لحق اليمن فوافصنعا وقت الزوال
وذلك مسيره من وادي احسانا تروها خضرها فاحب النزول لها لينعذ ويصلي
وكان الهدد دليلا سليمان على المآفاه كان يعرف مواضع الماء وبراه تحت الارض
كما يري في الزجاج فيعرف قربه من بعد فينقر الارض حتي تحي الشياطين فيسبحونه
ويستخرجون الماء فلما نزل سليمان قال الهدد هذان سليمان قد استفضل بالزول
فارتفع نحو السماء حتى نظر لطول الارض وعرضها فنظر مبنا وشمالا فراي بيستانا
ملكها بلقيس فقال من هذا فنزل فيه فاذا الهدد هيط عليه وكان اسم
هدد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن عنغير فقال عنغير اليمن لعفور
سليمان من اين اقبلت والي اين تريد فقال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان
ابن داود عليه السلام فقال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين
والوحوش والريح والطير فقال يعفور لعنغير من اين انت قال انا من هده
البلدان قال ومن ملكها قال امراة يقال لها بلقيس وان لصاحبكم ملكا عظيما
والكن ليس ملك بلقيس دونه فانها ملكت اليمن وحت بدها اثني عشر الفا بد
تحت يد كل فابله مائة الف مقاتل فصلاست منطلق معي حتي منظر الي ملكها
فقال اخاف ان يفقدني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الي الماء قال
الهدد هذا البهاني صاحبكم يسير اذا اتيته بخبر هذه الملكة فانطلق معه ونظر
بلقيس وملكها ومارجع الي سليمان لوقت العصر فلما نزل ودخل عليه وقت
صلاة العصر وكان وقت الصلاة وكان نزوله على غير ما سال الجن والانس
والشياطين عن الماء فلم يعيوا فتفقد الطير ففقد الهدد فدعا عذيق
الطير وهو النسر فساله عن الهدد فقال لا ادري اين هو ولا ارسلته مكانا

فغضب

فغضب سليمان فقال لا عذبه عذبا شديدا اولاد تحنه اوليا يتي سلطان ميين
اختلف في العذاب الذك او عذبه فاطمرا لا قال ان عذابه ان ينسف ريشه وذنبه
ويغنيه في النمر معطالا يمتنع من الخمل ولا من هوام اولاد تحنه اوليا يتي سلطان
ميين اي حجة بينة في غيبته وعذر ظاهر ثم دعا العقاب سيد الطير فقال علي
ما هدهد الساعة فرجع العقاب نفسه دون السماء فنظر الي الدنيا كالقصعة بين يدي
احدكم ثم التفت مبينا وشمالا فاذا هو الهدد مقبلا من ناحية اليمن فانقض العقاب
عليه برية فمادري الهدد دليلا علم ان العقاب يقصده بسوق فناسده فقال
بالذي فوالك واقدرك علي الارحمتي ولم تعرض لي بسوق فولا العقاب وقال
وبلك تكللك امك ان بني الله حلف ان يعذبك او يذحك ثم طارا متوجهين
نحو سليمان فلما اتوا اليه العسكر تلقاه النسر والطير فقالوا وبلك اين غبت
في يومك هذا القدر قد تولدت نبيا لله واخبره بما قال فقال الهدد وما استنيت
رسول الله قالوا الي قال اوليا يتي سلطان ميين قال فجئت اذا اتم اطلقا الي
العقاب والهدد حييا سليمان وكان قاعدا على كرسيه فقال العقاب قد اتيتك
يا بني الله به فلما قرب الهدد منه رفع راسه وارخي ذنبه وجناحية بجرها على
الارض تواضعا سليمان فلما داناه اخذ راسه ومد اليه فقال اين كنت لا عذبتك
عذبا شديدا فقال الهدد يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فلما سمع سليمان
ذلك ارتعد وعقاعنه ثم ساله فقال ما الذي ابطاك عني فقال الهدد لما اخبر الله
تعالى في كتابه العزيز في قوله ففكك غير بعيد اي عير طويل فقال احطت بما لم تحط به
والاحاطة هي العلم بالشي من جميع جهاته يقول عليت ما لم تعلم به وبلغت ما لم
تبلغه انت ولا جنودك وجيئك من سبائنا بعين اختلف في سبائك قبل اسم
البلد وقيل اسم رجل فقال سليمان وما ذلك فقال في وجدت امراة ملكهم
وكان اسمها بلقيس بنت راحيل من نسل يعرب الرقطان وكان ابوها ملك
عظيم الشأن وقد ولد له اربعون ملكا وهي اخرهم وكان يملك ارض اليمن كلها

وكان يقول لمولود الاطراف ليس احد منكم كفوا لي وابي يزوج منهم فزوج امرأته من
الحسن يقال لها ربيعة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها **جاء** في
الحديث الشريف ان احدي ابوي بلقيس كان جنيا فلما مات ابوي بلقيس طعت في المملات
فطلبت من قومها ان يبيعوها فاطاعها قوم وعصاها اخرون فملكوا عليهم رجلا
فاتفقوا فزقوا بين فرقة اسنولت على طرف من اطراف اليمن ثم ان الرجل الذي ملكه آسا
السيرو في اهل مملكته حتى كان يمد يده الى حرم رعبته فيفجرهن فاراد فومه خلعه فلم
يقدر واعليه فلما رأت بلقيس ذلك ادركتها الغيرة فارسلت اليه تعرض نفسها عليه
فاجابها الملك وقال ما ينبغي ان ابدي في الخطبة الا الالباس منك فقالت لا ارفع
عني انت كفوكم فاجمع رجال قومي واخطبني منهم فجمعهم وخطبها اليهم
فقالوا لا نراها نفعل هذا فقال لهم انها طلبت ذلك وانا احب ان تسعوا فوهما
فجاوها وذكروا لها ذلك فقالت نعم اجبت الولد فزوجوها منه **فقال** رقت اليه
حزبت بناس كثير من حشمها فلما جآته سقته الخمر حتى سكر ثم حرث راسه وانفرت
من الليل الى منزلها فلما اصبحوا راوا الملك قبيلا وراسه منصوب على باب دارها فعلموا
ان ذلك الملك كان سكر وجلبه منها فاجتمعوا اليها وقالوا انت لهذا الملك احق من غيرك
فكروها فلما جاء في الحديث الشريف ان رسوله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان اهل فارس
ملكوا عليهم بنت كرى قال لا افلح قوم ولوا امرهم امرأة قال الله تعالى او تب
من كل شي اي يحتاج اليه الملوك من الالة والعدة ولها عرش عظيم اي سرب صيغهم كان مضروبا
من الذهب سكللا بالدر والياقوت الاحمر والوبرجد الاخضر وقواهم من البياض ومن
الزرد عليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق **قال** ابن عباس كان عرش بلقيس
ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلثين ذراعا وقيل عرشه وحدها و
قومها يسجدون للنفس مردون الله درين لهم الشيطان اعماهم فصد هم عن
السبل فهم لا يهتدون الا بسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات والارض
فخب السماء المطر وخبب في الارض النبات ويعلم ما يحفون وما يعنون الله لا اله الا هو

رب العرش العظيم اي هو الحق للعبادة والسجود لا غيره وعرش ملكة سبا وان كان
عظيما فهو صغير حقير في جنب عرشه عز وجل **فقال** فرغ الهدد من كلامه قال
له سليمان سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قد فهم الهدد على الماء فاحفروا
الوكايا وروي الناس والدواب ثم كتب سليمان كتابا من عند سليمان لبرداود
الي بلقيس ملكة اليمن **بسم الله الرحمن الرحيم** سلام على من
ابيع الهددي اما بعد فلا تغلوا على وانوفي مسلمين ولم يرد سليمان على ما قص
الله في كتابه وكذلك الانبياء كانت كتب جلا لا يطيلون ولا يكثرون فلما كتب الكتاب
وطبعه بالسل وختمه بخاتم وقال للهدد اذهب بكاني هذا فالقه اليهم
ثم ناول عنهم تمنع عنهم قريبا منهم فانظر ما ذا يرجعون اي يريدون من
الجواب فاخذ الهدد الكتاب واثابه الي بلقيس وكانت في ارض يقال
لها مارب في ارض صنعاء على ثلاثة ايام فوافاها في قصرها وقد غلفت
الا نوار واخذت المغايح فوضعتها تحت راسها فانها وهي نائمة متابعه
على قفاها فالتقا الكتاب على خررها فاخذت الكتاب وكانت قارية فلما راها
الحاتم ارتعدت وحضعت لان ملك سليمان كان في خافه وعرفت
ان الذي ارسل الكتاب اعظم ملكا من ملكها فقرأت الكتاب وناخر الهدد
غير بعيد فجأت حتى وجدت على سرير ملكها وجمعت الملا من قومها وهم
اثني عشر الف قائد مع كل قائد مائة الف مغايل فجاءوا واخذوا بحالهم
فقالت لهم بلقيس يا ايها الملا وهم امراة الناس واكرامهم اني الف الى
كتاب كرمي سمته كرمي لانه محنوم **فروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كرامة الكتاب ختمه ثم بيت ضمن الكتاب قالت انه من سليمان
وقبيت المكتوب فقالت وانه **بسم الله الرحمن الرحيم**
ان لا تغلوا على لا تنكروا على وانوفي مسلمين طابعين قبل هو من الاسلام
وقبل من الاسلام قالت يا ايها الملا افتوني في امر في اي اشيروا

عليّ فيما عرض لي واجيبوني ما كنت فاطمة وفاضية وفاصلة امرأتي شهيدون
اي يحضرون قالوا مجيبين لها نحن الواقعة في المال والواباس شديد في
الحرب ثم قالوا الامر اليك ايها الملك في القتال وتركه فانظري من الراي
ماذا تأمر من تجد بينا لارتك طابعين قالت بلقيس بحسبه لهم عند
التعريض بالقتال ان الملوك اذا دخلوا قرية عنوة افسدوها خربوها
وجعلوا اعزق اهلها ادلة اي اهانوا اشرافها وكبراهيكي يستقيم لهم الامر
تحدثهم مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم وتناهوا الخبر عنها
ههنا فصدق الله تعالى قولها فقال وكذلك يفعلون اي كما قالت هي
يفعلون ثم قالت واي رسالة اليهم هدية فناظرها بما يرجع المرسلون
والهدية هي العطية على ظهر الملاطعة وذلك ان بلقيس كانت امرأة
ليثة قد سبست وسات فنالت للملا من قومها في رسالة سليمان
وقومته هدية اصانعه لها عن ملكي واخبره لها الملك هوام بني فان
لم يكن ملكا قبل الهدية والصرف وان يكن نبيا لم يقبل الهدية ولم يرض
منا الا ان تبعه على دينه وذلك قوله تعالى فناظرها بما يرجع المرسلون
فاهدت له وصفا ووصايف البسترهم لباسا واحدا كي لا يعرف ذكر من
ايتى وقبل البست العلمان لباس الجوارك وعكسه وكان في لباسهم ما هو
مرصع بالجواهر واركبتهم الخيول بلجم الذهب مرصعة بالجواهر والعراشي
من الذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت وارسلت اليه المسك والعنبر
والعود الى الجنوح وهدت اليه حقة جعلت فيها درة قيمة غير
منقوبة وخرزها جرز عبه منقوبة معوجة الثقب ودعت رجلا
من اسراف قومها يقال له المنذر بن عمرو وصفت اليه رجلا من
قومها اصحاب راي وعقل وكتبته له كتابا بنسخة الهدية وقالت

ان كنت نبيا فيزيين الوصفا والوصايف واخبرني الحق من قبل ان تفخرها
وانقب الدرة نفعا مستويا ودخل خبطا في الخرز المنقوبه من غير علاج انس
ولا جن وارت بلقيس العلمان وقالت اذا كلمكم سليمان فكلوه بكلام
ثابت وتخفيت يشبه كلام النساء وارت الجواركيان بكلوع بكلام فيه غلظه يشبه
كلام الرجال ثم قالت الرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظر اليك
نظر غضب فاعلم انه ملك ولا تفعل لك منظر فانا اعز منه وان رايت
الرجل بشا شالطفا فاعلم انه بني مرسل فاهم قوله وردا الجواب فانطلق
الرسول بالهدية واي الهدى سرعا الى سليمان فاجتمع الخبر كله فامر
سليمان عليه السلام الجن ان يضربوا لبنات الذهب ولبنات الفضة
ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضعه الذي هو فيه وكان تسع فرائخ
وسيد انا واحدا لبنات الذهب والفضة وان يتركوا على طريقهم موضعا
على قدر البنات خاليا وباقي الارض مفروشة وان يجعلوا حول الميدان
حيطا شاربها من الذهب والفضة ثم قال اي الدواب خبر ما رايت في
البر والبحر قالوا يا بني الله اننا راينا دواب في بحر كذا وكذا منقطع مخالفة
الواها لها اجحة واعراف ونواصي قال عليّ بها الساعة فانواها
فقال شدوها عن بين الميدان وعن سبابة وعلى لبنات الذهب والفضة
فالقوا لها اعلفنها فيها ثم قال للجن على باولادكم فاجتمع خلق كثير عن
ممن الميدان وسياره ثم فعد سليمان في مجلسه على سريره ووضع له اربعة
الاف كرسى عن يمينه وشماله عن يساره وامر الشياطين ان يبسطوا صقفا
فاصطفوا فرائخ وامر الانس ان يبسطوا فاصطفوا فرائخ وامر الطير
والوحوش والهوام والسباع فاصطفوا فرائخ عن يمينه وشماله فلما دنا
القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان ونظروا الدواب الذي
لم تراعينهم مثلها وهي تروى على لبن الذهب والفضة تقاصرت

انفسهم فرموا بما معهم من الهدايا خو فان يتموا بذلك وطرخوا ما
معهم في ذلك المكان فلما نظر دالي الشياطين راوا منظر عجيبا فزعوا فقال لهم
الشياطين جوزوا فلا باس عليكم فكانوا يرون على كردوس كردوس من الحسن
والانس والوحش والطير والسباع حتى وقفوا بين يدي سليمان عليه السلام
فنظر اليهم نظر حسا بوجه طلق وقال ما وراكم فاجبه راس القوم بما جاءوا له به
واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه ثم قال ان الحق فائق لها فاجبر بل عليه
السلام واخبره بما فيها فقال الرسول ان فيها درة ثمينه غير مثقوبه وخزنها مثقوبه
معوجة الثقب فقال له الرسول صدقت فانقب لنا الدرة وادخل الخيط في
الخزنة فقال سليمان من لي بتقريبها فقال سليمان الانس والجن فلم يكن
عندهم علم ذلك ثم سبل الشياطين فقالوا ارسل الى الارض فجات فاخذت
شعرة في منها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر فقال سليمان ما تريدك
قالت ان يصير رزقي في الخمر فقال لك ذلك ثم قال من هذه الخزنة سلكها الخيط
فقالت دودة بيضا انالها يا بني الله فاخذت الدودة الخيط في منها ودخلت من
الجانب الواحد حتى خرجت من الجانب الاخر فقال سليمان ما تريدك قالت
تجعل رزقي في القواكه فقال لك ذلك ثم ميز الجوارك والعلمان بان امرهم
ان يغسلوا وجوههم وايدى بهم فجعلت الجارية تأخذ الماء من الانية باحدى
ايدىها ثم تجعله على الاخرى ثم تضرب به الوجه والعلام كلما اخذ من الانية
يضرب به وجهه وكانت الجارية تصب الماصبا والعلام جدر الماء على يديه
حذرا فيمن بينهم بذلك ثم رد سليمان الهدية كما قال الله تعالى فلما جاء سليمان
قلا ائتمروا باني بال فانا اني الله من الدنيا والنوبة والحكمة والملك خير
افضل مما اناكم بل انتم بهدستكم تفرحون باهدا بعضكم الى بعض واما انا
فلا افرح بها وليست الدنيا من حاجتي لان الله تعافى مني فيها واعطاني
مها ما لم يعط احدا ومع ذلك اكرمني بالدنيا والنوبة ثم قال للتدريين عمرو

امير

امير الوفا رجع اليهم بالهدية فلما تبينهم جنود لا قبل لهم بها لاطافة لهم بها
والخرجتهم منها اي من ارضهم وبلادهم وهي سبا ادلة وهم صاغرون دليلون
ان لم ياتوا في مسلمين فلما رجعت رسل بلقيس اليها قالت قد عرفت والله ما هذا عقلت
وما لنا به من طاعة فبعثت الى سليمان في قادمة عليك ملوك قومي انظر ما اركت
وما تدعوا اليه من دينك ثم امرت بعرضها فجعلته في اخر سبعة ابيات بعضها
في بعض في اخر قصر من سبع قصور لها ثم اغلقت دونه الابواب وولت به حراسا
يحفظونه ثم قالت لمن خلعت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي لا يخلص
اليه احد ولا يزنيه حتى اتيك ثم امرت مناديا ينادي في اهل مملكته ان يودعهم بالرحيل
وشخصت الي سليمان في اثني عشر الف فايد من ملوك اليمن تحت يد كل قائد الوف كثيرة
وكان سليمان رجلا مهابا لا يتدي من شيء حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما
فجلس على سرير ملكه فرارحبا قريبا منه فقال ما هذا قالوا له بلقيس وقد نزلت مناهذا
المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان فاقبل سليمان حينئذ على جنوده فقال
يا هذا الملوك يا بني بعرضها قبل ان ياتوا في مسلمين اي مومنين قال ابن عباس طابعين
اختلفوا في السبب الذي لاجله امر سليمان باحضار عرشها فقال بعضهم لان
سليمان علم ان اسلمت حرم عليه ما لها فاراد ان ياخذ سرورها قبل ان يحرم عليه
اخذها باسلامها وقيل ليربها فذرة الله عز وجل وعظيم سلطانه وفي معجزة ياتي لها
عرشها **فان** فتادة لانه اعجبه صفته بما وصفه الهدى فاحب ان يراه وقال
زيد اراد ان يامر بتكبيره وتغييره فيختبر بذلك عقلها قال عفر من الجن
وهو المارد القوي قيل اسمه كودي وقيل دوكاه وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة
جبل بضع قدمه عند منتهى طرفه انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك اكب
مجلسك التي تحكم فيه وكان له كل غذاه مجلس يقضيه فيه الى موع النهار وفي عليه
لقوي على حمله لقوي امين على ما فيه من الجواهر فقال سليمان اريد اسرع منك
فقال الذي عنده علم من الكتاب **اختلفوا فيه** فقيل هو جبريل عليه السلام

وقيل هو مثل من الملائكة ابد الله به سليمان عليه السلام **وقال** الاكثر هو اصف
ابن برخيا وكان صدقيا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطي **وروي** عن ابن عباس انه قال ان اصف قال لسليمان حين صلب مد
عينيك حتى يمتي طرفك فمد سليمان بصره ونظر نحو اليمن فدعي اصف
بين يدي سليمان فبعث الله الملائكة فحملوا السرير تحت الارض فجدون
خذا حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدي سليمان وقيل غير ذلك **وقيل**
كانت المسافة شريفة **واختلفوا** في الدعاء الذي دعا به اصف فقبلوا بالجلال
والاكرام باحى باقون **وعن** الزهري قال الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا
واله كل شيء واحدا لا اله الا انت اتفقوا عليها **وقيل** انما هو سليمان قال
له عالم من بني اسرائيل انه الله علما وقصا انا انك به قبل ان يرند اليك طرفك
قال سليمان هات قال انت النبي ليس عند الله ارجه منك فاذا دعوت
اليه وطلبت منه كان عندك قال صدقت ففعل ذلك **وتجى** بالعرش في الوقت
وقوله قيل ان يرند اليك طرفك قال سعيد بن جببر من قبل ان يرجع الملك
اقصص ما ترك وهو ان يصل اليك من كان على منك على بعد بصرك قيل غير
ذلك فلما راه يعي سليمان العرش مستقرا عنده محمولا اليه من هذه المسافة البعيدة
في قدر ارتداد الطرف قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر نعمته ام اكفرها فلا
اشكرك ومن يشكر فانما يشكر لنفسه اي يعود نفع شكره عليه وهو ان يستوجب
به تمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة
ومن كفر فان ربي غني عن شكره وكريم بالافضال على من يكفر نعمته قال عز وجل
نكر والها عرشها اي سربها الى حال تنكبه اذا رآته فقيل جعل اسفله اعلاه وعكسه
وجعل مكان الجوهر الاحمر احضر وعكسه فنظر الهندكي الى عرشها فتعريفه ام تكون
من الجاهلين الذين لا يهتدون اليه وانما حمل سليمان على ذلك ان الشياطين
خافت ان يتزوجها سليمان فتفشت اليه امر الجن لان امها كانت جنية واذا ولدت

ولذا سليمان لا يفكر من تخيير سليمان ودريه من بعدك فاسأ والنسا
عنها ليزهدن فيها وقالوا ان رجلها كجوا من الحمار والها شعرة الساقين فاراد
سليمان ان يخبرها في عقلها بشئ كبير عرشها وينظر الى قدورها بينا الصبح فلما
جأت قبل اهكدا عرشك قالت كانه هو عرفت ولكن شئت عليه كما شئتوا عليه
لم تقل نعم خوفا من ان تكذب ولم تقل لا خوفا من التكذيب قالت كانه هو فعرف سليمان
كالم عقلها حيث لم تفر ولم تنكر **وحكى** غير ذلك فقالت وارثنا العلم بصحة
نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من امر المهدية والرسول من قبلها ومن قبل الآية
في العرش وكما سلمين منقادين طايعين لامر الله سليمان **وقيل** غير ذلك
قال الله تعالى وصد هاما كانت تعبد من دون الله اي صد هاما عبادا الشمس عن التوحيد وعبادا
الله تعالى وقيل غير ذلك **قوله تعالى** ادخل الصبح الاية وذلك ان سليمان اراد
ان ينظر الى قدورها وساقها من غير ان يسبجها كسبجها لما قالت له الشياطين ان
رجلها كجوا من الحمار وهي شعر الساقين امر سليمان الشياطين فبنوا له الصبح
صحن الدار واجري تحتها الماء التي فيه كل شيء مردوا به المجر حتى الملك والصفحة
وغيرهما ثم وضع سريره في صدره وجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والانس
وانما بني الصبح ليخبر ففهمها كما فعلت هي بالوصايف والوصفا فلما جلس على السرير
دعا بلقيس فلما جأت قبل لها ادخل الصبح فلما رآته حسبت لهجة وهي معظم
الماء وكشفت عن ساقها المخوضه الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي احسن
النساء قدما وساقا الا لها شعرة الساقين **قوله** ربي سليمان ذلك صرف
بصره عنها فناداها انه صرح مرداي مجلس من قوا بر ثم دعاها سليمان
للاسلام وكانت قد رأت حال العرش وعلمت ان هلك سليمان من الله تعالى
فاجابت وقالت ربي اني طلت نفسي بالكفر وعبادة غيرك واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين اخلصت له التوحيد **واختلف** في امرها هل تزوجها

سليمان عليه السلام فقال بعضهم تزوجها ولما اراد ان يتزوجها كره ما را من كثرة
 شعر ساقيها فقال الانس ما يذهب هذا قالوا له المومي فقال انها تخرج ساقيها فقال
 الجن فقالوا لا ندرى ثم سال الشياطين فقالوا لا ندرى حتى يصير كالسبكة الفضة
 فاتخذوا النور فكانت النور والحمام من ذلك اليوم **وقال** ان الحمام الذي يباب
 الاسباط بالقدس الشريف بجوار المدرسة الصلاحية هو من جملة علي الاوتام
 علي المدرسة من الملك صلاح الدين انا بني بلقيس وانه اول حمام بني علي وجه الارض
 والله اعلم **وقال** تزوجها سليمان احبها حباً شديداً وافرغها على ملكها ومار الحين
 فاستنوا بالارض اليمن ثلاث حصون لمرور الناس مثلها ارتفاعاً وحسناً **كان**
 يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الي ملكها ويقيم عندها ثلاثة ايام وولدت له بمكة
 والله اعلم **ذكر قصة سليمان عليه الصلوة والسلام**
 قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان احبنا وابطيناه بسلب ملكه وسبب ذلك ما
 روي عن وهب بن منبه قال سمع سليمان عليه السلام يمد يده في جزيه من جنات الجحيم
 فقال لها صدوق لها ملك عظيم الشان لم يكن للناس عليه سبيل لمكانه في البحر
 وكان الله سبحانه وتعالى قد اعطي سليمان في ملكه سلطاناً لا يتبع عليه شيء في
 بر ولا بحر انا يركب اليه في الريح فخرج الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل
 لها بجوده من الجن والانس فقتل ملكها واسمها ما بينها واصاب بنتا لذلك الملك
 فقال لها جرده لمرير مثلها حسناً وجمالاً فاصطفاها لنفسه ودعاها للاسلام فاسلمت
 على جفا منها وقلة موافقه واجبا حباً لم يحبه احد من نساها وكانت على منزلة
 عنده عظيمة ولا يذهب حزنها ولا يرتاد معها فتق ذلك علي سليمان فقال لها
 وبك ما هذا الحزن الذي لم يذهب والدمع الذي لا يرقا قالت اني اذكرا لي واذكر
 ملكه وما كان فيه وما اصابه فبحرني ذلك قال سليمان فقد بدل لك الله به
 ملكاً وهو اعظم من ملكه وسلطاناً اعظم من سلطانه وهذا الله لا سلام وهو
 خير من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكنني اذا ذكرته اصابتني ما توري من الحزن فلو انك

ارث

ارث الشياطين فصوروا صورته في داري التي انا فيها اراها بكرة وعشبة لرجوت
 ان يذهب ذلك حزني وان يسلي عني بعض ما اجده في نفسي فامر سليمان الشياطين
 ان يثقلوا لها صورة ابها في دارها حتى لا ينكر منه شيء فثقلوها حتى نظرت الى ابها
 بعينه الا انه لا روح فيه فعمدت اليه حين وضعه فارزته ونصت وغمته
 وردته بمثل ثيابه التي كانت عليه بلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان عليه السلام
 من دارها بعدد واليه في ولايتها حتى تسجد له ويسجدون له كما كانت تصنع به
 في ملكه وتروح في كل عشية بمثل ذلك وسليمان لا يعلم بشيء من ذلك مدت
 اربعين صباحاً بلغ ذلك اصف ابن برخيا وكان صديقاً وكان لا يرد عن ابواب
 سليمان اي ساعة اراد ان يدخل شيئا من بيته دخل حاضراً كان سليمان اقل
 غائباً فانما سليمان فقال له يا بني الله كبرني وورق عظمي وفقد عمري وفقد
 حان مني دهايه وقد احببت ان اقوم مقاماً قبل الموت اذكر فيه من مضام
 انبياء الله تعالى وانني عليهم بعلي فيهم واعلم الناس بعض ما كانوا يحجلون
 كثيراً من امورهم فقال له سليمان افعل فجمع له سليمان الناس فقام
 فيهم خطيباً فذكر من مضام انبياء الله فانني علي كل شيء بما فيه نذكروا ما فضل
 الله به حتي انتهى الي سليمان فقال ما كان احملك في صغرك واورعك
 في صغرك وفضلك في صغرك واحكم امرك في صغرك وابعدك من كل ما
 كره في صغرك ثم انصرف فوجد سليمان في نفسه من فكر حتي ملأه غيظاً
 فلما دخل سليمان دله ارسل اليه فقال يا اصف ذكرت من مضام انبياء الله تعالى
 فاثبت عليهم خبراً في كل زمانهم وفي كل حال من امهم فلما ذكرني جعلت
 تنشي علي اخير في صغري وسكت عما سوا ذلك من ارب في كبري فما احدث
 في اخر عمري فقال له ان غير الله يعبد في دارك مدة اربعين صباحاً في هوى
 امراه فقال في داري فقال في دارك فقال سليمان انا لله وانا اليه راجعون
 لقد عرفت انك ما قلت الا عن شيء بلوك ثم رجع سليمان الي داره فذكر ذلك

الصنم وعاقب تلك الامراه واولادها ثم امر بتياب الطميرة فاني لها وهي
 شباب لا يعزها الا البكار ولا ينسجها الا البكار ولا يعزلها الا البكار ولا
 لمبها امراه فدرت الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحده فامر
 برماد فمرس له ثم اتى تايبا الى الله تعزيتة جلس على دكر الرماد وتعلت فيه بتياب
 تدلل الله تعزيتة وتضرع اليه بكى ويدعو ويستغفر مما كان في داره فلم يزل في ذلك
 يومه حتى ايسر ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد تسمى **الامينه** كان اذا دخل
 مذهبها او اذا صاحبه امراه من نسائه وضع خاتمها عندها ثم دخل الى حين يظهر اخذه
 منها وكان لا يمس خاتمها الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمها موضع يومها عندا ثم
 دخل مذهبها فانها الشيطان صاحب البحر واسمها صخر على صورة سليمان لا
 ينكر منه شي فقال خاتمي يا امينه فنادته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على
 سرير سليمان لا ينكر منه شي وعلفت عليه الطيور والجن والانس فخرج سليمان فاني
 الامينه وقد تغيرت حالته وهيئته عند كل مره فغالب يا امينه خاتمي فقالت له
 ما انت قال سليمان ابن داود قالت كذبت وتزوجا سليمان واخذ خاتمته وهو جالس
 على سرير ملكه فعرف سليمان لرداود ان خطبته تدادركته فخرج وجعل يفيق على
 الدار مزدور بني اسرائيل فيقول اناس سليمان لرداود فيخون عليه الزنا ويسبونه
 ويقولون انظر واليه هذا المحبون اي شي يقول فيعرفه سليمان فلما را سليمان ذلك
 هذا في البحر وكان يتبع الحيتان لا يهاب البحر الى السوق فيعطونه كل يوم مملكتين فاذا
 ايسر باع احدي مملكتيه بارغفة وشوي الاخرى فاكلها فمكت كذلك اربعين صباحا
 عدة ما كان عبد الله الوثن في داره فانكر اصف وعظما بني اسرائيل حكم عدو الله
 الشيطان في تلك الاربعين يوم فقال اصف يا معشر بني اسرائيل هل رايتهم من
 اختلاف حكم لرداود ما رايت قالوا نعم قال اسهلوني حتى ادخل على نسائه فاساله
 هل انكرن منه خاصة امر ما انكرنا في عامة امر الناس وعلايتهم فدخل على نسائه
 فقال هل انكرن من امر لرداود ما انكرناه فعلن انشد ما يدع امراه منا في

دهما ولا يغسل من الجنابة فقال اناسه وانا اليه راجعون ان هذا هو السبل المين
 ثم خرج على بني اسرائيل فقال ما في الخاصة اعظم مما في العامة فاجتمع قرايب
 اسرائيل وعلماءهم وافبلوا حتى احدثوا به ونشروا التوراة ففروها فطار من بين
 ايديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى هبط الى البحر فوقع الخاتم منه
 في البحر فابله حوت فاخذه بعض الصيادين وقد عمل له سيدنا سليمان الى صيد
 النهار حتى اذا كان العشي اعطاه سمكته فاعطى السمكة الذي احدث الخاتم وخرج
 سليمان بسمكته فباع اليه ليس في بطنها الخاتم بارغفة ثم رجع الى السمكة الاخرى
 فبقرها ليسويها فاستقبله خاتمته في جوفها فاخذه وجعله في يده فردد الله عليه
 ملكه ولجاءه فوقع ساجدا لله تعالى وعلفت عليه الطيور والجن والانس واقبل
 عليه الناس وعرف الذي كان دخل عليه لما احدث في داره فرجع اليه ملكه واطهر التوراة
 من دنسهم وامر الشياطين فقالوا اتوا بصخر فطلب الشياطين حتى اخذته فانوا
 به فخا وبصخرة فادخله منها ثم سد عليه باخري ثم اوثقها بالحديد والوصاص ثم امر
 به ففقد في البحر هذا حديث وهب وحكي غيره واشهر الا قال بل ان الجسد الذي القي
 على كرسية هو صخر الجني فذلك قوله تعالى والقينا على كرسية جدنا ان اب
 اليه رجع الى ملكه بعد اربعين يوما فلما رجع قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
 لاحد من بعدي قبل لا يكون لاحد من بعدي قبل لا يكون لاحد من بعدي يريد هب لي
 ملكا لا تسلبني في باقيه عمري وتعطيه غيري كما اسلبتني في باقيه عمري الا ان
 الوهاب قيل سال ذلك ليكون اية لنبوته ودلالة لرسالته ومعجزة وقيل سال ذلك
 ليكون علما على بقوله توبته حيث اجاب الله دعاه وردد الله اليه ملكه وزاد فيه
 قال مقاتل كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا يسعي لاحد من بعدي تخير الربيع
 والطيور والشياطين بدليل ما بعده روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان عفت من الجن تغلب البارحة ليفطع على صلاتك
 فكنتم الله منه فاخذته فاردت ربطه في سارية من سوارى المسجد حتى تنظر ا

الرب كلمكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اعظم لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فرددته خاسبا لما رد الله علي سليمان ملكه وبهائه وحامت عليه
الطير وعرف الناس انه سليمان فاموا اليه يعبدون اليه مما صنعوا فقال ما احكمكم
علي غدركم ولا الوكم علي ما كان منكم هذا امر كان لابد منه ثم جاحته الي
ملكه واطاع سليمان كل جمع ملوك الارض وحملوا اليه نفائس اموالهم
واسم سليمان علي ذلك حجة فله اهل توفي **ذكر وفاته عليه السلام**
وقد ذكر في وفاته السيد سليمان عليه السلام ما قاله اهل العلم انه كان
يختم في بيت المقدس الستم والسنين والنهر والنهرين واقل من ذلك واكثر يدخل
فيه طعامه وشرابه فادخله في المغ التي مات فيها وكان بدو ذلك انه لا يصح يوما الا
ويست في محرابه بيت المقدس شجرة فيها لها ما املك فنقول اسمي كذا فنقول
لاي شيء اني فنقول كذا وكذا فيا من بها فتقطع فان كانت بنت لغرس غرسها
وان كانت لدواكب حتى بنيت الخروب فقال ما انت قالت الخروب قال لا شيء
فالت لخراب سجدت فقال سليمان ما كان الله ليخرجه وانا حي انت التي
علي وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فترعها فغرسها في حائط ثم قال
اللهم عظم علي الجن موتي حتي تعلم الاش ان الجن لا يعملون الغيب
وكانت الجن تحب الاش ففهم يعملون من الغيب اشيا ويعلمون ما في غد ثم
دخل المحراب فقام يصلي متجها علي عصا تغزل انها تحتها من الخروب فان
نايما وكان للمحراب كوي بين يديه ومن خلفه فكان الجن يعملون تلك الاعمال المشقة
التي كانوا يعملون في حياته وينظرون اليه يحسبون انه حي ولا ينكرون احتياهم
عن الخروج الي الناس لطول صلاته فبيل ذلك فمكثوا يداون له بعد موته حولا
كاملا حتى اكلت الارض مساه اي عصاه عصا سليمان فخر ميتا فعملوا
موته فسكوت الجن الارض ففهم ياتون بها الماء والطين في جوف الخشب
فذلك قوله تعالى ما دفعهم علي موته الادابة الارض وهي الارض تاكل مساه

بعضه عصاه فلما خراي سقط علي الارض تبينت الجن ان لو كانوا يعملون الغيب ما
لبثوا في العذاب المهين اي علمت الجن وايقت ان لو كانوا يعملون الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين اي في التعب والشقا مسخرين لسليمان وهو ميت يظنون حياته
اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا يعملون الغيب لعلهم الجهل وقيل ان
معني تبينت الجن اي ظهر امرهم ففهم لا يعملون الغيب لانهم كانوا اسيرين علي
الاس ذلك وتوفي سليمان وعمره اثنان وخمسون سنة فكانت مدة ملكه اربعين
سنة فتكون وفاته في اواخر سنة خمس وسبعين وخمساوية لوفاة موسى عليه السلام
وذلك بعد فراغ بنيان بيت المقدس بتسع وعشرين سنة فيكون الماضي من وفاته
الي عصرنا هذا وهو سنة تسع مائة من الهجرة الشريفة النبوية الفين وسمايه وثلاث
وسبعين سنة والله اعلم **وقال** ان قبره بالبيت الشريف المقدس عند الجسمانيه
وانه هو وابوه داود في قبر واحد واسم بيت المقدس علي العمارة السلطانية
اربعا وثلاثه وخمسين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر خراب بيت المقدس علي يد مجتنب نصر

لما توفي سليمان عليه السلام ملكت بعده ابنة **رجيم** بضم الراء والخاء المهملين
وسكون الباء الموحدة ونحو العين ثم رميم وفي ايامه اخل نظام الملك وخرج غزطاعته
عشرة اسباط ولورسوق تحت طاعته سوي سبطين وصار للاسباط العشر ملوكا تعرف
بملوك الاسباط واستمر الحال علي ذلك نحو مائتين واحد وستين سنة وكان ولد
سليمان في بني اسرائيل بنزلة الخلفاء للاسلام لانهم اهل الولاية وكان الاسباط
مثل ملوك الاطراف والخوارج وارحل الاسباط الي جهة فلسطين وغيرها بالشام
واسفقر ولد داود بيت المقدس واسم **رجيم** علي ما استقر له من الملك وزاد
في عماره بيت لحم وعزه وصور وغير ذلك وعمر ابله وحدثها وملك سبعة عشر
سنة ومات ثم ملك بعده ابنة **افيا** بفتح الفاء وكسر الالف التي هي بين الفاء والباء
علي مقنطع اللغة العبرانية وتشديد الياء المنشاه من تحتها ثم الف وكانت مدة

رجيم عام ١٧

ابن عام ٣٧

لثلاث سنين ومات ثم ملك بعده ابنه **اساف** بنح منحه الف
 وكانت مدة ملكه احدى واربعين سنة ثم ملك من بعده ابنه **يهوشافاط** بنح
 اليه المشاه من تحتها وضم الجاور كون الوار وفتح السين المجية وبعد هالف
 قاف الف وطيا بهله وكان رجلا صالحا كثر العنانية بعلمه بنح رابل وكانت مدة ملكه
 ثمان سنين مات ثم ملك من بعده ابنه **احزيا هو** بنح المحزة والمحا الممهلة
 وسكون الزا المجية ثم باسنة من تحتها ثم الف ثم هانم داوون كانت مدة ملكه سنين
 ومات ثم كان بعد احزيا هو فترة بعين ملك وحكت في الفترة المذكورة امرأة ساحرة
 اصلها من جوارس لها من عليه السلام واسمها **عشليا هو** بنح العين الممهلة والثا الممهلة
 وسكون اللام وفتح اليه المشاه من تحتها وبعد هالف ثم هانم صومنة ثم داوون وقيل
 عشليا بنح هاو لا داوون تنبعث بني داود فاستطرد سلمها طفل اخفوه
 عنها وكان اسم ذلك الطفل **يواس** لما حاربوا اسكول عشليا هو صبي
 يكون اخو الفترة وعدم عشليا هو في اواخر سنة ثمان وسبعين ومات له وفاة مري
 عليه ثم ملك **يواس** وهو ابن سبع سنين و **يواس** بنح المشاه من تحتها ثم هانم
 وشين مجية وفي السنة الثالثة والعشرين من ملكه ريم بيت المقدس وجد
 عارته وملكه وملك الاربعين سنة ثم ملك من بعده ابنه **اصيا هو** بنح المحزة والميم
 وسكون الصاد الممهلة ومنه من تحتها ثم الف وهانم واو وملك تسع وعشرين
 سنة وقبل خمسة عشر سنة وقيل ثم ملك بعده **عزيا هو** بنح العين الممهلة والتد
 الزاي المجية ثم مشاه من تحتها ثم الف وهانم واو وملك اثنين وخمسين سنة
 ولحقه البرص وتنقصت عليه ايامه وضعف امره في اخر دنت وتعلب عليه
 ولده **يواس** ومات ثم ملك بعده ابنه **يواس** بنح المشاه من تحتها وسكون الوار
 وفتح الف الممهلة ثم سيم وفي ايامه كان **يونس النبي** عليه السلام وملك ستة عشر
 سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **احزيا هو** بنح المحزة والميم وملك تسع وعشرين
 ثم زاي مجية وملك ستة عشر سنة ومات ثم ملك من بعده ابنه **حزقيا** بنح

٢٥
بنوشافاط

٥ خمس وعشرون سنة
ملك بعده ابنه يوشافاط
وكان ملكه ملكه
اخزيا هو

عشليا هو كاشم اخزيا
قتل ابنه بعد طين من
يواس في سلم ابنه اخزيا
اسم يواس كذا في
يواس

وفي ايام يواس بنح زكريا دار القوم
قتلوه ثم لبرشه غلبه القوم
بيت المقدس واخذوا ما كان في
من النهر من الفضة في ثوبه
غلبه
عزيا هو

يواس

الحان

حزقيا

الحا

الحا الممهلة وسكون الزاي المجية وكسر الفاف الممهلة وتشديد المشاه من تحتها ثم الف
 وكان رجلا صالحا نظرا لما دخلت السنة السادسة من ملكه انقضت دولته
 الخوازم من ملوك الاسباط الذين سبها عليهم عند ذكر رحيم بن سليمان
 وانضم من بقى من الاسباط الى حزقيا ودخلوا تحت طاعته وكان من الصالحا الكبار
 وكان قد خرج عليه سجنارب ملك بابل والوصل ونزل حول بيت المقدس في سجنارب
 الف راية فنصره الله فمات واهلك عسكر سجنارب ووقع سجنارب في امره ثم اطلق
 وسيره الى بلاده وكان قد فرغ عمر حزقيا قبل موته بخمسة عشر سنة فزاده الله في عمر
 خمسة عشر سنة وامره ان يزوجه واخبره بذلك بني ذلك الزمان وهو اشعيا
 علي السلام **واشعيا هو** الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم وبشر يعيسى عليه السلام
 وملك حزقيا تسع وعشرون سنة ومات ثم ملك بعده **منشا** بنح منن مفتوحين
 وشين مجية مشددة والف وملك خمسين سنة ومات ثم ملك ابنه **انوش**
 بنحرة عماله ريم مضمومة ثم واو ونون وملك سنين ومات ثم ملك بعده ابنه **بوشيا**
 بنح المشاه من تحتها وسكون الوار وكسر الشين المجية وتشديد المشاه من تحتها ثم الف
 ولما ملك اظهر الطاعة والعبادة وجدد عمارة بيت المقدس واصحح وملك احدى وثلاثين
 سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **بوشيا** بنح المشاه من تحتها مفتوحة وهانم مضمومة
 وبعد هاو او ثم ياشاه من تحتها مفتوحة وبعد الف ثم خامجة مكمونة ثم ياشاه
 من تحتها ساكنة ثم نون ولما ملك غزا فرعون مصر وهو الاعرج فاخذ اسير الى مصر
 لها وكانت مدة ملكه ثلاثة اشهر ولما ارسله ياشاه ملك بعده اخوه **يهوياقيم** بنح المشاه
 من تحتها وضم الها ثم واو ساكنة وياشاه من تحتها والف وقاف مكورة وياشاه من تحتها
 ساكنة وسيم وفي السنة الرابعة من ملكه توفي **نخت نصر** بنح بابل وكان ابنه لايت
 في سنة تسع وسبعين وسبعماية لوفاة موسى عليه السلام وتفسير نخت نصر بالعبرانية
 عطارده وهو ينطق سمي بذلك لتقريبه العلماء والحكام حبه اهل العلم واختلف المورخون
 فيه هل كان مستقلا بنفسه او كان نائبا للفرس والاصح عند الاكثرين انه كان نائبا لملك اسمه

سجنارب

٢ ولد وصهر سجنارب الى بلده
رضي بن عبادته ففقه ابنه

منش
امون

يواس

الاعرج وارسل تحت لصر اليه يطلبهم منه وقال هو لا عبيدي هربوا اليك فلم
يسلمهم فرعون مصر وقال ليس هم بعبيدك وانما احرار وكان هذا هو السبب لغزو
تحت لصر مصر وقتل فرعون الاعرج وهرب منهم جماعة للجحار واقاموا مع العرب
استمرت المقدس خرابا سبعون سنة **وعنه قتادة** في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع
ما جاد الله ان يذكرها اسمه وسعى في خرابها قال هو تحت لصر واصحابه خزوا بيت
المقدس واعاظمهم علة ابن النصارى قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
قال وهم النصارى لا يدخلون المسجد الاسمارقة ان قدر عليهم عوقبوا لهم
في الدنيا خزي قال يعطون الخبزة عن يد وهم صاغرون والله تعالى اعلم

ذكر عمارة المقدس الشريف العمارة الثانية

لما جرى ما ذكرناه من تخريب بيت المقدس وبشر على التخريب سبعين سنة عمره بعد
ذات ملوك القدس واسمهم عند اليهود **كورش** وقد اختلف فيه فقبل هو دارا
الفرسي وقيل هو نهم المذكور وهو الصحيح وكان كوربا مؤاضعا لانه على كنبه من
ازدشبن يهن عبد الله وخادم الله والسايك ركرم وتفسير نهم بالعربية الحسن
النية وكان قد امر الله تعالى على لسان عبده ارميا النبي عليه السلام ان يبني بيت المقدس
مفعول ذكر واصعد اليها من بني اسرائيل اربعين الفا وبنوا الغرابين على رؤسهم
الاوله ورجعت اليهم دولتهم وعظم محظهم عند الامم قال الله تعالى ثم رددنا
لكم اكمه عليهم وامددناكم باموالهم وبنينهم وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم
احسنتم لا نفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الله وغاد البلاد احسن
ما كان عليه **وحكي** بعض المؤرخين ان الله تعالى اوحى الي اشعيا
النبي عليه السلام ان كورش يعمر بيت المقدس وذكر لفظ اشعيا الذي
قاله في الفصل الثاني والعشرين من كتابه حكاية عن الله عز وجل
وهو انا القايل لكورش داعي الذي ينم جميع حياي ويقول لا روقم
عودي مبنية ولهيكلاها كن من خزف من بنا هكذا قال الرب لمسيحه

مریک صاحب قدسین دنیا
 در کتاب کشف الکرام که از انصاری
 بکار فرموده نموده است در باب
 خواجه پیر و از او نه خبر برآید
 بدوین نه خبر از مقدس مسیحه
 خداوند در حق مسیح که قریش
 که تجارت از خضر داشته با چنی
 میفروید چنانکه فرموده قصه
 اینکه طوائف از حضور شریف
 بپیش کشیدند از کتب و مرکب
 مرکب در آن روز در آن
 پیر و کس مقرر فرمود که
 در روزها که کتب خبر فرمود
 دیگر مسکیر که که خضر و پیر
 فتح نموده و از این خبر است

[illegible]

كورش الذي اخذ بميمنة لندبير الامم وبنحي لث ظهور الملوك سايرا
يفتح الابواب امامه فلا تغلق واسهل لك الوعر واكسر ابواب النحاس
واجبوت بالدخاير الذي في الظلمات انتهي ولما عادت عمارة بيت المقدس تراجع اليه
بنو اسرائيل من العراق وغيره وكانت عمارته في اول سنة تسعين لا تبدأ ولاية بخت نصر
فلما تراجعوا بنو اسرائيل الى القدس كان من حملتهم **عزير عليه السلام**
وكان بالعراق وتقدم معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين من العلماء وغيرهم و
ترتب مع عزير في القدس مائة وعشرين شيخا من علماء بني اسرائيل وكانت التوراة
قد عدمت معهم اذ ذاك قال نسطحاسه تعالى في صدر العزير ووضعها لبني اسرائيل
يعرفونها بحلالها وحرامها فاجتمع حاشد يدا واصح العزير امرهم واقام بينهم
على ذلك ولث مع بني اسرائيل في القدس يد بامرهم حتى توفي بعد مضي اربعين سنة
لعمارة بيت المقدس فتكون وفاته سنة ثلاثين وما بين لا تبدأ ولاية بخت نصر واسم
العزير العبرانية عزرا وهو من ذرية هارون ابن عمران ثم تولي رياست بني اسرائيل
بيت المقدس بعد العزير **شمعون الصديق** وهو ايضا من نسل هارون ولما
تراجع بنو اسرائيل الى القدس بعد عمارته صار لهم حاكما منهم وكانوا تحت حكم
ملوك الفرس واسمهم وكذلك حتى ظهر **الاسكندر ملك اليونان** في سنة خمس
وثلاثين واربعمائة لولاية بخت نصر وغلب اليونان على الفرس ودخل جينيد بنو اسرائيل
تحت حكم اليونان بين غلبة الاسكندر ملك الفرس وبين الهجرة الشريفة لتحمية
واربعة وثلاثين سنة ومات الاسكندر بعد غلبته على الفرس بقرى سبع سنين
فيكون الماضي من وفاته الى اخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة الف ومازابه وقريب
ثمان وعشرين سنة وهذا الاسكندر ليس هو ذوالقرنين الذي ذكره الله تعالى القرآن
فان ذلك ملك قديم كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وتقدم ذكره ولما
دخل بنو اسرائيل تحت حكم اليونان اقاموا من بني اسرائيل ولاة عليهم وكان يقال
لهم تولي عليهم **هودوس** واسم بنو اسرائيل على ذلك حتى خرب البيت المقدس

الخراب الثاني وتشتت منه بنو اسرائيل على ما سنده ان شا الله تعالى
قصة ارميا عليه السلام قد تقدم عند ذكر صدفيا الذي هو اخر
 ملوك بني اسرائيل ان ارميا النبي كان في ايامه وكان يامر بني اسرائيل بالنوبة ويهددهم
 بنخت نصر وهم لا يلتفتون اليه فلما راى انهم لا يرجعون عما هم فيه فارهم
 ارميا واخفى في غار تحت نضرا وخرى القدس كما تقدم ذكره ثم ان الله تعالى
 اراد ان ياتي ارميا في عام سب المقدس فاحرج اليه ارميا وتقدم الي القدس
 وهي خراب فقال سبحان الله امرني الله تعالى ان ازل هذه المدينة واخبرني انه
 عامها في يومها ومي يقيمها الله بعد موتها ثم وضع راسه ونام ومعه حماره
 وسلة فيها طعام وهو بن وركوة فيها عصير عنب وكان من قصته ما اخبر الله
 تعالى به في محكم كتابه العزيز في قوله تعالى او كالدري على قرية وهي خاوية
 على عروشها قال اني حي هذه الله بعد موتها فاما الله مائة عام ثم بعثه
 قال كم لبثت ما لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى
 طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولجملتك اية للناس
 وانظر الى العظام كبرت تشرها ثم تكسوها لحما فلما بين له ذلك اعلم ان الله على كل
 شيء قدير قد قيل ان صاحب القصة هو العزيز والاصح انه ارميا وقد اهلك
 الله نخت نصر ببعوضه دخلت دماغه ونجي الله من بني اسرائيل ولم يمت
 ببابل وردهم الله الي بيت المقدس ونواجه **قال** البصري في تفسيره وعمر الله
 تعالى ارميا فصر الذي يري في الفلوات فذلك قوله تعالى فاما الله مائة عام ثم بعثه
 اي احياه وبعثه الله على السن الذي لوفاه عليه بعد مائة سنة وهو اربعون
 سنة ولا يه عن مائة سنة ولا بن ابنه تسعون سنة واشد في ذلك يقول
 • واسود راس شاب من قبله ابنه • ومن قبله ابنه فصر الكبر •
 • وكان ابنه شيخا باقيا على عصا • ولحيته سودا والراس اشقر •
 • ومالا يه حبل ولا فضل في • يقوم كاي في الصبي فبعث

بعد ابنه في الناس تسعين حجة • وعشرين لا يحتر ولا يخيبر •
 • وعمره اربعين امراها • ولا بن ابنه في الناس تسعين غير •
 وما هو في المعقول ان كنت داريا • وان كنت لا تدري في الجمل تعد •
فصل لما ملك الاسكندر وقهر الفرس وغطت مملكة اليونان
 صار بنو اسرائيل وغيرهم تحت طاعتهم وتولت ملوك اليونان بعد الاسكندر
 وكان يقال لكل واحد منهم بطليموس فلما مات الاسكندر ملك من بعده
 بطليموس لراعاوس عرس منه ثم ملك من بعده بطليموس محب اخيه
 واسمه عند اليهود تلماي وهو الذي نقلت التوراة وغيرها من كتب الانبياء
 من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية فكان نقل التوراة بعد عشرين سنة
 مضت من موت الاسكندر لما تولي بطليموس الثاني محب اخيه المسي عند
 اليهود تلماي وجد جملة من الاساري منهم ثلثون الفا من اليهود فاعتقهم
 كلهم وامرهم بالرجوع الي بلادهم ففرحوا بذلك والثروا له بالدعاء والشكر
 فارسل رسولا وهذا الي بني اسرائيل المقيمين بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا
 اليه عدة من علماء بني اسرائيل لنقل التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فلما رعدوا
 اليه امتثال امره ثمان بنو اسرائيل تزاحموا على الروح اليه وبقي كل منهم بخيار
 ذلك اختلفوا ثم اتفقوا على ان يبعثوا اليه من كل سبط من اسباطهم
 ستة فبلغ ذلك من عددهم اثنين وسبعين رجلا فلما وصل الي بطليموس
 المذكور المسي عندهم تلماي تبايناه من فوفاهم لام سألهم ثم ميم مفتوحه وبعدها
 الف ثم يا اخر الحروف احسن واهم وصبرهم سنا وثلاثين فرقة وخالف
 بين اسباطهم وامرهم فترجموا له سنا وثلاثين نسخة من التوراة وقابل
 بعضهم على بعض فوجدهم متساوية لم تختلف اختلفا فابتدبه وفرق
 بين النسخ المذكورة في بلادهم وبعد فراعهم من الترجمة التي هم الصلة فيهم
 الي بلادهم وساله المذكورون في نسخة من تلك النسخ فاسعروهم بنسخة

فأخذها المذكور وقد وعاد إليها إلى أبي إسرائيل بيت المقدس فسخت التوراة
المنقولة لبطليموس المسمى ثلثي أصح نسخ التوراة وأبشها وهي التوراة اليونانية
التي عليها عمل المورخين. أما التوراة العبرانية الذي بيد اليهود والتوراة
السامرية فكل واحدة منهما مبدلة لا عمل عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

ذكر يونس عليه الصلوة والسلام

ومضى يونس وقيل إن مضي اسمه والذي عليه السلام انه أبوه وقد ورد في
الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لأحد أن
يقول أنا خير من يونس لزم مضي ونسبه إلى أبيه لكن نقل الملك المؤيد
صاحب حماه في تاريخه أن مضي اسمه قال ولم يستهزئني باسمه غير عيسى
ويونس عليهما السلام قيل إن يونس من بني إسرائيل وأنه من سبط بنيامين
وتزوج بنت رجل من الأولياء اسمه زكريا كان زكريا يقيم بالرملة فأقام يونس
عنده ثم بعد وفاته زكريا توجه إلى بيت المقدس يعبد الله تعالى وكانت بعثته
في أيام يوتهم ليزعزبها واحد ملوك بني إسرائيل وتقدم ذكر ذلك عند ذكر يوم
المذكور بعث الله يونس إلى أهل نينوى وهي قبالة الوصل بينهما دجلة
وكانوا يعبدون الأصنام فنهاهم وأعد لهم العذاب إلى يوم معلوم إن لم
يؤمنوا وضمن ذلك على ربه عز وجل فلما أظلم العذاب استنوا فكشف الله عنهم
دجال يونس لذلك اليوم فلم يزلوا العذاب حل ولا علم ما لهم فذهب مغاضبا
ودخل في سفينة من سفن دجلة نوقست السفينة ولم تبحر فقال ربها
فيكم من له ذنب فتسأهوا على من يلحقونه في البحر فوقع المساهة على يونس
فالربع فالتفت الحوت وسار إلى الأليكة وكان من شأنه ما أخبر الله تعالى في كتابه
العزير ملخص قصته أن الحوت التقه فكان يونس يحمي على قلب الحوت
والحوت يقول ما يونس اسمعني تسبح المخومين وهو يقول لا اله الا انت
سجائلك اني كنت من الظالمين فتقول الملائكة المصنعا اناسم تسبح مكروب

كان لك شاكر اللهم فارحمه من كرتهم وغرتهم قال الله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فتنادي في الظلمات أن لا اله الا
انت سجائلك اني كنت من الظالمين يعني ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت قال الله تعالى فلو لا انه كان من المسبحين لبث في بطنه إلى
يوم يبعثون روي انه ما قرأ هذه الآية مكروب الازال كربه وهي في سورة
الانبيا اختلف في مدة لبثه فنههم من قال اربعين يوما قيل ثلاثة ايام
فلما انقضت مدة قدرها الله تعالى له امر الحوت ان يرده إلى الموضع الذي
أخذ منه فشق ذلك على الحوت لاستيناسه بذكر الله تعالى فعيل له أذنه
فتدفعه في الساحل فذلك قوله تعالى فنبذناه بالبحر وهو سقيم واسم الحوت
النون وخرج يونس مثل الغرغ المستوف وتددهب بصره وهو لا يقدر على القيام
فأبست الله شجرة من يقطين لها اربعة الاف غصن فكانت فراشه وعطاه وامر
الله الضبية فجاءته فارضعت له حبي قوي وهبط جبريل عليه السلام ومضى على
رأسه بيده وعلى جسده فأنبت الله لحية ورد عليه بصره وأوحى الله إليه
بإيمان قومه حين را والعلاب ثم هبط إليه ملك ودفع إليه حلتين وقال
سراي قومك فانهم يمينوك فأتوا بواحدة وتردادا تداوي بالآخرى
وسار يونس عليه السلام واجتمع بن وجته ولديه قيل وصوله الخبر إلى قومه
ثم وصل الخبر إلى قومه بوصول قوثب الملك عن سريره وخرجوا كلهم
إلى يونس عليه السلام وسلوا عليه وفوجوا به وحملوه إلى المدينة وأقام يونس
فيهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فأتى الملك وماتت زوجته
يونس وأولاده وكانت وفاته يونس في سنة خمس عشرة وثمان مائة
لوفاته موسى عليه السلام وقبره في قرية بالقرب من مدينة سيدنا
الخليل عليه الصلاة والسلام على مسافة قرينة تسمى القرية حملوا
وهي على طريق بيت المقدس وصار على قبره مسجد ومنازه والذي بناه

المناحة الملك المعظم عيسى بولاية الأمير رشيد الدين فرج ابن عبد الله
المعظمي في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد اشتهر امره واشتهر
يقصد ونه للزيارة صلى الله عليه وسلم ومتي مدفون بالقرب منه بقرية
يقال لها بيت آمن وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة والله تعالى اعلم

ذكر زكريا ويحيى وعيسى عليهم الصلوة والسلام

وما رجع السيدنا عيسى لمريم عليه السلام وصعوده الى السماء ملخص ما وقع لزكريا
ويحيى عليهم السلام اقول وبالله التوفيق ان سيدنا زكريا من ولد سليمان
ابن داود عليهم السلام وكان نبيا ذكره الله تعالى في القرآن وكان نجارا وهو
الذي كفل مريم ام عيسى وكانت مريم بنت عمران ابن مائة من ولد سليمان
ابن داود عليه السلام وكانت ام مريم اسمها **حنت** وكان زكريا من رجالات
حنه وامها ايساع وكانت زوجة زكريا خالة مريم ولذلك كفل زكريا مريم
وسمى ذلك وارسل الله تعالى جبريل فبشر زكريا يحيى مصداقا بكلمة من
الله يعني عيسى ابن مريم ثم ارسل الله جبريل عليه السلام فتفتح في جيب مريم فخرجت
بعيسى عليه السلام وكانت حملت خالتها ايساع يحيى ولد يحيى قبل عيسى بستة
اشهر ثم ولدت مريم عيسى فكانت اليهودان مريم من غير عمل انهما زكريا
فها وطلبوه فاخفف دهر ثم اخفف في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة وقطعوا
زكريا معها وكان عمر زكريا حينئذ مائة سنة وكان قتله بعد ولادة المسيح
وكانت ولادة المسيح لمضى ثلاث مائة وثلاث سنين لا سكندر وباقى تحرير
مولده قريبا لم يكن مقتل زكريا بعد منه بقليل **واما يحيى** ابنه فانه يحيى
وهو صغير ودعا الناس الى عبادة الله تعالى وليس الشعر واجتهد في
العبادة حتى نحل جبره وكان عيسى لم يزل حتى حرم تكاح بنت الاخ
كان له ردوش وهو الحاكم على بني اسرائيل بنت اخ واراد ان يتزوجها
كما هو جازم من اليهود انتهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام العنت زهر دوس

حملت

اناس

ان يقتل يحيى فلم يجبهما الى ذلك فعادته وسالت البنت ايضا والجت عليه
فاجابها الى ذلك وامر يحيى فليج ووضع راسه بين يدي زهر دوس فكان الراس يتكلم
ويقول لا تحلل لك واستمر عليان دمه فامر بنو الرب فالتقى عليه فامزاد الا انبعثا
فبعث الله عليهم ملك من جهة الشرق فقال له خذوش فقتل منهم
سبعين الفالي ان سكن دمه وزعم قوم ان تحت نصر هو الذي غزاهم
وقتلهم عياد م يحيى وليس بصحيح لان تحت نصر هو الذي غزاهم خرب بيت
المقدس قبل ولادة يحيى بخمسة مائة سنة وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة
لان عيسى عليه السلام انما ابدي بالدعوة لما صار له ثلاثون سنة لما امر الله
تعالى ان يدعو الناس الى دين النصارى غمته يحيى في **نهر الاردن** ويعيسى
بحور ثلاثين سنة وخرج من نهر الاردن وابدا بالدعوة وجميع ما لبث المسيح
بعد ذلك ثلاث سنين فذبح يحيى كان قبل رفع عيسى بستة ونصف قال قتاده
وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلاث سنين والنصارى تسمى سيدنا يحيى
يوحنا العبدان لكونه عبد المسيح كما ذكر وكان يحيى عليه السلام لا ياتي النساء انه لم
يكن له ماله رجال فذلك سماه الله تعالى سيلا وحصولا كذا قيل وهو غير مرضي قل
تكلم القاضي عياض في الشفا على معنى كون يحيى حصورا بما حصله ان هذا الذي قيل
نقصته وعيب لا يليق بالانبياء وانما معناه انه معصوم من الذنوب لا بآبائها
فكانه حصن نفسه عنها وانه خضر نفسه عن الشهوات فحاصلها وباقى ذكر
الخلاف في محل قبره وقبر والده زكريا عند ذكر قبر مريم عليهم السلام ان شا
الله تعالى **واما من نزل عليها السلام** فاسم امها حنت زوجة عمران
وكانت حنت لا تملك فاشتمت الولد فدعت بذلك واندرت ان يرزقها الله ولدا
جعلته من خدمة بيت المقدس فحملت حنت وهلك زوجها عمران وهي
حامل فولدت سنا وسميها مريم ومعناه العابدة قال الله تعالى يخبر عن
امها وليس الذكر كالانثى لخدمته بيت المقدس لما لحقها من الحيض والنقاس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وعدم الصيانة عن البرج للناس ثم حلتها وانت لها الى المجد وضعتها
عند الاحبار وقالت دوتكم هذه المذرة ونسوا فيها لاهل عمران وكان
من ايهم فقال زكريا انا الحق فخالن خلتها من وجبة فاخذها زكريا وضمها
الى اساع خلتها فلما كبرت مريم بناها زكريا عرفة في المجد في المجد وانقطعت
في تلك العرفة للعبادة وكان لا يدخل على مريم غير زكريا فقط قال الله تعالى
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فأكهت الصيف في الشتاء فأكهت
الشتا في الصيف قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرفق
من يشاء في حساب **و** امر الله جبريل فنفتح في مريم فحلت بعيسى وولدت
في بيت لحم وهي قرية قريب من القدس **و** مولده سنة اربع وثلاثمائة لغلبة
الاسكندر **و** بين مولد سيدنا عيسى عليه السلام والهجرة الشريفة النبوة المحمدية
على صاحبها افضل الصلوة والسلام ستمائة واحد وثلاثون سنة قد مضى
من الهجرة الشريفة الى عصرنا هذا تسعمائة سنة فيكون الماضي من مولد المسيح الى اخر
سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة الف وستمائة واحد وثلاثون سنة **ولما** جات
مريم بعيسى فحلت له قال لها قومها فوجدت شيافريا فاخذوا والحجارة ليرجموها
فتكلم عيسى وهو في المهد معلقا في منكبها فقال في عبد الله اتاني الكتاب في جعلني
نبيا وجعلني مباركا ابتكملت فلما سمعوا كلام ابنها تركوها ثم ان مريم اخذت
عيسى وسارت به الى مصر وسار معها ابن عمها يوسف ليرعقوب لربما ان التجار
وكان حكيما **و** زعم بعضهم ان يوسف المذكور قد تزوج مريم لكنه لم يقربها
وهو اول من انكر حملها ثم علم وتحقق برأفها وسار معها الى مصر واقام هناك اثني
عشر سنة ثم عاد عيسى وامه الى الشام ونزلا الناصرة وبها سميت الناصرة **و** اقام
لها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فاحي الله اليه وارسله الى الناس وصار الى
الاردن وهو ظهر الغور المسمى بالثريفة فاعتمدوا ببدا الدعوة وكان يحيى زكريا
هو الذي عمده كما تقدم وكان ذلك لسنة ايام خلت من كانون الثاني لمضي سنة

نكاد

ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للاسكندر **و** اظهر عيسى عليه السلام المعجزات واحيا
ميتا يقال له عازر بعد ثلاثة ايام من موته **و** جعل من الطين طابرا فيل هو الخفاش
وابرا الابرس والاكه وكان يشي على الماصلي الله عليه وسلم **نزل المائدة**
و انزل الله تعالى المائدة عليه وارجى اليه الانجيل وكان عيسى نبيا في الصوف والشعر
وياكل من نبات الارض ورمات ثوب بغل لعمامه كان الخواريون الذين اتبعوه اثني عشر
رجلا وهم **•** شمعون الصفا **•** بطرس **•** اخوه اندراوس **•** يعقوب ليرزبيدي
• فلبيس **•** برطولوماس **•** اندريون **•** مرقس **•** يوحنا ولوقا **•** توما **•** متى **•** وهو
الذين سالوه نزول المائدة فلما سالوه ذلك قام عيسى فالف الصوف عنه ولبس الشعر
ووضع يمينه على شماله ووضعها على صدره وصف بين قدميه والى الكعبين الكعب
والاقدام بالاقدام وحفص براسه خاسعا ثم ارسل عينيه بالكاحية سالت الدموع على
لحيته وجعلت تغطر على صدره وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون
لنا عذالا ولنا واخرنا تكون عطية منك لنا وعلامة بيننا وبينك وارزقنا عليها
طعاما ناكله وانت خير الرازقين فنزلت سفرة حرا بين عمامتين غامرة فوقها وغامرة
تحتها وهم ينظرون اليها ثم توري منقضة في الهوكي وعيسى عليه السلام يكي ويقول
الهي اجعلنا لك من الشاكرين **الهم** اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا لاهل كبر السالك
من العجايب فيعطيه الهي اعوذ بك ان يكون انزالها غضبا ورجرا **الهم** اجعلها عافية
وسلامة ولا تجعلها فتنة ولا مثلة حية استقرت بين يدي عيسى والناس حوله
يحدون رجا طيبة لم يجدوا مثلها وخر عيسى ساجدا لله تعالى وخر الخواريون
معه فبلغ اليهود ذلك فاقبلوا عشوا وكفرا ينظرون فراوا اراعيبا فاذا منديل
مغطا على السفرة وجا عيسى فجلس وهو يقول من اجراونا واوثقنا بنفسه واحسنا
بلا عند ربك فليكشف عن هذه لايه حتى ينظروا ناكل ونشي باسم ربنا ونحمد الهنا
قال الخواريون انت اولي بذلك ياروح الله وكلتة فتوضى عيسى وضوا جديدا

اسماء حارون
شمعون يعقوب بطرس
اندراس ٣ يعقوب
زكريا يوحنا فلبيس
عمريلما ١٠ توما ١١
٩ يعقوب ابن حلفا ١٠ اليه
مقت ١٢ شمعون
١٢ يعقوب بن حلفا ١٠

وصلي صلاة جديدة ودعاريه دعا كثيرا وبكاء طويلا ثم قام حبة عند
السفرة نادى سمكة مشوية ليس عليها فلس وليس لها شوك تسيل دما وقد نصب
حولها من البقول خلا الكراث واذا عند راسها خيل وعند ذنبها ملح وخمسة أرغفة
على كل واحد منها زيتون وخمس برمانات وخمس ثمرات قال سمعون راس الخواريون
يا روح الله وكلت من طعام الدنيا ام من طعام الآخرة فقال عيسى ما اخوتي ان تعاقبوا
قال لا والله بني اسرائيل فالردع بها تلك سوء يا ابن الصديقة قال نزلت وما عليها
من السمات شي مما تزون عليها من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة وهي وما عليها شي
ابعد الله تعالى بالقدرة الغالبة اما قال له كن فكان فكلوا مما سألتم واحمدوا الله ربكم
يهددكم ويذكركم فانه القادر البديع لما يشاء اذا شاء يقول له كن فيكون قال الخواريون
يا روح الله وكلت لواريتنا اليوم اية من هذه السمكة فقال عيسى يا سمكة احيي باذن الله تعالى
فاضطربت السمكة وصارت تدور عيناها ولها بصيص وتلطف بغيرها كما يلط السبع
وعاد عليها فلورها فخرج القوم فقال عيسى ملاكم سالون الشيء فاذا اعطيتموه كرهتموه
فما اخوفون ان تعبدوا هذه السمكة ثم قال عودي كما كنت باذن الله تعالى فعادت مشوية
على حالها قالوا ان انت يا ربنا اول من ياكل ثم ناكل بعدك قال عيسى معاذ الله ان
ياكل منها الا من طلبها وراحتها فخرجت الخواريون ان يكون انما نزلت سحابة فيها مثله
فلما ياكل اورد عا عيسى لها اهل الفاقة والزمان من العميان والمجذمين والبرص والمقعدين
واصحاب الماء الاصفر والمجانين فقال كلوا من رزق الله ربكم ودعوا نبيكم فانه رزق
ربكم فتكفون المهناه لكم والبلاء غيركم وادكروا اسم ربكم وكلوا ففعلوا وصعدوا عن تلك
السمكة فالارغفة والبرمانات والثمرات والبقول الغد وثلاثه بين رجل وامرأة بن مقبر جاسع
وزمن ومبتلى بافة كل فكمهم شبعان يحس منظر عيسى فاذا ما عليها كهيته
حين نزلت من السماء ورفعت السفرة الى السماء وهم ينظرون اليها واستخفى
كل مقبر اكل منها يومئذ فلم ينزل غياجة مات ويري كل من رماته قلبه في ذلك
حتى مات وندم الخواريون وسائر الناس على ان ياكل منها حرة وشاب

منها

منها سمعهم وكانت اذا نزلت بعد ذلك اقبلوا اليها صوراً من كل مكان يركب
بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والرجال والنساء فلما راي عيسى ذلك جعلها نوبا
بينهم وكانت تنزل غدا يوما ولا تنزل يوما كنافقة ثود توغاي يوما وتوديو ما قبلت
كذلك اربعين صباحا تغيب يوما وتنزل يوما حتى اذا نال في طارت صعدا
ينظرون اليها والي ظلمها في الارض حية توارت عنهم فاجي الله تعالى الي عيسى ان
جعل ما يدني رزقا للينا ي والزميني دون الاغنيا من الناس فلما فعل ذلك هم
عظم ذلك على الاغنيا وادعوا للبيع حتى شكروا وشكروا الناس فوقع فيه الفتنة
في قلوب المرتدين قال فالحمد يا روح الله وكلت ان المائدة الحق انزلت
من عند الله قال عيسى وجكم هلكتم ان لم يرحمكم الله فاجي الله الي عيسى
الي اخذ بشرطي من المكذبين قد اشرطت عليهم اني معذب من كفر منهم
عدا بالاعذبه احدا من العالمين بعد نزلها قال عيسى ان تعذبهم فاعذبهم
عباد الله وان تغفر لهم فانا انك انت العزيز الحكيم فسخ الله منهم ثلاثمائة وثلاثين
وثلاثين خنازير من ليلتهم فاصبحوا ياكلوا العذرات في الحشوش ويتبعون ما
في الكناس والطرق وكانوا قد ياتوا اول الليل على فرسهم عند نسا يصرف ديارهم
باحسن صورة واوسع ررق فاصبح الناس يفرون الي عيسى فرقا وفرقا من
عقوبة الله تعالى وعيسى يناديهم باسمائهم فيقول يا فلان فيقول براسه نعم
يا فلان بن فلان فذكرت خوفكم عذاب الله وعمومته فكان في ذلك انتظر
اليكم مثلا بكم في غير صوركم قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ويستجلكم
بالسبة قبل الحسنه وقد خلت من قبلهم المثلثات وقال تعالى لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى لمريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
فقال عيسى ربه ان عيتهم فاما لهم الله بعد ثلاثة ايام فاجي احد
الناس منهم جيفة في الارض والله اعلم **صعود عيسى عليه السلام**
الى السماء ولما علم الله سبحانه المسيح انه خارج من الدنيا جزع من ذلك

فدعا الخواريين وصنع لهم طعاما وقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا بالليل عشاهاهم وقام بخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويحسها ثيابه فتعاطوا ذلك فقال من ردة علي شي مما اصنع فليس مني فتركوه حتى فرغ فقال لهم انما فعلت هذا ليكون لكم اسوة بي في خدمة بعضكم بعضا واما حاجتي اليكم فاجتهدوا في الدعا الي الله تعالى ان يوحنا لي فلما ارادوا ذلك التقى الله عليهم النور حتى لم يستطيعوا الدعا وجعل المسيح يوقضهم وينبههم فلا يزدادوا ولا يؤمروا وتكسلا واعطوا لهم مغلوبون عن ذلك فقال المسيح سبحان الله يذهب بالراعي وتتفرق الغنم ثم قال لهم الحق اقول لكم ان ليكم في احدكم قبل ان يصيح الديك وليبيعني احدكم دراهم يسيره وياكلن ثمنه وكان اليهود قد جدوا في طلبه فحضر بعض الخواريين الى هردوس الحاكم على اليهود والي جماعة من اليهود وقال ما تجعلون لي ان دلتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودفعها عليه فرفع الله المسيح اليه والقي شبره على الذي دفعها عليه فان اليهود لما قصدوا اظلمت الدنيا حتى صارت كالليل واظلمت الشمس وظهرت الكواكب واشتدت الصحو فذلك لم يحققوا المشبه به من شدة الظلمة وحصل الارجاب **واختلف**

العلماء في موته قبل رفعه فقبل رفعه ولم يمت وقيل بل توفاه الله ثلاث ساعات وقيل سبع ساعات ثم احياه الله تاوّل تايل هذا قوله اني موفيك ورافعك الي **ولما** سمع اليهود الشخص المشبه به ربطوه وجعلوا يقودونه مجل ويقولون ان اسمك انت كنت تحي الموتى انما تخلص نفسك من هذا الجبل ويصفون في وجوههم ويلقون عليه السووك وصلبوه على الخشب فكت عليه ست ساعات ثم اسوّه به يوسف النجار من الحكماء الذي على اليهود وكان اسمه فيلاطوس ولقبه هردوس ودنته في قبر كان يوسف المذكور اعده لنفسه وانزل الله

المسيح من السماء الي امه مريم وهي تبكي عليه فقال لها ان الله رفعني اليه ولم يصيبي الا الخير وامرها فحجت له الخواريين فبشهم في الارض رسلا من الله وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به ثم رفعه الله اليه وتفرق الخواريون حيث امرهم **وكان** رفع المسيح لمضي ثلاث مائة وست وثلاثين سنة من غلبة الاسكندر على دارا ثم ان اربعة من الخواريين وهم متى وثلاثة معه اجتمعوا وجمع كل واحد منهم انجيلا وخاتمة انجيل متى ان المسيح قال اني ارسلكم الى الامم كما ارسلني الي اليكم فاذهبوا ودعوا الامم باسم الاب والابن وروح القدس وكان بين رفع عيسى ومولد النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمس واربعون سنة تقريبا وعاش عيسى الي ان رفع ثلاثا وثلاثين سنة وبين رفعه والهيجن الشريفية خمسمائة وثلاثين وتسعون سنة **و** مد مضي من الهجرة الشريفة الي عصرنا تسعمائة سنة فكون الماضي من رفعه الي اخره تسعمائة من الهجرة الشريفة الف واربعماية وثمانيا وتسعين سنة نزل عليه جبريل عليه السلام عشرين مرات وامته النصاري على اخلاصهم **وامه** مريم فالحفا عاشت نحو ثلاث وخمسين سنة لانها حملت به لما صار لها من العمر ثلثة عشر سنة وعاشت معه بمجمعه ثلاثا وثلاثين سنة وكسور وبقيت بعد رفعه ست سنين والله اعلم وباتي ذكر قبرها بنما بعد ان سأل الله تعالى **وكان** رفع المسيح من طور ربنا جبل سرق بيت المقدس **و** روي انه دعا وقت رفعه الله تعالى بهذا الدعاء وهو دعا استجاب **اللهم** انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الوفيع على كل شي من خلقتك انت الذي نقد بصرك في خلقتك وحسرت الابصار دون النظر اليك وغثيت دونك ونسج لك الفلك في النور انت الذي جليت الظلم بنورك فنبارك **اللهم** انت خالق الخلق بقدرتك مقدرا الامور بحكمتك مبدع الخلق بعظمتك القاصي في كل شي

بعلمك الذي خلقت سبعاً في الهوي بكلما نك مستويات الطبقات
 مدعيات لطاعتك سماهين العلو بسلطانك قاجين وهي دخان من
 خورنك فائين طابعين بماهين العلو بسلطانك قاجين وهي دخان مزخرفك
 فائين طابعين بامرك فيهن الملاكة يسبحونك ويقدسونك وجعلت فيهن
 نوراً يحلوا الظلام وضياء اصوامن الثمر وجعلت فيهن مصابيحاً يهتدي
 بها في ظلمات البر والبحر ورجوما للشياطين فتباركت اللهم في مفضور
 سمواتك وفيما دحوت من الارض ودحوتها على الماء فادلت لها الماء الظاهر
 فذلك لطاعتك وادعني لامرك وخضع لفقولك امواج البحار ففجرت فيها بعد
 البحار الانصار وبعد العيون الانصار العيون الغزار والينابيع ثم اخرجت
 منها الانجار والامطار ثم جعلت على ظهرها الجبال اوتاداً فاطاعتك
 اطواها فتباركت اللهم صفاتك ومن يبلغ صفة قدرتك ومن ينبعث
 نبعثك تتوكل الغيث وتنشي الحباب الثقالة وتقلق الرقاب وتقصي الحق
 وانت خير الفاصلين لا اله الا انت امانا خشاك من عبادك العلماء
 وشهدائك لست باله استخدتناك ولا رب لنا سواك نذكرك ولا
 كان لك شركاء يقضون معك فندعوهم ونُدعوك ولا اعانك احد على
 خلقك فنسلك فيك اشهد انك احد حمد لم تلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً اجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً
 فلما تم دعاه رفعه اليه ولما ماتت امه منتم عليها السلام دفنت
 بالكنيسة المعروفة بالجسمانية خارج باب الاسباط في ذيل جبل
 طور ربنا وهو مكان مشهور يقصد الناس للزيارات من المسلمين
 والنصارى واستمرت بيت المقدس عامرة بعد رفع المسيح
 اربعين سنة فيكون بنيه على عمارته الثانية التي عمرها كوروش
 سبعاً واصل وعشرين سنة ذكر خراب بيت المقدس الخراب الذي

ذکر خرابیت
القلع

وهذا كاليهود وزوال دولتهم زوالا رجوع بعد لما جري
ما تقدم شرحه من رفع المسيح الى السما استمر بيت المقدس عاملا
بعد مدة اربعين سنة وتولي علي بني اسرائيل جماعة من الملوك
واحد بعد واحد الي ان ملك طيطوس الرومي وكان محل ملكه
مدينه روم ما بين بلاد الافرنج في السنة الاولى من ملكه قصد
بيت المقدس ووقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم
الامن اختفي ونهب بيت المقدس وخربه وخرب البيت المقدس
واحرق الهيكل واحرق كتبهم وخلا القدس من بني اسرائيل
كان لم تغن بالامس ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم
وكان ذلك بعد رفع المسيح بخواربعين سنة كما تقدم وهو لمضي
ثلاث مائة وست وبعين سنة من غلبة الاسكندر وثمان مائة وثلث
عشرة سنة مضت لا بتد امك بخت نصر وهذه المدة التي ذكرها الله تعالى
قوله فاذا جاء وعد الاخرة من افناءكم وذلك قصدهم قتل عيسى حين
رفع وقتلهم يحيى عليه السلام فسلط الله عليهم الفرس والروم وجرم
وثن وطيطوش حتى قتلهم وسباهم ونفوههم عن ديارهم فذكر
قوله تعالى ليسوا وجوهكم بادخال الغم والحزن وليدخلوا المسجد
كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسي ربكم ان يرجمكم
بعد انتقامه منكم فيرد الدولة اليكم وان عدتم الي المعصية عدنا
الي العقوبة قال قتاده فعاده وبيعته الله محمد صلى الله عليه وسلم
فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وبين هذا التخريب الثاني
واللهجة الشريفه خمس مائة سنة وثمان وخمسون بالتقريب وقد مضى
من الهجرة الشريفه الي عصرنا هذا تسعمائة سنة فيكون الماضي من خراب

مقدمت فی علم طب داوود کتاب
جامع سفاکین فی الطب و درج
شخصه نه ببار علی او
دار شدن او و قصه شریعت او
چونکه بیغم و خرم بود و دل
سفاک بود از عدل و تقی و بی غف
نزد کشید در شهر سیستان
پیش الحقه و در تمام عمر خود

بيت المقدس الثاني الى خزنة تعمايه من الهيكل الشريف الف واربعماية
وثمانيا وخمسين سنة بالتقريب وهو تاريخ نشئت اليهود الى البلاد
والله اعلم **ذكر عمارة بيت المقدس المرة الثالثة لما حرك ما تقدم**
من تخريب طيطوش بيت المقدس وما فعله في اليهود تراجع الى العماره
قليلا قليلا وترمم شقته واستمر عامرا حتي صارت هيللا نه ام مسطيطين
المظفر الى القدس وابنها قسطنطين كان ملكا في روميه ثم انتقل الى
قسطنطينيه وبنا سورها وتنصر وكان اسمها البريطيه فسمها القسطنطينيه
وزعمت النصراني انه بعد ست سنين خلت من ملكه ظهر له في السما
شبه الصليب فامر بالنصرانيه وكان قبل ذلك هو ومن تقدمه علي
دين الصابيه يعبدون اصناما علي اسم الكواكب السبعه ولمضي
عشرين سنة من ملك قسطنطين المذكور اجتمع القان وثمان
واربعين اسقفا ثم اختار منهم ثلثماية وثمانين عشرين اسقفا فموا
اريوس الا سكندري لكونه يقول ان المسيح كان مخلوقا واتفق
الاساقفة المذكورين لدي قسطنطين ووضعوا شرائع النصرانيه بعد
ان لم تكن وكان راس هذه البطارقه بطريق الاسكندريه ومن هناك
كان اصل النصرانيه في الروم وكان قبل ذلك في سنة احدى عشرين
من ملكه سارت واقامت **للكعب الصليب هيللا نه المتقدم** ذكرها
الي القدس في طلب خشبة المسيح التي تزعم النكاري ان المسيح
صلب عليها ولما وصلت الي القدس اخرجت خشبة الصليب واقامت
للكعب الصليب وبنت كنيسة قمامه علي القبر التي تزعم النصراني
ان عيسى دفن فيه وبنت المكان المقابل القمامه المعروفه بوميل
بالسركاه وكنيسة بيت لحم والكنيسة الذي بطور زيتا المعروفه
بالمصعد مصعد سيدنا عيسى عليه السلام وكنيسة الجيسانيه التي
بها قبر من زم عليها السلام وغير ذلك وخربت هيكلي بيت المقدس

الي الارض وهو الذي كان في المجد واريت ان يلقى موضعه فامات
البلد وزبالا لها فصار موضع الصخرة مزبلة وبقي الحال علي ذلك حتي
قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونجح القدس علي ما سذكره عند ذكر
الفتح العمري ان شاء الله تعالى **قال** المنرف عن كعب الاحبار قال
كانت قبة الصخرة بيت المقدس طوطها في السماء اثني عشر ميلا وكان اهل
ارحيا وعمراس يستظلون بظلها وكان عليها يا قوته تضي في الليل كضوء
النمر فاذا كان النهار طمر الله ضوءها فلم تزل كذلك حتي انت الروم
فغلبوا عليها فلما صارت في ايديهم قالوا لعلنا نبني عليها افضل
من البناء الذي كان عليها فبنوا عليها علي قدر طوطها في السما وزخرفوا
بالذهب والفضة فلما فرغوا من البناء دخله سبعون الفا من رهبانهم
ونماستهم في ايديهم بجامر الذهب والفضة واشركوا فيها
فانقلب عليهم فخرج منها احد فلما راي ملك الروم ذلك جمع البطارقه و
الشمامسة وروس الروم فقال لهم ما ترون قالوا اننا لمرض الحنا
فلذلك لم يقبل بناوه قال فامر به ثمانية فبنوها واضعوا فيها النفقة ودخلوا
سبعون الفا مثل ما دخلوا اول مرة وفعلوا كفضلهم فلما اشركوا انقلب عليهم
ولم يكن الملك معهم فلما راي ذلك جمعهم ثالث مرة وقال لهم ما ترون
قالوا له لمرض ربنا كما ينبغي فلذلك خربت وحسب ان نبني ثالث مرة فبنوا
حتى اذاروا الفهم ائقنوها وخرجوا منها جميع النصراني وقال هل ترون من
من الغيب شيئا قالوا لا فكللها بصليب الذهب والفضة ثم دخلها قوم
قد اغتسلوا ونظفوا فلما دخلوا اشركوا الاشرك اصحابهم فخرت عليهم
ثالث فجمعهم ملكهم رابعة واستنارهم وكثر خوفهم في ذلك فبنواهم
علي ذلك اذ قبل عليهم شيخ كبير عليه برانس سود وعمامه سودا واذا خفي
ظهره بتوكا علي عصا وقال يا معاشر النصارى اني فاني اكره سناي قد

خرجت من متغدي لا خبركم ان هذا المكان قد اذن اصحابه وان القدس قد نزع وخول
 الى هذا الموضع واسار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة القمامة وانا اريكم الموضع ولم
 تروني بعد هذا اليوم ابدا فاقبلوا مني ما اقول لكم واعواهم وزادهم طغيانا
 وامرهم ان يقلعوا الصخرة وان ينوها بحجارها الموضع الذي امرهم به فبينما هو
 يتكلمهم ويقول لهم ذلك ادخفي عليهم فلم يروه وارزادوا وكفوا وقالوا فيه فوالله ان
 نخرجوا الحجارة وحملوا الاعمدة وغيرها وبنوا في كنيسة لهم والكنيسة التي في وادي
 جهنم وقال لهم اذا فرغتم من هذه فارغوه واتخذوه مسجدا فمجدوا له لم تسمعتم
 ففعلوا ذلك حتى كانت المذابة تطرح خرف حوضها عليه من القسطنطينية والكل
 يعلم ذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم واسري به اليها وذكروا فضلها
 وحكي ذلك صاحب مثير الغرام وقال وقد تقدم ان تحت نصر هو الذي خرب
 عمارة سليمان وهذا الذي رواه المشرق عن كعب الاحبار يقضي ان الذي خرب
 عمارة سليمان وتغلب عليها انا هو الروم وهذا غير مستقيم اللهم الا
 ان يجعل ملك الفرس المتقدم ذكره الباني لها بعد تخريب تحت نصر بنا
 المكان على نعت بناس سليمان عليه السلام **قصص الفيل**
 وهوان الحبشة مكلوا اليمن بعد حير فلما صار الملك الى ابرهة
 منهم بني كنيسة عظيمة وقد اراد يصفح حج العرب اليها ويطل
 الكعبة الحرام فجا شخص من العرب واحداث في تلك الكنيسة فغضب
 ابرهة لذلك وسار بجيشه ومعه الفيل وقيل كان معه ثلاثة
 عشر فيلا ليهدم الكعبة فلما وصل الى الطائف بعث الاسود بن مقيس الى مكة
 مساق اموال اهلها واحضرها الى ابرهة وارسل ابرهة الى قرش فقال لهم لست
 اقصد الحرب بل جيت لاهدم الكعبة فقال عبد المطلب والله ما نريد حربا هذا
 بيت الله فان منع عنه فهو ميتة وحرمة وان خلى بينه وبينه فوالله ما عندنا من
 دفع ثم انطلق مع رسول ابرهة اليه فلما اساذن على عبد المطلب قالوا

لا ابرهة

لا ابرهة هذا سيد قرش فاذن له ابرهة واكومه وتول عن سريره وجلس معه وساله
 عن حاجته فذكر عبد المطلب ان ابا عه التي اخذت له فقال له ابرهة اني كنت اظن
 انك تطلب مخي لا اخب الكعبة التي هي دينك فقال عبد المطلب ان ابا عه فاطلها
 وللبيت رب يبعه فامر ابرهة برد الاباع عليه فاخذها عبد المطلب وانصرف الي
 قرش **ولما** قارب ابرهة مكة ونهى الدخول بها في كل ما قبل قبل مكة
 نيام ويرمي نفسه الى الارض ولم يرس فاذا قبلون غير مكة قام يهرول وكان اسم
 الفيل حمرد او ينههم كذلك اذ ارسل الله عليهم طيرا ابابيل امثال الخطاطيف مع كل
 طائر ثلاثة اجار في منقاره ورجليه فعدفتهم بها وهي مثل الحمص والعدس
 ولم يصب منهم احدا الاصلت وليس كلهم اصابا ثم ارسل الله تعالى
 سيفا قالقاهم في البحر والذي سلم منهم ولا هار باع ابرهة الى اليمن
 يسدر الطريق وصاروا يتساقطون بكل منزل واصيب ابرهة في جسد
 وسقطت اعضاؤه وصل الى صنعاء لذلك ومات وما جرى لك خرجت
 قرش الى منازلهم وغنوا من اموالهم شاكرا فمسيحان القادر على ما شاء اعطت
ذكر سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين وحبيب رب
العالمين محمد النبي الذي اراد على ابي الله باذنه السراج المبدع
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
 هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ففهر المذكور هو
 قرش فكل من كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس
 قرشيا وقيل سمي قرشا لشدة شبيهه بدابة من دواب البحر يقال لها
 القرش تاكل دواب البحر وتمزجهم قيل ان قصي بن كلاب لما استولى
 على البيت وجمع اشقات العرب بني فهر سموا قرشالا انه قرش بن فهر
 اي جمعهم حول الحرم فقبل لهم قرش على هذا يكون لفظ قرش

وفي سنة خمس وعشرين من مولده تزوج بخديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولها اربعون سنة ولم يزوج غيرها حتى مات **ولم يزوج بكره عاتكة** رضي الله عنها **ولده** من خديجة اولاد كلهم لا ابراهيم فانه من مارية القبطية **وباني** ذكر مولده ووفاته **وفرقية** اولاده من خديجة **وهو** زينب **ورقية** **وام** كلثوم **وفاطمة الزهراء** **والقاسم** وبه كان يكنى **توفي** بمكة وله من العرسنة **والظاهر** وهو عبد الله توفي بمكة بعد النبوة **بيل المصطفى** **والطيب** وتوفي بمكة **واما** بئانه فكلفق ادرك الاسلام فاسلمن وهاجرن معه **ورقية** ماتت في سنة اثنين من الهجرة **وزينب** ماتت في سنة ثمان من الهجرة **وام كلثوم** ماتت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع **وفاطمة** ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل اقل من ذلك **وروي** ان عاتكة رضي الله عنها استقطت سقطا اسمه عبد الله **وسنة خمس وثلاثين** من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت فراش الكعبة وكان سبب هدمها انها كانت قصيرة البناء اراد وارفعها واستغفرها فهدموها ثم بنوها حتى بلغ النبيان موضع الحجر الاسود فاخصمو فيه لان كل قبيلة ارادت رفعه الى موضعه ثم اتفقوا على ان يحكوا اول داخل من باب الحرم فكان اول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضي بنا به واخبروه الخبر فقال هلموا الي ثوباني مباه فاخذ الحجر فوضعه فيه بيده ثم قال لناخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم قال ارفعوه جميعا ففعلوا فلما بلغوا به موضعه وضعه بيده صلى الله عليه وسلم ثم اتوا ببناء الكعبة **ذكر سبعة** صلى الله عليه وسلم **واما** **ابند الوحي** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وكان يوم الاثنين لثاني عشر ليلة خلت من رمضان **اول ما بدى** من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى منام ولا رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الحجاب وكان يخلو بغار حرا فيشعبد فيه فجاءه الملك واقرأه كما في الحديث الشريف والعصاة مشهورة منار

الحج

الى خديجة واخبرها الخبر فانطلقت به حتى اتت ورقة بن نوفل فاخبره خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى باليتني فيها جدها ليعني يكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم قال نعم لم يات رجل بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصر موزرا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفتر الوحي **ثم** كان اول ما نزل عليه من القرآن بعد اقراره باسم ربك **ن** والقلم وما يسطرون وبالحق المدثر والضحى **اول** من آمن به من النساء خديجة زوجته **ثم اول** شي فرض عليه من شرايع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من الاوثان **الصلوة** اياه جبريل فعلم الوضوء والصلاة وربيت الشباطين بالشهيب لمبعثه واسلم علي بن ابي طالب وكان عمره احدى عشرة سنة ثم زيد بن حارثة ثم اسلم ابوبكر رضي الله عنهم **وقيل** اول من اسلم واسلم علي بن عثمان بن عفان والزبير ابن العوام وعبد الرحمن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله بن جاحلهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وصلى وكان هؤلاء نفرهم الذين سبقوا الي الاسلام فاسلم بعدهم من اسلم **واما** **سبحانه** نبيه صلى الله عليه وسلم بعد بعثته بثلاث سنين ان يصدع غايوم وان يظهر دعوته فكان قبل ذلك في السنين الثلاث مستورا دعوته لا يظفرها الا الى من يتولى به وكان اصحابه اذا ارادوا الصلاة ذهبوا الي الشهاب فاستحفوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرغ بامر الله تعالى وامر قومه بالاسلام فكان المشركون يحصل منهم الضرر للتضعفين من المسلمين فن لا عيشة له تمنعه يعذبونه بالغاية في الوضأ على ظهورهم وقت الظهيرة وبالغا الصخرة العظيمة على صدره **وقال** له لا تنزل هكذا حتى تموت او تكفر فخذ وتعبد اللات والعزى وكانوا يفعلون لهم غير ذلك من انواع التعذيب ومن المسلمين من مات من فعل المشركين **وكان** بعض المشركين يودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنهز به **ثم اسلم** حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ففوت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا واشتغ فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه **ثم اسلم** عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فاعترنا الله بسلامه وقال يا رسول الله الساع على الحق قال اي والذي بعثني بالحق نبيا قال اما والذي بعثك بالحق نبيا لا يعبد الله بعد اليوم سرا فافظم الله الدين بايمانه **الحجبة الاولى** لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء ارحمهم بالخروج الى ارض الحبشة فخرج جماعة منهم عثمان بن عفان ورجلته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مواع على النجاشي وكان ملكا عادلا اسمه اضمج وعنه بالعز في عطية الله **اكرهوا** واقاموا عنده بغير ثمن اسلم النجاشي بعد ذلك ومات فقال بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فهو موافقوا على اخيكم اضمج وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم **امر الضعيفة** ولما راي المشركون ان الاسلام يفتشوا ويزيدوا يقولوا بينهم كنا بابتعاد دون فيه على ان لا ينكحوا بنى هاتم وبنى المطلب ولا ينكحوا منهم ولا يبيعوهم ولا يبنوا عوانهم نكحوا بذلك صهيته وعلقوها في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس سرا وجهرا والوحي يتابع ثم قام نفر من قريش وتعاهدوا في نقض الصيحة ووقع بينهم خلاف فقام مطعم بن عدي الصيحة ليشقها فوجد الارض قد اكلتها الا ما كان من باسمك اللهم كانت قريش تستفتح بها كما فيها واكلت الارض ما فيها من ظلم وقطع رحم وركت ما فيها من اثم الله تعمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فاجتمع قريش واحضر الضعيفة فوجدوا الامر كما قاله فكلوا وروهم فاتفق جماعة قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصيحة من قطيعه بنى عبد المطلب والله سبحانه وتعالى اعلم

قصة العراج وما وقع لنسنا محمد صلى الله عليه وسلم

ليلة الاسراء المجد الاقصى الشريف لما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي واره باطهار دينه وايداه بالمحجرات الطاهرات والامات الباهرة اسرى به ليلا من المجد الحرام الى المجد الاقصى وهو بيت المقدس من الدنيا وقد

فتي

فتي الاسلام في القبال كلها وكان الاسرا ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة قال ابن الجوزي وقد قيل كان في ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع **واختلف** الناس في الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيل انما كان جميع ذلك في المنام **والحق** الذي عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى به بحمد الشرف صلى الله عليه وسلم بقصة لان قوله تعالى وما جعلنا الروايات الا فتنة للناس تدل على ذلك **لو كانت** رويانوم ما افتتن لها احد من الناس حتى ارتد كثير ممن كان اسلم وقال الكفار يزعم محمد انه في بيت المقدس ورجع الى مكة في ليلة واحدة والعير تطرد اليه شهر مدبرة وشهر مقبله ولو كانت رويانوم لم يستبعد ذلك منه **قال** ابن عباس هو رويانوم رايها النبي صلى الله عليه وسلم لا رويانوم قال الله تعالى ما زاع البصر وما طغى اصاب الا بالبصر وقوله تعالى ما كذب الفواد ما راي اي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رويانومها اخلف السلف واخلف هل راي بينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء فانكرته عايشة رضي الله عنها **روي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رايه بعينه ومثله عن ابي وكعب والحسن وكان يحلف على ذلك **وحكى** مثله عن ابن سعد وابي هريرة والامام احمد بن حنبل **وحكى** النفاث عن الامام احمد انه قال انا قول بحديث ابن عباس بعينه رايه رايه ثلاث مرات حتى انقطع نفس الامام احمد اختلقوا في ان بينا صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه عز وجل ليلة الاسراء فذكر عن جعفر بن محمد الصادق انه قال رايه بلا واسطة والي هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمدا كلم ربه عز وجل في الاسراء وحكم عن ابن عباس وابن سعد **واختلف** في المكان الذي اسرى به منه فروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نائم في بيت ام هانئ بنت ابي طالب وفي رواية بينا انا نائم في الخطيم وربما قال في الحجر مضطجع وسهم من قلائص النائم واليقضان وكانت ليلة الاثنين

اذ هبط علي الامين جبريل عليه السلام وذكر العصاة **وكان من حديث**
الحجاج الشريف ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آتيت بالبراق
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال
فركبته حتى آتيت بيت المقدس وربطته في الحلقة التي كانت تتربط بها
الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين وفي رواية فلما دخلت المسجد اذانا
بالانبياء والمرسلين قد حشروا الي من قبورهم ومثلوا لي وقد وقعوا واصفوا
صفوا فانتظروني مثلوا علي فقلت ما جبريل من هؤلاء قال اخواتك الانبياء
 والمرسلين زعمت قرئش ان الله شريكا وزعمت النصارى ان الله ولد اسال هؤلاء
النبيين هل كان الله عز وجل شركا ثم فراوا سيل من ارسلنا قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن جنتا يعبدون **قال** ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
المصري في كتاب التفسير له ان هذه الآية انزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم
بيد المقدس ليلة اسري به وتعددها غيره من العلماء الشام والدي قال ابو
القاسم اخص مما ذكره فلما انزلت وسمعتها الانبياء عليهم الصالح واللام اقر الله عز
وجل بالوحدانية قال عليه السلام ثم جمعهم جبريل وقد مني فصليت لهم ركعتين
قال صلى الله عليه وسلم ثم خرجت خافي جبريل عليه السلام بايا من **خير**
واناس **لبن** فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفضة ثم عرج بنا الي السماء
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابادم صلى الله عليه وسلم ورجب لي
ودعالي بخير ثم عرج بنا الي **السماء الثانية** فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قبيل ومن معك قال محمد قبيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا اباني الخالة عيسى بن مريم وحبي من ركريا صلى الله عليهما ورجاب
ودعالي بخير ثم عرج بنا الي **السماء الثالثة** فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا
انا يوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن ورجب لي ودعالي بخير

ثم عرج بنا الي **السماء الرابعة** وذكر مثله فاذا انا ابادريس ورجب لي ودعالي بخير
قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الي **السماء الخامسة** وذكر
مثله فاذا انا هارون ورجب لي ودعالي بخير ثم عرج بنا الي **السماء السادسة**
فذكر مثله فاذا انا يوسي ورجب لي ودعالي بخير ثم عرج بنا الي **السماء السابعة**
فذكر مثله فاذا انا ابراهيم مسندا ظهري الي البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب لي الي **سدة المني** فاذا ورثها كاذان
الفيلة واذا امرها كالغلاب قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فاحد من خلق
الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاحي الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل
يوم وليلة فنزلت الي موسى فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاة قال
ارجع الي ربك فاساله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد ملوت بني اسرائيل
وخبرتكم قال فرجعت الي ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فخط عني خمسا فرجعت
الي موسى فقلت خط عني خمسا فرجعت الي موسى قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع
الي ربك فاساله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى قال يا محمد انهن
خمسين خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فقلت خمسون صلاة ومن هم
بخسنة فلم يعلمها كئبت له حسنة فان علمها كئبت له عشا ومن هم بسبعة فلم يعلمها
لم تكب شيئا فان علمها كئبت سبعة واحدة قال فنزلت فنزلت حتي انتهيت الي موسى فخبرت
فقال ارجع الي ربك فاسيله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
قد رجعت الي ربي حتي استجيت منه وفي رواية يا موسى قد والله استجيت من ربي مما
اختلف اليه قال فاهبط باسم الله قال صلى الله عليه وسلم ثم حملني جبريل حتي انزلني
علي جبل بيت المقدس واذا بالبراق واقف علي حاله في موضعه فسميت الله واسموت
علي ظهري فاذا كان باسرع من ان اشرف علي مكة ومعني جبريل قال صلى الله عليه وسلم
لما كان صبيحة اسري في اصحبت في مكة متحيرة امري وعلمت ان الناس كذبون
فعدت متحيرة معتزلة خريتا الي ناحية من نواحي المسجد فزني ابو جهل عدو الله فجا

حيث جلس الي فقال لي كالمستعزي هل كان من شيء يا محمد فقلت نعم قال وما هو قلت اني
اسري في الليلة قال الي اين قلت الي بيت المقدس قال ثم اصبحت بين اظفرنا
قلت نعم قال يا معشر قراشي يا معشر بني كعب بن لوي هلموا فانقضت المجالس وجاوا
حيث جلس الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل حدث قومك يا محمد ما حدثني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اسري في الليلة قالوا الي اين قال الي
بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين اظفرنا قال نعم فبقى منهم المتعجب ومنهم
المصفق ومنهم الواضع يده على ام راسه ثم قالوا هل تستطيع ان ننتع لنا المجد
قلت نعم قال فذهبت ابغته حيث النبس على بعض النعت لكوني دخلته لبلاخي
بالمجد انظر اليه حيث وضع دون دار عقيل فجعلت انظر اليه واخبرهم عن آياته
قال صلى الله عليه وسلم واية ذلك اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا وكذا
فانفرهم حس الدابة فند لهم بعير فدللتهم عليه وانما توجه نحو الشام ثم اقبلت
حيث اذ كنت بصيخان مررت بعير بني فلان وجدت الغوم ياما ولهم انا فيه ما
قد غطوا عليه شي فكشفت عطاءه وشرب ما فيه ثم عطيت عليه كما كان وان عيرهم لان
تصوت من البيضا ثنية التسعيم بقدمها جمل اوراق عليه غار ان احدها سودا
والاخرى برقا فابتدرا القوم الثنية فلم يلقهم الا الجمل الذي وصف لهم والهم
عن الانا فاخبرهم انهم وضعوه مملوءا اما ثم غطوه وانهم افتقدوه من الليل فوجدوه
كم عطوه ولم يجدوا فيه ما واصلوا القوم الذين ندتهم البعير فقالوا صدق والله ولقد
ندنا بعير الوادي الذي ذكره فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه وانه لا شبهة الاصوات
بصوت محمد بن عبد الله فحينما حي اخذنا وذهب الناس الي ابي بكر فقالوا هل لك
يا ابا بكر صاحبك انه يزعم انه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلي فيه ورجع
الي مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لئن كان قال لكم ذلك لقد صدق فاجبكم
من ذلك فوالله انه لم يبقنا عن الوجي من الله ياتيه من السما الارض في ساعة واحدة
من ليل او نهار فتصدقه فهذا اعجب مما تعجبون منه ثم اقبل حتي انتهى الي رسول الله

صلى الله عليه فقال يا بني الله احدثت هؤلاء انك جيت بيت المقدس هذه الليلة
قال نعم قال صدقت نصفه لي يا بني الله فاني جيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع لي حتى نظرت اليه وجعل يصفه لابي بكر وهو يقول صدقت اشهد انك
رسول الله حتي انني **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** وانت يا ابا بكر الصديق
فسمي من ذلك اليوم صديقا قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون ثم انزل الله سورة النجم تصديقاه صلى الله عليه وسلم
ثم توفي ابو طالب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجه قبل الهجرة ومات
خديجة رضي الله عنها قبل اني طالب خمسة وثمانين يوما وقبل خمسة وعشرين
يوما وقيل بثلاثة ايام فقطت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموقعهما وقالت مائات فرس مني شيئا اكرهه حتي مات ابو طالب وذلك ان
قريشا وصلوا من اداءه بعد موت ابي طالب الي ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته
وتزوج بعد خديجة عاتكة رضي الله عنها ولها ست سنين وتزوج بعده و
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قبائل العرب يلتمس منهم نصرة
والقيام معه على من خالفه ويدعوهم الي الله تعالى فلم يجيبوه **ابتدا**
امر الانصار ولما اراد الله اظهار دينه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم فعرض نفسه على القبائل كما كان يفعل فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا
من الخزرج فدعاهم الي الله تعالى فاجابوه وصدقوه وانضوا راجعين الي
بلادهم فلما ندوا المدينة ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا
قومهم الي الاسلام حيث فشا فيهم **بيعة العقبة الاولى** فلما كان العام
القبيل واذا الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا بالعقبة فبايعوه ان لا يتركوا
بالله شيئا ولا يسيروا ولا يقاتلوا ولا يفتلوا ولا يهملوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم مصعب بن عمير وامره ان يقرهم القرآن ويعلمهم الاسلام فنزل بالمدينة
بيعة العقبة الثانية ولما فشا الاسلام في الانصار اتفق جماعة منهم

على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين فساروا في ذي
الحجة مع كفار قريتهم واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واعدوا
اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبة وهم
سبعون رجلا معهم امدان وجأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه
فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا القرآن ثم قال ابايعكم على ان تنعوا
مما تنعون منه نساكم واولادكم وداراكم بغيرهم واستوثق كل فريق من
الآخر ثم ساروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان تقتلنا ونترك
الجنه قالوا فابسط يديك فبسط يده فبايعوه ثم رجعوا الى المدينة وكان
قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره في الحجة والحرم وصفر
ذكر الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
وهي تبدل التاريخ الاسلامي **اما** لفظة التاريخ فالحق محدثه في لغة العرب لانه لفظ
معرب معناه من ماه روز لان عمر رضى الله عنه قصد التوصل الى ضبط من رسوم
الفرس فاستحضر الجرمزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا به حسابا نسقيه ماهوز
معناه حساب الشهور والايام فعبوا الكلمة فقالوا موزج ثم جعلوا اسمه التاريخ
واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ ذوله الاسلام واتفقوا على ان
يكون المبدأ سنة هذه الهجرة وكانت الهجرة من مكة الى المدينة شرفها الله تعالى وقد
تصرم من شهور هذه السنة وايامها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الاول فلما
عزموا على تأسيس الهجرة رجعوا القريزي ثمانية وسنين يوما وجعلوا مبدأ التاريخ
اول المحرم من هذه السنة ثم احصوا من اول المحرم يوم من المحرم الى اخر يوم
من ايام عمر النبي صلى الله عليه وسلم فكان عشرين شهرا واما ما اذا حسب
عمر من الهجرة الشريفه فيكون قد عاش بعدها تسع سنين واحد عشر شهرا واثنين
وعشرين يوما **واما التاريخ القديمة** فكانت الامم السالفة تفرخ بالاحداث
العظام وتلك الملوك وارجوا هبوط ادم **ثم** بعث نوح **ثم** بالطوفان وارج

بنو اسحق بن ابراهيم الي يوسف ومن يوسف الي يعث موي ومن يعث
موسي الي ملك سليمان بن داود **ثم** لما كان من الكواين ومنهم من ارج
بو فاة يعقوب عليه السلام **ثم** خروجه موي من مصر يسي ارييل **ثم** خراب
بيت المقدس **واما** بنو اسماعيل فارخوا بينا الكعبة ولم يزلوا يورخون بذلك
حتى تفرقوا وكان كل من خرج منهم من هامة يورخ بخروجه **ثم** ارجوا
بعام الفيل **ثم** ارجوا ايام الحروب وكان حير يورخون ببلو كهم السابقة
واما اليونان والروم فارخوا بظهور الاسكندر **واما** القبط فكانوا يورخون
بملك بخت نصر **واما** المجوس فكانوا يورخون بقتل دارا وظهور الاسكندر
ثم بظهور اردشبر **ثم** ملك يزدجرد **وولد** سيدنا رسول الله والعرب يورخ بعام
الفيل ولم يزل التاريخ كذلك الي ان ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة فقرر الامم
على ان يورخوا بجمع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فجعلوا التاريخ
من المحرم اول عام الهجرة فذو رد في حديث المعراج الشريف ان جبريل عليه السلام
قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين اسرى به انزل فصل ففعل فقال انذكر
ابن صليت صليت بطيبة واليهما المهاجرة **واما ما كان من حديث الهجرة**
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول وامر
اصحابه المهاجرة الى المدينة وخرج جماعة وتتابع الصحابة **ثم** هاجر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واقام النبي صلى الله عليه وسلم بكة بنسظر ما يوم ربه وتخلت معه ابوبكر
وعلي رضي الله عنهما واجتمعت فريش على ميكدة يفعلونها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتجاه الله من مكرهم **وانزل** الله عليه في ذلك اليوم واذا يكر بك
الدين كروا ويقبلوك او يخرجوك الآية وامر بالهجرة فامر عليا ان يتخلف عنه
ويؤدي ودائع عنه لاربابها وخرج هو وابوبكر الي غار ثور وهو جبل اسفل
سكة فاقاما فيه **ثم** خرجا بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينة وقد ماها لانتقي
عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى وكان يوم الاثنين الظهر فنزل بقبا

واقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء من مسجد قبا وهو الذي انزل فيه
لمجد اسس على التقوي من اول يوم احو ان تقوم فيه ثم خرج من قبا يوم
الجمعة وادركته الجمعة في بني عمرو بن عوف فصلاها في المسجد الذي
ببطن الوادي وكانت اول جمعة صلاها بالمدينة فولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين واختلف العلماء في مقامه
نكته بعد ان اوحى اليه فقبل عشرين سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وهو الصحيح
ولعل الذي قال عشرين سنين اراد بعد اظهار الدعوة فانه بقي ثلاث سنين يسرها

ذكر نبأ المسجد الشريف النبوي على الحال به افضل الصلوات والسلام

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل من قبا يريد المدينة فامر على دار من دور
الانصار الا قالوا له لم يارسول الله الي العدة والعدة ويعترضون نافته فيقول
خلوا سبيلها فانها ما موره حية انتهت الي موضع المسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فبركت هنالك ونزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابو ايوب الانصاري
النافقة الي بيته وكان موضع المسجد مراد التمسك به وسهل ابي عمرو يمين
في حجر اسود بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت راحته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساواهما بالمرد ليخذه مجدا فقالا
لا بل نهبه لك يا رسول الله فابا ان يقبله منها هبة حتى ابتاعه منها ثم نباه
مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائه وقيل
بل كان الوضع لبني النجار كان فيه قبور المشركين وضرب ونخل فاراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يشتره من بني النجار فقال لهم ابي النجار ثاموني في حايطكم
فقالوا لا نطلب ثمنه الا الي الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفو النخل قبله المسجد
وجعلوا اعضاء دين حجارة وجعلوا ينقلون ذلك الصخور وهم يرتجفون ويرسل
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا خير الاخير الاخير فامر الانصار والمهاجر

واقام النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب الانصاري حتى بني مسجده وسأله
وكان قبله يصلي حيث ادر كته الصلاة وبناءه هو والمهاجرين والانصار صوان
الله عليهم اجمعين وكان المسجد الشريف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبني باللبن وسقفه الجريد وعمد خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد
فيه عمر وبناءه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد
واعاده عمه خشب اشعر غنم عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته فزاد فيه زيادة
كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصه وجعل عمده من حجارة منقوشة
وسقفه بالساج ثم لما صارت الخلافة الي الوليد بن عبد الملك الذي عمر
مسجد دمشق استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكتب اليه
في سنة سبع وثمانين من الهجرة يامره بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدم بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن وان يدخل البيوت
في المسجد حيث تصير مساحته المسجد ما بقي ذراع في ما بقي ذراع وان يضع
اثان البيوت في بيت المال فاجاب اهل المدينة الي ذلك وقدم الصناع من عند
الوليد لعمارة المسجد وتجرد لذلك عمر بن عبد العزيز وشيد مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وادخل فيه ما حوله من المنازل ثم لما صارت الخلافة لبني العباس وليها
المهدي ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المصنوع وسع المسجد الشريف وزاد فيه وحمل
اليه العهد الرخام ورفع سقفه والبر خارج القبر الشريف الشريف الرخام وقدر
في سنة سبع وستين ومايه وامر بتقصير المناظر في البلاد وجعلها مقادير منابر
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمر المسجد الشريف جماعة من ملوك الاسلام
من الخلفاء والسلاطين وجدودا وفيه اشيا من الحاسن وكان قد احترق
المسجد الشريف في زمن الملك الظاهر بيبرس رحمه الله فاهتم بعمارة ووضع
الدرابزينات حول الحجرة الشريفية وعمل فيه منبر وسقفه بالذهب ثم عجز
حيث حادثة وهي في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وثمانين ثمانية

وقعت حادثة صاعقة في الليل بالمدينة الشريفة احترق منها المسجد الشريف
النوري والحجر الشريفه جميع ما بالمسجد الشريف من المصاحف والكتب وغير
ذلك وردت الاخبار بذلك الى السلطان الملك الانرث فابى اي يضر الله تعالى
كتب اهل المدينة الشريفه محض ما وقع وجهر الى القاهرة في اسرع وقت
وجمع الناس لذلك ثم اهتم السلطان بعمارته وقام في ذلك اعظم قيامه
وانشاه وجدد عمارته فجاءت في غاية الحسن والله احمده والمنه **وامّا** المسجد
الشريف فله لربحه ابواب من جهة المشرق والمغرب من جهة المشرق **باب** جبريل
باب النار من جهة الغرب **باب** السلام **باب** الرحمة وعليه اربع
مناير اربعة قدمه والخامسة مستحقة بمدرسة السلطان الملك الانرث
فابى اي وقد وقف السلطان المنار اليه على المدينة الشريفة او فافا كثير الكرها
عقارات بالقاهرة ورب فحاجل اليها في كل سنة يصف لاهلها والواردين اليها
وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين وثمانية عند انهاء عماره المسجد الشريف **و** اغادرت
هذه الحوادث هنا استطراد على وجه الاختصار لتعلقها بالمسجد الشريف ولنرجع الى
ذكر اخبار الهجره الشريفه فاقول وبالله التوفيق وبالله التوفيق وبالله التوفيق
بالمدينة الشريفة **في السنة الاولى** من هجرة صلى الله عليه وسلم بنا
بعائشه رضي الله عنها في شريفة القعدة وهي بنت تسع سنين **وفيهما** كانت المواخاه
بين المسلمين اخا بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختار هو علي بن
ابي طالب اخا رضي الله عنه وصار ابوبكر وخارجة بن زيد بن ابي ذرهم الانصار
اخوين وابوعبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ وعمر بن الخطاب وعقبان بن مالك
وظلمة بن عبد الله وكعب بن مالك وسعيد بن زيد وابي بن كعب الانصار
رضي الله عنهم اجمعين **وفيهما** كانت غزوة الابل وهي اول غزواته ثم غزوة
بواط ثم غزوة العشر ثم **دخلت السنة الثانية** من الهجره الشريفه
فيها تحول القبلة من جهة بيت المقدس الى المسجد الحرام قال الله تعالى وتوب

تغلب

تغلب وجهك في السماء لنولينك قبله ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وانا
كنتم قوارا وجهكم سطه **و** روي الليث عن يونس عن الزهري قال لم يبعث الله
مدهبط آدم الى الارض نبيا الا جعل قبلته صحفة بيت المقدس عن ابن عباس رضي
الله عنها قال ان اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا يصلون بمكة الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة اوحى الله تعالى ان يصلي الى نحو
الصحفة بيت المقدس ليكون اقرب الى يصدق اليهود اياه اذ اصلي الى قبلتهم مع ما
يجدون من نعمة في التوبة فصلي بعد الهجرة ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا الى بيت المقدس وكان يجب ان يوجه الى الكعبة لانه كانت قبله ابيه ابراهيم
عليه السلام فانزل الله عليه الآية واسره باستقبال الكعبة ولما حولت القبلة كان
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد القبلتين في بيئته وكان يصلي فيه
الظهر الى بيت المقدس وقد صلي باصحابه ركعتين من صلاة الظهر فتحول في
الصلاة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال مني ذلك
المسجد مسجد القبلتين **و** عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي الى
بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يكون قبلته قبل البيت
وانه صلي الله عليه وسلم اول صلاة صلاها صلاة العصر يصلي معه قوم فخرج
رجل من صلي معه فزعيل اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود
تدعهم اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل بيت المقدس واهل
الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت اكراد ذلك وقال البراء في حديثه هذا
انه مات على القبلة قبل ان تحول رجل وقتلوا فلم يدر ما يقول فيمض
فانزل الله عز وجل **وكان** ان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرووف رحيم
وكان تحول القبلة في يوم الثلاثاء من شهر شعبان وقيل في رجب بعد
صلاة زوال الشمس قبل قتال بدر شهرين من السنة الثانية من الهجره الشريفه

على صاحبها افضل الصلوة والسلام **وفيها** اعني السنة الثانية في شعبان قرض
صوم شهر رمضان وامر الناس بخراج زكاة الفطر قبل الفطر يوم ايو من
 تصام صلى الله عليه وسلم تسع رمضان اجماعا **وفيها** اري عبد الله ابن زيد
 ابن عبد ربه لا يشارك صورة الاذان في النوم وورد الوحي به **وفيها** تزوج غيلة
 رضي الله عنه بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفيها** كانت غزوة
 بدر الكبرى التي اظهر الله بها الدين وسيبها قتل عمر بن الخطاب واصحابه
 بن حرب في غير قريش عظيم من الشام ومنها اموال كثيرة فابدر المسلمون بامر
 النبي صلى الله عليه وسلم وخرجوا اليهم فبلغ ابا سفيان ذلك فبعث الي
 مكة واعلم قريشا بذلك فخرج المسلمون فخرج المشركون من مكة وكانت عدتهم
 ثمانية وخمسين رجلا بينهم مائة فارس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المدينة ومعه ثمانية وثلاثة عشر رجلا ولم يكن فيهم الا فرسان
 وكانت الابل سبعين يتعاقبون عليها ونزل في بدر وبني له عريش وحلبس عليه
 ومعه ابوبكر واقبلت قريش فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلاها وخزها تكذب رسولاك اللهم فنصرت
 انك وعدتني به والحق الصفاق وتواضع القوم ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومعه ابوبكر على العريش وهو يدعو ويقول اللهم ان تقبلت هذه العصاة
 لا تقبل في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني به ولم ينزل كذلك حتى سقط
 رداؤه فوضع ابوبكر عليه وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انشأ
 فقال ابشر يا ابا بكر فقد اتي نصر الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 العريش يجر من المسلمين على القتال واخذ حفنة من الحصى وما بها قريشا
 وقال شامت الوجوه وقال لاصحابه شدوا عليهم وكانت الهزيمة على المشركين
 وكانت الوقعة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وحمل عبد الله
 ابن سعود راس ابي جهل بن هشام الي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد شكوا

الله تعالى ونصر الله نبيه المليك قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
 اني ممدكم بالف من المليك رد فين وما جعله الله الا بشرا ولنطيق به قلوبكم وما
 النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم وكانت عدة قتيل بدر من المشركين سبعين
 رجلا والاسري كذلك وكان من الاسرا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولما انفض القتال
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بحب الفيل الى القليب وكانوا اربعة وعشرين رجلا
 من صناديد قريش فقد فوافيه وجميع من استشهد من المسلمين اربعة رجلا وعاد
 اليه صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غيبته تسعة يوما ومات ابنه ربيعة
 زوجة عثمان في غيبته وكان عثمان تخلف في المدينة بامرهم **وفيها** هلك ابوبكر
 ثم كانت غزوة بني قينقاع من اليهود وامر باجلالهم **ثم** كانت غزوة السوق **ثم**
 غزوة قرقر الكدرو هي بجالي جادة العراق الى مكة وقتل كعب بن الاشرف اليهودي
 بار النبي صلى الله عليه وسلم **ثم دخلت السنة الثالثة من الهجرة فيها**
 كانت غزوة بني النضير من اليهود وكانت على راس ستة اشهر بدر قبل احد فاحلهم
 النبي صلى الله عليه وسلم وحرق خلعهم **وفيها** كانت غزوة احد وبنيها وقعت
 بدر فاجتمع المشركون وكانوا ثلاثة الاف بينهم سبعماية دارع ومثلها فارس فايدهم
 ابوسفيان وساروا من مكة حتى نزلوا في الخليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء لاربع
 مضين من شوال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف من الصحابة الي ان صار بين
 المدينة واحد ونزل الشعب من احد ثم كانت الوقعة يوم السبت لسبع مضين من
 شوال وعده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية فم دارع ولم يكن معهم
 من الخيل سوى فرسين والحق الناس ودنا بعضهم من بعض وقامت هزيمة
 عسيبة في السنة اللواتي معها وضرب بالدغوف خلف الرجال جرح من المشركين على حرب
 المسلمين وقاتل حمزة اليه صلى الله عليه وسلم يومئذ قتلا شديدا الي ان قتل ضربه
 وحشي عبد جبر بن مطعم وكان حبشيا مجرية فقتله وقتل مصعب حامل لواء
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظن قاتله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقرين الذي قتل محمد

ثم

ولما قتل مصعب اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية اعلى بن ابي طالب رضي الله عنه
والغزاة المشركين قطعت الرياسة في الغنمة وفارقوا المكان الذي امرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلزمته ووقع الصراح ان محمدا قتل وانكشفت المسكون واصاب
فيهم العدو وكان يوم بلا عظماء المسلمين وكان عدة الشهداء منهم سبعون رجلا
وعدة قتلى المشركين اثنين وعشرين رجلا ووصل العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصلته مجارفتهم حتى وقع واصيب ربا عيته وشج في وجهه الشريف حتى حمل الدم
يسيل على وجهه وهو يقول كيف قوم خضبوا وجهه بنسبهم وهو يدعوهم الي
رأهم فترلى في ذلك قوله تعالى ليل لك من الارضي اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ودخلت حلقتان من المغفرة وجهه الشريف من النجاسة ونزع ابو عبد
عازم بن الجراح احد الحلفتين من وجهه فسقطت ثيابه الواحدة ثم نزع الاخرى
فسقطت ثيابه الاخرى ثم انقش النبي صلى الله عليه وسلم عنه عمة فوجده وقد
بقرت هذ بطنه ولاكت كبده وجذع انفه واذا ناه ومثلك به هذ وصاحبها
وبالقتيل من الصحابة محمد بن اذنان والافوف وبقرت هذ عن كبد حمزة ولاكتها
وصعدت وجهها ابوسفيان الخيل وصرخ باعلا صوته الحرب سجالة يوم يوم بدر
اعل هبل اي اطرد بئذ فاجابه المسلمون الله اعل واجل وناد ان موعدكم
بدر العام القابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لواحد قل هو بيننا وبينكم ولما
راى النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بهما قال ابن اظفر في الله لهم على فزع
لا مثلن مثلا بين منهم وجاءه جبريل فاخبره ان حمة مكتوب في اهل السموات
السبع حمة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ثم امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببردة ثم صلى عليه تكبير سبع تكبير ثم اتي بالقيطيل بوضغون الاحمر فصلى
عليهم وعليه ثنتين وسبعين صلاة وهذا دليل ابي حنيفة رضي الله عنه فانه
برك الصلوة على الشهيد خلا فالك في واحد رضي الله عنهما ثم انهم قد دفنوا وحملوا
ناس من المسلمين الى المدينة فدفنوا بها ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال ادفعوهم حيث صرخوا واصيبت عين قتادة فزدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فكانت احسن عيونه واستشهد ابن ابن المضر عمر ابن
ابن مالك وقد ابلى بلاء حسنا وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية وفيها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وبني لها وكانت تحت جبريل بن حذافة
السهمي ثم دخلت السنة الرابعة من الهجرة الشريفة فيها كانت غزوة
بدر الثانية وهي في شعبان منها خرج اليه صلى الله عليه وسلم الى بدر ليعدا في سفيان
وخرج ابوسفيان في اهل مكة ثم رجع ورجعت قرين معه وانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة
الشريفة فيها كانت غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب وكانت في سوا
وسبها ان نفا من اليهود حاربوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد موا
عليه وبين مكة يدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغه ذلك امر
بجفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه الشريفة وفتح من الخندق واقبلت
قرين ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلاء حتى ظن المؤمنون كل الظن واقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة لم يكن بين القوم حرب
الا الرمي ثم رضي الله عنهم على المشركين وخذلهم اختلفت كلمتهم واهب
الله ريح الصبا كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم
جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنود الميثروها فجعلت الريح تغلب انبيهم وكذا
قد وريهم وانقلبوا خاسرين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان نفروهم
ولا يغزونا فكان كذلك حتى فتح مكة وفيها في ذي القعدة كانت غزوة بني
قريظة عقب عود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من غزوة الخندق
بوحى من الله تعالى قوله علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم نسا رالمهم
وحصرهم حنا وعشرين ليلة وقد دفن الله في قلوبهم الرعب وترلوا على حكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم بقتل المنافقين وسبي الذرية والنساء ونسب
الاموال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب رقابهم وكانوا
سماية او سحابة وقيل ما بين النخلة والسجاية ثم قسم الاموال والسيابا و
اصطفى لنفسه رجلا بنت ثعلبة فكانت في ملكه حتى ماتت ولم يستشهد
في هذه الغزوة سوى خلاصة بن زيد بن ثعلبة ذلك عليه امرأة من بني قريظة
رحا شذحت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجري شهيد بن
وقتلها ثم **دخلت السنة السادسة من الهجرة الشريفة** فيها ن شجبان
كانت غزوة بني المصطلق وهو غزوة المريسع وكانت في جملة البي حورية بنت
الحارث كان اسمها برة فمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة وكانت احدي
وفيهما كانت قصة الافك زميت السيدة عائشة رضي الله عنها بالافك مع صفوان
ابن المعطل وكان صفوان حمو الا باني النساء والقصة مشهورة في الحديث الشريف
وفيهما نزلت آية التيمم **وفيهما** كانت عمرة الحديبية وهي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة ست معتمرا لا يريد جرا وساق الهدي
واحرم بالعمرة وشارحي وصل نبيه المزار مصب الحديبية اسفل مكة والحديبية
بعرو ووقع من معجزة انه انبع المائ في ذلك المكان وانهبت قريش للقتال وبعثوا رسوله
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
اليهم يعلمهم انه لم يات للحرب وانما جاء ليرا وعظما لهذا البيت فلما وصل اليهم
سكرو وجسوه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل **فدعا** الناس
الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايع الناس عليا الموت ثم اتاه
اخيوان عثمان لم يقتل **ثم ومع الصلح** بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
قريش فالتهم بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم دعا علي بن ابي طالب فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
لا اعرف هذا ولكن كتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب

باسمك

باسمك اللهم ثم قال كتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو
شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن كتب اسمك واسم رسلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو علي
وضع الحرب عن الناس عشرين وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده
دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه واشهدك
في الكتاب على الصلح رجلا من المسلمين والمشركون **لما فرغ** رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك خرج هديه وحلق راسه وفعل الناس كذلك ثم عاد الى المدينة
حيث اذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر الله لك ما
تقدم من ذنوبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ودخل في
الاسلام في هذه السنة مثل ما دخل فيه قبل ذلك واكثر القصص مشهورة مبسطة
ولكن الماده هنا الاختصار **ثم دخلت السنة السابعة من الهجرة** فيها
كانت غزوة ذي قرد وهو موضع على ميلين من المدينة على طريق خيبر وهي
الغزوة التي اغاروا فيها القاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث
ففيهما كانت غزوة خيبر في منتصف المحرم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
وهي على ثمان يوم من المدينة فاشرف عليها وقال لا صحابة قفوا ثم قال اللهم رب
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن
ورب الرياح وما درين نبيك خير هذه القرية وخير اهلهما ونحو ذلك من شرف هذه
القرية وشرف اهلهما وشرف ما فيها اذ هو اسم الله ونزل خيبر لئلا يعلم اهلهما فلما
اصبحوا خرجوا الى عسكر فلما راوه عادوا وقالوا الحمد والنجس يعنون الجيوش فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله البر خربت خيبر وانا اذا نزلنا صباحة قوم فمنا صباح
المنذرين ثم حاصره وصيق عليهم واخذ الاموال وفتح الحصون واحاب
سبايا منهم صفية بنت حيي فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه ونزولها وجعل عتقها صداقتها وهذا مذهب الامام احمد رضي الله عنه

وهو من مفردات مذهبه وكان تخلص علي بن ابي طالب بالمدينة
لرمده لحيته فلما اصبحوا جأ علي فتغل النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه
فما شكي رمدا بعد هاتم اعطاه الراية فنهض بها واخيبر فاشرف عليه
رجل من يهود خيبر فقال من انت قال علي بن ابي طالب فقال اليه يهود
غلبتم يا معشر اليهود فخرج مرجب من الحصن وعليه مغفر يافى وعلي
راسه بيضه عادية وهو يقول • قد علمت خيبر ابي مرجب •
شاكى السلاح بطل مجرب • اطعن احيانا وحينما اضرب • اذا اللبث
اقبلت تلتهب • فخرج اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول
انا الذي سميتني امي حيدر • اكلهم بالسيف كبل السدر •
لبث بغابات شديدا القنوره • واختلف بينهما ضربان فسبقه علي رضي
الله عنه ففقد البيضة والمغفر وراسه فسقط عدو الله ميتا وكان فتح خيبر
في صفر عايد علي رضي الله عنه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وادي
القرى فحضر ليلة وفتحه عنوة ثم سار الي المدينة وكان قد كتب الي النجاشي
يطلب منه بقية المهاجرين ويخطب ام حبيبة بنت ابي سفيان فزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمها خالد بن سعيد واصدقها النجاشي عن
النبي صلى الله عليه وسلم واربعا به دينار وفي غزوة خيبر اهدى للنبي صلى
الله عليه وسلم الثالثة المسومة فاخذ منها قطعة ولاكها ثم لفظها وقال
تخبرني هذه الشاة انها مسمومة ثم بعد غزوة خيبر كانت غزوة ذات
الرفاع فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب قال ابو موسى سميت غزوة ذات
الرفاع لما كنا نعصب من الخزق على ارجلنا وفي هذه السنة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فاما رسله الي الملوك فارسل الي كسرى فزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغه ذلك قال مرق الله ملكه فسلط الله عليه ابنة شيرويه فقتله و
وارسل الي قيصر وهو هرقل وكان اذ ذاك بيت المقدس فانه من

عمر

حمص الي اميا شكر لما كشف الله جنود فارس وكان اذ ذاك على الصخرة مزيلة
قد جادت محراب داود مما القى المضارب عليها مضارة لليهود حتى كانت
المرأة تبعث بحرق حوضها من روميه فتلقى عليها فلما فرغ من كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم يا معشر الروم لخليفة ان تقتلوا على هذه المذيلة فما
استهفكم من حرمة هذا المجد كما قتلت بنو اسرائيل على دم يحيى بن زكريا عليه ما
السلام فامر بكشفها فاخذوا في ذلك فقدم المسجون الشام ولم يكشفوا منها
الا قبلتها فلما قدم عمر رضي الله عنه الي بيت المقدس ونجد وراي ما عليها من
المذيلة اعظم ذلك فامر بكشفها وسخر لها انباط فلسطين واكرم هرقل فاصد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دحية الكلبي ووضع كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخذة وقصد ان يسلم فنعته بطارقته فخاف على
نفسه واعتذر ورد دحية رد اجميلا وارسل الي المقوقس صاحب مصر فكرم
القاصد وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واهدي اليه اربع جوارح ادهن
مارية ام ابراهيم ولد واهدي اليه بخلته دلول وحمارة يعفور وكسوة وارسل
الي النجاشي بالحبشة فقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وابعده
واسلم وارسل الي الحارث الغساني بدمشق فلما قرأ كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم ما اتا ساير اليه فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال باد ملكه
وارسل الي هوده ملك اليمامة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامر لي من بعده
سرت اليه واسلمت ونصرته والا قصدت حربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فات بعد قليل وارسل الي المنذر ملك البحرين
فاسلم واسلم جميع العرب بالبحرين ثم القى عمر القضا ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع معتمرا مكة القضا وساق
معه المهدي سبعين بدنة فابي اهل مكة ان يدعوهم يدخل مكة حتى قاضاهم
عنان يقيم ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله قالوا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاخبار وكان العباس رضي الله عنه قد سلم قديما وكان يكتم اسلامه فخرج بهياله
 مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحفة وقيل بذي الخليفة ثم حضر ابو سفيان
 ابن حرب عجليل العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استامن له فاسلم واسلم
 معه حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء ممن اسلم يوم الفتح معاوية بن ابي سفيان
 واخوه يزيد وامه هند بنت عتبة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية فكم
 اسلامه من ابيه وامه قال العباس يا رسول الله ان اباسفيان يحب الفخر فاجعل له
 شيئا يكون في قومه فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو
 آمن ومن اعلى عليه بابه فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن كان
 فبين خرج ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق ابو سفيان بن
 الحارث بن عبد المطلب وعنده من ابي امية بن المغيرة بالابوا فاعرض عنها فجا
 اليه ابو سفيان بن الحارث وعنده الله فقبلا وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تنوب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقيل منها اسلامها فانشده
 ابو سفيان عند رايه اياها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت
 طردتني كل مطرد وكان ابو سفيان بعد ذلك من حنى اسلامه فيقال انه ما فرغ
 راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حيا منه وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحبه ويشهد له بالجنة ويقول ادعوا من خلفنا من حننا ثم **ان**
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ترك مدينة سعد بن معاذ بالجحفي لما بلغه انه
 قال اليوم يوم الممجة اليوم تسحل الكعبة فقال كذب سعد لكن هذا يوم
 يعظم الله فيه الكعبة ويونكي فيها الكعبة وامر خالد بن الوليد ان يدخل من
 اعلا مكة من كذا في بعض الناس وكل هؤلاء الجنود لم يقاتلوا لان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن القتال الا ان خالد بن الوليد اراد لغية جماعة من فرس
 ومنع بالنبل ومنعه من الدخول فقاتلهم خالد فقتل من المشركين ثمانية
 وعشرين رجلا فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال المانة عن القتال

فقالوا

فقالوا له ان خالد اقوتل فقاتل وقتل من المسلمين رجلا من دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم من كذا على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع **وكان فتح مكة يوم الجمعة**
 لعشرين من رمضان ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة بالسيف
 والى ذلك ذهب مالك واصحابه وهو الصريح من مذهب اهل البيت وقال ابو حنيفة
 والشافعي انما فتح صلحا والله اعلم ثم لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان
 على الكعبة ثمانية وستون صنفا قد شد لهم اليلس فلما بها برصاص وجاء
 ومعه قضيب فجعل يرمي الى كل صنفا منها فيخرب وجهه فيقول جاك الحق وزهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقا حرم عليها كلها اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 وحشي بن حرب فقاتل حنرة رضي الله عنه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او حشي
 قال نعم قال فاحبرني كيف قتلت عمي فاحبره فبكاوا فغيب وجهات عني **ولما**
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سودا فوقفت على باب
 الكعبة فقال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 ثم قال يا معشر قريش ما اردون افي فاعل بكم قالوا اخبرنا كرمنا وابن اخ كرمنا
 قال اذهبوا فاستمروا فقاموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى
 قد امكسهم منهم وكانوا له فياء فبذلك سمى اهل مكة الطلقاء ولما اطمان الناس
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطواف فطاف بالبيت سبعا على راحته
 واستلم الركن ثم كان في يده ودخل الكعبة وراي فيها الشخص على صورة الملايكة
 وصورة ابراهيم وفي يده الازالام يستقسم بها فقال فالتهم الله جعلوا شيخنا
 يستقسم بالازالام وما شان ابراهيم والازالام ثم امر بتلك الصور فطست وصلي
 في البيت ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيعتهم
 على الاسلام فكان يبايعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله فبايع الرجال ثم النساء
 ولما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذن بلال على ظهر الكعبة فقال للحارث بن

هشام يستقيم قبل هذا وقال خالد بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم ير هذا
اليوم فخرج عليه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لها ما قاله فقال
الحارث بن هشام اشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد فنقول اخبرنا
وقام علي رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجع لنا الحجابة
مع الستاية صلى الله عليه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عثمان من
طلحة فدعي له قال هلك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بروج ووافو قال خذها
بالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا
مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف **وذكر** ان فضالة بن عبيد اراد قتل النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دان منه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضالة قال نعم فضالة يا رسول الله قال ما كنت تحدث به
نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله تعالى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال استعقر الله وضع يدي على صدره فسكن قلبه قال فضالة والله ما رفع يده
عن صدره حتى ما خلق الله تعالى شيئا احب الي منه وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرايا الى الاصنام التي حول الكعبة وسكة فكريها ونادي مناديه مكة من
كان يوم من الله واليوم الآخر فلا بدع في بينه صنفا الا كسر **ولما ارسل** الرايا
حول مكة الى الناس يدعوهم الى الاسلام ولم يامرهم بقتال كان مع الرايا سرية
مع خالد بن الوليد فنزل على ما يلي خزمية فاقبلوا بالاسلح فقال لهم خالد
ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فوضعوا فدعاهم الى الاسلام فلم يجزوا
ان يقولوا اسلمنا فاجعلوا يقولوا صبا ناصبا فقتل منهم من قتل فلما بلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد مرتين ثم ارسل علي بن ابي طالب مالداه ان يودي لهم الدماء والاول
تفعل ذلك ثم سألهم هل بقي لكم مالا ودم فقالوا لا وكان قد فضل
مع علي رضي الله عنه قليل مالا فدفعه اليهم زيادة تطيبا لقلوبهم واخبر

النبي صلى الله عليه وسلم **عزوة هوازن** هي عزوة حنين وكانت في شوال
سنة ثمان من الهجرة وحنين وادبينة وبين مكة ثلاثة اميال لما فتح الله مكة تجعت
هوازن بن حنظلهم واموالهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مالك بن عوف
الضري وانضمت اليه ثقيف وهم اهل الطائف وبنو سعد وحماد بن كان النبي صلى
الله عليه وسلم مرتبعا عندهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبا عنهم
خرج من مكة لست خلون من شوال وخرج معه اثني عشر الفا الفان من اهل مكة
وعشر الاف كانت معه وحضرها جماعة كثيرة من المشركين وهم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانهي الحنين وركب بغلته الدلول وقال رجل من المسلمين لما راى كثرة من
مع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم ان قلبه هو كما من قلة وفي ذلك نزل قوله تعالى
ويوم حنين اذ عجزتكم كثرتم فلن تغن عنكم شيئا ولما اتفقوا انكشف المسلمون
لابولي احد على احد واحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار
واهل بيته واستمر صلى الله عليه وسلم ثباتا وراجع المسلمون واقتتلوا قتالا شديدا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبغلته البدي فوضعت بطنها على الارض واخذت
حفنة تراب رمي بها في وجه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله المسلمين وانبع
المسلمون المشركين يقتلونهم ويأسرونهم ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
حنين بعث ابا عكر على جيس اعزوة او طاس فاستشهد رضي الله عنه واخبرمت
ثقيف الى الطائف فاغلقوا باب مدينتهم فسار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
وحاصهم ثيفا وعشرين يوما وقام لهم بالمجنون وامر يقطع اعنابهم ثم رحل
عنهم فنزل بالحجرانة واتي اليه بعض هوازن ودخلوا عليه فرد عليهم نصيبه
ونصيب بني عبد المطلب ورد الناس ابناهم ونساءهم ثم لحق مالك بن عوف
مقدم هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن اسلامه واستغله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعلى من اسلم من تلك القبائل وكان
عكة السبي الذي اطلقه سنة الف ثم قسم الاموال وكان عكة الابل اربعة وعشرين

الف بعير والغنم أكثر من أربعين الف شاة ومن الفضة أربعة الاف أوقية
 وأعطى المولعة فلولهم أكثر من أبي سفيان وابنه يزيد ومعاوية وسهل بن
 عمر وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخى أبي جهل وصفوان بن أمية
 وهولاء مردش **وأعطى الأقرع بن حابس التيمي وعيينة بن حصين ومالك بن**
عوف مقدم هوازن ومناهم فاعطى لكل واحد من الأشراف مائة من الإبل
وأعطى الآخر أربعين أربعين وأعطى العباس بن مرداس السلمي أبا عرق
في ذلك أيتانا • فاصبح لهي وهب العبيد • بين عيينة والأقرع •
وما كنت دون امرئ منهما • ومن اتضع اليوم لم يرفع •
 فروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قطعوا عني لسانه فاعطى
 حجة رضى لما فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لم يعط الانصاب
 شيئا فوجدوا في أنفسهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ان فرشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى اردت ان اجبرهم وانا لغنم
 اما ترضون ان يرجع الناس بالدينا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 بيوتكم قالوا بلى لو سلك قال لو سلكت واديا وسلك الانصار شعبا
 لسلكت وادي الانصار وشعبهم ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعاد الى المدينة واستخلف على مكة عتاب بن اسيد وهو شاب لم يبلغ عشرين
 سنة وترك معه معاذ بن جبل يفتقه الناس وحج بالناس في هذه السنة
 عتاب على ما كانت العرب تخرج **وفي ذي الحجة سنة ثمان ولد ابراهيم بن**
النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وفي السنة المذكورة مات
حاتم الطائي وكان يضرب بجوده وكرمه المثل وكان من الشعراء المجيد
ثم دخلت السنة التاسعة من الهجرة النبوية فيها فرض الحج على الصحيح وهذا
 تزايدت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد كعب
 ابن ربيعة ابن ابي سلمة بعد ان كان النبي هدم دمه ومدحه بقصيدته

المشهور

المشهور وهي **بانت سعاد ففعل اليوم مبتول** واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
 رده فلما كان من معاوية ارسل الى كعب ان بعنا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معك ما كنت لا توثق رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب اشتراها
 معاوية من اولاده بعشرة الاف درهم **وقال الملك المديد صاحب حماء في تاريخه انه**
اشترها بأربعين الف درهم ثم توارثوها الخلفاء الاسويون والعباسيون حتى اخذها
الشيعة وسموها كانت عزوة مولد وهي غزوة العرة لوقوعها في زمن الحروب والسياسة
 ومجدد في الناس في عسرة فاتفق ابو بكر رضي الله عنه جميع ماله وانفق عثمان رضي الله
 عنه نفقة عظيمة وسار النبي صلى الله عليه وسلم الى بئرك واستخلف
 عليا رضي الله عنه فقال اخلفني في الصبيان والنساء قال لا ترضي ان تكون
 مني منزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وتخلف عبد الله بن
 ابي المنافق ومن تبعه من اهل النفاق **وتخلف ثلاثة من الصحابة وهم كعب**
ابن مالك ومرة بن البيع وهلال بن امية ولم يكن لهم عدل ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان اقام ببئرك بضعة عشر ليلة
ولم يجاوزها وكان اذا قدم من سفره بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم
جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
وكانوا بضعا وثمانون رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علايتهم وباعهم واستغفر لهم وكل سرايرهم الى الله تعالى ثم جاء
كعب بن مالك وكان تقدمه مرار وهلال فسألهم عن سبب تخلفهم فاعترفوا
ان لا عدل لهم فامرهم بالمضي حتى يقضي الله بينهم ولهي النبي صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامهم من بين من تخلف عنه فاجنبهم
الناس فلبثوا على ذلك خمسين ليلة ولما مضى اربعون ليلة من الخمين
امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعتزال بنائهم وجاءت امرأة
هلال الى رسول الله تستأذنه في خدمته فاذن لها من غير ان يعرفها فلما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كملت لهم خمسون ليلة من حين لمحي النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا منهم أدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية الله عليهم وذهب الناس بمشركهم وجا كعب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو يرفق وجمعهم من السرور فقال له البشر خير يوم مزلزل منذ ولدتك أمك قال أمين عندك يا رسول الله أم عند الله قال لا بل من عند الله وانزل الله على رسوله عليه السلام لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم روف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو المتواب الرحيم يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **قَالَ** كعب فوالله ما انعم الله علي نعمة قط بعد ان هدا في الاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سيجلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم اخفهم رجس وما واجهم جهنم جزا عما كانوا يكسبون يجلفون لكم لتعرضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين **و** في ذي القعدة سنة تسع هلك راس المنافقين عبد الله ابن أبي بن سلوة **وفيهما حج** **أبو بكر** رضي الله عنه بالناس وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر الصديق رضي الله عنه في سنة تسع ليح بالناس ومعه عثرون بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاث مائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وامر بقراءة آيات من اول سورة براءة يوم الاضحي على الناس وان بناذي لا يحج بعد اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فسار ابو بكر رضي الله عنه امير على الموسم وعلي رضي الله عنه يودن براءة

يوم الاضحي ان لا يحج مشرك ولا يطوف عريان **ثم دخلت السنة العاشرة من الهجرة** **وفيهما** كان قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب فاطبة ودخل الناس في الدين افواجا كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا أصبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقدم عليه وفد بني تميم ووفد عبد القيس ووفد بني حنينة وغيرهم وفتا الاسلام في جميع القبائل **وفيهما توفي** ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الثلاثاء العشر ليل دخلت من ربيع الاول

وفيهما حجة الوداع

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حاجا لخمس بعين من ذي القعدة وقد اخذ في حجة الوداع هل كان قارنا او مشتمعا او ازا قال صاحب حماه والاظهر الذي اشتهر انه كان قارنا وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه محرم فقال حل كما حل اصحابك فقال اني اهلكت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على احرامه وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنة ونزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فبكي ابو بكر رضي الله عنه لما سمعها وكان استشعر ان ليس بعد الكمال الا النقصان وانه قد نعت الي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وحطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعرفة خطبة بين فيها الاحكام قال يا ايها الناس انما السبي زيادة في الكفر وان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا فمن حجه سميت حجة الوداع لانه لم يحج بعدها ولم يحج من المدينة الى مكة عبر حجة الوداع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واقام بها حتى خرجت السنة وكانت غزوانه صلى الله عليه وسلم تسع عشر غزوة فأنزل

في سبع منها وهذه الغزوات غير الاربعة **ثم دخلت السنة الحادية عشر من
الهجرة الشريفة** والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قد قدم من حجة الوداع
فاقام بها حتى خرجت منه عشر والمحرم وعظم صفر من سنة احدى عشر

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى انك ميت واخصم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحصىون
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما زال احد المدايع الذي اكلت خبيرة هذا
او ان وجدت انقطاع المصري من ذلك **بدي** رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرضه الذي مات فيه يوم الاربعاء لليثيين بعين من صفر سنة
احدي عشر في بيت ميمونة ثم انتقل حين اشد وجعه الى بيت عائشة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال قال هلموا الكلب لكم كما بالانضلو بعده فقال بعضهم
انه قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول فربوا كلب لكم كما بالانضلو بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال النبي صلى
الله عليه وسلم فموا فكان ابن عباس يقول ان الوزية كل الوزية ما حال بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتب لا اختلاف
ولعظم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة عليها السلام في شكوته التي قبض فيها فساررها بشي فبكت
ثم دعاها فساررها بشي فضحكت فسألنا رسول الله عن ذلك فقالت
ساررني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكت ثم ساررني فاخبرني في اول اهل له فوافاه فضحكت لما نقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يودنه بالصلاة فقال

مر والباكر ان يصلي بالناس قالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف
وانه متى يقوم مقامك لم يسمع الناس فلوارث عمر فقال مر والباكر ان يصلي
بالناس فقالت عائشة لحفصة فولي له ان ابا بكر رجل اسيف وان متى يقوم
مقامك لا يسمع الناس فلوارث عمر فقال انكن لانت صواب يوسف مر ابا بكر
ان يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه
خفة فقام يهادي بين رجلين ويرجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما
سمع ابو بكر رضي الله عنه حسبه ذهب ابو بكر يباخر فادى اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عزبارة ابي بكر فكان
ابو بكر يصلي قائما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقبض ابو بكر بصلاته
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ينادون بصلاته ابي بكر رضي الله عنه عن
عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي بي بي وبين سحري وسحري وان الله جمع بين ربي وربتي عند
موته دخل عبد الرحمن وبيد المسواك وانما سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشد عليه فقلبت فرايته ينظر اليه وقد عرفت انه يجب المسواك فقلت اخذته لك
براسه ان نعم ففنا ولما فاشد عليه فقلت اليه لك فاشار براسه ان نعم فليسته
وكان بين يديه ركوة فيها ماء وعليه فجعل يدخل يده في الماء يمسح بها وجهه
الشريف يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق الا على حتى قبض ومات يده الشريفه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض بشي حتى يركب يده
في الجنة ثم يخبر لما نزل به ورأسه على فخذي فمسح عليه ثم انه افان فاحض
نصره الى سقوف البيت ثم مال اللحم الرفيق الا على فقلت اذا الايخنا رنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو الصحيح قالت وكان اخر كله تكلم
بها اللحم الرفيق الا على توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن

ثلاث وستين سنة وتولد عليه جبريل عليه السلام اربعة وعشرين الف مرة وولدت
 ودرعه مرقون عند اليهود بثلثي دينار وسفام من شعير ولما مات قالت
 فاطمة رضي الله عنها يا ابيها اجاب ربا دعاه من جنة الفردوس ماواه يا ابيها
 الى جبريل نفعاه **فلما** دفن صلى الله عليه وسلم قالت يا انس اطابت نفوسكم
 ان تحنوا على نبيكم الغراب ولما توفي دهشت الناس وطأت عيونهم واختلف
 احوالهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مات علوت راسي بحسبي هذا وانا الرفع الى السماء ففر ابو بكر
 رضي الله عنه **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل** فان مات او قتل
 انقلبتم على اعقابكم فزع العموم الى قوله وبادر واسقفه بني ساعده فباع عمر
 ابا بكر ثمر يابعه الناس خذ جماعة **وعنت** صلى الله عليه وسلم علي
 والعباس وابناء الفضل وقثم وعسلق وعليه ثيابه لم يزع فكان علي بن ابي
 طالب يحضه الى صدره والعباس يصب الماء وكفن في ثلاث اوثاب بحولية
وصلى عليه المسلمون افراد الف ياهم احد وحفله ابو طلحة الانصاري
 ودفن في الموضع الذي توفاه الله فيه وكانت وفاته يوم الاثنين وفرغ من جهانه
 يوم الثلاثاء ودفن في ليلة الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر الهجرة
 الشريفية وكان روضه ثلاث عشرة ليلة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اليوم
 الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة المدينة اصنامها كل شي فلما
 كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شي وراثه جماعة منهم ابو بكر وعلي
 وفاطمة وعنه صفية رضي الله عنهم اجمعين وجعل اجنة مثواهم

ذكر صفاته ومدة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم من الوجه حسن الخلق معتدل القامة
 لربا قصيرا ولا بالطويل ابيض اللون مشرب حمرة مائل لوجهه ثلاثا
 القمر ليلة البدر كثيف اللحية واسع الجبين بعيد ما بين المنكبين

لم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين شعرة انصمت فعليه الوقار وان
 تكلم سما وعلاه البها لجمال الناس واجباهم من بعيد واحلاهم واحسنهم
 واجملهم من قريب بين كنفه علامة خاتم النبوة ربح عرقه لطيب من ربح
 المسك الادفر يقول ناعته لماريا مثله قلبه ولا بعده **واما** معجزاته
 صلى الله عليه وسلم **فافضلها الفرات** الكريم الذي اعجز الفصحا واخرس البليغا
 ومنها انشقاق القمر وانشقاق الصدر وانما من منها نبع المآمن بين
 اصبعيه وتكثير الطعام ببركته وكلام الشجرة وشهادتها له بالنبوة واجابته
 دعوته وسلام الحجر والشجر وحسن الجوع اليه وسبح الحصى في كفه وغير ذلك
 مما لا يعد ولا يحصى ولا يحاط به ولا يستقصى ومن ذا يحيط بالبحر الزاخر
 ولو اجهد نفسه انا الليل والطراف النهار وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يمنع ينتم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تهتك حرمان الله تعالى فيفسد
 الله تعالى وكان احسن الناس خلقا وارحمهم خلقا واعظمهم عفوا وانحاما
 كفرا واسعهم صدرا واصدقهم لهجة وكان اشده حيا من العدا
 في خدرها وذاكره شاعرا في وجهه لا يجزي بالسية السية ولكن يعفو
 ويصفح وكان يحصف النعل ويرقع الثوب ولم يخدم في مهنة اهله
 ويحب الدعوة ويقبل الهدية ويكافى عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة
 يهود المريض ويشهد الجنائز متواضعا يرحم ولا يقول الاحقا بضحك
 من غير حقيقة وما خير بين سبين الا اختار ابيهما الا ان يكون فيه اثر
 او قطيعة رحم فبكون بعد الناس من ذلك مولده بكاة وهجرته بطيبة
 ومملكه بالشام ارف الناس وخيرهم لا ترفع في الناس مجلسه الاصوات
 اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
 واتوب اليك طويل السكوت لا يكلم في غير حاجه واحب الطعام اليه ما كثر
 عليه الا يادي واذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة شكر

نصل بها إلى اعم الخنة. واذا فرغ قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت
 داود. لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغفر عنه ربنا. وكان يشرب
 في ثلاث دفعات له فيها ثلاث تسميات. وفي آخرها ثلاث تحميدات. وكان
 يحجبه الثياب الخضر. والثياب البياض. ويقول البسوها احياكم وكفتم فيها
 موتاكم. وكان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه. وكان زاهدا
 في الدنيا مات ولم يخلف دينار ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا. وعرض عليه ان يجعل
 بطحا مكة ذهباً قال لا يارب اجوع يوما وسبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه
 فانضرع اليك وادعوت واما اليوم الذي اشبع فيه فاحدث واثنى عليك
 كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين. ولا يخفى
 مناقبه احد من العالمين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين

ذكر ائزواجه صلى الله عليه وسلم

اول ما تزوج **خديجة** بنت خويلد **سودة** بنت زمعة ثم **عائشة**
 بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم **حفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما ثم **زينب** بنت خزيمة وكانت تدعى ام المساكين لراثة ثلثي ماله ومكنت عنده
 ثمانية اشهر وثوقت وقد بلغت من العمر ثلاثون سنة ودفنت بالبقيع ولم يمت
 من ازواجه في حياته الا هي وخديجة رضي الله عنهما **ام سلمة** واسمها هند بنت
 ابي امية بن المعيرة ثم **زينب** بنت جحش وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه
 وسلم زينب وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولاة فطلقها فلما حلت زوجهما
 الله تعالى اياه من السماء هي التي قال الله في حقها فلما قضى زيد منها وطرا رجعها
 واو لم عليها واظم المساكين خبزها ولحمها وبها انزلت اية الحجاب وكانت كثيرة
 الصدقة والايثار رضي الله عنها ثم **جويرية** بنت الحارث وكان اسمها
 برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية ثم **حبيبة** واسمها
 رمة بنت ابي سفيان اصدقها النجاشي كما تقدم ثم **صفية** بنت حيي من

سبي

سبي خيبر اصطفاه لنفسه وتزوج بها وجعل عتقها صداقها كما تقدم ثم **ميمونة**
 بنت الحارث وكان اسمها برة فسمها ميمونة وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى
 الله عليه وسلم وهو لا الشاء المدخول من احد عشر امرأة ومات عن سبع
 منهن وتزوج وخطب صلى الله عليه وسلم نساء غيرهن لم يدخلهن فممن
اسماء بنت النعمان الجوينية تزوج بها ثم فارقتها قبل ان يدخل بها وقيل ان
 سبب فرقتها انه لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لها قد عدت بعظيم
 او لمعاد الحقي باهلك وطلقها وكانت تسمى نفسها الشقية وقيل ان صاحبته
 هذه القصة امرأة غيرهما **وخود** بنت الهذيل تزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانت في الطريق قبل وصولها اليه **وام شريك** هي عمة بنت دودان
 تزوجها ولم يدخل بها **وصفية** بنت هشام الغبيرة **وشراف** الكلبيه اخت
 دحية **والعالية** الكلابية روي انها مكنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشا
 به ثم طلقها **وسبأ** الشلمية مات قبل ان تصل اليه **وقبيلة** بنت قيس الكنديه
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجهما اليه من اليمن **وعمر** بنت
 زيد الكلابية طلقها **وصباعة** بنت عامر القشيرية خطبها ثم امسك **ولبي**
 بنت الحظيم الاوسيه اشته وهو غافل فخطات منكمه فقال من هذا اكله الامه
 فقالت انا لبي بنت الحظيم بن مطعم الطير حبيبتك اعرض عليك ففنى فقال
 قد قبلتك فزجعت الي اهلها فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
 الضايير وانني امرأة غيرانه ولساننا من ان تغيطيه فيدعو عليك فاستقبله
 فاشته فاقامها فدخلت بعد ذلك حيطان المدينة فشد عليها الاسد فاكلها
واما سارية فكانت اربعة **مارية** بنت شعون البطيية اهداها
 المعوق صاحب مصر **وريجانة** بنت سمعون بن يزيد النظريه **واخري**
 جميلة اصلها في السبي **وجارية** وهبتها له زينب بنت جحش وقدم
 ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم **ذكر الاسود العباسي ومسلمة**

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وجاح وطلحة أما الأسود فاسمه عييلة وهو بمن ارتد وتبا من الكذابين وكان باليمن وادعى النبوة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة أشهر فلما بلغه صلى الله عليه وسلم إرساله إلى نجران باليمن يأمهم بقتله فقتلوا وارسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فسبق خبره إلى الله فاحذر الناس بذلك قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بقليل ووصل الكتاب بقتل الأسود في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وكان كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتله قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة **وأما سيلة** فإنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة ثم ارتد وادعى النبوة وسمى رحمان الإمام وخاف أن لا يتم له ماله فقال إن محمدا قد أشركني معه وشرع يجمع لقومه بضاهي القران **وذلك** في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **وكانت له بنت** فاحشة وقتله أبو بكر رضي الله عنه في خلافة وكان قاتله وحشي بالحربة التي قتل بها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وشاركه في قتله رجال من الأنصار **وأما نجاح** بنت الحارث التميمية كانت تداد عن النبوة في الردة وسبعها جماعة وقصدت قتال أبي بكر ثم ذهبت إلى اليمامة واجتمعت بسيلة وتزوجت به وتسلت لها إلى حواله إلى زمن معاوية فأسلمت وحسن إسلامها وانتقلت إلى البصرة وماتت بها **وأما طلحة** الأسدي فإنه ادعى النبوة وتبعه جماعة وفؤي امره وقاتله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في الردة ثم أسلم ورجع إلى مكة معتمرا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقاتل في الفتوحات فقتل يوم ربيعة فقاوئد مع الأعاجم في سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه

فصل في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وكيفيتها روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سمعتم المؤذن تقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فاته من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشا ثم أسيلوا إلى الرسول فالحق منزلة لا تتبعني إلا لعبد واحد وأرجو أن أكون أنا

هو من سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي **وقال** عمر رضي الله عنه إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم فإذا فعلته انحرف الحجب ودخل الدعاء وإن لم تفعل ذلك رجع ذلك الدعاء **وعنه** صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أجاكم يوم القيمة من أهولها ومواطنها أكثركم على صلاة صلى الله عليه وسلم **روي** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات وعدهن في يدي قال عدهن في يدي جبريل عليه السلام ومالك جبريل هكذا أنزلت لهن من عند رب الغر **الله** صلى على محمد وعلي محمد كما صليت على إبراهيم وعليه إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنت حميد مجيد **الله** ونحي على محمد وعلي محمد كما نحي على إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنت حميد مجيد **الله** وبارك على محمد وعلي محمد كما بارك على إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنت حميد مجيد **الله** ونرحم على محمد وعلي آل محمد كما نرحم على إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنت حميد مجيد **الله** وسلم على محمد وعلي آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنت حميد مجيد **الله** **عن** أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الحبيب للذيوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب **قال** ابن الفاكهي وإنما كان أفضل من عتق الرقاب والله أعلم لأن عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار والدخول الجنة والسلام عليه في مقابلة سلام الله تعالى وسلام الله تعالى أفضل من ألف ألف جنة فناهيك بها من منة فقال الله تعالى إن يرزقنا ما فرغته في الجنة منه وكرمه أمين **أدب** **زيارة النبي صلى الله عليه وسلم** وما ينبغي أن يفعلها الزائر ويدعوه يستحب لمن قدم المدينة الشريفة أن يغسل قبل دخوله إليها ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه ويدخل بسكينة ووقار ويقول بسم الله وعليه سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق

واجعل لي من ذلك سلطانا نصيرا يكون له الركوب في ارضها الا بعد فاذا وصل
الى اخر ابواب المسجد الشريف قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك وكف عني ابواب سخطك الحمد لله الذي بلغني هذا
الموضع الشريف وجعلني اهلا لحضور هذا المسجد العظيم وزيارته فبورسول الله صلى
الله عليه وسلم اكرمنا فحمد الله على ذلك عدد نعمه التي لا تحصى وافضاله التي لا تنفد
ولا تغيب ثم يقدم رجله اليه قايلا **سبح الله الرحمن الرحيم** والله ومن الله
والي الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من ذلك سلطانا نصيرا وكذلك
يتلو اذا خرج وبصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي بالمذبح سديا
للذوق والشا والصلح على النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عنده ركعتين تحية
المجد ويحري لصلاته جانب المذبح جهة صندوق المصاحف ويجعل عامود المذبح
حدا منكبها الايمن ويستقبل السارية التي الى جانبها الصندوق وتكون الدائرة
التي في قبلة المجد بين عينيه فذلك موقف النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
يامر الناس فيه ثم يقول بعد فراغه الحمد لله الذي بلغني هذا المكان ووفقي لآيانه واجلته
في جنود عافيه اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام
والطول والانعام فلك الحمد ملا السموات والارض وملا ما شئت من شئ بعد وباتي
القبور الشريف من باب المقصورة القبلي فاذا وصل المقصورة استقبل وجهه
الكرم صلى الله عليه وسلم وذلك بان يستدير للقبلة ويستقبل جوار القبور الشريف
على نحو اربعة ادرع من السارية التي في زاوية المقصورة ويجعل القنديل على راسه
ولا يمس الجدار بيده ولا يثني من بدنه ويقت مائة فدين يديه كالوكان حيا مطرا
لا حترامه ويستحضر في نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم بحضوره وقيامه
تجاهه وسلامه عليه وانه يجب من سلم عليه من بعيد فكيف من قريب وسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبصلي عليه وقد ورد اشيا كثيرة في صحة الصلاة

عليه فايها فاعل اجزاه ثم يتقدم بسيروا فيقف وسلم على جليفته سيدنا الي
بكر الصديق رضي الله عنه ثم يتقدم بسيروا فيسلم على سيدنا امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثم ياتي **الروضة** فيصلي فيها ما تيسر له وبصلي عند المنبر
ايضا ثم يدعو عند انصرافه فيقول اللهم اني ايت قبورك صلى الله عليه وسلم
متقربا اليك بزيارة متوسلا لذكرك به وانت قلت وقولك الحق ولا تحلف بالمعاهد
ولو انتم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيم اللهم اجعلها زيارة مقبولة وسعي مسكورا وعمل مقبلا
سبورا ودعا تدخلنا به جناتك وتسبغ به علينا رحمتك اللهم اجعل
سيدنا محمد ائمة السالين واكرم الاولين واكرم الآخرين اللهم كما انسابه
ولم نراه وصدقناه ولم نره فقلقه فادخلنا مدخله واحشرنا محشره واوردنا
حوضه واستقنا بكاسه مشربا ويا ما يغنيها لاضما بعده ابدا ويستحب له
زيارة البقيع فيبدأ بقبر سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزور
يزور **العاسر** و**عثمان** بن عفان **والحسن** بن علي و**سائر** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيرهم ويستحب زيارة من بتلك الارض الشريفه من الامكن المشهورة ثم
اذا قصد الذهاب الي وطنه اغتسل ولبس احسن ثيابه واتي المسجد الشريف
مكرا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وباتي القبور الشريف وسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى جميعه ويكثر الصلاة عليه وعليها ويدعو بها احب من
خير الدنيا والاخرة ثم يخرج غير مستدير بالقبور الشريف ويبدأ بوجه اليسرى
قايلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وفضلت
وحط عني اوزاري بزيارة نبيك واحسن تنقيلي الى اهل ووطني بركاتك يا رحمن
ذكر فضل المسجد الاقصى الشريف وما ورد في ذلك من الايات والحديث
قد تقدم في اول الكتاب الكلام على اول سورة الاسرا فلو لم يكن له من الفضلة
غير هذه الآية لكانت كافية فيه لانه اذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة

وقال تعالى اخبرنا عن نبي مومي عليه الصلاة والسلام واذ قال موسى
لقومه باقومي ادخلوا الارض المقدسة اي المطهر والقدس التطهير وسمي البيت
القدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب **وقد** تقدم ذلك عند اسماء بيت المقدس
قال ابن عباس رضي الله عنه بيت المقدس عليه الطل والمطر منذ خلق الله السموات
والايام روي في قوله تعالى ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين **قال** هي الارض المقدسة بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء في
الارض عذب يخرج منها من اصل الصخرة ثم ينزل في الارض **قال** تعالى
ان الارض برفها عبادي الصالحين قبل في احادي الاقوال انها الارض
المقدسة برفها امه محمد **صلى الله عليه وسلم** **وقال** تعالى واولياها الى ربوة
دات قرار وعين **قال** ابن عباس رضي الله عنه هي بيت المقدس وهو قوله تعالى
كعب **قال** كعب هي اقرب الارض الى السما بمائة وعشرين ميلا يعني لان الربوة هي
المكان المرتفع من الارض **وقال** تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان
قريب المنادي هو ارميل عليه السلام ينادي من صخرة بيت المقدس بالحشر
وهي وسط الدنيا روي ان المكان القريب هو صخرة بيت المقدس **قال** تعالى
في يوم تاذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني به بيت المقدس **قال** تعالى
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
يعني بين المؤمنين وبين المنافقين وهو حايطين الجنة والنار له اي لذلك
السور باب فيه الرحمة وهي الجنة وظاهره اي من خارج ذلك السور
من قبل ذلك الطاهر العذاب عن ابن العوام سمعت عبد الله بن عمر **قال**
ان السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو سور بيت المقدس الشريف باطنه
فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب وادي جهنم **وروي الامام احمد**
رضي الله عنه في مسنده من حديث امامه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم فاهربن لا يضرهم من

خالهم

خالهم ولا ما اصالحهم من لا و احني ياتهم امر الله وهم كذلك قالوا
بوسول واين هم **قال** بيت المقدس واكتاف بيت المقدس **وقد** روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** اربع من المداين من الجنة
مكة والمدينة والشام **وقد** بيت المقدس **وقد** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى يا شام انت صفوتي من بلادتي وانا
سابق اليك صفوتي من عبادي من كان مولده فيك فاخترت عليك في غيرك فذلك
يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاخترت في رحمة مني يا شام انت سعي لا هلك
بالزرق كما يتسع الرحم الولد وعيني عليك بالطل والمطر منذ خلقت السموات
والايام من بعدم فيك المال لا بعدم فيك الخير **يا رسول الله** انت مقدس
بنوري وفيك المحشر والمنشأ **وقد** يوم القيمة كما ترف العروس الي
بعلمها ومن دخلك استغنى من الزيت والقمح **وقد** عن معاذ **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معاذ ان الله سيفتح عليك الشام من بعدني من العرب الى الغرب
رجلهم وسأوهم واما وهم رايطون الي يوم القيمة فمن اخل ساحتها
من ساحتها الشام ارم بيت المقدس فهو في جهنم الي يوم القيمة **وقد** عن كعب **قال**
الله تعالى لبيت المقدس انت جنتي وقدي وصفوتي من بلادك من يسكنك
في رحمة مني ومن خرج منك في خطي مني عليه **فضل الصلوة فيه**
ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سليمان سأل ربه ثلاثا
فاعطاه الله اثنتين وكن ترجوان يكون قد اعطاه الثالثة سأل حكا صادف
حكمه فاعطاه اياه **وسأله** سأل لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه **وسأله** ايا رجل
يخرج من ميت لا يريد الا الصلوة في هذا المسجد ان يخرج من خطيته كيوم ولدته
امه وكن ترجوان يكون قد اعطاه اياه **وقد** عن كعب **قال** من خرج الي بيت المقدس
لغير حاجة الا الصلاة فصلي فيه خمس صلوات صبا وظهرا وعصرا ومغربا
وعشاء خرج من خطيته كيوم ولدته امه **وقد** عن كعب الاحبار **قال** مكاتبت المقدس

إليه الخراب فأوحى الله إليه ألا مثلاً لك خذ وداجمداً يرقون إليك زينة الشجر
إلى أوكارها ويخونون إليك حين أحمام إلى بيضها فقال رجل لكعب أنت الله يا كعب
وإن له لساناً قال نعم وقلب كقلب أحدكم **روى** عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس بحسبها أعطاه الله أجر ألف شهيد **روى** عنه
صلى الله عليه وسلم من زار عالماً فقام زار بيت المقدس ومن زار من بيت المقدس بحسبها
حرم الله لحمه وجسد على النار **روى** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس غرت ذنوبه كلها **روى** عن كعب
من أتى بيت المقدس فصلى عن يمين الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع السلم
وتصدق بما قل أو كثر استجيب دعاءه وكف الله عنه حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه وإن سأل الله الشهادة أعطاه إياها والله أعلم **مضاعفة الصلاة فيه**
روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلوة في
المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدك الف صلاة وفي مسجد بيت
المقدس خمسمائة صلاة رواه الإمام أحمد رضي الله عنه **مضاعفة الحيات**
والسيات فيه **روى** عن جرير بن عثمان وصفوان بن عمار قال قال الحسن في بيت
المقدس بالف والسيئة بالف وعن الليث بن سعد عن نافع قال قال علي ابن
عمر ونحن في بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فإن السيات
تضاعفت فيه كما تضاعفت الحسنات وأحرم وخرج من بيت المقدس قال
العلماء يعني ذلك أن عقوبة من اقترف ذنباً في إحدى المساجد الثلاث
اعظم عقوبة من اقترفه في غيرها لشراف هذه المساجد وفضلها والذنب
الواحد في أحدها أعظم من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع ولذلك تضاعفت
فيه السيئات ومعناه تخطت عقوبتها إلا أن الإنسان يعمل ذنباً واحداً فيكتب
عليه عشرة ذنوب والله تعالى يقول في كتابه العزيز من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيلها ومن
جاء بالسيسة فلا يجزيه إلا مثلها فقد غلظت الدية على من قتل في الحرم أو في الحرم

أو في الأشهر الحرم أو قتل دارحم محرم حرمة هذه الأشياء وعظم محلها فالنعدد
في المعية من حيث أنه انتهت حرمة بيوت الله تعالى وقد قال نافع في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشد الرجال
إليها وقد ارتكب المعصية فيها فصد المعية الضعيف **شد الرجال إليه**
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساحد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجد
كراهية استقبال النخيل **بول** وأما طريق أبيه أو درجته الله في سنته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى أن تستقبل القبلة أن يبول أو غابطو عن نافع عن
أن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا أحداً من القبلة أن يبول
أو غابطو **روى** عن ذلك عن الشعبي فضل الأهل بالبحر والعمرة من بيت المقدس
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أهل نجر أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة وقد أخرج منه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الماء
يخرج من تحت صخرة بيت المقدس **روى** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال المياه العذبة والرياح اللوحي من تحت صخرة بيت المقدس وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الأهبار** الأربعة
سبحان وسبحان والنيل والفرات **فاما** سبحان فمنه ينج **واما** سبحان قد
واما النيل فنيل مصر **واما** الفرات ففرات الكوفة وكل ما يشربه ابن آدم
فهو من هذه الأربعة يخرج من تحت الصخرة **وفد** فضل ما بيت
المقدس وما فيه من المنفعة أن من أراد أن يشرب ماءً في جوف الليل
فليقل ياماً ما بيت المقدس يقر بك السلام ثم يشرب فإنه أمان
بأذن الله تعالى عز وجل **بيت المقدس أرض المحشر والمنشر** عن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله الصلوة في مسجدك أفضل من الصلاة في بيت

المقدس قال صلاة في سجدي افضل من اربع صلوات في غيره ولنعم المصلح
هو ارض المحشر والمنش **وعن** كعب قال ان الكعبة بمنزلة البيت المعمور في السما
السابعة الذي يحج ملائكة الله تعالى لو وقعت منه اجمار وقعت على البيت وان
الجنة في السما السابعة بمنزلة بيت المقدس لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة
ولذلك دعت رسلهم ودعت الجنة دار السلام وقال مقاتل بن سليمان
عن بيت المقدس ما فيه موضع شبر الا وقد صلى عليه نبي مرسل وقام عليه ملك
مقرب **قال** وهب بن منبه اهل بيت المقدس جبرائيل الله وحق على الله ان
لا يعذب جبرائيل **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الحرم المحرم في
السماوات السبع بمقداره في الارض وان بيت المقدس مقدس في السماوات السبع
بمقداره في الارض **فوقيل للملايكة بالمجد الحرام ومجد المدينة والمجد الاقص**
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة املاك
ملك موكل بالكعبة وملك موكل بسجدي وملك موكل بالمجد الاقصي فاما
الموكل بالكعبة فينادي في كل يوم من ترك فرايض الله تعالى فخرج من امان الله
يعلى واما الموكل بسجدي هذا فينادي كل من ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدركه شفاعتي بمجد صلى الله عليه وسلم واما الموكل بالمجد الاقصي فينادي
في كل يوم من كان طعمته حراما كان عمله مضروبا به وجهه **فصل اسراج**
بيت المقدس عند العجز عن الوصول اليه وانه يقوم مقام الصلاة
فيه وفضل عمارته **وروي** عن ميمونة بنت سعد مولا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها قالت يا رسول الله افننا في بيت المقدس فقال ارض المحشر والمنش
ابنوه فصلوا فيه فان كل صلاة فيه كالف صلاة قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع
ان ياتيه قال فمن لم يستطع فليهدي اليه زيتا يسرج في قناديله فان من اهدى
اليه زيتا كان كن اناه **وقال** صلى الله عليه وسلم من اسرج في بيت المقدس اجاب
لمنزله الملائكة تستغفر له مادام صوته في المجد وفي بنوع يحي من بنا

في

في بيت المقدس بنا واثر فيه اثر احسن او عمر فيه شيئا زاد الله في عمره خمسة
عشر سنة وزاد الله له في ماله وولده وان كان ملكا ملكه الله **يعني** الارض
الدجال لا يدخل بيت المقدس **روي** عن الصحاح انه قال الدجال ليس له
الحية وافر الشارب طول وجهه ذراعا وقامته في السما ثمانون ذراعا
وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا ثياب به وخفاء وخرجه ولجاف بالذهب
والجوهر على راسه تاج مرصع بالذهب والجوهر في يده طيزان هبينة
هبية المحروس قوسه النار وكل ما في الفارسية تطوي له الارض ولاصحابه
طيا طيا يطا بمحارها صناهلها الا المساجد الاربعة مسجد مكة ومسجد المدينة
ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور **عن** عبد الله بن مسعود قال يدخل الدجال الارض كلها وطور
الارض كلها الا الاربعة مساجد واربع قرى مكة والمدينة ومسجد بيت المقدس
ومسجد الطور **عن** عبد الله بن مسعود قال يدخل الدجال الارض كلها وطور
سينا **روي** نحوه عن عبد الله بن عمر وابن العاص **وروي** نحوه عن خالد بن
سعدان قال عصمة المؤمنين من مسيح الدجال بيت المقدس وعن ربيعة
ابن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون تغاثلون الكفار
حتى يقاتل بقيتكم جنود الدجال ببطن الاردن بينكم المنقر انتم عن يمينه
وهم شرقية قال ربيعة فقال المحدث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما سمعت بنهر الاردن الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ان
نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم باخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثة
احجار الاولى منها يقول لبسم الله ابراهيم والى باسم الله اسحاق والثالث
باسم الله يعقوب ثم خرج من تبعه من المسلمين الي الدجال فاذا رآه
انضم عنه فيدركه عند باب لد فيرميه باول حجر فيضعه بين عينيه
ثم الثالث فيضربه عيسى فيقتله ويقتل الدجال واليهود

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حتى ان الحجر والصخر يقولان يا مومن هذا تحتك فجوذب ثيابك فيقتله قال
 صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم اما ما تقسطا فبكر
 الصليب ويقتل المختبر **فضل الاذان** في روي عن جابر رضي الله عنه
 ان رجلا قال يا رسول الله ابي الخلق اول دخولا الجنة قال الانبياء قال
 ثم من قال الشهدا قال ثم من قال مؤذنا بيت المقدس قال ثم
 من قال مؤذنا المسجد الحرام قال ثم من قال مؤذنا مسجدي قال ثم
 من قال ساير المؤذنين وعن العلاء بن هارون قال بلغني ان الشهدا
 يسمعون اذان مؤذني بيت المقدس لصلاة الغداة يوم الجمعة وعن كعب
 لم يستشهد عبد قط في بر ولا جحرا الا وهو يسمع اذان مؤذني بيت المقدس
 وانه لسمع اذان مؤذني بيت المقدس من السماء **فضل الصدقة** في
 روي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال من تصدق في بيت المقدس بدينار
 كان له نجاه من النار ومن تصدق برغيف كان له نجاه من الجبال الارض ذهاب
فضل الصيام والاستغفار فيه روي عن كعب انه قال من صام يوما بيت المقدس
 اعطاه الله براءة من النار ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس
 ثلاث مرات كتب الله له مثل حسنات المؤمنين والمؤمنات ودخل على كل
 مومن ومومنة من دعائه في كل يوم وليلة سبعون مغفرة **فضل الدفن**
 فيه قدس الله موسى صلى الله عليه وسلم به ان يدنيه من الارض المقدسة
 رميته بحجر وتقدم ذلك عند ذكره عليه السلام وعن كعب ان ثبيت
 المقدس الف قبر من قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس تكافأ
 مات في السماء **فضل الصخرة** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس من صخور

الجنة وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على ظهر من الهضاب الجنة وتحت النخلة
 اسيرة امرأة فرعون ومريم ابنة عمران بنطمان شموط اهل الجنة الى يوم القيمة وعن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 سيد بقاء الارض بقاء بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس وعن ام
 عبد الله بن خالد بن سويدان عن ابيها لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة
 فيعلق بها جميع من حيا واعمرها فاذا راحها الصخرة قالت مرحبا بالزائرة و
 المزورة روي ان الله تع جعل الصخرة يوم القيمة مرجاة بضام يسطعا عرض
 السماء والارض تصل الصلاة عن **الصخرة** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة امري
 لي الى بيت غزني الصخرة قال المشرق ولم يختلف اثنان انه عرج به من
 عند القبة التي يقال لها قبة المعراج **فضل البلاطة السماوية** وهي
 التي بداخل الباب الشجالي من ابواب الصخر ويعرف هذا الباب بباب الجنة
حكى انه روي الخضر عليه السلام يصلي هناك والله اعلم وتقال ان
 قبر سليمان عليه السلام بهذا الباب وتقدم عند ذكر وفاته ما قيل ان
 قبره بالبيت المقدس عند الجسامين وانه هو وابو داود في قبر واحد
اليمن عند الصخرة حكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه امر
 ان يحمل عمال سليمان بن عبد الملك يستخلفون عند الصخرة فخلفوا الا
 واحدا فدي يمينه بالف دينار فقال له اهيب بن حنذر فاحال عليهم
 الحول حتى ماتوا والله اعلم **فضل الصخرة ليلة الرجفة** روي ابو عمر
 عن صخرة عن رستم الفارسي قال انت الوجه فقبل في قبر فاذن
 فاستهنت لذلك ثم ات الثانية فقبل في قبر فاذن فاستهنت لذلك
 ثم ات الثالثة فانتهزت انهازة سد بدله وقيل في قبر فاذن

فأنت المحمد فإذا الدور قد خدمت قلنا فخرج إلى بعض حرس الصحوة فقال
لها اذهب فأتني بخبر أهلي وتعال حتى أخبرك بالعجب قال فأنت منزله
فإذا قد تقدمت فاجعت فاعلمته فقال لما كان من الأمر ما كان إلى
إليها فحملت حتى نظرنا السماء والنجوم واعيدت سمعناهم يقولون ساودوها
عدلوا حتى أعيدت على حالها ورواه عبد الله بن محمد الزباني عن صفرة
ابن رستم بنحوه وفيه أن الذي خرج إليه رجل من الصحوة وكان على كل باب
عشرة وفيه لما أخبره عن أهله قال لم نعلم من أول السبل إلا وقد قلعت
القبة من موضعها حتى بدت لنا الكواكب فلما كان قبل مجيئك سمعنا حقيقا وحبة
ثم سمعنا قالا يقول ساودوها عدلوا ثلاث مرات فاعيدت على حالها ورواه
الوليد بن حماد عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت حدثني أبي عن
أبيه عن جده أن أبا عثمان الأديني كان حي اللبل بعد انصرافه من
القيام في شهر رمضان على البلاطة السوداء قال بينما هو قائم يصلي في
الصلوة حي سمع صوت في المدينة وصراخ الناس واستغاثتهم وكانت ليلة
باردة مظلمة كثيرة الرياح والأمطار قال فسمعت قائلا يقول اسمع الصوت
ولا ادري الشخص ارفعوها رويدا بسم الله فقلعت القبة قلعا حتى بدا
لنا بياض السماء والنجوم فأصابت وجهه من ريس المطر حتى اذن رستم القاد
فسمعت قائلا يقول رددوها رويدا بسم الله ساودوها عدلوا فزدت القبة
حاله ما كانت وكان هذا في الرجفة الأولى وكانت هذه الرجفة في شهر
رمضان سنة ثلاثين ومائة **نبداه ما ذكر في فضائل بيت المقدس**
قد تقدم ما رواه أبو هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال أربع من مداين الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس روي
المشرف بسنده عن عمران بن الحصين قال قلت يا رسول الله ما أحسن المدينة
قال لو رايت بيت المقدس قال قلت هي أحسن منها قال كيف لا يكون

وكل

وكل من فيها يزار ولا يزور لهدى إليها الأرواح ولا لهدى مرج بيت المقدس
لغيرها إلا أن الله تعالى أكرم المدينة وطيبها لي فانا فيها حي وانا فيها ميت
ولو لا ذلك ما هاجرت من مكة فإني ما رايت القرية بلد قط إلا وهو بمكة
أحسن روي أن موسى عليه السلام نظر وهو بيت المقدس إلى نور رب العزة
ينزل ويصعد إلى بيت المقدس **وعن** كعب الأحبار قال باب مفتوح من السماء
من أبواب الجنة تنزل منه الرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة
والطل الذي ينزل على بيت المقدس شفا من كل داء إلا أنه من الجنة **وعن**
مقاتل بن سليمان أن كل ليلة ينزل سبعون ألف ملك من السماء إلى مسجد
بيت المقدس يصلون الله ويسبحون الله ويقدون الله ويحمدون الله لا
يعودون إليه حتى تقول الساعة **وقال** كعب الأحبار أن الله ينظر إلى بيت
المقدس في كل يوم مرتين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فليتنظر إلى بيت
المقدس **وقال** انس بن مالك رضي الله عنه لئن شوقا إلى بيت المقدس وبيت المقدس
من جنة الفردوس **والفردوس** بالرائية البستان وقيل الكرمر **وعن** خالد بن
معدان أن حذو بيت المقدس باب من السماء يهب منه كل يوم سبعون ألف ملك
يستعفرون لمن يجده فيه يصلي فيه **وقال** عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنهما بيت المقدس عمرته الأنبياء وبنته وما فيه موضع شبر إلا وقد سجد
عليه ملك أو قام عليه **وقال** مقاتل بن سليمان رضي الله عنه أن الله تعالى تكفل
لمن سكن بيت المقدس بالرزق أن فاته المال ومن مات مقبلا محسبا
في بيت المقدس فكأنما مات في السما الدنيا ومن مات حول بيت المقدس كأنما
مات في بيت المقدس وأول أرض بارك الله فيها بيت المقدس والأرض المقدسة
التي باركنا فيها للعالمين هي أرض بيت المقدس وكل الله موسى عليه السلام
في أرض بيت المقدس وردد الله على سليمان ملكه في أرض بيت المقدس وبشر الله

ترك يا يحيى بيت المقدس **و** سخر الله لداود الجبال والطير بيت المقدس **و** كان الانبياء
 صلوة الله وسلامه عليهم يقفون القرايين بيت المقدس **و** تغلب يا جوج
 وما جوج على الارض كلها غير بيت المقدس **و** لملككم الله في ارض بيت المقدس
و ينظر الله تعالى في كل يوم بجبري الى بيت المقدس **و** اوصي ابراهيم واسحق عليهما
 السلام لما ماتا ان يدفن في ارض بيت المقدس **و** اوصى ادم عليه السلام لما مات
 بارض الهند ان يدفن في ارض بيت المقدس **و** اوتيت مرمر عليها السلام فاكهة
 الشيا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء في بيت المقدس **و** ولد عيسى عليه السلام
 وتكلم في المهد بيت المقدس **و** انزل عليه المائدة في لرض بيت المقدس **و**
 رفعه الى السماء من بيت المقدس **و** ينزل من السماء الى الارض بيت المقدس **و** مات
 مرمر عليها السلام بيت المقدس **و** هاجر ابراهيم من كوثالي بيت المقدس
و صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يزل الى صخرة بيت المقدس **و** اسري به الى
 بيت المقدس **و** تكون الحجرة في اخر الزمان الى بيت المقدس **و** المحشر **و** المنشر
 الى بيت المقدس **و** الحساب من هذه القمة سبب المقدس **و** ينصب الصراط
 على جهنم الى الجنة بيت المقدس **و** ينفخ اسرافيل عليه السلام في
 في الصور بيت المقدس **و** الخوت الارضون على ظهر راسه في
 مطلع الشمس ودنياه في مغرب الشمس ووسط تحت بيت المقدس
و من صلي في بيت فكانما صلي في السما الدنيا **و** تحرب الارض كلها ونعم
 بيت المقدس **و** من صبر ^{المقدس} بيت المقدس سنة على لا واهلها وشذنها حاه
 الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن
 تحته ومن فوقه ياكل رعدا ويدخل الجنة ان شاء الله تعالى **و** اول بقعة
 بنيت من الارض كلها موضع صخرة بيت المقدس **و** ظهر عيسى موي
 السلام في اخر الزمان في بيت المقدس **و** قال صلى الله عليه ان خيرا رمي
 سهاجر هجرة بعد هجرة الى بيت المقدس **و** من صلي ببيت المقدس بعد

ان يتوضا ويسبح الوصور كعتين او اربعا غفر الله ما كان قبل ذلك **و** قال صلى
 الله عليه وسلم لابي عبيدة من الجراح مرضي الله عنه النجا النجا الى بيت المقدس
 اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم ادرك بيت المقدس قال فابدل واخر
 على دينك **و** في لفظ اخر فابدل مالك واحمر دينك **و** قال علي بن ابي طالب
 مرضي الله عنه لصعصعة نعم المسكن عند ظهور الفتن بين المقدس القائم
 بينهما كالمجاهدة في سبيل الله تعالى وليا بين علي الناس زمان يقول احدهم
 ليتني كنت في لينة بيت المقدس واحب الناس الى الله تعالى بيت المقدس
و احب حبها اليه الصخرة وهي اخر الارض حرا يا اربعين عاما قال وهي
 روضة من رياض الجنة **و** روي عن يحيى بن ابي عمر الشيباني انه قال
 لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبعة احباط حائط من فضة
 وحائط من ذهب وحائط من لولو وحائط من باقوت وحائط من زرد وحائط
 من نود وحائط من غمام **و** اما ما يقال ان بيت المقدس طشت من ذهب
 مملوء عقارب وانه كاجنة الاسد فداخله امان يسلم واما ان يدركه العطب فقد
 حمل ذلك على زمان بني اسرائيل الذين كانوا يعملون فيه معاصي الله تعالى فان
 اللفظ المذكور قبل انه مكتوب في التوريه **و** قال بعض الحكماء فظاهر
 الخطاب يدل على الغم يعني العقارب كانوا موجودين في ذلك الوقت
 ولو اراد قوم من هذه الامة املاوها عقارب حتى يكون المستقبل والله
 اعلم فاما اليوم واحمد الله فاما به وبافئاه الطائفة المنصورة وعن ابي
 عمر الشيباني ليس بعد من الخلفاء الا من ملك المسجد من مسجد الحرام ومجد
 بيت المقدس **و** قد اجتمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما
 عدا السامه فانهم يقولون ان القدس جبل نابلس وخالفوا جميع الامم
 في ذلك وقد كان بني اسرائيل اذا نزلت عليهم خوف من عدوا واحدوا صوروا
 القدس وجعلوا هيكلا وصوروا ابوابه ومحاربه واستقبلوا به العدو

فيه ربه الله تعالى وكذلك في الجذب اذا صوروه واستقبلوا به السما فلا تزال
مطرهم حتى يرفعوا الهيكل فكانوا يفعلون ذلك في كل امر مهم بهم
ما يستحب ان يدعو به عند دخول المسجد والصخرة واداب دخولها
ومن اين يدخلها يستحب لمن اراد دخول المسجد الاقصي ان يبدأ بحملة النبي
ويؤخر اليسرى ويقول اللهم اعف عني ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اعف عني ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك **ويستحب** لمن اراد دخول الصخرة ان يحلها عن يمينه
حتى يكون بحذاء الطواف حول البيت الحرام ويقدم النية ويعقد التوبة بالاخلاص
مع الله تعالى وان اخب ان ينزل تحت الصخرة في المغارة فليفعل فاذا انزل يكون باذب
وخسوع ويصلي ما يبالو بدعوات سلمان بن داود عليها السلام الذي دعا
به لما فرغ من بناءه وقرب القران وهو قوله اللهم من اناه من ذي ذنب فاغفر
ذنبه اودي شرنا كشف ضربه ثم يدعو بما شأ من خير الدنيا والاخرة ويحتمد
في الدعاء تحت الصخرة فان الدعاء في ذلك الموضع مقطوع له بالاجابة ان شاء الله تعالى
وحكي جماعة من العلماء ان الادعية التي يدعي لها ليس فيها خصوصية فهذا
الموضع فان الانسان ما مور بالدعاء موعود عليه بالاجابة لقوله وقال ربكم ادعوني
استجب لكم وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني والماد من الادعية ما وردت به السنة السريعة النبوية فمن ذكر ما رواه
اسن بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغيث
رب من الصائم الذي حين رآه يصلي وهو يقول اللهم اني اسالك بانك
اكرم الاله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا
دعي به اجاب ومن ذلك ما رواه عبد الله بن يزيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم

يلد ولم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب ومن ذلك ما روي عن
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بدعواته ويقول انه لن يدعو ملكا مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعائه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك
على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي واسئلك نعيم لا ينفد وقرعة عين لا تنقطع
وبرد العيش بعد الموت واسئلك النظر الي النظر الي وجهك الكريم والنور
الى قلبك من غير ضرر ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هذه معتدين **روي** ان ادريس كان يدعو بدعوة ويلم ان لا يعطى لها السعيا
فيدعوا بها فكان يقول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهير
اللاجين ورجا المستجيرين وامن الخائفين ان كنت عندك في ام الكتاب شيئا
او محروما او مقترعا لي في رزقي فاح شقاوتي وحرماناتي واقتار رزقي وابني سعيدا
مرروفا موفيا بالخيرات مسورا مكفيا مونة من يؤذي انك قلت ومولك الحق
في كتابك المنزل علي نبيل المرسلين بحواله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد
رايت منقولا انه يستحب الدعاء بهذه ليلة النصف من شعبان وقد ورد
من الاحاديث والاعبار غير ذلك والمراد هنا الاختصار والله اعلم
ذكر الفتح العربي الذي يسم الله تعالى على امر المؤمنين عمر الخطاب
رضي الله عنه وعمارة المسجد الاقصي الشريف على يده
روي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد
ستين بدية الساعة موفى قال فوجت عندها وجهه قال قل احدي ثم
فتح بيت المقدس ثم موان يكون فيكم كتعاص الغنم واستفاضة المال فيكم
حي يعطي الرجل مائة دينار فيظل لها ساخطا ثم يكون فيكم فتنة فلا يبقى بيت من
العرب الا دخلته ثم هدة تكون بين بني الاصف فيغدرون بكم ثم ياتونكم
في ثمانين غابة كل غابة اثني عشر الفا قوله فوجت وجهه قال الجوهرى الواهم

الذي استدرجته حتى امسك عن الكدالم والموتان بضم الميم وسكون الراء وهو الموت
الكثير السرع وفوعته ولذلك شبه النبي صلى الله عليه وسلم بقصاص الغنم فهو
دأباخذها لا يلتمها ان تموت وانقص ان يضرب الانسان يموت مكانه سريعا
فبيل هذا الدافع لسرعة الموت ثم شبه به الموتان وعن عوف قال ايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال يا عوف
اعد دسائين يدي الساعة موقى ثم فتح بيت المقدس وروى انه صلى الله عليه وسلم
قال لشداد بن اوس الا ان الشام تنفتح وبيت المقدس سيفتح ان شاء الله تعالى وتكون
انت وولدك من بعدك ائمة بها ان شاء الله تعالى ثم ان السنة المذكورة قد وقع
بعضها فموت صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس قد وجد ووقع الطاعون
وهو بالجابية يقال انه طاعون عمواس الواقع في سنة ثمان وعشرين من الهجرة ثم
استفاض المال في خلافة عثمان قال الوليد بن مسلم قال سعد بن عبد العزيز
نار عثمان للناس عامة الديوان مائة دينار مائة دينار في اعطابهم وكانت
الفننة وهي قتل الحسين وما وقع بين الناس بالشام والعراف وخراسان من الفرقة
والعصبية ولا تزال متتابعة حتى تقع هدة الزوم ولما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم استقر الامام ابو بكر رضي الله عنه بعده في
الخلافة واسم عبد الله ولقب عتيق بن ابي جحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلقب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وهو اول خليفة في الاسلام
وكان يدعي خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم له المواقف الاربعة في الاسلام ثم ختم
ذلك منهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه علي المسلمين عمر بن
عبد العزيز الخطاب رضي الله عنه ثم رده الاسلام واعزبه الدين وذلك انه لما
حضرته الوفاة شاور الصحابة في ذلك فاشاروا عليه به ثم عفا ابو بكر عثمان بن
عثمان رضي الله عنهما فقال كتب لسيدنا الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد

ابوبكر بن ابي جحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا عنها وعند اول عهده بالآخرة
داخلا فيها حين يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني مستخلف
عليكم عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فان عدل فذلك فطني به وعلي نبيه
وان بدل فلعل امري ما توفي واكتب واخيبر اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اني سقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم امره فحتم الكتاب وخرج به الى الناس فبايعوا عمر رضي الله عنه ورضوا
به لما اراد ابو بكر ان يتكلم عمر بالخلافة قال له عمر اعفني يا خليفة رسول
الله فاني غني عنها قال بل هي فقيرة اليك قال ليس لي بها حاجة قال هي
محتاجة اليك فلكم الخلافة على كره منه ثم اوصاه بما اوصاه فلما خرج رفع
ابو بكر يده وقال اللهم اني لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة
فوليت عليهم خبارهم وقد حضري من امرت ما حضري فاخلفني فيهم فصر عبدك
ونواصيهم في يدك واصالح لهم ولا تهم واجعله من خلفائك الراشدين ينفع
هذي بني الرحمة واصالح له رعيته ثم توفي ابو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء
بين المغرب والعشاء الثمان خلعت ليل بقبب من جمادي الاخر ثلثة ثلثة
عشر من الهجرة وله ثلاث وستون سنة ودفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشر ليل وبويع عمر رضي الله بالخلافة
في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله هو اول من سمي ابي المؤمنين واما
نسبه فهو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح
بن عبد الله بن قحط بن وزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وفي
كعب يجمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرشي العدوي واول
خطبة خطبها قال يا ايها الناس والله ما فتكم احدا قوتي من الضعيف عند
حيي اخذ له الحق ولا اضعف من القوي عندي حتى اخذ الحق منه ثم
اول شي بدا به ان عزل خالد بن الوليد عن الامر ولا ابا عبيدة بن الجراح

على الحبش والشام وأرسل بذلك إليهما فانهما كانا قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه
في وقعة اليرموك وفرغ منها وقصده دمشق فلما ورد عليهما كتاب عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما سارا أبو عبيدة ونار له دمشق الشام من جهة الحامية
ونزل خالد بن حجة الباب الشرقي ونزل عمرو بن العاص من جهة باب
نوما ويزيد بن أبي سفيان من جهة الباب الصغير إلى باب كيسان وجامعها
قربا من سبعين ليلة ونجح خالد ما يليه بالسيف فخرج أهل دمشق وولدوا
الصلح لآل أبي عبيدة من الجانب الآخر ونحوه الباب فامتهم ودخلوا النقي
مع خالد في وسط البلد وبعث أبو عبيدة بالفتح إلى عمر **ففتح بعد دمشق**
بعد حصار طويل ففتح حماة صلحا وكذلك **العمرة** ففتح **الأدنة** عنوة
وفتح **جبله** و**انقرسوس** ففتح **حلب** و**اسطاكس** وبلاد أخرى منها
تاريم و**سسطيه** يقال إن بها قبر يحيى ومزكريا و**بابلى** و**لد** و**ياضا**
وتلك البلاد جميعها حتى دخلت سنة خمسة عشر من الهجرة الشريفة فمات
أبو عبيدة رضي الله عنه حتى أتى الأردن فمات بها وبعث الرسل إلى أهل
إيليا وكتب إليهم **بسم الله الرحمن الرحيم** من أبي عبيدة بن الجراح إلى
بطارقة أهل إيليا وسكانها سلام علي من أبع الهدى وأمن بالله وبأرسوله
أما بعد فإنا ندعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله وأن الساعة
آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فإذا شهدتم بذلك حرمت
علينا دماءكم وأموالكم ودراسكم وكنتم لنا إخوانا وإن أبيتم فاقروا بالبياباد الجزية
عن يد وأنتم صاغرون وإن أنتم أبيتم سرت إليكم بقوم هم أشد حبا للموت
منكم لشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ثم لا أرجع عنكم إن شاء الله تعالى بل أحتي أقتل
مقاتليكم وأسبي ذريبتكم وكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم**
لعمركم عمر أمير المؤمنين من أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك فإني أجد الله اليك
الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي أهلك المشركين ونصر المسلمين وقد ما

توفي الله أمهم وأظهرهم فحمدوا وأعزدهم فنبأهم الله رب العالمين خير
أمير المؤمنين أكرمهم الله أنالقيت الروم وهم جوع لم يلق العرب مثلها جموعا
فأتوا وهم يرون لأغالب لهم من الناس أحد فقاتلو المسلمين قتالا شديدا ما
قاتلو المسلمين مثله في موطن قط ورزق الله المؤمنين النصر وأنزل عليهم
الصبر فقتلهم الله تعالى في كل قرية وفي كل شعب وواد وجبل وسهل وغنم الله
المسلمين عكرهم وما كان فيهم من أموالهم ومناعهم ثم أتى شعبهم
بالمسلمين حتى بلغت أقصى بلاد الشام وقد بعثت إلى أهل الشام على ودرجت
إلى أهل إيليا ادعواهم إلى الإسلام فان قبلوا والافليود والجزية البينا عن يد وهم
صاغرون فان ابوا سرت إليهم حتى أنزل بصر ثم لا أزال إليهم حتى يفتح
الله تعالى على المسلمين إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب عمر إليه **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة
بن الجراح سلام عليك فإني أجد الله الذي لا إله إلا هو ما بعد فقد أتاني كتابك
وهمت ما ذكرت فيه من أهلاك الله تعالى المشركين ونصر المؤمنين وما صنع الله تعالى
بأوليائه وأهل طاعته وأحمد الله على حسن صنيعه البينا ونستم الله تعالى بشرك
ثم أعلوا الكفر لم تظهر وأعلى عدوكم بعدد ولا قوة ولا عدد ولا حول ولا
قوة إلا بالله ولكن بعون الله ونصره ومنه وفضله فله الحمد والطور والمن
والفضل العظيم فنبأهم الله أحسن الخالقين وأحمد الله رب العالمين والسلام
عليك ثم إن أبا عبيدة انتظر أهل إيليا فابوا أن يأتوه وأن يصالحوه فاقبل
سائر إليهم حتى نزل بهم فحاصرهم حصارا شديدا وضيق عليهم فخرجوا
إليه ذات يوم فقاتلو المسلمين ساعة ثم إن المسلمين شددوا عليهم من كل
جانب فقاتلوهم ساعة ثم انصرفوا فدخلوا حصنهم وكان الذي ولي
قتالهم يومئذ خالد بن الوليد رضي الله عنه ويزيد بن أبي سفيان رضي الله
عنه كل رجل بحاجب فبلغ ذلك سعيد بن زيد وهو على أهل دمشق فكتب

إلى أبي عبيدة **بسم الله الرحمن الرحيم** لا إله إلا الله محمد بن الجراح من
 سعيد بن زيد سلام عليك فاني أحمدك الله الذي لا اله الا هو ما بعد
 فاني لعمرى ما كنت لا نورك واحسانك بلجهاد على نفسه وعلى ما يد بي من رضات
 رتب فاذا انالك كتابي هذا فابحث الى عمالك من هو راغب فيه فليأمله ما بدا لك
 فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال
 ابو عبيدة حين جاء الكتاب ليتركها خلونا ثم دعا يزيد بن ابي سفيان وقال
 له اكتبني دمشق فقال له اكتبها ان شاء الله تعالى وسار اليها فولاها له ولما
 حصر ابو عبيدة اهل ايليا ووجب على نفسه انه غير مقلع عنهم ولم
 يجد والهم طاقه حزيه فقالوا له نصلحك قال فاني قابل ذلك منكم
 قالوا فاسل الى جليفتكم فيكون هو الذي يعطينا العهد ويكتب لنا الامان
 فقبل ابو عبيدة ذلك وهم ان يكتب وكان ابو عبيدة قد بعث معاذ بن
 جبل على الارض ولم يكن سار فقال معاذ لا يعبده اكتب لامير المؤمنين
 تام بالقدوم عليك فلعنه يقدم نمر باني هو الصلح فيكون محبة فضلا
 وعنا فلا تكتب حتى يوثقوا لك واستحلهم بالامان المظلمة والمواثيق
 المؤكدة ان انت بعثت الى امير المؤمنين فقدم عليهم واعطاهم الامان على
 انفسهم واموالهم وكتب لهم بذلك كتابا ليقبلون وليودون الجزية
 عن يد وهم صاغرون وليدخلن فيما دخل فيه اهل الشام فبعث بذلك
 اليهم ابو عبيدة فاجابوا اليه فلما فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الى عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** لعبد الله عمر
 امير المؤمنين من ابي عبد الله الجراح سلام عليك فاني اجد الذي لا اله الا
 هو اما بعد فانا انا على ايليا فظنوا ان لهم في مطاوتهم فرجا فلم يزد
 الله به الا ضيقا ونقصا وهزلا ودا ولا فلما راوا ذلك سألوا ان يقدم عليهم
 امير المؤمنين فيكون القوم هو الموفق لهم واكاتب فحسبنا ان يقدم امير

المؤمنين

المؤمنين فيقدر والنعوم ويرجعوا فيكون سيرك اصلحك الله عنا وفضلا فاذنا
 عليهم المواثيق المظلمة بما لهم ليقبلن وليودن الجزية وليدخلن فيما دخل فيه
 اهل الدمة ففعلوا فان رايت ان تقدم فافعل فان في سيرك اجرا وصلاحا
 انك الله رشيدك وليامرك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعث
 المسلمون اليه وقد بعث الروم وفدا مع المسلمين حتى اتوا المدينة فاجعلوا
 يسيلون عن امير المؤمنين فقال الروم لرجلهم عن تالون فقالوا عن
 امير المؤمنين فاستد عليهم وقالوا هذا الذي غلب فارس والروم واخذ كنوز
 كسرى وقيصر ليس له مكان معروف لهذا غلب الامم فوجدوه وقد اقي
 نفسه حين اصابه الحزن بما فازداد وانجبا فلما قدم الكتاب على عمر رضي
 الله عنه دعا بروسا المسلمين اليه وقرا عليهم كتاب ابي عبيدة واستشارهم في الذي
 كتب اليه فقال عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى قد اذ لهم وحصرهم وضيق
 عليهم وهم في كل يوم يزدادون نقصا وهزلا وضعفا ورعبا فان
 انت اقبلت ولم تر اليهم راوا انك بارهم مستحق ولشاههم حاقرا
 غير معظم فلا يلبثون الا قليلا حتى يتركوا على الحكم ويعطوا الجزية فقال عمر
 ترون هل عند احد منكم رأي غير هذا **فقال** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
 نعم عندي غير هذا الرأي قال ما هو قال اخبرهم قد سألوا المنزلة الذي
 فيها الذل لهم والصغار وهو على المسلمين فتح ولهم فيه عز وهم
 يعطونكم الان في العاجل في عافيه ليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم
 عليهم ذلك في القدوم عليهم الاجرة في كل صماء ونخصة وفي قطع كل
 واد وفي كل نفقة حتى تقدم عليهم فاذ انت قدمت عليهم كان الامن
 والعافية والصلاح والفتح ولست آمن ان ايسوا من قبلك الصلح منهم
 ان يتركوا حصنهم فيأتيهم عدونا وبائتهم مدد فيدخل على المسلمين
 بلا وبطول فهم حصار فصبب المسلمين من الجهد والجوع ما يصيبهم ولعل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المسلمين يدنون من حصنهم يسير فوهم بالشباب او بعد فوهم بالمناجيق فان
 اصاب بعض المسلمين غيبتهم انكم افنديتم قتل رجل من المسلمين بسيرك
 الى منقطع التراب وكان المسلم لذلك من اخوانه اهلا فقال **عمر** رضي الله عنه قد
 احسن عثمان النظر في مكيدة العدو واحسن علي النظر لاهل الاسلام سيروا
 على اسم الله تعالى فاني ساير فسكر خارج المدينة ونودي في الناس بالعسكر
 والمسير فسكر العباس وعلي بن ابي طالب باصحاب النبي **صلى الله عليه وسلم**
 ووجه فرس والانصار والعرب حتى اذا اكمل عدو الناس استخلت على المدينة
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسار فقل غداة الا وهو يقبل على المسلمين بوجهه
 ويقول الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام والامن بالامان ورحمنا بنبيه **صلى الله عليه**
 وسلم فهذا من الضلالة وجمعنا به من بعد الشنات والفتن فلو بنا
 ونضايه على الاعداء ومن لنا من البلاد وجعلنا اخوانا محايين واحدا والله
 عباد الله على هذه النعمة واسألوا المزيد منها واشكروا لما ما اصبحت
 متقلبين فيه منها فان الله يزيد المريد من الراغبين ويتم نعمته على الشاكرين
 وكان لا يدع هذا القول في كل غداة في سفره كله فلما دنا من الشام عسكر
 حية وصل اليه من خلف فها هو الا ان طلعت الشمس فاذا الرماة والرماح
 والجنود قد قبلوا على الخيل يستقبلون عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال الرازي**
 فكان اول مقبلة لقينا من الناس فسالنا عن المدينة واخبرنا بصلاحي الناس
 فنادا اهل لكم يا امير المؤمنين من علم فسكت ومضوا فاقبل مقبلة اخرى
 مسلو انهم سالوا عن امير المؤمنين هل لنا به من علم فقال لنا لا نخبروا القوم
 عن صاحبكم فقلنا هذا امير المؤمنين فذهبوا يرجعون يفتخمون عن خيولهم
 فناداهم امير المؤمنين لا تفعلوا ورجع الاخر الذين مضوا فسادا ومعنا
 واقبل المسلمون يصفون الخيل ويشعرون الرياح في طريق عمر حتى طلع ابو عبيد
 في عظيم من الناس فاذا هو على فلوص يكسها بعباءة حطامها من شعر لابس

سلام

سلامه متكب قوسه فلما نظر الى امير المؤمنين اناخ قلو صه واناخ امير المؤمنين
 بعينه فنزل ابو عبيد واقبل اليه عمر واقبل عمر الى ابو عبيد فلما دنا عمر من ابو عبيد
 يده الى عمر ليصاحبه قد عمر يد فاحذرها ابو عبيد واهوي ليقبضها يريد ان
 يعطيه في العامة فاهوي عمر الى رجل الى عبيد ليقبضها فقال ابو عبيد
 مه يا امير المؤمنين و تنجي فقال عمر عمر مه يا ابو عبيد **وتعاقب الشبان**
 ثم ركبوا سارا وسارا الناس اما معا **وحي** فصار تلقوا عمر يردون وثياب بيض
 بيض وكلوا ان يركب البردون ليراه العدو فواهب له عندهم وابلس الثياب
 البيض ويطرح الفروع عنه فابى ثم احو عليه وركب البردون مفروقا وثيابه
 فقبل به البردون وخطام ناقته بيده بعد فنزل وركب راحلته وقال لقد
 غرت في هذا حتى خفت ان اكبر وانكر تقضى عليكم يا معاشر المسلمين الصلوة
 واما اعزكم الله عز وجل به **وروي** عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر
 الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره وتزعج جوفيه فاسكها ببيده
 وخاض الما دعه بعيره فقال له ابو عبيد لقد صنعت اليوم صنعا
 عظيما عند اهل فصكه عمر في صدره وقال له لو غبتك بقولها يا ابا عبيد
 انكم كنتم اقل الناس واحقر الناس وافل الناس فاعزكم الله بالاسلام
 وبما نطلبوا العز بعيره بذلكم الله **وتعاقب وروي** انه لما قدم عمر من المدينة
 ناهضوا هم القنائل بعد قدومه فظهر المسلمون على اماكن لم يكونوا
 طهروا عليها قبل ذلك فظهروا يومئذ على كرم كان في ايديهم لرجل من القنائل
 له دمة مع المسلمين في كرمه حتى جعلوا ياكلونه فابى الذي عمر من الخطا
 رضي الله عنه فقال فقال له امير المؤمنين كرمي كان في ايديهم فلم
 يسجوه ولم يتفرصوا وانا رجل في دمة مع المسلمين فلما ظهر عليه المسلمون
 ونفوا فيه فدعا عمر رضي الله ببردون له فركبه عربا من الجملة ثم خرج
 يركض في اعراض المسلمين فكان اول من لقيه ابو هريرة بحمل فوق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

باسم عننا فقال وانت ايضا يا ابا هريرة فقال له يا امير المؤمنين اصابنا
 حجارة ومخصة شديدة فكان احق من اكلنا من ماله من فاكلنا فتركه
 عمر ثم اتى الى الكرم فنظر فاذا هو قد اسرعت الناس فيه فدعا عمر رضي الله
 عنه الذي فقال له كم كنت ترجوا من غلة اكرمت هذا فقال له شيا قال
 فحل سبيله ثم اخرج عمر رضي الله عنه ثمته الذي قال له فاعطاه اياه
 ثم اباحه للمسلمين **وعن** سيف عن ابي حازم وابي عثمان عن خالد بن عباد
 قال صالح عمر رضي الله عنه اهل ايليا بالجابية وكتب لهم فيها الصلح لكل
 كورة كتابا واحدا ما خلا اهل ايليا **باسم** الله الرحمن الرحيم هذا
 ما اعطاه الله امير المؤمنين عمر اهل ايليا من الامان اعطاهم امانا
 لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وديانهم ومقبراتهم ونسبهم وسائر
 عاصمتهم العالاستكن كما يسومهم ولا يهدم ولا ينقض منها ولا من حرمها
 ولا من صلبهم ولا شي من اموالهم ولا يكرهون عيادتهم ولا يضار
 احد منهم ولا يمكن بايليا معهم احد من اليهود وعلى اهل ايليا ان يعطوا
 الجزية كل يعطي اهل المداين وعليهم ان يخرجوا منها الروم والموصون من خرج
 منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا ما منهم ومن اقام منهم
 فهو آمن وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن احب من اهل ايليا ان
 يسير بنفسه وماله مع الروم فيحلب بيعتهم وصليبهم فانهم امنون
 على انفسهم وعلى بيعتهم وصليبهم حتى يبلغوا ما منهم ومن كان بها
 من اهل الدمة الارض من شائهم وقد وعليه مثل ما على اهل ايليا
 من الجزية ومن شاسار مع الروم ومن شارجع الى اهل فانه لا يؤخذ منه شي
 حتى يجصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عمدا الله ودمه ودمته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمته الخلفاء ودمته المؤمنين اذا اعطوا
 الذي عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمر واس العاص **وعبد**

بن

ابن عوف ومعاوية بن ابي سفيان **وعن** عبد الرحمن بن غنم قال كتب لعمر الخطاب
 رضي الله عنه حين صالح نصاري اهل الشام **باسم** الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصاري مدبنة كذا وكذا
 انكم لما قدتم علينا سالناكم الامن لانفسنا ودرارينا واموالنا واهل ملتنا
 وشرطنا لكم على انفسنا ان لا نحدث في مدائننا ولا فيما حولها دبرا ولا كنيه ولا
 قلاية ولا صومعة راهب ولا يحيي منها ما كان في حطط المسلمين ولا يمنع
 كتابنا ان ينزل لخاصة احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان توسع ابوانها
 للمارة وابن السبيل وان ينزل من مر من المسلمين ثلث ليل تطعمهم ولا تؤذي
 في كتابنا ولا في منارنا جاسوسا ولا تكتم غشا المسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن
 ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه احدا ولا نمنع احدا من ذوك قرايتنا الدخول في الاسلام
 ان اراده وان يوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا اردوا الجلوس ولا ننسب
 لهم في شي من لباسهم في فلسوق ولا عمامة ولا تعالين ولا فرق شعور ولا ننكح
 بكنائسهم ولا نركب السروج ولا نقتل السيوف ولا نتخذ شي من السلاح ولا نحمل معنا
 ولا ننقش على خزاننا العربية ولا نبيع الخمر وان نحن مقدم روسنا وان نلزم
 رينا حيث ما كنا وان نقتل من ياتر على اوطاننا ولا نظهر الصليب على كتابنا
 ولا نظهر صلبا تشا ولا كنيه في طرق المسلمين ولا في اسواقهم ولا نضرب نواقيسنا
 في كتابنا الا ضربا خفيفا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شي
 من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بونا ولا نتخذ من الروم ما جرت
 عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازعهم **قال** فلما اثبت عمر الكتاب
 زاد فيه ولا يضرب احد من المسلمين شرطا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا
 وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا شيئا مما شرطناه لكم وضمناه على انفسنا
 فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما حل من اهل المعاهدة والشقاق **و** رواه الامام
 البيهقي وغيره وقد اعتمد ائمة الاسلام هذه الشروط وعمل بها الخلفاء

مطلوب
 حين وضع امير المؤمنين
 عليهم السلام

الراشد من وروى ان عمر رضي الله عنه امر في اهل الدومة ان يخرجوا صيهم وان يركبوا
على الالكت عرضا ولا يركبوا كما يركب المسلمون وان يوتقوا المناطق اي الزناير **ومنا**
قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس نزل على الجبل الشرقي وهو
طور زيتا وانا رسول بطريقها اليه بالترحيب وقال انا سنعطي جبريتكم
ما لم تكن تعطيه لاحد دونك وسالته ان يتقبل منه الصلح والجزية ويعطيه
الامان على دمايين واموالهم وكنائسهم وانعم له عمر بن بكر سالة الرسول
الا مان لصاحبه ليتولى مصالحته ومكائنته فانعم وخرج اليه بطريقها في جماعة
فصالحهم وانهم د على كتب الطريق هو الامير **و** اما البطرك فقروا لكاهن
وكان اسم البطرك يوم ذلك مقريتيوس وكان نذا خبر النصارى ان الله يفتح
بيت المقدس على يد عمر بن عمر فقال فلما فرغ عمر من كتاب الصلح بينه وبين
اهل بيت المقدس قال لبطريقها دلي على مسجد داود قال نعم وخرج عمر
سكنا بسيفته في اربعة الاف من الصحابة الذين قد موامعه متفليدين سيوفهم
وطائفة ممن كان عليها ليس عليهم من السلاح الا السيوف والبطريق بن يدي
عمر في اصحابه حتى دخلوا بيت المقدس فدخلهم الكنيسة الذي يقال لها
القمامة وقال هذا مسجد داود فنظر عمر وتامل وقال له كذبت ولقد صفت
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد داود بصفة ما هي هذه فمضى به الي
كنيسة يقال لها صهيون وقال له هذا مسجد داود فقال له كذبت فمضى به
الى مسجد بيت المقدس حتى انتهى به الى الباب الذي يقال له باب محمد صلى
الله عليه وسلم وقد اخذ له ما في المسجد من الزناير على درج الباب حتى خرج
الى الزقاق الذي فيه الباب وكثر على الدرج حتى كاد ان يلصق بسقف السقف
فقال له لا تقدر تدخل الا جوا فقال عمر ولو جوا فجباب يدي عمر وجبا
عمر ومن معه خلفه حتى ظهر والي صحته واستروا منه قبا ما فنظر عمر
وتامل ونظر يمينا وشمالا ثم قال الله اكبر هذا والذي نفسي بيده مسجد داود

عليه السلام

عليه السلام الذي اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسرى به النبي وولد
على الصخرة من بلا كثر مما طرحته الروم غيظا للنبي اسرائيل فبسط عمر رداءه
وجعل يكبس ذلك الذيل وجعل المسلمون يكبسون ومضى نحو محراب داود
وهو الذي على باب البلد في القلعة فصلى فيه ثم قرأ سورة **ص** وحده
وروي انه لما حلى المنزلة عن الصخرة الترنه قال لا تفلوا منها حتى
يصيبها ثلاث مطرات **وروي** انه لما فتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس قال
لكعب يا ابا اسحاق اعرف موضع الصخرة فقال اذرع من الخط الذي يلي
واذي جهنم كذا اذا ذراعا ثم احفر فانك تجد ها و كانت يومئذ منسلة
خفية وانظرت لهم فقال عمر لكعب اين توكي تجعل المسجد او قال القلعة
فقال فقال احمله خلف الصخرة فجمع قبلتان قلعة موسى وقبله محمد صلى
الله عليه وسلم فقال له ضاهبت اليهودية يا ابا اسحق خير المساجد
مقدمها فبناها في مقدم المسجد **وروي** ان عمر ملك لكعب اين جعل
المصلي قال الى الصخرة فقال ضاهبت اليهودية بل جعله قبلته صدره
كم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله مساجدا صادورها اذ
التي فانالم نور الصخرة ولكن امرنا بالكعبة **و** لما فرغ عمر من فتح ايليا وعزل
الصخرة من القمامة وابقى النصارى على حالهم باداء الجزية فسمى
المسلمون كنيسة النصارى العظمى عندهم قمامة تشبهها الزناير بل تعظمها
للصخرة الشريفة ثم ارتحل من القدس الشريف الى فلسطين **وكان هذا الفتح**
في سنة خمس عشرة من الهجرة الشريفة **قال** ابن الجوزي وغيره من
المؤرخين وقيل في سنة ستة عشر في ربيع الاول وقبل الحزن خلون
من ذكي القعدة والله اعلم **ووجد** عمار بن بعض النصارى التي كانت
في المسجد الاقصى بعد ما استنقذه المسلمون منهم من الابيات ويقال
الحالا بن صان الصنع بعكا **ش**

ادمي كفايس ان تكن عنت بكم • ايدي الحوادث او تغير حال
 فلطال ما حدث لكن شماس • شم الانوف رواعم ابطال
 بعدا على هذا المصاب لانه • يوم بيوم والحروب سجال
وروي ان امير المؤمنين ع لما فتح بيت المقدس وكتب كتابا بالامان والصلح ففعلوا
 كتابهم وامنوا دخل الناس بعضهم في بعض واقام عمر اياما ثم قال لا ب
 عبيده لم يبق امير من الامجاد الا استراري في غيرك فقال ابو عبيدة
 يا امير المؤمنين اني اخاف ان استررك فتعصب عينيك في بيتي قال
 فاسترري في قال فاني فانا عمة في بيتك فاذا ليس بيني وبينك شي الا ليد فرشه
 واذا هو فرشه ورجله فاذا هو وسادته واذا كرسيا به في كورة بيته فجاها
 فوضعهما على الارض بين يديه واني بلخ جريش وكوز خرف فيه ما فلما نظر عمر
 الى ذلك بكاء ثم التزمه وقال انت اخي وما من احد من اصحابي الا وقد نال
 من الدنيا واليت منه غيرك **فقال** لا ابو عبيدة المر اخبرك انك ستعصب
 عينيك في بيتي ثم ان عمر قام في الناس **فحمد الله** وانتي عليه بما هو اهل وصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الاسلام ان الله قد صدقكم الوعد
 وبفركم على الاعداء وادرككم البلاد وسكن لكم في الارض فلا يكون جزاء
 منكم الا الشكر واياكم والعمل بالمعاصي فان العمل بالمعاصي كفر النعم وقد ما
 كفر قوم بما انعم الله عليهم ثم لم يفرغوا الى التوبة الاسلبوا عزمهم وسلبوا
 عليهم عدوهم ثم نزل وحضرته الصلاة فقال يا بلال الا فاذن لنا رجلك
 الله قال بلال يا امير المؤمنين والله ما اردت ان اودن لاحد بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولكن ساطيعك اذا امرتني في هذه الصلوة وحدها
 فلما اذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا رفقهم وبسبهم صلى الله عليه
 وسلم فبكوا بكاء شديدا ولم يكن من المسلمين يومئذ اطول بكاء من ابي
 عبيدة ومعاذ بن جبل حتى قال لهما عمر حسبكم رحمكم الله فلما قضى صلاته

انصرف امير المؤمنين راجعا الى المدينة واجتهد فيما هو بصدده من اقامة
 شعائر الاسلام والنظر في مصالح المسلمين واجهاد في سبيل الله ولم يزل كذلك
 حتى توفي رضي الله عنه **وقد** حكي المصنفون لفضائل بيت المقدس قصة الفتح
 من طرق كثيرة بروايات والفاظ مختلفة واحسن ما رايت منها ما نقلته هنا والله الموفق
ذكر وفاة الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 روي انه خرج لصلوة الصبح في جماعة فضربه ابو لولة علام المعيرة بن شعبة
 لما وقت يصلي فخنجر براسه قطعته ثلاث طعنات احداها تحت سره وهي التي
 قتلت وطعن اثني عشر رجلا من اهل المسجد فمات منهم ستة ثم خرج فم
 فخنجره فمات لعنة الله ولما طعنه ابو لولة دفع على الارض ثم قال اني الناس
 عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم قال مروع يصلي بالناس وقال لولاه عبد الله انظر من
 الذي قتل فقال يا امير المؤمنين فمات ابو لولة علام المعيرة بن شعبة فقال اكمل
 الله الذي لم تكمل على يد رجل سجد لله سجدة واحدة ثم بعث ابنه عبد الله الي
 عاتشه رضي الله عنها وقال قل لها بقر اعطيت عمر السلام ولا تنقل امير المؤمنين فالي
 است اليوم امير المؤمنين ويقول انه لاحق بربه افذا ذن له ان يذنب مع حاجبه
 فجا عبد الله الي عاتشه فاستاذن عنها فاذنت له فبلغها رسالة امير المؤمنين عمر رضي
 الله عنه فماتت وبكت وقالت لقد كنت اشم رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ابي بكر فلما مات ابو بكر كنت اشم رائحته في امير المؤمنين عمر مالي وللدنيا
 افقدتها الاحباب واحدا واحدا ثم قالت بلغ امير المؤمنين بني السلام وقتل
 الا انها كانت ادخرت ذلك لنفسها ولكنها التزمت اليوم على نفسها فلما رجع
 عبد الله قال له عمر ما راوك يا عبد الله قال الذي تحب قد اذنت لك عاتشه
 قال الحمد لله ما كان شي احب الي من ذلك فاذا انا قضيت فارجع الي عاتشه
 فاستاذنها ثانيا فماتت اسبغت مني وانا حي فلا تسخني مني وانا ميت وادعاهم
 ان يقتضوا في كفنه ولا يبعثوا فيه **وروي** في يوم السبت سجد دي الحجة

سنة ثلاث وعشرين وغسله ابنه عبد الله ودفن يوم الاحد هلال المحرم سنة
اربع وعشرين وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى بعده صهيب وكبر عليه اربعاً ونزل في قبره ابنه
عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن عوف وكانت
خلافة رضى الله عنه عشرين سنة وستة اشهر وثمانية ايام وتوفي وهو ابن
ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور **و**الصحيح ان عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمر ابي بكر وعمر علي وعائشة رضى الله عنهم ثلاث وستون سنة وكان عمر
رضي الله عنه طويلاً اصابع ابيض جلل حمرة وقيل كان اديم شدداً لادته كت
الحية وعليه اكثر اهل العلم ونصائله اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر جاهد في
الله حو جهاده فغلب الجيش وفتح البلاد ومصر والامصار واعز الاسلام واذل
الكفر واجلي اليهود والنصارى من ارض الحجاز **و** في ايامه فتح العراق والموصل
ومصر والاسكندرية وغيرها وهو الذي اخطت الكوفة ووسع المسجد الحرام
وعمر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى وهو اول من جمع الناس
لصلوة التراويح **و** اول من كتب التاريخ من السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم **و** اول من عسى بالليل **و** اول من نبى عن سبع امم الاولاد اول
من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات وكانوا يكبرون اربعاً وخمسة
وستة **و** اول من حمل الدرة وضرب بها ودون الدراوين ولولم يكن من
فضائله الا فتح بيت المقدس وتطهير من الشرك لكناه رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة **واما من دخل بيت مسجد بيت**
المقدس رضى الله عنه من الصحابة رضى الله عنهم فهو خلق كثير لا يحصى
الا الله تعالى فلنذكر جماعة من اعيانهم بذكرهم ويجعل ترتيب اسمائهم
على ترسب الوفيات من غير استقصاء في ذكر تراجمهم فاقول وبالله التوفيق
ابو عبيد بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح القهري احد الغر

المشهور

المشهور لهم بالجنة وتقدم ذكره عند ابدا الفتح توفي في طاعون حموس
في سنة ثمانية عشر من الهجرة الشريفة وقبره في قرية من قرى الشام يقال لها
عما تحت جبل يحلون بين فغارس والعاذلية بزاوية دير علال من الغور القوي
وفاته في خلافة عمر له ثمان وخمسون سنة **معاد بن جبل** الانصاري
استخلفه ابو عبيدة على الناس يوم موته ومات ايضا بالطاعون بناحية الاردن
في سنة ثمان عشرة وله ثمان وثلاثون سنة وقيل ثلاث وثلاثون سنة والله اعلم
وقبره بالمصير الذي في الغور ومات من الناس في هذا الطاعون خمسة وعشرون
الفا وطال مكته وطمع العدو في المسلمين **بلال بن رباح** مولى ابي بكر الصديق
وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمد فتح بيت المقدس مع عمر الخطا
رضي الله عنه ولم يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة واحدة لما
امر عمر بالاذان بعد الفتح كما تقدم توفي بدمشق في سنة تسعة عشر
من الهجرة ودفن عند الباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات
بجلب سنة عشرين وقيل سنة ثمانية عشر والله اعلم **عباس بن عثم** رضى الله
عنه ابن عم ابي عبيدة دخل بيت المقدس وبنائها حاماً وله رواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم توفي في سنة عشر من الهجرة **خالد بن الوليد** سيف الله الملول
توفي سنة احدى وعشرين للهجرة الثامنة واختلفت في موضع قبره فقيل بمصر
وقيل بالمدينة **ابو ذر** العفاري واسمه جندب بن جناده دخل بيت المقدس
وكانت وفاته بالوباء في سنة اثنين وثلاثين والله اعلم **ابو الدرداء** عوف
رضي الله عنه توفي بدمشق في سنة اثنين وثلاثين وقيل احدى وثلاثين
في خلافة عثمان رضى الله عنهما **عبادة بن الصامت** الانصاري ابو الوليد
وجعه عمر الى الشام فاصيا وعلماً واقام بمصر ثم انتقل الى فلسطين وهو
اول من ولي قضائها سكن بيت المقدس ومات بفلسطين ودفن بيت المقدس
وقيل بالرملة والاول انه دكا وفاته في سنة اربع وثلاثين للهجرة والاول قبره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا يعرف بيت المقدس ولا بالرملة واندرس لاستب لا الفرج على تلك النواحي
 والله اعلم **سلمان الفارسي** توفي سنة ست وثلاثين للهجرة ودفن بالمدين من
 مائتين وخمسين ويقال اكثر ذكره النوري في التهذيب والكراماتي وابن الجوزي
 في صفوة الصفوة قال اهل العلم بالسيرة كان سلمان من المعمرين ادرت
 عيسى بن مريم ورد بعض العلماء هذا القول وقال انه لم يبلغ المائة والله اعلم
ابو مسعود الانصاري عقبه ابي عمرو البصري سكن بدمشق ولم يشهد هجرة علي الراعي
 توفي سنة تسع وثلاثين للهجرة وقيل سنة اربعين **نسيم الداركي** رضي الله عنه وقد
 هو واخوه نعيم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع واسما وصحب نعيم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه ولم ينزل بالمدينة حتى تجول الي
 الشام بعد قتل عثمان وكان اميرا على بيت المقدس وهو الذي اقطعه النبي صلى
 الله عليه وسلم ارض حبرون وسذكر نسخة الاقطاع فيما بعد عند ذكره
 سيدنا الخليل عليه الصلوة والسلام توفي في سنة اربعين من الهجرة **عمر بن العاص**
 السهمي توفي سنة ثلاث واربعين للهجرة في خلافة معاوية **عبد الله بن سلام** ابو
 الحارث الامام اكبر الاسرائيلي اليهودي له بالجنة قدم بيت المقدس من خواص الصحابة
 كان اسمه الحبيب فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله شهد فتح بيت
 المقدس توفي سنة ثلاث واربعين للهجرة **سعيد بن زيد** احد العشرة المشهود لهم
 بالجنة قدم بيت المقدس واحرم منه بحرة مات في قصر بالعقيق على عشرة اميال
 من المدينة فحمل الي المدينة وصلي عليه اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم في حجره
 ودفن بالقيع في سنة خمس وقيل سنة ست وخمسين للهجرة وهذا بن بضع وسبعين سنة
ابن كعب الهذلي رضي الله عنه نزل الشام وتوفي سنة سبع وخمسين للهجرة بالاردن
 شداد بن اوس بن اخي حسان بن ثابت نزل الشام ناحية فلسطين وكان من اوتي العلم
 العلم والحلم وروى انه لما دنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم جلس
 ثم قام ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شداد ما سبب قلقك قلت

فقال

فقال يا رسول الله ضاقت لي الارض فقال الان الشام ستفتح وبيت المقدس
 سيفتح ان شاء الله وتكون انت وولدك من بعدك ائمة لها ان شاء الله فكان كما اخبر
 صلى الله عليه وسلم وكان ذاعبادة واجتهاد توفي سنة ثمان وخمسين للهجرة
 وله خمس وسبعون سنة وقيل مائت سنة احدي واربعين وقبره ظاهر بيت المقدس
 بشار في مقبرة باب الرحمة تحت سور المحمد الاقصي الشريف رضي الله عنه **ابو هريرة**
 رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر قدم الي بيت المقدس وشهد فتحه مات
 بمدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وخمسين للهجرة وهو من لازم
 خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكثير وليس هو المدفون بقريظة
 بينا التي هي من معاملة عنه وانما هو من بعض ذلله **معاوية بن ابي سفيان** امير
 المؤمنين رضي الله عنه قدم بيت المقدس وقدم عليه عمرو بن العاص فبايعه على طلب دم
 عثمان وكبت كتابيها **عبد الله بن الحسن** الرقيم هذا ما تعاقد عليه
 معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ببيت المقدس بعد قتل عثمان و
 حمل كل واحد منهما صاحبه الامانة ان يئينا عهد الله على الناس والنصارى
 والشاهج في امر الله والسلام ولا يجادل احدا صاحب شي ولا يتخذ من دونه
 وليجة ولا يحول بيننا ولد ولا والد ابد اما الحيتنا فيما استطعنا توفي بدش
 في المصنف من رجب سنة ستين للهجرة وله ثمان وسبعون سنة وقيل ست
 وثمانون وقيل غير ذلك وصلي عليه الضحاك ودفن بمقبر دمشق **عبد الله**
ابن عمر ابن العاص سلم قبل ابيه ولم يكن اصغر من ابيه الا باني عشرين سنة وكان
 يقرأ القرآن والتوراة ويصوم يوما ويفطر يوما توفي سنة خمس وستين
 للهجرة **عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما مولده قبل الهجرة بثلاث سنين ودعاه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل
 فكان كذلك وكان يسمي الحبر الكثر علومه واهل من بيت المقدس في الشنا
 توفي سنة ثمان وستين للهجرة بالسفائف بقبره تدعى السلامه وقبره ظاهر

ابو هريرة بن اسد بن مسعود
 كان من السابقين الي الاسلام
 شهد فتح بيت المقدس
 وروى عنه كثير من الصحابة
 توفي سنة ثمان وخمسين للهجرة
 بدمشق

موصوف بها عليه قبة منسوبة وحوله مسجد جامع عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قدم بيت المقدس واهل منه بعثة توفي في سنة ثلاث وسبعين للهجرة
بعد قتل بن الزبير بثلاثة اشهر وله سبع وثلاثون سنة **عوف بن مالك بن**
عوف الا نجي ابو محمد شهد فتح بيت المقدس ونزل محص وهو صحابي جليل
توفي سنة ثلاث وسبعين للهجرة تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
يعبد الله لا يشرك به شيئا والصلوات الخمس وان لا يبال الناس بشيئا **الوجه**
الا بشاره واسمه حنيد بن سماع وقيل حنيد بن سماع وقيل بن وهب وقيل
ابن قلدب قدم بيت المقدس لصلبه فيه مات بالشام اول المحرم سنة سبع
وسبعين للهجرة **والله بن الاسقع** الهواري سلم والي صلى الله عليه وسلم
منزوجه الي بولس ويقال انه خدمه ثلاث سنين وهو من اهل الصفة سكن
البعثة ثم الشام وشهد المعارك بدمشق وحمص ثم تحول الي بيت المقدس
ومات به وهو ابن مائة سنة وقيل مات بدمشق في اخر خلافة عبد
الملك بن مروان سنة خمس وست والي صلى الله عليه وسلم ومائتين
للهجرة الشريف **ابو امامة** صدي بن عجلان الباهلي سكن بيت المقدس
والشام وكان اخر من مات بالشام من الصحابة شهد حجة الوداع وهو
ابن ثلاثين سنة توفي سنة ثمان ومثل ست ومائتين للهجرة **محمود بن**
الربيع ابو نعيم وقيل ابو محمد في الصحيح من حديث الزهري عن محمود بن
الربيع كان يزعم انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
سنين وزعم انه عقل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجهه نزل بيت المقدس واهل منه حج وعمره وهو ختن عباد
ابن الصامت مات سنة سبع وتسعين للهجرة وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة **يزيد بن ابي سفيان** صحابي من حرب كان امير الشام علي جند
من الاجناد ولها مات امره عمر مكانه اخاه معاوية بن ابي سفيان

ابو ربحانة واسمه شعون بشين معجزة وقيل بالمهملة القرطبي من بني
قرظبة ويقال من بني النضير ويقال له مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت ابنته ربحانة سريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن
ابو ربحانة بيت المقدس وكان يقيم بالمجد الا قضى **الشريد بن سويد** قدم بيت
المقدس لانه كان نذرا بصلي فيه ان فتح علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستاذنه في ذلك فاذن له **ابن ابي الجعدا** هو عبد الله بن ابي الجعدا
اليميني ويقال له الكنا في ويقال العبد في **فيروز الديلمي** ابو عبد الله ويقال
ابو عبد الرحمن ويقال ابو الضحاك ويقال الخيري لنزوله بحمص وهو من
ابنا فارس من فرس صناعا وفيروز من الدين بعثهم كسري الي اليمن فنفيوا الي خيصة
منها وغلبوا عليها سكن بيت المقدس ويقال انه مات بها وقبره به مات
في خلافة عثمان **والاصابع** النيمي ويقال الخراعي ويقال الجهمي سكن بيت المقدس
وهو من اهل اليمن من المزددين نزلوا الشام بيت المقدس **ابو محمد البخاري** الجهمي
الادصري البصري قال صاحب شير الغرام اظنه سعود بن اويس بن زيد بن
احرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك البخاري كذا سبه الواقدي وغيره وهو الذي
زعم ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد قتل توفي في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل شهد صفين مع علي **سلامة بن قيس** وقيل
سلامة له صحبة وكان واليا معاوية على بيت المقدس وله عقب به وانكر بعضهم
صحبه والله اعلم **ابو ابي ام حزام** ويقال ابي ويقال عبد الله بن ابي وقيل عبد
الله بن كعب وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس واسم ام حزام بنت ملحان اخت ام
سليم اسلم قديما وبعد من الشاميين سكن بيت المقدس وكان ربيب عبادة
ابن الصامت وهو اخر من مات من الصحابة بيت المقدس **قال** الحافظ
ابو بكر الخطيب فمن ذكر انه كان بيت المقدس من الصحابة والتابعين ومات
به عبادة بن الصامت وشداد بن اوس واخو ابي ام حزام وابو ربحانة

وسلامته بن قيصرون فيروز الديلمي وذوالاصابع وابو محمد البخاري هؤلاء من اهل
بيت المقدس ما ثوابه واعقب منهم عبادة وشداد وسلامة وفيرور وهو
الذي اعقبوا واولادهم بيت المقدس وقبورهم به ولم يعقب ابو ربحان
ولا ذوالاصابع ولا ابو محمد البخاري والله اعلم **عصيف بن الحارث** وهو
الصواب في اسمه قدم بيت المقدس هو واهله فصلة فيه وجماعة من الصحابة
صفية بنت جبر ام المؤمنين رضي الله عنها قدمت بيت المقدس فصلت ونعدت
على طور زنبار فقامت على طرف الجبل فقالت من هاهنا يتفرق الناس يوم القيمة
الى الجنة والى النار توفيت صفية في سنة خمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ست
وثلاثين ودفنت بالبقيع رضي الله عنها **حكي** صاحب مشير العرام ان حبرا
من احبار بيت المقدس قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقال في ركة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عشرة خلعت
من ربيع الاول فلما كانت صبيحة الخميس اذا نحن ابصر الواسد والخيمة ستلتم
بعامة علي فعود له فجا فتزله فعقل بعيره بباب المسجد فنادى السلام عليكم
ورحمته الله هل فيكم محمد رسول الله فقال علي ما تريد فقال انا حبر من احبار بيت
المقدس ورايت النور في ثمانين سنة وند برقا اربعين صباحا فوجدت فيها
ذكر محمد وانه ليس بكاذب ولا قول للكذب وقد جئت اطلب الاسلام على يديه
فذكر اثار طويلا مع علي رضي الله عنه **ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان**
بالقدس الشريف روي صاحب مشير العرام عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزل بامتي في آخر الزمان بلا عظم من سلطانهم لم يسمع
الناس بيلا اسند منه حتى تضيق عليهم الارض بما رحبت وحتى تملأ الارض
حورا وظلما ثم ان الله يبعث رجلا يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يرضي عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض من بدارها شيئا
الا اخرجته ولا السماء من فطرها شيئا الا صبه الله عليهم مدرارا يعيش فيهم سبع

سنين اثنان سنين او تسعا يمتلئ الاحياء الاموات بما صنع باهل الارض من الخير
رواه ابو القاسم البغوي بخوه وفيه ونزل بيت المقدس **روى عن علي**
قال المهدي يولد بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسم اسم
بني ويرا جري بيت المقدس **عن** محمد بن الحنفية قال خرج راية سودا النبي
العباس ثم خرج من خراسان اخري سودا وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال
شعيب بن صالح مولي بني تميم فلهزمون اصحاب السفيا في حتى نزل بيت المقدس
بو طي للمهدي سلطانه وبغذا اليه ثلاث مائة من الشام يكون بين خروجه
وبين ان يسلم اليه الا مائة وثلاثة وسبعون شهرا **عن** شرح بن عبيد عن ابي راشد
ابن سعد وصفه بن جبيب وشايعهم قالوا يخرج شعيب بن صالح مولي تميم
مخفيا الى بيت المقدس بو طي للمهدي منزله اذا بلغه خروجه الى الشام **عن**
عن محمد بن علي قال اذا سمع العابد الذي بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر الفا
فيهم الابدان حتى ينزلوا بابل يابن بيت المقدس **الانوار** **عن** ابي هريرة رضي الله
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم خليفين خليفة
بيت المقدس يقتل الذي هو دونهم يعز بالخليفة الذي بيت المقدس المهدي
والذي دونه السفيا في **عن** سليمان بن عيسى قال بلغني انه علي يد المهدي
يظهر ثابوت السكينة من جميع طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه في بيت المقدس
فاذا انتظرت اليه اليهود اسلموا الا قليلا منهم ثم يموت المهدي **واما ما روي**
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزداد الامر الا
شدة ولا الناس الا شحوا ولا الدنيا الا اديارا ولا تقوم الساعة الا على اشر الخلق
ولا يهدى الا عيسى بن مريم فقال الخافض ابو محمد انه حديث واه جدا لا يعا
ما تقدم **عن** هشام بن عبد الملك عمار قال سمعت ان رجلا استقل الى بيت المقدس
فقبل له ما نزل اليها قال بلغني انه لا يزال في بيت رجل يعمل عمل داود والله اعلم

وما رجع في ذلك لما توفي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمره
بالخلافه إلى نفر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم راض
وهو عثمان وعلي وطهحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وعوف رضي الله عنهم
وشرط أن يكون ابن عبد الله شريكاً في الرأي ولا يكون له حظ في الخلافة
ببيع بعده أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه **استقر** فيها ثلاث
مئتين من المحرم سنة أربعة وعشرين من الهجرة **واسم** إلى أن استشهد
في يوم الأربعاء ثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
من الهجرة **وكانت** خلافته اثني عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً وفضائله وثاقبه
مشهورة **استقر بعده** في الخلافة أمير المؤمنين **علي بن أبي طالب**
رضي الله عنه وبوبع له بالخلافه في يوم الجمعة لحس بقبت من ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين من الهجرة ووقع بينه وبين معاوية رضي الله عنه ما
هو مشهور مما ليس في ذكره فإنه والسكوت عنه أولى **واسم** إلى أن استشهد
بالكوفة **وكانت** وفاته في ليلة الأحد تاسع عشر رمضان سنة أربعين من الهجرة
وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر **واسم** في الخلافة نحو ستة
أشهر وهي ثمان سنين سنة لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد روي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الخلافة بعد ذي ثلاثين سنة ثم تعود
ملكاً عضوداً وكان آخر ولاية الحسن تمام ثمان ثلاثين سنة وسلم الأمر لمعاوية
فاستقر في الخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الهجرة **واسم** في
الخلافة نحو عشرين سنة إلى أن توفي بدمشق في النصف من رجب سنة ستين
من الهجرة **وكان** يلقب **بالناصر** **علي بن أبي طالب** لما توفي استقر بعده في الخلافة ولد
يزيد ولقب نفسه **بالنصور** **علي بن أبي طالب** وكان قد بوبع بالخلافه قبل
وفاته أبيه ثم جددت له البيعة بعد وفاته فأسا السيرة وجار على الرعية
وتجأه بالعباسي لما اشتد جوره وكثر ظلمه وقتل الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع

ثم استقر بعده بالخلافه
الامام الجليل من بني علي
أبى طالب ص

أهل

أهل المدينة على أخراج عامله عثمان بن محمد بن أبي سنيان وروان بن الحكم وسابري
أمية وذلك بأشارة عبد الله بن الزبير فلما بلغ ذلك يزيد بن معاوية جيش الجيوش
لأهل المدينة وجهز معهم مسلم بن عقبة المزني فانهب المدينة الشريفة وقتل
أهلها ثم قصد مكة فمات قبل وصوله إليها استخلف على الجيش الحصين بن غيرفاني مكة
وحاصر ابن الزبير أربعين يوماً ونصب المنجنيق وهدم الكعبة الشريفة وأحرقها
وكان ذلك قبل موت يزيد بأحد عشر يوماً فاهلك الله يزيد وكان موته بجوار مرغل
حصل أربعة عشر يوماً ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين من الهجرة وهو ابن ثمان
وثلاثين سنة وكانت مدته خلافة ثلاث سنين وثمانية أشهر وكانت سيرته
افترج السير ولو لم يكن منها قتل الحسين في أيامه وما وقع في حق ذرية **النبي صلى الله عليه وسلم**
لكناه ذلك في فتح السيرة استقر بعده في الخلافة بدمشق ولبن معاوية بن يزيد
بن معاوية ولقب نفسه بالراجح إلى الله وكان صالحاً فلم يعيش بالخلافه ولا بأشهرها
وأقام ثلاثة أشهر وقيل وفاته في سنة خمس وأربعين من الهجرة وكان الناس حين موت يزيد
بابعوا عبد الله بن الزبير بكه ولقب **عائذ بن أبي ربيعة** وكان مروان بن الحكم بالمدينة
فقصده المسير إلى عبد الله بن الزبير وبايعه ثم توجه مع من توجه من بني أمية
إلى الشام وبايع أهل البصرة بن الزبير واجتمع له أنصار والعراق واليمن وبعث إلى مصر فبايع
أهلها وبايع له في الشام سر الفصحاء ابن قيس وبايع له حمص النعمان بن بشير الأنصاري
وبايع له بصرى زفر بن الحارث الكلبي وكاد يتم له الأمر بالكلية وشرع بن الزبير في بناء
الكعبة شرفها الله تعالى وكان ذلك في سنة أربع وستين وكانت حيطانها قد مالت
من ضرب المنجنيق فهدمها وحفر أساسها ونهد عنده سبعون من شيوخ قريش
أن قريشاً حين بنوا الكعبة عجزت نفقتهم فنقصوا من البيت سبعة أدرع من
أساس إبراهيم فحلب عليه الصلوة والسلام الذي أسسه هو واسماعيل عليهما السلام
فبناء عبد الله بن الزبير وزاد فيه السبعة أدرع وأدخل الحجر في الكعبة وأعادها
على ما كانت عليه أولاً وجعل لها بابين باب يدخل منه وباب يخرج منه فلم يزل البيت

على ذلك حتى قبل الحجاج ابن الزبير كما سنده ان شاء الله تعالى فلما مات معاوية
ابن يزيد بن معاوية بالشام بوج بالخلافة مروان بن الحكم ولقب **بالموفق بالله** ونزل
الناس فرقتين فريفاهري بني امية وفريقا هوي ابن الزبير ووقع بينهم خلاف و
جرب بينهم وقايع وحروب ثم استقر امر الشام لمروان ودخلت مصر طاعته
ثم امر الناس بالبيعة لولده عبد الملك ومن بعده اخيه عبد العزيز فما كان
باسرع من ان انقضت مدة مروان فمات بالطاعون بدمشق فجاء لثلاث
حلون من رمضان سنة خمس وستين للهجرة وكانت مدة ولايته تسعة
اشهر وثمانية عشر يوما وعمر ثلاثا وستون سنة ولقب **بالموفق بالاسم**
وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام واول من ضرب الدراهم والدنانير
في الاسلام وكان انفق على الجبابرة الواحد الله احد وعلم الاخر الله الصمد
وكانت الدنانير والدراهم قبل ذلك رومية وكروية ولما ولي الخلافة وعد
الناس يوم يبيع خيرا ودعاهم في احيا الكتاب والسنة واقام العدل فلما
دخلت سنة ست وستين ابتدأ ببناء القبة على الصخرة الشريفة وعمارة
المسجد الاقصى وذكر لانه منع الناس عن الحج لئلا يملوا مع ابن الزبير
فصحبوا فقصدا ان يغفل الناس بعمارة هذا المسجد عن الحج فكان ابن الزبير يمنع
على عبد الملك بذلك **وكان من خبر البناء** ان عبد الملك بن مروان
حين حضر الى القدس الشريف وامر ببناء القبة على الصخرة الشريفة بتلك
في جميع عمله والي ساير الامصار ان عبد الملك قد اراد ان يبنى قبة على صخرة
بيت المقدس تكون المسلمين من الحر والبرد والمجد وكوه ان يفعل فلكه في
راي رعيته فملك كتب الرعية اليه براهيم وماهم عليه فوردت عليه
الكتب من ساير الاعمال فرأى امير المؤمنين رايه لموقعار شيدا ان شاء الله
يعمل في بنائه ما نوي من بنايته وصخرته وسجده ويحرم ذلك على يده
ويجعله نكرمة له ولبن مضي من سلفه جمع الصناع من عمله وارصد

للعمار

للعامة مالا كثيرا يقال انه خراج مصر سبع سنين ووضع به القبة امام الصخرة
حصة المشرق بعد ان امر بتبائها وهي من حصة الزيتون وجعلها حاصلا و
شحنها بالاموال وكل على صرف المال في عمارة المسجد والقبة وما يحتاج اليه
ابا المقلام رجاء بن حية بن حدوة الكندي وكان من العلماء الاعلام ومن
جلسا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما وصم اليه رجلا يدعي يزيد بن ابي سلام
مولي عبد العزيز الملك بن مروان من اهل بيت المقدس وولديه يقال ان
عبد الملك وصف ما يختاره من عمارة القبة وتكوينها للصناع فصنعوا له
وهو بيت المقدس القبة الصغيرة التي هي شرقي قبة الصخرة التي يقال لها
قبة السلسلة فاعجبه تكوينها وامر ببناءها كهيئتها وامر رجلا يزيد بالنفقة عليها
والقيام بامرها وان يفرغ المال عليها فراغادون ان ينفقاه انفاقا واخذوا في البناء
والعمارة حتى اكملوا العمل ووقع البناء ولم يبق المتكلم فيه كلام وكان البناء الذي هو
في صدر الجامع عند القبة من شرقي المسجد الى غربيه من السور الذي عند مهد
عيسى الى المكان المعروف الان بجامع المغاربة فكتب رجلا يزيد الى عبد
الملك بدمشق فدام الله ما امر به امير المؤمنين من بناء صخرة بيت المقدس والمسجد
الاقصى الشريف ولم يبق المتكلم فيه كلام وقد بقي مما امر به امير المؤمنين من
النفقة عليه بعد ان فرغ البناء وحكم مائة الف دينار فصرفها امير المؤمنين في
ما احب فكتب اليهما من لهما كجائزه لما وليهما من عمارة البيت الشريف
المبارك فكتبنا اليه نحن اولي ان نزيد من حلي بناينا فضلا عن اموالنا
فاصرفها في احب الاشياء اليك فكتب اليهما تسبك وتفرغ على القبة فسبكت
وافرغت عليها فما كان احد يقدر ان يتا ملها مما عليها من الذهب وهيا
لها حبالا من لبود وادم من فوقها فاذا كان الشتاء البسها لتكنها من
الامطار والرياح والثلوج ثم بعد انتقال الخلافة الى المنصور بالله المولدين
عبد الملك الخادم شرقي المسجد ولم يكن في بيت المال حاصل فارضرب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذلك وانفاقه على ما اهدم منه وكانت ولاية الوليد في شوال سنة ست من
وثنان ومات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين من الهجرة وكان رجلا
حياه وبزيد بن سلام قد حفر الصخرة بدرابزين ومن خلف الدرابزين
سورديا بجرحاة بين العبد وكان كل يوم اثنين وخميس يامران بالزعفران
فيقداد يطحن ثم يعمل بالمسك والعنبر والماورد الجوري فيخرج من الليل
ثم يامر الخدم بالعداء فيدخلون حمام سليمان فيغسلون ويظهرون ثم ياتون
الى الخزائن التي فيها الخلق فيلقون اثوابهم عنهم ثم يخرجون اثوابا حردا
من الخزائن مرويا وهرويا وشيا يقال له المعصب ومناطق محلاة يشدون
بها اوساطهم ثم يخذون الخلق ويأتون لها حجر الصخرة فيلحقون ما قدر
ان تاكلهم ايدهم حتى يعمروا كله ومالهم تناله ايدهم على اذانهم
ثم يصعدون على الصخرة حتى يلحقوا ما بقي منها وتفرغ انية الخلق ثم ياتون
بجواهر الذهب والفضة والعود الفاري والندم مطا بالمسك والعنبر
فيخرجون السور حول الاعمدة كلها ثم ياخذون الجور ويدورون حولها
حتى يحول الجور بينهم وبين القبة مركزته ثم تسمى السور فيخرج
المجور ويقفون مركزته حتى يبلغ الى راس السوق فيسم الريح من يمينه وينقطع الجور
من عندهم ثم ينادي منادي في صف البزارين وعبرهم الا ان الصخرة
قد فتحت للناس فزاراد الصلوة فيها فلياتي فتقبل الناس مبادرين الى الصلاة
في الصخرة فالترا الناس من بدلت ان يصلي ركعتين واقلهم اربعاً فمن شواربهم
قالوا هذا من دخل الصخرة وغسل اثار اذانهم بالماء وسمح بالاس اخضر و
يشف المناديل وتعلق الابواب وعلى كل باب عشرة من الحجبة ولا يدخل الا
يوم الاثنين ويوم الخميس ولا يدخلها في غيرها الا الخدام وعن ابي بكر بن الحارث
فلا كنت اسرجها في خلافة عبد الملك كلها بالبان المديني والزنيق الرصاصي
قال وكانت الحجبة يقولون له يا ابا بكر فزلنا بقنديل ندهن به ونطيب

فكان

فكان يجيبهم الى ذلك وكان يفعل لها ذلك في ايام خلافة عبد الملك بن
مروان كلها **قال الوليد** وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت قال حدثنا
ابي عن ابيه عن جده قال كان في السلسلة التي في وسط القبة على الصخرة ثوبه بتيمة
وقرناكش ابراهيم وتاج كرى معلقات فيها ايام عبد الملك بن مروان فلما صارت
الخلافة الى بني هاشم حولوها الى الكعبة حرما لله تعالى وكان الفراع من عمارة
قبة الصخرة والمجد الا قصي في سنة ثلاث وسبعين من الهجرة الشريفة وهي السنة
التي قتل فيها عبد الله بن الزبير وكان من خبره ان عبد الملك بن مروان لما صفا له
الوقت وثبت امره في الخلافة بعث الحجاج بن يوسف الثقفي الى حرب عمه عبد الله
بن الزبير وكان من خبره ان عبد الملك بن مروان لما صفا له عكة فاني الحجاج الطائف
فاقام بها شهرا **ثم رجع** الى مكة فخاصر بن الزبير في هلال ذي القعدة سنة
اثنين وسبعين ودام الحصار حتى علت الاسعار واصاب الناس مجاعة وزاد
الحجاج في الحصار والقتال ورمى الكعبة بالمناجنيق فلما رمى به اعدت
السماء وبرقت وجاءت صاعقة تتبعها اخري فقتلت من اصحاب الحجاج اثني عشر
رجلا واشتد القتال وخرج بن الزبير فقاتل قتالا شديدا وتكاثرت اهل الشام
الوفاء باب فشدخو بالجحار فاضرع فاكب عليه موليان له فقتلوا جميعا وتوف
اصحابه واربعه الحجاج فصلب وكان ذلك يوم الثلاثاء الرابع عشر ليلة خلت من
جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة بعد ثمان سبعة اشهر وكان له من
العمر حين قتل نحو ثلاث وسبعين سنة وهو اول من ولد من المهاجرين بعد
الهجرة وكان كثير العبادة سكت اربعين سنة لم يزع ثوبه عن ظهره وكانت
خلافة تسع سنين لانه بوج له سنة اربع وستين وكان سلطانه بالحجاز والعراق
وخراسان واعمال الشرق وكان رضي الله عنه له جمعة مفردة طويلة لما صلب على
الحجاج الى جانبه كلبا ميتا وضع والدته من دفنه وكان لها من العمالية سنة
وهي سمانت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت تدعى بدات النطافين ثم كتبت

الحجاج الى عبد الملك يخبره بصلبه فكتب اليه يلومه ويقول هلا خليت بينه وبين
 امه فاذن لها فدفنت وماتت بعده بقليل **بعث** الحجاج الى عبد الملك
 يعلمه بما زاده من الزبير في الكعبة فامر عبد الملك لخدمه وردة الي ما كان عليه
 في حياة **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وان يجعل له بابا واحدا ففعل الحجاج ذلك
 وهو البناء الموجود في عصرنا وقد تقدم ذكر ما وقع من البناء والمخدم في الكعبة
وخلاصه الامر ان سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بني الكعبة وهب
 بيت الله الحرام كما تقدم عند ذكره بعد مائة سنة من عمره واستمر بنا ونحو
 الف سنة وخمسة وسبعين سنة الي ان هدمته قريش في سنة خمس وثلاثين من مولد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناه كما تقدم وهو البناء الثاني **استمر** نحو اثنين
 ومائتين سنة **ثم** هدمه الحنفيين واحرقه ايام يزيد بن معاوية كما تقدم وذلك
 في سنة اربعة وستين ثم بناه عبد الله بن الزبير على قواعد ابراهيم وهو البناء الثالث
استمر نحو تسع سنين ثم هدمه الحجاج وقتل الزبير في سنة ثلاث وسبعين من
 الهجرة ثم بناه الحجاج واخرج **الحجر** من البيت وجعله على ما كان عليه في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو البناء الرابع وكان في سنة اربع وسبعين من الهجرة
 استمر على ما هو عليه الي هذا التاريخ وهو اخر سنة تسعمائة وكانت الكعبة تكفي
 القبايلي ثم كسيت البرود واول من كساها الدياج بن يوسف **واما اذرع جدران**
الكعبة الشريفية فطول جدارها الشرقي من اعلا الشاخص ارض المطاف
 ثلاثة وعشرون ذراعا وثمان ذراع بدراع الحديد وكذلك جدارها الثلاثة
 سوي الشامي فانه ينقص عن الشرقي ربع ذراع والجدار الغربي ينقص عن
 الجدار الشرقي ثمن ذراع والجدار البعدي كالشرقي سوا ذلك الشامي في تاريخه
 المنقصر وذكره وعبره من المورخين عرض البيت الشريف من كل جهة حروا
 ذلك وليس هذا محل ذكره خشية الاطالة **واما اخبار توسعة المسجد**
الحرام وعمارته فاول من وسعه عمن الخطاب رضي الله عنه بل ورثاها

ودور هدمها على من ابا البيع وترك ثمنها الاربابها في خزنة الكعبة وذلك
 في سنة سبع عشرة من الهجرة وكذلك فعل عثمان في سنة ست وعشرين من الهجرة
ثم وسع عبد الله بن الزبير من جانب الشرقي والشامي واليماني ثم وسع المنصور
 العباسي من جانبه الشمالي ومن جانبه الغربي وكان ما زاده مثل ما كان من قبل
 وابدا في العمارة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة وفتح في الحجة سنة اربعين ومائة
ثم ان الخليفة المهدي هو ابو عبد الله محمد جعفر المنصور العباسي حج سنة ستين
 ومائة وجرى الكعبة وطلعي جدرانها المسك والعنبر من اعلاها الي اسفلها ووسع
 المسجد من جانبه اليماني والغربي حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزبائدين فانها
 احدثا بعده وكانت الكعبة في جانب المسجد ولم تكن في وسطه فهدم حيطا
 المسجد واستركي الدور والمنازل واحضر المهندسين وصبر الكعبة في الوسط
 وكانت توسعته في ثوبين الاولى في سنة احدى وستين والثانية في سنة
 سبع وستين ومائة وهي السنة التي عمر فيها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس لاحد من الائمة في النفقة في عمل المسجد الحرام مثل المهدي رحمه الله **ومن**
عمره من غير توسعة عبد الملك بن مروان رفع جداره وسقفه بالساج وعمره
 ابن الوليد وسقفه بالساج المزخرف واشتره من داخله بالرخام وزيد فيه بعد
 المهدي زيادة دار الندوة بالحجاب الشمالي والزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم
 بالحجاب الغربي وكان انشاء زيادة دار الندوة في زمان المعتضد العباسي وابدا للكتابة
 اليه فيها سنة احدى ومائتين ومائتين وكان عمل الزبائدين التي بباب ابراهيم
 في سنة احدى ومائتين ومائتين وست وسبعين وثلاثمائة ووقع في المسجد الحرام
 بعد ذلك عمارات كثيرة **واما اذرع المسجد الحرام** غير الزبائدين فذكره بعض
 المورخين باعتبار ذراع اليد وحرره بعضهم ذراع الحديد فكان طوله من جداره
 الغربي الي جداره الشرقي المقابل له ثلاثمائة ذراع وستة وخمسين ذراعا وثمان
 ذراع بالذراع الحديد فيكون ذلك بدراع اليد لعمامة وسبعة اذرع وذلك من وسط

جداره الغربي الذي هو جدار الرباط الخوري الى وسط جداره الشرقي عند باب
 الجنائز يرب في الحجر ملاصقا جدار الكعبة الثاني وكان عرضه من جداره الثاني
 الى جداره الثاني ما بين ذراع وستة وستين ذراعا بذراع احدى فيكون بذراع
 البعد ثلاثا من ذراع واربعه اذرع وذلك من وسط جداره القديم عند العنود الى
 وسط جداره الثاني فيما بين باب الصفا وباب اجياد ثم يرب فيما بين مقام ابراهيم
 والكعبة وهو الى المقام اقرب **واما اذرع** زيادة دار الدوق فحواربعه وسبعون
 ذراعا الاربع ذراع بالحديد ودار من جدار المسجد الحرام الكبير الى الجدار المقابل
 له الثاني منها وعند باب منار فها هذا ذراعها طول **واما عرضها** فبعضون ذراعا
 نصف ذراع وذلك من وسط جدارها الشرقي الى وسط جدارها الغربي **واما**
 زياده باب ابراهيم فذرعها طول تسعة وخمسون ذراعا الاسدس ذراع وذلك
 من الاساطين التي في موازاة جدار المسجد الكبير الى القبلة التي في باب هذه الزيادة
 اما ذرعها عرضا فتثنان وخمسون ذراعا وربع ذراع وذلك من صدر رباط الخور
 الى صدر رباط رماش **واما عدد ابواب المسجد الحرام** فتسعة عشر بابا تنفتح
 على ثمان وثلاثين طاقا منها في الجانب الشرقي باب بني شيبه ثلاث طاقات **وهي**
باب عجل السلام **وباب الجنائز طاقتان** **وباب العباس** ثلاث طاقات
وباب عجل ثلاث طاقات **وفي الجانب الثاني باب باران** **وباب البغلة**
وباب الصفا **وباب اجياد الصعر** **وباب المجاهدين** **وباب مدرسة البربر** **وباب**
وباب ام هاني وكل من ابواب هذا الجانب طاقتان الا باب الصفا خمسة
 في الجانب الغربي **باب عزور** وهو تصريف لافها الخور وهو طاقتان
وباب ابراهيم نسبة لابراهيم الخياط كان عنده وبعضهم ينسبه لابراهيم الخليل
 عليه الصلوة والسلام وهو بعيد وهو طاقه واحدة **وباب العرع** طاقه
 واحدة **وفي الجانب الشمالي باب السدة** **وباب دار العجل** **وباب الزيادة**
وباب الذي يربيه وكل منها طاقتان الا بابا في الزيادة هو طاقه **وعده**

منابر حنر وزيد منارة سادسة لمدرسة السلطان الملك الاشرف قايتباي
 نصره الله **ومما وقع** وقع في الكعبة الشريفة في شهر رنة سنة سبع عشرة وثلاثا في ليلة
 في ايام المهدي بالله عبيد الله اول خلفاء الفاطميين وكان خليفه بغداد في ذلك
 العصر ابن المقدر بالله ابو الفضل جعفر العباسي ان ابا طاهر سليمان
 القرميطي صاحب البحرين فصد مكة ودخلها يوم التروية وهو ثامن الحج
 منهب اموال الحاج وقتل الناس في رحاب مكة وشعالها حتى في المسجد
 الحرام وفي جوف الكعبة ودفن القتييل في بير زمزم وفي المسجد الحرام وامر
 بقلع باب الكعبة ونزع كسوفها عنها وشققها بين اصحابه وهدم قبة زمزم
 وامر بقلع الحجر الاسود واخذوا الى هجر واستمر سبلا دهم اثنين وعشرين سنة
 ولم يبرده الى سنة تسع وثلاثين وثلاثا في ليلة مناصف الايام ابو القاسم عمر بن
 الحسين الخزي الحنبل كناه المختصر في فقه مذهب الامام احمد رضي الله عنه
 قال في الحج في باب ذكر الحج ودخوله مكة قال واذا دخل المسجد الحرام فالا استحب
 ان يدخل من باب بني شيبه فاذا راى البيت رفع يديه وكبر الله تعالى ثم الى الحجر
 الاسود ان كان وانما قال ذلك لان تصنيف الكتاب كان حال كون الحجر
 الاسود بايدي الغرامطة حين اخذوه من مكانه ولم يردوه الا بعد وفاة
 ابي القاسم الخزي في النايخ المتقدم ذكره فان ابا القاسم الخزي رحمه الله توفي بدست
 المحرم في سنة اربع وثلاثين وثلاثا في ليلة من اعادة الحجر الى مكانه محرم سنة

ذكر صفة المسجد الاقصى وما كان عليه في زمن عبد الملك وبعده
 روي الحفاظ بهام الدين بن عسكرا ان كان فيه في ذلك الوقت من الخشب
 المسقت سوي اعمه خشب ستة الاف خشبة وفيه من الابواب خمسون بابا
 قال الفرطبي منها باب داود وباب سليمان وباب حطه وباب
باب محمد عليه الصلاة والسلام وباب المؤنة الذي تبارك الله تعالى فيه عجل
 داود وباب الرحمة وباب الاسباط ستة ابواب وباب الوليد وباب

المهاشي **باب الحضر** **باب السكينة** **وكان** فيه من الحمد ستمائة عمود خام
وفيه المحارب سبعة **ومن** السلاسل القناديل اربعماية سلسلة الاخسة
عشر منها مائة سلسلة وثلاثون سلسلة في المسجد الاقصى والهاقي في قبة الصخرة
ودرع السلاسل اربعة الاف ذراع **وزن** لها بالشامي ثلثه واربعون الف رطل
بالشامي **وفيه** من القناديل خمسة الاف فتدبل **وكان** بروج مع القناديل
الف شمع في ليلة الجمعة وفي ليلة نصف شعبان ورمضان وفي ليلة العید
وفيه القباب خمس عشر قبة سوى قبة الصخرة **وعلى** سطح من سقف الرصاص
سبعة الاف شقة وسبعماية وزن الشقة سبعون رطلا بالشامي غير الذي على
قبة الصخرة وكل قبة عمل في ايام عبد الملك بن مروان **وتب** له من الخدام القوام
ثلاث مائة خدام اشترى له من خسر بيت المال كلمات منهم ميت قام مكانه
ولد وولد ولد او من اهلهم بحري عليهم ذلك اياما ثلثا سلوا وفيه من
الصالح اربعة وعشرين صرحا كبيرا فيه من المناير اربعة ثلثة منها
صنف واحد عربي المسجد واحدة على باب الطباط وكان من الخدام اليهود
الذين لا تؤخذ منهم جزية عشرة رجال وتولد وفصاروا عشر من كنس
او ساج الناس في المواسم والشتاء والصيف وكنس المطاهر التي حول الجامع
وله من الخدام النصارى عشرة اهل بيت بتوارثون خدمة لعمل الحرم
لكنس حضيض المسجد وكنس القناة التي بحرك بنها الماء الى المصهارح وكنس
الصهاريج ايضا وغير ذلك وله من الخدام اليهود جماعة يعملون الزجاج
والقناديل والافداح والزيات وغير ذلك لا يؤخذ منهم جزية ولا من
الذين يقومون بالنفس لفتائل القناديل جارا عليهم وعلى اولادهم
ايامانا سلوا من عهد عبد الملك بن مروان وهلم جرا **وتوفي عبد**
الملك بن مروان بدمشق في يوم الخميس لخمس عشرة ليلة مضت من شوال
سنة ست وثمانين من الهجرة الشريف وعمره ستون سنة وكانت خلافته

من قتل بن الربيع سبع سنين وخمسة اشهر **مات** الحجاج في شهر رمضان وقبل
شوال سنة خمس وتسعين للهجرة واهل ثلاث وخمسون سنة وكان موته بواسط وهو
الذي بناها وخفي قبره واجري عليه الماء **مات** رجاء بن حباه الذي توفي بنا
الصخرة والمجد الاقصى الشريف في سنة اثني عشرة ومائة وكان راسه
احمر ولحيته بيضا **ولما تولى سليمان** بن عبد الملك الاموي الخلافة
بعد اخيه الوليد في سنة ست واربعين من الهجرة التي بيت المقدس واتته
الوفود بالبيعة فلم يروا وفادة كانت اهي من الوفادة اليه وكان يجلس
في قبة في صحن مسجد بيت المقدس مما يلي الصخرة ولعلها القبة المعروفة بقبة
سليمان عند باب الدويدارية وتبسط البسط بين يديه قبة عليها
الفارق والكراسي يجلس ويأذن للناس فيجلسوا على الكراسي والوسائد والي
جانبه الاموال وكتاب الدواوين وقد هم بالاقامة ببيت المقدس واتخاذها
منزلا وجمع الاموال والناس لها وكان رحمه الله تعالى يعظم العلماء **قال ابن**
سبون رحمه الله سليمان بن عبد الملك افصح خلافة بخير وصلى الصلوات
لمواقبها راحة باخير فاستخلت عمر بن عبد العزيز وكان يلقب بالمهدي بالله
الداعي اليه توفي سنة تسع وتسعين من الهجرة وله خمس واربعون سنة رحمه الله
وعن عطاء بن ابيه قال كانت اليهود تخرج بيت المقدس فلما ولي عمر بن عبد
العزيز رحمه الله اخبرهم وجمعهم فيه من الخمس فانه رجل من اهل الخمس
وقال له اعطني فقال كيف اعتقك ولو ذهبت انظر ما كان في شعرة من
شعر جسدي وكانت ولايته عمر بن عبد العزيز في صفر سنة تسع وتسعين
من الهجرة وكان يلقب بالمعتصم بالله وخلافته ستان وخمسة اشهر
وتوفي بدير سمعان من اعمال حمص يوم الجمعة لخمس بقية من رجب سنة
احدي ومائة من الله عنه **وروي** عبد الرحمن بن محمد منصور لرباب عن ابيه
عن جده ان الابواب كلها كانت ملبسة بصفايح الذهب والفضة في ايام

خليفة عبد الملك بن مروان فلما قدم ابو جعفر المنصور وكان شرقي المسجد
وغربيه قد وقع فقيل له يا امير المؤمنين قد وقع شرقي المسجد من الجفة في سنة
ثلاثين ومائة ولوامر ببناء هذا المسجد وعمارة فقال ما عندي شي من المال
ثم امر بقلع الصفاح الذهب والفضة التي كانت على الابواب فقلعت وضربت
دنانير ودرهم وانفقت عليه حتى فرغ وكانت حلافة المنصور في سنة ست
وثلاثين ومائة وهو ثاني خلفاء بني العباس وهو الذي بنا مدينة بغداد وكان
الابتداء في بنائها في سنة خمس واربعين ومائة وتوفي يوم السبت لست ليال خلت
من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بمسكة
ثم كانت الرجفة الثانية فوق البيت الذي كان امره جعفر ثم قدم المهدي من بعده
وهو خراب فرفع ذلك اليه فامر ببنائه وقال رفق هذا المسجد وطال وخذل من الرجال
نقصوا من طوله وزيدوا في عرضه فتم البناء في خلافته وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله
المنصور المنقوب بالله المهدي بويج بخلافته لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
ومائة بن الكوفة والمقام لما قدم المهدي يريد بيت المقدس دخل مجد دمشق ومعه
ابو عبد الله الاشعري كاشه فقال له يا ابا عبد الله **سقتنا** بنو امية بثلاث فقال
وما هي يا امير المؤمنين فقال فهدى البيت يعني المسجد لا اعلم على ظهر الارض مثله
ونيل المراتي فان لهم موالي لبس لنا مثلهم **وبعير من عبد العزيز** لا يكون فبنا والله
مثله ابدا ثم اتي بيت المقدس ودخل الصخرة فقال يا ابا عبد الله وهذه رابعة توفي
المهدي يوم الخميس لثمان بقبت من المحرم سنة تسع وستين ومائة وله ثمان واربعون
سنة **قال الحافظ** ابن عساكر وطول المسجد الاقصى سبعماية ذراع وحمه
وخمسون ذراعا يدور الملك وعرضه اربعماية ذراع وحمه وستون ذراعا يدور
الملك وكذا قال ابو المعالي اشرف **قال** صاحب مشير الغرام الذي يزياره القدر والشام
ولكن رأت قديما بالحائط الشمالي فوق الباب الذي يلي باب الدويرية من داخل السور
بلاطه فيها طول المسجد وعرضه وذلك مخالف لما ذكره قالدي فيها ان طولها سبعماية

ذراع واربعه وثمانون ذراعا وعرضه اربعماية ذراع وحمه وخمسون ذراعا قال
ووصف فيها الذراع لكن لم اتحقق ذلك هل هو الذراع المذكور ام غيره لشعب الكفاية
قال وقد ذرع بالحبال عرضه وطوله في وقتنا هذا فاقطع طوله من الجهة الشرقية
ستمائة ذراع وثلاثة وثمانون ذراعا ومن الغربية ستمائة وخمسون ذراعا وبقا قدر
عرضه اربعماية وثمانية وثلاثين ذراعا من عرض سورته انتهى **واما طوله وعرضه**
في عصرنا هذا وهو اربعة وستين شعاعه وسأذكرها مسنونا فيما بعد عند ذكر صفة المسجد
الاقصى وما هو عليه الآن في عصرنا فاذكر طوله من جهة القبلة الجهة الشمالية وعرضه
من جهة الشرق الى جهة الغرب وكذلك داخل الجامع الاقصى من عند المحراب المجاور
للمسجد الى باب الدخول وعرضه ومن الصخرة الشريفة وارتفاع القبة واستوفي ذكر ذلك
طولا وعرضا بذراع العمل الذي تدرع به الانبياء في عصرنا واحذر ذلك حسب الامكان
ان شاء الله تعالى **وما وجد** في بيت المقدس على بعض الصخرات ما نقله ابو سليمان
الخطيب في كتاب العزلة عن ذي النون انه قال وجدت صخرة بيت المقدس عليها اسطر
بحيث ترجمتها فاذا عليها مكتوب كل عايش مستوحش وكل مطيع مستأنس
وكل خائف هارب وكل راج طالب وكل قانع غني وكل محب طويل
اي بكر الطرطوش رحمه الله قال كنت قائما في المسجد الاقصى فلم يرعني الا صوت
كاد يصعد القلب وهو يقول
أخوف وأمن أن ذا العجب • تكلنك من قلب فانت كدروب •
أما رجلا الله لو كنت صادقا • لما كان للاغاض فيك نصيب •
فوالله لقد انكبي العيون واشجى القلوب **قال** سهل بن حاتم وكان من العابدين
حدثني ابو سعيد رجل من الاسكندرية قال كنت ابيت في بيت المقدس وكان
قليلا ما يخلو من المتعبدين قال ففت ذات ليلة بعد ما مضى من الليل طويل
فنظرت فلم اري في المسجد متعبدا وذاكرته سمع قائلا ينشد شعرا
أبا عجب الناس لذت عبودهم • مطاعهم غرض بعد الموت ينصب •

قال فستطت لوجهي وذهب عيقله فعلمنا انفت نظرت واذا الميريق شمس الاقام
وحكى انه دخل بيت المقدس في زمن بني اسرائيل خمسين سنة عذرا لباسه من الصوف يداكون
 الله تعالى وعقابه ثمن جميعا **وروى** اليه بقي عن من شهاب انه في صبيحه قتل
 الحسين بن علي بكره بل لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحت دم **وكذلك**
 وكذلك يوم قتل والده علي رضي الله عنهما وكان قتل الحسين رضي الله عنه
 بكره بلا في زمن يزيد بن معاوية يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة

ذكر جماعة من اعيان التابعين والعلماء والزهاد ممن دخلوا بيت المقدس

بعد الفتح العربي وعمارته بيت المقدس على يد عبد الملك بن مروان منهم من دخله رايا
 ومنهم من دخله مسوطا وذلك قبل استيلاء الفرنج عليه فمنهم جماعة لم اطلع
 على تاريخ وفاتهم وهم **اوليس بن عاصم** القزويني من بني قرن صح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه امر عمران بن لاهان ان يستغفر لهم فيل انه اجتمع بعمر رضي الله عنه
 بيت المقدس وقيل اغلق في الموضع فقال لعمر قد حججت واعمرت وصليت
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت لو اني صليت في المسجد الا قضي
 لجهنم عمر فاحسن جهازه واتي المسجد الاقصى فصلى فيه ثم اتي الكوفة وخرج
 عاريا راجلا الى نهر اربلس فاصابه البطن والنجالي اهل خيمة فانت عندهم
 ومعه جراب ونعب فقالوا لرجلين منهم اذهبوا فاحفروا له تبرا قالوا فنظرنا
 في جرابه فاذا فيه ثوبين ليسا من ثياب اهل الدنيا ورجلا الرجلان فقالا اصبنا
 ثوبا محفورا في صحفة كارتعت عنه الا ياتيكي الساعة فكفنوه ثم دفنوه والتفتوا
 فلم يروا شيئا ويقال انه بصرين سنة سبع وثلاثين من الهجرة ويقال انه مات
 بدمشق ودفن بها والله اعلم **وعبد الله** عامل عمر رضي الله عنه على بيت المقدس
 لما وقع الطاعون في بيت المقدس كان عمر استعمله عليه فعملت الجنائز تغسل
 وهو يصلي عليها وجعل يحمل الجنائز الا الشباب **وعبد** بن سعيد من عالة عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه على حمص **يعلى بن شداد** ابو ثابت من الطبقة الثانية

بني اسرائيل

من تابعي اهل الشام حضر فتح بيت المقدس وكان ثقة روي عنه جماعة **وابن** المودن
 اول من ادن بيت المقدس وكان عبادة بن الصامت واليا على ايليا فابطأ بصلاته الصبح
 فاقام ابو نعيم الصلاة وصلى فحضر عبادة وهو يصلي فصلى بصلاته **ابو النضر** المودن
 المارقطي مودن بيت المقدس قال جانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذا ادنت
 فترسل واذا اقلت فاجزم وفي رواية فاحذر **وابن سلام** الحشيشي واسمه محظور وقال
 الباهلي الدمشقي كان يقدم بيت المقدس ويقرا على عبادة بن الصامت ويروي عنه
ابو جعفر الحواري روي عنه انه قال دخلت مع عبادة بن الصامت مسجد بيت
 المقدس فرأيت رجلا يصلي واضعا يده عن يمينه وعن شماله فقال لولا انك تابعي
 ربك لعلوت راسك لهذا العصا تفعل كفعول اهل الكتاب **خالد بن معدان** الكلابي
 العبد الصالح الفقيه الكوفي كان يهج في البوم اربعين الف تسبيحة اتي بيت المقدس
 ونزل منه على ستة اسبالي ولم يصل فيه غير خمس صلوات **ام الدرداء** هجيرة ويقال
 جهيمة خطبها معاوية بن ابي سفيان فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المراه لا خراز واجوها فان اردت ان تكوني في روجتي في
 الجنة فلا تتخذي بعدي زوجا وكانت تأتي من دمشق الى بيت المقدس فاذا
 رأت على الجبال قالت لفايدها سمع الجبال ما وعدتها فها فيفقر او يسلبونك
 عن الجبال فقل يسفها ربي يسفها فبدرها فاعا صفتها لا تترك فيها عوجا
 ولا امتا ويوم تسير الجبال وتري بارزة وحشراهم فلم تغادر منهم احدا
 وكانت تجالس المساكين بيت المقدس وتقيم به نصف سنة ويدسق نصف سنة
وابن العوام مودن بيت المقدس روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان السور
 المذكور في القرآن هو سور بيت المقدس الشرقي **وقبيصة** بن دويب **وعبد الله**
 ابن محرز **وهاني** بن كلثوم كل هؤلاء عباد زهاد فقيصة كان عالما بانيها
 مات سنة ست وثمانين من الهجرة واس محرز مفرشي حمي كل نزل بيت المقدس
 قال رجاء بن حياه ان خرج علينا اهل المدينة بعبادهم بن عمر فانا نفخر عليهم

بعبد باس مخير انما كنت اعد بقاءه امانا لاهل الارض ما قبل المايه
واما هاهنا عرضت عليه اماره فلسطين فاستغ وكانت الثلاثه يقصرون الصلاة
من الرمله الي بيت المقدس **ومحمد بن دينار** السدي وكان قاضيا وهو من
العلماء الزهاد وحديثه يخرج في كتب الاسلام قال صحبنا القاسم بن عبد الرحمن الي
بيت المقدس فغلبنا على ثلاث على قيام الليل والبسط في الفقه والكف عن
الناس **وعبد الله بن فيروز** الديلمي مقدس ثقة خرج له ابو داود والنسائي
وابن ماجه وله اخ يقال له الضحاک بن فيروز ثقة ايضا **وزياد بن ابي**
سودة مقدس يروي عن عباد بن الصامت وابي هريره وهو من الثقات **وابو الحسن**
النخعي الا ندكي كان بقم بيت المقدس سمعه ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عمار
سمع محمد بن العباس البصري قال سمعت الشيباني وساله رجل فقال له يا ابا بكر
ما تقول في رجل كان له حظ في قيام الليل فتركه ثم عاود فهو مجتهد ان يناله
مثلا بقدر قال فانما يقول . فتشاغلتموا عنا بالصعبة غبونا . واظهرتموا
المجمران ما هكذا كنا **وابراهيم بن محمد** الغزي نزل بيت المقدس وروى عن جماعة
وروي عنه جماعة وحديثه في كتاب ابن ماجه **وابو عيسى** الخواص عباد
ابن عباد الارسوفي قدم بيت المقدس وكان ثقة قال رايت بيت المقدس
شجرا كأنه مجتوف بار عليه مدرعة سود او عمامة سود اطويل الصفت
كريمه المنظر كثير الشعر شديد الحزن فقلت يرحمك لو غيرت لباسك هذا
فقد علمت ما جاني البياض فبكي وقال شبه بلباس المصاب وانما نحن
في الدنيا في جداد وكانا ودد عينا ثم عشي علينا **وعابد** ببعض قري بيت
المقدس في زمن ثور بن يزيد قال محمد بن العيص سمعت ابي يقول سمعت
منبه بن عثمان المخمي يقول كان ثور بن يزيد قد سكن بيت المقدس وكان
رجل متعبدا في بعض قري بيت المقدس يجلس الي ثور بن يزيد وكان يغدا
من قريته مع الفريص في الصلوات كلها في بيت المقدس وينصرف بعد

العشا

العشا الاخرة الي قريته وقد سمع ثورا يحدث ان خالد بن معدان حدثه بحديث
رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي شيا يهوله ويفزع فليقل ان
الله هو الذي ليس كمثل شي وهو الواحد القهار ثانيا قالما احد الا فنج الله عنه
ولو كان بين يديه سور من حديد وانصرف ذلك الرجل ليلة من الليالي الي الطريق
فاذا باسود بين يديه قد منعه من السير فذكر حديث ثور فقال ففرج الله عنه
فخضع فلقى حمار وحش فاحماه فخرج منه لحب يريد لياكل يده فذكر حديث
ثور فقال له نولي الحمار وهو يقول لا يرحم الله ثورا كاعلمك **وعبد الله بن عامر** العامري
قال سالت راهبا بيت المقدس فقلت يا راهب ما اول الدخول في العبادة قال
الحج فقلت وما دليل ذلك قال لان الجسد خلق من تراب والروح من ملكوت
السماء فاذا شبع الجسد ركن الي الارض واذا العرش شبع اشتاق الي الملكوت قلت
ما سبب الجوع قال ملازمة الذكر والخضوع **وابو عبد الله** بن خفيف خرج من سمران
الي مكة ثم الي بيت المقدس ثم دخل الشام رحمه الله **وقم الزاهد** قال سالت راهبا على باب بيت
المقدس كالواله لا يوق له دمع فقال لي امره فقلت يا هذا راهب اوصني وصية احفظها عندك
قال كن كرجل احتوشته السباع والهوماء فهو خائف مدعور يخاف ان يسهر فتفترسه
او يلهم فتنهشه فليله ليل بخافه اذا امن فيه المغتربون ونهاره نهار حزن اذا فرح
فيه البطالون ثم روي وتروي فقلت لو زدتني شي اعير الله يفعلي به فقال يا هذا
ان الظن يكفيني من الماء البسر **ومحمد بن حاتم** بن محمد بن عبد الكريم الطائي ابو الحسن
الطوسي ثقة علي امام الحرمين وكان صدوقا خيرا فقيهها صوفيا دخل بيت المقدس
وسمع به الحديث **وابو محمد** عبد الله بن الوليد بن سعيد بن بكر القيرواني وغيره قال
ابن الوليد ابنا ابو محمد بن ابي يزيد قال جمع اذاب الخير وازمته في اربعة احاديث
قوله النبي صلى الله عليه وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت
وقوله من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقوله للذي اختصر في الوصية لا
تعصب وقوله المؤمن يحب لآخيه ما يحب لنفسه توفي ابو الوليد بيت المقدس وفاته

بن أبي ريد في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فعمل من ذلك العصر الذي كان فيه أبو الوليد
وجعفر بن محمد النيسابوري قدم بيت المقدس في سنة سبعين وثلاثمائة وقال سمعت
 الحسن بن الصباح البزاز يقول سمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت بلال بن سعد يقول
 لا تنظر إلى صغر الخطية وانظر من عصيت **وسهم جماعة** ارحمت وناقضهم وذكرهم
 على ترتيب الوفيات وهم **كعب الاحبار** بن مانع الحميري أبو اسحاق كان يهوديا
 فأسلم في خلافة أبي بكر وقيل عمر قال له العباس ما منعك الا سلام الي عهد عمر فقال
 ان ابي كتب لي كتابا من النورية ودفعه الي وقال اعمل بهذا وحتم على ساير كتبه
 واخذ علي بن الحنفية لا افضل الخاتم فلما رأت الاسلام يظهر قالت لي نفسي اهل
 اباك غيب عتلك علما كملك فلورثته نفضيت الكتاب فوجدت فيه صفة **محمد صلى**
الله عليه وسلم واسمه فاسلمت الآن سكن الشام وروى عن جماعة من الصحابة
 كابن هريرة وتقدم انه دخل بيت المقدس واستشاره عمر في موضع القبلة توفي بحمص
 في سنة اثنين وثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضى الله عنه **واسرهيم بن الجب**
 عبلة العقيلي المقيمي روي عن ابي امامة واسرهيم روى عنه الامامان مالك وابن
 المبارك توفي في سنة اثنين وخمسين من الهجرة **وجبير بن نفيل** الحضرمي الحمصي في
 الطبقة الاولى من التابعين ادرى زمان النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن ابي
 بكر الصديق رضى الله عنه اتي بيت المقدس للصلاة روي عن خالد بن الوليد واجب
 الدرداء وعبادة بن الصامت والناس بن سمعان قال جبير بن خصاصلة رحمه الله
 في السلطان والحرص في العلم والقسوة في الشيوخ والشح في الاغنيا وقلة الحيات في
 ذوي الاحسان توفي جبير سنة خمس وسبعين من الهجرة **وعبد الرحمن بن غنم** الاشجعي
 كان مسلما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يغدا اليه لكنه لازم معاد
 بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن حتى مات معاد وسمع
 عن ابن الخطاب **قال** صاحب منير الغرام اخذته قدم بيت المقدس فانه هو الذي
 فقه عامة التابعين بالشام توفي سنة تسع وسبعين من الهجرة **وخالد** كان يصفى

بيت المقدس فجا عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين فاخذ بيده وقال يا خالد ما عليتنا
 قال عليكم من الله اذن سماعة وعين بصيره فارعد عمر حونا من الله ونزع به فقال
 خالد يوشك ان يكون هذا اماما عادلا وانتم خالد بيت في اخراجه قال ما بقي من الناس
 الا حسدا وشامت توفي سنة تسعين من الهجرة **ومالك بن دينار** من الامية
 الاعلام روي عن انس واخرج له اصحاب السنن ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة **ومحمد بن واسع** ثقة زاهد من اهل
 البصرة من الازد روي عن انس بن مالك وغيره اخرج له سلم وابو داود والترمذي
 والنسائي وجمعه الطريق ومالك بن دينار وعبد الواحد بن زيد وسار والي بيت
 المقدس توفي سنة تسع وعشرين ومائة **وام اكسير رابعه** بنت اسماعيل العدوي
 البصرية مولاة الي عقيل الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخبارها في
 الصلاح والعبادة مشهورة وكانت تقول في مناجاتها الهي تحرق بالنار قلبا يحبك
 فتهتف لهامة هاتفت ما كنا نفعل هذا فلا يظن بنا ظن السوء ومن وصاياها
 اكتموا احسانكم كما اكتموا سيئاتكم واوردها الشيخ شهاب الدين السهروردي
 في كتاب عوارف المعارف **اني جعلتك في الفواد محذوقا** **وابت جسي**
من اراد جلوي **فالجسم بني للجليس مواس** **وحبيب قلبي في الفواد جليسي**
 توفي في سنة خمس وثلاثين وقيل ومائتين ومائة وقبرها على رأس جبل طور
 ريتا شرقي بيت المقدس بجوار مصعد السيد عيسى عليه السلام من جهة القبلة
 وهو في زاوية ينزل اليها من درج وهو مكان مانوس يعصده بالرياسة **ومن النساء**
 العابدات بيت المقدس امراه تسمى طافيه كانت تأتي بيت المقدس تتعبد فيه
 وامراه اخري تسمى لبابه ذكرها ابن الجوزي وذكر عدة من العابدات المجهولات
 الاسماء ولم يوضح وفاة واحدة منهم **وسليمان بن طرخان** ابو نعيم النخعي
 نزل البصرة وسمع انس وكان يقول اذا دخلت بيت المقدس كان نفسي لا تدخل
 معي حتى اخرج منه توفي سنة ثلاث واربعين ومائة **ومقاتل بن سليمان** المفسر

قدم بيت المقدس فصلى فيه وجلس عند باب الصخرة القبلية واجتمع اليه خلق كثير من الناس يكتفون عنه ويسمعون منه فاقبل بدوي يطايعين على البلاط وطاشد بذا فسمع مقاتل فقال لمن حوله انفجروا فانفج الناس عنه فاهو بيده يشير اليه ويذره بصوته ايهما الواطي ارفق بنفسك فوالذي نفس مقاتل بيده ما نظا الا اجاجيح الجنة في كلام آخر قال الامام الشافعي رضي الله عنه الناس كلهم عبادة عيال له مقاتل بن سليمان في التفسير وذكر الاخرين توفي مقاتل سنة خمسين ومائة **والاورداني** عبد الرحمن بن عمرو واحد الاعلام فعليه الشام كان راسا في العلم والعبادة قدم بيت المقدس فصلى فيه ثمان ركعات والصخرة ذراعا ثم صلى فيه الخمس وقال هكذا فعل عمر بن عبد العزيز ولم يات شيئا من المزارات توفي في الخيام سنة سبع وخمسين ومائة **وسفيان الثوري** هو ابن سعيد بن مسروق الامام العالم المجع على جلالة وزهده وورعه الى المسجد الاقصى فصلى فيه بوضع الجماعة واتي فيه الصخرة وختم فيها القرآن وروي انه اشترى موزا بدرهم فاكل منه في ظلمات فلما ان الحمار اذا وفا عليه اوقا قال علفه زيد في عمله ثم قام يصلي حتى رحمه من رايه توفي في مصر سنة احدى وستين ومائة **وابراهيم بن ادهم** ابو اسحاق من كورة بلخ احد الزهاد وهو من تافة اتباع التابعين ومن ابنا الملوك خرج يوما يصيد واثار ثعلبا وارنبا وهو في طلبه فقتل به هاتفت هذا خلقت ام هذا امرت ثم هتفت به من فربص سرجه والله ما لهذا خلقت ولا لهذا امرت فنزل عن دابته وترك الامارة ودخل البادية وتزهد وصحب الامام ابا حنيفة رضي الله عنها وله من الكرامات ما هو مشهور بها قدم بيت المقدس ونام بالصخرة وكان الشام وتوفي بمدينة جبل من اعمال طرابلس وبه مشهور بها وقال صاحب شير الغرام انه مات في بلاد الروم ووفاته في سنة احدى وستين ومائة **الليث بن سعيد** بن عبد الرحمن الغنوي مولد عالم اهل مصر كان نظير مالك في العلم قبل انه كان دخله

في السنة

في السنة ثمانين الف دينار فاجبت عليه زكاة وفي رواية لا ينقض عليه عام الا عليه دين من كثرة جوده وبه قدم بيت المقدس قال الليث لما ودعت ابا جعفر يعني الخليفة بيت المقدس قال اعجبتني ما رايت من شدة عقلك فالحمد لله الذي جعل في ريعيته مثلك **وقال** انه كان حنيفة المذهب وانه ولي القضاء عصر ولد سنة اثنين وسبعين من الهجرة وتوفي يوم الخميس من نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي يوم الجمعة بالقراة الصغرى وبه واحد المزارات قال بعض اصحابه لما دفن الليث بن سعد مناصو ما هو يقول **شعر** ذهب الليث ولا لبث لكم ومضى العلم غريبا ونفزا **قال** فالتفتنا فلم نرا احدا ونرحمه السامعي رحمه الله بوجعة عظيمة كان ياتي قبره بالقراة كل عشية جمعة ويسمى حنيفة بن عمار خنكا كاملا فاستمر اهل مصر يفعلون ذلك بقبور في عشية كل جمعة الى يومنا ويحتفلون بذلك ولهم اعتقاد عظيم وله سر ظاهر واحوال بارزة نفعا الله به **وكيسع بن الجراح** الرواسي مولد سنة تسع وعشرين ومائة وكان من الاعلام وهو من الرواة عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه روى عنه الامام احمد ايضا وقال ما رايت اوطى للعلم منه ولا احفظ منه قدم بيت المقدس واحرم منه الى مكة توفي يوم عاشوراء ودفن بمسجد راجع من الحج الى مكة سنة تسع ومئة بل ثمان وسبعين ومائة **الامام الاعظم والخبير المكرم محمد بن ادريس الشافعي المظفر** احد الائمة المجتهدين الاعلام امام اهل السنة ركن الاسلام ولد بغزة من بلاد الشام على الاصح سنة ثمانين ومائة وهي التي توفي فيها ابو حنيفة رضي الله عنه وقبل في اليوم الذي مات فيه خرج كتاب الام وكتاب السنن واسيا كثير في اربع سنين قدم بيت المقدس فصلى فيه وقال سلوني عما شئتم اخبركم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ما تقول في محرم قتل زينورا فقال قاله تعالى وما انا اكرم الرسول فخذوه وما اهلوا كرمه فانهم واحد ثمانين عيينة عن عبد الملك بن عيسى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وحذو ثابث عيينة عن

كل ان اهداهم بطريقا
امير المؤمنين عليه السلام
ان من رايه اذا صعد المنبر
قد ظهر كونه يومئذ
قائم فافهموا
الامام الاعظم
www.alukah.net

سعد عن قيس بن اسلم عن طارق بن شهاب ان عمرا المرحوم بقول الزبور توفي
 الامام الشافعي بمصر رضي الله عنه يوم الجمعة ودفن من يومه بعد العصر اخبر يوم
 من رجب سنة اربع ومائتين بالقرافة الصغرى وقبره مشهور بزار فنعنا الله به
واما الائمة الثالثة فلم اطلع على شيء يدل على قدومهم ببيت المقدس رضي الله عنهم
المومل بن اسماعيل المصري صدوق وكان شديدا في السنة قدم بيت المقدس واعطا
 به قوما شيئا وداروا به تلك الاماكن توفي سنة ست ومائتين **وبشر من الحارث**
 الحارثي احد رجال الطريقة من كبار الصالحين واعيان الائمة الاعيان الاتقياء المتورعين
 اصله من مرو من ذرية من فراهها وسكن بغداد وانما لقب بالحارثي لانه جاء الي
 اسكاف يطلب منه شقصا لاحد بعلية وكان قد انقطع فقال له ما التركة تكمل
 على النار فالتقى النعل من رجله وحلف لا يلبس نعلها بعدها ولدته خمسين
 ومائة قبل له لم تغر الصالحون ببيت المقدس قال لا فها تذهب لهم ولا
 تستعمل النفس بها وقال ما يعني عندي من لذات الدنيا الا ان استلق على جنب
 تحت السماج مع بيت المقدس توفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وقبل سبع وعشرين
 ومائتين ببغداد وقيل مرو **ود النوف** المصري ابو الفيز توبان ابن ابراهيم الصالح
 المشهور احد رجال الطريقة قدم بيت المقدس وقال وجدت على صخرة بيت المقدس
 كل عاص مسوحش وكل مطيع مستانس وكل خائف هارب وكل راج طالب
 وكل مانع عيب وكل يحب دليل قال فليت هذه الكلمات اصول ما استعبد الله
 به الخلق توفي سنة خمس واربعين ومائتين **والسري** بن الفليس السقيطي
 قدم بيت المقدس وروى عنه جماعة قال خرجت من الرملة الي بيت المقدس
 فمررت بمشرفة وعدير ما وعشب نابت فجلست اكل من العشب واشرب من
 الماء فقلت في نفسي ان كنت اكلت او شربت في الدنيا حلالا فهو هذا منبعت
 هاتفا يقول باسري فالنفقة التي بلغتك من اين توفي سنة احدى وخمسين
 ومائتين **ومحمد** بن كرام المتكلم اليه تنسب الفرقة الكرامية الذي ينسب اليهم

مخبر

مخبر وضع الاحاديث للترغيب والترهيب وكرام بفتح الكاف وتشديد الراء على وزن
 جمال ابو عبد الله السجاني العابد ومنهم من يقول محمد بن كرام بك الكاف وتخفيف
 الراء روى عن جماعة وروى عنه جماعة وكان حبسه طاهر بن عبد الله فلما اطلقه
 ذهب الي شعور الشام ثم عاد الي نيسابور فحبسه محمد بن طاهر بن عبد الله فطال حبسه
 وكان يهاب لصلاة الجمعة فيمنعه السجان فيقول اللهم انك تعلم ان المنع من غيرك
 اقام بيت المقدس وكان يجلس للوعظ عند العمود الذي عندهم مد عيسى واجتمع
 عليه خلق كثير ثم تبين لهم انه يقول ان الايمان قولك فتركه اهل بيت المقدس توفي
 بيت المقدس ليلة ودفن باب ارجح عند قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم
 بيت المقدس نحو عشرين سنة وكانت وفاته في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين **قلت**
 والباب المعروف باب ارجح فلما ندرس ولم يبق له اثر والظاهر انه كان عند انتم
 البناء الذي كان متصلا بطور زيتا وكذلك قول الانبياء يعلم مكانها طول المدة
 واستب لا الا فرج على الارض المقدسة **وصالح** بن يوسف ابو شعيب الملقب الواسطي
 الاصل يقال انه حج تسعين حجة راجلا في كل حجة يحرم من بيت صخرة بيت المقدس
 وكان يدخل بادية تبوك على التجريد والتوكل توفي بالرملة سنة اثنين ومائتين
وحكي انه يستسقي بقبره ويستجاب الدعاء **قلت** ولم يعلم الا قبره لطول
 واستب لا الكفار على تلك الارض مدة طويلة **وبكر** ابن سهل الدمشقي المحدث قدم الي
 بيت المقدس فجمعوا له الف دينار حتى روي لهم التفسير توفي في ربيع الاول
 سنة تسع ومائتين ومائتين **واحمد** بن يحيى البزاز البغدادي حكى عنه ابو الحسن علي الخلال
 انه اخبره انه قدم من مكة الي بيت المقدس فقدم على مجيبه وقال تركت الصلاة
 بمكة نهاية الف صلاة وهذا خمس وعشرين الف صلاة وبكة تنزل عشرين الف رحمة
 للطايفين والمصلين والناظرين واراد الخروج الي مكة فراى النبي صلى الله عليه وسلم
 وذكر له ما خطر له من الفضل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم هناك تنزل الرحمة
 نزولا وهناك تصب الرحمة صبا ولولم يكن لهذا الموضع محل عظيم وشاربه الي

موضع الاسراعند قبلة المعراج لما اسرى في الياء فاقام الرجل بالقدس الى ان مات به
وكانت هذه الرواية رجب سنة احدى واربعين وثلثمائة **والشيخ** سلامه بن
اسماعيل بن جماعة المقدسي الوزير صاحب شرح المنهاج لابن القاضي وله ايضا مصنف
في النقا الختاتين كان عديم النظير في زمانه لاجل ما خصه الله به من حضور القلب
وصفا للذهن وكثرة الحفظ وقد ذكره جماعة واشتوا عليه توفي سنة ثمان واربعين **والشيخ**
الاسلام الامام العالم البحر ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي
الانصاري الحنبلية شيخ الشام في وقته وهو من اصحاب القاضي ابي يعلى بن الفراء امام
الحنابلة قدم الشام فسكن بيت المقدس وهو الذي نشر مذهب الامام احمد رضي الله
الله عنه فيما حوله ثم اقام بدمشق فنشر المذهب بها وكان له اتباع وتلامذة وبقيت ائمة
اجتمع مع اخضر عليه السلام دفعتين وكان يتكلم على المخاطر كما كان يتكلم ابن الغزويني
الزاهد له تصانيف منها المنهج والابحار والتبصر في اصول الدين ويختصر في الحدود
في اصول الفقه ومسائل الامتحان وبقيت له كتاب الجواهر في التفسير وهو ثلث مجلدات
توفي يوم الاحد ثامن عشر ربيع الحجة سنة ست وثمانين واربعين بدمشق ودفن
بمقبرة باب الصغير رحمه الله **والشيخ العلامة** ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
النايسبغ الشافعي شيخ المذهب بالشام صاحب التصانيف مع الزهد والعبادة
سمع الحديث واملى وحديث اقام بالقدس مدة طويلة بالزاوية التي على باب الرحمة
المعروفة بالناصرية والظاهر ان تسميتها بالناصرية نسبة للشيخ نصر ثم عرفت
بالغزالية لا فامة الغزالي بها ثم قدم دمشق فسكرها وعظم شأنه حتى بعض اهل
العلم قال صحبت امام الحرمين ثم صحبت الشيخ ابا اسحق فزانت طريقته احسن ثم
صحبت الشيخ نصر فزانت طريقته احسن منهما لما قدم الغزالي الى دمشق اجتمع
به واستفاد منه ومن تصانيفه التمهيد وكتاب التقريب وكتاب الفصول
وكتاب الكافي وله شرح للنوسط على مختصر شيخه سليمان بن ايوب الرازي سماه
الاشارة وكتاب المحيية على ترك المحيية توفي يوم عاشوراء سنة سبعين واربعين

بدمشق

بدمشق ودفن بالباب الصغير **والفقيه** ابو الفضل عطاء شيخ الشافعية
بالقدس الشريف فقهها وعلما وشيخ الصوفية طريقة كان في زمن الشيخ نصر
المعديس رحمه الله **والشيخ** العام ابو المعالي المشرف بن المرجان ابراهيم المقدسي
كان من علمائ بيت المقدس له كتاب فضائل البيت المقدس والصخرة وما انزل
بذلك من اخبار واثار وفضائل المساجد والشام وهو كتاب مفيد رواه
بالاسانيد رواه عنه ابو القاسم مكي الموصلي الا في ذكره بعد ولم اطلع لابي
المعالي على ترجمة ولا تاريخ وافته ولكن كان في عصر ابي القاسم المذكور **والشيخ**
ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم الانصاري الرملي الشافعي
الحافظ مولده سنة اثنين وثلثين واربعين كانت الفتاوى تاتي اليه من مصر
والشام وغيرها وكان من الجوالين في الافاق كثير النعم والنصب والسر وكان
ورعا سمع بالقدس وبلا دكير وشرع في تاريخ بيت المقدس في سنة اثنين وتسعين
واربعين وفضائله وجمع فيه اشيا كثيرة **والشيخ** لما اخذ الافرنج بيت المقدس في سنة
اثنين وتسعين اخذوا اسيرا وبعثوه الى البلاد ينادي في فكاكه بالف دينار طاعوا
انه من علماء المسلمين فلم يستفك احد فرموا بالمجاعة على باب انطاكية حتى قتلوا رحمه الله
قال السبكي في طبقات الشافعية اضم قتل بيت المقدس في اليوم الثاني عشر
من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعين **عبد الجبار** ابو القاسم بن احمد بن يوسف
الرازي الشافعي تفرقه على اجداده باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت
القدس وسلك سبيل العدة والا تقطاع الى الله تعالى الى ان استشهد على يد الافرنج
لعنهم الله حين اخذهم القدس في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعين **والغزالي**
الامام زين الدين حجة الاسلام ابو حامد بن محمد بن محمد احمد الغزالي الطوسي الشافعي ولد
سنة خمس واربعين ولم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصر مثل اشتغل في مبدا
امر بطوس ثم قدم نيسابور وصار من الاعيان المشاهير وارتفعت منزلته
اقام بدمشق ثم انتقل الى بيت المقدس مجتهدا في العبادة وزايرة المشاهد والمواقع

المعطة واخذ في التعميمات المشهورة ببيت المقدس فيقال انه صنف بالفد سراجيا علوم الدين واقام بالزاوية التي على باب الرحمة المعروفة قبل ذلك بالناصرية مشرف بيت المقدس فسميت الغزالية نسبة اليه وقد حارب ودفن في بطوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخر سنة خمس وخمسين وثمانين **والقاضي محمد بن حسن بن موسى بن عماد** الملك شاعري التركي الحنفي ويعرف بالاسمي وفي قضاء بيت المقدس نشأ له نزل ثم وفي قضاء دمشق وكان عالما في مذهب الحنيفة وهو الذي رتب الاقامة في مدينة وكان شديد الغضب توفي في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين **والامام** الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المعروف بابن القيسري كذا اسمه في تاريخ من خلكان وقيل اسمه علي بن احمد بن محمد بن طاهر المقدسي الجوالي في الافاق الجامع بين الكوا والحفظ وحسن التصنيف وجودة الخط ولدي بيت المقدس في سادس شوال سنة ثمان واربعين واربعين وحدث في سنة ستين واول من سمعه الفقيه نصر المقدسي وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنعت تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واطراف الغريب تصنيف الدارقطني وكتاب في الاسباب في جرم لطيف وهو الذي دليه الحافظ ابو موسى الاصبهاني وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن وكتب عنه غيره واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور رحل الى بغداد في سنة سبع وستين واربعين ثم رجع الى القدس واحرم منه الى مكة توفي ببغداد في يوم الجمعة لليثين بقية من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي **وكان ولده** ابو زرعة طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة السماع قدم ببغداد للشيخ فحدث بها كثيرا سمع عنه وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة والقيسري في فتح القاف والشيخين المهمة بينهما آساكنه منها من عمرها مائة وخمسة وعشرون سنة وهذه النسبة الى قيسريه على ساحل البحر ببلاد الشام **وابو نعيم** وقيل ابو الغنم محمد بن علي بن يحيى

الغزوي

القرشي الكوفي الحافظ كان دينيا خيرا ثقة رحل الى الشام وسمع الحديث ببيت المقدس وتوفي سنة عشر وخمسين بالحلة وحمل الى الكوفة **وابو روح** ياسين بن سهل القلابي الخشاب توفي بسابور سنة اثني عشر وخمسين **وابو الفتح** سلطان بن ابراهيم بن مسلم المديني الفقيه الشافعي صاحب الدخاير ولد بالقدس الشريف سنة اثنى واربعين واربعين وتفق على الفقيه نصر حتى برع في المذهب ودخل مصر بعد السبعين والاربعين وكان من الفقهاء بصرى ورا عليه اكثرهم روى عنه السلف وغيره وصنف كتابا في احكام النكاحين توفي سنة ثمان عشرة او في التي بعدها وقيل في سنة خمس وثلاثين **والطرطوسي** الامام ابو بكر محمد الوليد بن خلف بن سليمان بن ايوب العرشي الغوي الاندلسي المالكي قدم بيت المقدس ورجع وتفق على الامام ابي بكر الشافعي المستطير وكان اماما عالما زاهدا سكن الشام ودرس بها مولده سنة احدى وخمسين واربعين توفي ليلة السبت لاربع بقين من جمادى الاولى سنة عشرين وخمسين ببغداد سكندرية والطرطوسي نسبة الى طرطوس وهي مدينة بالاندلس على اخر بلاد المسلمين في شرقي الاندلس على ساحل البحر **وابو عبد الله** محمد بن احمد بن يحيى الاموي العثماني المقدسي النابلي تولى بغداد تفقه على الشيخ نصر المقدسي وكان يفتي ودرس وهورن اهل العلم والعمل توفي سنة سبع وعشرين وخمسين عن خمس وستين سنة **وابو عبد الله** محمد بن احمد المقدسي العثماني المشهور بالديباجي من اولاد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ومحمد الديباجي اسمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سمي الديباجي لحسنه ولان ديباجة وجهه كانت تشبه ديباجة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله من مكة واقام ببيت المقدس وكتب الاحاديث لها وسمعها وسكن بغداد بدار السلسلة وهو فقيه فاضل حسن السيرة قوال بالحق بقل له سمي النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه توفي يوم الاحد سابع عشر صفر سنة تسع وعشرين وخمسين ودفن بالوردي **وابو الحسن** علي بن احمد ابن عبد الله الديلمي المقدسي الشافعي اشتغل على الشيخ ابي اسحاق وسمع الحديث من الشيخ نصر المقدسي والحافظ ابي بكر الخطيب ثم دخل العرب وسكن البرية توفي سنة احدى وثلاثين

وحمام **والامام ابو بكر بن العربي** محمد بن عبد الله المغربي المعافى الاندلسي الاشبيلي
الحافظ المشهور دخل مع ابيه الى الشرق سنة خمس وثلاثين واربعمائة ولفي بالشام
الططوي تفقه عليه وصحب الشافعي والغزالي قدم بيت المقدس وراى به
خلفاء كثير من العلماء توفي سنة ثلاث واربعين وحمامه **وابو بكر** الجرجاني محمد
ابن احمد بن ابي بكر من اهل جرجان اعمال بنسابة قصده هو وابو سعيد السمعي
زيادة بيت المقدس فذهبوا ولم يتفرقا حتى رجعا الى العراق وكان شيخا صالحا قايما
بكتاب الله دايما البكا كثير الحزن مولده سنة خمس وستين واربعمائة توفي سنة ثلاث
واربعين وحمامه **وابو** **الاسلام** ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن
السمعي الشافعي صاحب كتاب الزهد لشيخ مدينة السلام عدة مجلدات وله تاريخ
مرو والاسباب وطراز المذهب في اداب المطلب وتحفة المسافر وعز الغلب
والمنازل والتخير في المعجم الكبير والامثلة وغير ذلك قدم بيت المقدس زار له وهو
في ايدي الكفار توفي في غرة ربيع الاول سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة **ومن** عباد
بيت المقدس المشهورين بالصلاح **ادريس** ابن ابي حنيفة الانطالي **وعبد العزيز** المقدسي
كانا صالحين ذكرهما ابن الجوزي في صفوة الصفوة وذكرهما لرامات ولم يورخ في
فاتهما اما من دخل بيت المقدس واستوطنه من الزهاد والصالحين ممن لم يعرف
اسمه فكثير ولم اخبار ومناقب لم يذكرها لعدم معرفة اسمائهم والله تعالى للوف
وقد انتهى ذكر ما قصدته من تراجم الاعيان بالقدس الشريف
ممن كان به في الزمان السالف قبل استيلاء الفرنج عليه ولم اظفر بعين لطول
الازمنة وانقطاع اخبار السلف باسنيلا الكفار على الارض المقدسة وساد ذكر
ما تيسر من اسماء العلماء والاعيان بالقدس الشريف ممن كان به بعد الفتح الصلاحي
كما بعدم الوجود به **ولنذكر الان** نبذة بسيرة مما وقع ببيت المقدس من الحوادث
في ذلك الزمان من ذلك ما وقع في شهر سنة ثمان وسبعين وتلكما ان الحاكم
بامر الله ابا علي المنصور بن العزيز الفاطمي حليفه مصر من تحريك كنيسته العامة

واباح العامة ما كان بهما من اموال وامتعة وكان ذلك بسبب ما اتي اليه من الفعل الذي
يعلمه النصارى يوم الفصح من النار التي كانت بها بحيث يتوهم ان غار من
جملتهم انما نزل من السماء وانما مصنوعة بدهن اللسان في خيوط الابسيم الوفاق
المدهونة بالكبريت وغير بالصنعة اللطيفة التي تروج على العظام منهمم والعوام
وهم الى الآن يسمعون في القمامة ويسمى ذلك اليوم عندهم بيت النور ويقع فيه
من المنكر يحضرون المسلمين ما لا يحل سماعة ولا رويته من جحرهم بالكفر ورفع
اصواتهم يقولون يا دين الصليب واظهار كنسهم ورفع الصلبان على رؤسهم وغير
ذلك مما لا يحل من الامور التي يقشع منها اله جسد **ثم لما توفي** الحاكم بامر الله في ثوال
سنة احدى عشرة واربعمائة وفي بعده **ولده الظاهر** لا عز الدين الله ابو الحسن
عليه واسم الى ان توفي في شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة ثم ولي بعده ولده
المستعين بالله ابو فسيم مود فسادن ملك الروم على بطلان خمسة الاف
اسم لم يكن من عماله الفمام الذي كان خراجها جده فاطلق الاسرى وادس من عمر
واخرج ملك الروم عليها اموال عظيمة **قلت** والذي يظهر ان خراجها لم يكن
تخريا كليا بل كان في غالبها والله اعلم **ورأيت** في بعض المواضع انه في سنة سبع واربعمائة
في ربيع الاول احرق مشرعا الحسين بن علي رضي الله عنه بشارة وقعت من بعض المشعاليين
من حيث لم يشعروا ووردا الخبر تشيعت بالركن الباقى من المسجد الحرام وسقوط جدارين
يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه سقطت القبة الكبيرة على صخر بيت المقدس
قال الناقل وهذا من اغرب الانفاقات واعجبها **قلت** ولم اطلع على حقيقة الحال
في سقوط القبة التي على الصخرة ولا اعدادها والظاهر ان السقوط كان في بعضها لا في
كلها والله اعلم **وفي سنة** خمس وعشرين واربعمائة كثرت الزلازل بمصر والشام فهدمت
شيا كثيرا ومات تحت الروم خلق كثير والخدم من الرملة ثلثها ونفطع جامعها نقيطعا
وخرج اهلها منها فاقاموا بظاهرها ثمانية ايام ثم سكن الحال فعادوا اليها وسقط
بعض حيطان بيت المقدس ووقع من محراب داود قطعة كبيرة ومن مسجد ابراهيم

أكمل عليه الصلاة والسلام قطعة وفي سنة اثنين وخمسين واربعمائة سقطت قبة الصخرة الرابعة من القدس وفيه خمماية فتدليل فسطح المقامون به من المسلمين وقالوا البكون في الاسلام حادث عظيم فكان اخذ الفرج له علي ما سنذكره ان شاء الله تعالى وفي جمادى الاولى سنة ستين واربعمائة كانت زلزلة بارض فلسطين اهلكت بلاد الرملة ودمرت مزارعين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتقت الارض عن كوز الارض من المال وهلك منها خمسة عشر الف نسمة واشتقت صخرة بيت المقدس ثم عادت فالتامت بقدره الله تعالى وغار البحر سيوره يوم ودخل الناس في ارضه يلتقطون فزج عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم سمحان من نعرف في عبادته بما يشاء وفي سنة ثلاث وستين واربعمائة في ايام المنصور بالله العبيدي خليفة مصر استولى على القدس والرملة **استقر** ابن افق الخوارزمي صاحب دمشق وفي سنة خمس وستين اقيمت الدعوة العباسية ببيت المقدس ونطقت دعوة الفاطميين ثم استولى الترس على دمشق بعد استيلايه على القدس والرملة ووطع الخطبة العلوية من دمشق فلم يجذب بعدها لهم لها واقام الخطبة العباسية يوم الجمعة لخمس بقين من ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة فلما قتل الترس في سنة احدى وسبعين واربعمائة استولى بعده على دمشق تاج الدولة تشر بن السلطان الب أرسلان الحمداني وكان القدس من مضافاته على عادة من تقدمه فقلده الامير ارتق بن الكشك التركاني حيد الملوك اصحاب مارد بن واستمر ملكا للقدس الى ان توفي في سنة اربعة وثمانين واربعمائة ثم استقر الامر بعده بالقدس لولديه ايلغار وسمان ابني ارتق واستمر على ذلك الى ان قتل ايلغار صاحب دمشق في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسار بلغاري واخوه من القدس فاقام سنقران واخوه بيلد الرها وسار اخوه الى العراق وبقي القدس في ايدي المصريين والله تعالى اعلم

ذكر تغليب الفرج على بيت المقدس واستيلاهم عليها

لما فتح الله البيت المقدس على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر عليه ثم على يد عبد الملك بن مروان وغيره من الخلفاء كما سبق شرحه واستمر بيدي المسلمين من حين الفتح العربي في سنة خمس وعشرين من الهجرة الشريفة الى سنة اثنين وتسعين واربعمائة في خلافة المستظهر بالله احمد بن المقددي بامر الله العباسي خليفة بغداد فكان لبته بايدي المسلمين اربعمائة سنة وسبعا وسبعين سنة وكان الفاطميون قد تغلبوا على بني العباس وادعوا الخلافة بالمغرب من اواخر سنة ست وتسعين ومايتين في ايام المقدس بالله ابي الفضل جعفر العباسي خليفة بغداد ثم بنوا القاهرة فاستولى على الديار المصرية والشام ومكة واليمن وبيت المقدس ولهم عبيد الله المهدي بالله الذي يتسبون اليه ثم ابنه ابو القاسم محمد القايم بالله ثم ابنه ابو الظاهر اسماعيل المنصور بنصر الله **ثم** ابنه ابو تميم محمد المعز لدين الله فحضر الى القاهرة واستوطنها في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة **استقر** الى ان توفي ليلة يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وثلثمائة باقي القاهرة على يد القايد ابي الحسن جوهر المعروف بالكاتب الرومي فانه جفء من العرب لاحد الديار المصرية فخذها في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وبنا القاهرة والجامع الا زهر ثم ارسل يستدعي محمد ومعه المعز لدين الله فحضر الى القاهرة واستوطنها في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة واستمر الى ان توفي ليلة يوم الجمعة السابع والعشرين من ربيع ربيع الاول سنة خمس وستين وثلثمائة وهو الذي تنسب اليه القاهرة فيقال القاهرة المصرية ولما بناها جوهر سماها المنصورية فلما قدم المعز لدين الله اليها سماها القاهرة وقيل ان سبب تسميتها بذلك انها تقهر من شدتها ورام مخالفة امرها ولما توفي **استقر** بعده في الخلافة لمصر ابنه المنصور بن العزيز بالله **ثم** ابنه ابو علي المنصور الحاكم بامر الله الذي استخرب كنيسة قائمه كما تقدم **ثم** ابنه ابو الحسن علي

على الظاهر لا عزاز دين الله **شم** ابنه ابونعيم معد المصور بالله الذي سكن الكفار
من اعادة كيسة فقامه لم تقدم **شم** ابنه ابو القاسم محمد المستعيل بالله وسياخ
ذكر من بقي منهم عند ابتدا ذكر الفتح الصلحي ان شاء الله تعالى فلما آل
الامر الى المستعيل بالله وكانت وفاته ليلة الجمعة في الحجة سنة سبع وثمانين
واربع مائة وولي الامر بعد ابيه بالديار المصرية كان المؤيد لدين الله والفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي امير الجيوش **وفي** ايام المستعيل بالله اختلف دولتهم
وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن اهل الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية
بين الاتراك والفرنج وكان مذبذب ولته الفضل قداسولي على بيت المقدس من
شعبان سنة خمس وثمانين واربع مائة كما تقدم وكان الفاطميون بخافون من الفرنج
خوفا شديدا فلا يطيقون مقاتلتهم بخلاف الدولة الايوبية **فلما دخلت** سنة سبعين
واربع مائة سار الفرنج الى الشام واخذوا انطاكية بعد ان حصروها تسعة اشهر وملكوها
في القعدة وحصل بينهم وبين المسلمين وقعات وحروب وولي المسلمون هارون
وكثر القتل فيهم ونهب الفرنج خيامهم وتغوروا باسحلهم ثم سار الفرنج الى
معرة النعمان فاسولوا عليها ووضعوا السبب في اهلها فقتلوا فيها ما يزيد على
مايه الف انسان وسبوا السبي الكثير واقاموا بالمعرة اربعين يوما وساروا الى
حمص وصالحهم اهلها وذلك في سنة احدى وتسعين واربع مائة **فلما دخلت**
سنة اثنين وتسعين واربع مائة قصدا الفرنج بيت المقدس وهو في نحو
الف الف مقاتل لعنه الله وحاصروا بيت المقدس نيفا واربعين يوما وملكوه
في صبحه فخار اجمعه لسبع بقين من شعبان سنة اثنين وتسعين واربع مائة
ولبت الفرنج بقائلون في المسلمين بالقدس اسبوعا وقتلوا في المسجد الاقصى ما يزيد
على سبعين الف نفس منهم جماعة كثير من ائمة المسلمين وسادتهم وعبادهم
وزهادهم ممن جاوره في هذا الموضع الشريف وغنوا مالا يقع عليه الحصر وجابوا
خلال الديار وكان عددا مفعولا ثم حصر واجمع من في القدس من المسلمين

اكثر فرنجي لبرداري
كدفراؤوبون بعد
شخصه من لفرنجي

بداخل

بداخل المسجد الأقصى الشريف واشترطوا عليهم انهم متى تآخروا عن الخروج بعد
ثلاثة ايام يقتلوه عن اخرهم فشرع المسلمون في الاسراع والمباداة الى الخروج
من شدة اشد حاميهم بابواب المسجد قتل منهم خلق كثير لا يحصى الا
الله تعالى واخذ الفرنج من عند الصبح اثنين واربعين قتيلا من فضة
منه كل منها ثلاثة الاف وستماية وتنورا من فضة وزنته اربعون
رطلا بالشامي وثلاثة وعشرين قتيلا من ذهب وهزم الفضل بن
بدر الجمالي امير الجيوش بظاهر عسقلان اربع مائة وكان عند الفرنج شاعر
من بني النعمان فقال مخاطبا ملك الفرنج واسمه صجلي **شعر**
نصرت بسيفك دين المرح • لله درك من صجلي
وما سمع الناس فيما روى • بافتح من كنة الفضل
فتوصل الفضل الى دج هذا الشاعر وذهب الناس على وجوههم هارين
من الشام الى العراق ووصل المستنردون الى بغداد في رمضان مستغيثين الى
الخلقة والسلطان منهم القاضي بدمشق ابوسعيد الهروي واجتمع اهل
خداد في الجوامع واستغاثوا بكواحيهم افطروا من عظم ماجري عليهم
ندب الخليفة بعداد وهو المستظهر بالله العباي ابو العباس الفقهاء الى الخروج
الى البلاد ليحرضوا الملوك على القتال والجهاد فخرج الامام ابو الوفا بن عقيل الحنبلي
وغير واحد من اعيان الفقهاء وساروا الى الناس فلم يجد ذلك شيئا فان الله وانا اليه
راجعون **وفي** الخلف بين السلاطين السلجوقيه فتمكن الفرنج من البلاد وازرع
المسلمون في سائر ممالك الاسلام بسبب اخذ بيت المقدس غاية الانزعاج ثم
اسولوا الفرنج على اكثر بلاد الساحل في ايام المستعيل بالله المذكور فلكوا اياها
وتيساريه وغيرهما من القلاع والحصون وباتت تحت فاحشه والحكمه العلي
الكبير وكان الاخذ هذه البلاد بيت المقدس وغيرها بروديل الفرنجي ثم في
سنة احدى عشر وقيل اربع عشر وخمسة مائة قصدا الديار المصرية ليأخذها فانتهى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لما عرفه ودخلها واخرجها واحرق مساجدها ورجل عنها وهو ربيض فهلك في الطريق
فبل وصوله الى العرش نشق اصحابه بطنه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى البوم
ورحلوا بجثته الى القدس فدفنوا بكثبة ثمامة سبعة بردويل هي التي
في سبعة الومل على طريق الشام وهي ما يلي العرش الى جهة مصر مسوية الي
بردويل المذكور والمجاعة الملقاة هناك والناس يقولون هذا قبر بردويل وانما
هو الحشوة لعنة الله عليه لما اخذ بيت المقدس وغيره من المسلمين قال في
ذلك مظفر الايرودي ابيانا منها

- مزجنا دما بالدموع السواحمر • فلم يبق منها عرضة للراحمر
- وشرلاح المرء دمع يفيضه • اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
- نايها بنى الاسلام ان وراة كم • وفابغ لمحقن الذرا بالمناسيم
- وكيف تنام العين ملاحفونها • على هفوات ايفطت كل نايكم
- فاحزنكم في الشام يضي قسيلمهم • ظهور المذاكي او بطون القشاعم
- تسوهم البرم المعوان وانتهم • تجرون ديل الخفض فغل المسالم
- وكمر من دما نذاجت ومن دمي • نوار احياه حسنها بالمعاصم
- وبين اخلاص الطعن والضرب وتعه • يظل لها الولدك شيب القوادم
- وتلك حروب من يغرب عن عمارها • ليل لم يفرع بعدها سن نادم
- سلكن يابدي الترتين قراضبا • سنعل منهم في الطلي والمجاهم
- يكا دهن المسحت بطيبة • ينادي باعلا الصوت بالهاشم
- اري امه لا يسرعون الى العدا • رما حقه والدين واهي الدعايم
- ويكنبون النار خوفان الردا • ولا يحسبون العار صرة لا ردم
- انوصي صنايد الا عارب بالاذا • وتقضي على ذل حمة الاعاجم
- فليسهم ان لم يذود وواحمة • على الدين ضنوا غيرة بالمحارم
- فان رهدوا في الاجرا جهم الوغى • فهل لا اتوه رغبة في المعانم

واسم

واسم بيت المقدس وما جاوره من السواحل سيد الافرنج احدي وتسعين سنة ولم
يؤرخ الاسلام مصيبة اعظم منه وعجز ملوك الارض عن انتزاعه منهم حتى
اذن الله سبحانه وتعالى وتدر بفتحهم على يد من اخاره من عبادته في شهر ربيع
ثلاث ولما بين وخمسة فاقول والله المستعان وعليه التوكل وهو حبي ونعم الوكيل

ذكر الفتح الصلاحي الذي يسره الله تعالى على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب طاب ثراه

بعد الله برحمته قد تقدم ذكر تغليب الفاطميين على غالب المملكة واستيلائهم عليها
وتقدم ان اولهم المهدي بالله ابو عبيد الله وتقدم ذكر من بعده الى المستعلي بالله
الذي اخذ الافرنج القدس في ايامه فلما مات استقر بعده في خلافة مصر ابنه ابو علي
المصور الملقب الامر باحكام الله ثم ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد **الخافض**
الدين الله ثم ابنه ابو منصور اسماعيل **الظاهر** بالله ثم ابنه ابو القاسم عيسى **الفايز**
بنصر الله ثم ابن عمه ابو محمد عبد الله العاضد لدين الله وهو اخوهم وكان استقر ارضه
في خلافة مصر في سنة خمس وخمسين وخمسة وكان صاحب دمشق في ذلك
الوقت السلطان الملك العادل **نور الدين** ابو القاسم محمود ابن زكي الملك المنصور
رضي الله عنه فلما دخلت سنة اربع وستين وخمسة ثكن الافرنج من البلاد المصرية
وتحكوا على المسلمين لها وملكوا بليس قهرا في مسهل صفر ونهبوها وقتلوا اهلها
واروهم ثم سادوا من بليس ونزلوا على القاهرة عاشر صفر وحاصروها وكان
وزير العاضد امير الجيوش شاور فاحرق شاور مدينة مصر خوفا من ان تملكها
الافرنج وامر اهلها بالانتقال الى القاهرة فبقيت النار تحرقها اربعة وخمسين يوما
فارسل العاضد العلوي خليفه مصر الى ابي القاسم بنور الدين المنصور يستعين به
وارسل في الكتب شعور النساء صالح شاور الافرنج على الف الف دينار فاحملها
اليهم فحصل مائة الف دينار وسئلهم ان يرحلوا عن القاهرة ليقدروا على جمع المال
وحمله فرحلوا ولما وصل الى السلطان نور الدين كتب العاضد حقه الى امير اسد الدين

سيركوه بن شادي الي الديار المصرية ومعه العساكر النورية وانفق فيهم الامواله
واعطي سيركوه ما يقبض الف دينار سوي الثياب والدواب والاسلحة وغير ذلك وارسل
معه امرأته ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب الذي تسلمن فمما بعد
وكان مسير صلاح الدين على كره منه لاجل نور الدين مسير صلاح يوسف بن ايوب
وفيه ذهاب الملك من بيته وكره صلاح الدين المسير وفيه سعادته ومملكه وعسى
ان تتركها شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فان نور الدين لما امس
بالمسير مع سيركوه وكان سيركوه قد قال له بجضر نور الدين تجهز يا يوسف فقال
والله لو اعطينني ملك مصر ما سرت اليها لندف قاسيت بالاسكندرية ما لانا
ابدا فقال سيركوه لنور الدين لا بد من مسيرك مع علمك فشكا المضايقة فاعطاه
ما تجزئه فكانا يسافرا الموت ولما قرب سيركوه من مصر رحل الفرج من ديار مصر
على اعقابهم الي بلادهم فكان هذا المصير فاجاديد او وصل اسد الدين سيركوه
الي القاهرة في ربيع اربع وربع الاخر واجتمع بالعاصد وخلع عليه وعاد الي خيامه بالخلعة
العاصدية وشرع شاور على اهل سيركوه الي القاهرة في ربيع اربع الاخر واجتمع بالعاصد
وخلع عليه وعاد الي خيامه فيما كان بذلك لنور الدين قبل ذلك من تفرق المسافر
وافراد ثلث البلاد ومع ذلك فكان شاور يركب كل كل يوم الي اسد الدين سيركوه
وبعد ويمنه وما يخدمه الشيطان الا غورا ثم ان شاور عزم على ان يعمل
دعوى ليركوه واماريه ويقبض عليهم ففعله ابنه الكامل بن شاور ومن ذلك
ولما راي عسكر نور الدين من شاور ذلك عزم على القتل بشاور وانفق
على ذلك صلاح يوسف ومن معه من الامراء وعرفوا سيركوه بذلك فنهاهم عنه
وانفق ان شاور قصد سيركوه على عادته فلم يجده في المخيم وكان قد مضى
لزبارة فبشر الشافعي رضي الله عنه فلقى صلاح الدين شاور واعلمه برواح سيركوه
الي الزبارة فساروا من معهما جميعا الي سيركوه فوبى صلاح الدين ومن معه على
شاور والقوى الي الارض عرسه واسكوه في سابع عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسين

بحرب اصحابه عنه وارسلوا علما وشيوخا يطلبون ما فعلوه فحضر ولم يكن الا انقام ذلك
ومع العاصد اخبر فارسل الي سيركوه يطلب منه انقاد راس شاور فقطعه وارسل
راسه الي العاصد ودخل بعد ذلك سيركوه الي القصر عند العاصد فخلع عليه خلع
الوزارة ولقبه الملك المنصور **امير الجيوش** واستقر في الامر وكتب له منشور بالوزارة
وتفويض امور الخلافة اليه ولما لم يبق له منازع اناه اجله حتى اذا فرجوا بما ادقوا اخذوا
بغتيته وتوفي يوم السبت الثاني والعشرين من جماد الاخرة سنة اربع وستين وتسعين
ت كانت ولايته شهرين وخمسة ايام **وهو ابتداء الدولة الايوبية** وكان سيركوه وايوب
ولد شادي من بلددين واصلاهما من الاكراد وجد همام الدين زنكي ثم ولده نور الدين
محمود وبقي معه الي ان ارسل سيركوه الي مصر مرة بعد اخرى حتى ملكها
وتوفي في هذه السنة على ما ذكرناه ولما توفي سيركوه طلب جماعة من
الامراء النورية التقدم على العسكر وولاية الوزارة فانزل العاصد احضر صلاح
وكاه الوزارة ولقبه **الملك الناصر** وثبت قدمه على انه نائب لنور الدين المنيد
بخطب له على المنبر بالديار المصرية وكان نور الدين يكتب لصلاح الدين بالامر
الاسفلسار ويكتب علامته على راس الكتاب فخطها عن ان يكتب اسمه وكان
لا يفرده بكتاب بل الي الامير صلاح الدين وكافة الامراء بالديار المصرية تفعلوا
لذا وكذا ثم ارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين اباه ايوب واهله ليتم له
السرور وتكون قضيته مشاكلة لقضية يوسف بن الله عليه السلام فارسلهم
اليه نور الدين فوصل اليه والده في جماد الاخرة سنة خمس وستين وخمسين وسلك
مع والده من الادب ما جرت به عادته والبسه الامر كله فابى ان يلبسه فحكمه
في الخزائن كلها واعطي صلاح الدين اهله الاقطاعات بمصر وتكن من البلاد
وضعف امر العاصد في هذه السنة وهي سنة خمس وستين وخمسين سارا الفرج
الي دمياط وحاصرها ففتحها صلاح الدين بالرجال والصلاح فحاصروها حين
يوما وخرج نور الدين فاغار على بلادهم بالشام فدخلوا عايد بن علي اعقابهم

ولم يظفر رايها منها **سنة** ست وستين وحماتها ماصلاح الدين عن مصر
فغزا بلاد الافرنج قريب عسقلان والرملة وعاد الى مصر ثم حج الى ابيه وحصرها
وهي الافرنج على ساحل البحر الشرقي ونقل اليها المراكب وحاصرها برا وبحرا ونجحها
في العشر الاوّل من ربيع الآخر واستباح اهلها وما فيها وعاد الى مصر وعزل
فضاة المصريين وكانوا سبعة ورب فضاة شافعية وذلك في العشرين من جماد
الاخر سنة ست وستين **ثم لما دخلت سنة** سبع وستين وحماتها اقيمت الخطبة
العباسية بمصر ونطعت خطبة العاصد لدين الله وانقضت الدولة الفاطمية
وكان سبب الخطبة بمصر انه لما تمكن الملك صلاح الدين من مصر وحكم على القصر فام
فيه قراقش الاسدي وكان خصيا ابيض وبلغ نور الدين ذلك فارسل الى صلاح
الدين يامره بما جري في قطع خطبة العلويين واثام الخطبة العباسية وارجو اصلاح
الدين في ذلك خوف الفتنة فلم يلتفت نور الدين الى ذلك واصر عليه وكان العاصد
قد مرض فامر صلاح الدين الخطباء ان يخطبوا المستضي بامر الله الي محمد الحسن بن
المستنجد العباسي خليفته بغداد ويقطعوا خطبة العاصد فامتثلوا ذلك
ولم ينقطع فيها عتزان وكانت قد قطعت الخطبة لبني العباس من ديار مصر سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع لامر الله العباسي حين تغلب الفاطميين على مصر ايام
المعز الفاطمي ياتي مصر الى هذا الان وذكر ما بينا وثان سنين وكان العاصد قد اشتد مرضه
فلم يعمل احد من اهله بقطع خطبته **فتوفي** العاصد يوم عاشوراء سنة سبع وستين وحماتها
ولم يعلم بقطع خطبته واستوفي صلاح الدين على قصر الخلافة وعلى جميع ما فيه وكانت
كثرتهم تخرج عن الاحصاء ونقل اهل العاصد الى موضع من القصر وكلهم من خفيهم
دخل القصر من سكرانه كان لم يبق بالاسر وهذا العاصد هو آخر خلفاء الفاطميين
وجملة مدتهم من حين ظهور حدهم المهدي بالله في التاريخ المذكور الى ان توفي العاصد
ما بينا وسبعون سنة وخمسة وهذا اذاب الدنيا لم تعط الا واستردت ولم تنصف
الا ونكرت ولم تحلل الا ومزيت بل صفوها لا يخلو من الكدر لما انقضت دولتهم

في خلافة المستضي بامر الله العباسي كما تقدم ووصل خبر الخطبة العباسية الى بغداد ضربت
لها البشارة عدة ايام وسيروا الخلع مع عماد الدين صندل وهو من خواص الخدم الى نور الدين
وصلاح الدين والخطباء وسيروا الاعلام السود **ثم** توفي والد الملك صلاح الدين وهو
الملك الافضل نجم الدين ابو شكري ايووب وكان ولده غاييا عن الفاهة في جمعة اكرت لانه كان
تصددها الغزو والافرنج فلما عاد وجد اباه قد مات وسبب موته انه ركب بمصر فموت به فرسه
فوقع فحل في قصره وبقي اياما ومات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثمان وسبعين وحماتها
وكان خيرا عاقلا حسن السيرة كريما كبيرا الاحسان وذو الوجدان اخيه شريك ثم نفلا الى
المدينة الشريفة على ما كثرها افضل الصلاة والسلام بعد سنين **ثم دخلت سنة** سبع وستين
وحماتها **وتوفي** فيها الملك العادل نور الدين الشهيد هو ابو القاسم محمود بن الملك المنصور
عماد الدين ابي الجود زكي بن انس تغمه الله برحمته ومولده في سنة احدى عشر وحماتها فكانت
وفاته يوم الاربعاء حادي عشر من الشهر سنة سبع وستين وحماتها وكان ملكه لم يمت في سنة
سبع واربعين وحماتها بعد ان ملك حلب وغيرها قبل ذلك وكان ملكا عادلا مجاهدا خيرا
فتح الفتوحات واتسع ملكه وخطب له بالخرمين واليمن ومصر وخطب له في الدنيا على جميع
سائر الاسلام وبني السبل والمكاتب واكمل سور المدينة الشريفة وطبق الارض في كونه بحس سيرته
وعدله وزهده رضي الله عنه **واستقر** بعده في الملك ولده الملك الصالح اسماعيل فعقد
الملك صلاح الدين دمشق وملكها وكان الصالح توجه الى حلب ليقيم بها وبنت قدّم صلاح
الدين وقرر امر دمشق وكان دخوله اليها في سلخ ربيع الاول سنة سبعين وحماتها
ثم سار الى حمص وحماة وملكهما ثم الى حلب وحاصرها فلم يقدر على اخذها لان اهلها
صدده عنها محبة في الملك الصالح واخلال مروق الاتفاق ان يكون الملك الناصر صلاح
الدين مابيد من الشام والملك الصالح ما بقي بيده من حلب فصالحهم على ذلك ورحل
عن حلب واخذ عدة قلاع واماكن من هي بيده **ثم** عاد الى مصر فلما توفي الملك
الصالح اسماعيل ان نور الدين الشهيد في سنة سبع وسبعين وحماتها **استقر** بعده في
الملك بحلب عمه عز الدين مسعود **ثم** استقر بحلب عماد الدين زكي صاحب سجّار

واستقر مسعود بسنجار بن ارضهم **ثم في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة** في خامس المحرم سار الملك
الناصر صلاح الدين من مصر الى الشام ولم يعد بعد ذلك الى مصر الى ان توفي ومار في طريعه
على بلاد الافرنج وغنم ووصل الى دمشق في صفر ثم سار في ربيع الاخر الى نزل في طبرية
وشد الاغارة على بلاد الفرنج مثل بيسان وحلبين والخور فغنم وقتل ثم سار الى
بيروت وحاصرها وغار على بلادها ثم سار الى عدة بلاد في السنة المذكورة وهو سنة ثمان
وسعين وخمسمائة فقتل الافرنج المقيمون بالكرك والشوك الميول مدنية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبني شواقيته الشريف وينقل اجسده المقدس الى بلادهم ويدفنون عندهم
ولا يملكون المسلمين من زيارته الا يجعل فانشا الا برنس ارناط صاحب الكرك سفت
حملها على البر الى بحر القلزم وركب فيها الرجال وسارت الافرنج ومضوا يريدون
المدنية النبوية وكان السلطان صلاح الدين على حوران فلما بلغه ذلك بعث الى سيف
الدوله بن سيف نائيه بمصر يامر بتجهيز الامير حسان الدين لولو الحاجب خلف العدو
فاستعد لذلك وسار في طلبهم حتى ادر كهم ولم يبق بينهم وبين المدنية الشريفة النبوية
الا سافة يوم وكانوا نيفا وثلاثا فماتوا وقد انضم اليهم عدد من العربان المرتفعين فغرت
العربان والتجأ الافرنج الى راس جبل صعب المرتقى فضعف اليهم في عشرة افسى وضابقتهم
فيه حارث قوام بعد ما كانوا سعدودين من الشجعان وقيدهم وحلهم الى القاهرة
وكان لدخولهم يوم شهود وتولي قتلهم الصوفية والفقهاء وارباب الديانة بعدما
ساق رجلين من اعيان الفرنج الى بني وخرها هناك كما يجر البدن التي تساق هديا
الى الكعبة رحمة **ثم في سنة ثمان وسبعين** سلك حصن آمد وعتاب وعبرها ثم سار الى
حلب وحاصرها واخذها من صاحبها عماد الدين زنكي بن داود بن عكا الدين وعوضه عنها
سنجار وما معها وتسلم حلب في صفر من هذه السنة ومن الاتفاقات العجيبة ان محي الدين
لزنكي قاضي دمشق مدح السلطان بقصيدة منها • ونحكم حلبا بالسيف في صفر
مبشر ابتغى القدس في رجب • فوافق فتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين على ما سلكه
ان شاء الله مع **في سنة ثمانين** وخمسمائة غزا السلطان الكرك وضيق على اهلها من الفرنج وملك

الكر

الكرك وبقيته القلعة وحصل بين المسلمين والفرنج القتال فرجل عنها وسار الى نابلس
واحرقها وطلب ما يتلك الواحي وقتل واسر وسبا وعاد الى دمشق **وفي سنة احدى**
وثمانين وخمسمائة ملك بها فاروقين **وفي سنة اثنين** وثمانين وخمسمائة احضر السلطان ولده
الملك الافضل من مصر واقطعه دمشق ثم احضر اخاه العادل من حلب وجعل ولده
العزير عثمان نائبا عنه بمصر واستدعا نائيه بمصر هو ابن اخيه الملك المظفر تقي الدين
عمر بن شاه شاه وزاده على جماعه سمح والمعز ومبا فاروقين وكفرطاب واستقر العزير
عثمان والعادل وابو بكر في مصر واستمر الحال على ذلك الى ان دخلت سنة **ثلاث وثمانين**
وخمسمائة فيها كانت الوقعة العظيمة التي فتح الله فيها بيت المقدس وغيره على يد السلاط
الاعظم والبيت المهام المكرم سلطان الاسلام والمسلمين محي الدين في العالمين
قاتل الكفرة والمشركين قاهر الخوارج والمتمردين جامع كلمة الايمان قاصع عبدة الصليب
رافع علم العدل والاحسان خادم الحرمين الشريفين منقذ البيت المقدس من اهل
الذبح والطغيان الملك الناصر صلاح الدين هو ابو المظفر يوسف بن ايوب بن
شاذي تغمد الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جناته واجزاء عن الاسلام والمسلمين
خيروا وتذكر في ايام **الامام الاعظم** والخليفة المكرم امير المؤمنين ابن عم سيد المرسلين
وارث الخلفاء الراشدين الامام الناصر لدين الله هو ابو العباس احمد بن الامام المنصور
بالله بن محمد الحسن بن الامام المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن الامام المقتضي
لامر الله محمد بن الامام المستنصر بالله احمد بن الامام المعتدي بالله عبد الرحمن بن محمد
الدخيرة بن الامام الفايوم باسم الله ابو جعفر عبد الله لرامام الفايوم بالله احمد بن
الامير احمق بن الامير المقتدر بالله بن جعفر بن الامام المعتمد بالله احمد بن الموفق
بالله طحمة بن الامام المؤكل على الله جعفر بن الامام المعتمد بالله محمد الامام هارون
الرشيد بن الامام المهدي محمد الامام المنصور باي مدنية السلام بغداد لمحمد
بن علي بن عبد الله بن **العباس** بن عبد المطلب رضي الله عنه وعن اسلافه الطاهرين
وخبر ان السلطان لما كثرت فتوحاته في السواحل واجمع فيهم بيهامه وسطوته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكان لا يتجاسر على فتح بيت المقدس لكثرة ما فيه من الابطال والعهدة لكونه كرم
دين النصيرية وكان في بيت المقدس ماسور من اهل دمشق رجل كتب هذه الايات
وارسل بها الى الملك صلاح الدين على لسان القدس فقال

- يا أيها الملك الذي • لمعالم الصليبان تكسر •
- جأت اليك بطاقنة • تسعي من البيت المقدس •
- كل المساجد طهرت • وانا على شرفي مخمس •

وكانت هذه الايات هي الداعي له الى فتح البيت المقدس ويقال ان السلطان
وجد من ذلك الشاب اهلا فزاده خطابه المجد الاقصى **وكان السلطان**
الملك الناصر رحمه الله تعالى لما غزم على الفتح قد كتب يستدعي للجهاد من جميع
البلاد وبرز من يوم السبت من دمشق مستهل شهر الله المحرم سنة ثلاث وثمانين
وخمسمائة قبل اجتماع العسكر عليه وحضور من استنفر للجهاد اليه وسافر بهن
معه من عسكره وختم على قصر سلامه من بصري على سمت الكرك خوفا
على الحاج من صاحب الكرك الا برسر ارتباطه كان سدد به العداوة للمسلمين
قدما على الشر واثارة الحرب وكان قد غزم على اسرا الحجاج بنزول السلطان وسأ
منه ثم عاد واقام بحصنه خشية على نفسه فوصل الحجاج في اول صفر الى وطنه
بدمشق واطاعت فلكم السلطان عليهم وانتظروا وصول العسكر المصري فابطأ
عليه فامر ولده الملك الافضل نور الدين على ان يقيم براس الماء ويجمع العسكر الى اصلة
البحر ويوجه السلطان ومن معه الى الكرك وضياعه فاحرق وهب فيها وارس
وسار الى السويك ففعل كذلك ووصل اليه عسكر مصر واسمر على هذا الحال
شهرين والملك الافضل مقيم براس الماء في جميع عظيم ينتظر ما يورثه والده ثم
قوي عزمه على طبرية فسار بهن معه ووصل الى صفور بفتح اليهم الا فرج
في جمع كبير والنقا الفرقيان فصر الله المسلمين واظهرهم بالبشر كين فقتلوا منهم
واسرا وعدد كثير من حسن تدبير الملك الافضل فوردت البشائر على السلطان

بالكرك

بالكرك ثم سار السلطان واجتمع به ولده وقد كثر عسكر الاسلام واجتمع واستند
عزمهم على الجهاد وقوي وسمع الا فرج بما هم فيه من الكثرة وتحققوا الخهم ما خافوا
فكان بينهم خلف وتنازع فرجوا حينئذ في الصلح ونوافقوا على اجتماع الكلمة
ثم ان السلطان سار بالعسكر الى ديار الفرج بعد ان قرب العسكر واسعر صه
ورجل على هيبه عظيمة يوم الجمعة سابع عشرين ربيع الاخر وختم على حنين
ثم اصبح سايرا ونزل على الاردن وهو نهر الشريعة والا فرج قد تاهوا
للحرب بصفورية ورتبوا جيوشهم ونفوا صليبانهم وكانوا اخر خمسين الف
والكرك والسلطان في كل صباح يسير اليهم ويراميهم ففتح **طبرية**
ثم قوي عزمه على فتح طبرية فسار اليها ونزل عليها واحضر المجارين و
النقارين وارهمهم بالهدم والنقب وكان ذلك يوم الخميس فنقبوا في بروج
هدموا وتسلفوا فيه وتسلموا ودخل الليل فلما بلغ الفرج ذلك اعتدوا واشد
عزمهم وعلوا ان طبرية متى اخذت فتوخذ منهم جميع البلاد فاجتمع الفرج في
ملوكهم وساروا بخيلهم ورجلهم نحو السلطان فبلغ السلطان ذلك يوم
الجمعة فالكذب خبرا واستخار الله تعالى وسار بعسكره وجاء يوم الجمعة رابع
عشرين ربيع الاخر والفرج سايرين الي طبرية قرب السلطان الا طلاب في مقاتلتهم
فحال الليل بين الفريقين وقعا حطين وهي الواقعة العظيمة فلما اسفر
الصبح نار الحرب بين الفريقين وصاح المسلمون صيحة رجل واحد فالتفت الله
الرعب في قلوب الكافرين ووقع البطش في الا فرج وامكن الله المسلمين منهم
فاووا الى جبل حطين وهي قرية عندها قبر النبي شعيب عليه السلام والهمزم القصر
حين احسن بالكسر وذلك قبل اضطراب الجمع فدهمهم المسلمون ومالوا عليهم
من كل جانب فتنبهوا فاحاط بهم عسكر الاسلام وارقدوا حولهم اليان
فانه كان تحت اقدام خيلهم حشيش فامر السلطان بالقاء النار فيه فاجتمع
عليهم حر الشمس وحر النار واشتد لهم العطش وضاق لهم الامر ووقع منهم

السيف واشتد القتال فنصر الله المسلمين واطلقوا عليهم السهام وحكوا
 فيهم السيف وبادوا الفرج قتلا واسرا واسرا وملكهم ومن معه
 وسميت هذه الوقعة وقعة حطين وهي الوقعات المشهورة وقتل من
 الافرنج ثلثون الفا من سجناءهم وفسادهم ورعي بعض الفلاحين
 وهو يقود نيفا وثلاثين اسيرا قد ربطهم في طبخ خيامه وباع واحد
 منهم بنعل لبسه في رجله ففعل له في ذلك فقال احببت ان يقال باع
 اسرا مديا وجلس السلطان لعرض الاكابر الاساري قال من قدم مقدم
 الداوية وعدة كثيرة منهم ومن الاسنارية واحضر الملك واخوه
 جفري واود صاحب جيل وهنغري والابرنس الاربناط صاحب الكرك
 وهو اول من اسروا وكان السلطان قد نذر دمه واقسم انه اذا نظره يجعل
 بانثامه لانه كان قد عبر به بالشوبك قوم من الديار المصرية فغدر بهم
 في حال الصلح وقتلهم فتناشدوا الصلح الذي بينه وبين المسلمين فقال ما
 يتضمن الاستغفار بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصد المسير الى المدينة الشريفة
 ومكة الشريفة كما تقدم وبلغ ذلك السلطان فحملته حميته ودينه على ان نذر دمه
 ولما فتح الله عليه نصره جلس في دهليز الجنة لا فقال لم تكن نصبت بعد
 وعرضت عليه الاساري فلما حضر بين يديه احبسه الى جنب الملك والملك
 بنجب السلطان وفرعه على غدره وقصده الحرمين الشريفين وذكره بدينه
 وخلفه وخنقه ونقضه العهد والمواثيق فقال النرجان انه يقول قد
 جرت بذلك عادة الملوك وكان الملك يلعب من الظما فاسسه السلطان
 وسكن رعبه واتى بما مشلوج فترب منه ثم ناوله بالبرنس فاخذه بيده
 وترب منه الملعون فقال السلطان ان هذا الملعون لم يشرب الماء في
 فيكون امانا له **ثم** نصبت الخيام فلما جلس في خيمة احضر الابرنس فلما
 اقبل عليه واقفه بين يديه قال له ها انا انتصر لخدمك ثم عرض عليه الاسلام

ولم يفعل فبادر وضربه بالسيف فصرعه ثم امر براسه فقطع وجوه برجله
 فقام الملك فلما راع وانزعج فعرف السلطان منه ذلك فاستدعاه وامنه وطمنه
 وقال ذلك لما غدر عدو به لانه تجاوز الحد وتجري على الانبياء صلوات الله عليهم
 وكانت هذه النصر المسلمين في السبت لحسن يقين من ربيع الاخر وبات الناس في
 تلك الليلة على انهم سرور ترفع اصواتهم بحمد الله تعالى وشكروا وقيل له وتكبيره
 حتى طلع الفجر **واما** الصليب الاعظم عندهم فان المسلمين استولوا عليه يوم المصاف
 ولم يوسر الملك حتى اخذ صليب الصليبيات وهو الذي اذ انصب ورفع مجد له
 كل نصاري وركع وهم يزعمون انه من الخشية التي صلب عليها المسيح معبودهم
 وقد غلبوا بالذهب وكنالوه بالجوهر وكان اخذه عندهم اعظم من اسر الملك وعطت
 مصيبتهم باخذه ثم نزل السلطان على صراط طبرية ونادى الى حصنها من تسلطه
 بالامان وكانت الست صاحبه طبرية قد حتمته ونقلت اليه جميع ما تملكه فامتها على
 اصحابها وامر لها وخرجت من معها الى طرابلس بلاد روجا القس وصارت طبرية
 للمسلمين وعين لولايتها صارم الدين قليمان النحوي وكان في الامر الاكابر فلما اصبح للثاني
 يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر طلب الاساري من الداوية والاسنارية فاحضر
 العسكري في الحال مائتين وامر بضرب اعناقهم وكان عنده جماعة من اهل العلم
 والنسوف فقال كل واحد في قتل واحد فقتلوا احضروه ثم سبر ملك الفرج
 واخاه وهنغري صاحب جيل ومقدم الداوية وجمع اكابرهم الماسدين اليه مشق
 وسجنهم **فتح عكا** فلما اصبح سار وكان في صحبته الامير عز الدين ورجل السلطان
 بن معه من العساكر الاسلانية وتولى عيشة النهار على ارض لوبيه فلما اصبح سار
 وكان في صحبته الامير عز الدين ابو فليته القاسم بن المهنه الحسيني امير المدينة
 النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكان حضر تلك السنة صهيبة الحاج
 وهو ذو شبيبة نبوه وحضر مع السلطان هذا الفتح جميعه فاقبل السلطان على عكا
 وخيم قريبا منها واصبح يوم الخميس ركب خروجه فخرج اهل البلاد يطلبون الامان فانهم

وخرجهم المقام والانتقال ومصلحهم اياما حتى ينتقل من مختار النقلة فاسرع
 الافرنج في الخروج منها ودخل الخند واستولوا على الدور ونزلوا بها وغنوا منها شيا
 كثيرا وكان السلطان حبل الفقيه ضياء الدين عيسى الحكاري كلما يتعلق بالداوية
 من منازل وصياع فاخذها ما فيها وذهب عكا لولد الملك الافضل ودخلها
 المسلمون يوم الجمعة سهل جاد الاول وصليت الجمعة بها وجعلت الكنيسة
 العظمى سجدا جامعاً ورتب فيها القبلة والمذبح وحطب حلال الدين عبد الله
 الشيخ النقيب السهروردي ونولي لها القضا والخطابة واقام السلطان في حكمة باب
 عكا على النخل وكتب لاجنه العادل سيف الدين ابي بكر وهو بمصر يعلم بالفتح فوصلت
 الشياير السلطان بوصولهم وانه فتح في طريقه حصن محدد بابا ومدييه باقاعوق
 وغنم ما فيها فتوجه اليه الفاضل من اخيه السلطان الملك الناصر فانهم عليهم
 غنم وسباه بشي كثير واسم السلطان بفتحها بمصر وفتح الامر الفتح البلاد و
 المجاور ومدهم بالعساكر **فتح الناصر وصقوريه** فسار مظفر الدين كوكرد
 صاحب اربل الملقب بالملك الاعظم الي الناصر ومعه حامي الدين طمان فقهرها
 واخذ ما فيها وسبي شاهها واسر رجالها واما صقوريه فهرب اهلها فلم يجد
 لها احد وكان لها من الاموال والادخاير ما لا يحصى **فتح فيساريه** وتوجه بدر الدين
 دلزوم وعزير الدين فتح جماعة من الامرا الي فيساريه ففتحوها بالسيف واستولوا
 على ما فيها ثم سلموا ارسوف **فتح نابلس** وسار حامي الدين محمد عمر بن لاجين على
 سمث نابلس ووصل الي سبسطيه فسلمها ووجد مشهدا زكريا عليه السلام قد
 اتخذت القسوس كنيسة فاعاده مشهدا كما كان ثم قصد نابلس ونازل بها وحاصرها
 ولم يزل يقيم عليها حتى استسلمت ووثقوا بامانته ثم سلموها وخلصت له
 نابلس واعمالها وكان معظم اهلها وجميع سكان نواحيها مسلمين وكان في شدة
 عظيمة من الافرنج **فتح القولة وغيرها** وكانت القولة من احسن الحصون فيها
 من العدد والموال شي كثير وكانت مجتمعتهم فلما كان في المصاد خرجوا باجمعهم

محصل

وحصل لهم ما حصل من القتل والاسر ولهم بين فيها الا الارادل وسلموا الحصن
 بما فيه الي السلطان وسلم جميع ما بلك الناحية مثل دبوريه وحسين و
 سرعين والطور والجون وبيسان والقيمون وجميع ما لطبرية وعكا والولايات
 والزيب وعليا والبعة واسكندرونه **فتح بنين** ثم امر السلطان ابن اخيه
 الملك المنظر بن علي بن عز بن شاهنشاه بقصد حصن بنين فقصد واخذ
 في مصادقته وطال احصاره فارسل الي السلطان وطلبوا الامان واسمهم لو اخم
 ايام فامهل بعد ان يدور بها واطلقوا ما عندهم من الاسرى فامر السلطان بذلك
 واحض اليه الماسورين وكان هذا اية يفعل في كل بلد يفتح فخلص في تلك السنة
 اكثر من عشرين الف اسير واخذوا القلعة ثم ساروا الي صور وجمعة جماعة من عسكر
 السلطان ورتب في الموضع مملوكه سنقر الدودي واصاه بحفظها وكان النزول على
 بنين يوم الاحد عاشر جاد الاول وسلمها يوم الاحد الثامن عشر منه
فتح صيدا نزل السلطان عليها يوم الاربعا الحادي والعشرين من جاد الاول وهو
 مدينه لطيفه نزل على الساحل بها الفار وبياتين وانجار خبات رسل صلحها
 بمغناجها وقد اخلاها وتسلمها السلطان ونصب عليها رايات الاسلام
 واقامت لها الجمعة والجماعة **فتح بيروت** ثم سار السلطان الي بيروت
 وكان النزول عليها يوم الخميس التاسع عشر من جاد الاول ووقع القتال واشتد
 ثم نعت السور حتى كاد ينع البرج وضاق الارضهم فطلبوا الامان وان يكسب لهم
 السلطان مثالا بذلك فكتب لهم وانهم وتسلمها السلطان ببيروت يوم
 الخميس السابع والعشرين من جاد الاول **فتح جبيل** ولما كان السلطان على
 بيروت وصل اليه كتاب الصفي بن العايش من دمشق يتضمن ان اود
 صاحب جبيل ادعن بتسليمها ويطلق فرس السلطان باحضاره وهو
 مقيد فاحضر بين يديه وسمح بتسليم بلده وتسلمها السلطان واطلقه ولم
 تكن عاقبة اطلاقه حميدة فانه كان من اعظم الفرج واشدها عداوة

المسلمين وكان معظم اهل صيدا وبيروت وجبيل مسلمين وكانوا في ذلك اليوم
يسكنون الافرنج ففرج الله عنهم وكان تسليم جبيل في يوم الثلاثاء سابع عشر
جمادى الاولى والسلطان يومئذ على بيروت وكان كل من استامن من الكفار
يفتح اليه سور وصارت منزلهم وهي التي قرأ القوم من المهاجرون كسرهم
على حطين **هلال القرمص ودخول المكيين الى صور** لما عرف القوم
القوت من السلطان منها اخلاها وتوجه اليها من قبلها وكان المكيون
من اكبر طوائف الكفر ولم يكن وصل الي بلاد الساحل قبل هذا العام وانفق
وصوله الي مينا عكا ولم يعلم بنيتها ولا ما فيها من المسلمين فلما قدم عليها
تعجب من اهلها فكوفهم لم يلقوه ورائن فيها غير هيبة الصاري فارتاب
لذلك وسال عن الخالد فاخبروه بما وقع فتكون الخاجة وقصد الفرار فلم يجب
له ربح وسال عن البلد ومن اليه امرها فقتل له الملك الافضل فقال خذوا الي
منه امانا حتى ادخل في اليه بالامان فقال ما انت الا بخل بك فزال برد
الرسول وبد بر الجبل حتى وافقه الريح فافزع وتوجه الى صور وضبطها بين
فيها وارسل رسلا الي الجزاير يستعين ويستنصر وحث فيها وارسل في صور
وبقي كلما فتح السلطان بلادا بالامان يسير الي اهلها في حفظ السلطان الي
صور فاجتمع اليه اهل البلاد باجمعهم وشرع المكيون بحفر الخندق وبجكة وتكرار
ما كان من امره ان سأل الله فتح **عسقلان وعزّه والرملة والداروم**
وعبرها وكان النزول على عسقلان يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرى
ولما فرغ السلطان من فتح بيروت وجبيل عاد عابرا على صيدا وصرفند
رجا الي صور ولم يكثر بارها وكان قد استخضر ملك الافرنج ومقدم
الدواية وشرط معها واسوتق منها انه يطلقهما من الاسرا اذا تمكن من بقية
البلاد وانزعج المكيون بصور واشتد خوفه واجتمع السلطان باخيه الملك العادل
وانقعا على المسير ونزل على عسقلان وحاصرها وراها بالمناجيق واشتد القتال

دراسهم

دراسهم عند ذلك الملك الماسور وشار عليهم بعدم مخالفتهم وتزودوا بالرسول
ثم ادعوا اليهم وسلموا عسقلان على ان يخرجوا باموالهم بعد اخذهم الميثاق
والبيعت وذلك يوم السبت لخمسة عشر جمادى الاخرى وكان حصارها اربعة عشر يوما وكان بين
يوم فتح عسقلان واخذ الافرنج لها من المسلمين خمسة وثلاثون سنة فاهلهم كانوا
اخذوها من المسلمين في سابع عشرين جمادى الاخرى ثمان واربعين وثمانماية ومن
استشهد على عسقلان من الامراء الكبار ابراهيم بن حسين المهراني وهو اول امير
استشهد وكان السلطان قد اخذ في طريقه اليها الرملة وبيننا وبينها بيت لحم والخليل
واقام بها حتى تلم حصون الدواية وعزّه والنطرون وبيت جبريل واجتمع بالسلطان
ولده صاحب مصر الملك العزيز عثمان صاحب مصر بعسقلان فورت عنه بقدومه
واعترضه به وكان قد استدعا الاساطيل فحضرت والحاجب لولو مقدمها وشروع
بقطع الطريق على بعض سفن العدو وراكبه ولم يبق له في جزاير البحر وسلك
دنه في محله ان سأل الله تعالى **فتح بيت المقدس الشريف**
ثم رحل السلطان من عسقلان الي القدس الشريف وسمع خبره من القدس فاشتد
رعبهم وكان لها مقدم الافرنج باليان بن بارزان البيطرك الاعظم ومن كلا
الطائفتين الا ستمارية والدواية فضاقت بهم منازلهم فاخذوا في تدبير
انفسهم وابسوا وصاروا في هرج ومرج واستدبهم الكروب واقبل السلطان بعساكر
الاسلام وهو في اهبة وهيبة المهيبة ونزل على القدس من جهة الغرب يوم
الاثنين خامس رجب وكان في القدس يومئذ ستون الف مقاتل وقد وقفوا دون
البلد للمقاتلة وقاتلوا اشتد القتال واستمرت الحرب بين الفريقين فاستقل
السلطان يوم الجمعة العشرين من رجب الي الجانب الشمالي وخيم هناك وضيق على
الافرنج ونصب المجانيق ورمي بها حتى تقدم غالب السور ثم اخذ المسلمون في
نقب السور مما يلي وادي جهنم واشتد القتال وتباشر اهل الاسلام بالفتح وكان
يومها عسيرا على الكافرين غير سيوفهم من الافرنج ابن بارزان لم يطلب الامان

من السلطان فلم يجبه عليه ذلك وقال لا اخذها الا بالسيف مثل ما اخذها
الا فرج من المسلمين فنعرضوا للعرض وعاودوه بالسيف مثل ما اخذها في طلب
الامان وعرفوه ما هم عليه من الكثرة وانهم ان اسروا من الامان قاتلوا خلاف
ذلك ولا يخرج احد منهم حتى يخرج عشرة ويخربوا الدور وقبلة الصخرة
ويقتلوا كل من عندهم من اساري المسلمين وهم الوف ويعيدوا ما
عندهم من الاموال وكذلك الداركي يعقد السلطان محضر المنورة
واحض اكابر دولته وشاورهم في الامر ودار الكلام بينهم واجتمع راجعهم على
الصلح ان يودي كل من بهائم الرجال عشرة دنانير ومن الساحة ويودي عن
الطفل دينارين واي من عجز عن الادا كان اسيرا فاجاب الا فرج الى ذلك
ودخل ابن بارزان والبطرك ومقدم الداوية والاستبارة في الصقان وبدل ابن
بارزان ثلاثين الف دينار عن الفقرا وسلموا البلد يوم الجمعة قبيل الظهر
وفت الصلاة السابع والعشرين من رجب على هذا الشرط ولم يتفق صلاة الجمعة
يومئذ لضيق الوقت وكان فيه اكثر من مائة الف انسان من الرجال والنساء والصبيان
واغلقت ابواب المدينة وربب الغواب امر ضمهم واستخرج المال منهم واكل
بكل باب امين ومقدم كبير لضبط من يدخل ويخرج فمن ادي ما عليه يمكن من
الخروج ومن لم يود فعد في الحبس وحصل القربط من العمال في المال
وشرعوا باطون الفرج في نكد لا يشاهيهم منهم فمنهم من ذلي من السور الجبال
ومنهم من ظهر ختفيا ومنهم من وقعت فيه شفاعه كانت في القدس
ملكة مترهبة ولها مال عظيم فن علمها السلطان بالا فرج ولم يعرض منها شي
وكانت زوجة الملك الماسورانية اما ادي فخلصت عن معها وكذلك البرنانية
ابنه فلبت ام هنفري اعفيت من الوزن واستطلق صاحب البيرو مرها فحماته
ارمني ادعي انهم من الرها فاطلغهم له السلطان وكان السلطان قد رب
عدده دواوين في كل ديوان منها عدة من الغواب المصريين ومنهم من الشاميين

فن اخذ من احد من الدواوين خطا بالاد انطلق مع الطلقا بعد عرض خطه
على من الباب من الامنا والوكلا وحصل من الامنا مواطاة واختلاس كبير وفتح
حصل بيت المال ما يقارب مائة الف دينار وبقي جماعة من الا فرج في الاسر
لعدم القيام بما عليهم **ذكر يوم الفتح** ويوم سابع عشر من رجب
كما تقدم اتفق فتح بيت المقدس في كان مثله ليلة معراج النبي صلى الله عليه وسلم
ورفعت الاعلام الاسلامية على الامة وجلس السلطان للفا الاكابر والامراء
المصونة والعلماء وهو جالس على هيئة التواضع عليه الالهة والوفاء وحوله
اهل العلم وعليهم السكينة والوفاء وقد ظهر السرور على اهل الاسلام بنصرهم
على عدوهم المخذول وزينت بلاد الاسلام لفتح بيت المقدس وسامع الناس
لهذا النصر والفتح فوجدوا الزيارتها من سائر البلاد اما الا فرج فشرعوا
في بيع امعتهم واستخراج دخابرهم وابعوا بالهوان وتقلعوا الناس في الشرا فباعوا
بارخص ثمن وكان كل ما يساوي عشرة دنانير يباع باقل من دينار واخذوا ما في كنايسهم
من اواني الذهب والفضة والسور وجمع البطرك كل ما كان على القبر من صفائح
الذهب وجميع ما كان في مقامه **فقال** العاد الكات للسلطان هذه اموال حزبله
تبلغ ما ياتي الف دينار والامان على اموالهم لا على اموال الكنائس والديارات فلا
تركها لهم فقال السلطان اذا ناولنا عليهم سبوننا الى العذر فحق خبرهم على
ظاهر الامان ولا ندعهم يتكلمون في حق المسلمين وينسبوه الى الخدر والكنك
بل ندعهم يشنون عنا الجليل فاخذ الفرج ما خف حمله وتركوا ما نقل وانتقل عنهم
الى صور وبقي منهم خمسة عشر الفا لم يودوا ما شرط عليهم فدخلوا في الرق
وكان الرجال نحو سبعة الاف فانقسمهم المسلمون واحصيت النساء والصبيان
ثمانية الاف نسمة وما اصيب الا فرج من حين خرجوا الى الشام في سنة تسعين
واربعماية واليلا ان عصابة مثل هذه الوقعة ووصل المستنفرون من الا فرج الى
افض بلاد الكفر وشقوا صورة المسيح عليه وصورة النبي صلى الله عليه وسلم

وهو بيد عصاة وهو يقصد المسيح ليضربه والمسيح منهمز منه واقاموا الشراع
والغوغاية بلادهم لذلك واستند ملكهم واعتدوا وجفروا العساكر ليقصد
بلاد الاسلام ومحاربة الملك صلاح الدين رحمه الله مع ولما استقرت المقدس مع
المسلمين وطهر الله من المشركين سال النصارى في الاقامة ببدل الجزية وان
يدخلوا في الدمه فاجابوا الى ذلك **ولما سئل السلطان القدس** ايراهما
المحارب وكان الداوية قد بنوا في وجهه جدارا وتركوه هوياء وقبل اتخذوه منزلا
وبنوا عري القبله دارا واسعة وكنيسة هدم ما فدام المحارب من الانبياء
ونصب المنبر واظهر المحارب ونقص ما اتخذوه من السور وفر من المجد والبسط
وعلق القتاديل وكان يوم ما مشهود الطهر الله فيه علم الاسلام وعانت كلمة
الايمان وبطلت بغات الفسوس والرهبان وعانت اصوات اهل التوحيد
والقرآن وخرس النافوس وسمع الاذان وعزل الانجيل وتولى القرآن وبطل
ما كان بالمجد الا قضى من الشرك والطغيان وعبد فيه الملك الديان وقد
تقدم ان من الاتفاقات العجيبة ان محي الدين بن الزكي قاضي دمشق ان
السلطان صلاح الدين لما فتح حلب في صفر سنة سبع وسبعين وخمماية مدحه
بقصيدة منها **وفتحكم حلبا بالسيف في صفر** مبني بفتح الف والهمزة في رجب
كما تقدم فقبل محي الدين من اين لك هذا فقال اخذته من تفسيره لرجبان
في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد عليهم سبعون
في بضع سنين وكان الامام ابو بكر الحكيم ابن رجب ان الاندلسي قد صنف تفسيره
كثيرا في سنة عشرين وخمماية وبنت المقدس حين ذلك في يد الفرج لعنه
الله قال ابن خلكان في تاريخه في ترجمه ابن الزكي ولما وقفت انا على هذا
البيت وهذه الحكاية لم ازل اطلب تفسير ابن رجب حتى وجدت على
هذه السورة قال ولكن راي هذا الفصل مكتوبا على الحاشية بخط الاصل
ولا ادرى هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق وذكر له حسا بطولها وطرافها

في استخراج ذلك حين حره من قوله تعز في بضع سنين انتهى **ذكر اول**
خطبة بعد الفتح ولما فتح السلطان القدس نظاير الى الخطابة يوم الجمعة
كل واحد من العلماء الذي كانوا في خدمته حاضرين وجهه كل واحد منهم
خطبة وبلغه طعنا في ان يكون هو الذي يمين لذلك والسلطان لا يمين الخطبة
لاحد فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان واجتمع الناس لصلاة الجمعة حتى
اسلما الجامع ونصبت الاعلام على المنبر وتكلم الناس فبينما يخطب والامر بينهم
حتى صار الزوال واذن المودن للجمعة فزعم السلطان وهو بقية الصخرة
للقاضي محي الدين بحلة الزكي زكي الدين علي القرني ان يخطب **وهي** اول جمعة
صليت بالمجد الا قضى الشريف بعد الفتح واعاره العلاء الكاتب اهنة سودا
كانت عنده من تشرىف الخلافة لبسها فلما رقا على المنبر استفتح بسورة
الفاخرة فقرأها الى اخرها **ثم** قال فقطع دابر العوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين **ثم** قرأ سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم
من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون وهو الله في
السموات وفي الارض يعلم سركم وجهكم ويمر بكم ما تكسبون **ثم** قرأ من
سورة سبحان وقيل الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شركاء في الملك
ولم يكن له ولي من الدن وكبر تكبير **ثم** قرأ من سورة الكهف او طها
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما لينذر الذين
بأشأ شديدا ويثير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا
ما كثر فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا
لا بايهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع
نفسك على **ثم** قرأهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قرأ من الفيل قل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون **ثم** قرأ من سورة

الحمد لله الذي له ملك السموات وملك الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير
تم قرأ اول سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض جاحل الملايكه رسلا اولي
 اجته سني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء الله على كل شيء قدير ما
 يفتح الله للناس من رحمه فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعد وهو
 العزيز الحكيم **تم** شرع في الخطبة فقال **الحمد لله** عز الاسلام بنصر
 ومذل الشرك بغيره. ومصرف الامور بامر. ومدبر النعم بشكر. و
 مستدرج الكفار بكبره. الذي تدر الايام ذكرا بعدله. وجعل العاقبة
 للفقير بنصره. واما على عباده من ظله. واطهر بينه على الدين كله. الفاهر
 فوق عباده فلا يمانع. والظاهر على خلقه فلا يمانع. والامر بما شاق لا يرجع
 والحاكم بما يريد فلا يبدفع **الحمد لله** على اظفاره واطفاره. واعزازه
 لا وليا له. ونصرته لا يضاره. وتطهيره لبيته المقدس من ادناس الشرك واضار
 حمد من استعز الحمد باطن سره وظاهر جفاره **واشهد** ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 شهادة من طهر بالوحد قلبه. وارضى به ربه **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله
 رافع الشك. وداحض الشرك. وراصد الافك. الذي اسرى به من المحمد الحرام
 الى هذا المحمد الاقصر. وعرج منه الى السموات العلية. الى سدرة المنتهى عندها
 جنة المأوى. ما راغ البحر وما طغى صلي الله عليه وعلى اله وخليفته ابي بكر
 الصديق. السابق الى الايمان. وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب. اول من
 رفع عن هذا البيت شعار الصليبان. وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان. ذي
 النورين جامع القرآن. وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب مؤخر الشك
 ومكر الاوثان. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان **ايها الناس**
 ابشر وابصرون الله الذي هو الغاية القصوى. والدرجة العليا. لما يبره الله
 على ايديكم من استرداد هذه الصالة. من الامة الصالة. وردها الى يوفها من السلام

بعد

بعد ابتداءها في ايدي الشكرين قريبا من مائة عام. وتطهير هذا البيت الذي
 اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه. واما طه الشرك عن طرفة بعد ان امتد عليه
 رواقه واستقر فيها اسمه. ورفع فواعده بالوحد. فانه بني عليه وشيد بنيانه
 بالتمجيد. وانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه. فهو وطن ابيكم
 ابراهيم. ومعراج نبينا عليه الصلوة والسلام. وقيل لكم التي كنتم تصلون اليها في
 ابتداء الاسلام. وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء. ومدفن الرسل. ومهبط الوحي
 ومنزل ينزل به الامر والهي. وهو في ارض المحشر. وصعيد المنشر. وهو في
 الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين. وهو المسجد الاقصى الذي صلي
 فيه رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين. وهو البلد الذي بعث الله
 اليه عبده ورسوله وكلمته الذي القاها الى مريم وروح عيسى الذي اكرمه برسا
 وشرفه بنبوته. ولم يبرز حجه عن رتبة عبوديته. فقال تعالى لن يستنكف
 المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربين. كذب العادلون بالله وضلوا
 ضلالا بعيدا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ ذهب كل اله بالخلق
 ولعلي بعضهم على بعض سجان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالي
 عما يشركون. لقد كفر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ان الله هو المسيح بن مريم. قل
 من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض
 جميعا والله ملك السموات والارض وما بينهما من خلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير
 وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحبواوه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم
 بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السموات والارض وما
 بينهما واليه المصير. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
 ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقل جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير
 وهو اول العبدلين. وثاني المجدين. وثالث الحرمين. لا تشد الرحال
 بعد المحمد الحرام الا اليه. ولا تعقد الخناصر بعد الموطن الا عليه. فلو لا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أنكم من اختاره الله من عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم
بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار ولا يباريكم في شرفها مبار فطوي
لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية والوقعات البديرية وال
العرصات الصديقية والفتوحات العزيمية والجبروت العثمانية والفتك
العلوية جددتم الاسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية والمنازلات
الخيبرية والجهات الخالدية فجزاكم الله عن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم
افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مفارعة الأعداء وتقبل منكم
ما تقر به اليه من مبراف الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء فافدروا رحمكم
الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله بواجب شكرها فله تعالى عليكم
المنة بتخصصكم بهذه النعمة وترشيحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح
الذي فتح له ابواب السموات وتبليت بانوار وجوه الظلمات وابتدع به
الملائكة المقربون وقرب عيون الانبياء والمرسلين فاذا عليكم من النعمة
بان جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس في آخر الزمان والجند
الذي يقدم بسيفهم بعد فتوة من الرسل اعلام الايمان فيوثق ان
ينسخ الله على أيديكم امثاله وان يكون النهائي لاهل الخضر أكثر من النهائي
لاهل العبر اليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في حكم
خطابه فقال تعالى سبحانه الذي اسرى يعقوب ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير اليس
هو البيت الذي عظمه الملك وانت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الاربعة
المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذي امسك الله لاجله الشمس على
يوشع ان تغرب وباعد بين خطواتها ليتسرحه وتقرب اليس هو البيت الذي
امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاده فلم يجبه الا رجلا من غضب الله عليهم
والفاهم في النية عقوبة العصيان فاحمدوا الله الذي اضع عنكم لما تكلت عنه

بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ووفقكم لما خلت فيه امم كانت قبلكم
من الامم الماضية وجمع لاجله كلمكم وكانت شتي واغناكم بما امضته كان
قبلكم عن سوف وحتى فليعلمكم ان الله قد ذكركم به فبين عنده وجعلكم
بعد ان كنتم جنود الاهوتكم جنده وشكر لكم الملائكة المنزلون
على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتجديد
والتحميد والمطعم عن طهرتم فيه من ادب الشرك والتثليت والاعتقاد الفاجر
الخيث فالآن تستغفر لكم ملائكة السموات ونصلي عليكم الصلوات المباركة
فاحفظوا احكام الله هذه الموهبة فكمكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بفكر
الله الذي من تمك بها سلم ومن اعصم بعروها نجوا واعصم واحدروا
من اتباع الهوى ومواقعة الرداء ورجوع القهقري والنكول عن العدا
وحذوا في انتهاء الفرص وازالة ما بقي من الغصه وجاهدوا في الله حق
جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خيار عباده و
اياكم ان يستولكم الشيطان وان يتدخلكم الطغيان فحملكم ان هذا النصر
بسيفكم الحداد وخيلكم الجياد ومجلاذكهم في مواهن الجلال لا
والله وما النصر الا عند الله ان الله عز وجل يحكم واحدروا عباد الله بعد
ان شرفكم الله بهذا الفتح الجليل والمنح الخليل وخصكم بنصر المبين
واعلق ايديكم بحبله المئين ان تفترقوا كثير من مناهيه وان تأنوا عظيما
من معاصيه فتكنوا كالتي نقضت غزلها من بعد فوق اكثانا او كالذي
ايتناه ابا شنا فاسلخ منها فاشعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد
الجهاد فهو افضل عباد انكم واشرف عباد انكم انصروا الله بنصركم
واحفظوا الله بحفظكم اذكروا الله في ذكركم اشكروا الله بذكركم وشكروكم
خذوا في حسم الذاء وقطع شاة الأعداء وطهروا بقية الارض من هذه
الانجاس الذي اغضب الله ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتنبوا الصلوة

فقد نادى الايام يا المنارات الاسلاميه . والملة المحمدية . الله اكبر . فتح الله
ونصر . وغلب الله ونصر . اذل الله من كفر . واعلوا ارحمكم الله ان هذه فرصة
فانتهزوها . وفرسية فناجزوها . وغنيمة فخوروها . وهمة فاخرجوها هتكم
وابرزوها . وسير والها مسيرا بعزها نكم وجهزوها . فالامور باواخرها
والكاسب بدخايرها . فقد ظفركم بالعدول الخدول . وهم مثلكم او يزدو
فكبت وقد اضحي قبالة الواحد منكم منهم عشرون . فقد قال الله تعالى
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا
من الذين كفروا بالضم قوم لا يفقهون . لان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن الف يغلبوا الفين
ياذن الله والله مع الصابرين **اعاننا الله وياكم** على اتباع اوامر والازدجا
بزواجهم . وايدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ان بنصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده . ان انرف مقال يقال في
مقام . وانقد سهام تفرق عن فتي الكلام . وامضي قول تحلى به الافهام . كلام
الواحد الفرد العزيز العليم قال الله تعالى فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له
واصتوا لعلكم ترحمون . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم
وقراء اول الحشر سبح الله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم . هو الذي
اخرج الدين كفر ومن الكتاب من ديارهم لا والخر . ما طنتم ان يخرجوا
وطنو الخضم مانعتم حصونهم من الله فاستبهم الله من حيث لم يحتسبوا
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا
يا اولي الابصار ثم قال امركم واياي عباد الله بما امر الله به من حسن الطاعة
فاطيعوا . وانهاكم واياي عما هي الله عنه من قب المعصية فلا تقصوا . اول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروا . ثم
دعا الامام الناصر خليفته العصر ثم قال اللهم رادم سلطان عمرك . الخاضع

لحيثك

لحيثك . الشاكر لنعمتك . المعترف بموهبتك . سيفك القاطع . وشهابك
اللامع . والمجاني عن دنيتك المدافع . والدار عن حرمك الممانع . السيد الاجل
الملك الناصر جامع كلمة الايمان . وقامع عبدة الصليبان . صلاح الدنيا
والدين . سلطان الاسلام والمسلمين . مطهر البيت المقدس من ايدي
اثر المشركين . ابي المنظر يوسف ابن ايوب محي دولة امير المؤمنين **الله**
عز بدولته البسيطة . واجعل ملايكتك براياته محيطه . واحسن علي
الدين الخفي جزاه . واشكر في الملة المحمدية عزمه ومضاه **الله** ابق
للاسلام مهجته . ووق للايمان صورته . وانثر في المشارق والمغارب
دعوته **الله** كما فخت على يديه داني الارض وقاصيها . ومملكه صياحي
الكفر ونواصيها . فلا تلقاها كثيثة الامزقا . ولا جماعة الافرقا . ولا
طائفة بعد طائفة الا احقرها بمن سبقها **الله** اشكر عن محمد صلى الله عليه
وسلم سعيه . وانقد في المشارق والمغارب امره وهديه **الله** واصلح
به اوساط البلاد واطرافها . وارجا الممالك واكتافها **الله** دال به
سعاطى الكفار . وارغم به انوف النجار . وانفردوا بملكه على الامصار
وابت سرياجنده في سبل الاقطار **الله** ثبت الملك فيه وفي عقبه
اليوم والدين . واحفظه في بنيه الغر الميامين . واخوته اولي العزم
والتمكين . وشده عضده ببقاياهم . واقض باعزاز اوليائه واوالياهم
الله كما اجرى على يديه في الاسلام هذه الحسنة التي بقي على الابرار
وتجدد على ممر المنور والاعوام . فارزقه الملك الابدي الذي لا ينفد
في دار المثقين واحب دعاه في قوله رب اوزعني ان اشكرك نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه في وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين **الله** دعا بما جرت به العادة ونزل وصلي **الله** لما قضيت
الصلوة انتشر الناس وكان قد نصب سرير الوعظ بجانب القبلة فجلس عليه

الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن محمد الانصاري الحنبلي المعروف بابن نجيه
وعقد مجلس الوعظ وكان واعظا حسنا بليغا وصلي السلطان الجمعة في
في قبة الصخرة وكانت الصفوف ملاء الصحن ثم رتب في المسجد الاقصى
خطيبا **وكان الملك العادل** نور الدين الشهيد قد غزم على فتح بيت المقدس
وعمل منبرا حلب وتعب عليه مدة وقال هذا لاجل القدس فادركه المنية وكان
الفتح على يد من اراد الله فارسل السلطان صلاح الدين احضر المنبر من حلب
وجعله في المسجد الاقصى وهو الموجود في عصرنا **واما قبة الصخرة** فقد كانت
الفرج بنو اعلمها كنيسة ومدججا وجعلوا فيها الصور والتماثيل فامر السلطان بكتفها
وتفرض البناء المحدث فيها واعادها كما كانت عليه ورتب لها اماما حسن القراءة
ووقف عليها دارا وارضا وحمل اليها محراب المسجد الاقصى المصاحف وخيمات
وربعات شريفة ورتب الصخرة والمسجد الاقصى خدمة وكان الافرنج قطعوا
من الصخرة قطعوا وحملوا منها الي قسطنطينة ونقلوا منها الي اصفه عليه وقيل بلغها
بوزنها ذهابا لما فتح السلطان القدس كان على راس قبة الصخرة صليب كبير
ذهب فسلق المسلمون وقلعوه فسمع لذلك ضجة لم يعهد مثلها من المسلمين للفرج
ثم ورثه شرع السلطان في العمارة وامر بترميم محراب الاقصى **فكتب عليها**
بالنصوص المذهبية ما قرأه بسم الله الرحمن الرحيم امر بتجديد هذا المحراب
القدس وعمارة المسجد الاقصى الذي هو على التقوي موسى عبد الله ووليه
يوسف بن ايوب ابو المظفر الملك الناصر صلاح الدين عند ما فتحه الله على
يديه في شهر رنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وهو سال الله بوزعه شكر هذه
النعمة واجزا الحظ من المغفرة والرحمة وشرع ملوك بني ايوب في فعله
الا ثار الجليل بالمسجد الاقصى منهم الملك **العادل** سيف الدين ابو بكر اخو
السلطان **واما الملك المظفر** تقي الدين عمر بن شاهنشاه فانه فصل فعلا حسنا وهو
انه حضر في قبة الصخرة مع جماعة وتولى بيده كنس ارضها ثم غسها ثم فرق

مالا عظيما على الفقرا وكذلك الملك الافضل نور الدين علي والملك العزيز عثمان
فعلا فيه انواعا من الخيرات والبر ووضع الاسلحة برسم المجاهدين في سبل
الله **محراب داود عليه السلام وغيره من المشاهد** **واما محراب داود عليه**
السلام فهو خارج المسجد الاقصى عند باب المدينة وهو القلعة وكان الوالي
مقيم بهذا الحصن ويعرف هذا الباب قدما باب الخليل المحراب
والآن بياب الخليل فاعتنى السلطان باحواله ورتب له اماما وموئنا
وقواما وامر بعمارة جميع المساجد والمشاهد وكان موضع هذه القلعة
دار داود عليه السلام وكان الملك العادل نازلا في كنيسة صهيون
واجناده في خيامهم على بابها وفاوض السلطان جلساؤه من العلماء
في مدرسة للفقهاء الشافعية ورباطا للصالحا الصوفية فعين للمدرسة
الكنيسة المعروفة **بصندريخ** فانه يقال ان فيها قبر حنة ام مريم
وهي عند باب الاسباط وعين الرباط دار المطرك وهي قريب كنيسة
قائمة بعضها راكب على ظهر قمامة ووقف عليها اوقافا حسنة وامر
باغلاق كنيسة قمامة ومنع النصارى من زيارتها واشار عليه بعض اصحابه
هدمها ومنعه من اشارة بعدم الهدم لان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس اقرهم عليها ولم يهدمها **واقام السلطان**
على القدس لتسلم ما بقى بها من الحصون **ودخل الملك الافضل** الي عكا ثم تبعه
الملك المظفر ثم ان السلطان فرق جميع ما جمعه على مستحقه من الجند
والفقهاء والفقرا والشعرا فقبل له لو ادرت هذا المال لا م يحدث فقال
ايلى بالله قوي وجمع الاسارى وكانوا الوفا من المسلمين فكساهم واحسن
اليهم وذهب كل منهم الي وطنه ومكث السلطان على القدس ينظر
في مصالحه وكان في خدمته الامير علي بن احمد المشطوب وكان معه صيدا
وبيروث وهما يقرب صور وخاف ان بغوته فتحها وكان بحث السلطان

على الميراث بها وكان الرئيس عند اشتغال المسلمين بالقدس شرع في احكام صود
وحصنها وجعل لها خندقاً وضيق طريقها **كتب السلطان الى الخليفة**
الناصر لدين الله يعلمه بالفتح وكتب ايضا الى الافاق رسايل من انشاء العمارد
الكاتب فيها من البلاغة والالفاظ الفاخرة ما لا يقدر عليه غيره **ذكر رسالة**
السلطان للخليفة وكانت الرسالة الى الخليفة على يد ضياء الدين ابن الشهرزوري
بخط القاضي الفاضل من انشائه **وهي** ادام الله تعالى ايام الديوان العزيز النبوي
ولا زال مظفر الجيد بكل جاحد غنيا بالتوفيق عن رأي كل رايد موفو بالمبايع
على اقتناء مطلقات المحامد مستيقظ النصر والفضل في جفنه رافد واردر
الجود والسحاب على الارض غير واردر متعدد مساعي الفضل وان كان لا يلفي الا
بشكر واحد ماضي حكم العدل بعزم لا يمضي الا سبل عوي وربش راشد ولا
زالت نعوت فضله الى الاوليا انواء الى المابع وانوار الى المساجد وبعوث
رعيه الى اعدا خيل الى المراتب وخبالا الى المراقد **كتب** الخادم هذه الخدمة
تلو ما صدر عنه مما كان يجري مجرى النباشير لصبح هذه الخدمة والعلوان الكاتب
وصف هذه النعمة فافضا عرفه للاقلام سحر طوبى لطف الحق فيه غب ثقل
وبشري للخواطر في شرحها مارب ويرى للارار في اظهارها مارب والله في
اعاده شكره رضا والنعمة المراهنة به دوام لا يقال معه هذا مضي
وقد صارت امور الاسلام التي احسن مصايرها وقد استبنت عقايد
اهلها على بصايرها وتخلص ظل رجاء العساكر الكافر المبسوط وصد
الله اهل دينه فلما وقع الشرط وقع الشرط وكان الدين غريبا فهو الآن في
وطنه والفوز معروض فقد بدلت النفس في ثمنه وامر الحق وكان
مستضعفا واهل رعيه وكان قد عيف عين عفا وجامر الله وانوف
اصل الشوك راعه واوجت السوف والاجال نايمه وصدق وعد الله في
اظهار دينه على كل دين واستطارت له انوار ابانت الى الصباح عندها

خان الحسين واسترد المسلمون ترانابايت التي الصبلح كان عنه ابقا
وطفر وايقظة بما لم يصدقوا اللهم يظفرون به طيفا على الناي
طارقا واستقرت على الاعلا اقدامهم وخفت على الافضي اعلامهم
ونقلت على الصخرة قلوبهم وشيت بها وان كانت صخرة كما يشفي بالماعلم
ولما قدم الدين عليها عرف منها سويلا قلبه وهنا كفوها الحجر الاسود بيت
عصمها من الكافر بحربه وكان الخادم لا يسعي بعبه الا هذه العظمى
ولا يقاي الورس الارحاه النعمي ولا يحارب من يستظله في حربه
ولا يعات باطراف من يتعادى من عتبه الا تكون الكلمة مجموعة فتكون
كلمة الله هي العليا وليفوز بخور الآخرة لا بالعرض الادني من الدنيا وكانت
اللسن رينا سلطنة فافضح قلوبها بالاحتقار وكانت الخواطر باعك
عليه من اجلها فاطفاها بالاحتمال والاصطبار ومن طلب خطيرا
خاطر ومن رام صفقة راجحة خاسر ومن سمال ان يحل غمر غامر
والا فان بالعود بلين تحت الاعداء المعاجم فتعصها وتضعف
في ايديها من العوام فتعصها هذا الى كون القعود لا يقضي وض الله في الجهاد
ولا يرعي به حق الله في العباد ولا يوفي واجب التقليد الذي تطوته
الخادم من امة قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون وخلفاءه كانوا في
مثل هذا اليوم لله يسألون الاجور المحرم اورثوا سرارهم وسريهم
خلفهم الا طهر وتخلصهم الا كبر ونفوسهم الشريفة وطلبتهم المنيفة
وعنوان محيية فضلمهم لا بعدم سواد القلم وبياض الصحيفة فسا
غابوا لما حضر ولا غصوا لما نظر بل وصله الاجر لما كان به موصولا
وشاطر به العمل لما كان عنه مشغولا ومنه مقبولا وخلص اليهم
الى المضاجع ما طمات به جنونها والي الصفائح ما عبت به جنونها
وفاز منها بذكر لا يزال السبل به محبرا والنهار به بصيرا والشرق به يندكي

بانواره . بل ان ابداننا في ذاته هتفت به القرب بانوار . فانه نور لا ينفك عن انوار
السدف . وذكر لا توارى اوراق الصحف . كتاب الخادم هذا وقد اظفر الله بالورد
الذي تشطت قناته شققا . وطارت زفرته وقفا . وكل سيفه فصا عصارعا . و
صدعت حصانه وكان الاكثر عددا وحصا . وكلت حملاته فكانت قدرة الله نصر
فيه العيان بالعيان . وعقوبة من الله ليس لصاحب يد فيها يدان . وعزير قدمه
وكانت الارض لها خليفه . وعصت عينه وكانت عيون السيوف دوها
كثيفه . ونام جفن سيفه وكان يقطنه ترويق نطف الكركي من الحفون . و
جدعت انوف رماحه وطال ما كانت شاحنة بالخي او راعفة بالمتون . واصبحت
الارض المقدسة الطاهرة وكانت الطامت . والرب الفرد الواحد وكان عندهم
الثالث . وسيف الكفر مهدومه . وسيف الترك مسمومة . وطوايفه الخامة
مجمعة على نيل القلاع الحامية . وشجعانه المتوافية مدعنة لبدل العطايع
الوافية لا يرون في ما الحدي طعم عصع . ولا في تار الا نفط لهم نضر
قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة . وبدل الله مكان السية الحسنة . وقد كان
الخادم قد لقبهم اللعانة الاولى فامد الله بدار كته . وانجد ملايكته
فكر كسرة ما بعد حاجب مصرهم صرعة لا يتعش بعدها بشبة الله كفر .
واسر منهم من اترت به السلاسل . وقتل منهم من فلت به المناضل
واجلت المعركة عن صرعي من الخيل والسلاح . وعن انصاف خيل فانه .
قتلتهم بالسيوف الافلاق والرماح الاكسار فسيلوا بشدة السلاح . ونالوه
ايضا بنار . فكم اهله سيوف تقارضت الضارب لها حجة عادت كالمطاعين كالعرجين
وكم انجم قنا . ببادلت الطعان حجة صارت كالمطاعين . وكم فارسية
ركض عليها فارسها النهم الي اجل فاختلسه . وتعتت تلك النفوس فاها
فاذا فوها قد فحش القرن على بعد المسافة واقترسه . وكان اليوم شهيدا
وكانت الملاكة شهيدا . وكان الصليب صارخا . وكان الاسلام مولودا .

وكانت

وكانت ضلوع الكفار لنا رجصهم وقودا . واسر الملك وبيده اوثن وثقايقه
واكد وصله باليد من . وعلايقه وهو صليب الصليوت . وقايد اهل
الحبروت . مادهم واقطع بامر الا وقام بين دهايم ينشط لهم باعه ويخضم
وكان مد اليدين في هذه الوقعة وداعه . لاجرم انه تنهات على ناره و
وتجمع في ظل ظلامه حشا شمسهم . ويقالون تحت ذلك الصليب اصلب
قتال واصدقه . ويرونه ميثاقا يبنون عليه اشد عقد واوثقه . وبعد ربه
سرا تحفر جوار الخيل خندقه . وفي هذا اليوم ارت سراقهم . ودهيت
دهاتهم . ولم يفلت منهم معروف الا القومص . وكان لعنه الله مليا
يوم الطعن بالقتال . ومليا يوم الخذلان بالاحتيال . فنجوا ولكن كيف
وطار خوفان يلحقه منسرح الريح ارجح السيف ثم اخذه الله بعد ايام ببد
واهلكه لمعه فدالك . وانتقل من ملك الموت الي مالت . وبعد الكسرة
مر الخادم على البلاد فطواها . مما نشر عليها من الراية العباسية السواد صبغا
البياضا صنعها الخافقه هي وقلوب اعدائها العاليه . هي وعزائم اولياها
المستصا بانوارها اذا فتح عينها البشر . واسارت بانامل العتاب الي وجه
النصر . فانتح بلد كدا وكدا وهذه امصار ومدن . وقد شمي البلاد ببلاد
وهي مزارع وفذن . وكل هذه دراث معافل ومعافر . وجار وجزائر
وجوامع ومنابر . وجوع وعساكر . يتجاوزها الخادم بعد ان يجرزها
وتتركها وراه بعد ان ينصفها . ويحصد منها كفا . وينزع ايمانها
ويحيط من منابر جوامعها صلبانا . ويرفع اذانا . ويبدل المدائح منابر
والكنائس مساجد . ويوي اهل القران . بعد اهل الصلبان للقتال
عن دين الله مقاعد . وتقر عينه وعيون اهل الاسلام ان يعلق
النصر منه ومن عسكرة بجار وجرور . وان يظفر بكل سور ما كان بخاف
منزله ولا زبالة الي يوم المعنى في الصور . ولما لم يبق الا القدس وقد

اجتمع اليها كل شريد منهم وطريد. واعصم بنعمتها كل قريب منهم وبعيد. و
ظنوا الخاف من الله مانعهم. وان كنسها الي الله شافعتهم. فلما نزلها الخادم
راي بلدا كبلاد. وجما كيوم السواد وعزام قد نالت وتالفت على الموت فنزلت
بعرضته. وهان عليها مورد السيف وان يوت بغصته. فراود البلد من جانب
فاذا اودية عميقة. ولج وعز عريضة. وسور قد انعطف عطف السوار
وابرجة قد نزلت مكان الواسطة من عقار الدار. فعدل الى حجة اخري وكان
للطامع عليها معرج. وللخيل فيها متوج. فنزل عليها واحاط بها وقرب
منها وضرب خيمته بحيث يناله السلاح باطرافه. ويزاحم السور باكفائه
وقابلها ثم قاتلها. ونزلها ثم بارزها. وحاجزها ثم ناجزها. وضمها ضمة
ارتقب بعدها الفتح. وصدع جمعها فاذا هم لا يصبرون على عبودية
المد عن عنق الصبح. فاسلحوا ببدل قطيعة الى مده وقصدوا نظرة من
شدة. وانتظار الجدة. ففرهم الخادم في لحن القول. واجابهم
بلسان الطول. وتقدم المجنيق. الذي يتولى عقوبات الحصون عصيها
وجبالها. واورطهم قسيها التي تضرب ولا تغارق سهامها نصالحها
فصاحت السور. فاذا سمها في ثنايا سرها لها سوالك. وتقدم المفسر
من المجنيق بخلد اخلاذه الى الارض ويعلو علوه الى السمات. فاما خ
مربع ابراجها. واسم صوت عيجها صم اعلا جها. ورفع المدارع ما بين العنق
الى المرفق فنار عجا جها. فاخلت السور من السور من السماره. والحرب
من النظاره. فامكن النقب ان يسفر للحرب النقب. وان يعيد الحجر الى
سيرته الاولى من التراب. فتقدم الى الصخر فضع سرده بانباب معوله
وحل عقده بضربه الا حرق الدال على لطافة اغله. واسمع الصخرة الشريفة
ايضهم. واستغاثته الي ان كادت ترق لمقتله. وبرا بعض الحجارة من بعض
واخذ الحراب عليها رثقا فلن يبرح الارض. ونج من السور اب سدم

نجاتهم

نجاتهم ابوابا. واخذ يفت في حجره فقال عند الكفار باليتني كنت توابا
فحينئذ يبين الكافر من اصحاب الدوزخ ليس الكفار من اصحاب القبور.
وجا امر الله وعزهم بابه العزور. وفي الحال خرج طائفة كفرهم. وزيام
امرهم. ابن بارزان. سايلا ان يوحذ البلاد بالسلم لا بالعنوة. وبالايمان
لا بالسوط. والفي يده الى التملك. وعلاه دل الملك. بعد عن الملك. و
طرح جنبه على التراب. وكان جنبا لا يتعاطاه طايح. وبدل مبلغا من القطيع
لا يطعم اليه طرف أمل طامح. وقال هاهنا اسارى مسلمون. يتجاوزون الالوف
وقد تعاقد الافرنج على انه ان هجمت عليهم الدار. وحملت الحرب على ظهورهم
الاوزار. يديهم فمجلوا. وثني بنا الافرنج واطفالهم يقتلوا ثم اشغلوا
بعد ذلك فلا يقتل خصم الا بعد ان ينصف. ولا يفك سيف الا بعد ان
تقطع او ينقص. فاشار الامرا باخذ الميسور من البلاد الماسور. فانه لو اخذ
حربا فلا بد ان يقتحم الرجال الاتحاد. وتبدل نفوسها في احرام قد نيل من
اوله المراد. وكانت الجراح في المعسكر قد تقدم منها ما اعتقل الفتكات. وانقل
الحركات. فقبل منهم المبدول عن يد وهم صاغرون. وانصرف اهل الحرب
عن قدرهم وهم ظافرون. وملاك الاسلام خطه كان عمده لها دمنة
سكان. فخرمها الكفر الي ان صارت روضة جنان. لاجرم ان الله اخزهم
منها واهبطهم. وارضى اهل الحق وانخطم. فافهم خذلهم الله جموها بالاسد
والصنح. وبوها بالعمد والسفاح. وارادوا الكفار بها وبيوت الداوية
والاسباريه فيها كل عريسة من الرخام الذي يطرد مان. ولا يتطرد لالوه.
قد لطف الحديد في تحريمه. وتفنن في تشييعه الي ان صار الحديد
الذي فيه باس شديد كالذهب الذي فيه نعيم عديم. فاثرا الامتاع
كالرياض. لهما من بياض الرخيم رفراف. وعمد كالانجار لها من الثيب
اوراق. وادعن الخادم برد الاقصى الى عمده المهود. وقام له من الائمة

من يومئذ ورد المورود. وأقيمت الخطبة يوم الجمعة رابع شهر شعبان
فكادت السموات ينقطن للعبود لا للرجوم. والكواكب منها ينتشرون للطرب
لا للرجوم. ورفعت إلى الله كلمة التوحيد وكان حطيرتها مسدودة. وظهرت
قبور الأنبياء وكانت بالنجاسات مكدودة. وأقيمت الخمس وكان الثلث
يقعد بها. وجرت الأسس بذكر الله أكبر وكان سحر الكفر يعقدها. وجهر باسم
أمير المؤمنين في وطنه الأشرف المنبر. فرجب به ترحيب من برين بر. وك
حفق علماء في جافنيه. فلو طار سرور طائر جناحيه. وكتاب الخادم وهو جدد
في استفتاح بقية الثغور واستراح ماضى بمأذي الحرب من الصدور.
فان قوي العساكر قد استنفدت مواردها. وأيام الشتاء قد قربت بواردها. و
البلاد المأخوذة المشار إليها قد جاست العساكر خلاصها. ونهبت دكايرها. وأكلت
غلاصها هي بلاد ترفد ولا تسترفد. وتحمي ولا تستنقد. ويفوق عليها ولا
ينفق منها. ونجهم الأساطيل لبحرها. وتقام المرباط ساحلها ونحرها. وبدا
في عمارتها سوارها. ورمات معانها. وكل مشقة بالاضافة إلى نعمة الفتح
محتملة. وإطاع الأفرنج بعد ذلك مذهبها مرجية ولا معسر له. فان يدعو
دعوة يرجو الخادم من الله انها لا تسمع. وان يكلوا أديهم من أطواق البلاد
حتى تقطع. وهذه الألفاظ لها تفاصيل لا تكاد من غير الاستهتار. تتشخص
ولا بما سوي المشافهة تتخلص. فلذلك نفد الخادم لسانا شارجحا
ومبشرا صالحا. يطالع بالخبر على سياقته. ويعرض بجيس المسرة من طلعيته
إلى ساقته. وهو فلان فليسمع منه وليبر عنه والواي أعلا ان شاء الله تعالى
والله الموفق هذا آخر الرسالة **ورجل السلطان عن القدر** يوم الجمعة
الخامس والعشرين من شعبان وودعه ولده الملك العزيز وسار معه
تدريج له ثم وصاه وشيعه وصحب أخاه الملك العادل فوصل إلى عكا
في أول شهر رمضان لحيم بظاهرها ثم سار فوصل إلى صور في التاسع شهر رمضان

يوم الجمعة فنزل بعيدا من صورها ومكث حتى ورد عليه العسكر وتكامل
ثم تقدم إليها في يوم الخميس الثاني والعشرين من رمضان وحاصرها وحضر
إليه ولده الملك الظاهر غياث الدين غازي فشد أمره وحفظوا على الكنا
وقطعت الأشجار وأرعى عليهم بالمناجيق واشتد الأمر وتعمر الفتح **ذكر**
ما تم على الأسطول وكان السلطان قد تقدم إلى صور وحضر إليها من
عكا ما كان بها من مراكب الأسطول فوصلت منها عشر شوان شجرية بالرجال
والعدد واطلعت بها مراكب المسلمين من بيروت وجبل فاستشرع المراكيش
منها الضر وعمر الأخر مراكب وكانت مراكب المسلمين بالساحل محفوفة بالعسكر
ولا يتمكن الأفرنج منها وكل من الفريقين يعالج الآخر فاطان المسلمون وأغروا
بالسلامة وبات ليلة خمس شوان ويطوا بقرب ميناء صور وسهروا إلى قرب
الصبح فغلب عليهم النوم فأنشبهوا الأوسقن الفرج بحيلة بهم فأخذت
شواني المسلمين وأسرهم جماعة فاعتم السلطان لذلك وكانت هذه أول
حادثة حدثت للمسلمين فانزعج العسكر الإسلامي واشتد خلق المسلمين
وأشار الناس بأبعاد بقية الشواني فسيرت إلى بيروت ومركب العسكر في
الساحل مبارمها وهي بخداية في البحر فظهر عليها شواني الفرج فخرج المسلمون
إلى البر على وجوههم وتوافعوا إلى المأخوذ فاعلى أنفسهم وكانوا الأسرنة لهم بالقتال
وكان في جملة الشواني قطع ريشها له خبره بالأمور فأسرع وقات الأفرنج فلم
يدركوه فبقي المركب وفيه وبقيت المراكب الباقية خالية مما كان فيها ففرها
المسلمون إلى البر وهذا القتال سمر بين الفريقين ولما عثر الفرج على ذلك
المركب ظنوا عجز المسلمين وخرجوا للقتال في جمع كبير واشتد الأمر ارتفعت
الاصوات ورفع المسلمون في الفرج فولوا مدبرين وعادوا إلى البلاد وأسر
منهم مئذمان وأسرقت عظيم عندهم وكان الملك الظاهر غازي لم يحضر فيها
مما تقدم من الوقعات فبادر وضرب عنقه وكان القوم يشبه المراكيش فظنوا

انه هو فلما راي المسلمون هذا الحال وان السلطان مصمم على ما هو عليه وله قدرة وثبات
على القتال فاجتمع بعض الامراء وشعوا في تدبير حيلة تعرض على السلطان تضمن
ان هذا الامر عسير والا وفي تركه والرجيل عن هذا المكان فاطلع السلطان على ما هم فيه
فلطف بهم وعظمهم وقال كيف نخلى هذا المكان ونذهب واذا اسلنا عنه فما
ذا نجيب ثم اخرج الاموال وفرقها على العسكر وامرهم بالثبات فامتنعوا امره **فتح**
حصن هونين وكان السلطان قد وكل بهما بعض امرائه فاستمر يحاصرها حتى طلب
اهلها الامان فورد اخبر على السلطان بذلك وهو على محاصرة صور فندب بدر الدين
دلدريم الباروقي وهو من كبار عظمائه فمضى اليهم وتسلط هونين بابنها وسلمها اخو
صاحب بانياس **واقام السلطان** على صور يحاصرها فدخل الشتاء وهجر العسكر وكثرت
الجرحي وتواتت الامطار والسلطان محصرهم على القتال والثبات وكثر القتال واشتد
الامر وما زالوا يرجعون السلطان وبشرون عليه بالرجيل وكان السلطان انفق في
تلك المدة اموالا كثيرة على آلة القتال ولا يمكن نقلها وان تركها انقري بها الكفار فنقضها
وفك بعضها واخرى ما تعد حمله وحمل بعضها الى ابيد وبعضها الى عكا وناخر السلطان
قرب صور فشرع العسكر في الانصراف وواعد في المعاهدة الى اوان الربيع وودع الملك
المنظف تقي الدين من هناك وبقي السلطان يتاسف على الفتح فسار الى عكا وخيم على بابها
ثم اشتد البؤس ودخل السلطان الى المدينة وسكن بها وشرع في التناهب الى الجهاد
واصلاح المعونة واكرام من يعقد اليه وكان رسل الافاق من الروم وخراسان والعراق
عالكين على بابه فامر يوم ولا شهر الا وصل اليه رسول ورثب احواله عكا وامورها ووقف
بصف دار الاسنان على رباط للصوفية ونصفها مدرسة للفقهاء وجعل دار الاسنان
بيمارستان للمرضى **ودخلت سنة اربع وثلاثين وحملا** والسلطان مقيم بعكا فلما
دخل فصل الربيع سار ونزل على سمت حصن كوكب في العشر الاوسط من المحرم قبل
تكامل تلك العشر وحصن ورثب على صف خمسين فارس وجهزهم اليها **دكر حال**
الكرك من اول الفتح فدمية ذكر ابن الكرك وقتله وكانت زوجته ابنة فليت

صاحب

صاحب الكرك مقيمة بالقدس ومن اسر ولدها هنري بن هدمي فلما فتح بيت
القدس حضرت الي السلطان وتخضعت له وتذلت وسالت عن فك ولدها من
الاسر وصحبتهما زوجة ابنتها ابنة الملك و حضرت الملكة مع صاحبة الكرك سال
في زوجها الملك فاكروهن السلطان واحسن اليهن واما الملكة فجمع ثمنها بالملك
وتفرغ مع صاحبة الكرك اطلاق ابنتها على تسليم قلعة الشريك والكرك فاستخفى
هنري من دمشق واجتمع بوالدته وسار مع جماعة من الامم التسليم القلعتين
فلما وصلت هي وولدها لم يطعها اهل الكرك ولم يسلموا والخشوا في الخطاب
لها ثم وقع لها كذلك بالشريك فرجعت الى السلطان فقبل عذرها ووطن قلبها على
ولدها فتوجهت الى عكا ثم انتقلت الى صور وجهز السلطان العساكر لحصار
الكرك والشريك ثم وصل السلطان وهو على كوكب بها الدين فراقوش فندبه
لعمارة عكا لعله بكفائه وامد بالاموال والرجال فسار الى عكا وشرع في عمارتها
وتحصين اصورها وورد على السلطان الرسل من ملوك الروم وغيره واقام
السلطان على كوكب الى اخر صفر ففتحها ثم رحل السلطان الى دمشق ودخل
اليها في يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول فشر العدة وفصل الحكومات فوصل الخبر
بوصول العسكر من الشرق واصبح السلطان بكرة يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع
الاول على الرحيل ثم سار الى بعليك ورجل على سمت البصرة ووصل اليه عماله
صاحب سنجار بالعسكر فتلقاء السلطان احسن لقاءا وكرمه واحتموه على
دخول بلاد الساحل وتجردوا عن الاثقال وساروا فنزل السلطان على حصن
بعمور وفتح وغنم ما فيه ثم عاد الى مخيمه وانقض شهر ربيع الاول وتذ وصل فاضى
جيبه تحت على اخذها فقصدها وكان بها خلق كثير من المسلمين ورجل
السلطان يوم الجمعة رابع جماد الاول الى جهة الساحل فوصل الى انطرسوس
وحصرها ونهبها وسبها اهلها واحتج جماعة يبرجين هناك فهدم احدها
وامتنع الاخر ونقض اسوار انطرسوس وترك البوارج الممتنع ورجل العسكر

عنها ونزل على مرقبة وقد اخلاها اهلها وكان الفتح قد صفوا المراكب في البحر وسار
السلطان بالعسكر ووقع بين المسلمين والعرج وقعات وامر بطول شرحها
فتح جبيل اشرف السلطان على جبيل بكم يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى
واحتاط بها العسكر فطلبوا الامان على ان يعيد واما استرهنوه في انطاكية
من اهلها وسلموا كل ما لهم من سلاح وعدة وخيل وكان قاضي جبيل
هو المتوسط لهم في اخذ الامان وسلمت الى المسلمين يوم الخميس واقام السلطان
بها اياما يقرر امورها وكان يعظم قاضي جبيل ووقف عليه مكانا فنيا واقرب
على ولايته لمنصب القضاء وكان حصن بكرايل قد سلم من قبل **فتح اللاذقية** ورجل
السلطان ثالث عشر جمادى الاولى يوم الاربعاء وبات تلك الليلة بالقرب من اللاذقية
بجبل عاصم فلما اصبح يوم الخميس كان حصارها واشتد القتال ونقب اسوارها
فطلبوا الامان في يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الاولى وصعد اليهم
قاضي جبيل يوم السبت وتحت صلحا وسلموا القلاع بما فيها ودخل منهم جماعة
في عقد الدعة ورب السلطان فيها جماعة من ماله وقرى امورها ورجل عنها
فتح حصن صهيون وغيره رحل السلطان من اللاذقية وظهر يوم الاحد السابع
والعشرين من جمادى الاولى واخذ على سميت صهيون وخيم عليها يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين واحتاط بها العسكر يوم الاربعاء وحاصرها فلكوا ثلاثة اسوار
بما فيها فطلبوا الامان وسلموا البلد ثم سلم حصن صهيون بجميع اعماله وما فيه
من الدخاير وتسلم يوم السبت قلعة العبد ويوم الاحد قلعة الجاهرين
ويوم الاثنين حصن بلاطس وسار السلطان ثاني يوم ونق صهيون ونزل
على العياص وتسلم حصن بكاس يوم الجمعة تاسع جمادى الاخر ثم حاصر قلعة
الشغير وطلب العياص حتى ايس منه فخرج من الحصن من يطلب الامان في ثالث
عشر الشهر يوم الثلاثاء وتسلم قلعة السفر وطلب القلاع حتى سمى سار السلطان
الملك الظاهر الى قلعة ممانه فحصرها وخرجها ونقها وجمعا الجمعة الثالث والعشرين

من جمادى الاخر **فتح حصن برز** وسار الملك السلطان الى قلعة بروتة
وهي من احسن القلاع فنزل بها يوم السبت رابع عشر الشهر ثم خرج يوم الاحد
ورقي الى الجبل فزاه قلعة على سن الجبل عالية فاحدق بها والجبل ورجل
عليها فحصرها وخرجها ونقها يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاخر ورب
عليها **فتح** ابو ابا نعلوا واشتد القتال وتقدم السلطان بنفسه في التوبة
الثانية فلما ايقنوا انهم مملوكوا طلبوا الامان وسلموا الحصن يوم الثلاثاء السابع
والعشرين من الشهر وكانت صاحبة حصن برز به اخت زوجة الامير
صاحبة انطاكية قد سببت فامر باحضارها واعانها وكذا لشزوجها واحضر
ايضا ابنة لها وزوجها وعدة من اصحابهم وادخلهم معهم في الاطلاق
وقد الحصن لامي وجماعة وكان فتح هذا الحصن زابات الله لخصاته وعدم
القدرة عليه فيسره بفتح في اسروقت **فتح حصن دريساك** ورجل
السلطان واقام اياما على جسر الجديد ثم قصد دريساك وهو حصن مرتفع وكان عش
الدوية فنزل عليه يوم الجمعة ثامن رجب فحصره ورمى ما به من السور بالنقب فلما
كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب طلبوا الامان وتسلم الحصن بما فيه يوم الجمعة
ثاني عشر الشهر **فتح حصن بعراس** وتوجه بكم السبت الى بعراس وهو قلعة قريبة
من انطاكية وهي على راس جبل عالية حصينة وهي للدوية خيم بقرتها في المرح
وتقدم جمع كثير من العسكر بينها وبين انطاكية وصار يركب كل يوم ويقف بجاه
انطاكية وصعد السلطان مخد في جماعة من عسكره الى الجبل باز الحصن
ونصب عليها المناجنيق من جميع جهاته ورمى عليه وحاصره فطلبوا
الامان وتسلمت القلعة في ثاني شعبان وحرز ما في بعراس من الغلة وكان
تقدير اثني عشر الف غزار **عقد الهدنة مع انطاكية** ولما فرغ السلطان
من فتح هذه الحصون قصد انطاكية فكانت قد ثلاث احوالها ونزل ما فيها
من القوات وكان الامير صاحبها قد ارسل اخا زوجته يسار في عقد

الهدنة وطلب الامان على ماله وبلده لثمانية اشهر من تشرين الى ايار واجابه
السلطان الى ذلك وشرط عليه اطلاق من عنده من الاسارى وسار رسول
السلطان ومعه شمس الدولة ابن منقذ لاجل الاسارى وحمل السلطان ثالث
عشر شعبان على سمت حلب ولما رحل السلطان من بقرص وخرج عماد الدين بن
زنكي وعساكر البلاد وخلع عليه ومنحه بالتحف النفيسة وانعم على العسكر
باشيا خلافا ما عهده وسار في عسكره ووصل الى حلب ثم سار اليها الى
دمشق واشتد عزيمته وخرت للمجاهدين من اجل صند وكوب وغيرها وخرج
من دمشق في اوائل شهر رمضان **فتح الكرك وحصن به** وردت البركة
بتسليم حصن الكرك فان السلطان لما كان في بلاد انطاكية لم يزل الحصار على
الكرك وكان اخوه الملك العادل حين معه على سمن لحفظ البلاد وكان
صرح سعد الدين كسبه بالكرك موكلا بحصاره فاسل الا فرج الملك العادل
في الامان فتمنع ثم صلحهم وسلموا الحصن **محاصرة صفد ونج** ثم سار
السلطان حتى نزل على صفد وجا الملك العادل وشرعوا في الحصار القلعة
ورمى بها بالمساجيق واستمر الحال على ذلك الى ثامن شوال وصعب فتحها
حتى اذن الله تعالى وهرل فادعوا واخرجوا من عندهم من الاسارى المسلمين
ليشنعوا لهم في طلب الامان وسلمت المسلمين وخرج من فيها من الكفار الى
صور ولما اشرفت صفد على الفتح شرع الفرج في تهيئة قلعة كوكب واجمعوا
على تسير ما بين رجل من الابطال المعدودين ليتمكنوا المسلمين في الطرف
فغزوا بواحد منهم بعض جنود المسلمين فامسكه واناويه الى صارم
الدين فاميز فاحبوه بالحال وان الكمين بالوادي فركب اليهم باصحابه والنظم
عن اكرم واحضرهم الى السلطان وهو على صفد وكان فيهم مقدمان
من الاستبارة فاحضروا عند السلطان فانطقهم الله تعالى وقال انا ما نطق
انا بعد ما شاهدناك بلحقنا سوفا الى كلا منهما وامر باعتاقها فان تلك

الكلمة

الكلمة اوجبت عدم فتحها فانه كان لا يبقى على احد من الاستبارة والداق
وفتح الله صفد في ثامن شوال **حصار كوكب وفتحها** وسار السلطان الى كوكب
وهي في غاية الحصانة فحصرها وقابل من فيها اشد قتال وحصل الصيق الزايد
لوقوع البرد الشديد وقوه الشتا وما زال السلطان يلازم الحصن بالركي
تهدم غالب بنايها ونصر الله المسلمين وسلكوا كوكب واخرجوا الكفار وغنوا
اموالهم وكان هذا الفتح في منتصف القعدة وعرض السلطان القلعة على حماة
فلم يقبلوها فولاها لياماز النجى على كركه منه ثم تحول السلطان الى ارض بيسان
واذن للجند في الانصراف وسار معه اخو الملك العادل في سهل الشرا الى
القدس الشريف ووصل يوم الجمعة ثامن الشهر وصلى في قبة الصخرة وعيدها يوم
الاحد الاصحى وخر الاصحى وسار يوم الاثنين الى عسقلان للنظر في مصالحها
وتدبير احوالها واقام اياما ثم ودعه اخوه الملك العادل وسار بعسكره الى مصر
وحمل السلطان الى عكا **دخلت سنة خمس وثمانين وخمماية** والسلطان
مقيم بعكا يرب امورها ويحضرها الى ان وصل جماعة من مصر فارهم بالاقامة
فيها وامرها الدين قراقرس باقام ثاسورها ثم سار الى طبرية ودخل دمشق مستهلا
صفر ثم خرج منها يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول متوجها الى سقيف اربوف
واقي مرج عيون وخيم منه بقرب الشقيف واعند القتال يوم الجمعة رابع عشر ربيع
الاول وكان الشقيف في عملية بدراط صاحب صيد فنزل الى خدمة السلطان
يسال ان يهله ثلاثة اشهر لينقل اهله من صور واظهر انه يخاف من المراكيش لا يعلم
بالحال فلا يمكنه من احله فاجابه السلطان لذلك وشرع اربا طية تحصين نفسه
واستعداده للحرب فعلم السلطان بحقيقته حاله فتعرب السلطان من الشقيف فلما
علم صاحب الشقيف بذلك حضر الى خدمة السلطان وشرع في الاستعطاف
له وازالة ما عنده وعاد الى حصنه ثم حضر وانهى خوفه على اهله وسال المهلة سنة
فارسل السلطان من كشف الحصن فوجده قد تحصن بزيادة على ما كان فيه فامسك

صاحب الحصن وتيد رحل إلى قلعة بايناس ثم استخضر في سادس رجب وهداه
ثم سيره إلى دمشق وسجنه وحاصر الحصن في يوم الاربعاء ثامن رجب ورث عليه
عدة من الامراء المحاصرة اليه ان سلمه بعد سنة واطلق صاحبه ولما كان السلطان
مرج عيون واجتمع الفريخ وانفقوا على اقامة المراكيس بصور واجتمعوا على ان يارب
المسلمين والمراكيس يمدونهم من صور فبلغ السلطان ذلك في يوم الاثنين
سابع عشرين الاول واخبرهم على قصد صيدا فركب في الحال والنقى بالعسكر الفريخ
فهم مهم بان الله تعالى ونصر الله المسلمين واسر من اعبائهم سبعة وعاد
السلطان إلى خيمته واقام إلى يوم الاربعاء ناسع عشرين الاول ثم ركب في ذلك
اليوم وتواقع هو والفريخ واشتد القتال فاستشهد من المسلمين جماعة
وقتل خلق كثير من المشركين ثم قوي عزم السلطان على قصدهم في خيمتهم
وشاع هذا الخبر فخاف الفريخ وذهبوا إلى صور فاقبضهم الحال الناجي وسار السلطان
إلى بنينين صبيحة الخميس السابع والعشرين من الشهر ثم سار منها إلى عكا ورثب
امورها وعاد إلى العسكر واقام إلى يوم السبت سادس جمادى الاخر فبلغه
ان الفريخ ينشرون في الارض فامر السلطان بتكئين كل من لهم واذاروهم
ليطردوهم وسار السلطان يوم الاثنين فتواقعوا واشتد القتال وكان العسكر
جماعة من العرب لا خبره لهم بالطريق فوردوا بين يدي الفريخ في وادي لا ينفذ
فحصرهم الفريخ ولم يقدروا على السلوك من الوادك فاستشهد منهم الله تعالى
سير الفريخ إلى عكا وصل الخبر يوم الاربعاء ثامن رجب ان العدو على
قصد عكا وان جماعة منهم سبقوا إلى النواقيز ونزلوا باسكندرونه و
تواقعوا مع جماعة من المسلمين فكتب السلطان للعسكر جمعهم و
رحل الفريخ يوم الاحد ثاني عشر رجب ونزلوا على عين بصة فاصبح
السلطان يوم الاثنين على الرخيل وجاء عصر يوم الثلاثاء والسلطان نازل
بارض كفر كنا ثم نزل على جبل الخزوبة ونزل الاثقال بارض صفورية ونزل

الفريخ

الفريخ على عكا من البحر إلى البر محتاطون لها حاصرونها واجتمع العسكر فصار العدو حول
البلد واحاط المسلمون بالفريخ وسفوههم من الطرق واشتد القتال واستدارت
الفريخ بعكا وسفوا من الدخول والخروج وذلك يوم الاربعاء والخميس سابع رجب
فاصبح السلطان يوم الجمعة سئل شرجيان على عكا وبأشر المسلمون بالنصر
وثار الحرب واصبح يوم السبت على ذلك وحمل الناس من جانب البحر إلى عكا
حملة شديدة وانهمزم الفريخ إلى نيل المصلية واحلوا ذلك الجانب وانفتح
للمسلمين طريق عكا ودخلها الرجال ورجل العسكر اليها وخرج واستغرق
اليها الجيوش واطلع السلطان على الفريخ من سورها وخرج العسكر للقتال
وتشاور المسلمون فيما بينهم ودبروا الخيل في القتال العدو والمخدول
فصدتهم المسلمون فولى الكفار هارين مدبرين وقتل وجرح منهم ودخل
الليل وبات الحرب على حاله وانتقل السلطان ليلة الاثنين حادي عشر
الشهر إلى نيل اعياضه لانه مشرف عليهم لعلو وبلغ السلطان ان الفريخ ينشرون
في الارض للاحتشاش وينشرون في الارض فانتدب جماعة من العربان فاغاروا
عليهم وحالوا بينهم وبين خيانتهم وحشروهم وابادوهم قتلا وقطعوا
رؤسهم واحضروها عند السلطان وذلك يوم السبت سادس عشر الشهر
وسر المسلمون وبأشر هذا والقتال في عكا متصل **ومن النواقيز الواقعة**
انه اقلت من بعض المراكب الفريخ حصان من الخيول الموصوفة عندهم فلم
يقدروا على مساكه وما زال يعوم في البحر وهم حوله الي ان دخل ميناء
البلد فتسارع المسلمون اليه واخذوه واهدوه إلى السلطان فبأشر المسلمين
بالنصر وراه الفريخ من امارات خذلانهم **الوقعة الكبرى**
واصبح الفريخ يوم الاربعاء العشرين من شعبان وقد نفوا صلبا لهم
وتقدروا وحققوا اطلاقا وقد عبا السلطان الميمنة والميسرة وشرع
بوتب الصفوف وبغوي عزم العسكر واشتد القتال واستشهد جماعة من

المسلمين وولا العسكر الاسلامي منهم ما منهم من وصل طبرية ومنهم من وصل دمشق وبقى المسلمون في شدة عظيمة حتى ادركهم الله تعالى بالنصر وهوانه لما منت الكثرة على المسلمين وصل جماعة من الفرنج الى خيمة السلطان ولم يتبعهم من بعضهم فقاموا الوقوف هناك فاحدوا وعن النبل واستقبلهم المسلمون وشجعوهم وظفروا بهم فقتلوا منهم وضربوا رقابهم واشتد الحرب وثبت المسلمون في الوادي على مسيرة الفرنج فقلوها ووضعوا فيهم السيوف فبادوهم قتلوا ومن قتل مقدم عسكرهم وتبعهم المسلمون حتى قتل سيوفهم وقتل من المتركين نحو خمسة الاف فارس وقتل مقدم الداوية **وحكي** عنه قال عرضنا في مائة الف فارس وعشرة الاف **و** من العجب ان الذين تبقوا من المسلمين لم يملغوا الفارزد واما مائة الف فكان الواحد من المسلمين يقتل من الكفار ثلاثين واربعين وارسل السلطان البشائر الى دمشق بهذه النصر وعاد السلطان الى مكانه وعزم على ان يصلح العدو وتنفذ العسكر فاداه هو قاعله قد غاب وذلك ان بعض العثمانيين والابواش لما وقعت الواقعة طغوا ان عسكر الاسلام المقيم فيهمير الاثقال وانهم من اهلهم جماعة من الجند فضم العسكر والافغان فباخر من اجل ذلك العزم عن السير فانتهش الفرنج لذلك وكثرت حيث الفرنج المقتولون فشكا المسلمون انهم راجعوا من السلطان يحملها على العجل ورميها في النهر فخل اكثر من حكمة خمسة الاف جثته ثم في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شعبان حصر الكبار الامراء عند السلطان ودار الكلام بينهم في المشورة فاشاروا بالانصراف لمجوم البرد والشتا وان ابد الفهم وخبوهم قد ضعفت وان السلطان يرسل البلاد ويجمع الجوع ثم يحضر للجهاد في سبيل الله تعالى هذا والسلطان منكرو من تلك المقولات و ليس عنده ملل وفي كل يوم يطوف على العسكر ويقيي عزمه وانتقل ليلة الثلاثاء رابع شهر رمضان الى الخروبه عند الاثقال وارسل من بعك بعلق

البار

الباب وشرح الفرنج في حفر خندق على معسكرهم حوالى عكا من البحر الى البر وتحصنوا وتسنروا واقام السلطان بالهجوم وهو متوكل من الله تعالى بالعافية وصرف الاجناد والغزاليين في النسيج واقام بمالكه فاما في يوم الاثنين وقعه والمالك ظافرون بالفرنج وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان اخذ المسلمون بعكا للفرنج ركبا مقلعا الى صور فيه ثلاثون رجلا وامراة واحد من زمرة من الخير فغنموه و تباشروا واشتد امرهم بذلك **وصول ملك الالمان** ورد الخبر بوصول ملك الالمان الى قسطنطينة في عدد كبير على قصد العبور الى بلاد الاسلام وانه في ثلاث مائة الف مقاتل وقد قطع الى جهة الشام فانزعج المسلمون لذلك ونادى السلطان الرسل الى جميع الامصار يستنفر للجهاد فوصل الملك العادل من مصر في نصف شهر في جيش عظيم فحصل له الشورى وقوي المسلمون ونزل في خيمه وارسل السلطان الى راجل دمشق والبلاد فحضر واشرع المسلمون في كل يوم يعالجون بالفرنج ولهم معهم في كل ليلة كبة وفي يوم الثلاثاء سادس عشر القعدة وصل الاسطول مصر وعدته خمسون سفينة فان السلطان لما وصل الفرنج الى عكا كتب الى مصر بتجهيز الاسطول وتكثير رجاله وعدده فصادف راكب الفرنج في البحر قاول من ظفر الاسطول بشيبي الفرنج فقتل مقاتليه ووقعت بينهم وقعة كبرى وتفرقت سفن الفرنج وسارت البشائر للمسلمين بوصول الاسطول ولما اشتد البرد وكثرت الاطوار واستظم البرد برجال الاسطول وكانوا نرها عشرة الاف بحري فامتلا البلاد وشرعوا ينلصصوا على الكفار وكبسوا ليلة سوق الخمارات وسبوا عدة من النساء الحسنات فكان في ذلك تكاية عظيمة للكفار وامكن الله المسلمين من الكفار وشرعوا في هبهم واسرهم في كل وقت **ذكر نسي الانسج** ثم وصلت راكب ثلاثا مائة امرأة افرنجية من النساء الحسنات اجتمعت من الجزاير لاسعاف العزبان وسبلن انفسهن وفروجهن للعزبان وراين ان هذه قرية ماتم افضل منها وعند الفرنج ان العزبان اذ امكنت منها العزبان اخرج عليها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وتساع أهل عسكر الاسلام بهذه القضية فابق من الممالك والجماعات
 وذهبوا اليهن ووصلت ايضا في البحر امارة لبيدة القدر وهي ملكة بلادها وفي
 خدمتها خمسمائة فارس من الفريخ نسائية الرجال ويقالون وفي يوم الواقعة
 اسر جماعة منهم فلم يعرفن حية سلبن وعرين واما العجايز فحضر منهن جماعة
 وهن ينشدن تارة ويحرضن ويخين الرجال لعنة الله عليهن وفي هذه
 السنة نذب السلطان الرسل الى البلاد لاستنفاذ المجاهدين توفي الفقيه
 ضياء الدين عيسى الحكاري بمنزلة الخزوية سحر ليلة الثلاثاء ناسع ذي القعدة
 سنة خمس وثمانين وكان من الاعيان وله منزلة عند السلطان وحمل من يومه
 الى القدس ودفن به ودخلت سنة ست وثمانين وسمي السلطان مقيم بعسكره
 بمنزلة الخزوية وعكا محصورة وخرجت هذه السنة والحضر سمر وروعت وبيع
 وهلك من الفريخ عدد لا يتبع عليه الحضر وقعة الرمل وكان السلطان يركب
 احيانا للصيد وهو لا يبعد من المحيم فركب يوما في صفر فابعد واكثر كبه على
 الرمل وساحل البحر فخرج الفريخ وقت العصر فسمع المسلمون نهم فخرجوا اليهم
 وزحفوا عليهم وطردهم واحاطوا بهم ورموهم حية فرغ الشباب فلما
 علم الفريخ بذلك تجاسروا وحملوا حملة واحدة حية ردوا المسلمين الى المنزلة فشت جملة
 واستشهد جماعة فدخل الليل وحال بين الفريخين فتح شقيق ارنوف وفي
 يوم الاحد خامس عشر ربيع الاول تسلم بالامان شقيق ارنوف وكان صاحب
 ارناف صاحبة صيدا معتقلا بدمشق لاجله فسلمه فمات فيه وافرغ عنه ومار
 الى صور ورجل السلطان ونزل على نركيسان يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع
 الاول فقاتله الفريخ بعكسا وكان السلطان قد رتب طيور الخيل البطافة
 منه الى الحصن بعكا وتعبد اليه الجواب منهم وكان باقي اليه الخبر ايضا على
 يد العوامين في البحر وكان الفريخ شرعوا في عمل ابراج من خشب واثقفوها وزحفوا
 بها السور وتساعدوا على طم الخنادق فوصل الى السلطان الخبر من عوام فركب

وزحف

وزحف الى الفريخ في عشرين ربيع الاول يوم الجمعة وبار الى القتال خيله و
 رجله وضايقهم حتى دخل الليل فلما أصبح يوم السبت صبحهم بالحرب
 واستمر الى آخر النهار واصبح يوم الاحد على القتال وايدى الله تعالى بالنصر واستمر
 القتال فلما كان يوم السبت الثامن والعشرون من الشهر بعد الظهر واذ انبار
 في الحد الابراج موقوده ولم يعلم سببها فاحترق النار البرج الاول حتى احترق
 واحرق الثاني ثم الثالث وسقط الثلاثة ابراج بقدره الله تعالى فحصل للمسلمين
 السرور بذلك ودمر الله الكافرين والعجب ان الابرار كانت متباعدة فذا حلتها
 الفريخ مضافة كل واحد منها على جانب من البلدة فاحترق في وقت واحد وكان
 سبب حرقها ان رجلا يعرف بعلي بن عريف الخاسن بدمشق كان استلذ السلطان
 في دخولهم عكا للمهاد وافام بها وشرع بعمل النقط وبركب عقاقير والناس
 يبحرون منه فلما قدمت الابراج الى البلدة فرمى عليها بالنقط وغيرها فلم يبعد
 فحضر ابن العريف اليها الدين فراقوش فاستاذنه في الرمي فاذن له على كره فان
 الصاع قد ايسوا فلما اذن له بها الدين فراقوش فرمى احد الابراج فاحرقه وكان
 فيه سبعون رجلا فحضر عليهم الخلاص منه ودخل جماعة لاستنقاذ ما فيه
 فاحرقوا بدروهم وسبوقهم فمحو ابن العريف الى مقابلة البرج الثاني
 فاحرقه واشتعل الى الثالث فاحرقه ولم يكن ذلك بصنعته بل وفقه الله تعالى
 له وخرج المسلمون من البلدة فنظروا الخندق وجاءوا الى موضع الحرق واستخرجوا
 الحديد من موضع الحرق وما وجدوا من الزرديات وغيرها وبنه احمد **ص**
الاصطوال من مصر كان السلطان امر بتعمير اسطول اخر من مصر فلما كان
 ظهر يوم الخميس ثامن جماد الاول ظهر الاسطول فركب السلطان ليشغل الفريخ
 عن قتال الاسطول فغمر الفريخ اسطولا وثلاثا فاهو اسطول المسلمين فجات
 راكب المسلمين ونطحت راكبهم واخذ المسلمون ركب الفريخ واخذ الفريخ ركب المسلمين
 وانصل الحرب في البحر الى غروب الشمس وقتل من الفريخ عدة كثير وسلم المسلمون

قصة ملك الالمان صح الخبر ان ملك الالمان عبر من قسطنطينيه
 فقيل انهم اقاموا في قنار وموضع مدة شهر لا يجدون الطعام فصاروا
 يذبحون خيلهم ويأكلونها ويكفرون قنطاريا ففهم لعدم الخبز وشغلها
 في البرد الشديد وزمان الشج وحصل لهم من الشدة ما لا يكاد يوصف وضعف
 حالهم وذلك من لعن الله تعالى المسلمين فلما وصل الى بلاد فلج ارسلان بن سعي
 حصل بينه وبين الكفار طرد وقال ثم ترسلوا واصطالحا وقاديا واقتضي
 الحال بينهما ان ملك الالمان يدخل الى البلاد الشامية وانه يسير في بلاده و
 اعطاه عشرين الف مقدما من اكا براريه ليكونوا معه حتي يصل الممان
 فلما وصل الملعون الى بلاد الارمن عذر بالدهان وتاول عليهم بلذ التركان
 سرفوا منه في طريقه ونزل على طرسوس وهناك هزفتوا رد عليه العساكر
 وازدحموا فقصده ملك الالمان النزول الى النهر ليغتسل فقال هل تعرفون
 موضعا يمكن النزول العبر ورمته فقالوا له واحد هاهنا مخصوصة
 ضيقة لا يدخل فيها الا واحد بعد واحد فدخل في تلك المخاصة فقوي
 عليه الماء فطعمه بشجرة في وجهه فتعبوا في اخراجه فلما خرج بقي ريفا
 ثم هلك لعنه الله فقيل انهم سلقوه في قدر حتي تخلص عظمه وانهر لحمه
 وجمعوا عظامه في كيس ليدفن في كنيسة فقامه بالقدس حيا وصي به
 وخلفه من بعده ولده ووصل الخبر للسلطان بهلاك الكافران ولان
 حلفه وهو واصل في خلق كثير فعزم السلطان على استقباله وطرده
 ثم تبنت وارسل العساكر الى البلاد التي هي في طريق هذا الكافر القادم وقع
 المرض في الافرنج وامر السلطان بهدم سور طبرية وهدم يافا وارسوف
 وقيسارية وهدم سور صيد وجيبل ونقل اهلها الى بيروت واما ولد
 ملك الالمان مرض اباما في بلاد الارمن وهلك اصحابه من الجوع ووقع
 الموت في جنبهم ثم سار من بلاد الارمن وحصل له شدة عظيمة

الوقعة

الوقعة العادلية كان الفرنج لما صح عندهم وصول ملك الالمان الى البلاد
 في جمع كبير قالوا اذا اجازوا الامراء ولا يبقى لنا كلام معه فنحن نلجهم على المسلمين
 وننطقهم قبل قدومه فخرجوا ظهر يوم الاربعاء العشر من جمادى الاخرة في جمع
 كبير وقصدوا بحجم الملك العادل فوقف الملك العادل ومن معه من الامراء وحمل
 معه العساكر الحاضر قبل ان يتصل به بقية العساكر ففكر الافرنج كربة فاحشة وركبت
 العادلية اكنافهم وحكموا فيهم السيوف وكان السلطان قد ركب وسير خمسة
 عشر من المماليك ووصل السلطان وشاهد ما يره وقيل من الفرنج منها عشرة الاف
 ولم يبلغ من استشهد من المسلمين عشرة ائسف وكسب السلطان الي بغداد ودمشق
 وغيرها يشر بذلك **ذكر ما يجدد للفرنج بوصول الكند هري** وما زال الفرنج في
 هري وضعف حية وصل في البحر كند يقال هري وهو عندهم عظيم القدر
 فانص عليهم الامراء فقتلوا اهل الكفر وشاع هذا الخبر فتشاور السلطان
 واكابره ورجل يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاخرة الى منزله الاول بالحزونة
 واشتغل بتدبير امره والاخبار متواردة من عكا مع السباحين وبطافات الحمام
 واخبار ملك الالمان متواصله بضعف حاله وتلاشي احواله **حرق المنجنيقات**
 وفي رجب من السنة المذكورة اتفق الكند هري على الرجال فاعطى عشرة الاف رجل في
 يوم واحد ليحرقوا معه في القتال وضابط عكا ونصب عليها المناجيق فاشتد
 عزم المسلمين من عكا وخرجوا بالفارس والراجل والواليين الافرنج وبينها وخرج
 الزرافون من البلد ورموا النار فيها فاحترق جميعها وقيل في ذلك اليوم من
 الافرنج سبعون فارسا واسر منهم خلق كثير فخذ الفرنج بذلك وكان من جعلتها
 منجنيقاتا كبيران مصروف احدهما الف وخمسمائة دينار وكان ذلك في الليلة الاولى
 من شعبان **وصول ملك ولد الالمان** الذي اقام مقام ابيه الى الفرنج بعكا وصل
 الى السلطان خبر وصوله في سادس شعبان وحررهم من شاهدهم بخمسة عشر
 الفا ووصل في البحر الى عكا اخر النهار سادس شهر رمضان فراه الفرنج وليس له دفع فقالوا

يذكر ان الملك العادل
 فرز في باروت
 شبيخة

لته لم يصل البنا فاحذ بحرصهم ويقوي عزيمتهم فرفع قوتهم بأس المسلمين فظهر
 لهم قوة وعزم فماتوا جملتهم فالتوا خارج المسلمين لعلنا نظهرهم فاجتمعوا وساروا
 إلى مخيم السلطان فركب من خيمته وتقدم إلى تل كيسان ووقف ينهض العسكر وحال
 بينهم الليل وحصل للاماني مشقة فلما لم يبلغوا فصددهم من العسكر اخذوا في قتال
 البلد وحصاره **ذكر خروج الدباب** وعند سبعاك في البحر مرج يعرف بمرج الدباب منفرد
 عن البلد قصد الفرج حصاره قبل مجي ملك الالمان في الثاني والعشرين من شعبان
 من الكبر حمرز وهما من البحر واسمها بالآلات والعدد ومنه ركب عظيم لما قرب من المرج رمت
 فيه النار فاحترق كل ما فيه وملؤا بطشه اخرى باحطاب فسر فيها النفط فاحترقا
 وكان الفرج في مركب من وراها فانقلب الرمح على الفرج وتطاير الشر من بطشه
 الحطب وعلج على الفرج فالتبسوا وانقلب لهم السفينة فاحترقوا وغرقوا واحتوى مرج
 الدباب فلم يظفر وامن به **ذكر الكيش وغزيت** واستأنف الفرج عمل دبابه
 في راسها شكل عظيم يقال له الكيس وقد سقفوها مع كبشها بمعدة الحديد والبسوا
 راس الكيش بعد الحديد بالنحاس خشية عليه من النار وسحبوها فانزعج المسلمون
 لذلك وقالوا ليس في هذا حيلة ثم نصب المسلمون مجانيق ورموا بالمجارة فتوقروا من
 حولها من الرجال ثم قدفوها بالنار فدخلت من باب الدبابه فاشتعلت النار فيها
 وخرج منها الفرج واحترقت تلك الدبابه ورموها بالمجانيق حتى تهدت وخرج
 المسلمون من الدفر وقطعوا راس الكيش واستخرجوا ما تحت الرماد من الحديد وحلوا
 منه ما استطاعوا وحصل بذلك النصرة للمسلمين والخذلان للتركين وكان ذلك
 يوم الاثنين ثالث عشر رمضان واحترقت البطشة يوم الاربعاء خامس عشر واتفق
 في يوم الاثنين هذا من العدو على البلد الزحف الشديد ورموا بالمجانيق وخرج
 المسلمون فطردوهم إلى خيامهم **ذكر غيرة ذلك من الموائد** وصل
 الخبران صاحب لفظا كيه تحرك على المسلمين فرب له الكاين فخرجوا عليه وقتلوا
 أكثر رجاله وفي هذا النابج الفت البرح إلى ساحل الزيب بطشتين خرجا من جماعة

من الرجال والصبيان والنساء وحصل بين المسلمين والكفار وقايح وغنم المسلمين
 من الكفار وفي عشية الاثنين تاسع عشر رمضان رحل السلطان إلى منزل
 يعرف بشقاعير لما بلغه من تحرك الفرج فخم هناك وشرع بتوابع هو الفرج في كل
 وقت وعلت الاسعار عند الفرج واشتد نقص البلاء ونزع منهم جماعة ولجأوا
 إلى السلطان مما أصابهم من الجوع فقيل لهم واحسن اليهم فمنهم من اعتذر
 ومنهم من استمر في خدمة السلطان **توبة راس الماء** ولما صافى
 بالفرج الاربعاء وروا عن موايل المصادمة فخرجوا في عدد كبير وذلك في يوم
 الاثنين حادي عشر ثوال بعد ان سبوا على البلد من يحصرها وكان اليك على
 تل العياض ونزل العدو وتلك الليلة وانصل خبرهم بالسلطان فرحل
 الثقل وبقي الناس على جرايد الخيل وسار العدو يوم الثلاثاء والعكوة اخن
 اهبة واستد الكيش في الميمنة إلى الجبل وفي الميسرة إلى النهر قرب البحر
 والسلطان في القلب فارتحني وقف على تل عند الخروبه وحوله اولاده اخوه
 وخواص اماليه واما القبايل من الاكراد وسار الفرج شرقا في النهر مواجحين حتى
 وصلوا إلى راس النهر فالتبسوا إلى غيبه ونزلوا على التل بينه وبين البحر والسلطان
 في خيمة لطيفة يشاهد القوم واصبح الفرج يوم الاربعاء الكين إلى أقصى النهار
 والمسلمون قد قروا منهم فاحل الفرج بالخذلان فساروا وولوا مدبرين
 فبعثهم عسكرا لسلام وراهم بالبهام وهم مجتمعون في سبهم
 وكلما صرع منهم قتل جملهم ودفعوه حتى لا يظفر المسلمين كسرهم ونزلوا إلى البحر
 وقطعوا البحر واصبحوا بكرة الخمس دخلوا إلى خيمهم فعاد السلطان إلى
 محله فكان مع الفرج الخارجين المركب والكندهرى واقام ملك الالمان على
 عكا **وقعة الكين** اقتضى رأي السلطان ان يرب كينا للعد وجمع يوم الاحد
 الثال والعشرين من سوار رجاله وابطاله وانتخب منهم من عرف بالجماعة
 وامرهم ان يكمنوا على ساحل البحر فوضوا وكنوا ليلة السبت وخرجت منهم عدة

يسيرة بعد الصباح ودنوا من الفرنج فطعموا فيهم ورحلوا عليهم
وطردوهم فافترس المسلمون امانهم حتى وقفوا على الكمين فخرجوا عليهم
فلم يستطع فارس منهم ان يفر فقتل معظمهم ووقع في الاسر حازن الملك
وعدة من الافرنسيين ومقدمهم وجاء الخبر الى السلطان فركب بين مع
د وقت على تل كيسان وشاهد النصر وجاء مما يليك بالاسري ونزك السلطان الاسكندر
واخيروه لاختيها وكانت يا مواله عظمة وجلس السلطان في خيمته وحوله
جنده واصاره واحضر الاسري بين يديه فاحسن اليهم واطعمهم والبهم
والبس المقدم الكبير فزوت الخاض وادن لهم ان يسيروا غلما ففهم لاحضار ما
يريدون ثم جهنهم لدمشق للاعتقال **ذكر غير ذلك من الحوادث**
ثم هجم الشهابي السلطان العسكر للاستراحة الى الرميح واقام هو على الجهاد
ثم نقل الفرنج عنهم خوفا عليها الى صور واخلوا ساحل عكا واقام الملك العادل
على البحر ووصل في يوم الاثنين ثاني ذك الحجة من مصر سبعة مراكب بينها الغلة فخرج
اهل البلد لمشاهدتها والساعدة في نقلها فعلم الفرنج بخروج اهل البلد الى جانب
البحر فخرجوا زحفا شديدا واحاطوا بعكا واتوا بسلا لم يصبوها على السور
ونزحوا على الطلوع في سلم وتصادموا نائدا وهم السلم فساقتوا فندركهم
المسلمون وقتلوا فيهم وقتلوا منهم جماعة وردوهم على عقابهم فلما اشتغل
الناس في امرهم تركوا المراكب وما فيها من الغللة ففاج البحر فركبت المراكب وتلفت ما
فيها وغرق ما كان فيها من الامتعة وهلك زهاء مائتين نفسا فالحكم به العجل الكبير
وفي ليلة السبت سابع ذي الحجة وقعت قطعة عظيمة من سور عكا فهدمت منه
جانبها فبادر الفرنج طمعا في الهجوم على اهل البلد وصدوهم حتى عمر الهدم وخرج
من العدو وخلق كثير ذلك لجهمة بها الدين فراقوش وفي ثالث يوم من عشرين الحجة عاد
المستامنون هلا من ملك الالمان فحصل الرهن في الفرنج بونه وهلاك منهم عدد
كثير وفي يوم الاثنين ثاني عشر الحجة عاد المستامنون من الفرنج الذين اخطهم السلطان

ليغزوا

ليغزوا في البحر ويكونوا جواسيس فرجعوا وقد غموا اشيا كثيرة فوهبهم السلطان
ذلك ولم يعرض منهم الى شي فلما راوا ذلك سلم منهم شرطهم في الرابع
والعشرين من ذي الحجة اخذ من الفرنج مراكوسا من مراكيبهم وخمسون رجلا في
الخامس والعشرين منه اخذوا البضار كوس منها جماعة من اعيان الفرنج ومعهم
ملوطة مكللة باللؤلؤا بازرار جوهريه قبلها من ثياب ملك الالمان واسرفيه رجل
كبير قيل انه ابن اخيه واستشهد في هذه السنة جماعة بعكا من الالمان **وحدثت**
سبع وثلاثين وخمسة والشتا موجود والمسلمون مع الكين اربعة وقعت في اول
ليلة من شهر ربيع الاول وخرج المسلمون على العدو فكبسوه في سجنهم واسروا من الفرنج
وقتلوا وعادوا سالمين ومعهم ثلثا عشرة امرأة في السبي وفي يوم الاحد ثالث الشهر
ثار الحرب بين المسلمين والكفار فنصر الله المسلمين وهلك من الفرنج خلق
وقتل منهم مقدم كبير ولم يفقد من المسلمين الا خادم صغير وكن المسلمون
كافرين ووصل الى السلطان من بيروت خمسة واربعون امرا من الفرنج وقدم
على السلطان جماعة من عسكر الاسلام **وصول ملك افريسيين** واسمه
فليت لخدمة الفرنج بعكا وفي ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم السبت وصل
ملك افريسيين الى الفرنج وكان في عدد قليل ومن الزوار انه كان مع هذا
الملك بازي اشراف ففارقه يوم وصوله وطار فوقع على سور عكا ففك المسلمون
واحضروه للسلطان فسر بذلك وبذل الملك فيه الف دينار مما اجيب **وما وقع**
انه كان المستامنون اليها من الفرنج تسلموا اربابهم يغزون فيها ووصلوا الى اخيه
من جزيره قبرص يوم عيدهم وقلادتهم واية كنيسة فضلو معهم واعلنوا
باب الكنيسة واسروهم بارهم وسبواهم واخذوا جميع ما في الكنيسة
وجعلوهم الى الادقية وباعوا لها كل ما اخذوه ودرجته سبع وعشرون
امراة سمايا وصبيان ثناعوها وافتشوا المنايا في سادس عشر ربيع
الآخر هجم جماعة من العسكر واخذوا قطيعا من غنم الفرنج وحالطوهم

رسم يارش فرانس فيليب كريت

في خيامهم وركب الفرخ بأسرهم في أثومهم فلم ينظفوا لهم في يوم الخميس
 رابع جمادى الأولى رحلت العدو إلى البلد وكادوا يأخذونها فاستفروا العسكر
 فأصبح السلطان وركب وسير من كشت حال العدو وهل لهم كيون فكلموا
 شاهدا الفرخ عسكر المسلمين قد قبل ترك الزحف وناخر فاذا عادوا **فصل**
الرضيع كان لصومس المسلمين في السيل استلوا طفلان الفرخ من يدايه
 له ثلثة أشهر فخرجت ولهته عليه فلم يشعر السلطان إلا وهي باباه واقفه
 فاحضرها السلطان وهي بكاء فاحبرته الخنزير قطب الرضيع فقيل له إن زلخذه بأعه
 ثمن بخس فما زال يحث عنه حتى جث به في قاطب ودفعه لأمه وشبع معها
 من أوصلها إلى مكانها ومارد الطفل إلا بعد أن اشتراه من هوية يده ثم
 يرضيه رحمه الله عليه **انتقال السلطان إلى تل العياض** لما أصر الفرخ على
 مضايقة عكا انتقل إلى تل العياض بعساكره وانتاله واشتد الحرب بينه وبين
 الكفار في كل وقت وصاف الأمر على من بعكا وجرى فصول وحروب يطول
 شرحها **وصول ملك الانكش** وفي يوم السبت ثالث عشر الشهر اشاع الكفار
 وصول ملك الانكش عدد كثير ووقع الارحاف في الناس والخطا في الحنا
 لا يروه ذلك وهو مستد على الله في سورة واعلم ملك الانكش ان اهل التوحيد
 لهم قوة وهم لا يباليون به **غزو البطش** كان السلطان قد علم ببرو
 بطشه وشحنها بالعدد والالات وفيها نحو سيمانه رجل مقاتل فلما توسط
 في البحر صاد فضا ملك الانكش واحاطت بهما مركبه وحصل القتال بين الفريقين
 وقتل من الفرخ خلق وعجزوا عن اخذها فلما راي مقدمها اشتداد الامر نزل
 فخر فقا حتى غرقت في البحر ووصل خبرها للسلطان في السادس عشر من جمادى
 الأولى وكانت هذه الوقعة اول حادثة حصل بها الوهن للمسلمين **جرق الدباب**
 وكان الفرخ قد اتخذ دبابه عظيمة ولها اربع طباق وهي خشب ورماس جديد
 وخامس وفروها التي ان بقي بينها وبين البلد خمسة ادرع وكانت هذه الدباب

اسم شهيد الطليح
 كرويهون

على العجل وانزع السلون بذلك ورموا عليها بالنفط وهو لا يفيد فيها حتى قد راها
 وجاء سهم صايب فاحرقها الله نعم فحصل للمسلمين السرور والاعنهم ما كان من
 الغم بسبب غرق البطشة فان حريق الدبابه يوم وصول خبر غرق البطشة
ثم وقع وقعات في هذا الشهر وكانت العلامة بين عسكر السلطان وبين
 المقيمين بعكا عند زحف العدو ودق الكوس فاذا سمعت ادرهم العسكر
 فوقع لهم عدة وقعات **فصل ثالث** وقع يوم الجمعة تاسع عشر الشهر اشتد
 فيها القتال إلى وقت الظهر حتى جرى الحرفا ففرق الفريقان ورجع كل إلى محبته **وقعت**
 في يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر حصر العدو والبلد واستشهد اثنان من
 المسلمين وقتل جماعة من المشركين **وقعت** في يوم الثامن والعشرين من
 الشهر خرج العدو فارسا وراجلوا وركب السلطان واشتد الامر واستشهد من
 المسلمين بدوي وكوكي وهلاك خلق كثير من المشركين واسر منهم فارس بفرس
وقعت في يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر طال فيها القتال واسر الكفار
 من المسلمين واحدا فاحرقوه فارسا المسلمون منهم واحدا واحرقوه **قال** العباد
 الكاتب وشاهدنا النارين في حال واحدة تشعلان والصفان واقفان يقفان
ذكر المراكيش ومفارقة وفي يوم الاثنين سلع الشهر ذكر عن المراكيش انه
 هرب إلى صور فانه كان بينه وبين هنفري عداوة واحقاد باطنه لا مواراة
 بينهما فلما جاء ملك الانكش تغلم اليه هنفري واستعداه على المراكيش فلما علم
 المراكيش بذلك فر منه **فصل** ووصل العساكر إلى السلطان
 من سجاد ومن مصر وحضر رسول من عند بعض ملوك الفرخ إلى السلطان
 بكلام ممل لا طائل تحته ثم حضر رسل ثلثة فأكروهم السلطان واحضر اليهم
 وكان عرض الفرخ تكرر الرسائل الكذاع حتى بسعوا المسلمين عنهم وضعت
 النغم من كثرة قوة الحصر ولما علم السلطان يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة بما عليه
 البلد من غلبة البلا رحمت بعسكره ودهم الفرخ وهب من خيامهم واسي تلك الليلة

ثم اسر يدق الكوس محرا حتى ركب العسكر فجزى الله اليوم من القتال ما كان
 اسر ووصل الى السلطان بطالعة من البلاد فصار عجزا واوله بيق الانليم
 البلد فعظم الامر على السلطان وفي يوم الاربعاء بعث العسكر وزحف الى خنادقهم
 وخالطوهم وحصل بينهم قتال شديد ولما تكامل الفرج على عكا وفل المسلمون
 لكثرة من استشهد حرج سيف الدين على المشطوب الى تلك الافرنجس بامان وقال
 قل قد علمتم ما علمناكم به عند اخذ بلادكم من الامان لاهلها وحق لا نسلم اليكم البلد
 على ان تعطينا الامان ونسلم قتال ان اولئك الملوكة كانوا عبيدي وانتم مملوكي امقل
 فيكم ما يقتضيه رأي فقام المشطوب من عنده نقاضا واعلظ له في القول وقال
 نحن لا نسلم البلد حتى نقتل باجمعنا ونقتلكم قبلنا ولا نقتل بنا واحدا حتى يقتل
 خمسين ولما رجع المشطوب وعلم حاله هرب جماعة من الامراء والجناد من البلد
 وغضب عليهم السلطان واخرج امقلعائهم ثم رجع بعضهم الى البلد فحصل له الرخو
 ووقع في بعضهم شفاعته واستمر واعلقت عند السلطان وفي يوم الخميس
 حصل معه عظيمه استند فيها الحرب واصبح العسكر يحيط بالعدو والعدو
 يحيط بالبلد واصبح يوم السبت والفرنج قد ركبوا وخرج منهم اربعون فارسا
 واستدعوا بعض المماليك الناصرية فلما وصل اليهم اخبروه ان الخارج صاحب
 صيدا في اصحابه وهو يستدعي نجيب الدين احدا منا السلطان لانه كان يتردد
 في الرسالات للفرنج فلما حضر امره الى السلطان ليحدث في خروج من يعك بافتكم
 بحكم الامان وطلبوا في مقابلة ذلك اشيا لا يمكن وقوعها وتعتوا في الاشتراط فتروا
 من عند السلطان نجيب الدين مرارا وكان الفرج اشترطوا اعاده جميع البلاد و
 اطلاق اسارهم فبدل السلطان لهم عكسا فبما وان يطلق لهم في
 مقابلة كل شخص اسيرا فلم يقبلوا وسمح لهم برد صليب الصلوات وانفصل
 الامر على غير اتفاق وضعفت البلد وعجز من فيه **اسيلا الفرج على عكا**
 وفي يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة اجتمع عت الفرج كموها

دعوت

دعوت وطلعت في السور المهدوم فثار عليهم المسلمون وصدوهم وحصلت
 التبعة حيث كلك الرجال فخرج سيف الدين على المشطوب وحسام الدين حين
 بارك واخذ امان الفرج على ان يخرجوا باموالهم وانفسهم على تسليم
 البلد وما في الف دينار وخمسة اسير من المجهولين وما اسر من المعروفين
 و صليب الصلوات واشيا ذكرها غير ذلك فلم يشعر الا بالارباب الفرجية
 قد نصبت على عكا وما عند السلطان علم بما جرى عليه الحال فانزعج السلطان
 والمسلمون لذلك ونقل الثقل تلك الليلة الى منزله الاول سفوحه واقام في
 خيمة لطيفة ثم اسفل بحر ليلة الاحد تاسع عشر الشهر الى الخيم وهو غير
 عظيم فسلاه اصحابه واستعطفوا بخاطره وخرج رسولها اليه واوتش
 فطلب ما قد ردد من القطيعة وقال ادركونا نصف المال جميع الاساري
 و صليب الصلوات قبل خروج الشر وان اخرجني من ذلك اسرا ونصف المال
 يصبرون به الى شهر اخر فاحضر الاكابر وقاوصهم فاشاروا باستنفاد
 اخوانهم المسلمين فشرع السلطان في تحصيله وكب الى الاقطار بعلمهم
 الحال ويستنفذهم للجهاد في سبيل الله تعالى وفي يوم الخميس سلك جمادي
 الآخرة خرج الفرج وانتشر واقربت الكاسات السلطانية فاستدب العسكر
 واستند الحرب والهزم الفرج فجالت العرب وحالت بينهم وبين اموالهم
 وصرعوا زهاخين رجلا وكروا عليهم ثم كروا الفرج على المسلمين كره عقيمة
 فثبتوا ثم عادوا عليهم حتى طردوهم الى خنادقهم وانصف الاسلام في
 ذلك اليوم بعض انصاف وفي يوم الجمعة ثامن رجب حاث الرسل في تقرير
 القطيعة المقررة بخلاص الجماعة واخبروا ان سلك افرنجس توجه
 الى صور لترتيب اموره وكل الرئيس في قبض ما يخصه فجزى السلطان روكا
 لكشف خبره وعجله به هدية له ونقل خيمته يوم السبت الى تل باز اسرع
 ورا التل الذي كان عليه وما زالت الرسل تتردد حتى احضر مائة الف دينار والاسار

استدعى عيسى بن برهان الدين
 فقدمه من ابيه فقيهه وكنىه عيسى
 وترجع حكمه بجزيرة اول الفرجس
 فليس في شرفه لغيره

المطلوبين و صليب الصليبيون ليوصل ذلك الى الفرج في الاجل المنعين و وقع
 الخلف في كيفية التسليم فقال السلطان اسلم اليكم علي ان يطلق جمع
 اصحابنا و تاخذوا باقي المال قومنا هان قابوا الاخذ بجميع بنزعة و يحلفون
 المسلمين على تسليم من عندهم فقبل لهم فضمنكم الداوية فلم
 يضمنوا فتحمل السلطان و قال متى سلمنا اليهم من غير احباط بالشرط
 كان على الاسلام غن و عار فلو انقضا خلاص اصحابنا سمحنا لهم في الحال
 بصليب الصليبي و الاساري و المال و وقف الامرا لئلا يضيع الاجل و جاء
 الرسل و نظر و الاساري حضروا و المال موز و ناقضوا ان صليب الصليبي
 قد ارسل الى دار الخلافة فسالوا احضاره لينظروا فلم احضر و الاساجد
 و اطمانوا و ظهر للسلطان منهم امارات العذر في يوم الاربعاء الحادي
 و العشرين من رجب اخرج الفرج الى ظاهر المرح خياما منصوبا و جلس فيها
 ملك الانكس و معه جماعة **عذر ملك الانكس و قتل المسلمين المأذونين في عصر**
 الثلث تاسعا من رجب ركب الفرج بامرهم و جاء الي المرح الذي بين تل العياض
 و تل كيسان فعلم السلطان بركب فركب العساكر نحوهم و كانوا قد احضروا اساري
 المسلمين و هم واقفون في الجبال و حملوا عليهم و قتلهم جميعا فحمل
 عليهم العساكر و قتل منهم خلقا و انصرف العدو الى حياتهم فلما وقع
 هذا العذر نصرف السلطان في ذلك المال و اعاد علم الفرج على التوجه
 الى عسقلان و سار و افعل السلطان اساري الفرج الى دمشق و اعيد
 صليب الصليبي و رحيل الفرج صوب عسقلان و في سحر الاحد غرة
 شعبان عزم الفرج على التوجه الى عسقلان و سار و افعل السلطان بذلك
 و كانت نوبة التركة في ذلك اليوم للملك الافضل فوقف في طريقهم و شئت
 شملهم و ارسل و ارسل يستجد و الله ان عيده بالعساكر حتى يقاتلهم فاستأنا
 من حضره من عسكره فقبل للسلطان ان العسكر لم يهاب للقتال و الفرج

قد فاقوا و الحرب قائم عند قيسارية و قصدوا اولي نصرف السلطان غزوه
 و توجه نحو قيسارية و نزل على النهر الذي يجري الى قيسارية و اقام هناك
 و اتي مرارا باساري فامر باراقته دمه و **وقع قيسارية** و في يوم الاثنين
 ناسع شعبان وصل الخبر للسلطان برحيل الفرج و انهم سايرون في
 جمع فركب السلطان و منعه و سار العبد و بازايه و كان هناك بركة كبيرة
 ملوة من الماء و الفرج على عزم و يرددها فصددهم عسكر الاسلام عنها و طردوهم
 فلو امدد بون و انصرفوا نحو الساحل و نزلوا على نهر يقال له نهر القصب بعد مشقة
 حصلت لهم من المسلمين و نزل العسكر بعد انقضا الحرب على البركة ثم رحل
 و نزل على اعلا نهر القصب في اوله و هو الذي نزل العدو في اسفله فبقيت المسافة
 و كان شخص من الادا اسمه عز الدين بن المقدم ابصر جماعة من الفرج فقبل
 لكث خالدا العسكر فغير اليهم النهر و قتل منهم عدة و اسر ثلاثة فركب الفرج
 و حملوا عليه و كانت وقعة عظيمة و احضر الاساري عند السلطان و رحل
 وقت الظهر فاصدا نحو ارسوف و نزل على قرية بقرها و اقام بها يوم الاربعاء
 و العدو في مكانه الاول **اجتماع الملك العادل و ملك الانكس** كان في البركة
 علم الدين سليمان بن جندر فراسله العدو ان يتحدث مع الملك العادل
 فاجتمعوا يوم الخميس فتكلم في الصلح و اخذ العنت فقال له الملك العادل ما
 الذي تريده فقال رد البلاد فقال العادل هذا لا سبيل اليه و اغلظ له
 في القول و كان الترحان بينهما هنفري من هنفري فلما سمع ملك الانكس ذلك
 غضب و تفرقا على غير شي و **وقعة ارسوف** لما عرف السلطان من اخيه
 الملك العادل ما جرى بينهم و بين ذلك الملعون جمع يوم الجمعة العساكر
 و سير النبل و ركب فلما اصبحت نهار السبت رابع عشر شعبان ركب العدو على
 صوب ارسوف فجهم عليهم عسكر الاسلام و احاط بهم و اشتد القتال بينهم
 فحملوا على اطلاب المسلمين حملة واحدة فاستشهد جماعة من المسلمين ثم كوال العسكر

على الكفار فصد هدم وكسرهم وقتل منهم واسر منهم جماعة وهدم الفرج
ودخلوا السوف ونزلوا قريبا من المآويات السلطان تلك الليلة على ظهر العرجا
واقام العدو يوم الاحد في موضعه ثم رحل يوم الثلاثاء الى بافان فاصفهم
العسكر في طريقهم ثم رحل السلطان يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ونزل بالرملة
واجتمع عنده الاثقال كلها ثم رحل ونزل ظاهر عسقلان بعد العصر **خواب**
عسقلان لما نزل السلطان بالرملة احضر عنده اخاه العادل واكابر الاسرا
وشاورهم في امر عسقلان فاشاور بعضهم بخراجها للفرج عن حفظها فان الفرج
نزلوا يا فافا وهي مدينة بين القدس وعسقلان متوسطة ولا سبيل الى حفظ
المدنيين الا بعدد كبير وتعيين الحضران وصلوا عسقلان سلكا كما
وقع النهر في عكا واقضى الحال هدمها ووصل السلطان الى عسقلان
وشرع في هدمها بكرة يوم الخميس تاسع عشر شعبان فنقض اسوارها وهدم
منارها وكانت من احسن المدن واظرفها فصارت خرابا داثرة وحصل
لاهلها مشقة زائدة بها وابعوا معتقهم بالبحر الى غان وتشتتوا في البلاد
فصل فلما هدمها رحل يوم الثلاثاء ثاني شهر رمضان ونزل على دينا
ونزل يوم الاربعاء ثالث الشهر بالرملة ثم خرج الى الدواشرف عليها واما بخرابها
واحزاب قلعة الرملة ففعل ذلك ثم توجه الى بيت المقدس واثابه يوم
الخميس وخرج منه يوم الاثنين ثامن شهر رمضان بعد الطرديات في بيت نوبه
وعاد الى المحيم يوم الثلاثاء فمخيم في هذا التاريخ خرج ملك الانكسار متينكوا
مخرج عليه الكين وجري قتال عظيم حية كاد بوسر الملك وقتل واسر منه جماعة
وجري يوم الجمعة ثاني عشر شوال الشهر بين العزمية واهل الكفر وقعة قتل منهم
مقدم كبير ورحل السلطان يوم السبت ثالث عشر ونزل على تل عال
عند المطرون وهي قلعة شيعية هدمها واساع الاقامة هناك واقاض
الا نعام على العسكر **ذكر ما تجدد ملك الانكسار** وصلت رسل ملك الانكسار

الى العادل بالمصالحة وتزودت الرسل فاستظم الحال على ان العادل يتزوج
احت تلك الانكسار ويحكم العادل في البلاد وتكون المرأة شيعية بالقدس ويوصي
العادل مقدمي الفرج والداوية والاسبارية ببعض العزمية ولا يمكنهم من
الحصون ولا يقيم معهم في القدس الا قسوس وراهبان واستدعا العادل جماعة
من الاعيان منهم العماد الكاتب وعينه وساندهم في المضي الى السلطان واعلامه
بذلك وسواله في ذلك فحضروا الى السلطان واخبروه بالحال فسمح ورضى بذلك في
يوم الاثنين تاسع عشر رمضان وعاد الرسول الى ملك الانكسار ثم ان اكابر الفرج
عروضوا ذلك على قسوسهم فلم يرضوه وخسروا الماء وندموا وعنفوا بها بنزولها
المسلم فانتفى عزها عن الفرج وقالت اتزوج بشرط ان يوافقني على ديني
فانت العادل ففعل ذلك واعتذر الملك باستناع اخته وبطلان اتفاق وكان ذلك ثاني
يوم العيد وفي يوم العيد خلع السلطان على اكابره ومد لهم سماطا ونزل
السلطان بالرملة ليقيم من العدو وتواثر كبريان الفرج على عزيم الخروج فصار
يوم الاثنين رابع سواد وخيم خارج الرملة وجاء الخبر ان العدو خرج من
بازور فصار العسكر اليهم وروا من خيامهم واحاطوا بهم وركب الفرج
وجعلوا على العسكر حمله واحده فاندفعوا بين ايديهم فاستشهد ثلاثة وكان السلطان
في كل يوم يركب ولا يخلو من وقعة يقتل فيها من الكفار **وقعة الكمين**
وفي ليلة الاربعاء سادس عشر سواد نزل السلطان رجال الحلقة ان يكمينوا
في جمعة عندها خرج الفرج للاحتشاش ولقيهم اعراب فتواقفوا معهم
وخرج الكمين وقتلوا معهم وقتل جماعة من الكفار واستشهد ثلاثة من
الماليك الكواص وامر من الفرج فارسا واحدا للسلطان وانفصل الحرب وقت
الظهر اجتمع الملك العادل **ذكر الانكسار** وفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال ضرب
الملك العادل بقرب اليزك لاجل ملك الانكسار ثلاث خيام وجهه فاكهة وحلوا
وطعوا ما وحضر ملك الانكسار وطالت بينهما المهادنة وافتراق عن غير موافقة

ومضى الملك وكان قد وصل صاحب صيدا من صور برسالة المكيش لطلب
الصليح مع السلطان حيث تقول يد مع على ملك الانكليز وبلغ ذلك ملك الانكليز
فوصل رسوله ايضا بنظير هذا الامر ومضى القول مع صاحب صيدا الى المكيش
على شرايط شرطت عليه وامام سلمة الملك فلم يمانع وكما حصل الاتفاق معه
على شي نفسه وكما ناله قول ارجع عنه فليجئ الله عليه وفي يوم الاحد سابع
عشر شوال عاد السلطان الى المحجم بالنطرون ورحل الفريخ يوم السبت
ثالث ذي القعدة وتقدموا الى الرملة ونزلوا بها ولحقهم على قصد
القدس وامام السلطان في كل يوم له سرايا وصار لهم في كل يوم وقعة وما جئوا
من اسرى تفاد اليهم بفرجهم الشنا وتوالت الامطار فغرم على الرحيل **رحيل**
السلطان الى القدس وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي القعدة ركب
السلطان والغيث نازلا وسار من معه حتى وصل الى القدس قبل العصر ونزل
بدار الاقنات المحرم وكنيسة قامة وشرع في تحصين المدينة وصلى يوم
الجمعة مسجدا في المحبة في قبة الصخرة وفي يوم الاحد ثالث ذي الحجة
وصل اليه عسكر من مصر وتناوبت العساكر المصرية ووصل الخبر بنزول الفريخ
بالنطرون ووقع الامرجاف في الناس وجرت يوم الخميس سابع الشهر وقعة
قريب بيت نوبة من سرية جهزها السلطان فوقعوا على سرية الفريخ فاسروها
وقتلوها وصلوا بوزها خمسين اسيرا الى القدس وكانت بشري عظيمة ثم وقعت
وقعة اخرى قتل من الكفار ستة واسر اربعة وصل السلطان عيد الاضحى بالقدس
يوم الاحد وكانت الوقعة ثمة يوم الجمعة لكن لم يراهلال بالقدس ليلة
الخميس وفي يوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة وقعت وقعة الرملة من اميرين
اعارا على الفريخ واخذوا مالا وغنمة واعناما وخيلا وجمالا وبغالا واسرا
من كان بالقافلة ثلاثين واحضرهم للسلطان واحاط بالفريخ البلاء وكثر عليهم
العارات فزحلوا وجاءوا الى الرملة وطابت قلوب المسلمين **ذكر ما اعتمد السلطان**

في غارة القدس وصل من الموصل جماعة للعمل في الخندق جهزهم صاحب الموصل
صحة بعض مجابه وسير معه مالا يفرقه عليهم في راس كل شهر واقاموا صد
سنة في العمل واما السلطان فحفر خندق عميق واشتاسور واحضر من اسر الفريخ قريب
الفين ورتبهم في ذلك وجد دابرا جاقربا من باب العمود الى باب المحراب وباب
المحراب هو المعروف الان بباب الخليل وانفق عليها اموالا جريئة وبناها بالاجار
الكبار وكان الحجر يقطع من الخندق ويستعمل في بناء السور وقسم بنا السور على اولاده
واخيه العادل وامرايه وصار يركب كل يوم ويحضر على بنايه وكان يحمل الحجر على فرس
سرجه ويخرج الناس لموافقته على حمل الحجر الى موضع البناء ويقول ذلك بنفسه وجماعة
خواصه والامراء فجمع لذلك العلماء والقضاة والصوفية وحواسي العسكر والاتباع على
الناس فبني في اقرب مكة ما نعهز بناه في سنين وارسل السلطان لصاحب الموصل
يشكوه على تجهيز الرجال لحفر الخندق بكاتبته انشاها العادل الكاتب رحمه الله تعالى
ثم دلت سنة ثمان وثمانين واربعمائة والسلطان مقيم بالقدس في دار الاقنات
قمامة لبقوة البلد وتشييد اسوار وجد في حيازة الصحة المقدسة واكمل السور والخندق
وصار في غاية الاتقان واطمان اهل الاسلام **ذكر الخواجات مع الفريخ** رحل
الفريخ يوم الثلاثاء ثالث المحرم من الرملة الى عسقلان ونزلوا بظاهرها يوم الاربعاء وتناوبوا
في اعادة عمارتها وكان اثنان من الامراء اثنين في بعض اعمالها فركب ملك الانكليز عصر
يوم الخميس فشاهد دخانا على البعد فساق متوجها الى تلك الجمعة فاشعر الملبوس
الا باللبسة عليهم فلم يفرحوا فانه كان وقت المغرب وهم مجتمعون فلم يزلوا
الا احدا القسمين من المسلمين فقصدهم فعرف القسم الاخر هجورا العدو فركبوا
الى العدو فدفعوا حتى ركب رفقا وهم المقصودون واجتمعوا وردوا العدو ثم تكاثروا
الفريخ وتواصلوا وقعت الوقعة فلم يفقد من المسلمين الا اربعة وخمسة الباقون كانت
نوبة عظيمة ولكن الله سلم منها وفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم ركب السلطان على عادته
في نقل الحجارة والعمارة ومعه الملوك واولاده والاسرا والقضاة والعلماء والصوفية والاهل

والاوليا وخرج كل من البلد وهو قد حمل على سرجه والناس ينقلون معه ولما دخل
الظهر نزل في خيمة بالصحرى ومد السماط ثم صعد الظهر وانصرف الى منزله وامسراياه
فكانت لا تزال تغير على الكفار فمن ذلك سرية اعادت يوم الاربعاء الحادي عشر من المحرم
على بينا وفيها الفرج فغمت اثني عشر اسيرا وحبلا ودوابا وانانا كثيرا وفي يوم
الثلاثاء في صفر اعادت السرية على ظاهر عسقلان وغمت ثلاثين اسيرا من الخيل
والبحال وفي ليلة الاحد رابع عشر صفر اصبحت سرية على بينا فظفرت على قاذرة الفرج
فاخذتها بارها رجا لها وبها لها واما لها ثم اعادت على يا فافقت وتكت وعادت
بالغنيمة والسبايا وعجز جماعة من الاساري عن المني فضربت اعناقهم ووجب ذلك عن
الباقيين **وما خرج** سيف الدين على لرحل احد المعروف بالمشطوب من الاسر ورجل على نفسه
قطعه خمسين الف دينار فادى منها لاني واعطي رهاين على عشرين ووصل الى
القدس واجتمع بالسلطان يوم الخميس متبيل شهر ربيع الآخر فقام اليه واعتنقه وتلقاه
واقطعه نابلس واعمالها وعاش الى اخر شوال من هذه السنة وتوفي رحمه الله
السلطان ثلث نابلس واعمالها المصالح البيت المقدس وعماره سورة وبقي بايها لولده
هلاك المكيين بصور اضافه الاسقف بصوري يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع
الآخر فاكل وخرج وركب فوثب عليه رجلان وقتلاه بالسكاكين فامسكوا سبلا من هو
الامر لكان يقتله فقال الملك للملك فقتلوا شرفه **وما هلك المكيين** بحكم ملك الالبية
في صور وولاهها الكلداني وارسل الملك يطلب من السلطان نصف البلاد سوى
القدس فانه يفي المسلمين بمد يمينه وقبضه سوى كتبستهم فامة فابي السلطان ولم
يرض **استيلاء الفرج على قلعة الداروم** وهذه القلعة على حدم صخر غرة
وكانت منها مصر كبيرة فلما شرع الفرج في عمارة عسقلان ترددوا اليها مرارا ثم نزل
الفرج عليها واشتد زحفهم اليها عشية السبت تاسع جمادى الاولى بعد ان نفقوها
وطالب اهلها الامان فلم يؤمنوا ولم يعرفوا اليها الهمة ما خوذون عددا الى الخيل والدواب
فعرقها والى الدخاير فاحرقها ونحوها بالسيف عنقه وقتلوا من بها واسروا عدة يسيرة وكانت

نوبة كبرى على الاسلام ثم رحل الفرج عنها ونزلوا على ما يقال له الحسي يوم الخميس
رابع عشر الشهر ثم تركوا خيامهم وساروا على قصد قلعة يولا لها مجدل الجنان فخرج
عليهم المسلمون وقاتلوهم قتالا شديدا وقتل منهم خلق واكثر موثما رحلوا من الحسي يوم
الاحد سابع عشر الشهر وتفرقوا فزيقين وبعضهم عاد الى عسقلان وبعضهم جا الى بيت
جبريل فتقدم السلطان الى العسكر مبنا راحهم وفي يوم السبت الثالث والعشرين نزلوا نائل
الصافية ونزلوا يوم الثلاثاء السادس والعشرين بالنظرين فارجت بقصد دم القدس ثم ضربوا
خيامهم يوم الاربعاء على بيت نوبة واطر السلطان الاقامة بالقدس ووزق الامرا على
الابراج وجرت وقعات وكسبات وفي يوم السبت نزل الناس اليهم وقاتلوهم في خيامهم
وركب العدو وساق الى قلونية وهي ضبعة من القدس على فرسخين وعاد منها و في يوم الثلاثاء
بالت جمادى الاخرة خرج كمين في طوبى فاجل قافلته فاخذوها واسروا من فيها كيسة الفرج
عسكر الموصل كان السلطان سخط عسكرهم بكنبته ورسله ويدعو حمله
لاهل القدس فضرب خيامه على بلبس من حي اجتمعوا وانضم اليهم التجار فاغثروا
بكثر قهرم والعدو ومنظر قد ومهم وجا الخبر للسلطان ليلة الاثنين تاسع جمادى الاخرة
ان ملك الانكسار ركب في جمع كثير وسار عسكر يوم الاحد فخره السلطان امير الجماعة
لنلقى الواصل وامرهم بان ياخذوا بالناس في طريق البرية فعبروا على ما الحسي قبل وصول
العدو اليه وكان مقدم العسكر المصري فلما الدين اخو العادل فلم يسأل عن
المنزلة وقصد الطريق الاقرب ونزل الاحمال على الطريق اخري سائرة ونزل على ما
يعرف بالخوليفه ونادى تلك الليلة انه لا حيل الى الصباح وناموا مطمئنين ففهمهم
العدو عند انشأ الصبح في الغلس فلما بغتهم ركب كل منهم على وجهه وفيهم
من ركب بغير عدة واكثر موثما تركوا العدو وراهم فوقع العدو في اسعتهم وما
معهم وتفرق العسكر في البرية ففهمهم من رجع الى مصر ومنهم من توجه على
طريق الكرك فاخذ الكفار من الجبال والاحمال ما لا يعد ولا يحصى وكانت نكبة
عظيمة ووصل الجند مسلوين منكوبين فلاحدهم السلطان ووعدهم بكل جميل

واشتغل الكفار بالمال عن القتل والقتال **رجل ملك الانكش** صوب عكا
مظرا انه على قصد بيروت ولما بعد على الفرخ قصد القدس وراوان بيروت
نزع منهم وقطع عليهم طريق البحر فقالوا هذا البلد اخذ هين واذا قصدناه
جا السلطان وعسكره البنا و خلا القدس فبادر اليه من يافا وعسقلان وملكه
فلما فرغ من السلطان ما غرموا عليه امر ولده الملك الافضل بمباراتهم في الرجل
وسبقهم الي منج عيون حية اذا اتقن قصدهم سبقت العساكر الي بيروت
ودخلتها وكتب السلطان الي العساكر الواسلة الي دمشق ان يكونوا مع ولده
فتزل منج عيون والفرخ بعكا لم يخرج منها **اول السلطان على مدينة يافا فتحها**
لما رحل ملك الانكش و ترك في مدينتي يافا وعسقلان جمعا من العسكر
انتهز السلطان الفرصة لغيبته وفض عسكره الحاصر ونزل على يافا وحاصرها
ورماها بالمناجيق وزحف عليها وهجم المدينة وقتل من بها ووجدت الاحمال
الماخوذة من قافلة مصر فاخذت وامثلة البلد بالمسلمين وبقيت القلعة
وطلب اهلها الامان وبسلوها وكان قرب الاستيلاء عليها فلما طلبوا الامان كف
الناس عنها وخرج البطرك الكبير ومعه جماعة من المقدسين والاكابر على ان يدخلوا تحت
طاعة امر السلطان ويسلموا المال والدخاير حية دخل الليل فاستمروا الي الصباح
وطلبوا من يحفظهم من المسلمين وما زال يخرج من يستدعي زياده القوية حتي
وصل ملك الانكش في البحر في مركبة الليل ودخل القلعة من الجانب البحري
وزاد واشعار الكف فالتقى منهم من اسر وندم المسلمون على ما وقع من الامان
ولوان السلطان توقف في ثامنهم لا خذت القلعة وكان فتحا عظيما واخذ المسلمون
من الاموال والغنائم مالا يحصى واستعادوا من الكفار ما ذهبوه من الكبة للصرة
وقتل من اقام بالبلد واسر وحصل في ايدي المسلمين من مقدمي القلعة ثمن سبعون
وكان القصد في الاول رجوع الكفار عن قصد بيروت وضعف الفرخ من هذه الوقعة
وعاد السلطان وخيم على النطرون واقام حتي تكامل العسكر ورحل السلطان ونزل

بالرملة

بالرملة وقد اجتمع العسكر من سائر البلاد وقوي واشتد عزم المسلمين وحمل
السور وفتح يافا واخذ ما فيها وباشرا بالنصر وخذلوا العدو **الهدنة العامة**
لما عرف ملك الانكش اجتماع العساكر واتساع الخرق عليهم وان القدس قد امتنع
اهله واخذة قصر عما كان فيه وخضع واظهر انه ان لم يهادن اقام وجدي القتال
ثم طلب المهادنة وكتب الي الملك العادل بسيله الدخول على السلطان في الصلح فلم يجب
السلطان لذلك واحضر الامراء وشاورهم وقال طعم نحن محمد الله في قوة وقد اتينا الجهاد
وما لنا شغل الا الغزو وحرصهم على البيت والصميم على الجهاد فقالوا له رايتك
سديد والتوفيق في كل ما تريد غير ان البلاد تشعنت وقلت الاوقات واذا
حصلت الهدنة في مدينتي يافا ونسعد الحرب والصواب القبول عملا
بقول الله عز وجل وان جئنا السلم فاجمع لها ونعود اليك والى العمارة واستيظان
اهلها وتمكن في مدي هذه الهدنة القلعة واذا عادت ايام الحرب عدنا ومازنا بالسلطان
حية رضي واجاب ثم حصل الصلح والمهادنة بين السلطان وبين الفرخ بسائر جماعة
من اعيان السلطان وعقد الهدنة عامة في البر والبحر وجعل مدتها ثلاث سنين
وثمانية اشهر او لها يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
الموافق لاول ايلول وحسب ان وقت الانقضاء وافق وصولهم من البحر واستقر الهدنة
وتحالفوا على ذلك ولم يجلف ملك الانكش بل اخذ وايدعه وعاهده واعذر ان الملوك
لا يجلفون وقنع السلطان بذلك وحلف الكندهرى ابن اخيه وخليفته في الساحل وحلف
غيره من عظماء الفرخ ووصل من الهنوكي والبيان الي خدمة السلطان ومعه جماعة من المقدسين
واخذ وايد السلطان على الصلح واستخلفوا الملك العادل اخا السلطان والملك الافضل
والظاهر السلطان والملك المنصور صاحب حمه محمد بن تقي الدين عمر والملك المجاهد
سيركو صاحب حمص والملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك والامير بدر الدين داورم
البارقي صاحب تلناش والامير سابق الدين عثمان بن الدايد صاحب سيج والامير
سيف الدين على الراشد المشطوب وغيرهم من المقدسين الكبار وكانت الهدنة على ان

يستقر بيد الفرنج من يافا الى قيساريه الى عكا الى صور وان تكون عسقلان
خرابا واشترط السلطان دخول بلاد الفرنج الاسماعيليه في عقد الهدنة
واشترط الفرنج دخول انطاكية وطرابلس في عقد هدنتهم وان تكن لد
والزملة مناصفة بينهم وبين المسلمين فاستقرت المعاهدة على ذلك وحضر
العماد الكاتب لانشاء عقد الهدنة وكتبها ونادي المنادي بانتظام الصلح وان
البلاد الاسلاميه والصرايميه واحده في الامن والمسالمة من شام من كل
طائفة يتردد الي بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا محذور وكان يوما مشهورا
وانال الطائفتان فيه من المنة ما لا يحصى الا الله نعم وكان ذلك مصلحة في علم
الله تعالى انه انقضى وفاه السلطان بعد الصلح بسير فلو اتفق ذلك في التوافق
كان الاسلام على خطر **ذكر ما جرى بعد الصلح** عاد السلطان الى القدس
واشتغل في اكمال السور والحدائق وفتح للفرج كافة في زيارة مقامه فجاءوا وازدوا
وقالوا انما كنا نقاتل على هذا الامر وكان ملك الانكليز ارسل للسلطان يسأله منع
الفرج من الزيارة الا ان حضر معه كتابه اورسوله وفضد بذلك رجوعهم الي
بلادهم بحسرة الزيارة ليشترط ختمهم على القفال اذ عادوا فاعتذر السلطان
اليه بوقوع الصلح والهدنة وقال له انت اولى بردهم وردعهم فانهم اذا جاؤ
لزيارة كنيتهم لا يلبق بناردهم ورض ملك الانكليز وركب البحر وقلع وسلم الامر
الي الكندي الذي ابن اخيه مزانه وهو ابن اخت ملك افرسيه من ابيه وعزم السلطان
على الحج وصمم عليه وكتب الي مصر واليمن بذلك فازال الجماعة به حجة التي عنده
فشرع في ترتيب قاعدة القدس في الوكايه والعمارة وكان بالقدس حكام الدين سارخ
وهو تركي وفيه دين وخير وكان حسن السيرة وفوض ولاية القدس الي عز الدين
جرديك وكان اميرا معتبرا سجا عا وولي علم الدين فيصر اعمال الخليل وعسقلان
وعزه والداروم وما وراها وسال الصوفي عن احوالهم وزاد في اوقاف
المدارس الصلاحية والحنفية وجعل في البسة المجاورة لدار الاسرار

بقرب قمامة بيمارستان للمرضى ووقف عليه من اضع ووضع فيه ما يحتاج من
الادوية والعقاقير وفوض النظر في هذا الوقف والقضا الي القاضي بهاي الدين
يوسف لمرافع بن تميم المشهور بابن شداد احله بكتابته **رجل السلطان**
الدمشق خرج السلطان من القدس صحوة الخميس خامس شوال ونزل على باب
ضحى يوم الجمعة فشكا اهلها على صاحبها سيف الدين المشطوب انه ظلمهم
فاقام السلطان بها ظهر السبت فكشف ظلامتهم ورجل بعد الظهر واصبح على حينين
ثم وصل الي بيسان ثم الي قلعة الكلوب ثم سار ونزل بظاهر طبرية ولقيه هنالك
بها الدين قراقوس وقد خرج من الاسر ثم رجل ونزل قريب قلعة صند تحت الجبل
وصعد السلطان اليها وامر بعمارتها ثم سار الي ان خيم على مرج سين وتفقده
احوالها وامر بعمارة قلعتها ثم سار ونزل على عين الذهب ورجل وحجم مرج
عسرون ثم سار وعمره عمل صيدا وكما نزل في مكان يد برامه ويرتب احواله
ويامر بعمارته الي ان وصل الي بيردث فلقاها واليهما عز الدين اسامه وقدم للسلطان
ولا ركان دولته الهدايا والتحف النفيسة **وصول الابن صاحب انطاكية** لما
اراد السلطان الرجوع الي بيروت في يوم السبت الحادي والعشرين من شوال
قبله ان الابن صاحب انطاكية في الدخول عليه فلما قتل بين يديه الكرمه واظهر له البشاشة
وسكن روعه وكان معه من قوامي ميزانه اربعة عشر بار ونبأ الخلع عليه عليهم
واجزل لهم العطا ورده يوم الاحد وفارقه وهو سرور مجبور **وصول**
السلطان الي دمشق لما خرج السلطان من بيروت يوم الاحد بان النجم
على النطاق ثم سار ووصل اليه اعيان دمشق لتلقيه وجاءه فواله دمشق واطاها
واصبح يوم الاربعاء دخل دمشق لحسن يقين من شوال سنة ثمان وعشرين وخمسين
در بنت البلد وخرج كل من في المدينة وفرح الناس به وكان غيبة السلطان عن
دمشق اربع سنين في الجهاد فحصل لهم الفرج والسرور وكان يوما مشهورا

وجلس السلطان في دار العدل ونظر في احوال الرعية واراد ان يظلمه اقام بها
الدين فراقوس اليه ان خلص اصحابه من الاسر ثم توجه الي مصر واطمان الناس به واطمانهم
وخرجت السنة والامر عليه ذكر ودخلت سنة تسع وثمانين وخمسمائة والسلطان يوم
بدمشق في داره ورسول الامصار واراد ان عليه وهو يجلس في كل يوم وليلة بين
اخصايه ويجالس العلماء والفضلاء والظرفاء والادباء وسار الى الصيد شرف دمشق
وصحبة الملك العادل ثم عاد يوم الاثنين حادي عشر صفر ووافق عود الحاج الشافعي
فخرج لتلقيه فلما رآه فاصت عيناه لغواش كح وسالهم عن احوال مكة واميرها وشر
بسلامه الحاج ووصل اليه من اليمن ولدا خيه سيف الدين الاسلام فلقاه وكرمه
وتوجه الملك العادل الي الكرك والسلطان صلاح الدين معيهم بالسام

ذكر وفاة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى عليه

جلس ليلة السبت سادس عشر صفر في مجلسه على عادته وحوله خواصه منهم العماد
الكاتب حجة مضي من الليل ثلثه وهو يحدثهم ويحدثونه ثم صلي وانصرفوا فلما بات
الحفة كل عظيم وعشيه نصف الليل حاصفرا وية واصبحوا يوم السبت جلسوا
في الايوان لا ينظرونه فخرج بعض الخدام وامر الملك الافضل ان يجلس موضعه
على السباط وتطير الناس من تلك الحال ودخل اليه ليلة الاحد لعيادته واخذ المرض
في التزايد وحدث به السابع وعشنة وغاب عنه واشتد الارجاف في البلد
وعشي الناس من الحزن والبكا عليه مالا يكاد يوصف ولا يمكن سرحه واشتد المرض
ليلة الثاني عشر من صفر فمات رحمه الله تعالى صبح تلك الليلة وهي المسفرة عن
لطار الى ربحا السابع والعشرين من شهر صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد صلاة
الصبح وعنه الفقيه ضبا الدين والقاسم عبد الملك بن يزيد الدولقي الشافعي
خطيب جامع دمشق واخرج بعد صلاة الظهر من قمار الاربعاء في تابوت مسجي
بثوب وجميع ما احتاج اليه في تكفينه احضر القاضي الفاضل من جهه حل
عرضه وصلي عليه الناس وكثرت الناس عليه من الخلق واشتد حزنهم لفراقه

ودفن

ودفن في قلعة دمشق في الدار الذي كان مريضاً فيها وكان نزوله الي قبره وقت
صلوة العصر وكان يوم موته لم يصب الاسلام عيشه من فعود الخلفاء
الراشدون رضي الله عنهم وعشي القلعة والدنيا وحشة لا يعلمها الا الله تعالى
قال في العمد الكاتب مات بموت السلطان رجاء الرجال وفات
بقواته الاتصال وعاضت الابدادي وفاضت الاعادي وانقطعت
الاسرار وادلمت الافاق ونجح الزمان بواحدة وسلطانه ورزقي
الاسلام بشييد اركانه وارسل الملك الافضل بوفاء والده الي اخيه العزيز عثمان
بمصر ولي اخيه الظاهر غازي بحلب وليه عمه الملك العادل بالكرك ثم اتى الملك
الافضل عمل لوالده تربة بالقرب من الجامع الاموي وكانت دار الرجل صالح ونقل اليها
السلطان يوم عاشور سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ومشي الافضل بين يدي بابوته
واخرج من باب القلعة على دار الحديث الي باب البريد وادخل الي الجامع
ورضع ووضع قدحاً من النسر وصلي عليه القاضي محي الدين بن القاضي زكي الدين
ثم دفن وجلس ابنه الافضل في الجامع ثلاثة ايام للعتا وانفتحت الست الشام بين
ايوب اخت السلطان في هذه النوبة امولا عظيمة وكان عمر السلطان يوم وفاته وها
من سبع وخمسين سنة لان مولده بتكرت في شهر رسته اثنين وثلاثين وخمسمائة لما
كان ابوه وعمه بها وكان خرجهم من هناك اليه ولديهما فتشاموا به وتطيرا
منه فقال بعضهم لعل فيه الخيرة وما يعلمون فكان كما قال اتفق اهل النايح على
ان اباه واهله مزدوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكن الياء المشاه من تحتها
وبعد هانوت وهي بلدة في اخر عمل ادرميحان والهمم اكراد اواديه ولم يزل
صلاح الدين تحت كف ابيه حجة ترعرع ولما مات نور الدين محمود بن عماد الدين
من كبد دمشق لازم نجم الدين ايوب خدمته وكذلك ولده الملك صلاح الدين ولم
تزل محامل السعادة عليه لايحه والنجابة له ملازمة تقدمه من حالته الي حالته
ونور الدين يري له وبوثره ومنه تعلم صلاح الدين طريق الخير وفعل المعروف

والجهد الحياتي كان من تقدير الله ما كان وسبق شرحه من امر سلطنته سيرة
 وكانت مدة مله للديار المصرية نحو أربعة وعشرين سنة ومائة للشام
 قريبا من سبع سنين عشرة سنة هو أول الملوك بالديار المصرية بعد انقراض
 الدولة الفاطمية **فلا العيني** وهو أول من لقب بالسلطان والذي يظهر
 ان مراده أول من لقب بالسلطان من ملوك مصر والله اعلم فاني مررت في التواريخ
 من لقب بالسلطان من ملوك العراق قبل صلاح الدين وخلف سبعة عشر ولدا
 ذكرا وابنة صغيرة ولم يخلف في خزانته سوى دينار واحد وستة وثلاثين
 درهما نصري وهذا من رجل له الدار المصرية والشام وبلا د الشرق واليمن دليل
 فاطم عياض طر كرمه ولم يخلف دار ولا عفار ولا لم يكن له فرس يركبه الا وهو
 مهران او موعود به وكانت محالته منزله عز الهزل والهزول ولم يوح
 صلاه عزوقته ولا صلي الا في جماعة وكان شافعي المذهب بكثرة سماع الحديث
 النبوي وفرا مختصا في الفقه تصنيف سليم الدارزي واذا عزم على امر توكل
 على الله كان حسن الخلق صبورا على ما يكره كثير التغافل عن ذنوب اصحابه
 يسمع من احدهم ما يكره ولا يعلمه بذلك ولا يتغير عليه وكان يوما جالسا في
 بعض المجالس بعضا بسروزة فاحطانه ووصلت اليه السلطان فاحطاته
 ووقعت بالقرب منه فالتفت اليه الجهة الاخرى ليتغافل عنها وكان طاهر
 المجلس فلا يذكر احد في مجلسه الا بالخير وطاهر اللسان فلا يولع بشتم قط
 وقد اخبرني ان الدعاء عند قبره سحابة وكذلك عند قبر الملك العادل
 نور الدين الشهيد رحمه الله عليها وقد رثي صلاح الدين الشعرا والكثرا
 فيه ومن احسن المراثي مرتبه العباد الكاتب وهي ما تيان واثبات
 ولانون بينا منها

- مثل الهدي والملك عم ثقاته • والدهر ساء واقلعت حسنة
- بالله ابن الناصر الملك الديك • لله خالصة صفت نباشم

- ابن الديك سزال سلطانا • يرحي فذاه ونقي سطواته
- اغلال اعناق العدا سيافه • اطواق اجياد الوري مناته
- من في الجهاد صفاحه ما اغدت • بالصر حتى عمدت صماته
- من في صدور الكفر قناته • حتى ثارت بالصياح قناته
- لذ المتاعب في الجهاد فلم يكن • مدعاش قط لذاته لداته
- سعوده غزواته محموده • ررحائه يميونة ضحواته
- في نصرة الاسلام شهد دائما • ليطول في روض الجنان سناته
- لا تحسب مات شخص واحد • فمات كل العالمين مماته
- سلك عن الاسلام كان محايا • ابدا لي ان اسلمته حماته
- فلا ظلمت مد غاب عنها نوره • لما خلت من بدرة دار اتمته
- دفن السراح فليس يشر بعد ما • اوركب الى يوم النشور وفاته
- الدين بعد ابي المظفر يوسف • اقوت قواه واقفر ساحاته
- محمد خلا من واردي يوم نزل • محفوفة بوفوده حفاته
- من الدنيا والدار ما راحه • متعطف مصفوفة صدقاته
- نفع صلاح الدرس بوسد اعم • رضوان رب العرش بل صلواته
- من المنعوم وقد عداها حفظه • من الجهاد ولم تغد عادته
- يا وحشة الاسلام يوم تمكنت • في كل قلب مومن ررعاته
- يكن الصوامم والصواهل اذ خلت • من سلها وتو لها غزواته
- لم انس يوم البنت وهو لما به • يبدي السبات وقد بدت عشباته
- ما كان اسرعه لما انقضا • فكما ما سنواته ساعاته
- والبشر منه تلجت انواره • والوجه منه ثلاث سمحاته
- ونقول لله المهيمن حكمة • في مرضه حصلت بها رضاته
- هدي مناشير المالك تغضى • بوقيعه بها فاني دواته

• ورعا در دعت في الرشح جمعها • هذا الرشح وقد دنا ميقاته
 • والجند في الديوان جد دعه • واذا امرت تجددت نفقاته
 • والقدس طامحة اليك عينيه • عجل فقد طوى اليك عداته
 • والغرب منتظر طلوعك نحوه • حتى تفي الى هذا بك بغاته
 • والشرق ترجو عزك راضيا • في ملكه حتى تطيع عصاته
 • مغري باسد الجمل كائنا • فرضت عليه كالصلى صلته
 • هل للولك مضاعف وموقف • شئت على اعدائه شدته
 • كم جاءه التوفيق في وفاته • مزاك بالتوفيق توقيعاته
 • يا رعا في الدين حين تملك • منه الدياب راسلته رعته
 • فارقت ملكا غير راق سعبا • ووصلت ملكا باقيا راحاته
 • ابو صلاح الدين ان اباكم • مازال بالي ما الكرام اباته
 • لا تغفل والاسبنة فضله • لطيب في عهد التعيم سناته
 • ورد واموار دعه له وسماحه • ليودع في السموات شماته

ذكر ما استقر عليه الحال بعد وفاة الملك صلاح الدين بعد ابيه رحمه

استقر في الملك بدمشق وبلادها المستوية اليها **الملك الافضل** نور الدين
 ابواحسن علي اكبر اولاد السلطان بعد من ابيه والدار المصرية **الملك العزيز**
 عماد الدين ابوالفتح عثمان وحلب **الملك الظاهر** غياث الدين ابوالفتح عازي
 وبالكرك والشوبك والبلاد الشرقية **الملك العادل** سيف الدين ابوبكر الرازي
 اخو السلطان وبجناه وسلميه والمهرة وبنج **الملك المنصور** ناصر الدين محمد
 ابن الملك المنظم تقي الدين عم شاه شاه بن ابوب وبعلبك **الملك الاجد** محمد الدين
 بهرام شاه بن فرج شاه بن شاه شاه الرازي وبجناه ودمر **الملك المجاهد**
 خضر بن السلطان صلاح الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه شادي وبسيد
الملك الظاهر خضر بن السلطان صلاح الدين بصري وهو في خدمته اخيه الملك

الافضل

الافضل وبسيد **الملك الزاهد** بحير الدين داود بن السلطان صلاح الدين البصرى
 واعمالها واستقر اقليم اليمن **الملك ظهير الدين** سيف الاسلام طغتكين
 ابن ابوب اخي السلطان ولم يزل الملك الافضل بالسام والملك العزيز بمصر الى
 ان وقع الخلاف بينهما وجري بينهما دنايع بطول شرحها ثم في سنة اثنين وتسعين
 وخمسمائة اتفق العادل وابن اخيه الملك العزيز على ان ياخذ دمشق وان يسلمها العزيز
 الى العادل لتكون الخطبة والسكة للعزيز في سائر البلاد كما كانت لابيه فخرجوا وسارا
 من مصر الى دمشق واخذوا هاهنا في يوم الاربعاء السادس والعشرين من رجب
 من هذه السنة وكان الملك الظاهر خضر صاحب بصرى مع اخيه الملك الافضل
 معاضدا له فاخذت منه بصرى فلقى باخيه الملك الظاهر فاقام عنده مجلد واعطى
 الملك الافضل صرخة فنادى بها باهله واستوطنها وسلم العزيز دمشق لعمه
 العادل على حكم ما وقع عليه الاتفاق ورجل العزيز من دمشق يوم الاثنين تاسع
 شعبان فكانت مدة الافضل بدمشق ثلاث سنين واشهر او كانت ولايته يوم
 الفطرت العصر سنة خمس وسعين وخمسمائة بالقاهرة والداه يومئذ وزير المصريين
 وتوفي في صفر سنة اسن وعشرين وخمسمائة فجاءه بيمشاه ونقل الى حلب ودفن
 بقرية بظاهرها **واما العزيز عثمان** تاسع عشر من ايامه في شهر سنة ثلاث وتسعين
 وخمسمائة وصل جمع عظيم من الفرنج الى الساحل واستولوا على قلعة بيروت وسار الملك
 العادل ونزل ببل العجل وانتبه النجدة من مصر ووصل اليه سنقر الكبير
 صاحب القدس ويمنون القصري صاحب بلبيس ثم سار الملك العادل اليه يا فدا
 وجهما بالسيوف ومكلاها وقتل الرجال المقاتلة وكان هذا الفتح ثالث فتح لها وازالت
 الفرنج بنسرين فارسل الملك العادل الى الملك العزيز صاحب مصر فصار بنفسه بمن يجمع
 من عساكر مصر فاجتمع بعمه الملك العادل على بنسرين فدخل الفرنج على اعقابهم الى صور
 وعاد العزيز الى مصر وفزل غالب العسكر مع العادل وجعل اليه امر الجزيرة والصلح ومات
 في هذه السنة سنقر الكبير فحمل الملك العادل من القدس الى صادم الذي قتل بمصر

عز الدين فرج شاه بن شاه بن ابوب **توفي** الملك العزيز صاحب مصر في ليلة الاربعا
الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكانت مده مائة سنة
اشهر وكان عمره سبعا وعشرين سنة الا شهور وكان حسن البيرة رحمه الله **استقر**
في السلطنة ولده **الملك المنصور محمد** وعمره تسع سنين فاشارة الامراء واقفوا على
الملك الافضل من صرخد ليقوم بالملك فصار محشورا وصل الي مصر على انه انابل المنصور
فخرج المنصور للقائه فترجل له الافضل ودخل بين يديه الي دار الوزارة وكانت مقر السلطنة
ثم برز الافضل من صرخد سار الي الشام ليأخذها لاشتغال عنه الملك العادل
بخصار ياردين فبلغ العادل ذلك فصار الي دمشق ودخلها قبل نزول الافضل
عليها وحصل بينهما قتال ثم سار الافضل الي مصر فخرج الملك العادل في اثره فخرج
اليه الافضل واقتتلا فالتكر الافضل والهزم الي القاهرة ونزل العادل القاهرة
وقسمها ودخل اليها في الحادي والعشرين من ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة
ثم سار الافضل الي صرخد واقام العادل بمصر على انه ائلك الملك المنصور وعبد
العزيز عثمان مدة يسيرة ثم ازال الملك المنصور **واستقر الملك العادل** في السلطنة
وخطب بالقاهرة له ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ست وتسعين
وخمسمائة وخطب له ابن اخيه الملك الظاهر بحلب وضرب السكة باسمه وانظمت
الملك الشامية والشرقية والديار المصرية كلها في ملكه وخطب له على المنابر
في الشهر الذي دخل فيه العادل بالقاهرة توفي القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم
لما القاضي الاشراف بها الدين ابو محمد علي النخعي العسقلاني الشافعي الملقب بحج
الدين وزير السلطان صلاح الدين وكان اما في صناعة الاشياء وسيرة شهيرة
وكانت وفاته في ليلة الاربعاء سبع عشرة وقيل سادس ربيع الاخر سنة ست وتسعين
وخمسمائة بالقاهرة فجأة ودفن ببرية بسفح المنظم في القرافة الصغرى رحمه الله وله
خمس مائة سنة واربع السبكي مولده في منتصف جمادى الاخر سنة تسع وعشرين
وخمسمائة **وتوفي** العادل الكاتب هو ابو عبد الله محمد بن صفى الدين الاصفهاني السافعي

الذي

الذي كان في خدمة الملك صلاح الدين وكان اما في صناعة الاشياء وسيرة شهيرة
له الفتح المعني في الفتح القلبي كله زجر جمع وهو من كتب الدنيا لما فيه من البلاغة
والصناعة وفاته في ثاني جمادى الاخرة وقيل في شعبان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وله
خمس مائة سنة واربع السبكي مولده في ثاني جمادى الاخر سنة تسع وخمسمائة وفاته
في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان بينه وبين القاضي الفاضل
مناقبات ومحاورات لطاف فمن ذلك ما يحكي عنه انه لعبد يوما وهو راكب
على فرس فقال له العادل سر فلا كبا لك الفرس فقال له
الفاضل دام علا العادل وهذا مما يفرانك بها وتستغيما بالسوا وكانت
وفاته العادل بدمشق ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى وفي سنة ست وتسعين
وخمسمائة كان الملك العادل بدمشق واجتمع الفريخ لقتل بيت المقدس فخرج السلطان
الملك العادل من دمشق وجمع العساكر ونزل على الطريق في قبالة الفريخ بالقرب
من نابلس ودام الي اخر السنة ثم دخلت سنة احدى وخمسمائة كانت الهدنة
بين الملك العادل والفريخ وسلم الي الفريخ ياقا ونزل عن مناصبات لدوا الرسله
ثم سار الي مصر ثم في سنة ثلاث وخمسمائة سار الملك العادل الي الشام من مصر ونزل
في طريقه عكا فصالحه اهلها على اطلاق جميع ما لها من الاسرى ثم سار الي طرابلس
وحصرها ورحل عنها في سنة اربع وخمسمائة وفعت الهدنة بينه وبين صاحب
طرابلس وعاد العادل الي دمشق ولما كان بنارح سنة اربع عشرة وخمسمائة والملك
العادل بالديار المصرية اجتمع الفريخ من داخل البحر ووصلوا الي عكا في جمع عظيم فلما
بلغ الملك العادل ذلك خرج بعساكر مصر وسار حتى نزل على نابلس فصار الفريخ اليه
ولم يكن معه من العساكر ما يقدر به على ملقاهم فاندفع فدارهم وقد عذب
ناغارا وعلى بلاد المسلمين ووصلت غارهم الي نوى من بلاد السواد وهربوا ما
بين بيسان ونابلس وبناوراهاهم فقتلوا واسروا وغنموا من المسلمين ما يفت
الحصر وعادوا الي مرج عكا وكان قوة هذا النهب ما بين منتصف رمضان وعبد

وعيد الفطر وانقضت السنة والفرح بجمعهم على عكا ثم **دخلت** خمر عشرة
وسمائه والملك العادل بمرج الصفح وجمع الفرخ بمرج عكا ثم ساروا منها
إلى الديار المصرية ونزلوا على دمياط وسار الملك الكامل ابن العادل من مصر ونزل
فيها لهم واستمر الحال على ذلك أربعة أشهر وأرسل العادل العسكر الذي عنده
إلى ابنه الكامل فلما اجتمعت العساكر أخذ في قتال الفرخ وفهم عن دمياط ثم رحل
الكامل من مرج الصفح إلى عالقين قرية ظاهر دمشق فنزل بها ومرض
واشتد مرضه وتوفي رحمه الله في سابع جمادى الآخرة سنة خمر عشرة وسمائه
وكان مولده سنة أربعين وسمائه فكان عمره خمسا وسبعين سنة وكانت مدة
ملكه لدمشق ثلاثا وعشرين سنة ولمر بخونع عشرة سنة وكان رحمه الله
على حازما مستقظا عزيز العقل سديدا لا راذا مكر وحديعة حليما
صبورا وانت السعادة واسع ملكه وكثرت أولاده وخلف ستة عشر ولدا
ذكر غير البنات ولم يكن عنده حاضر أحد من أولاده فحضر إليه ابنه المعظم علي
وكان بنابلس فكتب موته وأخذه مبتلا في محفة وعاد به إلى دمشق واحتوي
على جميع ما كان مع أبيه من الجواهر والسلاح فلما وصل إلى دمشق خلف
الناس وأظهر موت أبيه وكتب إلى الملوك من أخوته وغيرهم يخبرهم بموته
واستقر بعده في السلطنة بالديار المصرية ولده **الملك الكامل** أبو المعالي محمد
واسف في مملكة الشام أخو **الملك المعظم** عيسى بن الملك العادل الذي بكات
ملكته من حد بلاد حمص إلى العرب والشوبك وصرخد وغير ذلك **تخرب**
أسوار بيت المقدس لما توفي الملك العادل عاد الفرخ لجرمة القاهرة وكنوا
دمياط وهجوها في عاشر رمضان سنة ست عشرة وسمائه وأسروا منها
وجعلوا الجامع كنيسة واشتد طعهم في الديار المصرية فلما رأى الملك
المعظم عيسى ذلك حزن أن يقصد والقدس فلا يقدر على منعهم فأرسل الحجازين
والنفايين وشرعوا في تخريبه في سنة ست عشرة وسمائه فحرب أسوارها

وكانت

وكانت قد حصنت إلى الغاية وانتقل منه عالم عظيم وهرب أهله منه خوفا من الفرخ
أن يجم عليهم ليلا أو نهارا وتركوا المواعظ واثقالهم وتفرقوا في البلاد وكل من في
حيته أنه قبل أنه أبع القنطار من الزيت بعشرة دراهم والوط من الخاس بنصف
درهم وضح الناس وابتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء عند الصخرة وفي الأقصى وكان
الملك المعظم عالما فاضلا وكان حنينا متعصبا لمذهبه وخالف جميع أهل بيته
فألفهم كلهم شافعيه وله بالقدس مدرسة للحنفية عند باب المسجد
الأقصى المعروف الآن بباب الدويارية وبني على آخر صحن الصخرة من جهة
القبلة مكانا يسمى الخوية للاشتغال بعلم العربية وتوقف على ذلك أو قافا
حسنة وفي أيامه جدد عمارة القنطار التي على درجة الصخرة القليلة عند
قبة الطومار وغير ذلك بالمسجد الأقصى وغالب الأبواب الحب المكية على
أبواب المسجد علمت في أيامه وأسمه مكتوب عليها **د** عمر مسجد الخليل عليه
السلام وتوقف عليه قريبي دورا وكفر بريك ولما غاب عن القدس كتب إليه بعض
أصدقائه
• غبت عن القدس فاحشته • لما غدا بأهلك ما نوسا •
• وكنت ما يلحقه وحشة • وانت روح القدس يا عيسى •
وفي سنة سبع مائة وسماه فتح الملك المعظم نيسابور وهدمها وفي سنة ثمانية
عشر وسمائه قري طح الفرخ المتمكنين بدمياط في ملك الديار المصرية وتقدموا عن دمياط
إلى جهة مصر ووصلوا إلى المنصورة واشتد القتال بين الفريقين برا وبحرا وكتب
السلطان الملك الكامل كتابا متواترا إلى أخوته وأهل بيته يستحثهم على إنجاده
فزار الملك المعظم بعساكره واستنصب عسكر حلب والملك الناصر قلع
أرسلان صاحب حماة عيسى صاحب دمشق بعساكره وأخوه الملك الأسرف
مظفر الدين موسى صاحب البلاد الشرقية بعساكره واستنصب عسكر حلب
والملك الناصر قلع أرسلان صاحب حماة وصاحب بعلبك الملك الأجلد هرام شاه
وصاحب حمص أسد الدين شيركوه ووصلوا إلى الملك الكامل وهو في قتال

الافرنج على فركب ولفي اخوته ومن في صحبه من الملوك فاكبرهم وقت
نفوس المسلمين وضعفت وجوه الفرنج لما شاهدوا من كثرة العساكر
الاسلامية وتجمعهم واشتد القتال بين الفريقين ورسل الملك الكامل
واخوته متوردة الى الفرنج في الصلح وبدل لهم السلون تسليم القدس
وعسقلان وطبرية واللاذقية وجبل ومانحة السلطان صلاح
الدين من الساحل ما عدا الكرك والثوبك على ان يجيبوا الصلح ويسلموا
دمياط للمسلمين فلم يرضوا بالفرنج بذلك فطلبوا ثلاث مائة الف دينار
عوضا عن خرب اسوار بيت المقدس وقالوا لا بد من تسليم القدس الكرك
والثوبك وبيناهم متددون في الصلح والفرنج يتخوفون ذلك اذ عجز
جماعة من عساكر المسلمين في حرا الحلة الى الارض التي عليها الافرنج من
برد مياط وانقطع عنهم الميرة والمدد ففتحوا الحجة عظيمة من النيل
وكان ذلك في قوة زيادته والفرنج لا خبر لهم بامر السبل فركب الما تلة الارض
وصار حايلا بين الفرنج وبين دمياط وانقطع عنهم الميرة والمدد فهلكوا جوعا
وبعثوا يطلبون الامان على ان يزلوا عن جميع ما بدله المسلمون ويسلموا
دمياط ويعقدوا مدة الصلح وكان فيهم عدة ملوك كبار نحو عشرين ملكا
اختلفت الاراء في ذلك في حصل الاتفاق على اجابتهم لتفهم المسلمين والعكر
وطول المدة لانهم كان لهم ثلاث سنين وشهور في القتال فاجابهم
الملك الكامل وطلب الفرنج رهينة فبعث ابنه الملك الصالح ايوب وعم
يومئذ خمسة عشر سنة الى الفرنج وحضر الفرنج رهينة ملك عكا
وصاحب رومة الكبل وغيرهما من الملوك وكان ذلك في سابع رجب سنة
ثاني عشرة وجرى الملك الكامل مجلعا عظيما ووقف بين يدي الملوك من
اخوته واهل بيته جميعهم وسلمت دمياط للمسلمين في تاسع عشرين ومنت
الشعر الملك الكامل لهذا الفتح العظيم ثم دخل الملك الكامل الى دمياط ابن

سن لثلاث فراسخ فاجابهم
ما ذكر في باب برادر فخر
درايخدا صخر فخر في برادر
مهم وفخر في فخر برادر
ذكر في كتاب التواريخ
مكتبة الملك الكامل
قدرة فخر في ان او معلوم
ادراس هر ان في مكتبة شرط
نهر دمياط وسمي ان روكنه
بر سر فخر في فخر وسمي
ما ذكر في فخر في فخر
تجديد بر مصنف اشتباه
بانه

مع

مع من المسلمين وكان يوم ما شهد انتم توجه الى القاهرة وانضرت الملوك الى بلادهم
وفاته الخليفة الناصر الذي فتح القدس الشريف في ايامه
وتوفي الامام الناصر لدين الله العباسي المتقدم ذكره في اول سوره اثنين
وعشرين وسمايه وكانت خلافته نحو سبعة واربعين سنة وعفي في اخر عمره
ذكر عمره نحو سبعين سنة ولما دخلت سنة اربعة وعشرين وسمايه وقع
تفاير بين الملك الكامل صاحب مصر واخيه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق
لامور بينهما فكانت الملك الكامل لا يبرطون ملك الفرنج في ان يقدم الي عكا
لشغل سراخيه المعظم عما هو فيه ووعد الانيطون بان يعطيه القدس فسار الي
عكا وبلغ الملك المعظم ذلك ثم توفي الملك المعظم عيسى في هذه السنة في
هذه السنة يوم الجمعة سترل منها نحو سنة اربع وعشرين وسمايه ودفن في بلدة
دمشق ثم نقل الى جبل الصاكية ودفن في مدرسته هناك المعروف بالمعظميه
وكان نفعه ليلة الثلاثاء استهل المحرم سنة سبع وعشرين وسمايه وكانت مدة ملكه دمشق
سبع سنين وشهورا ولما توفي الملك المعظم تربع في مملكته بعده ولده الملك الناصر
صلاح الدين دارود فلما دخلت سنة خمس وعشرين وسمايه ارسل الملك الكامل
صاحب مصر يطلب من ابن اخيه الناصر دارود حصن الثوبك فلم يعطه اياه
ولا اجابه فسار الملك الكامل من مصر الى الشام في رمضان من هذه السنة ونزل
على تل العجول بظاهر غزة وولي ابن يوسف على نابلس والقدس وغيرهما من بلاد ابن اخيه
ودفع بينهما امور ومراسلات وقدم الانيطون الى عكا بجموعه وقد مات الملك المعظم
فاستولوا عليها والانيطون معناه ملك الامرا الفرنجية وكان صاحب جزيرة صقلية وكان
عاضلا بحس الحكمة والمنطق ويسل الى المسلمين ذكر تسليم بيت المقدس الي الفرنج
لما دخلت سنة ست وعشرين وسمايه استهلت وملك بني ايوب متفرقون مختلفون
قلصا راحا با بعد ان كانوا اخوانا واصحابا فقوي عزم الفرنج بذلك وبوت المعظم

عيسى ومن وفد اليهم من البحر وكان الكامل قد عزم على انتزاع دمشق من ابن
 اخيه الملك الناصر داود وسير الملك الكامل اخاه الملك الاشرف موسى لحصار دمشق
 والكامل مشغول برسالة الايرون ولم يأت الامر ولم يجد الكامل بدا من المهادة
 اجاب الايرون الى تسليم القدس اليه على ان تستمر اسواره خراباً ولا تعمر الا فرج
 ولا يعرضون اليه ثبته الصخرة ولا الى الجامع الا فيصير ويكون المرجوع في الرضا الى
 والى المسلمين ويكون لهم من الغني ما هو على الطريق من عكا الى القدس وقسط
 ووقع الا في ذلك وحال الفاعلية وسلم الايرون القدس في ربيع الآخر على
 القاعدة المذكورة وعظم ذلك على المسلمين وحصل به ومن شديد وارجاف في
 الناس ولما وقع ذلك كان الناصر داود في الحصار لا انتزاع دمشق منه فاخذ في التثبيح
 على عمه الكامل يذكر كان بدمشق سبط ابي الفرج الجوزي وكان واعظاً له قبول
 عند الناس فامر الناصر ان يعمل مجلساً يذكر فيه فضائل بيت المقدس وما حل
 بالمسلمين من تسليمه الى الفرنج ففعل ذلك وكان مجلساً عظيماً ومن جملة ما نشد قصيده
 نايبه ضمنها بيت وهو: مدارس آيات خلت من تلاوة. ومنزل وحى تقفر العرصات.
 وارتفع بك الناس وضحوا بهم لذلك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما
 عقد الملك الكامل الهدنة مع الايرون وخلي سراح من جهة الفرنج سار الى
 دمشق ووصل اليها في جمادى الاولى واشتد الحصار على دمشق واسولي عليها
 الملك الكامل وسلمها لـ **الملك الاشرف موسى** وعرض الناصر داود عن ابنه بالكر
 والشوبك والبلقاء والصلت والاعوار فصر نزل الناصر داود عن الشوبك و
 سار معه في قبورها واستمر الاشرف موسى بدمشق الى ان توفي في المحرم سنة خمس
 وثلاثين وسماه وملك دمشق بعد اخيه **الملك الصالح اسماعيل** بعد منة ثم
 سار الملك الكامل الى دمشق ومعه الناصر داود صاحب الكرك ونزلا عليها
 في جمادى الاولى من هذه السنة وحصل امر داود فابيع ثم تسلم الصالح اسماعيل دمشق
 لـ **الملك الكامل** لا حدى عشره ليلة بقيت من جمادى الاولى وتعرض عنها بعلبك

ولم يلبث الكامل غير ايام حتى مرض واشتد مرضه ومات لشع بقين من رجب
 سنة خمس وثلاثين وسماه وعمره نحو ستين سنة وكانت مدة ملكه لمصر حزين
 مات والده عشرين سنة كان ملكاً مطايا حسن التدبير يحب العلماء ومجالسهم وهو
 الذي بنا القبة على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه واستقر بعده في السلطنة
 بمصر ولده **الملك العادل** ابو بكر ابن الكامل فانه كان نايبه بمصر واتفق الامراء بدمشق
 حين وفاة والده على تخليف العسكر له واقاموا في دمشق **الملك الحارث بن**
 مودود بن الملك العادل ابي بكر بن ابوب نايبا عن الملك العادل بن الكامل
 ورحل الناصر داود الى الكرك وتفرت العساكر **دخلت سنة ست وثلاثين**
 وسماه اسولي **الملك الصالح** نجم الدين ابوب بن الملك الكامل على دمشق
 واعمالها بتسليم الملك الحارث بن يوسف في جهاد الاخر **دخل سنة سبع وثلاثين**
 وسماه وكان الملك الصالح ابوب ساري من دمشق واستخلف فيها ولده
الملك المنصور فتح الدين عمر وصل الصالح ابوب اليه باليس لفصد الاسيلا على
 الديار المصرية فسار الصالح اسماعيل صاحب بعلبك ومعه سبكره صاحب حمص
 نجوعها وهجو دمشق وحصروا القلعة وسلمها الصالح اسماعيل وقبض على
 الملك المنصور في صفر فلما بلغ الصالح ابوب ذلك رحل من نابلس الى الخور تفتت
 عنه عساكره وصار به الامر فقصد نابلس ونزل بها عن بعد فسار اليه الناصر
 داود بعسكره من الكرك واسك الصالح ابوب وارسله الى الكرك واعتقله
 بها وارسله لقيام في خدمته بكل ما يحتاجه ولما اعتقل بالكرك ارسل الناصر داود
 اخوه الملك العادل ابو بكر يطلبه من الناصر داود فلم يسله الناصر داود فارتل
 العادل ابو بكر صاحب ولده الناصر باخذ بلاده فلم يلبثت اليه ذلك **ذكر**
الفتح الناصر داود بعد ان حرك ما ذكر من اعتقال الملك الصالح ابوب
 بالكرك قصد الملك الناصر داود القدس وكان الفرنج قد عزموا فلقبتها بعد موت
 الملك الكامل فحاصروها ونهبوها وحرب القلعة وحرب برج داود ايضا فانه

لما حارب القدس اولا لم يخرّب برج داود فخره في هذه المرة وذلك في سنة سبع
وثلثين وسماه بعد ان بقي في ايدي الفريخ نحو احدى عشرة سنة من حين
تسليم الكامل له في سنة ست وعشرون وسماه فانشد فيه جمالا الدين بن مطروح وكان
فاضلا • المجد الاقصى له اية • سارت قصارت مثل سابرا •

• اذا غدا لك من موطننا • ان يبعث الله له ناصرا •

• فناصر ظهوره اولا • وناصر ظهوره اخيرا •

وفي آخر رمضان من سنة سبع وثلثين وسماه افترج الناصر داود عن ابن
عمه الملك الصالح نجم الدين ايوب واجتمع عليه مما يملكه وسار هو والناصر
داود الى قبة الصخرة ونحالفوا على ان تكون ديار مصر الصالح ودمشق للناصر
ولما ملك الصالح لم يبق له بذلك وكان يتاوله في نفسه انه كان مكرها ثم
سار الى غزة فلما بلغ الملك العادل صاحب مصر ظهور اخيه الصالح عظم عليه
وبرز بعسكر مصر ونزل على بلبيس لقصدا اخيه الصالح والناصر داود
وارسل اليه عمه الصالح اسماعيل المستولي على دمشق ان يبرز ويقصدهما
من جهة الشام فسار الصالح اسماعيل بعساكر دمشق فبينما الصالح ايوب
والناصر داود وهما بين عسكرين قد احاط بهما اذ ركب جماعة من الخيالة
ومقدمهم ايبيك الاسمر واحاطوا به هليز الملك العادل الي بكرين الكامل وقبضوا عليه فب
ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة وارسلوا الى الملك الصالح ايوب يستدعونه فانه فوج بعد
فوج من العساكر الى ان دخل الى قلعة الجبل يوم الاحد بكرم النهار ليست بقين من ذي
القعدة وزينت له البلاد وفرح المسلمون والناس بقدره لما استقر في ملك مصر
خاف الناصر داود ان يقبض عليه فطلب دستورا وتوجه الى بلاد الكرك
وفي سنة ثمان وثلثين وسماه قوي خوف الصالح اسماعيل صاحب دمشق من
ابن اخيه الصالح ايوب صاحب مصر مسلم صنف والشقيف الى الفريخ ليعضده
ويكونوا معه على ابن اخيه الصالح ايوب فعظم ذلك على المسلمين واساء لهم

ذكر

ذكر تسليم القدس الشريف الى الفريخ لما دخلت سنة احدى واربعين وسماه
حصلت فيها المراسلة بين الملك الصالح ايوب صاحب مصر والملك الصالح
اسماعيل صاحب دمشق بالصلح وان صاحب دمشق يطلق المغني فتح الدين
عمر ابن الصالح ايوب وحسام الدين بن علي المهداني وكانا معتقلين عند الصالح
اسماعيل فاطلق حسام الدين وجسه الى مصر واسلم الملك المغني في الاعتقال
وافترق الصالح اسماعيل مع الناصر داود صاحب الكرك واعتضد الفريخ ك
سما اليهم طبرية وعسقلان ففر الفريخ فلقبهم ماوسما ايضا اليهم القدس
فيه من المرات **قال** القاضي جمال الدين ابن واصل ومررت اذ ذاك بالفكر
متوجها الى مصر ورايت العسوس قد جعلوا على الصخرة فتاتي الحمر للقران فالحكم
له ابي الكبير وكان الناصر داود قد فتح بيت المقدس كما تقدم في سنة سبع و
ثلاثين ثم فعل هذه الفعلة القبيحة فابذل حسنه بسية وقد اشتم الله منه فما بعد
على ما سنده عند وفاته فنعود بالله من سوء الخاتمة والضلال بعد الهداية

ذكر الفريخ الصالح النجمي الذي يسر الله تعالى على يد السلطان الملك الناصر

نجم الدين ايوب لير الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر تغر الله نعم برحمته

لما وقع ما تقدم ذكره من تسليم القدس للفريخ في سنة احدى واربعين وسماه
استدعا الملك الصالح نجم الدين ايوب الخوازميه لينصروه على عمه الصالح اسماعيل
فسار الخوازميه ووصلوا الى غزة في سنة اثنين واربعين وسماه ووصل اليهم عدة
كثيرة من العساكر المصرية مع ركن الدين بيبرس مملوك الصالح ايوب وكان من اكبر
ماليكه وارسل الصالح اسماعيل عسكر دمشق مع الملك المنصور ابراهيم بن
سيركوه صاحب حمص وسار صاحب حمص جريدة ودخل عكا واستدعا الفريخ على
كان وقع عليه الاتفاق معهم ووعدهم بجزء من بلاد الافريخ واجتمعوا
بالقارس والراجل ولم يحضر الناصر داود والتقى الفريقان بظاهر غزة فولي
عسكر دمشق وصاحب حمص والفريخ منهم من وتبعهم عسكر مصر الى غزة

فقتلوا منهم خلقا كثيرا واستولى الصالح ايوب صاحب مصر على غزة والسواحل
والقدس الشريف وانه احمدا ووصلت الاسرى والروس الى مصر ودقت البشائر
عدة ايام ثم ارسل الصالح ايوب صاحب مصر العساكر وساروا الى دمشق وظهرها
وخرجت السنة وهجرية في حصارها وتوفي الملك المبعوث فتح الدين عمر بن حبيب
اسماعيل وبلغ ولده الصالح ايوب ذلك فاشتد حزنه وحنقه على اسماعيل فلما
دخلت سنة ثلاث واربعين وستمائة سئل عن كوال الصالح ايوب دمشق من الصالح
اسماعيل ثم استولى الصالح ايوب على بعلبك في سنة اربع واربعين وبهذه السنة
مات الملك المنصور ابراهيم بن تيمورلغ صاحب حصص على الكرك في سنة سبع
واربعين قبل وفاته ببسيرة وهذا الفتح الواقع في سنة اثنين واربعين وفاته
لبيت المقدس هو اخر الفتوحات فانه استمر بايدي المسلمين الى عصرنا والمرجو
منكم ان الله نعم استمراره كذلك الى يوم القيامة بحول الله وقوته **وتوفي الملك الصالح**
نجم الدين ايوب ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة مضت من شعبان سنة سبع واربعين
وسمائه كانت مدة ملكه تسع سنين وثمانية اشهر وعشرون يوما وعمر نحو
اربعة واربعين سنة وكان مهيبا على الهمة عفيفا ظاهر اللسان شديدا للوقت
ولولم يكن من علوه انه الامبادرته لاستنفاد البيت المقدس من ايدي الكفار
في اسرع وقت رحمه الله تعالى وعفاه عنه وعوضه الجنة **وتسلطن بعده ولده الملك**
توران شاه وكان الفرج قد استولى على دمياط قبل وفاته الملك الصالح
في سنة سبع واربعين ووقع بين المسلمين والفرنج بارض دمياط وقعات وارسلوا
بطلبون القدس وبعض الساحل وان يسلموا دمياط الى المسلمين فلم تقع الاجابة
لذلك وقع الله دمياط بعد ذلك في المحرم سنة ثمان واربعين وستمائة وقتل
الملك المعظم توران شاه عقيب ذلك في المحرم واما الصالح اسماعيل فانه بعد انتزاع
دمشق منه انتفى الى الملك الناصر يوسف صاحب حلب واستمر عنده الى ان ملك
دمشق بعد الصالح ايوب وتوجه معه حين مسره الى القاهرة في سنة ثمان واربعين

لما قصد اخذ الديار المصرية من صاحبها الملك الاشرف موسى بن يوسف بن يوسف صاحب
البحر المعروف بافيس بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب فانه الناصر
يوسف والهزم وقبض على الصالح اسماعيل واعتقل عليه بقلعة اكمل بالديار المصرية
ثم قتل في ليلة الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة
بالقاهرة وعمره من خمسين سنة واما الناصر داود فانه لما ضاقت عليه الامور سار
الى الناصر يوسف صاحب حلب مستنجدا به وكان قد بقي عنده من الجوهر مقدار
كثير يساوي مائة الف دينار اذ ابيع الجوان فلما وصل الى حلب سبب الجوهر المذكور
الى بغداد وارادعه عند الخليفة المعتصم ووصل اليه خط الخليفة بتسليمه
سنة ٢ منهل سنة ثمان واربعين وستمائة قبض عليه الملك الناصر يوسف
ودبث به الى حمص واعتقله بها الامور بلغة عنه ثم اخرج عنه بشفاعته
الخليفة المعتصم وامراه ان لا يسكن في بلاده ورجل الى حمص بغداد فلم يكن من
الوصول اليها وطلب ودبثه الجوهر فنعوه اياها وكتب الملك الناصر يوسف
الى ملوك الاطراف انهم لا ياذونه فبقي مشنئا ثم قتل بالانبار وبينها وبين بغداد
ثلاثة ايام وهو يتضرع للخليفة المستعصم فلا يجت ضارعه وطلب ودبثه
فلا يرد لهفته ولا يجيبه الا بالمطالبة والمطالبة ثم ارسل الخليفة يشفع عنده الملك
الناصر فاذن له في العود الى دمشق ورب له شيئا يصل اليه ثم مضى في سنة
ثلاث وخمسين وستمائة طلب من الناصر يوسف دستور الى العراق بسبب
طلب ودبثه من الخليفة وهي الجوهر وان يمضي الى الحج فاذن له فصار الى
كربلاء ثم مضى منها الى الحج **ولما راي نور النبي صلى الله عليه وسلم** تعلق في اساره
الحجة الشريفة بحضور الناس وقال اشهدوا ان هذا مقام من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلمه داخلا عليه مستشفعا به الى ابن عمه المستعصم في ان
يؤرد علي ودبثه فاعظم الناس ذلك وجرت عبرة لهم وارتفع بكادهم وكتب

بصورة ساجدي مشروح وودع الى امير الحاج وذلك في يوم السبت الثامن والعشرين
من المحرم وتوجه الناصر داود صحنه الحاج الى العراق واقام ببغداد فلما اقام
بها بعد وصوله من الحجاز واستساعه برسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه
وديعته في سنة اربع وخمسين وسمايه ارسل الخليفة المعتصم من حاسب
الناصر داود على ما وصله في تودده الى بغداد من المضيف من اللحم والخبز والخطب
والعليق والخبز وغير ذلك وثن عليه باغلا الاثمان وارسل اليه شيئا نزر والزعم
ان يكتب خطه كرها وسار عن بغداد واقام مع العرب ثم ارسل اليه الناصر يوسف صاحب
دمشق فطيب قلبه وحلف له وقدم الى دمشق واقام بالصالحية وكانت وفاة
الناصر داود في ليلة السبت السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمان
بالمطعون بظاهر دمشق في وية يقال لها البويضا ومولده في سنة ثلاث وسمايه
وكان عمره نحو ثلاث وخمسين سنة ومات بعد عن كثير حصلت له ودفن بالصالحية
في توبه والده المعظم عيسى وفي هذه السنة وهي سنة ست وخمسين وسمايه استولى
المتوكل على بغداد واخرى بها وقتل الخليفة المستعصم بالله ابا احمد عبد الله بن
المنصور بالله وهو اخر خلفاء بغداد وبقتله انقضت دوله بني العباس وفي سنة
سبع وخمسين وستا قتل الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن المظفر
غانك بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب دمشق
وحلب في بلاد تميم من ملك النجم فانه لما ورد عسكره الى جهة دمشق
خرج لقصده واسر وجهه الى هو لا كملك التتو فقتله هو ومن معه وعقد
عزاه في جامع دمشق في سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وسمايه
وقد انتهى ذكر ما وقع في بيت المقدس من الفتوحات على ايدى ملوك
الاسلام وما ذكرته في ذلك من تواريخ لا تتعلق بالفقه ولا بد فيها من شيء يتعلق
ولا يخلو فآله من امله ولزج الى ذكر ما يتعلق بالمحمد الاقصى الشريف فاقر الله التوفيق
وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر

ذكر صفة المسجد الاقصى الشريف وما هو عليه في عصرنا

اعلم وفقتك الله ان المسجد الاقصى الشريف شرفه الله وعظمه ليس له نظير تحت
اديم السما ولا يبي في المساجد صنته ولا سعته وكان في الزمان الاول علي
الصفات العجيبة التي تقدم ذكرها وشرحها عند ذكرنا سليمان عليه السلام
وكذلك عند ذكرنا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان **واقاصته** في هذا
العصر ففي الباطن الصفات العجيبة لحسن بناية وثقافته فالجامع الذي هو في
صدره عند القبة التي تقام فيها الجمعة وهو المتعارف عند الناس **المحمد الاقصى**
يشتمل على بناء عظيم به قبة مرتفعة مزينة بالقصور الملونة وتحت القبة **المعبر**
والحراب وهذا الجامع ممد من جهة القبلة الى جهة الشمال وهو سبعة اكوار يتجاور
مرتفعة على العمود الرخام والسواري فعدة ما فيه من العمد خمسة واربعون عمودا
منها ثلاثة وثلاثين من الرخام ومنها اثني عشر من حديد والاحجار وهي التي تحت
الجلون وعمودا ثلث عشر مبنية عند الباب الشرقي بجاه حراب زكريا وعدة ما فيه
من السواري المبنية بالحجارة اربعون سارية وستة في غاية العلو والارتفاع المستف
مما يلي القبلة من جهة الشرق والمغرب سقفوا الخشب ومما يلي القبلة من جهة
الشمال ثلاثة اكوار مسقوفة بالخشب الاوسط منها وهو **الجلون** وهو اعلاها
واثنان وهما من جانب الجلون من الشرق والمغرب ودونه بقية الاكوار وهي
اربعة اثنان من جهة الشرق واثنان من جهة المغرب معقود ذلك بالحجر والسيد
وعلى القبة والجلون والسقف الخشب رصاص من ظاهرها وصدر الجامع الفيل
وبعض الشرق سنيان بالرخام الملون والحراب الكبير هو الذي في صدره الى جانب
المعبر من جهة الشرق بالمغرب ويقال انه حراب داود عليه السلام ويقال ان حراب
داود الماهو الذي هو الذي بظاهر **الجلون** المعروف بالقلعة فان هناك كانت
مكته وشعبه **فقه** مجمل الجامع المبنى في السور القلعة من جهة الشرق القرب

من مديني وهو موضع مشهور وقد تقدم ان محراب داود في الحصن الذي يظهر
 البلد المعروف بالقلعة فان هناك كان مسكنه ومعبدته فيه ويحتمل ان يكون محرابه
 الذي كان يصل فيه في الحصن في مكان متبعده منه وكان المحراب الكبير الذي
 في داخل المسجد كان موضع مصلاه اذا دخل المسجد **ولما جاء عمر بن الخطاب رضي الله**
 عنه اثنى ثلثه وصلى في مكان متبعده فمحي محراب عمر كونه اول من صلى فيه يوم الفتح
 وهو في الاصل محراب داود وبعض هذا ما تقدم حديث عمر لما قدم القدس **الرسول**
 قال لكعب ابن جحل مصلانا في هذا المسجد فقال في موخره مما يلي المنيحة فقال بل
 جعل قبلت صدره ثم خط المحراب في ذلك المتبعده **اما المحراب الصغير الذي**
 الى جانب المنبر جهة الغرب بداخل المصنوعة الحديد بجوار الباب المتوصل منه الى
 الزاوية الختية فيقال انه محراب معاوية رضي الله عنه **وذراع هذا**
 الجامع في الطول قبلة يتألف من المحراب الكبير الى عند الباب الكبير المقابل له مائة
 ذراع محراب ذراع العمل يخرج من المحراب وعبر الاروقة التي بظاهر الابواب
 الشمالية وعرضه من الباب الشرقي الذي يخرج منه الى جهة مهد عيسى الى الباب
 الغربي سبعة وسبعون ذراعا بذراع العمل **وبداخل هذا الجامع في صدره من**
 جهة الشرق مجمع معقود بالحجارة والشيد به محراب يقال لهذا المجمع جامع
 عمر وتسميته بجامع عمران هذا البناء بقية بناء عمر رضي الله عنه الذي كان جعله
 عند الفتح ويقال ان المحراب الذي بداخل هذا المجمع هو محراب عمر والاكثر
 على ان محراب عمر انما هو المحراب الكبير المجاور للمنبر المقابل للباب الكبير الذي من
 جهة الشمال كما تقدم **وتبنا** الى جانب هذا المجمع المعروف بجامع عمر جهة
 الشمال ابواب كبير معقود يسمى مقام **عزير** وبه باب يتوصل منه الى جامع عمر ويجاور
 هذا الابواب من جهة الشمال ابواب لطيف به محراب يسمى **محراب زكريا**
 وهو بجوار الباب الشرقي **وبداخل الجامع المذكور ايضا من جهة الغرب مجمع كبير**
 معقود بالحجارة والكبار وهو كوران مبدان شرقا بغرب ويسمى هذا المجمع **جامع النساء**

وهو عثر قنطرة على تسع سوارى في غاية الاحكام وقد اخبرني انه من بنا الفاطميين
وبصدر الجامع من وراء القبلة الزاوية الختية وباني ذكرها وهي بداخل
 المصنوعة الحديد الملاصقة للمنبر **وبجوار الزاوية الختية من جهة الغرب دار**
 الخطابة والمنبر الموضع بصدر الجامع من الخشب وهو مضع بالعاج والابنوس وهو
 الذي عمل السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد رحمه الله عليه تحليبا كما تقدم وكان
 عمله في شهر سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وقال هذا بوسم القدس فلما فتح الله البلاد على
 يد الملك صلاح الدين احضره من حلب وهو موجود الى عصرنا هذا وعليه مكتوب
 تاريخ عمله وهذا الحسن بن نور الدين الشهيد فانه بلغه الله مراده بعد وفاته عفا
 الله عنه **ومقابل دكة** المودنين على عمد من رخام في غاية الحسن ولهذا الجامع
عشر ابواب يدخل منها اليه من ضمن المسجد تسعة ابواب منها في جهة الشمال
 وكل باب منها ينهي الى كور من الاكوار السبعة المتقدم ذكرها وبظاهر الابواب السبعة
 رواق على سبع قنطرة كل باب قبالة فنتحة وبها اربعة عشر عمودا من الرخام مبنية
 في السوارى وباب من جهة الشرق وهو الذي ينهي الى جهة مهد عيسى وباب من جهة
 الغرب والباب العاشر هو الذي يدخل منه الى المكان المعروف بجامع **النسابة القبة**
 وبداخل هذا الجامع بئر عن يسرة الداخل من الباب الكبير يسمى بئر الوردية وقد روي
 في اس الوردية حكايات واخبار واحاديث كثيرة مختلفة فذكر ذلك ما رواه ابو بكر الرازي
 ريم عن عطية ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخلن الجنة
 رجل من اسنى بنى عمار عليه وهو حي فودت رفقة بيت المقدس يصلون
 فيه في خلافة عمر رضي الله عنه فانطلق رجل من بني نعيم يقال له شريك بن حباب
 يستقي لاصحابه فوق دلو به في الحب فنزل لياخذه فوجد بابا في الحب ينفتح الحب
 جنان فدخل من الباب الى الجنان فثبي فيها واخذ ورقة من شجرة فجعلها خلف اذنه
 ثم خرج الى الحب فارثقي فاني صاحب بيت المقدس فاخبره بما رآه من الجنان
 ودخوله فيها فارسل معه الى الحب ونزل الحب وبعده اناس فلم يجدوا الماء ولم

يصل إلى الجنان فكيف بذلك إلى غير ذلك عمر يصدق حديثه في دخول رجل من هذه
 الأمة الجنة يمشي على قدميه وهو حي وكتب عمران انظر الورقة فان هي بيست وتغيرت
 فليس هي من الجنة فان الجنة لا يتغير شي منها وذكر في حديثه ان الورقة لم تتغير
 وورد في ذلك احاديث بغير هذا اللفظ ويقال ان احب هو هذا الذي في المسجد
 الا قصه عن ليلة الداخل الى الجامع كما قدمته **و** بجوار هذا الجامع القيل من جهة
 الشرق فهو كبير معقود يسمى بخماره بوضع فيه آلة المسجد والعدة من بنا القاطنين
 وبه ثم تاتي لبيد الورقة **محراب داود** وبظاهر الجامع في ضمن المسجد من
 جهة المشرق في السرد القيل محراب كبير وهو المشهور وعند الناس انه محراب
 داود عليه السلام وهو بالقرب من مهد عيسى وتقدم ذكره ونقل ان الدعاء
 عنده مستجاب وتدرج ذلك ودعوت الله هناك وسالته في اشيا فاستجاب
 لي بفضل وكرمه **سوق المعرفة** وفي اخر المسجد من جهة الشرق مما يلي محراب داود
 مكانا معقود به محراب وقد عرف هذا المكان بسوق المعرفة ولا اعرف بسبب
 تسميته بذلك والظاهر انه من اختراعات الخدام لرغبة من يريد اليهم من الزوار
 ونقل بعض المؤرخين ان باب التوبة كان في هذا المكان وان بني اسرائيل كانوا اذا
 اذنب احد ذنبا اصبح مكتوبا على باب داره فيأتي هذا المكان ويتضرع الى الله وسبب
 ولا يرجع الى ان يغفر الله له وامارة الغفران انه لم يجر ذلك المكتوب عن يانه وان لم يمح
 لم يقدرا ان يتقرب من احد ولو كان اقرب الناس اليه وكان هذا المكان جعل
 قد يما صلي للحنابلة افرده لهم السلطان الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب
 صاحب دمشق واذن لهم في الصلاة فيه **مهد عيسى** وسفل هذا المكان
 المعروف بسوق المعرفة مسجد تحت الارض يعرف بمهد عيسى عليه السلام ويقال
 انه محراب من رملها السلام وهو موضع تعبدها وهو موضع مانوس ويقال ان الدعاء
 فيه مستجاب فينبغي لمن يصلي هناك ان يقرأ سورة ربه ويحمد كالحمد عمر رضي
 الله عنه في محراب داود فانه قرأ في صلاة سورة ص ويدعو في هذا المكان بدعاء

علي

عليه عليه السلام حين رفعة الله اليه من طول رتبته وقد سبق ذكره عند ذكر السيد
 عليه عليه السلام **جامع المعارف** وبظاهر الجامع من جهة الغرب في ضمن
 المسجد كان معقود يعرف بجامع المعارف وهو مانوس مهيب وفيه صلاة
 المالكية والذي يظهر انه من بنا السيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما روي عن شداد
 ان عمر لما دخل المسجد الاقي مضى الى مقدمة مما يلي الغرب فحشي في توبة من المنزلة
 وحشوا معه في ثيابا ومضي ومضينا معه حتى الفينا في الروادي الذي يقال
 له وادي جهم ثم عاد فعادنا بمثلها حتى صلينا فيه في موضع مسجد تسمى
 فيه جماعة صلي عمر بنا منه **و** عن شداد ايضا ان عمر رضي الله عنه لما دخل المسجد
 يوم الفتح تقدم الى مقدمة مما يلي المغرب فقال اتخذها هنا سجدا لهذا
 الجامع هو في مقدم المسجد مما يلي الغرب فيجمل ان يكون بناء عمر ويحتمل ان يكون
 من اثر البناء الذي تقدم انه كان في صدر المسجد من جهة الشرق الى جهة الغرب
 والله اعلم **الصحن الشريف** واما الصخرة الشريفة في وسط المسجد على الصحن
 الكبير المرتفع في ارض المسجد وعليها بناء في غاية الحسن والافتان وهو في مرتفعة
 علوها احد وخمسون ذراعا على بناء العمل الذي تدرج به الانيب وهذا الارتفاع
 من فوق الصحن **و** اما علو الصحن من ارض المسجد من جهة القبلة عند
 فية الخوية فهو سبعة اذرع فيكون ارتفاع القبة من ارض المسجد ثمانية وخمسون
 ذراعا وهي مرتفعة على عمد من رخام وسوارى مبنية في غاية الاحكام والاعتان
 وعدة العمد الرخام اثني عشر عمودا والسوارى اربعة والصخرة الشريفة تحته هذه
 القبة يحيطها درابزين من حشب ويحيط بالعمد والسوارى الحاملة للقبة
 درابزين من حديد وخارج القبة سقف مستدير من الحشب المدهون
 المذهب على عمد من رخام وسوارى عن العمد ستة عشر عمودا والسوارى ثمانية
 واربعون القبة وحيطانها مبنية بالرخام باطنا وظاهرا ومرنية بالفصوص
 الملونة في العلو من الظاهر والباطن والبناء الذي حول القبة على حكا التمثيل وذرع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ودرع دأبرها في سبعة الباطن ما بنا دراع واربعة وعشرون ذراعا ومن
الظاهر ما بنا دراع واربعون دراعا دراع العمل وان كان فيه نقص او زيادة
فهو يسير والله اعلم **القدم الشريف** وموضع القدم الشريف في حجر منفصل عن
الصخرة بحاد لها اخرجها الغرب من جهة القبلة وهو على عمد من رخام **المغارة**
وتحت المغارة من جهة القبلة يتوصل اليها من سلم حجر ينزل فيه الى المغارة وعند
وسط السلم صفة مصطبة متصلة به من جهة الشرق يقف عليها الزائر لزيارة
لسان الصخرة وهناك عمود من رخام معلق طرفه الاسفل على طرف الصفة
من جهة القبلة مسند الى جدار المغارة القبلي وطرفه الاخر الى مسند
الى طرف الصخرة كانه مانع لها من الميل الى جهة القبلة ولغير ذلك وهذه المغارة
من الاماكن المأنوسة وعليها الالهة والوفاء **وحلي** صاحب مشير الغرام
قال رايت في كتاب القيس في شرح موطا الامام مالك بن انس تاليف الامام
ابن بكر بن العري انه قال في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فذكر ان في
اربعة الاربعة منها قيل ان مياه الارض كلها اخرجت من تحت صخرة بيت المقدس وهي من
مجايب الله في الارض فالحق صخرة شنعاء في وسط المسجد الاقصى قد انقطعت من
كل جهة لا يسكنها الا الذي يسكن السماء ان تقع على الارض الا باده في اعلاها
من جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد ملك
من تلك الجهة طيبته وفي الجهة الاخرى اثنا صابع الملائكة التي اسكنها اذ
مالت به ومن تحتها العار الذي انفصلت عنه من كل جهة عليه باب يفتح
للناس للصلوات والاعتكاف فحينئذ همادة ان ادخل تحتها لاني كنت اخاف
ان تسقط على الذنوب ثم رايت الظلمة والمجاهدين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون
عنها سالمين مدة ثم عزم على نهيمت ان ادخلها ثم قلت ولعلمهم امرها واغافل
فتوقفت مدة ثم عرفت اني قد دخلتها رايت العجب العجيب في جوفها من كل جهة
فتراها منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شي وبعض الجهات اشد

انفصال

انفصال بعض قال صاحب مشير الغرام هذا كلامه وهو عجيب جدا قلت وهو
المشهور عند الناس ان الصخرة معلقة بين السماء والارض **وحلي** انها استمرت على ذلك
حتى دخلت تحتها حامل فلما توسطت تحتها خافت فاسقطت حملها ابني حولها هذا البناء
المسند برعليها حجة استنوارها عن اعين الناس وقد تقدم في ترجمة ابن العري انه
دخل المشرف في سنة خمس ومائتين واربعين وبالظاهر ان قدومه بيت المقدس كان في ذلك
العصر فعلى هذا يكون البناء المسند حول الصخرة بعد ذلك التاريخ والله اعلم **والقبة**
التي على الصخرة والبناء المسند برحولها سقفان احدهما من حطب وهو المدهون المذهب
وفوقه سقف اخر يعلو الرصاص وبين السقفين خال مسع **والقبة** الصخرة الشريفة
اربعة ابواب من الجهات الاربع **الباب** القبلي هو المقابل للجامع الذي في صدر المسجد
المعروف عند الناس انه الاقصى وعن يمين الداخل منه المحراب **و** دكة المودنين على
عمد من رخام في غاية الحسن **والباب** الشرقي في تجاه درج البراق قبلة قبة السلسلة
ويسمى باب اسرافيل **والباب** الشمالي هو المعروف باب الجنة **وعند البلاطة السوداء**
المقدم ذكرها الباب الغربي هو مقابل باب القطاين **قبة السلسلة** وهي
قبة في غاية الظرف على عمد من رخام وقد تقدم ذكرها عند بنا عبد الملك بن مروان
والحق على صفة قبة الصخرة وهي شرفها بين الباب الشرقي ودرج البراق وعدة
ما فيها من العمل والرخام سبعة عشر عمودا غير عمودين المحراب وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى ليلة اسرى به الخور العين كان قبلة السلسلة والله اعلم **والصحن** يحيط
بقبة الصخرة الشريفة على حكم الترميز لكن طولها من القبلة الى الشمال اكثر من عرضها
من الشرق الى الغرب على ما سندها بعد عند ذكر عرضها درعها طولها وعرضها
ان شاء الله تعالى على ظاهر كل باب من ابواب قبة الصخرة الاربعة عصابة وعمود رخام
وسقف يعلو والصحن موزع بالبلاط الابيض ويتوصل اليه من عدة اماكن
من ضمن المسجد كل مكان به سلم درج من حجر على راس السلم منظر مرتفعة
على عمد من رخام سلمان من جهة القبلة احدهما مقابل باب الجامع المشهور عند

الناس بالاقية وعلي هذا السلم منبر من رخام والحجابه محراب يصلي في هذا
المكان العيد والاستسقا وهذا المنبر احبرت ان الذي عمره قاضي القضاة برهان
الدين بن جماعة الا في ذكره وانه كان قبل ذلك من حشب يحمل على العجل **والسلم الثاني**
يليه من جهة قبة الطومان وهو على طرف صحن الصخرة من جهة الزينون وهذا
السلم مقابل سور المسجد الاقصى **الفصل** من ذلك سلم من جهة الشرق يعرف بدير
العراق وينتهي الى الاشجار والزينون المعروسة شرق المحمد عند باب الرحمة من ذلك
سلمان من جهة الشمال احدها مقابل باب حطة والثاني مقابل باب الدوير
و من ذلك ثلاث سلالم من جهة العرب احدها مقابل باب الناظر وهو معروف
عنه والثاني مقابل لباب القطاين والموضا **والثالث** مقابل باب السلسلة
وهذا السلم يحدث في عصرنا على ما سذكر فيما بعد في حوادث سنة سبع وبعين
وثان ان شاء الله تعالى بجوار هذا السلم القبلة المعروفة بالخويم الذي انشاها
الملك المنظم عيسى بن عبد الله تعالى برجعة **فيه المراح** وعن يمين الصخرة في الصحن
من جهة العرب فيه المراح وهي شهيرة مقصودة للزوار وهذا البناء الموجود عمره ابو
الاسفلار عن الدين سعيد السعد ابو عمر وعثمان بن علي بن عبد الله الزحيلي
متر في القدر الشريف في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان قبل ذلك ثم فيه قبة
ودثرت وتجددت هذه القبة في التاريخ المذكور **مقام النبي صلى الله عليه وسلم**
وبالانه كان الى جانب قبة المراح في صحن الصخرة قبة لطيفة فلما بلط صحن
الصخرة ازيلت تلك القبة وحل مكانها محراب لطيف في الارض بالوجام الاحمر
في دايره على سطح الصخرة وهو موجود الى يومنا وبنا له دة المحراب موضع
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملايكه ليلة الاسراء ثم تقدم امام ذلك
الموضع فوضعت له رفقة من ذهب ورفقة من فضة وهو المراح **والثاني** يختلف الثاني
انه عمرج به صلى الله عليه وسلم عن يمين الصخرة **و** يستحب لمن صلى عند قبة
المراح ومقام النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم اقم لنا من حيثنك

ماحول

ماحول به بيتا وبين معاصيات ومن طاعتك ما بلغنا به جنتك ومن
اليقين ما طهون به علينا مصائب الدنيا والاخرة اللهم متعنا بايماننا وامننا
وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من طعننا وانصرنا على من
عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هناء ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا بذنوبنا من لا رحمة مقام **الحضر عليه السلام** وروي المشرف ان تحت المقام العلي
مما يلي قبة الصخرة النبي صلى الله عليه وسلم صخرة تسمى نخع وانها موضع
الحضر عليه السلام وانه سمع وهو يصلي هناك ويدعو وهذا المكان قد ترك في
عصرنا وصار حاصلا للمجد وهو مثل صحن الصخرة تجاه باب الحديد بلصق
السلم المتصل منه لصحن الصخرة وهو مكان مانوس وعلى ظهر هذا المكان محراب
من رخام مخطوط في صحن الصخرة يعرف بعبارة الامام واح يقصد به الناس للزيارة
وفي مخرج المحمد من جهة الشمال مما يلي الغرب صحن وكبار ظاهر يقال انها من
زمن داود عليه السلام وهذا ظاهر لا يقاوت في الارض ولم يطر اعليها
بغيرها **قبة سليمان** وفي تلك الجهة بالقرب من باب الدويرية
قبة تحكي البناء داخلها صخرة نابتة وتعرف القبة بقبة سليمان الصخرة
النابتة فيها يقال انها نبتت وقت عليها سليمان بن عبد الله عليه السلام بعد انتهائ
البناء ودعا الله بالدعوات المتقدمة ذكرهم ذكرها فاستجاب الله له وهذا البناء
الذي عليها من عهد بني امية **قبة موسى** واما القبة التي تجاه باب السلسلة المعروفة
بقبة موسى ليس هو موسى النبي عليه السلام ولم يصح خبر في نسبها بذلك والذي امر
ببنائها هو الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل في سنة وفاته وهو سنة
سبع واربعين وسنمايه كانت قد انشئت بقبة الشجرة وفي المسجد من جهة
الغرب الاروقة وهي ممتدة من جهة القبلة الى جهة الشمال منسوبة بالبناء المحكم اولها
عند باب المسجد المعروف بباب الخازن واما عند الباب المعروف بباب الناظر
ونقطة الى قرب باب العواصم وهذه الاروقة كلها عرفت في سلطنة الملك الناصر

محمد بن قلاوون فالرواق الممتد من باب المغاربة الى باب السلسلة عمره سنة
ثلاث عشر وسبعماية **والرواق** الممتد مما يلي منارة باب السلسلة الى قرب باب
الناظر عمره سنة ثلاثين وسبعماية **والرواق** الممتد من باب الناظر الى قرب
باب العوانه عمره سنة سبع وسبعماية **وفي** صحن المجد من جهة الغرب بين
الاروقة وصحن الصخرة عدة محاريب على ساطب مبنية للصلى والتجارة كثيرة
تشتمل على مس وتين وغيرها **واما** الاروقة من جهة الشمال هي ممتدة شرقا
بغرب من باب الاسباط الى المدرسة الجاوليه وهي المعروفة بوسد بدار النيابة
فالرواق الممتد من باب الاسباط الى المدرسة الغادرية لم اطلع على حقيقة امره
وقربه الحال ندل على انه بني مع المنارة التي هناك وكان بناؤها في سلطنة الاشرف
شعبان بن حسين في سنة تسع وستين وسبعماية **والرواق** الذي سفل الغادرية بني
معها وكذلك مجمع المدرسة الكفرية **واما** الرواق الممتد من باب حطة الى باب الديرية
فالظاهر ان الذي عمره الملك الوحيد مع ترسيم التي باب حطة فانه شرطي وقفا ماسا
يقضه ذلك والرواق الممتد من باب الديرية الى اخره من جهة الغرب ويظهر خمس
مدارس فبعضه وهو الذي سفل المدرسة الامينية والمدرسة الفارسية كان قديما
ثم جددت عمارته في دولة الملك المعظم عيسى في سنة عشرين وثمانمائة وباقية وهو الذي
سفل ثلاث مدارس وهي الملكية والاسعدي والصبيسية فكل مدرسة بني معها
ما تحتها من الرواق والمشاهدة ندل على ذلك فان كل مدرسة من هؤلاء بناها مناسكا
لما سفلها من الرواق **وسنذكر** تاريخ كل مدرسة فيعلم تاريخ بنا الرواق الذي سفلها
اما الرواقان السفليان اللذان سفل دار النيابة فانهما عمرهما مع منارة العوانة
وكتب عليها تاريخ عمارتها وعمارته المنارة فتشعبت الكتابة بطول الزمان وعلوها ايضا
رواقان سجدان بعدها بدهر وسنذكر تاريخ من عمارته فيعلم منه الحال تقريبا
والله اعلم **وفي المسجد** من جهة الشرق بين صحن الصخرة والسور الشرق الشجار
من يوتن كثيرة قديمة من عهد الروم واثار اروقته مستهدمة عند مدعى عليه السلام اعلمها

باني

باني اثار البناء الاموي والله اعلم **فيه الطومار** وهي قبة على طرف صحن الصخرة من
جهة القبلة مما يلي الشرق وقد اخبرنا قد يمان سبب بنائها وتسميتها ذلك ان بعض
الملوك الاعيان حضرا الى القدس وصعدوا الى جبل طور شتيا ورا بالطومار فسقط
في موضع هذه القبة فامر بنائها فسميت قبة الطومار لذلك وللناس في ذلك حكايات
مختلفة لا اصل لها والله اعلم **حكاية القيشاني** وهي مكان بجوار قبة الطومار
والجانب صحن الصخرة من جهة القبلة خلق كان يجلس فيها الشيخ عبد الملك الموالي
وكان على في حيطانها وزرة من القيشاني فعرفت بذلك **زاوية السطامية** سفل
صحن الصخرة من جهة الشرق عند الزيتون وهي مكان مانوس كان يجتمع فيه الفقهاء
السطامية لذكرا له تعالى وقد سد بابها في عصرنا **زاوية الصادية** بجوار زاوية
السطامية من جهة الشمال وهي يلصق درج البراق وقد سد بابها ايضا كالسطامية
في المسجد من الابار المعددة لجمع ما الاشياء اربعة وثلاثون بين منها بين الورقة
بداخل الجامع وتقدم ذكره **ومنها** في صحن الصخرة سبعة **والباقي** في ارض
المجد حوله صحن الصخرة من الجهات الاربع فمناها ثلثة افواه
فعده الا فواه نيف واربعون فوامن الابار ما هو خراب وبعضها قد سد
درع المسجد طولاً وعرضا واما درع المجد فقد احترق في
حضره وتوليت ذلك بنفسي وقيس كضوري بالحبال فكان طوله قبلة بشام من
السور القبيلى عند الخراب المعروف بخراب داود عليه السلام الى صدر الرواق
الشمالي عند باب الاسباط ستمائة وستين ذراعا بذراع العمل غير عرض السور
وان كان فيه زيادة او نقص نحو ذراعين او ثلاثة فهو لا صطراب القياس
لبعد المسافة فاني احطت في تحريره وقيس كضوري مرتين حتى تحققت صحة
القياس **وعرضه** شرقا بغرب من السور الشرقي الى المطل على معابو باب الرحمة الى
صدر الرواق الغربي الذي سفل مجمع التكريه اربعين ذراعا وستة ادرع بذراع
العمل غير عرض السور **نبيه** قد تقدم عند ابدا ذلوصفة المسجد ان المعاد

عند الناس ان الاقصى الجامع المبني في صدر المسجد الذي به المنبر والمحراب
الكبير وحقيقة الحال ان الاقصى هو اسم لجميع المسجد مما دار عليه السور وذكر
قياسه هنا طولا وعرضا فان هذا البناء الموجود في صدر المسجد وغيره من قبلة
الصخرة والاروقة وغيرها محدثة والمد بالمتجدد الاقصى هو جميع ما دار عليه
السور كما تقدم **واما صحن الصخرة الرفعة** فطولها قبلة بشام من السور القبلي
الذي هو بين الدرجتين القبليتين يمر بالقياس بينهما بين باب الصخرة الشريف
وقبة السلسلة الى السور الثالث الشريف على جهة باسطة ما بين وجهه ثلاثون
درعاً وعرضه شرقاً بغرب من السور الشرقي اعطى على الزيتون عند قبلة الطوار
الى السور الغربي المقابل للمدرسة الشريفة الطائفة مائة وتسعة وثلاثون درعاً كل
ذلك بلا راع العمل الذي تدعى به الابنية **وتقدم** ذكر درع الجامع الاقصى وارتفاع
قبلة الصخرة ودورها قبل وان كان في القياس نقص او زيادة فغير سبيل **وهذا**
القياس ايمدكم هنا يخالف لما تقدم عند ذكر صفة المسجد الذي كان عليها في زمن
عبد الملك بن مروان وقد تقدم هناك ذكر قياسه على انواع مختلفة ليس في
احدها ما يوافق الآخر والظاهر ان الادراج المقاس بها مختلفة بحسن الاصطلاح
كل زمان ويحتمل ان يكون بعضها بذرع الحديد وبعضها بذرع اليد والله اعلم
وفي المسجد اماكن كثيرة من الخواصل والابنية والمحاريب التي يطول شرحها وصفها
فان هذا المسجد الشريف او ما قبله عظمة لا يتصورها الا من شاهدناها وهذا
الذي ذكرته هنا انما هو على سبيل التقريب ومن اعظم محاسنه انه اذا جلس انسان
فيه في اي موضع منه يري ان ذلك الموضع هو احسن المواضع والجميع با هذا
فيل ان الله تعالى نظر اليه بعين الجمال **ونظر** الى المسجد الحرام بعين الجلال
فهذا المسجد في غاية البهجة والسعة والمنظر الحسن والمسجد الحرام في غاية
الاهمية والوقار والهيبة قال صاحب الاكمل تاج الدين احمد بن صاحب
امين الدين ابو عبد الله محمد الخفيف في كتابه المسمى بالعجم في صفة الاقصى المسجد

واما

واما ما شاهدته فيه بالعيان اني جلست وقتاني بقعة منه مكللة بازاهر
من الشقائق والافخوان والى جانبني فوجدت عليه اطار رشه بيدي نساء وناوة بجلل
صورته بالنسب والكلير ترغوا ويقولون سبحان من جمع فيك المحاسن وكسالت
هذه اكلل الفاخر وجعلك تحتوي على كنوز الدنيا والاخرة فقلت له يا سيدي امسا
فضله وبركته فقلت صدق العيان فيها الخير لكن ما كنوز الدنيا فقال ما زهرة
تراها الا ولها في النفع والصرفا اهل الاختصاص فقلت لعل يظهر
للعيان شيئا مما عرفت فزاد به العيان تبصره وتكون هذه الجلسة معك عن
صباح الفلاح مسفرة فاخذ بيدي وشي خطوط الى جهة من جهات الحرم
ومديده اخذ قبضة من ذلك الكلا وقال هل معك خام او درهم فقلت نعم
فاخرجت درهما معي وعكته بذلك الكلا فعاد كالدينار في صفرته ثم اخذ
حشيشة اخري وعكته بها فعاد انفي مما كان اول وقال هذه زهر راحته
على الكنور فسبحان القادر على ما يشاء **الاقصى القديمة** وسئل المسجد من
جهة القبلة مكان كبير معقود به سوار حاملا للسقف وهي تحت المكان الذي فيه
المحراب والمنبر وبني هذا المكان السيفي الاقصى القديم ولعله من اثر البناء السليماني
فان اتفاق بنائه واحكامه يدل على هذا **اسطبل سليمان** والى جانب هذا المكان
ايضا سفلى المسجد تحت الجمة التي بها الاسجار الزيتون مكان عظيم معقود ويقال له
اسطبل سليمان وهو داخل تحت غالب المسجد ولعله من البناء السليماني وهو
الظاهر ويتوصل الى المكانين المذكورين من تحت سور المسجد القبلي **واما المنابر**
فقد تقدم في ذكر وصف المسجد الذي كان عليه في زمن عبد الملك بن مروان وبعد
ان فيه من المنابر اربعة اثنائه منها في صف واحد على المسجد واحدة على
باب المسجد الاسباط وفي عصرنا الامر كذلك لكن المنابر التي به الآن بناؤها متجدد
بعد ذلك البناء والظاهر انه على الاساس القديم فالمنارة الاولى على مقدم المسجد
من جهة القبلة مما يلي الغرب على المدرسة الفخرية وهي الطغرى بناها الكوننا على غير

اساس وانما هي على ظهر مجمع المدرسة الفخرية ولعلها بناها صاحب الفخرية والله اعلم
والثانية على باب السلسلة على الجانب الغربي من المسجد وهي المخصصة بالامثال
من المؤمنين وعلمها العمل بالمجد واعتماد بقية المناير وقد اخبرت الهامر بناسك
باب الشام حين بناء المدرسة المشهورة بخط باب السلسلة والثالثة
على مخرج المسجد من جهة الشمال بما يلي الغرب وتسمى ماذنة العوامنة لكن لها عند
باب العوامنة وهي اعظمها بنا وانقهرها عمارة وهي بنا الفاضل شرف الدين عبد الرحمن
ابن الصاحب الوزير فخر الدين الخليل ناظر اوقاف الحرمين الشريفين مكة والمدينة ثمها
الله تعالى وحرى العذر الشريف والجليل عليه السلام وقد مات توقيعه بذلك من
السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين وفيه ان يعاد الى الوظيفة المذكورة فدل
عليه انهما قبل ذلك بتابع التوقيع الذي وقعت عليه في الثالث والعشرين من
جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثمانية وعلله عمر المنارة في ذلك العصر وقد
ان عمارتها في دولة بني قلاوون وهو مكن والرابعة على الجهة الشمالية من المسجد
بين باب الاسباط وباب حطه وهي اظرفها سكلًا واحسنها هيئة وهي بنا
السيف فطوبغا ناظر الحرمين الشريفين بناها في سلطنة الملك الاشرف شعبان
ابن حسين في سنة تسع وستين وسبع مائة واما ابواب المسجد فاولها
بابان مخدان في السور الشرقي الذي قال الله تعالى فيه ضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان الوادي الذي وراءه
وادي جهنم وهما من داخل الحائط مما يلي المسجد احدهما يسمى باب الرحمة
والثاني باب التوبة وهما الآن غير مشروعين وعليهما من داخل المسجد مكان
معفود بالبنا السليماني ولم يبق بداخل المسجد من البنا السليماني سوى
هذا المكان وهو مقصود للزيارة وعليه الالهة والوقار وقد اخبرت فليما
من شخص من القدماء ان الذي اغلقهما امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وانما لا يفتحان حتى ينزل السيد عيسى بن مريم عليه السلام والذي يظهر ان سبب

غلغلتها

عقلها حشية على المسجد والمدينة من العود والمخدول فانها انتهت الى البرية
وليس في فتحها كبير فائدة وكان على هذا المكان الذي على باب الرحمة زاوية
تسمى الناصرية وكان لها نص المقدي بقرا العلم مدة طويلة وتسميتها بالناصرية نسبة
لشيخ نصر ثم اقام بها الشيخ الامام ابو حامد الغزالي فسميت الغزالية ثم عمرها الملك
العظيم بعد ذلك على ما سذكره فيما بعد قد خربت ولم يبق الا ان لها سويك
بعض بنائهم بالصور الرقي ايضا قرب البابين المذكورين من جهة القبلة
باب لطيف سدود بالبنا وهو مقابل درج الصخرة الحروف بدرج البراق ويقال
ان هذا الباب هو باب البراق الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الدير
ويسمى باب الجنائز لخروجها منه قداما وباب الاسباط نسبة لاسباط
بنى اسرائيل وهرون يوسف وروبول وشمعون ويهوذا عليهم السلام وهو
مخرج المسجد في اخر جهة الشمال من جهة الشرف وهو قريب من باب الرحمة والتوبة
ويقال ان بين باب الرحمة وباب الاسباط مسكن الخضر والياس عليها السلام فاليك
من انبياء بني اسرائيل وقد ذهب جماعة من العلماء الى ان الخضر بني وذهب
آخرون الى انه ولي وكثير منهم ذهب الى انه حي وهو يصلي الجمعة
في خمسة مساجد في المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس و
مسجد قبا ومسجد الطور في كل مسجد جمعة وياكل في كل جمعة اكلتين من
كاه وكرفس وبشر من ماء زمزم وورق مزجب وهو الذي بين بيت المقدس ويغسل
من عين سلون قال الشيخ ابو محمد نصر البندنجي سالت الخضر اين تصلي
الصبح فقال عند الركن البماني قال واقضى بعد الله شيئا كلفني الله تعالى
قضاؤه ثم اصلي الظهر بالمدينة ثم اقضى شيئا كلفني الله قضاؤه واصلي
العصر ببيت المقدس حكى ذلك صاحب منير العرام وعنه وسبب حياته
على ما حكاه البغوي انه شرب من عين الحياة ثم قال عند مجمع البحرين
عين سمي عين الحياة لا يصيب ذلك الماشيا الا حيي وروى المشرف

بسنده وحكاه غيره ان الحضرة والياس عليه السلام يصومان شهر رمضان ببيت المقدس
ويوفيان الموسم في كل عام **باب حطه** في جهة الشمال من المسجد وهو الذي
مرد فيه عن ابي هزيمه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل لم يبي عليه السلام قبل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه تغفر لكم
خطاياكم فدخلوا ودخلوا الباب يزحفون على استناهم وقالوا احية في شعرة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فريدي
بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا يرد لاحتساب عليكم وادخلوا الباب
يريد باب بيت المقدس سجد الله تعالى قوله حطه يريد لا اله الا الله لا اله الا الله
تخط الذنوب فبدل الذين ظلموا فولا غير الذي قيل لهم قالوا بالعبادة حبه سمر
يريدون الحطه فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء اياها كانوا يفترون
يقال ان من حط عند باب حطه ركعتين كان له من الثواب بعدد من قبل له من
من بني اسرائيل ادخلوا الباب فلم يدخلوا وانما سمي باب حطه لان الله تعالى امر بني اسرائيل
ان يدخلوا منه ويقولون حطه وحطه ففعله من الحط وهو وضع الشيء اعلا الى اسفل
يقال حط الحبل عن الدابة **و**عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وقولوا حطه
اي مغفره فقالوا حطه **و**قال مقاتل الضم اصابوا الخطية بآيهم على موي عليه السلام
دخلوا الارض التي فيها الجبارين فاراد الله تعالى ان يغفر لهم فقبل لهم فقولوا حطه
قال الزجاج معناه حط عنا ذنوبنا وقوله وادخلوا الباب سجدا قال ابن عباس ركعا
وهو شدة الاختار والمعيه مخيفين من اضعين قال مجاهد وقناده هو باب حطه
من بيت المقدس طوطهم الباب ليخفوا رءوسهم فلم يخفوا وكان
في زمن بني اسرائيل اذا اذنب احد الذنوب كتب على بابه او جبينه خطيته الا ان
ولا ناذ اذنب في ليلة كذا وكذا فيبعده عنه ويدحرونه فباني باب التوبة وهو
الذي عند محراب مريم عليه السلام الذي كان ياتيها رزقها منه فيسكي ويتضع في
يقيم حينئذ فان تاب الله عليه بنمي ذكر عن جبينه او بابه فترى بني اسرائيل وان لم

ينبر

يب عليه يصدوه ويدحرونه **باب شرف الانبياء** في جهة الشمال
من المسجد ولعله الذي دخل منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الفتح والله
اعلم ويعرف الآن بباب الدويرية نسبة الي مدرسة بنيت الي جانبه وتذكر
ان شاء الله تعالى ففقد الابواب الثلاثة في ناحية الشمال **باب الغوامه** في اخر الجهة
الغربية من جهة الشمال بالقرب من المنارة والمعروفة بالغوامه وسمي الباب بذلك لانه
ينتهي الي حارة بني غانم ويعرف قديما بباب الخليل **باب الناطر** وهو باب
قديم وحددت عمارته في زمن الملك العظيم عبي رحمة الله في حدود السماوية
ويعرف قديما بباب ميكايل ويقال انه الباب الذي ربط به جبريل عليه
السلام البراق ليلة الاسراء **باب الحديد** وهو باب لطيف بحكم البناء اسجده
ارغون الكاميلى نائب الشام **باب القطاين** تسمى بذلك لانه ينتهي الي سوق
القطاين مكتوب عليه ان السلطان الملك الناصر محمد قلاوون جدد
عمارته في سنة سبع وثلاثين وسبعماية فذلك عمارته كان قديما وهو باب عظيم
بناؤه في غاية الاتقان **و** بالقرب منه باب المتوضي الذي يخرج منه الي متوضي
المسجد كان قديما واستهدم ثم جدد عمارته علاني الدين البصير لما عمر
المتوضي **باب السلسلة** وباب السكينة وهما مسجدان ومنهما يخرج الي الشارع
الا عظم المعروف بخط سيد ناد اورد عليه السلام وهما عدد ابواب المسجد
وغالب استطرف الناس الي المسجد فهما لا ينتميان الي معظم اسواق
البلد وشوارعها ويعرف باب السلسلة قديما بباب داود عليه السلام
وباب المعارية وسمي بذلك لمجاورته لباب جامع المعارية الذي يقام
به الصلاة الاولى لانه ينتهي الي حارة المعارية وهذا الباب في اخر
الجهة الغربية من المسجد مما يلي القبلة ويسمى باب الغني صلى الله عليه وسلم
وفي حديث المعراج السريفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلق
ليبيح حيريل حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاني قبله المسجد

فربط بها الدابة يعني البراق ودخلنا المسجد من باب قيل فيه الشمس والقمر
قال موقوف ابنت المقدس لا يعلم بالمجد بابا بهذه الصفة الابواب المغارة
فقد هذه الابواب الثمانية من باب العوانة الى باب المغارة في الجهة
الغربية من المسجد **و** ثلاثة ابواب في الجهة الشمالية فجعلها احدى عشرة
بابا يتوصل منها الى المسجد غير باب الرحمة والتوبة والباب المسدود في
الصور الشرقي **واما الابواب** التي يتوصل منها الى المسجد مما حوله من المدارس
والمنازل فسندكرها فيما بعد عند ذكر ما حوله من المدارس ان شاء الله تعالى اما
المجد فهو من حصة القبلة والشرق ينهي الى البرية فالجهة الشرقية مشرفة
على عين سلوان وغيرها الجهة الشرقية مشرفة على جبل طور زينا وادي
جصم وغيرها والمنازل يحيطه بالمجد من جهة الغرب والشمال فقط
وقد تقدم ان المسجد كان في الزمان السالف في وسط المدينة والمنازل محيطة
به من الجهات الاربع فلما خرب البناء القديم ولم يعثر احد باعاده وتلاشت
احوال الدنيا صار الامر على ما هو عليه في عصرنا **واما الامية** المبنية فيه
فاولهم امام المالكية يصلي في الجامع الذي عرفت المسجد من جهة القبلة وقد
تقدم ذكره ثم يصلي بعده امام الشافعية بالمسجد الاقصي ثم يصلي بعده
امام الحنابلة وكان قديما اما الحنابلة يصلي بالرواق الغربي خلف منارة
باب السلسلة من جهة الشمال ومضى الزمان على ذلك وترك الوظيفه واستقر
فيها غير مستحقها لعدم الحنابلة ببيت المقدس فلما بنيت مدرسة مولانا
السلطان الملك الاشرف وتكاملت عمارتها تربع امام الحنابلة للصلاة في
المجمع الذي هو سفل المدرسة بالمسجد وهو مكان الرواق المذكور وذلك في
شهر سنة تسعين وثلاث مئة مع استمرار تلك الوظيفة القديمة بيد غير مستحقها
و هذا الترتيب في الصلوات يوافق ترتيب مسجد سيد الخليل عليه السلام
ما عدا صلاة الحنابلة فان مسجد الخليل يصلي فيه اولا امام المغاربة المالكية

بالرواق

بالرواق الغربي الذي خلف الحجرة الشريفة الخليلية ثم امام الشافعية في المحراب
الكبير الذي الى جانب المنبر ثم امام الحنفية عند مقام ادم **وهذا** الترتيب
خلاف الترتيب بالمسجد الحرام فان هناك يصلي اولا امام الشافعية في مقام
ابراهيم تجاه الكعبة ثم امام الحنفية مقابل حجر ابراهيم تجاه المنبر ثم امام
المالكية بين الوكيت اليماني والشامي ثم امام الحنابلة مقابل حجر الاسود **وقبله**
اهل بيت المقدس وما حولها من غرة والرملة وما والا ذلك من السواحل جهة
منبر الكعبة وحجر ابراهيم عليه السلام فقدم يستقبلون الجهة التي يصلي
الها امام الحنابلة الحنفية بالمسجد الحرام **و** للمسجد الاقصي ايضا عدة
ائمة بداخل الجامع الاقصي وبمغارة الصخرة وعند ابواب المسجد يصلون
النواحي في رمضان فقط وبقيصة الابواب لا يصلون شيئا ولكن العدة على
الايمنة الاربعة المتقدم ذكرهم **و** اما ما توفد فيه من المصاييح في كل ليلة وقت
العشاء ووقت الصبح ففي داخل الجامع المتعارف عند الناس انه الاقصي وعلى
ابوابه سبعمائة فتدليل وخوخين فتدليل **و** في قبة الصخرة الشريفة وما حولها
خمسماية فتدليل وخوخين فتدليل **و** ذلك خارجا عما في الاروقة وغيرها
من الاماكن بالمسجد **وهذه** العدة لا توفد في مسجد من مساجد الدنيا في
ملكنا والله اعلم **واما** في ليلة نصف شعبان فيوفد بالجامع الاقصي
وبقبة الصخرة الشريفة ما يزيد على عشرين الف فتدليل **وهذه** الليلة من
الليالي المشهورة التي من عجائب الدنيا وكذلك في ليلة المعراج وهي المسفرة عن السابع
والعشرين من رجب وفي ليلة المولد الشريف وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان
يوفد فيه التناثر وغيره من المصاييح مما لا يوجد في مسجد من المساجد
واما الوظائف المرتبة فيه والمصدرين والخدام والمودنين والقرا وغيرهم
فكثير جدا ولم يكن فيهم من يباشر ما عليه الا بعض الناس والله تعالى اعلم
ذكر غالب ما في بيت المقدس من المدارس والمشاهد

الفارسية بداخل المسجد الاقصي عند المكان الذي يجلس فيه النساء بالقرن
من يورقه مسوية لوانت المدرسة الفارسية التي سماها المجدي وسدورها
وتذكر واقفها وتاريخ وقفها ان شاء الله تعالى الحاكورة التي يلصقها من ظاهر الجامع
عند الباب الشرقي تعرف بحاكورة الفارسية **التخريبية** على طرف صحن الصخرة
من جهة القبلة الى الغرب وتقدم ذكرها عند ترجمة بابها الملك المعظم عيسى
وكان بناؤها في سنة اربع وثمانية **الناصرية** وكان على برج باب الرحمة
مدرسة تعرف بالناصرية نسبة الشيخ نصر المندلي ثم عرفت بالخرانية نسبة
الى ابي حامد الغزالي ثم اسماها الملك المعظم عيسى وجعلها زاوية لقرأة القرآن
والاشتغال بالتحقير وقت عليها كتب من جعلتها اصلاح المنطق لابي يوسف
يعقوب بن اسحق بن السكيت وقد وقعت على كراسه منه بخط ابن الجباب
وعلى ظهر الكراسه الوقت وهو مخرج في التاسع من ذي الحجة سنة عشر وثمان
وتدور ثوب الزاوية المذكورة في عصرنا ولم يبق لها نظام وصارت من المهملات
وأما ما حول المسجد من المدارس والزوايا فاولها **الزاوية الخشبية**
يجوار المسجد الاقصي خلف المنبر وقفها الملك صلاح الدين تغمده الله تعالى
برحمته على رجل من اهل المصالح ترجمته الشيخ الاجل الزاهد العابد المجاهد
جلال الدين محمد بن محمد جلال الدين الشافعي المجاور في البيت المقدس تهر من بوع
علي من يحد واحده وقد يليها جماعة من الاعيان وبنائها قديم من زمن الروم
ولكن بنا الدار التي بداخل الزاوية مسجد تاريخ كتاب وقفها في العشرين ثامن عشر
ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة **واما** المدارس المحاذية للسور من جهة
الغرب وتذكرها على الترتيب **فاولها** المدارس المجاورة للسور من جهة الغرب
المنافاة الفخرية وهي مجاورة لجامع المغاربة من جهة الغرب وهي بداخل
سور المسجد وبها من داخل المسجد عند الباب الذي يخرج منه الى حارة المعاذية
واقفها الميرزا العالي الفاضل خزان الدين ابو عبد الله محمد بن فضل الله بنظر الجيوش الاسلاميه

احله قبلي واسلم وحسن اسلامه وكانت له اوقاف كثيرة وبر واحسان لاهل
العلم وكان صديرا معظما كبيرا توفي في منتصف رجب سنة اثنين وثلاثين وسبع
وقد جاوز السبعين من العمر رحمه الله المدرسة **التشكرية** واقفها الامير تشكر
الناصري نائب الشام وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس اثنتان منها بنا وهي
بخط باب السلسلة ولها مجمع كبير ركب على الاروقة العربية بالمسجد ولواقفها ما اثر
خير في المسجد وعما يركش منها الرخام الذي في قبلة المسجد عند المحراب ومنها جانب
الجامع الاقصي الغربي وهو الذي عمر قنطرة الماء الواصلة الى القدس وكان ابناء اعمامها
في ثلث سنة سبع وعشرين وسبعماية وصلت الى القدس الشريف ودخلت الى وسط
المسجد الاقصي في اواخر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وسبعماية وعمل البركة الرخام
بين الصخرة والاقصي وله احكام الكابن بباب القطان المعروف بالحديد وغرفه
وعلى باب المدرسة ناچها خمسة تسع وعشرين وسبعماية وتوفي تشكر في يوم الثلاثاء
الحادي والعشرين من المحرم سنة احدى واربعين وسبعماية بقلعة اسكندرية مسموما
عفا الله عنه ودفن بالاسكندرية ثم نقل الى نوبته بدمشق وقد جاوز الستين وكان
نقله لدمشق في ليلة الاثنين ختام رجب سنة اربع واربعين وسبعماية المدرسة
البلدية بباب السلسلة بجوار باب السلسلة واقفها الامير منكلي بجا الاحمد
نائب حلب توفي ودفن لها في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وسبعماية وبجوارها
المدرسة السلطانية وتذكرها في آخر الكتاب كما تقدم الوعد به والله الموفق
المدرسة العثمانية بباب المؤضي واقفها المرأة من كابر الروم اسمها صفهان شاه
خاتون وتدها جام وعليها اوقاف ببلاد الروم وغيرها وفي هذه وعلى بالها تاريخ
وقفها في سنة اربعين وثمانماية الرباط **الزمني** بباب المؤضي تجاه المدرسة
العثمانية واقفها الخواجا شمس الدين محمد بن احمد خاواصل السلطان الملك الاسرف
قائما بى وكان بناؤه في سنة احدى وثمانين وثمانماية وتوفي واقفها في سنة تسعين
وثمانماية المدرسة **الخاتونية** بباب الحديد واقفها اغل خاتون بنت شمس الدين

محمد بن سيف الدين ثم القاضية البغدادية ووقفت عليها المدرسة المعروفة
بظهر الجبل واستمرت في عصرنا وقبله بباطن جبل تاريخ ووقف الجهة المذكورة في
خامس ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وسبع مائة ثم اكملت عمارة المدرسة المذكورة
ووقفت عليها الرحومة اصغرهان شاه بنت الامير قازان شاه تاريخ ووقفها في
العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة اثنين ومائتين وسبع مائة **المدرسة الارغونية**
باب الحديد واقفها ارغون الكلي نائب الشام وهو الذي اسجد باب الحديد
احد ابواب المسجد وكان الباب قدما يعرف باب ارغون توفي يوم الخميس السادس
والعشرون من شوال سنة ثمان وخمسين وسبع مائة بالقدس الشريف ودفن بها واكلت
عمارها بعد وفاته في سنة تسع وخمسين **المدرسة الزهرية** باب الحديد واقفها
المقر المحرم الذي انوبكر الزهر الانصاري الشافعي صاحب ديوان الانشا الدار المصرية
تغده الله برحمته وبعضها رآك على ظهر الارغونية ولها مجمع على اروقة المسجد
وكان الفراغ من بنائها في سنة خمس ومائتين وثمان مائة وحضر واقفها الى جهة
نابلس في سنة وفاته في جمادى الاول لتجهيز الرحالة لتجديده ابن عثمان ملك الروم
وقصد الحضور الى بيت المقدس للزيارة وروية مدرسته فحصل له نوع في جب
وتوجه الى القاهرة ولم يقدر حضوره الى القدس وتوفي في يوم الخميس سادس رمضان
سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة **رباط كورد** باب الحديد بحوار السور كاه المدرسة
الارغونية واقفها المقر السيفي كورد حاجب الديار المصرية في سنة ثلاث وتسعين
وسمى **المدرسة الجهرية** باب الحديد وبعضها علو رباط كورد
واقفها الصفوي جوهر الزمام الادرا الشريفة في سنة اربع واربعين وثمان مائة
الزاوية الوقفية باب الناطق كاه المدرسة المنجية وعلوها دار من عمارتها
تعرف بالشيوخ شهاب الدين ابن الهمام ثم عرف ببني ابي الوفا سكنهم بها وتعرف
قدما بدار معاوية **المدرسة المنجية** باب الناطق واقفها الامير نجاش
نائب الشام وكان رسم له بالاقامة بالقدس الشريف طرخا نافذ دخل اليها في شهر رمضان

صفر سنة احدى وستين وسبع مائة وفي بعض النسخ انه وصل الى القدس الشريف في السنة
للسلطانية الملك الناصر حسن فكانه قصد بناها له فلما قتل السلطان في سنة اثنين
وستين وسبع مائة انبأها لنفسه فنسبت اليه ووقف عليها ورثها واقفها وارياب وظيف
ثم ثلاث احوالها في عصرنا والله الموفق لهذه المدارس في الجهة الغربية من المسجد **وما**
هو في الجهة **الشمالية** وتذكر على الترتيب ايضا **المدرسة الجارية** واقفها الامير
علم الدين سنجار الجاولي نائب غزنة وكان من اهل العلم ومصنفات وترجمته في طبقات
الشافعية توفي في رمضان سنة خمس واربعين وسبع مائة وقد صارت المدرسة في
هذه الازمنة من كذا النوايا بالقدس وفيها مدفن به الشيخ درباس الكردي الحكاري وكان
صالحا معتقدا نفع الله به **المدرسة الصيبية** واقفها الامير علاي الدين علي
لرناصر الدين محمد نائب قلعة الصيبه ولي نيابة القدس وعمرها المدرسة وتوفي بالشام
في المحرم سنة تسع ومائتين بالقيبات ثم نقل الى القدس بعد مدة ودفن بمدرسته
المدرسة الاسعدي واقفها الخواجه محمد الدين عبد الغني بن سيف الدين
ابي بكر لبر يوسف الاسعدي تاريخ ووقفها في العشرين من ربيع الاول سنة ستين وسبع مائة
المدرسة الملكية عمرها الحاج الملك الجوكندار وكان بناها في سلطنة الناصر
محمد بن قلاوون في مستهل المحرم سنة احدى واربعين وسبع مائة كذا مذكور تاريخها في
حايطها القبلي فوق الرواق الشمالي بالمسجد الاقصي اما الوقف عليها فانه من
زوجته ايمالك بنت السيف فطلعت الناصري وتاريخ ووقفها في السادس عشر من ربيع
الآخر سنة خمس واربعين وسبع مائة والظاهر ان زوجها عمرها لها ما لها والله اعلم
المدرسة الفارسية واقفها الامير فارس الدين البكي لرامير قطلو ملك بن
عبد الله نائب السلطنة بالاعلا الساحلية والجلية وغز وهو المنسوب اليه الفارسية
بداخل المسجد الاقصي المتقدم ذكرها في اول الفصل ووقف على كتاب وقف الحصة
في قرية طور كرم على المدرسة المذكورة تاريخه ثلث شعبان سنة خمس وخمسين وسبع مائة
المدرسة الدوادرية باب شرف الانبياء المعروف باب الدوادرية واقفها

الصاحب امين الدين عبد الله في سنة ثلاثين وسبعماية المدرسة الباسطية
باب شرف الانبياء هي التي سمي لها باب المدرسة بسببها باب الدويرة
وقد رايت في كتاب الوقت المنسوب لواقفها انها تعرف بدار الصالحين وهي
مكان مانور واقفها الامير الكبير المغازي المجاهد علي الدين ابو موسى سحر
ابن عبد الله الدويدي الصاكي النجفي وعمارها في سنة خمس وتسعين وسمايه
وتاريخ واقفها في سابع شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسمايه **المدرسة**
الباسطية بعضها على المدرسة الدويدي واقفها القاضي زين الدين عبد
الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الجيوش المنصور وعزيز المملكه واول من اخط
اساسها وقصد عمارتها شيخ الاسلام شمس الدين محمد الهروي شيخ الصالحية
وناظر الحرمين فادركته المنية قبل عمارتها فعمرها عبد الباسط واقفها وشرط
على الصوفية قراءة الفاتحة عقيب الحضور واهدائها للهروي واقفها
في سنة اربع وثلاثين وغنائم في شهر جاد الاول توفي واقفها في سنة ثمان
وخمسين وغنائم **الترية الاوحدية** بباب حطه واقفها الملك الاوحد
نجم الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عليه تاريخ واقفها
في العشرين من ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وسمايه **المدرسة الكريمة**
بباب حطه واقفها الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن العلم هبة الله لمكان
ناظر الخواص الشريف بالديار المصرية تاريخ كتاب واقفها في ليلة الثامن من شهر ذي
الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعماية **المدرسة الغادرية** بداخل المسجد واقفها
الامير ناصر الدين محمد بن دغاادر بعد ان عمرفها زوجته مطر خاتون ولم يوجد
لها كتاب وقف فكتب محضر بوقفها وثبت في عصرنا في سنة سبع وتسعين
وثمانماية وبنائها في سلطنة الملك الاشرف برسباي في سنة ست وثلاثين
وثمانماية **المدرسة الطولونية** بداخل المسجد على الرواق الشمالي يصعد اليها
من السلم المؤصل منه الى منارة باب الاسباط انساها سها ب الدين احمد

بن الناصري محمد الطولوني الظاهري في زمن الملك الظاهر برقوق على مملوكه
ابن قاتل النمايه ولم يكن لها كتاب وقف الا في شهر رجب سنة سبع وعشرين وثمانماية
المدرسة الفوتية مقابل الطولونية من جهة الشرق يصعد اليها من السلم
المؤصل منه الى منارة باب الاسباط ايضا وهي من انساها ب الدين بن الطولوني عمرها
مع مدرسته المتقدم ذكرها وجعلها الملك الظاهر برقوق فلما توفي الظاهر ولا الامر
لولده الملك الناصر فرج رتب لها قراواتا قام نظامها وجعلها معاليه يصرف ولم يوفيت
اخيه خوند ساره ابنة الملك الظاهر برقوق زوجة نورون نايب الشام ودفنت لها
في شهر سنة خمس عشرة وثمانماية ثم لما توفي الناصر فرج لم يكن لها كتاب وقف
فاستراها بعد وفاته رجل من الروم يقال له محمد شاه لرافتري الرومي واقفها رتب
اليه وسميت الفترة واحبرت ان الذي باعها ولد نسيها ابن الطولوني المتقدم ذكره
الحنية على باب الاسباط وهي اخر المدارس ولم اطلع لها على كتاب وقف
ولم احقق امرها ولكن اخبرت انها وقف شاهين الحنفي الطواشي وانه من دولة
الملك الناصر حسن المؤني في سنة اثنين وستين وسبعماية ولم يكن لها كتاب المدارس
في النظام والشعير وانما صارت منزلا لخذ السكن وهي من جملة جهات المسجد الاقصى
يستقر في ربيع الحجة الوقت والظاهر ان واقفها توفي قبل ان يرام امرها والله اعلم
مدرسة المدارس التي في الجهة الشمالية من المسجد الاقصى الشريف ويتوصل الي
المسجد من عدة ابواب من خارج المسجد اولها الزاوية الحنسية ودار الخطابة
والفخرية والمدرسة التنكيزية **والمدرسة البلدية** والرباط الزمعي **والمدرسة**
الخاتونية والمدرسة الارغونية **والزاوية الوفائية** والمدرسة المنجية **و** دار
الشيخ جمال الدين بزغانم شيخ الحرم **و** دار بني جماعة المجاورة لمنارة العوامنة
والمدرسة الجاولية **والمدرسة الصبسية** **والمدرسة الاسعدية** **والمدرسة**
الملكية **والزاوية الامينية** **والمدرسة الباسطية** **والمدرسة الكريمة** **والمدرسة**
الفترة **و** كان بالحسنه باب بباب الاسباط وسد واما ما في المدينة من

المدارس فن ذلك ما هو حول المدينة اعبر ملاصق للسور ولكنه بالقرب منه
من جهة الشمال **المدريسة الصالحية** بباب الاسباط وقف الملك صلاح
الدين رحمه الله عليه وتقدم ذكرها عند ترجمته وهي كنيسة من زمن الروم
تعرف **بصند حنة** فانه يقال ان فيها قبر **حنة** ام مريم عليها السلام
تاريخ وقفها ثالث عشر رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ووظيفة مشيخها
من الوظائف السنية بمملكة الاسلام **الزاوية الشيخونية** بالقرب
منها عند سويقة باب حطة واقفها الامير سيف الدين قطبش الزجلي لبر محمد بن
رجال حلقة دمشق كان مجاورا بالقدس الشريف وجعل نظرها لنفسه ثم من
بعده تولده شيخوا فسميها بالشيخونية نسبة لولائها اوقت تاريخ وقفها سنة
صفر سنة احدى وستين وسبعماية **المدريسة الكاملة** بخط باب حطه حواري
الكرمية من جهة الشمال واقفها الحاج كامل من اهل طرابلس ولم يوجد لها
كتاب وقيت فكيف يحضر بوقفها مورخ في شهر ربيع سنة ثمان وعشرين
المدريسة بباب حطه مقابل الكاملية وهو بجوار التربة الاحدية وقفه منسوب
لامرأتين من عتقا الملك الصالح صاحب ماردن وشرطه ان يكون لمن يرد من
ماردين وقد وقفت على محض ثابت لوقفه تاريخه في سنة ثلاث وستين وسبعماية
المدريسة المعظمية وقف الملك المعظم عيسى وتقدم ذكرها عند ترجمته
وهي مقابل شرف الانبياء المعروف بباب الدويارية تاريخ وقفها في السابع والعشرين
من جاد الاول سنة ستين وسبعماية وقد وقفت على كتاب الوقت وفيه جهات
كثير من القرب وقد اخذ غالبيتها وصار ايدي الناس افطاعا ومكلا **المدريسة**
السلامية بباب شرف الانبياء تجاه المعظمية وهي بجوار المدريسة الدويارية من جهة
الشمال واقفها الخواجا محمد الدين ابو الفدا اسماعيل السلامي ولم اطلع على
تاريخ وقفها والظاهر انه بعد السبعماية **الزاوية المهارية** بالقرب من المعظمية
من جهة الغرب منسوبة للشيخ محمد الدين المهارزي وقفت على نزع من الملك الصالح

اسماعيل

اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون يشهد انها وقف على المشايخ المقيمين بها قرية
بيت انعام على القدس الشريف تاريخ المربع في شهر ذي القعدة سنة خمس واربعين
وسبعماية وبها قبر رجل من ذرية اسم الشيخ خير الدين خضر المهارزي وفاته في شهر
شوال سنة سبع واربعين وسبعماية المدريسة الوجوهية بخط درج المولى وقف
الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن سعد بن المجا الحنبل المتوفي في شعبان سنة
احدي وسبعماية **المدريسة المردنية** بالقرب من الوجوهية عند قبر باب
الغواصة واقفها رجل من اهل العلم كان محدثا واسمه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن
سليمان بن ابراهيم العمري التاريخ واقفها في ربيع المحرم سنة اثنين وستين وسبعماية
هذه المدارس بقرب المسجد وهي من جهة الشمال **وما هو** بالقرب من المسجد
من جهة الغرب **الرباط المنصوركي** بباب الناصر وقف السلطان الملك المنصور قلاوون
الصالح في سنة احدى وثمانين وسبعماية وسند كوتاريخ وفاته عند ترجمته ان شاذلي
رباط علاي الدين البصيري تجاه الرباط المنصوري واقف الامير علاي الدين ايدعكي
الاي ذكره فيما بعد وقفه في سنة ست وستين وسبعماية ولم يظهر له كتاب وقف
فكتب بكتب محضر بوقفه وبنت لذي حكاهم الشرع الشريف تاريخ المحضر يوم الخميس
ثامن عشر ربيع الاخر سنة اثنين واربعين وسبعماية وهو مدقون الرباط المذكور وكان
صالحا وياقي ذكر وفاته عند ترجمته ان شاذلي **المدريسة الحسينية** بباب
الناصر علو رباط علاي الدين البصيري واقفها الامير حسن الكشكلي ناظر الحرمين الرفعة
ونائب السلطنة بالقدس الشريف وكان بناؤها في سنة سبع وثلاثين وثمان
وسند كوتاريخ وفاته في ما بعد ان شاذلي **وما هو** مقابل هذه المدريسة ثمة بها
صرح يقال له قبر **السيدة فاطمة** بنت معاوية **المدريسة القسمنية** بباب
الناصر بالقرب من الحسينية واقفها الامير قسطنطين السيفي الملكي الناصري حسن بن محمد
قلاوون تاريخ وقفها في الثاني عشر من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وسبعماية
المدريسة السقريية بباب الناصر واقفها بالقرب من القسمنية واقفها الست

الحاجه سفيان بن خاتون ابنة سرف الدين ابي بكر بن محمود المعروف بالبادري تاريخها
في يوم الاحد خامس رجب الف سنة ثمان وثلاثين وسبعماية **الزاوية الحمزية**
بجوار البادريه من جهة الغرب واقفها محمد بن زكريا الناصري تاريخ وقفها
في العاشر من رجب سنة احدى وخمسين وسبعماية **اليوسيفية** زاوية مقابل
البادريه وتسميها الفقير اليوسيه **المدرسة الجماركسية** بجوار اليوسيه
من جهة الشمال وهي اليوسيه كنيسته من بناه يوم قمت نصفيين الاول
جعل للمدرسة والثاني جعل للزاوية اليوسيه والجماركسية نسبة لواقفها
الامير جهمر بن الخليل امير خوار الملك الطاهر توفى قتيلا بدمشق في
شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعماية **المدرسة الخبيلية** باب
الحديد وقفا الامير بدر بن ايب الشام وكان متوليا بناية دمشق في سلطنة الاشرف
شعبان بن حين في سنة سبع وسبعين وسبعماية وكان بناوها في العشر الاخر
من جمادى الاخر وفتح البناية سلخ شوال سنة احدى ومائتين وسبعماية **الزاوية**
السعدية باب السلسلة تجاه المدرسة التكريمية واقفها الامير
محمد الدين مسعود بن الامير الاسعمر لا ر بدرا الدين قراستق بن عبد الله
الحاشيكي الرومي الحاجب بالشام المرحوم في دولة الملك الناصر محمد بن
قلاوون تاريخ كتاب وقفه في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى
عشرة وسبعماية **الزاوية الجالقية** براس درج العين بباب السلسلة وقف
ركن الدين بيبرس العمري المعروف بالجالقي وهو مدفون بها توفي في عاشر جمادى
الاول سنة سبع وسبعماية وكان من جملة الامراء بالشام في دولة الملك المنصور
قلاوون وبعده **دار الحديث** بجوار الزاوية الجالقية واقفها الامير شرف
الدين لر بدر الدين بن ابي القاسم الهكاري تاريخ وقفها في الخامس
العشرين من رجب سنة ست وستين ومائة **دار القرآن** بجامع دار
الحديث واقفها سراج الدين عمر بن ابي بكر بن ابي القاسم الهكاري السلمي تاريخ وقفها

في الاثنتين من ربيع الآخر سنة احدى وستين وسبعماية **المدرسة الطازية**
بخط داود بالقرب من باب السلسلة وقف الامير طاز المتوفي في سنة ثلاث
وستين وسبعماية **تربة الملك** حسام الدين بركة خان مقابل المدرسة الطازية
تاريخ عمارتها في سنة اثنين وتسعين وسبعماية وعمرت بعد موته **الزاوية**
الكيلانية بجوار الطازية من جهة الغرب مبنية في الحاج حمال الدين
لصلوات ابن الامير عمر بن توباد شاه بن عمر الدين محمد الكيلاني اللاهجي
المنهوري بن صاحب كيلان وهو وصي الى ولده الامير نظام الدين ان يعرف
من ثلث ماله مائة الف درهم فضه وبدفع ذلك الى ابن اخي الموصي الامير
علاي الدين علي الرضا بن الدين سلاطين شيركلا الكيلاني ليشاع بذلك مكانا
وبعده تربة ومدفنا بالقدس الشريف ان لها نقله ودفنه هناك تاريخ الوصية
في العاشر من شعبان سنة ثلاث وخمسين وسبعماية فمرت هذه التربة وهما
صريحه ونقل اليها كل اوصى به **الزاوية الطشتمرية** بالقرب من الكيلانية
وقف الامير طشتمر العلوي اشاهها في سنة اربع ومائتين وسبعماية وتوفي
ودفن بها في شعبان سنة ست ومائتين وسبعماية **الزاوية الطوشية**
بجامع الشريف وتعرف قديما بحارة الاكراد واقفها الشيخ الصالح عمر الدين محمد
بن جلال الدين عربي بن فخر الدين احمد المجاور بالقدس الشريف في تاسع عشر رمضان
سنة ثلاث وخمسين وسبعماية **الزاوية المغاربية** باعلا حارثهم وقف
الشيخ عمر عبد الله لر عبد النبي المغربي المصمودي المجد وكان رجلا صالحا عمر
الزاوية واشاهها من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين بتاريخ ثالث ربيع الآخر
سنة ثلاث وسبعماية وتوفي بالقدس الشريف ودفن بملا عند حوض البسطاميه
وقد وهب بعض المورخين قطعه الشيخ عمر المجد واقف الزاوية مدييه بذا
الخليل عليه السلام لاشتراكهما في الاسم والشجرة والامر بخلافه وتذكر كلانها
فيما بعد ان ما الله فم في تراجم الاعيان **المدرسة الافضلية** وتعرف قديما

بالقبة بجارة المغاربة وقف الملك الافضل بدر الدين ابي الحسن علي بن
الملك صلاح الدين وقفها على فقهاء المالكية بالقدس الشريف ووقف ايضا
جارة المغاربة على طائفة المغاربة على اختلاف احبا سهرم ذكرهم وانما
فكان الوقف حين سلطنته على دمشق وكان القدس من مضافاته ولم يوجد
لها كتاب وقف فكتب محضر الوقف لكل جهة وثبت مصفونه لذي حكام
الشرع الشريف بعد وفاة الواقف وتقدم ذكرنا في سلطنته وفاته قيل
ذلك من جملة اوفائه المسجد الكاين عند قامة على حجب المشرقة سنة
سبع وخمسين وخمسمائة وهي السنة التي توفي والده فيها وبه منارة المسجد
بعد السبعين والخمسمائة **وما هو** من المدارس والزوايا بالقدس الشريف غير
قريب من المسجد منها **زاوية البلاسي** بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة
وهي قديمة نسبها الشيخ احمد البلاسي وكان من الصالحين وقبوه لها
وهو مشهور بقصده الزوار ولم اطلع على تاريخ وفاته **زاوية الانرق** بظاهر
القدس الشريف من جهة القبلة وهي شرق زاوية البلاسي نسبها الشيخ
ابراهيم الانرق وهي قديمة ونها قبور جماعة منهم الشيخ ابي الحسن بن الشيخ ابراهيم
وفاته في سنة ثمانين وسبعماية ورايت في مستندات تتعلق بها انها تعرف
بزاوية السراي **المدرسة اللولومية** بخط مرزبان بخوار حمام علاي الدين
البصير من جهة الشمال واقفها الامير لولو غازي عتيق الملك الاشرف تيجان
ابن حسين وكانت المدرسة موجودة في سنة احدى وثلاثين وسبعماية
المدرسة البدرية بخط مرزبان بالقرب من اللولوية ومن زاوية ولي الله تعالى
الشيخ محمد الفري واقفها بدر الدين محمد بن ابي القاسم الهكاري احد خدام
الملك العظيم عيسى وقفها في سنة ثمان وعشرين على فقهاء الشافعية وكان
يقضي ان يشهد فزقه الله تع الشهادة بالطور بالقرب من نابلس
في سنة اربع عشرة وستمائة وحمل الى تربته بالقدس الشريف **زاوية الدركاه**

بخوار البسمارستان الصلاحي وكانت في زمن الافرنج دار الاسنبار وهي
من بناه بلالنه ام قسطنطين التي عمرت كنيسة قامة وعليها مناره قد
استهدم بعضها وكان قد يماها نواب القدس واقفها الملك المنصور شرف الدين
غازي السلطان المنصور الملك العادل ابي بكر ارباب صاحب مياقارين وما
معها في سنة ثلاث عشرة وستمائة **زاوية الشيخ يعقوب العجبي** بالقرب من القلعة
وهي كنيسة من بنا الروم وقد اشهرت في عصرنا بزيادة شيخ عبد الله البغدادي
لكنه لها **مخاربات** وهو الذي كان به طلم الحيات وتقدم ذكره وهو
يقرب كنيسة قامة وهو من المساجد العميرة منسوب الى ابي المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه **الخاتمة الصلاحية** على كنيسة قامة وقف الملك
صلاح الدين على الصوفية وتقدم ذكرها وتاريخ وقفها في الخامس من شهر ربيع
سنة خمس وخمسين وخمسمائة **زاوية الحبل** بالقرب من الخاتمة الصلاحية
وهي مشهورة للفقهاء الوقاية وتعرف قديما بالزاوية البرعية **الزاوية اللولوية**
باب العمود احد ابواب المدينة وهي وقف بدر الدين غازي لولو واقف
اللؤلؤية المتقدم ذكرها **الزاوية البسطامية** بجارة المشارقة واقفها
الشيخ عبد الله البسطامي وكانت الزاوية موجودة قبل سنة سبعين وسبع
وسند كوتر حنة **المدرسة الميمونية** عند باب الساهر وهي كنيسة
من بنا الروم واقفها الامير فارس الدين يمين بن عبد الله العصري خزانة
الملك صلاح الدين تاريخ وقفها في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
ولم يبق لها نظام في عصرنا بل صارت من المهملات **زاوية الهنود** بظاهر
باب الاسباط وهي قديمة وكانت للفقهاء الوقاية ثم نزل بها طائفة الهنود
فعرفت فسم **الجراحي** زاوية بظاهر المدينة من جهة الشمال لها
وقف ووظائف مرتبة وسببتها واقفها الامير حسان الدين الحسين بن
سرف الدين عيسى الجراحي احد امراء الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب

ورثته في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بزاوية المذكورة وبظاهر
الزاوية من جهة القبلة قبور جماعة من المجاهدين يقال لهم من جماعة
الجراحي والله اعلم **القيمة** قبة محكمة البناء بظاهر القدس الشريف من جهة
الشمال مما يلي الغرب تسمى بالجماعة من الشهداء المجاهدين في سبيل الله قبورهم
لها وهم الامير حسان الدين ابو الحسن بن ابي الفوارس القيمري ووفاته
في العشر الاوسط من ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة والا ميرضا
الدين موسى بن ابي الفوارس ووفاته في عاشر القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة
والا ميرزا ناصر الدين ابو الحسن القيمري ووفاته في رابع عشر الحجة سنة احدى
وستين وستمائة وبالقبة المذكورة قبور الامير ناصر الدين محمد خاويك احد
امراء الطليخان بالشم وبناظر الحرمين بالقدس الشريف واكمل عليه السلام وافته
في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وسبع مائة وبظاهر القبة المذكورة تربة
لها قبور جماعة من المجاهدين وفي المدينة عدة اماكن من الروايات والربط
والنوب لا فائدة في ذكرها واما ذكرت ما هو المشهور واما **القدس من المنايا**
فقد تقدم ان بالمسجد اربع منابر وبظاهر المسجد منارة على المدرسة
المعظية وهي صغيرة جدا على اركانها الصلاحية منارة وهي
انشا المرحوم الشيخ برهان الدين لرغمان شيخ الخاقا قبة قبل العشر
والمنايا وقد حكى في النسخ اسم الدين محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي
انه لما قصد الشيخ برهان الدين لرغمان بناء المنارة المذكورة شق ذلك على
النصارى بالقدس الشريف لكونها على كنيسة القمامة فاجمع برهان على دفع
مال كثير لشيخ برهان الدين على ان يترك بناها فلم ينفذ الى ذلك وجرهم
رجل بليغا وعم المنارة ورب لها من يقوم بشعابرها واري رجل من الناس
الذي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له سلم على ابراهيم لرغمان وقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرائك السلام ونقول لك انت داخل في عموم

منارة

سمايته يوم القيمة يسالك هذه المنارة على روس الكفار **منارة** على المسجد
المقدم ذكره عند ذكر المدرسة الاصلية الكاين على بحن الشرطية تجاه قمامة من
جهة القبلة وقد تقدم انها بنيت قبل السبعين والثمان مائة وبظاهر ان بناها
على اساس قديم **منارة** على زاوية الدركاة وقد هدم بعضها من زلزلة وقعت
في المحرم سنة ثلاث وستين وثمان مائة **منارة** على مسجد ملاصق لكنيسة اليهود
من جهة القبلة وهي مسجد بعد الثمان مائة اعصب اهل الخبر وجعوا ما لا
وبوها وادفوا عليها **واما مدينة القدس الشريف في عصرنا** في مدينة محكمة
البناء عظمة وهي بين جبال راودية وبعض بنا المدينة مرتفع على علو وبعضه منخفض
في واد وغالب الابنية التي بها في الامكن العالية مشرفة على ما هو دونهما من الامكن
المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها عرو وفي غالب الامكن يوجد
سفل ابنية قديمة وقد بني فوقها في بنا مسجد على بناقير والبناشقون بحيث
لو تفرق على حكم غالب مدن مملكة الاسلام لكان حجم المدينة ضعيفا ما هو عليه الان
وهي كثيرة الابار المعدة لحزن الزيت الما لان ماءها من الامطار **واما** ما
بالقدس الشريف من الامكن المحكمة البنائين ذلك سوق القطانين المجاور
لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق في غاية الاتقان والارتفاع لم يوجد
مثله في كثير من البلاد ايضا سوق الثلاثة المجاورة بالقرب من باب الخراب
المعروف بباب الخليل وهي من بنا الروم ممتدة قبلة بشار ومن بعضها
الى بعض منافذ **والاول** منها وهو الغزي سوق العطارين وقف الملك صلاح
الدين رحمه الله على مدرسة الصلاحية **والذي يليه** وهو الاوسط لبيع
الخضراوات **والذي يليه** لجهة الشرق لبيع القماش وها وقعت على مصالح
المسجد الاقصى الشريف **وقد ذكر** المسافرون انه لم يروا مثل الاسواق الثلاثة
في البناء والغريب في بلد من البلاد وان ذلك من الحسن التي ليست بالقدس
وروي عن سلامة بن قيس وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلفه بيت المقدس

يصل بالناس ان عمر صلاه عنه لما فتح بيت المقدس وقف على راس السوق
 في اعلاه فقال لمن هذا الصف يعني صف سوق البزازين فقالوا للنصارى
 فقال لمن الصف العربى الذى فيه حمام السوق فقالوا للنصارى فقال بيلع هكذا
 هذا لهم وهذا لهم يعني النصارى وهذا لنا مباح يعني السوق الاوسط الذى
 بين الصفيين يعني السوق الكبير الذى كان فيه قبة الرصاص **و** الذى يظهر
 ان المراد بتلك الاسواق الثلاثة الموجودة الآن وان تلك الاوصاف القديمة
 ذهبت واستجد مكانها البنيان الموجودة عصرنا والله اعلم **وفي القدس الشريف**
 عدة من الكنائس والديارات من زمن الروم نحو عشرين مكانا وعمدة
 النصارى منها كنيسة قامه فاقوا عندهم مكان عظيم وبناوها في غاية
 الاحتكام والاتقان ويعقدونها في كل سنة في عدة اوقات من بلاد الروم
 ومن كل بلد من بلاد الارمن والفرنج ومن الدمار المصرية والمملكة الشامية
 ومن ساير الاقطار ويسمونها القيامه ويرعون انها حجههم وقد تقدم ذكر
 طرف من اخبارها وما وقع فيها من الهدم والبناء قبل استيلاء الفرنج على بيت
 المقدس **و** يليها كنيسة صهيون المخصصة بالفرنج وهي في آخر مدينة
 القدس من جهة القبلة ثم كنيسة مار يعقوب وتعرف بدير الارمن
 وهي بالقرب من صهيون **و** كنيسة المصلية المخصصة بطائفة الكرج وهي
 بظاهر القدس الشريف من جهة العرب فهذه الاربع كنائس هي عمد النصارى
 والنهاية عندهم كنيسة قامه لعنهم الله وكانت كنيسة المصلية قد
 اخذت من النصارى في دولة الملك الناصر محمد بن تولاون وجعل فيها
 سجدا فلما كان في سنة خمس وسبعاء وصلت رساله من جهة ملك الكرج
 يسئل ويرسل من حجه صاحب قسطنطينه الى باب الملك الناصر المشار اليه
 وسالوا في اعاده الكنيسة لهم فلما نزلوا وتشفعوا في ذلك اعيدت لهم وسلمت
 اليهم ولو شرعنا نذكر ما في بيت المقدس من الابنية والاماكن لطال الكلام

وخرجنا عن حد الاختصار وبما ذكرناه كفايه فان كل من صنف في فضائل
 بيت المقدس لم يتعرض الى شيء من ذلك **واما ما بالقدس الشريف من الحارات**
 المشهورة **فهي** حارة المعاربة وهي بجوار سور المسجد من جهة الغرب وتسميتها
 الى المعاربة لكونها موقوفة عليهم وسكنهم بها حارة **السرف** وهي بجوارها
 من جهة الغرب وتسميتها الرجل ما كان بالبلد اسمه شرف الدين موسى وله ذرية معروفون
 يقال لهم بنو الشرف وكانت تعرف قديما حارة الاكراد **وحارة العلم** بسبب
 رجل اسمه علم الدين سليمان وكان يعرف بابن المهذب ووفاته في حدود السبعين
 والسبعين وله ذرية مشهورون منهم ولد عمر الذي كان ناظر الحرمين الشريفين
 واخوه شرف الدين موسى المدفون بالحارة المذكورة بجوار حارة الشرف من جهة الشمال
و منها حارة **الحياض** نسبة لزاوية لها لطائفة الحياض **وحارة الصليبي**
 بجوار حارة الشرف من جهة القبلة الى الغرب **و** حارة اليهود بجوار حارة الصليبيين
 من جهة الغرب **و** منها حارة الرشيد وحارة صهيون الجوانبه وهي غربي حارة اليهود
و حارة الضوية وهي بجوار حارة صهيون من الشمال **و** حارة بني حارث وهي
 خارج البلد عند القلعة خط داود عليه السلام وهو الشارع الاعظم ابتداء
 من باب المسجد الاقصى المعروف بباب السلسلة الى باب المحراب وهو باب
 المدينة المعروف الان بباب الخليل وهذا الخط على اقسام معروفه فمن باب
 المسجد الى دار القرآن السلامية يعرف بسوق الصاغة ومن باب السلامية
 الى باب حارة الشرف يعرف بسوق القماش ومن باب حارة الشرف الى
 الى خان النعم يعرف بسوق البيض ومن باب الخان الى قنطرة الجبل
 يعرف بسوق خان النعم وقنطرة الجبل الى درج الخرافين يعرف
 بسوق الطباخين ومن درج الخرافين الى اسحارة اليهود يعرف بخط
 الوكاله وهو خان عظيم وقف على مصالح المسجد الاقصى بوجرة السنة
 بجوار عماره ديناربياع فهنا صناعات البضائع ومن باب حارة اليهود
 الى خان الصرف يعرف بسوق الحريرة ومن خان الصرف الى باب المدينة

يعرف بخط عرصة الغلال فهذا كله داخل في عموم خط داود والسبب
في تسميته بخط داود ان سيدنا داود عليه السلام كان له سرداب تحت الارض
من باب المسجد المعروف باب السلسلة الى القلعة التي تعرف قديما بمحراب داود
وكان منزله بها وهذا السرداب موجود في بعض الاوقات يكشف بعضه
ويشاهد وهو اقبية مبنية بالبنا المحكم كان يمشي فيه من منزله الى المسجد
خط مزيان وصار على اسم من سوية باب القطاين الى اخر
العقبه يعرف بعقبه باب القطاين ومن راس العقبة الى خان الجبيل
يعرف بحارة حمام علا كليلين ويلحقها من جهة الغرب شارع يعرف بحارة
الشيخ محمد القرقي ويليه من جهة الشمال شارع يعرف بحارة الحصرية
يليه من جهة الشرق شارع يعرف بحارة ابن السنور لسكنه بها
وهذا كله يدخل في عموم خط مزيان وما ادرك نسبه لما ذكره لكنه كتب
في المستندات الشرعية هكذا وبحوار حارة مزيان من الغرب خط المربع
وسوق القاس ويليه سوق الخضر ويليه سوق العطارين ويليه خط
الدركاة وبه البيمارستان الصلاحي وكنيسة قمامه ويلها حارة
النصاري من جهة الغرب ممتدة قبلة بشام من باب الخليل الى باب
السرب وضمن حارة النصاري حارة الرجة وحارة الجوالد تلي
حارة النصاري من جهة الغرب وهي خارج المدينة خط وادي
الطواحين وهو الشارع الاعظم الممتد قبلة بشام من درج العين
الى باب العمود احد ابواب المدينة وفي هذا الخط عدة شوارع موزعة
فمنها حارة باب القطاين وهو باب المسجد ونسبه لبيع القطن الذي
الذي عنده باب وحارة باب الحديد احد ابواب المسجد وهو بجوار
باب القطاين من جهة الشمال وحارة باب الناظر احد ابواب المسجد
وبها بها من جهة الغرب عقبة السوق المارونة الان بعقبه الست
وسبها العمارة عظيمه بها عمر لها الست طنسق المظفرية وكانت الست

طنسق

طنسق موجودة في سنة اربع وسعين وسبع مائة ويلها من جهة الغرب سوق
الزيت وبه مرفاق من جهة الشرق يسمى بابي شامه ويخط واد الطواحين من
جهة الشمال الشرق حارة العوامنة المجاورة للمجد من جهة الغرب نسبتها
لسكن بني عياثم المقدسي وبها بها من جهة الغرب عقبة الظاهرية نسبتها
لزاوية قد بنة هناك تسمى الظاهرية وبعبقة الظاهرية من جهة القبلة عقبة
تسمى عقبة السودان ومنها ايضا من جهة الشمال رفاق يعرف بقناطر خضير
وباخز العقبة من جهة الغرب سوق الفخر نسبة للفخر الدين صاحب المدرسة
الفخريه وبه المصاين الذي يعمل بها الصابون وبلي سوق الفخر من جهة الغرب الى الشمال
حارة بني مرف يلها من جهة الغرب حارة الزراعنه وحارة الملاط وهي
بظاهر البلد بلصق حارة المضاري من جهة الغرب وحارة باب العمود
وهي انما خط وادي الطواحين وهي اخر المدينه من جهة الشمال الى الغرب ومنها
حارة بني سعد وحارة الفصيلة وهي شرق وادي الطواحين ويلها من
جهة الشمال حارة العثمانية ويلها من جهة الشمال عقبة الشيخ ويلها
من جهة الشمال حارة بني زيد ومنها رفاق يعرف بالسعديين وحارة
باب الزاهرة وهي اخر المدينه من الشمال وحارة درج الموله وهي حارة
القصيله من الشرق ويلها من القبلة حارة شرف الانبيا وتعرف الان بحارة
باب الدويديريه ومنها عقبة المهارية وتنتهي الى باب الساهرة وحارة باب
حطه وهي شمال المسجد ويلها من الشمال حارة المشارقة وانها وها الى
سور المدينة وحارة الطورية من باب الاسباط وتنتهي الى سور المدينة
الشمال الى ايجوش هناك يعرف بالصامت وفي القدس الشريف عدة شوارع
وخطط لا فائدة لذكرها فان غالبها يدخل في عموم ما ذكرته وما ذكرت ما هو
مشهور ومن اعظم الحارات واكبرها حارة باب حطه وهذه الحارات تحيط
بالمجد من جهة الغرب والشمال كما تقدم ذكره واما جهة القبلة والشرق من المجد

من المجد فمهما مشرفان على البرية كما ذكر تقدم ذكره **القلعة** وهي
 حصن عظيم البناء بظاهر بيت المقدس من جهة الغرب وقد تقدم ذكره وكانت
 تعرف قديماً بحراب داود عليه السلام وكان سكنها ويقال ان بنا القلعة كان
 متصلاً الى دير صهيون وفي هذا الحصن برج عظيم البناء يسمى برج داود
 وهو من البناء القديم سليمان **وروي** المرف بسنده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسرى به فاذا عن بين المجد وعن
 يساره نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان النوران فقال اما هذا الذي
 عن يمينك فانه محراب احبك داود واما الذي عن يسارك فعلى قبر اخلك مريم
 وقد جدد الروم والعرب عمارة بقية القلعة غير برج داود حين اسير لاهم
 على بيت المقدس **والقلعة** ثاب غير نائب القدس وكانت تدق فيها الطبلخانة
 في كل ليلة بين المغرب والعشاء على عادة القلاع بالبلاط وقد ثلثت احوالها في
 عصرنا وتشيعت وبطل منها دق الطبلخانة وصارت يابها كاحاد الناس لثلاثي الخلية
 وعدم اقامة النظام وتقدم ان الوالي بالقدس كان قديماً يترك بالقلعة المذكورة
واما بنا بيت المقدس فهو في غاية الاحكام والاتقان جميعه بالاجا
 القص الخيت وسقفه معقود وليس في بناءه لبن ولا عمارة في سقفه خشب
 وقد ذكر المسافرون انه لم يكن في جميع المملكة اثقن عمارة ولا احسن روية
 من بنايت المقدس وفيه معناه بنايت سيدنا الخليل عليه السلام لكن بنا القدر
 امكن واتقن ويقرب منه بنايت مدينة نابلس فهذه المدن الثلاث بناوها
 مثقن كوكها في الجبل والحجارة فيها كيش ميسرة **واش** روية بيت المقدس
 من بعد من الحجاب في نورانيتهما وحين منظرها من جهة الشرق اذا كان الانسان
 على جبل طور سيناء وكذلك من جهة القبلة **واما** من جهة الغرب والشمال
 فلا يركي منها من بعد الا القليل لوارث الجبال لها فان بيت المقدس وبلد
 سيدنا الخليل عليه السلام في جبال كثيرة الارتفاع والاحجار والصورها مشق

والسافة

والمسافة فيها بعيدة فان الجبال المحيطة بالبلد بين مسافتها ثلثا ثلاثة
 ايام طولا ومثلها عرضا سير الاثقال ولكن اذا من الله على قاصد
 الزيارة بالوصول الى المجد الاقصي الشريف والى المقام الشريف الخليل
 فمن حين رويته لتلك الاماكن المشرفة يحصل له منه الانوار والبهجة
 ما لا يكاد يوصف ويسلو ما حصل له من المشقة والنصب وقد استند
 المحافظ لرجوعه عند قدومه لزيارته بيت المقدس في معنى ذلك **سفر**
 الى البيت المقدس حيث ارجو . جنان اكلد من رب كريم .
 قطعنا في محبته عقاباً . وما بعد العقاب من الغيم .
واما الابواب التي لمدينة فاولها من جهة القبلة باب حارة
 المغاربة **وباب** صهيون المعروف الآن بباب حارة اليهود ومن جهة
 الغرب باب سر صغير يلصق دير الارمن **وباب** المحراب وهو المسمى
 الان بباب الخليل **وروي** المشرف بسنده عن علي الرضا عليه السلام قال
 سمعت ابي يقول سمعت ان باب الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال ليس هو باب الكنيسه التي
 عند الرولة واما هو باب داود الغربي الذي عند محراب داود ويسمى باب
 لدواب يعرف **باب** الرحمة من جهة الشمال باب دير الرب **وباب**
 العمود **وباب** الداعية المتوصل منه الى حارة بني زيد **وباب** الشاه
ومن جهة الشرق باب الاسباط هذه عشرة ابواب لمدينة القدس الشريف
 وكان قبل قدس باب عند الزاوية المتقدم ذكرها المعروفة باب النخ عبد الله
 بجاه القلعة **وباب** بجاره الطوريه ينهي الى ميدان الجيد خارج باب
 الاسباط وقد سدا **ذكر عين سلوان وغيرها** مما هو بظاهر القدس الشريف
اس عين سلوان فهي بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة بالوادي الشريف
 عليها سور المجد القليل **وروي** عن الحسن بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال ان الله اختر من الاربعاء اربعة اماكن وهي المدينة المنورة والمدنية وهي الخلة وبيت المقدس وهي الزبونة ودمشق وهي اللين و اختر من الثغور اربعة اسكندرية مصر وقزوين خراسان وعبدان العراق وعمق الشام **واختار** من العيون اربعة فيقول في حكم كتابه العزيز فيها عيان تجريان وقال فيها عيان فيضاخان فاما اللتان تجريان فعين بيسان وعين سلوان **واما** المضاخنان فعين زمزم وعين عكا واختار من الانهار اربعة اسيحان جيحان والنيل الغراف **وعن** ابن معدان انه قال زمزم وعين سلوان التي بيت المقدس من عيون اجنة **وعنه** انه قال من اتي بيت المقدس فليأت في محراب دار الشرف على عين سلوان وليل فيه ويسبح في عين سلوان فانها من الجنة ولا يدخل الكفاس ولا يشترى فيها فان الخطيئة فيها مثل الفخطية والحسنة مثل الفحسنة **عين المقدوفان** عن سعيد بن عبد العزيز انه قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين وكانت الماء اذا قدفت اتوا بها اليها فتشرب منها فان كانت برية لم يضرها وان كانت غير برية طعنت فماتت فلما حملت برير عليها السلام اتوا بها وحملوها على بغلة فعثرت بها ودعت الله تعالى ان يعظم رحمها فعظم من يومئذ فلما انتهت اترت منها فلم تزد الا خيرا فدعت الله تعالى ان لا يفضح بها امره موثقه ففارت تلك العين من يومئذ **بيرويه** وهو بالقرب من عين سلوان نسبة الي سيدنا ايوب عليه السلام **وحكي** صاحب كتاب الانس في معني هذا البئر قال قرأت بخط برعي الي محمد القاسم واجاز لي قال قرأت في بعض النسخ انه صاف الماء في القدس بالناس فاحتاجوا الي بئر هناك فزروها طوطوها ثمانون ذراعا وسعة راسها بضعة عشر ذراعا في عرض اربعة اذرع وهي مطوية بحجارة عظيمة كل حجر منها حصة اذرع وقل وكثير في عمك ذراعين وذراع عجبت كيف نزلت هذه الحجارة الي ذلك المكان وما العين باردة خفيف ويستقي منها الماطول السنة من ثمانين ذراعا و اذا كان زمن الشتاء

فاخر

فاخر ماوها وفارحتى يسبح على وجه الارض في بطن الوادي وتندو عليه ارحية تطحن الدقيق فلما احيى اليه واليعين سلوان نزلت الي قرار البير وهي جماعة من الصانع لاثن لها ايت المايخرج من حجر يكون قدر ذراعين في مثلها ولها مغارة يفتح بابها ثلاثه اذرع في ذراع ونصف يخرج منها تيار بارد شديد البرد وانه حط فيها الصوف فري العارة منطوية السقف بحجر ودخل الي قريب منها ولم يثبت له الصوف فيها من شدة الريح الذي يخرج منها وهذه البير في بطن الوادي والمغارة في بطنها وعليها وحولها من الجبال الشاهقة العظيمة ما لم يكن الانسان ان يرتقي عليها الا بشقة **وهي** التي قال الله تعالى لنبيه ايوب عليه السلام اركض برجلك هذا اغتسل بارد وشراب انهي كلامه **وهذا** البير مشهور معروف في كل سنة عند قوة الشتاء وكثرة الامطار فيفوق المائنة حتى يصير كالنهر الجاري ويسبح الي مسافة بعيدة ويستمر على هذه الحالة عن ايام كالشهر وخوجه وهو من العجايب **وكان بيت المقدس** ست بركة عملها حزقيال احد ملوك بني اسرائيل منها ثلاثة في المدينة بركة بني اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض وثلاثة خارج المدينة بركة ماملا وبركة المرجع جعل ذلك خزائن للمال اهل بيت المقدس **قلت** اما بركة بني اسرائيل فهي موجودة مشهورة وهي ثمانون المجدا لا قصي بلصق سور بين باب الاسباط وباب حط بنظره هو **وهي** من العجايب **اما** بركة سليمان وبركة عياض فلم يعرفهما ولم يطلع علي شي يدل عليهما ولكن بداخل القدس بركتان احدهما بخط مرزبان كجح الماء المتحصل لحمام علاي الدين البصير وهي بجوار **وه** الثانية محارة النصارى لجمع الماء المتحصل لحمام البترت وقف الخائفة الصلاحية فيمضئ لهما البركتان المذكورتان والله اعلم **اما** بركة ماملا فهي موجودة مشهورة وهي التي في وسط مقبرة ماملا **اما** بركتي المرجع فخطا بالقرب من قرية ارطاس موجودتان ينشع لهما في خزان الماء اصل من قناه السسل الى القدس الشريف ومساقتهما عن القدس حتى نصف بريل والله اعلم

وسبب تسميته بذلك في ترجمة الاعيان ان شاء الله **طور زريت** وهو الجبل
الشرقي عند بيت المقدس وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الاقصى **عن** ابى
هريرة رضي الله عنه قال اقيم ربك بالبين والزيتون والزيتون طور زريانة رواية
عنه اقيم ربنا عز وجل باربعة اجبال فقالوا بالبين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين فالبين مسجد دمشق والزيتون طور زريانة مسجد بيت المقدس
وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا البلد الامين مكة وتقدم
عند ذكر الصحابة ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بيت المقدس
فصلت به وصعدت طور زريانة فصليت وقامت على طرف بيت المقدس فصليت
به وصعدت طور زريانة الجبل فقالت من هاهنا يفرق الناس يوم القيمة
الى الجنة والى النار وهذا الجبل الذي صعد منه عيسى عليه السلام الى السماء
حين رفعه الله اليه وعلى راسه كنيسة من بناهيلانة وفي وسطها قبة يقال
لها مصعد عيسى عليه السلام **وقد** اسهردت الكنيسة والنصارى يحفظون
هذا المكان تعظيم ارباب **وطور زريانة** شجرة خروب عندها مسجد لطيف
وتحت المسجد مغارة مانوسة وتقصص الناس هذا المكان للزيارة وتسمى
هذه الخروب خروب العشرة ولا ادري ما السبب في تسميتها بذلك ولكن
اشهر هذا الاسم عند غالب الناس والله اعلم بحقيقة الحال **ويسمى** هي
الجبل الذي هو طور زريانة جبل الحمر يفتح الحار والميم وهو كثير الشجر والطل
ولما فتح الملك صلاح الدين بيت المقدس وقف ارض طور زريانة
على الشيخ ولي الدين ابى العباس احمد ابى بكر لرعيه الله لرد اورد المحاركي
وعلى الشيخ الامام الزاهد ابى الحسن على بن احمد بن ابى بكر بن عبد
المحاركي سوية ثم على ذريته ما نابع كتاب وقفه في السابع عشر من الحجة
سنة اربع ومائين وخمسة **قبر مريم عليها السلام** وهو في كنيسة في

دهي

وسبب تسميته مكافهما بالجميع ان سيدنا يوسف عليه السلام لما اخذوه
اخوته والقوه في الحب مروا به على قبره وهو بالقرب من المرحوم فلما راي
قبرها وهم طالعون التي نفسه عن الناقة وقال يا امه ارفعى راسي
وانظري ما حل بولدك من البلاء ففقدوه فرجوا فسمي المرحوم من ذلك
اليوم فلما رجوا الطوار وجهه وخلق والقوه في الحب كما هو المشهور في القصة
والله اعلم **وبظاهر مدينة القدس الشريف** من كل جهة كروم لها من الفواكه
انواعها من العنب والابيض والتمرح وغيره واحسن الاماكن ارض تعرف
بالبقعة ظاهر القدس من جهة العرب الى جهة القبلة وقف الملك صلاح
الدين على خاتمة الصوفية **وفي** هذه البقعة وغيرها ايضا قصور مبنية بالبناء
الحكم وملاكها في كل سنة يقيمون بها في زمن الصيف مدة اشهر اقامة
استيطان وينفقون اموالا كثيرة ولم يكن في الزمن السالف بيت المقدس
من شجر الخيل الا واحد **ويقال** انها المذكورة في القرآن في شان من علمها
السلام وهي مخبئة **قال** الفرطى ويقال انها غرت منذ زيادة على الف سنة
اما في عصرنا فكان في المسجد الاقصى ثلاث نخلات منها واحدة كانت عند
المسببة التي الى جانب سبيل السلطان عزى الصخرة زالت بعد الفايين
والثاناه واثنتان باقستان الى اليوم احدها عند باب الرحمة والاخرى قبلي
صحن الصخر تعرف بنخله النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه روي عندها والله اعلم
دير ابي ثور والى جانب البقعة من جهة الشمال قرية تعرف بدير
ابي ثور وهو قرية صغيرة وبها دير يعرف قديما بدير مار قيسوس من بنا الروم
ثم عرف بدير ابي ثور نسبة الشيخ احمد المشهور بابي ثور وكان صالحا وقد
وقف الدير عليه الملك وعلم امرته الملك العزيز ابو الفتح عثمان بن الملك
الصلاح صلاح الدين في سنة اربع وتسعين وخمسمائة ولما توفي الشيخ احمد
ابو ثور دفن بها وقبره موصوف بن زرر وتبين كوابه وله درية معروفون

داخل جبل طور زينا سمي الجيسمانيه خارج باب الاسباط وهو مكان مشهور
يقصد الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وهذه الكنيسة من بناهيلانة
ام قسطنطين كما تقدم وتقدم عند ذكر القلعة لفظ الاثر الوارد في قبر مريم
حين اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ان عمر رضي الله عنه لما فتح
بيت المقدس من كنيسة مريم التي في الوادي فصلى بها ركعتين ثم ندم لقوله صلى الله
عليه وسلم هذا واد من اودية جهنم ثم قال لا تاوا كنيسة مريم التي سب
المقدس اي كنيسة الجيسمانيه واليهوديين الذين في كنيسة الطور فاهما طوا عبث
ومن اتاهما حبط عمله **و** بالقرب من قبر مريم في الوادي المعروف بوادي جهنم
بدل جبل طور زينا قبعة من بنا الروم لسمونها الناس **ططور فرعون** واشتهر
عند الناس ذلك وقد قيل ان النخلة وبرجونها بالاحجار **و** بالقرب منها بدل الجبل
ايضا قبعة اخري من الصخر يقال لها **كنيسة روجه فرعون** واشتهر عند الناس
ذلك **وقد قيل** ان القبعة الاولى قبر زكريا **والثانية** قبر يحيى عليهما السلام **ورأت**
من فوق لخط بعض العلماء ان يحيى وزكريا مدفونين ببيت المقدس بدل جبل
طور زينا بمقابر الانبياء وهو مما يعضد هذا القول **وقيل** ان قبر زكريا ويحيى
بقريه بسطيه من ارض نابلس **وقيل** بجامع دمشق والله اعلم **الشاهرة**
وهو البقيع الذي الى جانب طور زينا من جهة الغرب وعز ابراهيم لراحي
عبلة في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال البقيع الذي الى جانب طور
زينا قريب من صلي عمر معروف بالساهرة قال البقيع **وقد ثبت** لسان
عمر ان ارض المحشر سمي الساهرة واصل الساهرة الفلاة ووجه الارض
وقبل الارض العريضة البسيطة والساهرة عند العرب الارض التي تبعت
ساكنها على السر للسري فيها لينجو منها ومنع الساهرة ارض لا يتأمنون
عليها ويسهرون **قال** وهذا البقيع المعروف بالساهرة ظاهر مدينة
القدس الشريف من جهة الشمال وبه مقبر يدفن بها المسلمون وهاججاء من

الصلحين

الصلحين والمقبره مرتفعة على جبل عالي **الادمية** وسفل هذا الجبل
كهف من العجايب وهو زاوية للفقر الادمية داخل تحت الساهر تحت هذا
الجبل في صخرة عظيمة وتسمى **مغارة الكنان** والمقبره التي هي الساهر علو
سقف هذه المغارة بحيث انه لو امكن حفر القبر من سفها النفذ الى الكهف
الذي هو زاوية الادمية ولكن المسافة بعيدة فان الصخر صلب جدا
ويلغز في هذا بان يقال احيات اموات وهذا امر مشاهد عيانا وقد عمر هذه
الزاوية الامبرميجك نايب الشام ووقف عليها هو وغيره من اهل الخير وفيها قورا
جماعة من الصالحين وعليها الانس والوقار **مغارة الكنان** وتقابل الساهر
من جهة القبلة تحت سور المدينة الشمالي مغارة كبيرة مستطيلة وتسمى مغارة الكنان
ايضا يقال انها فضل الى تحت الصخرة السريعة ودخلها جماعة وحكوا عنها اشيا
من الامور الموهولة وامامنا بظاهر مدينة القدس من المقابر والمغابر المعقدة لدفن
اموات المسلمين فاولها مقبرة **باب الرحمة** وهي بجوار سور المسجد الشرقي
فوق وادي جهنم وهي مأنوسة لفرجها من المسجد وهي اقرب التراب الى المدينة
وفيها قبر شداد بن اوس الانصاري مشهور وغيره من العلماء والصلحين
قد جدد فيها تربة في اولها من جهة الشمال عمرها الامير فاضله اليحيى ولي
كافل المملكة الشامية حين كان مجاورا بالقدس الشريف وبناؤها يشتمل على
ايوان وبه مدفنان من جهة الشرق والغرب ودفن بها من توفي من اولاده
ثم اخرج عنه وسافر من القدس الشريف في مستهل سنة اثنين وتسعين
وثمانماية ولم تكل عمارتها فلما استقرت في نياية الشام ثانيا جهنم بالاعرافها
واكملت بينا الخوش الخالي والبوابه وحضر الصهيرج وبني وكذلك المتروحي
واكملت عمارتها في سنة خمس وتسعين وثمانماية وصارت مشهورة **ومقبرة**
الشاهرة وتقدم ذكرها وهي غالي البلد ومقبرة **الشهداء** بالقرب من مقبرة
الساهرة الى جهة الشرق وهي مقبرة لطيفة لقله من يقصد الدفن فيها

فانه لا يدفن فيها من اهل البلد الا قليل من الناس ومقبرة ماصلا
وهي بظاهر القدس من جهة الغرب وهي اكبر مقابر البلد وفيها خلق من
الاعيان والعلماء والصالحين والشهداء وتسميتها بما مالا قيل ان اصله ما من الله
وقيل باب الله ويقال من يتون الملة وروى عن الحسن انه قال من
دفن في بيت المقدس في رتبة الملة تكافأ دفن في سما الدنيا واسمها
عند اليهود بيت ملو وعند النصارى بايلا والمهر رعى السنة الناس
ما ملا القلندر يبع وبوسط هذه القبرة زاوية تسمى القلندر يبع
لها ابنية عظيمة وكانت هذه الزاوية كنيسة وهي بنا الروم وتعرف
بالديوالا حمر والنصارى فيها اعتقاد تقدم الى القدس رجل اسمه الشيخ ابراهيم
القلندري فاقام بها جماعة من الفقهاء فسبب اليه وسميت بالقلندرية وكان
في عصره الست طشق بنت عبد الله المظفرية التي عمرت الدار الكبرى المعروفة
بدار الست بالعقبه تلمع التي بالقرب من باب الناظر وكانت تحسن الي الشيخ
ابراهيم وعمرت بالزاوية المذكورة قبلة محكمة البناء على قراخينها لمعادروهي
بانيه الى يومنا وعمرت الحوش المحيط بها وكان عمارته في سنة اربع وتسعين
وسبعمائة وتوفيت بالقدس الشريف يوم السبت في شهر ذي القعدة سنة ثمان
ماية ودفنت ببيتها التي انشأها بعقبه الست تجاه الدار الكبرى رحمها الله تعالى
وكان بالزاوية القلندرية جماعة مقيمون ولها وقف وقد خربت الزاوية
وسقطت من زمن قريب في سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة واستمرت
خرابا الى يومنا وفيها يدفن الاعيان من الامم من يرد الى بيت المقدس
وعزهم وارض هذه القلندرية ومعظم ما ملا صخر اصم وحفر القبور فيها
بمشقة زائدة الككبكي وهو بمقبرة ماصلا تبه محكمة البناء تعرف بالككبكيه
نسبها الامير علاي الدين ايدعزي لر عبد الله الككبكي المدفون بها ووفاته
في يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بيت **الحمد**

قريه مريه من القدس وهي منها خوريج بر يذ من جهة القبلة ولها ولد سيدنا
عيسى عليه السلام وقد ورد في حديث المعراج الشريف ان جبريل عليه السلام قال
للنبي صلى الله عليه وسلم حين اري به انزل فضل فنزل فضلي قال انذري اس صليت صليت
بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام وكان عبد الله لر عمر وابن العاص بعث بزيه
ليرج في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام وهذه القرية غالب سكانها في عصرنا
نصارى ولها كنيسة محكمة البناء ثلاث محاريب مرتفعة احدها موجه الى
جهة القبلة الشريف والثاني الى جهة الشرق والثالث الى جهة الصبح الشريف
وسقفها خشب مرتفع على خمسين عمودا من الصخر الاصفر الصلب غير الموار
المبنية بالاحجار وارضها مفروشة بالرخام وعلى ظاهر سقفها رصاص في
حماية الاحكام وهذه الكنيسة من بناه لئلا تدهو في قسطنطين كما تقدم
وفيها مكان مولد عيسى عليه السلام وهو في مغارة بين المحاريب الثلاثة
والنصارى فيها اعتقاد وبرد اليها من بلاد الفرنج وغيرها الاموال والوجاه
المقنين بالدير المجاور للكنيسة قبة **را حيل** بجانب الطريق بين بيت
لحم وبيت جالا في قبة موجهة لجهة الصبح التوفيقية وهو شهر رزاق
وقد قيل ان تسمية بيت لحم وكذلك بقية القرى مما حول بيت المقدس لبيت
جالا وبيت نوبه وكل مكان اوله بيت اما سمي بذلك لانه كان سكنا للنبي من انبيا
نبي اسرائيل فيقال بيت فلان نسبة لما كنهه الله اعلم وبظاهر بيت المقدس
عدة ومشاهدة مشهوره مقصودة للزيارة بطول ذكورها ومخرجنا عن حد
الاختصار وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق وهو **حسبنا وكفى**
ذكر رملة فلسطين قد تقدم في اول الكتاب على الكلام على
تفسير اول سورة الاسر ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اركنوا حوله فلسطين والاردن وتقدم ذكر الاردن وهو النهر المسمى بالشرعية شرقي بيت
القدس مسافته عنده نحو يوم وروى عن سعيد بن المسيب ومقاتل في قوله تعالى

واولياها الى ربوة ذات قرار ومعين قيل هي الرملة وقال السدي ارض فلسطين
 وتقدم قول لرعباس وقناده وكعب انها بيت المقدس **ومروني** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ارموا الرملة يعني فلسطين فالحا الربوة التي قال الله
 نعم فيها واولياها الى ربوة ذات قرار ومعين وفي حديث المراح قال صلى الله عليه
 وسلم ثم اخذ في جبريل ولم يزل يسير من سماء الى سماء فمرت بني في الجنان
 ولا في السموات الا ومكتوب عليه **لا اله الا الله محمد رسول الله** حتى انتهت
 الى سما الدنيا ففتح لنا بابها واذا الليل على حاله لم ينقص شيئا ثم نظرت الى الارض
 واذا برضين خضراوين وتنتين سوداوين فقلت يا اخي جبريل ما هاتان
 الرضتان الخضراوان والتنتان السوداوان قال يا محمد اما الرضتان الخضراوان
 فانهما دمشق وفلسطين **و** اما التنتان السوداوان فان مارسية واذريجان ثم حملي
 حتى انزلني على جبل بيت المقدس واذا انا بالبراق واقف على حاله في موضعه الذي
 تركته فيه لم يتقدم ولم يتأخر وذكر امام القصة **وسميت** الاول الشام اربعة
 حمة اقسام الشام **الاولى** فلسطين واوسط بلادها الرملة والشام **الثانية** الحوران
 ومدينها العظمى طبرية والشام **الثالثة** العوطة ومدينها العظمى دمشق والشام
الرابعة حمص والشام **الخامسة** قنسرين ومدينها العظمى حلب وفلسطين
 بكر النافوخ اللام وسميت بذلك لان اول من نزلها فلسطين لزيكيسو اخي ليرطيين
 لزيونان لريانت لزيونج عليه السلام **و** اول حدود فلسطين من طريق مصر
 امح قال ابو محمود لعله ربح وهو العريش ثم يليها غزة ثم رملة فلسطين **و** من
 مدن فلسطين ايليه وهي مدينة بيت المقدس بينها وبين الرملة ستة
 اميال وراسخ ثمانية عشر ميلا صغار ووهاد **و** من مدنها ايضا عسقلان ولد
 وسبسطية و نابلس ومدينه سيدنا اكليل عليه السلام ومسافة فلسطين طولها
 من امح الى حد اللجون للراكب المجديومان واما سير الاثقال فالكثير من اربعة
 ايام وعرضها من يا فالي ارجح مسافة ثوبين **واما** مدينة الرملة وهي واسطة

بلد فلسطين فالحا في ارض سهلة وهي كثيرة الاشجار والنخيل وحولها كثير
 من المزارع والمغارس وفيها انواع الفواكه وظاهر حسن المنظر وهي من جملة
 الثغور فان البحر الملح قريب منها مسافة عنها نحو نصف برير من جهة الغرب
 وكانت في الزمن السالف في عهد بني اسرائيل مدينة عظيمة البناء متسعة وكانت
 جالوت احد جبابرة الكنعانيين ملكة جهات فلسطين كما تقدم عند ذكر
 سيدنا داود عليه السلام وتقدم ان سيدنا يونس عليه السلام اقام بالرملة
 ثم توجه الى بيت المقدس يعبد الله تعالى واما صفة مدينة الرملة قديما
 قبل الاسلام وبعده الى حدود الحسماء فكان لها سور محيط بها وكان لها
 قلعة واثني عشر بابا منها باب القدس وباب عسقلان وباب يافا
 وباب يازور وباب نابلس ولها اربعة اسواق متصلة من اربعة ابواب
 الى وسطها وهناك مسجد جامعها من باب يافا يدخل في سوق القاحين
 وهو متصل بسوق البصاليين حتى يتصل بمسجد جامعها وهي اسواق
 كانت حسنة يباع فيها انواع السلع ويتصل بباب القدس سوق
 الفطانيين الى سوق المشاطين للكتان الى سوق العطارين الى المسجد
 الجامع ويتصل سوق الخبازين من باب يازور ثم سوق الخزازين ثم
 البقالين الى المسجد الجامع ويتصل بباب اخر من ابوابها سوق الصياقلة
 ثم سوق الرابين الى المسجد الجامع ويقال ان الرملة كانت اربعة الاف
 ضبعة وتقدم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين هدم قلعتها وهدم
 مدينة لذي سنة سبع وثمانين وخمسمائة واما في عصرنا فلم يبق اثر لتلك الاوصاف
 التي بالرملة وقد زالت اسوارها واسواقها القديمة لا تبق الا القليل من جدرانها
 مائة سنة وقد صار المسجد الجامع القديم بظاهر المدينة من جهة الغرب
 وصار حوله مقبرة وقد بني فيه السلطان الملك الناصر محرابا ولما وند منارة
 وهي من عجائب الدنيا في الهيئة والعلو وذكر المسافرون انها من المفردات

ليس لها نظير وكان الفراع من بنائها في نصف شعبان سنة ثمان مائة وعشرين
وسبعمائة ولم يبق حول الجامع المذكور من الابنية القديمة سركب
حار بجواره من جهة الشمال حكمها حكم القرى واما المدينة فصارت
منفصلة عنه وهذا الجامع بناه بعض الخلفاء الامويين وهو سليمان بن
عبد الملك المنفذ ذكره لما ولي الخلافة في سنة ست وتسعين من الهجرة
الشريفة وهو جامع مشيع مانوس عليه الذهب والوقار والنورانية ويعرف
في عصرنا وقبله بالجامع الابيض وفي صحته الساري مغارة تحت الارض مهيبة
يقال ان يهادن سيد ناصح النبي عليه السلام وتقدم ذكر ذلك ثم جدد
عمارته الجامع الابيض في زمن الملك الناصر صلاح الدين عيديد رجل من
دولته اسمه الياس لر عبد الله احد جماعه الامير علي الدين قيصرايين
الارباب الدولة الصلاحية كانت عمارته في سنة ست وثمانين وستمائة ثم لما
فتح الملك الظاهر بيبرس يافا في سنة ست وستين وستمائة عمم القبة التي على
المحراب والباب المقابل للمحراب وهو المحراب الذي يخطب عليه للعبد
وعمر المنارة القديمة وقد زالت وبني عوضها المنارة الموجودة الآن واما
المدينة يومئذ فقد تغيرت ونقصت جدا وتقل ساكنها ومع ذلك فهي
مقصوده للبيع والشرا ولا تخلو من بركة في معيشتها البركة اهلها ارضها
وسكانها من الانبياء والصالحين والعلماء والاولياء فان فيها السيد الجليل
الفضل بن العباس رضي الله عنهما وهو ابن عم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وكا والده العباس بكفي به وهو الذي غسل النبي صلى الله عليه وسلم لما
توفي كما تقدم ووفاته في طاعون عمواس في سنة ثمان مائة وعشرين من الهجرة الشريفة
وهو في مشهد بسند الزارة وقد بنى عليه الامير شاهين الكلي اسنادار
الرواية منارة وجعل فيه مسجدا جامعاً مقام فيه الجمعة والجماعة ووقف
عليه امانتي ورتب فيه وظائف وكانت عمارته في سنة اربع وخمسين وثمان مائة وقد

تلاشت

تلاشت احوال المسجد في عصرنا حارب معظم الوقت وتقدم ان عبادة
ابن الصامت رحمه الله كان قاضيا لها وهو اول من ولي قضاء فلسطين ومات
لها اختلف في نبوه فقيل بالرواية وقيل حمل الى القدس ودفن به وهو شهر
وفاته في سنة اربع وثلاثين من الهجرة كما تقدم **وفيه** الامام المحدث ابو سعيد
عبد الرحمن لرا برهم الدمشقي المعروف بلجيم احد اصحاب الامام احمد رضي الله عنهما
كان قاضيا لها من قبل الخليفة امير المؤمنين الموكل علي الله العباسي خليفة بغداد
تغلبه برحمته ثم عينه لعضام مصر واه بالوجه اليها فاجلته المينة فتوفي بالرواية
ولم يعرف قبره ووفاته في رمضان سنة خمس واربعين ومائتين **وفيه**
الامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النساوي احد ائمة الدنيا في الحديث
وفاته بالرواية في سنة ثلاث وثلثمائة وهو الذي قدسه السبيكي في طبقات
الشافعية الوسطى وقبره يقال انه بظاهر الجامع الابيض بلصق حائطه
من جهة الشرق في حوش هناك وقيل انه توفي بمكة والله اعلم **وفيه**
من الاولياء الشيخ القدوس الزاهد العابد ولي الله تعالى ابو محمد عبد الله البطاخي
صالح مشهور للناس فيه اعتقاد وفاته في يوم الجمعة العاشر من شهر صفر
سنة سبع وخمسين وثمان مائة وقبره في مشهد في حارة الباشقردكي وعليه
من الانس والهيبسة والوقار باليكاد بوصف والدعا عند سجناب وقد
جرت ذكرك وكان الضريح قبل ذلك تحت السما فبنى عليه ايوان في سنة اربع وخمسين
وثمان مائة وقد وهم كثير من الناس في امر فظن انه الشيخ عبد الله البطاخي
صاحب السيد عبد القادر الجيلاني وليس كذلك فان السيد عبد القادر رحمه الله
كان مولد في سنة احدى وسبعين واربع مائة بعد وفاة الشيخ عبد الله هذا
بمائة واربع عشر سنة فظهر من ذلك ان صاحب السيد عبد القادر غير هذا
بلا اشكال **وفيه** الشيخ محمود العدوي صالح مشهور له كرامات ظهرت وكان موجود
في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وقبره في مشهد بحارة العنابة بقصد الزارة

والشيخ القدوس صاحب الكرامات المشهوره ابو العباس احمد الاشعري الشهير بالقبي
 صالح مشهور من اولياء الله تعالى كان موجودا في سنة خمس عشرة وثمان مائة وقبره
 في مشهد عند سوق الفاكهيين وعليه الوفاة والجلالة وفي الرواية عنه من
 الاولياء والصالحين يطول الفصل بذكرهم والله الموفق **ذكر**
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يقتله عيسى بن
 مريم يباب له ففي هذا الحديث فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة
 لانهم يقاثلون مع نبي الله صلى الله عليه وسلم الا عور الدجال وتقدم عند
 ذكر الفضائل صفوة الدجال وما ورد في امره وقتل المسيح له عند باب له باسط
 من هذا وكانت في الزمان السالف منزلا جميلا فيه ناس يحرمونه وفيه كانت
 تنزل الرفاق والغافلة الواصلة من مصر الى الشام وكان بلاد كنيسة محكمة البناء
 واسعة الفناء عليها المنصاري اوقاف كثيرة ولهم فيها اعتقاد الى يومنا قد
 خربها الملك صلاح الدين رحمه الله وقد صارت البلد بوميد قرية كبقية
 القرى ولكنها حسنة المنظر وظاهرها بهج وهي بظاهر الرملة مرجحة الشمال
 على مسافة قريبة وفيها جامع مانوس وكان كنيسة وهو من بنا الروم وعليه الالفة
 والنورانية وبه منارة مرتفعة وبظاهر من جهة الشرق مشهد يقال
 به قبر ابي محمد عبد الرحمن بن عوف الصحابي رضي الله عنه ودفنه في سنة اثنين وثلاثين
 من الهجرة قد نقل انه توفي بالمدينة وان قبرها بالبقيع ولكن المشهور عند اهل تلك
 النواحي انه بلده في المشهد المعروف به والله اعلم وبظاهر الرملة مرجحة
 الغرب بالقرب من البحر الملح مشهد يقال انه صريح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهما السلام وهو مكان مانوس يقصد للزيارة وفي كل سنة له موسم يجتمع
 الناس فيه من الرملة وغيره ويقيمون اياما وينفقون امولا كثيرة ويقرأ
 هناك القرآن العظيم الشريف والذي عمر المشهد سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
 ولي الله تعالى شيخنا بابه الدين ارسلان تقدره الله تعالى بالرحمة والرضوان

ومن الاولياء

ومن الاولياء المشهورين بارض فلسطين السيد الجليل الوالي الكبير

سلطان الاولياء وتذو العارفين وسيد اهل الطريقة المحققين صاحب
 لغزات والمواهب والكرامات والخوارق الباهرات المجاهد في سبيل الله
 الملازم لطاعة الله ابو الحسن علي بن ابي طالب وهو المشهور عند الناس
 بابن عليم بالميم وامام سيرة الصحيح الثابت نعم علي بن الامام صاحب الكرامات
 المشهورة والمناقب الظاهرة وشهرته تغني عن الاطباء في ذكره والاستقصا
 في ترجمته فان ضيعة كضية النهار لا تحفي على احد ونسبه متصل بابي
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو علي بن ابي طالب بن محمد بن يوسف بن
 يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الزاهد العابد الصوام القوام الصالح
 عبد الله بن مولا وسدنا اسر المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب العدوي القرني
 رضي الله عنه وعن ساير اصحاب رسول الله اجمعين **و** صرح السيد علي بن
 ابي طالب في البحر الملح بساحل ارسوف وعليه مشهد عظيم مانوس وبه منارة
 مرتفعة واهل تلك النواحي يارها في حقهم وبركة سرهم ومن مناقبه ان
 الا فريخ يعتقدون فيه ويعترفون بصلاحه وقد اخبرت ان الفريخ
 اذا قبلوا على ضريحه وهم في البحر كشفوا رؤسهم وتكسوا خور رضي الله عنه
 فكانت وفاته في يوم السبت لاثني عشر رجب من ربيع الاول سنة اربع وسبعين
 واربعمائة ولما نزل الظاهر بيبرس لفتح يافا وارسوف زاره وندر الذود ودعا
 عند قبره فبصر الله فتح البلاد وفي كل سنة له موسم في زمن الصيف يقصد الناس
 من البلاد **و** في كل سنة البعده والقرية وتجتمع هناك خلق لا يحصى لهم الا
 الله نعم وينفقون الاموال الجزيلة ويقرا عند المولد الشريف وفي عصرنا وفي النظر
 عليه سيدنا ومولانا شيخنا ولي الله تعالى قدوة العباد وامام الزهاد وبركة
 الوجود والعباد شمس الدين ابو العون محمد الغزي القادري الشافعي نزيل الجوليا
 شيخ السادة القادرية بالمملكة الاسلامية متع الله الانام بوجوده وحرر المشهد

واقام نظامه وسعائره وفعل انما احسنه منها الرخام المركب على الصخر الكرم
عمله في سنة ست وثمانين وثمانماية وكان قبله يعمل عليه صرح مزخرف وحفر
البير الذي يصحن المسجد حتى وصل الى الماء العذب ثم عرجا على ظهر الايام
من جهة الغرب للمجاهدين في سبيل الله ووضع من آلات الحرب لقتال الفرنج
خذلهم الله وكانت عمارته بعد التسعين وثمانماية وغير ذلك من انواع
العمارة والحرارة الله تعالى ثوابا جزيلًا ومد في حياته امدًا طويلا وبارض
فلسطين عدة من الاولياء والصالحين والاماكن المقصودة للزيارة والمقصود
هنا الاختصار والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ذكر عسقلان
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اريد الخروج في سبيل الله فقال عليك بالشام فان الله
تعالى قد تكفل بالشام واهله والنزم من الشام عسقلان قالها اذا دارت الرجا
في استي كان اهله في عافيه وقد ورد فيها احاديث غير هذا ضعفها الحافظ
ابو محمود واكدب رواها وتقدم ان عسقلان كانت من احسن المدن
واظرفها وقد خرجها الملك صلاح الدين في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة
واسمى الى يومنا لم تمر وبها مشهد عظيم بناه بعض افاطين من
خلفاء مصر على مكان زعموا ان راس الحسين رضي الله عنهما به
واجسقلان اماكن تقصد للزيارة وهي على ساطح البحر الملح وقد الف
الحافظ لرعا كوجزة في فضلها ذكر غزوة عن مصعب بن ثابت
عن ابن الزبير يرفعه طولي من سكن احدي احدي العرويين من عسقلان
وغزم وهي من احسن المدن المجاورة لبيت المقدس وفيها ولد سليمان
لرد الله عليه الصلاة والسلام وهي من الثغور فان البحر قريب منها
وبها كثير من الاشجار والتمثيل وحولها كثير من المغارس والمزارع وفيها
انواع الفواكه وهي من احسن مدن فلسطين وفيها خلق من سلف من

العلماء

العلماء والصالحين وتقدم ان الامام الاعظم محمد بن ابي المصطفى رضي الله
عنه ولد بها ووضع مولده معروف يقصد للزيارة ولولم يكن لغزة من
الفخر الا بولد النبي سليمان عليه السلام بها والامام المصطفى بكفها ذلك
ذكرنا **رحا** قال الله تعالى اخبرنا عن رسوله وصفه مري عليه السلام
واذ قال مري ليقوم باقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم
قال لرعباس وعكرمة والسدي هي ارجا وهي مدينة الجبارين التي تقدم
ذكرها عند قصة سيدنا موسى عليه السلام وفخمها بوضع عليه السلام
كما تقدم ذكره وهي شرقي بيت المقدس بالقرب من نهر الاردن وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد اجتمع اليهود من المدينة فخرجوا الى الشام الى
ادرعات وارجا ثم اجتمع اخرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امارته من
ارض الحجاز الى ثبما وارجا وقد صارت ارجا في هذه الازمنة قرية من
قرى بيت المقدس وهي فطاع لمن يكون نائب القدس الشريف ومن عجيب
الاتفاق انها كانت في زمن بني اسرائيل سكن الجبارين وفي زمن الاسلام
مختصة بحكام الشرطة **ذكر نابلس** روي المشرف بسند عن
كعب قال احب البلاد الى الله تعالى جبل نابلس لباثين على الناس زمان
بما سمعونه بالخال بينهم ونابلس مدينة بالارض المقدسة مقابل بيت
القدس من جهة الشمال سافرها عنه نحو يومين مسير الاثقال خرج
منها كثير من العلماء والاعيان وهي كثيرة الاعين والاشجار والفواكه وعظم
الاشجار ايضا احبها الزيتون ولها كثير من السامة فالحمد يعتفد
الحق القدس جبل نابلس وقد كذبوا وخالفوا جميع الامم في ذلك
لعنهم الله وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه السلام قبره بالقرب من
نابلس وتقدم ذلك عند ذكره عليه السلام وعبد بنه نابلس مشهد يقال
ان به اولاد يعقوب عليهم السلام وبها مشاهد كثيرة تنسب

الجماعة من الانبياء عليهم السلام **ومن الاول** المشهور بن حوله بيت المقدس
 الشريف **السيد عازر** دأله العيزار لرهاردون عليه السلام قبوه بقرية
 العازرية ظاهر القدس الشريف من جهة الشرق بالقرب من الطور على طريق المار
 الى سيدنا موسى الكليم عليه السلام وهو ظاهر في منهد القرية بقصد الزيارة وقال
 ان العيزار لرهاردون انما هو بقية عورتنا من اعمال نابلس وقيل انه عازر الذي
 احياه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والله اعلم **واما شمويل عليه السلام**
 فنقدم ذكره عند ذكر سيدنا داود عليه السلام وقبوه بقرية ظاهر القدس الشريف
 من جهة الشمال على طريق الكلدان الى فلسطين على ارض جبل هناك وهو
 مشهور واما القرية عند اليهود رامة ولو شرعنا ذكر الانبياء من كان بيت
 المقدس وحوله من بني اسرائيل وغيرهم لطال الفصل فان بعضهم لم يعرف له
 مكان معين وبعضهم يختلف فيه واما ذكرت من اشتهر وصار له موضع بقصد
 التوثيق لم يثبت قبوري من الانبياء سوى قبر نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم بداخل الحجرة الشريفه وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بداخل السور
 السلطاني وما عداها فحقوا بالظن لا بالقطع وقد ركب عن كعب الاحبار انه
 قال في بيت المقدس من قبور الانبياء الف قبر قال صاحب سيرة الغرام يعني هي
 وما حولها فان ثم قبور وعالم يركي اثرها ولا تعلم وكثير منها اندرس غفا
 لا سبيل لا الفرخ على البالد ملك طويله والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر بقية من اخبار مدينة سيدنا الخليل عليه السلام

قد تقدم ذكر وصف المسجد الشريف الخليلي وما هو شتم عليه اما
 المدينة واسمها حبرون وهي تجاه بيت المقدس بميل القبله منظرها غاية
 الحسن والنوارنية وهي مستديرة حول المسجد من الجهات الاربع وبنائها
 محدث بعد بناء السور السلطاني وهو المسجد بن من طويل فان في زمن
 سيدنا الخليل عليه السلام كانت المغارة في صحرى ولم يكن هناك بناوكة

الخليل

الخليل عليه السلام مقما ممر في حيمه وهي بالقرب من بلد سيدنا الخليل عليه
 السلام من جهة الشمال وهي ارض بها عين ما وكروم واستمر الحال على ذلك بعد
 وفاة الخليل وابنايه عليهم السلام الى ان بناس يمان عليه السلام السور على
 القبور الشريفه ثم اخضت المدينة بعد ذلك وكان من امرها ما حكى ان امرأة من
 بني اسرائيل تسمى دبوراً زوجة العبدون من سبط افرايم سكنت تلك الارض واعت
 النبوة واطاعها الناس وعمرت الرامة وكانت تجلس بين الرامة وابليه وتحكم
 في بني اسرائيل وكان بالرامه رجل مزدري الاموال من بني اسرائيل اسمه يوسف
 الراي ادر لك من عيسى عليه السلام وامن به فبني بالقرب من السور السلطاني
 بموت للسكن تبركا بقرب الانبياء عليهم السلام فهو اول من اخضع البنا حول
 السور ثم تتابع البناء قليلا قليلا فصارت هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد
 من الجهات الاربع كما تقدم فبعضها ترتفع في وادي وهو غني بالمسجد والايمان
 الذي في العلو غالبها مشرف على الاماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل
 وبعضها وعرو بناوها حكم بنات المقدس بالاحجار القص النجيت وقبورها
 عقود لبس في بناها لبن ولا في سقفها خشب وقد تقدم ان الماضي من رفع
 عيسى عليه السلام الى السماء الى اخر سنة ستمائة من الهجرة الشريفه الحمد لله
 الف واربعماية سنة وثمانية وتسعون سنة وبها من ذلك التاريخ بنا
 مدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام تقريبا لان الباقي لها
 وهو يوسف الراي ادر لك من عيسى عليه السلام كما تقدم والله اعلم
 واما السور السلطاني فتقدم انه بني عقب بنات المقدس بمسجد
 تاريخه من تاريخ بنات المقدس **واما الحارات المشهورة** بها فثلاثة **النخلة على**
 البكا وهي منفصلة عن البلد من جهة الغرب وحارة **الأكواد** ومن جملتها حارة
العصار وحارة **المود** وحارة الزجاجين وهذه الحارات محيطة بالمسجد
 كما تقدم فخارتان منها وهما المعتقدتان هما حارة الداربه وهي غني بالمسجد وفيها

غلط

اسواق البلد ومنافعها وهي حسن الخارات وحارة الالواد وهي شرقي المسجد
وفي البلد شوارع غير ذلك وانما ذكرت المشهور منها واما ما فيها من المدارس
والروا والمناهل فاحسنها زاوية الشيخ عمر المجد وهي بحارة الاكراد وسند كتر جمه واقفا
بمابعد والمدرسة القيمة عند باب المسجد الشمالي بالغرب من عين الطواشي
وزاوية الخاربه بجوار عين الطواشي والقلعة وهي حصن من الالودم بلصق
المسجد من جهة الغرب وينسب وقفها الى الملك الناصر حسن جعلها مدرسة
وقد صارت في عصرنا ساكن بعض اهل البلد وضريح السيد يوسف الصديق عليه السلام
بداخلها كما تقدم القول فيه ورفاهة وقفها الملك الناصر حسن في يوم الاربعاء
تاسع جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ثلثا وزاوية الشيخ علي البكا
بحارته المتقدم ذكرها وسند كتر تاريخ بناها ووفاه الشيخ علي عند ذكر ترجمته
وزاوية الفواسمة بالغرب منها نسبة شيخ احمد القاسمي الجبدي
من درية ابي القاسم الجنيدي وهو مدفون بها ومسجد بخط سرق الحصره و
الرباب يعرف بمسجد بن عثمان وعليه منارة وهو مانوس ومشهد بالقرب
من باب المسجد بخط سرق الغزل عند عين الطواشي به ضريح الشيخ يوسف التجار
صالح مشهور والمدرسة الفخرية بالقرب من حارة الشعانية وقد صارت مملوكة
والذي يظهر ان نسبتها لصاحب الفخرية بالقدس الشريف واهل علم والرباط المنصور
تجاه باب القلعة وقف الملك المنصور قلاوون ايضا سنة ثمانين وستمائة
وفيه ساعدة من الزوايا من ذلك زاوية الشيخ ابراهيم المزيبي حارفي
الاكراد والدارية وما هو بحارة الاكراد زاوية الشيخ عبد الرحمن الاندرومي حارة
وزاوية البسطاميه بجوار المسجد الجاوي من جهة الشمال وزاوية السماقية بجوار
زاوية الشيخ عمر المجد ومسجد الشيخ سها الدين الرفاعي وزاوية ابي عقافه ورباط
الطواشي وزاوية شيخون ورباط مكي وما هو بحارة راس قيطون وهي المنفصلة
عن البلد من جهة الغرب كما تقدم وزاوية الشيخ رضوان وزاوية الشيخ خضر

وزاوية الصلاطقة وهي داخل زاوية الادهية وزاوية الراي وزاوية
الشيخ علي كهنوش الادهي ومسجد مسعود وزاوية الشيخ محمد البيضة وزاوية
الموقع وزاوية الشيخ ابراهيم الحنفى وعنده مسجد فرعون بحارة الزجاجين وزاوية
ابي كمال ظاهر المدينه ورباط الحماغي بحارة النصارى زاوية الخضر بالقرب
من موضعي المسجد زاوية الاعنصر بحارة الحدابنه وزاوية الغادريه بظاهر
البلد وقبة الزاهد بن حارة الشيخ علي البكا والمدينه وقد تفحصت عن معرفة
اسماء الواقفين لذلك ومعرفة ترايع اوقافهم لا ذكرها كما وقع لي بمدارس بيت
المقدس فلما اظفر بذلك اودم وجود كتب وقف لها ولعدم شي بدل على الاطلاع
على ذلك فان غالب ما ذكرته قد صار مملالا لانظام له وانما ذكرته لاحاطة العلم
به والله الموفق **مشهد الاربعين** بظاهر البلد من جهة الغرب على راس جبل
هناك مسجد يسمى بهذا الاربعين يقال ان به اربعين شهيدا ولم اطلع على نقل
ذلك والناس يقصدونه للزيارة وهو موضع مانوس **وفي المدينة** من عين
الما عين **الطواشي** على باب المسجد الشمالي بالغرب من السوق وسبعها قريب
جبل فصيل بالقرب مدينة سيدنا الخليل عليه السلام والقرية وقف على مصالح
قناة العين والحصى الذي على باب المسجد ووقفها منسوب الى ابي بكر
الجولندار وله ذرية بالقاهرة لهذا القلم عليها وهي حسن الاعين واطينها
وعن الحصره وهي عند الباب الذي تدق عنده الطبلخانه وسبعها من
سكان يقال له خلة العين بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا **وعين ساره** بظاهر
البلد بين الكروم وسبعها قريب من حوضها **وعين السميقه** وسبعها من وادي
ساره **وعن الحمام** وسبعها من وادي التفاح وماؤها يجتمع مع ماء عين السميقه
لحاصل الحمام بمدينه سيدنا الخليل عليه السلام **وعين جبري** ظهرت قريبا
من نحو عشرين عند المقبره السفلى وسبعها من تحت الجبل الذي على راسه

شهد الأربعين - بالقرب من زاوية الشيخ علي البكاير معين وإلى جانب
حوض سبل انتاه الأمير سيف الدين سلا زنايب السلطنة بالديار
المصرية والممالك الإسلامية الشامية بمباشرة الأمير كمل الدين النجفي في دولة
الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنين وسبع مائة حين بنا المنارة على راس
الشيخ علي البكا وبطاهر البلد من المغابر المعده لدفن اموات المسلمين المعبرة
السفلى وهي القديمة وهي غربي البلد مما يلي حارة الدارية بالقرب من مشهد الأربعين
و مقبرة تسمى تربة الراس وهي من جهة الشرق مما يلي حارة الاكراد ومقبرة
ثالثة بحارة سيد علي الشيخ علي البكا تعرف بالبقبع واما الكروم بظاهر المدينة
فهي محيطة لها من كل جانب وفيها انواع الفواكه ومعظمها العنب وهي على صفة
كروم بيت المقدس في غالبها قصور مبنية بالبنا المحكم واهلها في كل سنة
يقيمون بها في زمن الصيف مدة اشهر وبطاهر البلد اما الآن وجهات
لا فائدة تذكرها وقد انصرفت على ما ذكرته طلبا للاختصار والله تعالى الموفق

اقطاع تيمم الداري الذي قطعه له النبي صلى الله عليه وسلم

وهي الارض التي بها بلد سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له
ذلك في قطعة اديم من خشف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وقد حكي الموحون لفظ الانطاع على وجوه مختلفة وقد رايت
عند المتكلم على الاقطاع المنار اليه القطعة الاديم التي يقال من خشف أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد صارت رثة وفيها بعض أثر
الكتابة ورايت معها ورقة مكتوبة في الصندوق الذي فيه القطعة الاديم من رث
خط هذه الورقة الى أمير المؤمنين المستجد بالله العباسي تغمد الله تعالي رحمة
كتب فيها نسخة الانطاع وصورة ما كتبته المسجد بخطه . الحمد لله نسخة
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبته لتيمم الداري واخوته

في سنة تسع من الهجرة الشريفة بعد منصرفه من غزوة ببول في قطعة
اديم من خشف أمير المؤمنين علي وخطه لسخته كهيئة

- لست بالله الرحمن الرحيم
- هذا ما انطاعه رسول الله لتيمم الداري
- واخوته جبرون والمرطوم
- وبيت عيون وبيت ابراهيم وما فيهم
- نطية بث بدنتهم ونقدت وثلث ذلك
- لهم ولا عقابهم فمن اذا هم اذا الله
- فمن اذا هم لعنه الله شهد عتيق
- ليزبوحا فاه وعمر ليزبوحا فاه
- وكتب علي ليزبوحا فاه وشهد

وقد نخت ذلك من خط المستجد بالله كهيئة ولعل هذا اصح ما قيل
فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تيمم ياكلونه الى يومنا
وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طائفة كثيرة يقال
لهم الدارية وهذا يركب النبي صلى الله عليه وسلم وقد عند
ذكر الصحابة ان تيمم الداري كان امير علي بيت المقدس وقد اعترض بعض
الركاة على تيمم الداري واراد انترع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضي
ابي حامد الهروي الخفيف فاضي القدس الشريف فاحتج الداريون بالكتاب
نقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع
تيمم الداري ذلك فاستفتى الوالي الفقهاء وكان الامام ابو حامد الغزالي رضي
الله عنه حينئذ يبيت المقدس قبل استيلاء الفرنج عليه فقال هذا القاضي
كافران النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان
يقطع في الجنة فيقول قصر كذا الفلان من عده صدق وعطاه حق

فخزي القاضي والوالي وبقي التيم على ما باليديهم وكانت هذه الحادثة
حين كان القاضي ابوبكر بن الغزي بالشام وتقدم في ترجمته انه دخل الى
السرق في سنة خمس وعشرين واربعمائة وقدم الى الشام وبقيت المقدس
واما حدود الارض المقدسة فمن القبلة ارض الحجاز الشريف بفصل بينهما
جبال الشوري وهو جبال متباعدة بينهما وبين ايلة نحو مائة وثمانين
هوازل الحجاز وهي نيم بنى اسرائيل وبينها وبين بيت المقدس نحو ثمانية ايام
سير الاثقال ومن الشرق من بعد دومة الجندل بربيع السامرة وهي كين تمتد
الى العراق ينزلها عرب الشام ومسافتها عن بيت المقدس نحو مائة ايلة ومن
الشمال ما يلي الشرق فخر العرات على عشرين يوما سير الاثقال فيدخل في هذا
الحدا المملكة الشامية بكلاها ومن الغرب بحر الروم وهو البحر الملح ومسافته عن بيت
المقدس من جهة رملة فلسطين نحو مائة وثمانين هوازلا من مصر والعريش
ومسافته عن بيت المقدس نحو خمسة ايام سير الاثقال ثم عليه نيم بنى اسرائيل
وطور سيناء ويمتد من تلك الجهة الى تبوك ثم دومة الجندل المتصلة بالحد
الشرقي **واما الحدود** المنسوبة لبيت المقدس عرفا بما تطلق عليه عمل المقدس
الشريف ويسوغ لقضاة الشرع الحكم فيه فمن القبلة عمل بلد سيدنا الخليل
عليه الصلاة والسلام فيفصل بينهما قرية سيعير وما حادها وهي من عمل القدس
ومن الشرق من الاردن وهو المسمى بالثريجة ومن الشمال عمل مدينة نابلس
يفصل بينهما قرية سجيل وعزون وهما من اعمال القدس وتمت الحدود من
وادي بني زيد وهو من اعمال الدولة ومن الغرب مما يلي رملة فلسطين قرية بيت
نوبه وهي من اعمال القدس وما يلي مدينة عزة قرية عجور وهي من اعمال
عزة **واما الحدود** المنسوبة عرفا لبلد سيدنا الخليل عليه السلام فمن
القبلة منزلة الملح على درب الحجاز الشريف وقياب الشامية وهي قرية
منسوبة لبني ناورا عوب جرم ومن الشرق قرية عين جدي من عمل

بلد سيدنا الخليل عليه السلام وبحر لوط وهذا الحد الفاصل بين عمل بلد سيدنا
الخليل عليه السلام وعمل مدينة الكرك ومن الشمال عمل القدس الشريف يفصل
بينهما قرية سيعير وما حادها كما تقدم ومن الغرب من الجهة المحاذية لرملة فلسطين
قرية زكريا وهي من اعمال الخليل ومن جهة الوقت الشريف المبرور ومن الجهة المحاذية
لغزة قرية سيسخ المجاورة لقرية السكرية وبلاد بني عبد وهي من اعمال
الخليل عليه السلام واما المسافة من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل عليه
السلام فهي تقرب من مائة وثمانين وقيل انها ثلثة عشر ميلا وقيل ثمانين
عشر ميلا **وتقدم** **اول الكها** عند الكلام على تسمية المسجد الاقصى انه سمي
بذلك لانه وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص وتقدم عند ذكر الفضائل
انه قوله تع واستمع يوم ينادي من مكنان قريب المنادي هو
اسرائيل عليه السلام ينادي من جهة بيت المقدس **و** عن ابن عباس
ومعاد بن جبل قرب السما الى الارض بيت المقدس باثني عشر ميلا **و** عن
قنادة عن كعب بن المقدس اقرب الارض الى السما بثمانين عشر ميلا والقول
بان بيت المقدس وسط الارض ظاهر فان من المقدس اذا اعتبر امر وجد
في وسط الارض وسائر الممالك محيطه به من كل جهة فانه يقابله من جهة
القبلة اقليم الحجاز الشريف وبلاد اليمن ومملكة الهند وما والاها
ومن جهة الشرق بغداد والعراق ومملكة العجم وما والاها ومن جهة
الشمال البلاد الشامية وما والاها من مملكة الروم وما والاها ومن جهة
الغرب الديار المصرية ومملكة العرب وما والاها فظهر بهذا ان
بيت المقدس الشريف في وسط الدنيا والله اعلم
ذكر جماعة من ملوك الاسلام من ولي على بيت المقدس
وبلد سيدنا الخليل عليه السلام ومن فعل فيها الخير من انواع البر والعفاف

وقد تقدم ذكر جماعة ممن ولي على بيت المقدس من الخلفاء اعظمهم
واجلهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي فتحه وانقذه من
الدي الكافرين وذكر من كان بعده من بني امية وبني العباس جميع
الفاطيين وتقدم ذكر جماعة من السلاطين بمصر امثالهم واعلاهم
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب تغذاه الله تعالى برحمته
وهو اول الملوك بالديار المصرية بعد انقراض دولة الفاطميين ومن
بعده من ملوك بني ايوب بمصر وغيرها وذكر ما فعل كل منهم من الخير والعمارة
وفعل المعروف الى زمن الملك الصالح نجم الدين ايوب الذي فتح القدس
الفتح الاخير ثم بعد الملك الصالح ولي جماعة على الديار المصرية فلذلك
ياجمهم من غير اخلاق باحد منهم وكل من له بالمجد الا قضى
وسجد اخليل فعل خير واثار حسنة ذكرت تاريخ ولايته والخلقة
الذي كان في زمره وتاريخ وفاته وما فعل في ايامه من الخير فها اوتي
الارض المقدسة مما حوّلها ومن لم اطلع له على شيء من افعال البريات
ذكرت اسمه فقط لكونه ولي امر بيت المقدس ودعي له على منبره من غير
تعرض الى ذكر تاريخه فانه تطويل بلا فائدة فاقول وبالله التوفيق والمستعان
ومن ولي الملك بالديار المصرية بعد الملك الصالح نجم الدين ايوب
والله الملك المعظم توران شاه وتقدم ذكره ثم **ولي بعد الملك المعز**
التركاني اول ملوك الترك بمصر سنة ثمان واربعين وسمايه فاقام
خمسة ايام وخلع ثم **ولي** بعده الملك الاشرف بوي وهو اخر ملوك
بني ايوب بمصر ثم خلع في سنة اثنين وخمسين وسمايه واعيد الملك المعز
ثم تولى قنلا وولي بعده ولد المنصور تور الدين علي ثم خلع **وولي**
بعده الملك المظفر قطز ثم قتل وولي بعده **السلطان الملك الظاهر**
بيبرس وهو ركن الدين ابو الفتح بيزر الصالح النجدي البندقي داري

ثم اخذ الاشرف يوسف
وهو ابن شجرة الدر
كثرة زعم

كان

كان مملوكا لا يد كين البندقي داري الصالح ثم اخذه الملك الصالح
من البندقي داري فانسب اليه دون استاده استقر في السلطنة
في شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسمايه وكان من الملوك
المعتبرين وتلقب اولا بالملك الفاهر فقبل له انه لقب عزيز مبارك
ما تلقب به احد قطالت مدته فغير وتلقب بالملك الظاهر وهو
الذي اقر الخلفاء بني العباس بالديار المصرية في سنة تسع وخمسين
واوهم المستنصر بالله ابو القاسم احمد بعد انقراض دولتهم من بغداد
وخربها في سنة ست وخمسين وسمايه وفي سنة احدى وستين وسمايه
ارسل عسكر اهدموا كنيسة الناصرة وهي من اكبر مواطن عبادات
المضاركة لان منها خرج دين النصارية واغاروا على عكا ثم ركب بنفسه
واغار عليها ثانيا وهدم برجها خارج البلاد **وفتح** قيسارية بنفسه
في سنة ثلاث وستين وسمايه في ناسع جماد الاول **وفتح** ارسوف في جماد
الاخر منها **وفي** سنة اربع وستين وسمايه خرج بعسكره من الديار المصرية **وفتح**
صغدا وغيرها وكان فتح صغدا في ناسع عشر شعبان بالامان بعد حصرها
ثم قتل اهلها عجز اخرهم **وفي** سنة ست وستين توجه بعسكره الى
الشام **وفتح** يافا في شهر رجب واخذها من الفرنج **وفتح** انطاكية
بالسيف في رابع رمضان يوم السبت منها وقتل اهلها **وفي** سنة سبع وستين
وسمايه حج الى بيت الله الحرام وزار المدينة الشريفة **وفي** سنة ثمان وستين
وسمايه حضر الى القدس الشريف وعمر مقام سيدنا موسى الكليم عليه السلام
كما تقدم عند ذكر قصه وفاته فانه توجه لزيارته ومر في طريقه على دير
السيق ومسافته عن بيت المقدس نحو من نصف بردي وهو للضار
فوجد حول الدير قلاي للرهبان عامه مسكونه واحضر واليه ضيافته
فاستكثرها فقبل له ان ها هنا جماعة من الرهبان في القلاي المذكورة نحو

ثلثاياه راهب فابن محمد الفلاني خونا على بيت المقدس من العدة والمجد
 وفي سنة تسع وستين وسماه وفتح حصن الاكراد وحصن عكا
 والفرزن وغير ذلك وله في القدس حسان منها انه اعتنى بعارة
 المسجد وجد دفن قصص الصخرة الشريفة الذي على الرخام من الظاهر وعمر
 الخان الكاين بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب الى الشمال المعروف بخان
 الظاهر وكان بناؤه في سنة اثنين وستين وسما ونقل اليه باب قصر
 الخلفاء الفاطميين ووقف عليه نصف قرية لغنا وغيرها من الفري باعمال
 دمشق وحصل الخان زناوطا حونا وجعل للمجد الذي فيه اماما وشرط
 فيه اشيا من فضل الخير من تفرقة الخبز على يابه واصلاح نعال النازلين به
 والكهف وغير ذلك وقد اخذ الوقف الذي بالشام وانقطع ما كان شرط فيه
 من الخبز وغيره لفساد الزمان ونلاسي الاحوال وهو الذي جدد القضاة
 الثلاثة بالملك بعد ان لم يكن لها سوى القاضي الشافعي فقط وكان
 يستخلف من بقية المذاهب وكانت ولاية القضاة الثلاثة بمصر في سنة
 ثلاث وستين وفي ايام سنة اربع وستين وسماه وكان ملكا جليلا
 نجعا باطلا ابطل المظالم واسقط تسقيع الاملاك وكان جملة ما
 يحمل منها الى الديوان الف الف دينار واهتم بعارة المسجد الشريف
 السوي حين احترق ووضع الدرابزين حول الحجج الشريفة وعمل
 فيه منبر وسقف بالذهب واهتم بكسوة الكعبة الشريفة وفتح
 الفتوحات وجدد قبر سيدنا الخليل عليه السلام وزاد في
 روايته ما يصرف الى المعتمدين وبني على المكان المنسوب اليه
 سيدنا موسى الكليم عليه السلام فيه كما تقدم وجدد بالقدس
 الشريف اشيا حسنة من ذلك قبة السلسلة ورسم لشعن الصخرة
 وغيرها وبني على قبر ابي عيسى بن الجراح مشهدا ووقف عليه اشيا

للواردين

للواردين وتوفي رحمه الله بدمشق يوم الخميس السابع والعشرين من شهر
 المحرم سنة ست وسبعين وسماه ودفن بها كانت مدة ملكه نحو سبعة
 عشر سنة وشهرين وعشرة ايام رحمه الله وعفى عنه وولي الملك بعده
 ولده الملك السعيد محمد بركة ثم خلع وولي اخوه الملك العادل سلا من
 ثم خلع وولي بعده السلطان الملك المنصور قلاوون الصالح هو
 الدين قلاوون الالفى وجسمه تقفا في وهو اول مملوك بيع بالف دينار
 ثم استقر في السلطنة في يوم الاحد الثاني والعشرين من رجب سنة
 ثمان وسبعين وسماه كان الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد الهادي
 واقام منار العدل وفتح الفتوحات ففتح المرقب وهو حصن الاستيوار
 وهو في غاية العلو والحصانة فحصره ثم فتحه بالامان في ربيع الاول
 سنة اربع وثمانين وسماه وفتح صهيون في سنة ست وثمانين وسماه وفتح
 طرابلس بعد ان نازها به سكره يوم الجمعة من ربيع الاول سنة ثمان
 وثمانين ويحيط البحر بغالبها وليس عليها قتال في البر الا من جهة الشرق وهو
 مقدار قليل فحصرها حتى فتحها يوم الثلاثاء رابع الاخر بالسيف فدخلها
 العسكر عنوة وقتل غالب رجالها وسبي درارهم وكان الفرج قد
 استولوا عليها في سنة ثلاث وخمسة فبقيت باليه بهم الى هذا التاريخ فيكون
 مدة لبيتها بيد الفرج نحو مائة وخمسة وثمانين سنة وشهورا ولم يجسر احد
 من الملوك مثل صلاح الدين وغيره بتعرض اليها والى المرقب فيسرا الله
 بفتحها على يده ومن حسنة بالقدس الشريف انه عمر سقف المسجد الاقصى
 من جهة القبلة مما يلي الغرب عند جامع النساء له الرباط المنصوري المشهور
 بباب الناظر وهو رباط في غاية الحسن والبنا المحكم ورحم داخل الحجرة
 الخليلية في سنة ست وثمانين وسماه وعمر مدبنة سيدنا الخليل عليه
 السلام الرباط والبيمارستان وله غير ذلك توفي رحمه الله في سادس القعدة

سنة سبع وثمانين وستمائة مدة ملكه نحو احدى عشرة سنة وثلاث شهور
وايام وكان ملكا سهيا حليما قليل سنك الدما شجاعا عفى الله عنه ثم
سلطن بعده ولده السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل
كان الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي وفتح عكا بالسيف
وقتل اهلها واخرها ودكها دكا وفتح عدة حصون ومدن واجلا
الفرنج من صيدا وبيروت وملكها السلطان الاشرف وكذلك هرب
اهل مدينه صور فارسل السلطان وسلمها وسلم عثليث وانطرسون
وذاكر جميعه في سنة تسعين وستمائة وانتفى لهذا السلطان من السعادة
ما لم يتفق لغيره بفتح هذه البلاد العظيمة الحصنة بغزو قتال ولا
تعب وارزها خرب عز اخرها وتمكنت هذه الفتوحات جميع البلاد
الساحلية الاسلامية وكان الامر لا يطع فيه ولا يرام وتظهر التمام والموافق
من الفرنج بعد ان كانوا اشرفوا على الديار المصرية وعلى ملك دمشق وغيرها
ولهم الحمد والمنه وكان انقطاع الفرنج وزوال دولتهم من بلاد الاسلام
والسواحل والالامرجع بعد هذه السنة وهي سنة تسعين وستمائة
على يد الملك الاشرف خليل لم يفلح بعده الله تع برحمته وكان استدا
نغلبهم على مملكة الشام وتسلطهم على بلاد الاسلام من سنة تسعين واربع
كما تقدم واستمر الى هذا التاريخ فكانت مدتهم جملة ما بناه كماله
لعنه الله عليهم ثم فتح قلعة الروم في سنة احدى وتسعين وستمائة وقيل
الملك الاشرف صلاح الدين خليل لم يفلح بعده الله تع برحمته في ثلثي عمره المحم سنة ثلاث
وتسعين وستمائة بظاهر القاهرة عند عروجه قتله جماعة من ممالك والدولة الامرا
ثم حمل الى القاهرة ودفن لها في تربته وانتقم الله من قاتله عاجلا واجلا
فاسكوا وقتل بعضهم عاجلا وحرقت جثته وبعضهم حبس ثم قطعت ايديهم
وارجلهم وصلبوا على اجمال وطيف بهم وايديم معلقة في اعناقهم جزاء ما

كسوا

ثم القاهرة بعد ما
نصفهم وقتلهم

كسوا وشنق بعضهم وقتل وولي بعده الملك الناصر **محمد بن قلاوون**
سلطته الاولى وخلع وولي بعده السلطان الملك العادل كتبغا هو
زين الدين كتبغا المنصوري واستقر في السلطنة في يوم الاربعاء ناسع
المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة وكان الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
احمد العباسي وفي ايامه حدد عمل فصوص الصخرة الشريفة وجد دعامه
السور الشرقي المطل على مقبرة باب الرحمة في شهر سنة خمس وتسعين
وخلع من السلطنة في المحرم سنة ست وتسعين وستمائة وهو بارض الشام عند
نهر العوجا وكانت مدته نحو سنين واعطاه حاتم الدين لاجين الذي
سلطن بعده صرخد بنار اليها واستقر فيها ثم في سلطنة الناصر محمد
بن قلاوون استقر في نيابة حماه في سنة سبع وتسعين وستمائة وتوفي بها في ليلة
الجمعة عاشر المحرم سنة اثنين وسبعين وستمائة ولما خلع العادل كتبغا وولي بعده السلطان
الملك المنصور لاجين هو حاتم الدين لاجين المنصوري استقر في
السلطنة بعد خلع العادل كتبغا وهو بد هليزه على نهر العوجا ثم سار
الى الديار المصرية وكان الخليفة الحاكم بامر الله المنصور ذكره في ايامه جدد
عمارة محراب داود الذي بالسور القبلي عند مذهب عيسى عليه السلام بالمجد الاقصى
الشرقي وفتح عدة بلاد منها سيس وغيرها من بلاد الارمن وقتل في
ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستمائة وثب عليه جماعة
من المماليك والصبيان فقتلوه وهو يلعب بالسطرغ وكانت مدة ملكه سنين
وثلاثة اشهر ثم ولي بعده الملك الناصر **محمد بن قلاوون** سلطنته الثانية
ثم خلع وولي بعده السلطان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ثم خلع
وولي بعده السلطان الملك الناصر **محمد بن قلاوون** وهو ناصر الدين
ابو الفتح محمد بن الملك المنصور قلاوون مولده في سنة اربع وثمانين وستمائة
استقر في السلطنة ثلاث مرات الاولى في المحرم في العزلا وسط سنة ثلاث وتسعين

وسماه وعمر تسعين وكان الخليفة الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أبو العباس
 قائم مدخله وتسلطن بعده العادل كتبنا ثم المنصور لاجين المتقدم
 ذكرهما ثم تسلطن ثانيا في يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين
 وسماه وكان الخليفة الحاكم بأمر الله المتقدم ذكره واقام عشرين واربعه اشهر
 وعشره ايام ثم ترك السلطنة باختياره وتوجه الى الكرك وتسلطن بعده
 الملك المنظر بيبرس الجاشنكير المتقدم ذكره واقام احد عشر شهرا وخلع واعيد
 بعده الى السلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وهي سلطنته الثالثة التي
 ثبت قدمه فيها وصفاله الوقت وجلس على سرير الملك بعد العصر من
 لهار الاربعاء من شهر شوال سنة ثمان وسبعين وكان الخليفة المستكفي بالله
 امر المؤمنين ابو الويع سليمان وكان الملك الناصر من الملوك المعبرين
 ومن اصحاب التواريخ حج الى بيت الله الحرام ثلاث مرات الاولى في سنة اثني
 عشر وسبعين والثانية في سنة تسع عشرة والثالثة في سنة اثنين وثلاثين
 وسبعين ووقع له وقعات كثيرة مع التترو وغيرهم وله غارات على بلاد سب
 وفتح جزيرة ارواد وهي في بحر الروم قبالة انطوس وفتح ملطية
 وغير ذلك وله في المسجد الاقصى حرات كثيرة منها انه عمر في ايامه السور
 القبلي الذي عند محراب داود عليه السلام ورخم صدر المسجد الاقصى
 ومحمد سيدنا الخليل عليه السلام باشارة تنكر ابي الشام فتح الشمالين
 اللذين عن عن الحراب وشماله وكان فتحهما في سنة احدى وثلاثين وسبعين
 حيد تذهب القبتين قبة المسجد الاقصى وقبة الصخرة الشريف ومن
 العجب ان تذهب قبة الصخرة كان قبل العشرين والسبعين وقد مضى عليه
 الى عصرنا هذا اكثر مائة وثمانين سنة وهو في غاية الحسن والبراعة ومن
 رآه بظن ان الصانع قد فرغ منها الآن وعمر القنطرة على الدرجين الشماليين
 بصحن الصخرة التي احدها مقابل باب حطة والاخرى مقابل باب الدويرية

وعمر باب القنطرة بالبنا المحكم وتقدم ذكر ذلك وكل مكان مر هذه
 الاماكن مكتوب عليه تاريخ عمارته وعمر قنطرة السبيل التي عند بركة
 السلطان بظاهر القدس الشريف من جهة العرب وله غير ذلك من العمارات
 والقنابر بالقدس الشريف وغيره من البلاد من عمارة الحصون والقلاع فان
 سلطنته الثالثة اقام فيها اثنين وثلاثين سنة وشهرين وتسعة عشر يوما
 وكان مدة ملكه في ولايته الثلاثة ثلاثا واربعين سنة وسبعة اشهر وخمس
 بين ولاياته ولاية العادل كتبنا والمنصور لاجين والمنظر بيبرس وخمس
 سنين وشهرين فكانت المدة من حين ابتدا سلطنته الى حين وفاته تسع واربعين
 سنة وتوفي يوم الاربعاء ناسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعين
 بالقلعة وصلى عليه عز الدين لبرجماعه اماما وانزل ليلة الخميس الى المدبرة
 المنصورة بخط بين القصرين ودفن بها مع ابيه قلاوون رحمه الله تعالى
 وكان ملكا معتبرا اخباره مشهورة عما الله عنه ولما توفي تسلطن بعده
 ثمانية من اولاده لصلبه فاولهم الملك المنصور ابو بكر وخلع ثم الاشراف
 كجك وخلع ثم الناصر احمد وخلع ثم الصالح اسماعيل وتوفي ثم الكامل شعبان
 وخلع ثم المنظر حاجي وقتل ثم الملك الناصر حسن وخلع ثم الملك الصالح
 صالح وخلع واعيد الناصر حسن وتوفي قتيلا وتقدم ذكر تاريخ وفاته
 في اخبار مدينة سيدنا الخليل عليه السلام وولي بعده ابن اخيه الملك
 المنصور محمد بن الملك المنظر حاجي وخلع ثم ولي السلطان الملك الاشرف
 شعبان لمر الايوحيين من الملك الناصر محمد بن قلاوون مولد في سنة
 اربع وخمسين وسبعين واستقرت السلطنة في نصف شعبان سنة
 اربعة وستين وسبعين وله من العمر عشرين سنين وكان الخليفة المتوكل
 على الله ابو عبد الله محمد وبني ايامه عمرت المنارة التي عند باب الاسباط
 وتقدم ان عمارتها بشارة السيف فطلوبغا ناظر الحرمين الشريفين وعمارتهما

علي بن الصالح

في سنة تسع وستين وحدثت الابواب الكتب المركبة على ابواب الجامع
الاقصم وحدثت عمارة الفاطم التي على الدرجة الغربية في صحن الصخرة
المقابل لباب الناظر في سنة سبع وثمانين وسبع مائة وتوفي في يوم
الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وكان رحمه
من حسان الدهر هنيئاً ليلاً محباً لاهل الخير مزاراً للعلماء والفراخ تدياً
بالامور الشرعية عفا الله عنه ثم ولي بعده ولده **الملك المنصور** على ثم توفي
ثم ولي اخوه حاجي سلطنته الاولى الملقب فيها بالملك الصالح ثم خلع و
استقر في السلطنة **السلطان الملك الظاهر** برفوق وهو ابو سعيد
برفوق بن ابي عبد الله الجباري الاصل وهو اول دوله الجراكسة
وهو من ممالك يلبغا العربي الناصر حسن لملكه الناصر محمد بن قلاوون
استقر في السلطنة يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين
وسبع مائة وكان الخليفة المتوكل على الله امير المؤمنين ابو عبد الله محمد
وخلع في حجاب الاخر سنة احدى وتسعين بالملك المنصور حاجي لبر الاشراف
سبع مائة وهي سلطنة الثانية ثم خلع واعيد برفوق في السلطنة في يوم
الثلاثاء رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة في خلافة المتوكل على الله
ابن ابيه عمرت ذكره المؤرخين التي بالصخرة الشريفة تجاه المحراب الى
جانب باب المخارة مباشرة ناظر الحرمين ونايب السلطنة بالقدس الشريف
الناصر محمد بن سيفي لجادر الظاهري في شهر شوال سنة تسع وثمانين
وسبع مائة وعمر البركة التي بظاهر القدس الشريف رحمه العرب المعروفة ببركة
السلطان وعمارتها في سنة وفاته وهي سنة احدى وثمان مائة وهي الان
خراب لا يتبقى فيها ووقع فيه ديار سطيح من اعمال نابلس على سباط
سيدنا الخليل عليه السلام وشروط ان لا يصر فيها الا في السماط الا في فقط
وكتب الوقت على عتبة باب مسجد سيدنا الخليل عليه السلام وهو الباب الشرقي

من الابواب الثلاثة التي بداخل السور وهو خلف مقام السدة سار من
جهة الشرق وفي ايامه في رجب سنة ست وتسعين وسبع مائة ورد الامير
سهاب الدين احمد بن الممقوري ناظر الحرمين الشريفين ونايب السلطنة بالقدس
وبلد سيدنا الخليل عليه السلام الى القدس وابطل المكوس والمظالم والرسوم التي
اخذتها الابواب قبله بالقدس الشريف ونقش بذلك رخامة والصقت على باب
الكنيسة من جهة الغرب وله غير ذلك من الحسنات توفي بقلعة الجبل في ليلة
الجمعة خامس عشر شوال سنة احدى وثمان مائة عن ستين سنة اوقرب منها
ثم ولي بعده ولده **السلطان الملك الناصر فرج** وهو من بني الدين ابو العادات
فرج بن الظاهر برفوق استقر في السلطنة وعمر اثني عشر سنة في صبيح يوم
الجمعة الصف من شوال سنة احدى وثمان مائة وخلع في السلطنة باخيه الملك
المنصور عبد العزيز سنة ثمان وثمان مائة واقام اخوه نحو شهرين وتسعة
ايام وخلع ثم اعبد الناصر فرج الى السلطنة في يوم الاثنين - اربع جمادى
الاخرة سنة ثمان وثمان مائة ونزل الشام مراراً ووصل الى حلب مرتين ودخل
بيت المقدس ونزل بالمدرسة السكرية ووزق ما لا كثير على الناس
ومزجالة ما رسم به بالقدس ان نايب القدس لا يكون ناظر الحرمين
ولا يتكلم على النظر بالجملة الكافة ونقش بذلك بلاطه ولصقت تحايط
باب السلطنة عزيمين الداخل من الباب وعلق بمجد سيدنا الخليل
عليه السلام الشاير المحمدي على الاضحة الشريفة وتوفي قتيلاً في ليلة
السبت مابع عشر صفر سنة خمس عشرة وثمان مائة ودفن بقابر المسلمين
بدشق وسلطن بعده الخليفة امير المؤمنين ابو الفضل العباسي الملقب
بالمستعين بالله ولما تسلطن لقب بالملك العادل ثم خلع وولي
بعده الملك المؤيد شيخ وتوفي وولي بعده ولده الملك المنظر احمد
وخلع وولي بعده الظاهر ططر وتوفي وولي بعده ولده الملك

الصالح محمد وخلع وولي بعده **السلطان الملك الأشرف برسباي** وهو أبو النصر
برسباي الدقائي الظاهري من عتقا الظاهر برقوق واستقر في السلطنة
في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وكان الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود
وفي أيامه كان ناظر الحرمين ونايب السلطنة القدس الأمير أركاس الجلباني
وكان حاكما معتبرا عمر الأوقاف ونماها وصرف المعاليمة واشترى للوقف مما
ارصدته المال جهات من الفري والمسقات وورد رسوم الأشرف
بصرف معاليمة المستحقين منها وارصاد ما بقى لمصالح الصخرة الشريفة وكسب
بذلك رخامة والصفت بحايطة الصخرة الشريفة تجاه قبلة المعراج في سنة
وثلاثين وثمانمائة من حسنات الملك الأشرف بالمجد الأقصى الشريف
المصحف الشريف الذي وضعه بداخل الجامع تجاه المحراب بازادكة المودين
وهو مصحف عظيم كبير اهدي اليه بدمشق حين سافر الى آمد في سنة
ست وثلاثين وثمانمائة فجمع صحبة خازن داره الى القدس الشريف وفي
عليه جهة الفاري والخادم وشرط النظر لمن يكون شيخ المدرسة الصلاحية
بالقدس الشريف وتقرر في القراءة فيه الشيخ شمس الدين محمد بن قطلوشا الرملي
المفري وكان من القراء المشهورين في الحفظ وحسن الصوت وله محاسن
كثيرة توفي رحمه الله يوم السبت ثلث عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين
وثمانمائة وولي بعده ولده الملك العزيز يوسف وخلع وولي بعده **السلطان**
الملك الظاهر جقمق وهو أبو سعيد حمق العلالي الظاهري سببه
الى الملك الظاهر برقوق تسلطن وجلس على سرير الملك يوم الاربعاء وكان
الظاهر على قدم عظيم من الصيانة والديانة والعفة والشجاعة ومحبة العلماء
وانعم على الموقعين بالقدس والتحليل في زمن شمس الدين الحموي الناظر ببلغ الي
دينار وخمسة دنانير ذهباً ومائة وعشرين قنطاراً من الوصاف بوسم العلاء
ثم في ايام القاضي امير الدين عبد الرحمن الدبري انعم بماية وعشرين غارة من الخ

القيمة عنها ثلاثة الاف دينار وسماه دينار ولما توفي ابن الدبري
تجدد على الوقت من الغلال فانعم بنوفية الثمن وهو اربعة الاف دينار
وسمى دينار وكان في ايامه ناظر الحرمين الشريفين بالقدس الشريف
والخليل عليه السلام القاضي عز الدين خليل السخاوي وهو الذي قام بنظام
الحرمين الشريفين ورثب فيهما الوظائف وكان المودنون قبل ذلك يوفون
فرادها نوبة ثالثة وعمر الأوقاف ونماها وكان سباط سيدنا خليل
عليه السلام يعمل في ليلة الجمعة الارض المغفل والحجر رمان والعذر
في كل يوم وفي الاعياد تعمل الاطعمة المفخرة وفي ايامه اعنى الملك
الظاهر في شهر رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة حرق جانب من
سقف الصخرة الشريفة بصاعقة نزلت من السماء ودخلت من باب الصخرة
القبيل فاحترقت بعض السقف من جهة الغرب من جانب القبلة واجتمع
الناس لا طفاً احرق وحصل بذلك ضخمة عظيمة ويقال ان الحريق لم
يكن بصاعقة وانما بعض اولاد الاكابر دخل بين السقف لينصيده
طورا من الحمام ومعه شمعة موقودة فتعلت النار من صنو الشمعة
في الحطب فكان سببا للحرق والله اعلم بحقيقة الحال ثم عمر السقف
احسن مما كان عليه من حسنات السلطان الملك الظاهر المصحف
الشريف الذي وضعه بالصخرة الشريفة تجاه المحراب ورثب له قاريا
وهو موجود الى عصرنا **وسمى** بابطال المظالم من القدس الشريف ونقش
بذلك بلاطه والصفت بحايطة المجد العزيز عند باب السلسلة وفي
ايامه جفف خاضكيا اسمه اينال باي وكان الساعي في امره الشيخ محمد
المشر احد جماعة الشيخ نهاب الدين بن ارسلان فخر الى القدس الشريف
بمرسوم بانكسرت على الديارات ولخدم ما استجد به برصبيون وغيره وانزع
فريد اود عليه السلام من ايدي المضاري ونبتت عظام الرهبان فهدم

ثم الملك الظاهر خايب
فخلع من لبس

واستمر سنة وخمسين يوماً وخلع ثم تسلطن الملك الظاهر بربيع واستمر سنة
وخمسين يوماً وخلع في سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وتسلسطن
السلطان الملك الأشرف قايتباي وسنذكر ترجمته فيما بعد كما تقدم الوعد به في
اول الكتاب والله حينئذ نعم الوكيل **ومم** الاثار الحسنة بالصحة الزينة
من ملوك الروم **السلطان مراد** لمر السلطان محمد بن السلطان ابي يزيد خان رتب
قراية الصحة الزينة بقراون له في ربيعة سبعة ثمانين رجب سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة **والسلطان رهم** ابن السلطان محمد لمر في رتب ايضا قرا
بقراون له في ربيعة سبعة ثمانين رجب سنة ثمانين وثمانمائة
وخمسين وثمانمائة وغيرهما من الملوك والاعيان رتبوا اسماء بقراهم ووقفوا
او قافا على مصالح المجد الاقي وحداثة طلبا للتواب من الله تعالى رحمهم الله
واكثر من فعل الخير والمجد الاقي ومقام سيدنا الخليل عليه السلام من الملوك
العالمة الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ثم الملك الناصر محمد بن قلاوون رحما
الله نعم وقد ذكرت جميع ملوك الديار المصرية واولهم السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف لرايوب تغره الله برحمته ومن بعده الي عزرا من غير
اختلال باحد منهم غير من ذكرته من ايووب ملوك الشام وغيرها كما تقدم
القول في اول الفصل ولندكر الان اسماء العلماء فاقول والله التوفيق
ذكر ما ليس من اعيان العلماء القديس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام
من المذاهب الاربعة ومن ولي منها المناصب الحكيمة والوظائف الدينية
ومن عرف بالزهد والصلاح وبعض ما وقع فيه من الحوادث والاجبايات ذكر
كل طائفة من المذاهب الاربعة على حدة ليسهل على المطالع اذا اراد الكشف
ويقرب عليه الاطلاع فكل من وقف له على ترجمة او تاريخ مولد او وفاة ذكره
ما ليس من ذلك على وجه الاختصار واقتصر في ترجمة الرجل على ما عرف
من حياته واحواله المحمودة من غير تعرض الى شيء منه انتقاصه او مدامته

فان ذلك اتم لا فائدة وقد اعتمد هذا الفعل القبيح غالب المؤرخين
وهو خطأ كبير ولا اري ذلك الاغنية الاموات ياتم تركها خصوصا
في حق العلماء وطلبة العلم الشريف والله يعلم المفسد من المصلح ومن لم اطلع
له على ترجمة ولا تاريخ ذكرت اسمه والعصر الذي كان فيه موجود ان علمته
فاذا اول اذكر العلماء **الشافعية** فاقول قد تقدم ان السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف لرايوب تغره الله برحمته كان شافعي المذهب
وهو الذي اقام الشافعية بالديار المصرية وولي منهم القضاء بعد
ان كان القضاء بمصر شيعة على مذهب الفاطميين ولما فتح الله بيت
المقدس على يديه وقف المدرسة الصلاحية المتقدمة ذكره وجعلها
لشافعية فاذا اول من ولي مسجنها **فاذكري اول مشايخ المدرسة الصلاحية**
وذكرهم على ترتيب ولايتهم من من الملك الناصر صلاح الدين الي
عصرنا فاقول والله الموفق قاضي القضاة شيخ الاسلام بهاي الدين
ابو المحاسن يوسف **لبن رافع** بن نعيم الاسدي الموالي المولد والمنشا
الجلي الشافعي المعروف بابن شداد ولد في ليلة الاربعاء العاشر من شهر
رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي والده وهو صغير السن
فنشأ عند احواله بني شداد فنسب اليهم وكان شداد جدي لأمه وكا
يكبره اولا ابا العز ثم غير كنيته وجعلها ابا المحاسن تفقه وحصل وتفنن
وكان اماما فاضلا وجيها في الدنيا وكان شبه القاضي ابي يوسف في
زمانه من نفاذ الكلمة وسعة المال وحج الى بيت الله الحرام سنة ثلاث
وثلاثين وخمسمائة وهي السنة التي فتح فيها بيت المقدس وزار القدس
والخليل عليه السلام بعد الحج وزاره النبي صلى الله عليه وسلم وانصل
بخدمته الملك صلاح الدين في منزل حماد الاول سنة اربع وثلاثين
 وخمسمائة وحظي عنده وولاه قضا العسكر وبيت المقدس والنظر على

أوقافها كما تقدم ذكره وتوجه رسولا إلى الخليفة بغداد وفوض إليه تدريس
المدرسة الصلاحية وجعل النظر فيها وفي أوقافها اليه ونص على ذلك في
كتاب وقفه وقال فيه رضاء بامانة واعتقاده كفاؤه واعتمادا على
ديانته وتقدم ان تاريخ وقفها في ثالث عشر رجب سنة ثمان وثلاثين
وحمائة وصفت ابن سداد السلطان كتابا في الفقه فضل الجهاد
ولما توفي السلطان رحل من القدس بعد مدة وانصل بولده الملك الظاهر
غياث الدين أبي الفتح غازي صاحب حلب وولاه قضاء حلب
والنظر على أوقافها وعظم شأن الفقهاء في زمانه لعظم قدره وارتفاع
منزلته وكان ذا صلاح وعبادة واجمعت الاسن على مدحه والتنا
عليه وهو شيخ القاضي شمس الدين ابن خلكان صاحب التاريخ وقد اُطب
في ترجمته في وفيات الاعيان توفي بحلب في ثمان اربع مائة وعشر
صفر سنة اثنين وثلاثين وثمان مائة بعد ان ظهر عليه اثر الهرم من
نصايفه ولابل الاحكام على التنبيه في مجلدين وكتاب الموجز الماهر
في الفقه وكتاب ملجأ الحكام في الاقضية في مجلدين وسيرة الملك صلاح
الدين اجد فيه واقاد رحمه شيخ الاسلام محمد الدين طاهر ابو نصر
الله ابن جصبل بفتح الجيم وبالله الموحده الحلبي الاصل الكافي في الامام العلاء
كان اماما في الفقه والحساب والفرائض صنف السلطان نور الدين الشهيد
كتابا في فضل الجهاد درس بحلب بالنوريه قال العلامة قاضي القضاة الرافعي
شبهه في ترجمته في طبقات الشافعية وهو اول من درس بالمدرسة الصلاحية
بالقدس الشريف وهو الذي جعل الفقه في دمشق في توفى بالقدس
سنة ست وتسعين وحمائة وقد وهب بعض المورخين فيه فظنه ابا
العباس احمد المظفر بن الحسين الدمشقي وذكر انه اول من درس بالصلاحية
وذكر تاريخ وفاته ومقدار عمره كما هنا وليس كذلك فان ذلك يعرف ابن زريق

التجار كان مدرسا بالمدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق
بمصر وبه تعرف المدرسة ذكره السبكي في الطبقات الوسطى واريخ وانه
في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وحمائة فاستبهم الخالد على بعض
المورخين بكونه مدرسا بالمدرسة الصلاحية بمصر فظنها التي بالقدس والله
اعلم **شيخ الاسلام** خذ الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عمار
الدمشقي شيخ الشافعية بالثام ولد في رجب سنة خمسين وحمائة ولي
تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ثم التقويم بدمشق فكان يقيم بدمشق
اشهره بالقدس اشهره وكان لا يخلو لسانه عن ذكر الله تعالى في قيامه ومغوده
وكان زاهدا عابدا وارعا منقطعها الى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة
في الدنيا كثر اوقافه في نشر العلم كثير التمجيد فلهل المنصب مطرحة التكلف
عرضت عليه مناصب ولايات دينية فتركها توفي بدمشق في رجب سنة
عشرين وثمان مائة ودفن بطرف مقابر الصوفية الشريفة رحمه الله ورضع
• خذ اذا أصبحت ترجوا • وارحوا ان أصبحت خائف •
• كم اتى الدهر بعسر • فيه لله لطائف •

شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمر وعثمان بن الامام البارغ صلاح الدين
ابن القام عبد الرحمن بن علي بن ابي نصر النضري بالنون والصاد
المهملة نسبة اليه جده الي نصر النهر زوري الاصل الموصل الميرزا الدمشقي الدار
والوفاء المشهور **باب الصلاح** ولد سنة سبع وسبعين وحمائة بشهر رزور
وسمع الكثير من خلافتي دوالي التدريس بالمدرسة الصلاحية فلما خرب
المعظم اسوار القدس قدم دمشق وكانت العمدة في زمانه على فتاويه وكان
احد فضل عصره في التفسير والحديث والفقه وكان من الدين والعلم على قدم
حسن واجهد نفسه في الطاعة والعبادة وكان عديم النظر في زمانه حسن
الا اعتقاد في مذهب السلف بري الكف عن التاويل ويومن بما جاء عن

الله ورسوله على ما رادها ولا يجوز ولا يتعمق وكان كبير الهيبة ينادي معه اللطاف
 فمن دونه **و** من نصائفه مشكل الوسيط في مجلد كبير نكت على مواضع متفرقة
 وأكثرها في الربع الأول وكتاب الفتاوى كثير الفائدة وعلوم الحديث وكتاب
 ادب المفتي والمستفتي ونكت على المذهب وفوائد الرحلة وهي آخر الكتب
 على فوائده من أنواع العلوم نفعها في رحلته إلى خراسان عركت غريبة
 وطبقات الفقهاء الثمانية واختصره النووي واستدرك عليه وأهمل فيه
 حلل يوقر المشهورين فانما كانا يتبعان التراجم العربية وأما المشهورة فالحاقتها
 سهل فاختيرت منها المنية رضي الله عنهما قبل كمال الكتاب وشرح قطعه من صحيح
 مسلم اعتمدها النووي في شرحه وله مصنفات على مسائل مفردة توفي رحمه الله
 في حصار الخوار سنة ٤٥٠ ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن
 بغار الصوفية **ومن مشايخ الصلاحية** بعد أبي عمر وزير صلاح القاضي
 محي الدين قاضي غزوه وهو الامام الفاضل الورع محي الدين ابو حفص عمر
 الرازي القاضى السعيد عز الدين بوسى بن عمر الشافعي وكان موجودا في متوليا قضا
 غزوة في شهر سنة سبع وسبعين وستمائة وكان قضا العدس والاعلا ساحلية
 من صفاته وكان يستخلف عنه ولما اطلع له على ترجمته ولا على تاريخ وفاته
 وتوفي بعده فضا غزوه وتدرس الصلاحية الشيخ جمال الدين الباجري الاقديري
 وهو **شيخ الاسلام** جمال الدين ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الباجري
 بالها الموحدة قيل القاف الموصل الامام اشتغل الموصل واقادتم قدم دمشق
 في سنة سبع وسبعين وستمائة فخطب بجامع حلب دمشق بناية ودرس الفقه
 والدواعية وحدث بجامع الاصول لابن الانبر عن والده عن المصنف وفي
 شهر ذي الحجة سنة تسع وسبعين وستمائة ولاه القاضي نعم الدين لخلكان قاضي
 المحاكمات بالحبشية الحكيم بغير وتدرس الصلاحية بالقدس عوضا عن القاضي
 محي الدين قاضي غزوه المتقدم ذكره وكان شيخا مقبها محققا نقالا مهيبا ما كنا

كثير

كثير الصلاة ملازم الشانه وله نظم ونثر وشجع ووعظ وقد نظم كتاب النجوى
 وعمله بمرور توفي في سنة تسع وتسعين وستمائة رحمه الله **ومنهم**
 الشيخ نجم الدين داود الكردي كان مدرسا في المدرسة الصلاحية بخزائن
 سنة ولما اطلع له على ترجمته وتوفي بعده الشيخ شهاب الدين لبرجسبيل الا في ذكره
 وهو **شيخ الاسلام** شهاب الدين ابو العباس احمد لبرجسبيل الحلبي الاصل الدمشقي
 ولد سنة سبعين وستمائة وكان من اعيان الفقهاء وفضلايهم وفي يوم الجمعة
 ثالث القعدة سنة اربع وسبعين عن تدرس الصلاحية عوضا عن الشيخ
 نجم الدين داود الكردي المتقدم ذكره وسافر اليها بعد عيد الاضحي
 في اواخر السنة ودرس بها مدة ثم تركها في سنة ست وعشرين
 وسبعماية وانتقل إلى دمشق وتوفي بها في يوم الخميس بعد العصر التاسع من
 جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية ودفن بمقابر الصوفية **شيخ**
الاسلام علاي الدين ابو الحسن علي لرايوب لبر منصور المقدسي النخعي
 الامام البارع ولد في سنة ست وستين وستمائة تقريبا اشتغل بالعلوم
 وسمع الحديث وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وتوفي بدير
 المدرسة الصلاحية بعد الشيخ شهاب الدين لبرجسبيل في شهر ربيع
 الاخر سنة ست وعشرين وسبعماية وتدرس عالما كبيرا واشتغل
 عليه فضلا بيت المقدس ثم تفرغ عن الصلاحية واستقر فيها القلا
 لا مور وقعت وفي اخر عمره تغير وحدث ما غدا في سنة اثنين واربعين
 وكان اذا سمع عليه في حال تغيره يحضر دهنه وكان يستحض العلم
 جيدا توفي بالقدس الشريف في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعماية
شيخ الاسلام صلاح الدين ابو سعيد خليل ابن **كيد** كيد بن ابراهيم
 الله العلاي الدمشقي ثم المقدسي الامام البارع المحقق بقبلة الحفاظ
 ولد بدمشق في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وستمائة وسمع الكثير

ورجل وبلغ عدة شيوخه بالسمع سبعمائة وأخذ عن مشايخ الدين
وأجيز بالفتوى جلد واجتهد حتى فاق أهل عصره ودرس بدمشق
ثم انتقل إلى القدس الشريف مدرسا بالصلاحية سنة احدى وثلاثين
وسبعمائة انتزعها من الشيخ علاي الدين ابن ابوب المذكور قبله وأضيف
درس الحديث بالتكزيه بالقدس الشريف وحج مرارا وأقام بالقدس
مدة طويلة بدرس وبفتوى ويحدث ويصنف إلى آخر عمره ومن تصانيفه
القواعد المشهورة وهو كتاب نفيس يشمل على الأصول والفروع
والوثنى المعلم فمن روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
بجلد عقيلة الطالب في ذكر اشرف الصفات والمناقب في مجلد لطيف
وجمع الاحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والمآل
والكلام على حديث ذي البدين في مجلد وسحة الرابض بعلوم آيات
الفرائض وكتاب في المدلسين وكتاب سماه تنقيح المفهوم في صيغ
المفهوم وشرح في احكام كبرى على منها قطعه نفيسة وغير ذلك
من المصنفات التي تيسر المحرره توفي بالقدس الشريف في المحرم سنة
احدي وستين وسبعمائة ودفن بمقبره باب الرحمة إلى جانب سور
المسجد ونزل عن الصلاحية لزوج ابنته الشيخ تقي الدين اسماعيل
القرشي شدي علامه الزمان فلم يترك ذلك **قاضي القضاة شيخ**
الاسلام برهان الدين ابواسحق ابراهيم بن الخطيب زين الدين
ابن محمد عبد الرحيم بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد
الله لجماعه الكنافي قاضي مصر الشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ
وكبير طائفة الفقهاء وبقيت روستا الزمان ولد بدمشق في ربيع الاخر سنة
خمس وعشرين وسبعمائة وتقدم دمشق صغيرا فتشاع عند اقارب
بالمهنة وسمع وطلب الحديث بنفسه واشتغل في فنون العلم وتوفي

والده وهو صغير في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة فكنيت خطابة القدس
باسمه واستنيب له مدة ثمانية عشر سنة وهو صغير وانقطع بيت المقدس
ثم اضيف اليه تدريسا بالصلاحية بعد وفاة العلوي ثم خطب الي
قضا الديار المصرية في جماد الاخر سنة ثلاث وسبعين وباشر بتواهيته
وعفته ومهابة وحرمة وعزل نفسه فسأله السلطان وترضاه
حيث عاد ثم عزل نفسه ثانيا وعاد إلى القدس على وطائفة ثم
اعيد إلى القضا بمصر ثم عزل نفسه وعاد إلى القدس ثم ولي قضا
دمشق والخطابة بها واصلت إليه مشيخة الشيخ وكان محباً إلى الناس
ولم يكن احد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصلح
بالحق وصدع اهل الفساد وله مجاميع وفوائد بخطه وجمع تفسيرات في نحو
عشر مجلدات وكان لا ينظر احد عيبيه وقد اخبرته انه الذي عمر المنبر
الرحام بالصخرة الشريفة الذي بخطه عليه العيد والله كان قبل ذلك من
حطب يحمل على عمل توفي في شهر الفجاءة في شعبان سنة تسعين وسبعمائة
ودفن بتربة اقارب بالمزة ظاهر دمشق رحمه الله عليه ولي بعده تدريسا
الصلاحية وخطابة المسجد الاقصي ولده محب الدين احمد وهو دين
البلوغ وناب عنه لزمه الشيخ الامام العالم العلامة **شيخ الاسلام**
نجم الدين ابو عبد الله محمد بن النعمان بن الدين عبد الرحمن الخطيب
برهان الدين ابراهيم بن الشيخ زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن البرهان
الدين ابراهيم بن سعد الله لجماعه الكنافي الشافعي ومولده بجماد سنة خمس
وعشرين وسبعمائة وكان نائبا عن ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين
لجماعه في الخطابة وتدريس الصلاحية مدة طويلة وتوفى اليه نظرها
وتدريسها وكتب في ترويق ولد قاضي القضاة برهان الدين ابن ولد
عمه الشيخ نجم الدين محمد بن جماعه يكون نائبا عنه في حياته مستقلا بعد

وفاته وكان صالحا ناسكا كثير العبادة أخبر عنه بعض خدام المسجد الأقصى أنه
كان يخرج في الليل من دار الخطابة هو وزوجته فيصليان بجوامع النساء
طول الليل فإذا قرب الشعل دخلوا وهو الذي قطع عين فاضى القضاء بهان
الدين لرجاعه وهما صعبان يلعبان من شق الباب فلما توفى فاضى القضاء
مرهان الدين لرجاعه واستقر بعده بينهما والده بحب الدين بأشرباية عنه
إلى أن توفي بحب الدين في سنة خمس وتسعين وسبع مائة فوجه الشيخ نجم الدين
إلى القاهرة ليسعى في الوظيفة لنفسه فرسم له همار ولهما فتوفى بالقاهرة
قبل خروجه منها في ذى القعدة سنة خمس وتسعين وسبع مائة شيخ الإسلام
عماد الدين أبو عيسى أحمد بن الفارسي سرت الدين عيسى بن موسى العامري الأزرق
الكوفي الشافعي ولد بالكرك في شعبان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة
وسبع مائة واستغل همار حصل وحفظ المنهاج فزاع إلى والده وغيره وكان
أبوه من تلامذة الشيخ أبي الدين السبكي ومات في سنة ثلاث وستين وسبع مائة
ورحل إلى الشام والقاهرة في طلب الحديث وأخذ عن جماعة وتوفي قضا
الكرك فلما عاد إلى السلطنة بعد والده وعظم قدره وصحب الملك الظاهر
برقوق حين سجن بالكرك فلما عاد إلى السلطنة ولأه قضا الديار المصرية
عوضا عن والده الذي لم يبق فيها من بعده وانقاد للحق وحكم بالعدل ثم
صرف عن القضاء في ثاني المحرم سنة خمس وتسعين وسبع مائة ثم استقر في تدريس
الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى وإمامته في سابع عشر رجب سنة
سبع وتسعين وسبع مائة وتوفي في صبيحة يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول
سنة إحدى وثلاث مائة ودفن بها ملا عند الشيخ أبي بكر الوصلي شيخ الإسلام
شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزيري الدمشقي المقرئ الشافعي مؤلف
في ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبع مائة اعتنى
بالفرائد فافتقها ومهر فيها وله مصنفات جليله منها كتاب الشرح في الفرائد

العشر وتظم العشرة ودليل على طبقات القراء الذهبي وأكصن الحصين
في الادعية والادكار والتوضيح في شرح المصاييح وغير ذلك وجميع مصنفاته
مفيدة واضحة وعين لقضا الشام فله من ذلك ولي تدريس الصلاحية
بعد الشيخ نجم الدين لرجاعه المتقدم ذكره وأقام بها نحو السنة ثم توجه من القدس
وتحول إلى بلاد الروم ثم سار إلى بلاد فارس وتوفي قضا شيراز وحضر الب
القاهرة في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ثم سافر إلى بلاد مصر إلى سلطان
شيراز في السنة المذكورة وتوفي بشيراز لخار عید الاضحية سنة ثلاث وثلاثين
و ثمان مائة رضى الله عنه الشيخ العلامة زين الدين أبو بكر عمر بن عرفات القتي
المصري الخرجي أصله من قن من الروم وقدم مصر واشتغل على الشيخ سراج الدين
البلقيني وغيره ولما سافر الشيخ شمس الدين الجزيري إلى بلاد الروم وتوفي تدريس
المدرسة الصلاحية عوضا عنه في سنة سبع وتسعين وسبع مائة واستمر
بيده إلى مدة وهو مقيم بالقاهرة واستتاب الشيخ شهاب الدين الزهايم فيها
واستمر الأمر على ذلك إلى حدود سنة عشرة وثلاث مائة وتوفي يوم وزياب الشام
فيها شخصا كان مشددا ودين عند يسمى بدر الدين محمد بن شهاب محمود
ولم يخرج من الشام فسمع الزهايم فبعث سعي لنفسه وسكت الشيخ زين الدين
القتي عنه في ذلك لما بلغ أن الغير استطال عليه لها وقالت أنت الحق لها من
غيرك توفي القتي في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة
شهيذا بالطاعون وقد قارب الثمانين أوجاوزها وكانت له جنازة عظيمة
مشهورة رحمه الله شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشهير
لرعماد الدين لرعي المصري المهور بن الهائم ولد سنة ثلاث أو سنة ست و
خمسين وسبع مائة واشتغل بالقاهرة وهر في الفرائض والحساب ولما ولي
القتي تدريس الصلاحية أحضره إلى القدس واستنابه في التدريس وصار
من شيوخ المقادسة ثم استقر في تدريس الصلاحية واستمر إلى أن جاء الشيخ

شمس الدين الهروي من ههنا وكان حنفي فرائي هذه الوظيفة ومعلومها ولم يرد
 للحنفية شيئا فسمي فيها واخذها من ابن الهيثم ثم سمي لرايها ثم جمعه حتى
 اشركوا بينهما في سنة اربعة عشر وولي الامير نور الدين نائب الشام الاثنين وجمع
 ابن الهيثم في الفرائض والحساب تصانيف وله العجالة في استحقاق الفقه
 ايام البطالة وكان قد نسا له ولد نجيب اسمه محب الدين كان نادرة الدهر
 توفي قبله في شهر رمضان سنة ثمان مائة فصر واختب وكان له محاسن كثيرة
 وعنده ديانة ميسنة يامر بالعرف وينهى عن المنكر والكلامه وقع في القلوب
 توفي بالقدس في شهر رجب سنة خمس عشرة وثمان مائة ودفن بمبلا وقبره مشهور
 رحمه الله **فاضي القضاء وشيخ الاسلام** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عطاء الله
 الرازي الاصل من ذرية الفخر الرازي وكان يقصر عليها الهروي ثم المقدي
 الامام العلامة ولد في سنة سبع وستين وسبع مائة واستغل بالعلم ببلاده
 ثم رحل الى بلاد الشام غير مرة وسكن القدس فأكبره الامير نوروز نائب الشام
 ونوض اليه الصلاحية بالقدس في سنة خمسة عشر وثمان مائة ودرس بها
 وتصدي للاخذ عنه ثم ولي القضاء بالديار المصرية من قبل الملك الموحدي شيخ
 مرتين عن الشيخ جلال الدين البلقيني ثم ولي نظر القدس والخليل وتدرى
 الصلاحية وغيرها ثم ولي من قبل الاسف برسم كتابه السرا بالديار المصرية مدة
 يسيرة ثم ولي القضاء عن شيخ الاسلام لرجم مدة يسيرة ثم رجع الى القدس
 على تدرى الصلاحية وجمع في تلك السنة وعاد الى القدس واقام بعاملا زما
 للاشتغال والفقوي والتصنيف وكان اماما عالما ريسا بها باحسن الشكالة
 ضمما بين الجانب ما فيه من طبع الاعاجم وكان يفرى المذهبين مذهب ابي حنيفة
 والشافعي صنف شرح مسلم وشرح لبعض الجامع للحنفية فانه لما دخل الى القدس
 كان حنفيًا قال فلما رأت الرئاسة لهذه البلاد لثافعية مرت شافعيًا
 وانزع من الشيخ شهاب الدين لرايها ثم تدرى الصلاحية بجاه نوروز وتخرج به

جماعة ببنت المقدس توفي بالقدس الشريف في ليلة الاثنين تاسع عشر المحرم سنة تسع
 وعشرين وثمان مائة ودفن بمبلا بالسطامية وكان شرع في بناء مدرسة فلم يبق له ذلك
 فاكملها القاضي عبيد الباسط وهي المشهورة يومئذ بالباسطية عند باب الدواوين
 احدا بواب المجد الاقيص وشرط عبد الباسط في وقفه على الصوفية اذ افترغوا من
 الحضور قراءة الفاتحة واحدًا واثنيًا في صحايف الهروي **شيخ الاسلام**
 شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الدائم لرموي العسقلاني الاصل البرماوي المصري
 الشيخ الامام العالم المتفنن مولده في ذي القعدة سنة ثمان وستين وسبع مائة اخذ
 عنه ائمة الاسلام وفضل وعلم وجمع من مصر سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة
 ورجع الى مصر في سنة ثلاثين وقد عين لتدرى الصلاحية ونظرها بمساعفة
 القاضي نجم الدين لرحم فجا الى القدس فاقام بسيرة وتعدل ومات في يوم الخميس
 ثالث جمادى الاخرة سنة احدى وثلاثين وثمان مائة وكان يقول في مرضه عندما
 عشنا متنا فانه كان فقيرا فلما استقر في هذه الوظيفة وحصل له سعة
 الرزق ادركته المنية ودفن بمقبرة ماملا عند الشيخ ابي عبد الله القرشي وكتب
 شرحا على البخاري ولم يبيضه وجمع شرحا على العمدة سماه جمع العدة وله
 منظومة في الفرائض وشرح خطبة المنهاج للنووي في مجلد كبير ونظم ثلاثيات
 البخاري وغير ذلك رحمه الله تعالى وكان نزل عن تدرى الصلاحية المحطوب
 جمال الدين لرحمائه وحكمه بذلك القاضي شهاب الدين لرحمائه المالك في طهر
 كتاب الوقت فلم يقد ذلك كما وقع للمعلاي واستقر فيها الشيخ عن الدين
 القدسي وسند ذكر ترجمته مما بعد ان شا الله تعالى واستمر الشيخ عن الدين بها الى
 سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة **فاضي القضاء وشيخ الاسلام** شهاب الدين ابو
 العباس احمد لرحمائه لصلاح محمد بن عثمان الاموي المصري المشهور بابن
 المحرم الامام العالم العلامة الجاهل بين اشتات العلوم فقيه العلماء الاعلام ولد
 سنة خمس مائة وسبع وستين وسبع مائة سمع الكثير وكتب الطبان والاهرام وخطه حسن

حاد واخذ عن مشايخ الاسلام وتفتن ودرس وافتى وناب في القضا
 وحج وجاور ثم ولي قضاء دمشق مسولا في ذلك في جهادي الاخر
 سنة اثنين وثلاثين وثمانية وباشر بعفة وسار سيرة حسنة
 مرضية وعزل في سنة خمس وثلاثين ورجع الى بلده ثم في اخر سنة ثمان
 وثلاثين ولي تدرس الصلاحيه عوضا عن الشيخ عز الدين القدسي
 واقام بها الى ان توفي وكان شكلا حسنا فاضلا حسن المحاضرة لطيف
 المناكحة يكتب على الفتاوى كتابا مليحة وله او راد من صدره وذكر غيرها
 توفي نهار السبت سادس عشر ربيع الاخر اربعين وثمانية ودفن بملا
 دخلت دنيا طيلة رحمه الله **شيخ الاسلام** رحله الافاق والمحقوق على
 الاطلاق عز الدين عبد السلام لرداود بن عثمان بن عبد السلام السعد
 القدسي مولده بقرنة كفر امام مجنون في سنة احدى واثنين وسبعين وسبع
 وحفظ بها كتب من فنون شتى اشغل وحصل وبرع في العلوم وارحل
 واشغل وناظر الفحول وقدم القدس وتوجه الى دمشق وسمع الكثير واجاز
 جماعة ودرس وافتى وحدث حج الى بيت الله الحرام واستنابه الجلال
 البلقيني في الحكم بالديار المصرية في سنة اربع عشرين وثمانية وولي تدرس
 الصلاحيه في سنة احدى وثلاثين وثمانية بعد البرماوي ثم عزله
 بقاضي القضا شهاب الدين المحمدي المذكور قبله في المجتبه الموعده سنة ثمان
 وثلاثين وثمانية ثم وليها بعده في سنة اربعين واستمر الى ان توفي في
 شهر رمضان سنة خمسين وثمانية رحمه الله وولي بعده **شيخ الاسلام**
 جمال الدين لجماعة **سند كركوك قاضي القضا** و**شيخ الاسلام**
 سراج الدين ابي حفص عمر بن موسى بن محمد الحمصي الحزوي الشافعي
 مولده تقريبا في مبادي سنة سبع وسبعين وثمانية وقد رايت في
 طباق الحديث مولده في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسبع مائة

حمص سمع على الحافظ بن الحريري واجاز له الجلال البلقيني والحافظ بن حجر
 وكان رجلا ذكيا فصيحا ولي قضاء دمشق وغيرها ثم ولي تدرس الصلاحيه
 عوضا عن الشيخ جمال الدين بن جماعة في سنة اثنين وخمسين وثمانية ثم
 عزله واعيد الشيخ جمال الدين بن جماعة في كركوك ثم ولى الحمصي تدرس
 الامام الشافعي رضي الله عنه ثم عزله بالسبح شرف الدين المناوي قاضي
 القضا لما ولى هو دمشق ثم عزله وقدم بيت المقدس واقام به الى ان توفي
 في نهار الثالث اثنا عشر صفر سنة احدى وستين وثمانية ودفن
 بباب الرحمة برب سيد شداد بن اوس الصحابي **قاضي القضا شيخ الاسلام**
 احد الائمة الاعلام جمال الدين ابو محمد عبد الله لرامام العلامة نجم الدين
 ابي عبد الله بجليل الخطيب زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم لر عبد الرحمن بن ابراهيم
 لر سعد الله لجماعة الكفافي الشافعي مولده مائة من كنانة مولد بيت
 المقدس في ذي القعدة سنة ثمانين وسبع مائة نشأ في عفة وصيانة واعطاع
 عن الناس واشتغل في العلوم على السبح شرف الدين القزويني وغيره ورحل
 الى القاهرة واخذ عن مشايخها ومن اجل شيوخه **شيخ الاسلام سراج الدين**
البلقيني اخذ عنه العلم وادب له في الافتاء والتدريس وصار المنار اليه لعفته
 وديانته لم تضبط له صوة قليل الكلام في المحاضر باشرا الخطابة بالمسجد
 القصص الشريف في سنة تسع وثمانية ثم سعي عليه شيخ زين الدين عبد
 الرحمن القزويني فاشرك بينهما وولي ايضا قضا الشافعية بالقدس
 الشريف في خامس عشر شهر ربيع الاخر سنة اثني عشر وثمانية في سلطنة
 الناصر فوج لرب فوق وعزل نفسه من اشرافه وبعاد ثم بعد وفاته
 قاضي القضا ناصر الله بن المبروكي ولي القضا بالقدس الشريف فباشر بعفة وصيانة
 ونزاهة ودبانه الى ان عزله بامر السايح في سنة اربع واربعين وثمانية ثم
 ولي تدرس الصلاحيه في سنة خمسين وثمانية بعد وفاة الشيخ عز الدين

المندسي فكان تقدم له تفويض من والده ليلة وفاته وهو صغير بالقاهرة
 في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وسبع مائة وكتب له اشهاد بذلك ثم فرض
 اليه البر ما وي في سنة احدى وثلاثين وثمان مائة كما تقدم في ترجمته فلم يتم
 له ذلك الا في سنة خمسين وثمان مائة فباشري على احسن وجه وحدث
 سيرته واتفق له ان بعض الحدة اغرا الشيخ سراج الدين الحصري على
 السعي عليه فبدل ما لا لبعض مباشري السلطان فطلب الشيخ جمال الدين
 الى مصر وعقد له مجلس المناظرة بينه وبين الحصري فغيب الحصري واستمر
 الشيخ جمال الدين في الشيخة وكرمه الطاهر جفوق وعاد الى القدس مع املا
 بالجيل ثم سعي الحصري في المشيخة فاعطىها وباشري مدة يسيرة ثم عزله واعيد
 الشيخ جمال الدين واستمر بها الى ان توفي وكان عنده ورع وطهر له كرامات
 وكان بحجاب الدعوة توفي بمدينة الرملة في ضيعة الجمة حادي عشر
 ذي القعدة الحرام سنة خمس وستين وثمان مائة ونقل الى القدس الشريف في
 نهار السبت وصلي عليه بالمسجد الاقصي الشريف ودفن بقرية ماملان بجوار
 ابي عبد الله القرشي والشيخ شهاب الدين لررسلان وكان مشهرا عظيما
 وحضر جنازته شخص مائة واربعة مائة رحمه الله ولما ولي الخطابة عوضا
 عن الجوز بعد عزله مدرجه العلامة ررررر عبد الرحمن القرشندرك فقال
 • وخطابة الاقصي محاسنها بدت • لما اتاها ذوالجمال الباهي •
 • واستبشر المحارب بعد ان اخني • بالعود لما قام عليه الله •
قاضي القضاة شيخ الاسلام حبيب الخطبة احسن البياي والايام
 نجل العلم الاعلام نجم الدين ابو البقا محمد بن قاضي القضاة برهان الدين
 ابي اسحق ابراهيم بن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين ابي محمد عبد الله بن
 جماعة الشافعي الكفائي شيخنا الامام العالم العلامة الحبيب الغنيامه سبط
 قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين البربري الحنفي مولاه في اواخر صفر سنة ثلاث

وثلاث

وثلاثين وثمان مائة بالقدس الشريف ونشأ به وهو ابن بيت علم وراية واشتغل
 برصفر بالعلم على جده وغيره وداب وحصل واخذ عن العلماء وفضل وتعين في حياة
 جده الشيخ جمال واذن له قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي القضاة تاضي شهبه بالاقتا
 والتدريس مشافهة حين قدومه الى القدس الشريف فميز وصادر من اعيان علمائيت
 المقدس وساد على اقرانه ولم يعلم له صوة وباشري الخطابة بالمسجد الاقصي الشريف
 فلما توفي جده شيخ الاسلام جمال الدين كان ولده قاضي القضاة برهان الدين
 والشيخ الاسلام نجم الدين المشار اليه حين دالت مؤليا قضا الشافعية فتكلم
 له في تدريس الصلاحية عند الملمات الظاهر ختدم فانهم عليه بذلك وكتب له
 التوقيع بولايتهما ثم عز القضي برهان الدين ان يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين
 لاشتغاله هو بمنصب القضا والنظر في احوال الرعية احسن مباشرة وحضر معه
 يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العباد الحنفي قاضي دمشق وكان في
 ذلك العصر بيت المقدس جماعة من اعيان العلماء شيخ الاسلام العتد عليهم
 منهم الشيخ تقي الدين الفرشندي والشيخ كمال بن ابي شريف واخوه الشيخ برهان الدين
 والشيخ برهان الدين الانصاري والشيخ ابو العباس المندسي والشيخ ماهر المصري والشيخ
 برهان الدين العجلوني وغيرهم من الاماثل المعبر وحضر غالبهم الدرس واعاد
 عنده واشتوا عليه ثنا حسنا ولقد تولى الوظيفة بيده الى ان توفي ولده قاضي القضاة
 برهان الدين في شهر صفر سنة اربع وسبعين وسبعمائة فاستقر بعده في الوظيفة
 قضاة الشافعية بالقدس الشريف واجتمع له منصب القضا وتدريس
 الصلاحية وخطابة المسجد الاقصي الشريف وذلك في اواخر دولة
 الظاهر حشقدم في شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وثمان مائة
 فباشري القضا بعفة وصيانة ونزاهة مع ابن جانب ولم يلتمس على القضا
 الدرهم الفد حتى تزه عن معالم الانظار مما يستحقه شرعا ثم في اواخر سنة
 اثنين صفر عزله عن التدريس بالصلاحية وقضا آك نعية واستقر فيها قاضي

القضاة غرس الدين خليل بن عبد الله الكناشي أخو الشيخ أبو العباس المقدسي
فانقطع في منزله بالمسجد الأقصى يفتي ويدرس ويشعل الطلبة ويبارش
وظيفة الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف وقد عرضت عليه في شهر ربيع الأول
سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة قطعة مكرات منتخبة في الفتنة واستمر القاضي
غرس الدين إلى سنة خمس وسبعين وثمانمائة فوفاة حادثة أوجبت
عزله وسند كرها فيما بعد في ترجمه الملك الأشرف نصره الله تعالى في حوادث
السنة المذكورة واستقر بعده في تدريس المدرسة الصلاحية
شيخ الإسلام كلال الدين أبي شريف وسند كرها فيما بعد كما تقدم الوعد
به في أول الكتاب وكانت ولايته في شهر صفر سنة ست وسبعين وثمانمائة واستمر
بها إلى سنة ثمان وسبعين ثم أعيد شيخ الإسلام النجدي لجماعته إلى تدريس الصلاحية
في ربيع الآخر من السنة المذكورة ووصل إليه التوقيع الشريف والشريف السلطاني
في شهر جماد الأول وقرئ توقيعه بالمسجد الأقصى الشريف حين دخوله وهو
لا لبس الشريف وكان يوم الخميس سابع جماد الأول ولم يجر ذلك عادة لأن
المصطلح قراءة التوقيع عقب صلاة الجمعة ثم جلس للتدريس بعد ذلك حضر
معه خلق كثير وكنت حاضر أدب المجلس فقرأ خطبة بليغة بالفاظ فايفة
من معناها أن هذه الوظيفة كانت بيده وخرجت عنه فمن الله بعودته والعود
أحمد ثم تكلم على قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا
يا أبا ناسي هذه بضاعتنا ردت إلينا والفتى درساً مطولاً ثم انصرف
إلى منزله بالمسجد الأقصى الشريف والناس في خدمته ومن جملة من أئتمروا
الحنفية إمام الصخرة الشريفة وتنزه عن منصب القضاء فلم يلتفت إليه
بعد ذلك ولم يلبس بعده من القضاة من هو في معناه في العفة والخشعة
ثم تنزه عن حصته بالخطابة واجتمع عن الناس فلم يتكلم في شيء من أمور الدنيا لفساد
الزمان وله شرح على جمع الجوامع في الأصول سماه النجم اللامع في شرح جمع الجوامع

في مجلد من تعليقات على الروضة إلى أن أكمل في مجلدات وتعليق على
المنهاج في مجلدات لم أكمل والدراة النظيم في أخبار موسى الحكيم مجلد واحد وغير ذلك
وهو مستمر في تدريس الصلاحية إلى يومنا هذا عامله الله بطه وحسنه
القضاة الشافعية بالقدس الشريف **بإيدنا خليل عليه السلام**
قد تقدم ذكر القاضي بها الدين بن شداد الذي ولاه الملك صلاح الدين قضا
بيت المقدس بعد الفتح ورايت أيضاً على كتاب وقف الصلاحية خط
القاضي المنيب له واسمه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحجاب
وأرخ خطه بالحكم في تاسع عشر رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة والظاهر
أنه كان نائباً عن إرشداد والله أعلم فإن إرشداد كان قاضياً في
ذلك الوقت بل لحلاف وتقدم ذكر بعض القضاة من مناصب المدرسة
الصلاحية وياقي ذكر بعضهم أيضاً من خطبوا بالمسجد الأقصى الشريف
وقد كان القضاء في الزمن السالف بالقدس الشريف وغزه وبلد سيدنا
الخليل عليه السلام والروسة ونابلس وهذه المعاملة بوليهم قاضي دمشق
ولم يزل الأمر على ذلك إلى بعد الفتح ما به ثم صار الأمر بالديار المصرية
ولم يكن قديماً بالقدس سوى قاضي شامع فقط فأول ما تجدد منصب
قضا الحنفية في سنة أربعة وثمانين وسبعماية رايه القاضي خير الدين
الحنفية من الملك الظاهر برقوق ثم تجدد منصب المالكية في سنة
الثمان وثمانمائة ورايه القاضي جمال الدين بن الشحادة ثم تجدد منصب
الحنابلة في سنة أربع وثمانين ثمانمائة ورايه القاضي عز الدين فاضل الأقاليم
وكلاهما بولاية الملك الناصر فرج البرقوق وسند كرها نرجعتهم
مما بعد أن شاء الله تعالى وقد ولي قضا الشافعية بالقدس الشريف وبلد
سيدنا خليل عليه السلام جماعة منهم من أطلعت على ترجمته وتاريخ
وفاته فاذا ذكر من أطلعت عليه على وجه الاختصار ومنهم من لم أطلع

له على ترجمة وإنما عرفت اسمه من اطلاعي على اجماله في المستندات
الشعرية أو غير ذلك فاذكر اسمه والعصر الذي كان فيه متوليا وكل
من رايت كتب له في اجماله قاضي القضاة أو ترجمته بذلك أحد من المورخين
كتب له ذلك ومن لم اري في اجماله ولا ترجمته كتب له القاضي فاقول
وبالله استعين **قاضي القضاة** صدر الدين أبو إسحق إبراهيم بن عمر الشهرزوري الناصبي
وهو المنيب لكتاب وقف الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف حين مباشرة
الحكومة عن قاضي القضاة بها الدين لرشداده في يوم الاحد سابع عشر من رمضان
سنة تسعين وخمسمائة **قاضي القضاة** شمس الدين أبو الغنائم سالم بن يوسف
لرصاد الباهلي الحاكم بالقدس الشريف خلافة عن قاضي القضاة زكي الدين
أبي العباس طاهر بن محمد بن علي القرشي الحاكم بالقدس الشريف خلافة عن
قاضي القضاة زكي الدين للدولة القاهرة النبوية الامامية المقدسة المكرمة
العباسية الناصرية لدين الله كان متوليا عنه في صفر سنة ست وستمائة ثم
استقل بالقضاة الامام الناصر لدين الله خليفة بغداد وكان متوليا عنه
في سنة سبع وستماية **قاضي القضاة** شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن يحيى
بن جميل بن فتح الميم الاولي وكسر الثانية وسكن الياء احرار الحروف واخوه لأم البراءة
الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع واربعين وخمسمائة واجاز له أبو الوقت
الشجري وغيره وسمع من جماعة وحدث ببصر والقدس ودمشق وكان
متوليا بالقدس بالقدس في سنة اربع وتسعين وخمسمائة وقبلها نيابة عن
قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن الزكي قاضي دمشق وطال عمره
وتفرد في زمانه ولي قضاء دمشق بعد القدسي وكان رياسة نبيلة فاضلا
ماضي الاحكام عديم المحاباة مستوي عند الخصمان ساكنا وقورا يذهب
غالب زمانه في نشر العلم والفا الدروس على الطلبة توفي في جمادى الاخرة
سنة خمس وثلاثين وستماية رحمه الله **قاضي القضاة** شمس الدين أبو البركان

بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد البعلبكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن
سني الدولة وهو لقب جده الحسن ولد في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وتفقه على
ابن عسرون واشتغل بالخلاف على القبط النسابوري وسمع من جماعة وولي قضا
القدس من قبل قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن الزكي وكان متوليا عنه في ثمان
وتسعين وخمسمائة ثم ولي قضا القدس الشريف من قبل قاضي القضاة زكي الدين أبي
العباس طاهر القرشي المتقدم ذكره وكان متوليا عنه في سنة احدى وثمانيه وبعدها
ولي قضا دمشق وحدث بدمشق وكان اماما فاضلا ساجدا حديثا يكره الحديث
وحضر توفي في العدة سنة خمس وثلاثين وستماية **القاضي** الامام سديد الدين
أبو عبد الله محمد بن رصاعد بن السليم القرشي الناصبي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة
ست واربعين وستماية **قاضي القضاة** نجم الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين
أبي الغنائم سالم بن يوسف بن رصاعد قاضي القدس الشريف وبالمسكن كان متوليا من المؤمنين
المستعصم بالله آخر خلفاء بغداد في سنة خمس وثلاثين وستماية **القاضي** علاء الدين أبو الحسن
علي بن الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن رصاعد بن السليم القرشي الشافعي كان متوليا
قضا القدس الشريف من قبل القاضي شمس الدين بن خلكان قاضي دمشق في سنة ست وثلاثين
وستماية وبعدها **القاضي** صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مكرم القيسي الشافعي
ولي قضا القدس الشريف خلافة عن قاضي القضاة عز الدين أبي المعالي محمد بن الاسفار
الشافعي قاضي دمشق وكان متوليا في سنة سبعين وستماية **القاضي** شمس الدين محمد بن
أبي عبد القادر بن ناصر الاصبهاني الشافعي ويعرف بابن العالم ولد في سنة ستماية وكان
من الفضلاء اذ بالفقه في محل في طلب العلم وولي قضا بلد سبدا الكلل على اللام وكانت
امه عالمة كبير القدر تحفظ القرآن وشيئا من الفقه وأخطب ولولدها شعرا مليح
روى عنه ولد قاضي القضاة زين الدين قاضي حلب توفي في سنة اربع وتسعين
القاضي شرف الدين موسى بن جبريل الشافعي قاضي القدس الشريف والزمه ولد كان
متوليا في سنة ثمان وتسعين وستماية نيابة عن القاضي محي الدين عمر بن يوسف بن

الحاكم مدينة غرة والا عماد الساحلية الفاضل العلامة تاج الدين ابو محمد بن ابي
 حامد الجعبري الشافعي كان موليا فضا القدس الشريف في سنة احدى وثلاثين
 وستمائة الفاضل جلال الدين ابو محمد عبد المنعم بن الشيخ جمال الدين ابو الفرج ابي بكر
 بن شيد الدين ابي العباس احمد الخزاعي الانصاري الشافعي كان موليا فضا
 القدس في سنة احدى وتسعين وستمائة فاضل الفضا صدر العلم شهاب الدين
 ابو عبد الله محمد بن قاضي الفضا شمس الدين ابو العباس احمد بن خليل بن سعادة
 ارجح فر الخوي الشافعي فاضل دمشق وابن قاضيها وله في سنة ست وعشرين
 وستمائة بمشقة مات والده وله احدى عشر سنة حفظ عدة كتب وحدث ودرس
 بمصر والشام وهو شاب ولي فضا القدس في سنة سبع وثمانين وستمائة ثم فضا
 المحلة وهبنا ثم فضا حلب ثم فضا الديار المصرية ثم فضا الشام وكان احدى
 الائمة الفضلاء كثير التواضع حسن الخلق شديد المحبة لاهل العلم علامه وقته
 وفريد عصره احدى الائمة الاعلام حيا مع الفنون من العلم صنف كتابا في محله كبير
 يشتمل على عشرين فقا من العلم وشرح الفصول لابن معطي ونظم علوم الحديث
 الصلاح والفصيح لثعلب وكتابة المحفوظ وشرح من اوله المختصر للقبابي خمسة
 عشر حديثا في مجلد توفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ثلاث وبعين
 وستمائة بمشقة ودفن عند والده بسفح قاسيون رحمه الله والخوي بضم الخاء
 المعجمة ونسخ الوارد وجدها يا اخا المرحوم سألته نسبه الى خوي من دون ادريجان
 الفاضل جمال الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي الفضا نجم الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي
 الفضا شمس الدين ابي الغنائم ~~محمد بن قاضي~~ علم الروم بن صاعد بن السلم القرقي
 الشافعي ولي الحكم العزيز بالقدس الشريف ونابلس وقافون وجنين واعماليها من
 قبل فاضل الفضا بدر الدين ابو عبد الله محمد بن جماعة الحاكم بمشقة المحرقة في سنة
 والملاذ الشامية والخلبية من العرش الى الزاغة كان موليا في سنة ثلاث وبعين
 وستمائة وكان بنوب عنه اخوه الفاضل شرف الدين بوي رحمه الله الفاضل ~~محمد بن~~

منيف

منيف بن سليمان الكامل السلمي الشافعي الامام العالم العامل الصدر الامام الكبير الفاضل
 بيت القدس كان موليا في سنة ثمان وتسعين وستمائة وولد لها وتوفي ليلة السبت
 ثالث عشرين جماد الاول سنة ثلاث عشرة وسبعاء ودفن من العبد بملا عند ابي عبد الله القرقي
 الفاضل في الدين عثمان بن علم الدين علم الزرعي الهلالي الشافعي فاضل بلدينا الخليل
 عليه الصلوة والسلام كان موليا في القعدة سنة احدى وعشرين وسبعاء الفاضل
 نجم الدين احمد بن الفاضل شمس الدين محمد بن الفاضل جلال الدين الانصاري فاضل القدس الشريف
 توفي بالمحمد سنة ست وعشرين وسبعاء ودفن بملا عند الفلندرية الفاضل شمس الدين
 ابو عبد الله محمد بن الفاضل جلال الدين ابي محمد المنعم لرجال الدين ابي الفرج ابي بكر احمد
 الانصاري ثالث فاضل القدس الشريف كان موليا في سنة اربع عشر وسبعاء وتوفي سنة
 ست وعشرين وسبعاء ودفن بملا عند الفلندرية الفاضل نجم الدين احمد بن محمد
 المحسن بن حسن بن معالي الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع واربعين وسبعاء اشغل حصل
 وبيع وولي الفضا بالقدس الشريف كان موليا في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة خلافة عن
 قاضي الفضا بها الدين ابي الفضل يوسف القرقي الشافعي فاضل دمشق ثم عاد الى دمشق
 وناب في الحكم بها في يوم الاحد الثاني والعشرين من القعدة سنة ست وعشرين وسبعاء
 ودفن بالبواب الصغير الفاضل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن كامل الدين لرجال الدين لهما
 الشافعي فاضل القدس الشريف كان موليا في سنة تسع وعشرين وسبعاء الفاضل شمس الدين
 ابو عبد الله محمد بن الشيخ كامل الدين كامل النذري الشافعي ولي الخطابة والامامة بحكم سدنا
 الخليل عليه السلام في سنة خمس وعشرين وسبعاء وباشريانية الحكم العزيز بمشقة ثم ولي فضا
 القدس الشريف بمشقة وسافر الى القدس موليا في سنة ثلث وسبع الاله سنة اربع وثلاثين
 وسبعاء وله مصنفات منها شرح الاربعين والفروق والاشباه والمتاير وغير ذلك
 موجودا موليا فضا القدس الشريف في سنة احدى واربعين وسبعاء الفاضل شهاب الدين
 ابو العباس احمد بن الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن كامل بن شرف الدين تمام النذري الشافعي
 ولي فضا بلدينا الخليل عليه السلام من فاضل الفضا بولي الدين ابي الحسن السبكي

الشافعي قاضي دمشق بقبضتي توفيق وقف عليه مخرج في العشر الاواخر من سنة
 ثلاث واربعين وسبع مائة **القاضي** زين الدين ابو محمد عبد الله القوي الشافعي قاضي
 القدس الشريف ولي عن قاضي القضاة تقي الدين السبكي قاضي دمشق كان متوليا في سنة
 ثلاث واربعين وسبع مائة **القاضي** علاء الدين علي ابو الحسن ابن ابي ابراهيم شهاب الدين
 المعالي سرت الرازي احمده جلاله في المحاسن يوسف الرازي جليله في كماله كان متوليا
 قضائيت القدس في سنة احدى واربعين وسبع مائة وتوفي قبل الخمسين والسبع مائة
 ابنه الدين ابو عبد الله محمد الرازي ابراهيم لرزين الدين عبد الرحمن الشافعي كان متوليا
 قضائيت القدس وبلد سيدنا خليل الرحمن عليه السلام في سنة خمسين وسبع مائة **القاضي**
 بدر الدين ابو عبد الله محمد الرازي ابراهيم الرازي جلاله في المحاسن قاضي القدس الشريف كان
 متوليا في سنة سبع وخمسين وسبع مائة **القاضي** محمد بن محمد بن ابراهيم الرازي سلم الرازي
 الدين عبد الناصر الثاني القوي الشافعي جمع الحديث من جماعة وافتى ودرس وولي
 قضاء القدس وحدث وكان متوليا في سنة سبع وعشرين وسبع مائة ووافى بقتل
 وتعمام **القاضي** علم الدين ابو الربيع سليمان الرازي الفادر الرازي الشافعي
 ولد في حدود التسعين والستين وسمع على علي الرازي رهرون الغلبي وزينب
 بنت احمد بن عمر بن شكر والنقي سليمان والطعم وحفظ المنهاج وداب الى ان فني
 وهو ودرس وولي قضاة ثم قضاة الخليل عليه السلام وتوفي في سنة اربع وستين
 وسبع مائة **القاضي** علم الدين سليمان الرازي كماله في المحاسن الرازي الشافعي سلم
 الشافعي قاضي بلد سيدنا خليل عليه السلام وبيت جبريل كان متوليا في سنة
 ستين وسبع مائة **القاضي** تاج الدين ابو الانصاف ابو بكر الرازي احمد كمال الدين
 محمد الامري المعروف بالمعيد حفظ المنهاج وتفقه واعاد ثم ولي قضاة القدس
 ودرس وكان يجمع من المجاز وزينب بنت شكر وغيرهما سمع صحيح البخاري علي
 المئات الا وحده نجم الدين يوسف سمعه له عن ابن التقي سنة ثمان
 وتسعين وسبع مائة وسمع عليه قاضي القضاة شمس الدين الدبري الصحيح سمعه على المئات

الاوحد

الاوحد في سنة اربع وستين وسبع مائة توفى بالقدس الشريف في رمضان سنة سبع
 وستين وسبع مائة **القاضي** شمس الدين ابو عبد الله محمد الرازي علم الدين الى الربيع
 سليمان الحكري الشافعي ولي الحكم والخطابة بمكة النبوية صلى الله عليه وسلم ولي
 القضاة بالقدس الشريف وكان متوليا في سنة سبع وستين وسبع مائة **القاضي** شمس
 الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين ابي البركات موسى لرئيس الشافعي قاضي
 القدس الشريف كان متوليا في سنة اثنين وسبعين وسبع مائة **القاضي** علاء الدين
 ابو الحسن علي كماله الدين ابي عبد الله محمد بن علاء الدين ابي العباس احمد الاموي الشافعي
 قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة **القاضي** شمس الدين
 ابو عبد الله محمد الرازي شيخ زين الدين ابو محمد حامد بن الشيخ شهاب الدين ابي العباس احمد المذكور
 الشافعي قاضي القدس الشريف مولده في سنة اثنين او ثلاث وسبع مائة ولي تدريس
 المدرسة الطازية بالقدس الشريف ونائب الحاكم بالقاهرة عن قاضي القضاة برهان
 الدين ابن جماعة ونائب في الخطابة بالمسجد الاقصي كان متوليا للحكم بالقدس في سنة احدى
 وثمانين وسبع مائة وتوفي في شعبان سنة اثنين وثمانين وسبع مائة ودفن بباب الرحمة
القاضي زين الدين ابو المحاسن محمد بن القاضي شمس الدين ابي عبد الله محمد الزري
 الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة اثنين وثمانين وسبع مائة ودفن بمسجد
 عند باب القلندر بمكة **القاضي** شمس الدين محمد بن جلاله في المحاسن الرازي نجم الدين احمد
 الانصاري قاضي القدس توفي في سنة ثمان وسبع مائة **القاضي** قاضي القضاة
 بدر الدين ابو عبد الله محمد الرازي ابراهيم الرازي جلاله في المحاسن الشافعي الامام العلامة
 العالم الفاضل قاضي حصا شغل بالقدس وكب وقرأ وولي قضاة الصلوات ولم يزل
 يشغل في قضاة البر وولي قضاة القدس وبلد سيدنا خليل عليه السلام ونابلس واخر ما
 ولي حصا وها توفي في رجب سنة ست وثمانين وسبع مائة ولم يبلغ الخمسين سنة
 اختصر سيدان الفرساني في ثلاث مجلدات رحمه الله **القاضي** بدر الدين ابو عبد الله محمد بن
 القاضي جلاله الدين ابي بكر بن شحو الدرعي الاصل اندلسي الفقيه المتقي اشغل

وتقدوا شهره وولي القضاء بمحلة الشام واخر ما ولي قضاء القدس ورايت اجماله في بعض
المستندات موزع في شهر سنة تسع وتسعين وسبع مائة ثم عزله وقدم دمشق وتوفي بها في شهر
ربيع الاول سنة سبع وثمانين وسبع مائة في عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
ابو عبد الله محمد بن شرف الدين ابو عثمان سعيد بن الشيخ تاج الدين ابو محمد عبد الرحمن بن محمد المذكور الثاني
قاضي بلد سيدنا الخليل عليه السلام كان متوليا في سنة تسع وثمانين وسبع مائة **القاضي** عماد الدين ابو
الفضل اسماعيل بن ابي عبد الله شهاب الدين ابو العباس احمد بن نور الدين ابو الحسن علي الباري
الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبعدها **القاضي** تقي
الدين ابو محمد عبد اللطيف بن بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن علاء الدين ابو عبد الله محمد بن موسى
الثاني قاضي القدس الشريف كان متوليا في اربع وتسعين وسبع مائة **القاضي** سهار الدين احمد
بن القاضي شرف الدين محمد بن عبد الله السلمي الثاني قاضي القدس الشريف كان متوليا في
سنة ست وتسعين وسبع مائة **القاضي** شرف الدين ابو الوفاء عيسى بن الشيخ الشيخ جمال
الدين ابو الجود غانم الانصاري الخرجي الثاني قاضي القدس الشريف وشيخ الخانقا
الصلاحية وهو الذي حل ارض البقعة ظاهر القدس الشريف الجارية في وقت الخاتاه
المذكورة في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وصارت كروما وزاد بذلك ريعها الجهرية
الوقت ورغب الناس فيها وكثر الانشاع بها بعد ان كانت ارضا من درعا توفي في
سنة سبع وتسعين وسبع مائة شبه الفجاه **القاضي** تقي الدين ابو محمد وابو البقا صالح
بن الشيخ صلاح الدين ابو الصفا خليل بن الشيخ امين الدين ابو الغنيام سالم الكنازي
الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وقبها
القاضي تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ فخر الدين ابو عمرو عثمان قاضي بلد سيدنا الخليل
عليه السلام كان متوليا قبل الثمان مائة **القاضي** شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الوكيل
الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة احدى وثمان مائة **القاضي** تقي الدين ابو بكر
لرجال الدين ابو اسحق ابراهيم البصري الثاني قاضي القدي الوند كان متوليا في سنة
اثنين وثمان مائة **القاضي** زين الدين ابو محمد عبد اللطيف لربد الدين ابو محمد الحسن

لرجل

خلف البليسي الثاني في دلي قضا بلد سيدنا الخليل عليه السلام ومث جبريل ونظر
الاول فاته والمجاهد من قاضي القضاء على الدين ابو الحسن علي السبكي الثاني قاضي دمشق
بمقتضى توقيع كتابه وقاضي القضاء حين ذلك بالقدس الشريف وقعت عليه وهو موزع
في ليلة اسفر صبا لها عن السابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وثمان مائة وكان والده
بدر الدين حسن لرجل البليسي رجلا صالحا زاهدا وكان موجودا في سنة تسع و
ثمان مائة وسبع مائة **القاضي** سعد الدين سعد بن اسماعيل بن يوسف النواوري المسمى
الثاني مقي الامام مولد في ٢٩٠٩٠٠ قدم دمشق صبغرا ولازم الشيخ تاج الدين
المراكشي وتلقه على الشيخ سمر الدرس ابن قاضي شعبة وقرأ على الشيخ علي الله
لنكبته علوم الحديث الذي الفه واذن له بالفتوى واشتغل بالجامع الاموي
واعاد بالمناصرة والقيمة وكتب في الاجازات وعلى الفتاوى ودرس
في احد عمره وتاب في القضاء في قضا مدينة سيدنا الخليل عليه السلام مدة يسيرة
وتوفي بها في ربيع الاخر سنة خمس وثمان مائة **القاضي** شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن الشيخ سعد الدين ابو الصفا سعد بن قزمو الزرعي الثاني قاضي
القدس الشريف كان متوليا في سنة ست وثمان مائة **القاضي** بدر الدين ابو محمد
الحسن بن الشيخ شرف الدين ابو البركات موسى لرمكي ولي القضاء بالقدس
مرارا ورايت اجماله في طاهر كتاب وقت المدرسة الصلاحية موزع في شهر
رمضان سنة تسع وثمان مائة وكان متوليا قبل التاريخ المذكور وبعده **القاضي**
جمال الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ محمد بن الدر ابو عبد الله محمد العراقي
الشافعي قاضي القدس الشريف كان متوليا في سنة اثنين وعشر وثمان مائة
القاضي شرف الدين ابو المناقب موسى لرشح الاسلام مفتي الفز
برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم القرطبي الثاني قاضي كان متوليا قضا
الصلاحية في سنة خمس عشرة وثمان مائة وقد اخرجت قدما انه كان هو والقاضي
شهاب الدين لرجل الحكمة في عصر واحد وكل منهما كان متوليا القضاء مشاركا لآخر وكان

القاضي بركات الدين الفريسي شدي بحسن المدرسة الطارئة وابن الحكمة بدر الحديث
توفي القاضي شرف الدين الفريسي مطعوناً في ليلة الاثنين المسفر صباحاً عن
العشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بملا **القاضي** بركات الدين أبو
اسحاق إبراهيم بن محمد القاضي القضاة الصلت الشافعي وتفت عليه توفيعه
بقضا القدس الشريف في الملك الموحدي شيخ بروج في ثمان وعشرين عاماً وله سبع وعشرون مقاماً
القاضي مهدي الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم المنيوي ابن الحكمة القاضي القدس الدين
كان مؤلفاً في سبع وعشرين مقاماً **القاضي** مهدي الدين أبو العباس أحمد بن بركات الدين إبراهيم
لرئيسه السعدي الحسيني الكوفي القاضي القدس الدين كان مؤلفاً في ثمان وعشرين مقاماً
بينه وبين القاضي بركات الدين لم يكن دولا ووقع بينهما أموراً لا فائدة لذكرها وكان
مؤلفاً في سبع وأربع وعشرين مقاماً ورايت أسجالة في مستند بخط نفسه في سنة
سبع وعشرين ومائة كتب فيه خليفة الحاكم العزيز بالقدس الشريف بالقاهرة أنه بعد
استقلاله بالقضا بشارية **القاضي** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الشناحمود
للسيد صفى الدين أبي الانفاق أبي بكر الشافعي خطيب مدينه قارا كان مؤلفاً
بقضا القدس الشريف في شهر شعبان سنة **القاضي** علي الدين أبو الحسن علي بن الشيخ
برهان الدين أبي اسحاق إبراهيم الوياكي الشافعي كان مؤلفاً بقضا القدس الشريف في
ثمان وعشرين ومائة وبعدها إلى سنة أربع وثلثين ومائة **القاضي** علي الدين
أبو الحسن علي بن شرف الدين أبي الفدا اسحاق بن شمس الدين أبي عبد الله محمد التميمي الشافعي
قاضي بلد سبنا الخليل عليه السلام كان مؤلفاً في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
وبعد ثم ولي قضاة المدبر مضافاً إلى قضا الخليل في دولة الملك الناصر فيرج ليس
بموفق في سنة خمس ومائة وكان من المعبددين بالمدرسة الصلاحية في ربيع الثاني سنة الدين
الهروري توفي في **القاضي** شمس الدين أبو عبد الله محمد القاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله
محمد المقوي الصوفي الشافعي كان قد باشر قضا بلد سبنا الخليل عليه السلام قبل التاركة
ثم ولي قضا القدس الشريف وكان مؤلفاً في **القاضي** ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي

شمس الدين أبي عبد الله محمد البصري الانصاري الشافعي ولي قضا القدس الشريف بعد
القاضي علي الدين الوياكي وكان له سطوة وهيبه ووقع له وقائع بالقدس الشريف
لا فائدة لذكرها وكان أركان الدولة بالقاهرة بها بونه ويخشونه ويقال أنه كان
وزير يوم روز وتعين لكتابة السرخصر وانغم له بها فلم يتم له ذلك توجه بالقدس
الشريف إلى الديار المصرية بعد خمسة حصلت له سمى المباشرين بالقاهرة في
توليته للقدس وعوده إليه انتقاء لشرف فاستقر في الوطيفة وعاد حتى وصل إلى
مدينه غزيرة فاكل طعاماً مسموماً من كان يتق به وهو مقرب عنده فمات بغزيرة
وحمل إلى القدس ودفن بملا في سنة **القاضي** عفا الله عنه وكانت هذه سنة
بالقدس نحو سبع سنين **القاضي** علي الدين أبو الحسن علي بن القاضي
نجم الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن علي بن زياد بن عبد العزيز بن عثمان
بن سلطان بن عسكر بن عبد الله بن الساج والساج من أحفاده المذكورين هو وزير
علي ما أخبر به القاضي علي الدين ويعرف قدما بالشافي الرملي الأصل في القدس
الشافعي مولده في سنة ثمان وتسعين ومائة وتوفي والده وله ست سنين فاستجاز
له الشيخ مهدي الدين لرسلان وزين الدين عبد الرحمن الفريسي شافعي في ذلك
ذلك الزمان من بعدهم وسمع الحديث وقرأ وفضل وبارش قضا الدولة بشارية
عن عمه جمال الدين أكثر من عشرين سنة ثم استقل بالقضا في سنة ثمان
وكان أسامة قضاة مدينه الرملة من زمن الظاهر بيبرس وقد وفت علي
أسجالات أسلافه ذكر فيه الموثق اسم القاضي وعلا الحكمة عدينية
الرملة بشارية عن قاضي القضا شمس الدين بن خلكان الحاكم بالملك الشامية وهو
مخرج بعد بعد السنين والسماء واستمر منصب القضا بأيديهم من ذلك
العصر متبتمونه واحد بعد واحد إلى أن وصل القاضي علي الدين في في
الفرار المتقدم ذكره بشارية بعفة وزهد ونزاهة وحسن سيرته جداً
وحدث طريفة ثم قدر توليته وظيفه القضا بالقدس الشريف عوضاً عن القاضي

القضاء جمال الدين من جماعته فاستقر فيها في دولة الملك الظاهر جف في صفر سنة ٨٤٤
وصادفت توليته تولية القاضي عز الدين خليل النحوي نظير الحرم في دخلا إلى
القدس الشريف في يوم واحد وهو مستهل ربيع الأول سنة ٨٤٤ فاستمر على ما هو معروف
سنة من العفة والسيرة الحسنة والاحكام المرصنة التي ان توفي في شهر ربيع
وحسين وعامه ودفن بملايخوف البسطينية وكان من فضلة العدل وفدراي
معهم في منامه الشيخ داردا الهنددي وهو يقول له قل ان الساج الى رسول
رسول الله اليه ابراهيم الله في قضاء العدل الناجين رحمه الله ثم **قاضي القضاء** شهاب
الدين ابو ابياس احمد لرا القاضي المفتي علاي الدين ابي الحسن علي لرا القاضي شرف
الدين اسحاق التميمي الدارمي الخليلي الثاني في مولده في ثامن غري ربيع الاخر سنة
احد وتسعين وسبعاء وسمع الحديث على جماعة واشتغل قديما وحصل في قضاء
بلد سيدنا الخليل عليه السلام وكان حسن المنطقا شكوة السيرة في القضاء عفيفا
في الاحكام ثم ولي قضاء الزهراء ثم غر ثم ولي قضاء القدس عوضا عن القاضي بركة
الدين لرجاعه في مستهل شهر جماد الاخرة سنة اربع وستين وثمان مائة **واخوه**
القاضي زين الدين عبد الوهر التميمي الثاني في النظم مولده في احد الحادين من
سنة ثلاث وتسعين وسبعاء سمع على جماعة وفرا الصريح على جده لامة المحدث
برهان الدين ابراهيم لير يوسف لرحمى الكنفى وسمع المسلسل بالولاية على سبعة
وعشرين شيخا مجتمعين وليس خرفة التصوف واشتغل في الخوع على الشيخ شهاب
الدين لرا الهائم وفي العفة على ولده وغيره وحصل وفضل ومهر ونظم وله مصنف
سنة في الوجود اسباب نزول القرآن نظره نظرا جيدا وولي القضاء بمدينة
سيدنا الخليل عليه السلام ونابلس ورجلة ولا بانه لبلد الخليل مرة في سلطنة الملك
الاشرف ابناء في رمضان سنة ثلاث وستين ثم ولي في زمن الظاهر خستقدم
في رمضان سنة سبع وستين وولي ايضا في رمضان سنة احدى وسبعين وثمان مائة
وتوفي في رمضان سنة ٨٧٤ **القاضي** عمر الدين ابو عبد الله محمد لرا القاضي شهاب الدين

ابو العباس احمد التميمي الثاني في المتقدم ذكر والده ولي القضاء بمدينة الخليل عليه السلام
بعد وفاة والده وكان له حرمه ونهامة وروضة مائة واستمر على القضاء الى ان كثر بصره
بعد سنة سبعين وثمان مائة وانقطع في منزله ومع ذلك كانت كلمته نافذة ثم توجه الى
القاهرة مطلوب بالحادثه اوجبت ذلك توفي بالقاهرة في شهر ربيع الثاني سنة ٨٩٢ وصلى عليه
بالمسجد الاقصى الشريف صلاة الغائب في شهر ربيع الاخر عفا الله عنه **قاضي القضاء**
وخطيب الخطباء برهان الدين ابراهيم لرا القاضي القضاء وشيخ الاسلام جمال
الدين ابي عبد الله محمد لرا الامام العالم العلامة نجم الدين ابي عبد الله محمد لرا جماعة
الكثافي الثاني في مولده بالقدس الشريف في احدى الحادين سنة خمس وثمان مائة اجاز
جماعة وادرك اصحاب الحجاز ولم يأخذ عنهم فرا ائنه على شايخ عصره ودرس
في مشيخة الدوادارية وباشرا الخطابة بالمسجد الاقصى الشريف بناية عن والده
وكان يخطب في اشياء بفضاحة لفظ وصوت عال صقيل وناب في الحكم عز والده
حين ولي قضاء القدس الشريف وولي قضاء القدس الشريف استغلا لا بعد وفاة
القاضي علاي الدين لرا الساج في دولة الملك الاشرف ابناء في سادس غري شعبان
سنة ٨٥٧ فباشرا ببنامة وحرمة زائد ورحمة رافع وعلت كلمته ونفاداه وكان
حسنا بسيط البدن قلة المال وله اعتقاد في الفقر على طريقه اياه المتقدمين
وهو اخر قضاء بيت المقدس المعبرين فيما ادرناه توفي الى رحمه الله وهو باق
على القضاء بعد عفا الاخرة من ليلة الثلاثاء ثانيا في غري صفر سنة ٨٧٢ ودفن بقرية
ملايخ بالحوش الذي به الشيخ ابو عبد الله القرقي والشيخ شهاب الدين لرا سنان وكانت جنازة
حافلته رحمه الله وسند كرمه ولي بعده قضا ان معية بالقدس الشريف في دولة الملك الاشرف ابناء في

الخطباء بالمسجد الاقصى الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام

قد تقدم عند ذكر فتح بيت المقدس ان الذي خطب به عند الفتح لير الزكي وهو
قاضي القضاء محي الدين ابو المعالي محمد لرا قاضي القضاء من الدين ابي الحسن علي
له قاضي القضاء ابي المعالي محمد لرا الذي القرقي الثاني في ونسبته منسلة بسيدنا عفا

لرعيان رضي الله عنه مولده في سنة خمسين وستمائة وولي قضاء دمشق في شهر ربيع الأول
 ١٠٧ هـ وكان والده وجبت أيضا فاضين بها وعلت كلمته ونزله عند الخلاء صلاح الله
 وكان عالما حازما حسن الخط واللفظ شديد فتح بيت المقدس وخطب به الخطبة المتقدمة
 ذكرها وهي من أثنائه والتي عليه السلام توفي في شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
 بدفن بقباسيون **وقوله** ذكر جماعة من الخطباء من مشايخ الصلاح ومن ولى
 الخطباء القديس **الخطيب** علي بن محمد بن علي بن محمد بن سعد بن علي بن الحارث بن الملق
 كان محدثا مجيدا سمع كتاب المستصفى في فضل الأقيص على مصنعه الحافظ بها الذين
 القاسم بن عسك في العشر الأوسط من رمضان سنة تسعين وستمائة وكان خطيب
 المسجد الأقصى بعد فتحه ولما طلع له على نارح وفاة رحمه الله ووفاه بزعسك في سنة
 ستماية **ومن** خطباء مقام سيدنا الخليل عليه السلام **الخطيب** محمد بن بكر بن محمد وكان
 قاضيا بالرملة في أيام الرازي بن محمد المقتدر العباسي خليفته ببغداد في سنة ثمان
 وستماية وبعد ذلك في رواية في الحديث سمع من جماعة وحدث عنه جماعة من أهل العلم
الشيخ الإمام الزاهد الورع شهاب الدين أبو العباس أحمد بن جعفر النابلي المتوفى
 مولده ببغداد في سنة ثمان وسبعين وستمائة سمع الحديث من الحافظ أبي محمد علي بن عسك وغيره
 خطب عليه طوله بيت المقدس وحكم به ودرج توفي بدمشق في ثالث عشر القعدة سنة
 خمس وتسعين وستمائة **قاضي القضاة** القاضي شرف الدين أبو العباس أحمد بن
 خطيب الشام ولد بالقديس في سنة ثمان وسبعين وستمائة وكان من أهل العلم وفد بحسن الزمان
 وله تصانيف عديدة وتوفي بدمشق في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة ودفن
 بباب كيسان عند والده **الخطيب** أبو الدكا عبد النعمان بن أبي النعمان محمد بن إبراهيم القرشي
 الزهري النابلي الشافعي خطيب المسجد الأقصى الشريف مكنى به خطيبا ومفتيا وأما ما
 أكثر من أربعين سنة وكان شيخا جليلا له ذكر ومروءة استغل بالفقه وشي والعربية
 وكان يحفظ كثيرا من تفسير القرآن العظيم وكان الناس يعقدونه لاعتقادهم في علمه
 ودينه ويلمحون دعاءه وبركته مع الحديث وأجاز له جماعة من شيوخ دمشق

فحلب والوصل وبغداد واسط وهدان وحدث في سنة ثمان وسبعين وستمائة وكتب عنه جماعة من
 الأئمة والفضلاء بالديار المصرية والبلاد الشامية مولده في سنة ثمان وسبعين وستمائة وتوفي ليلة
 الثلاثاء سابع شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بالقديس الشريف ودفن بالقديس بقرية
 ما ملأه الله **قاضي القضاة** بدر الدين أبو البركات فاضل القضاة عن الدين محمد بن عبد
 القادر الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصانع الشيخ الإمام الزاهد مولده
 في المحرم سنة ثمان وسبعين وستمائة وكان أبا مائة ودفن عابدا كبيرا في المحاسن جاءه التقليد بفضا
 القضاء بدمشق في سنة ثمان وسبعين وستمائة فاستغنى وأصر على الامتناع فاعفى ثم ولى خطابه القديس ثم
 تركها وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة **قاضي القضاة** بدر الدين أبو
 عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة النكائي الحنكفي الشافعي ولد بجماعة في
 ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة ولى الخطابة بالمسجد الأقصى الشريف وأما منه
 وقضا القديس الشريف جمع له بين ذلك في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة
 بعد موت قطب الدين خطيب المسجد الأقصى الشريف ثم نفل من القديس إلى قضا الديار
 المصرية في سنة ثمان وسبعين وستمائة وجمع له من القضا وشيخة الشيوخ وتولى خطابة
 القديس بدمشق عوضا عنه جمال الدين أبو البقاء ثم نفل إلى قضا دمشق وخطابتها
 وشيخة الشيوخ ثم أعيد إلى قضا الديار المصرية ثم عزل منها ثم أعيد إليها
 وعي في سنة ثمان وسبعين وستمائة فصرف عن القضا وولى به بعد ذلك
 ولده قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز وانقطع بمنزله بدمشق بسمع عليه ويترك به
 وكان حسن السيرة له الجلالة والخلق الرضى ولما نظم والنثر والخطب و
 المصانيف منها النبيا لمهمات القرآن وعزرا النبيا والفوائد اللاحقة
 من سورة الفاتحة والمهمل الزكري في علوم الحديث النبوي والعوائد الغريبة
 في أحاديث بربره وتنقيح المناظر في تصحيح المجاهرة وبحر الأحكام في
 تدبير جيش طلائع ومستند الأجناد في آلات الجهاد والطاعة وفضل
 صلاة الجماعة وحجة الملوك في مهادن الملوك وكشف الغمة في

أحكام أهل البصرة ولم يغير ذلك توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن
 في راس الشافعي رضى الله عنهما **فاضي القضاة** عماد الدين أبو حفص عمر بن الخطيب
 طهير الدين عبد الرحيم الزكي القرشي الزهري النابلي الشافعي تفقه بدمشق وأذن
 له في الفتوى وولي خطابة المسجد الأقصى الشريف مدة طويلة وقضاة نابلس بها ثم
 ولي قضاة القدس الشريف في آخر عمره وله اشتغال وفضيلة وشرح صحيح مسلم
 في مجلدات وكان سرح الحفظ والكتابة توفي بالقدس الشريف في المحرم سنة أربع وثلاثين
 وسبعمائة ودفن بمقبرته مائلا وولي الخطابة بعده عوضه زين الدين عبد الرحيم
 لرحمته وهو **الخطيب العلامة** من الدين عبد الرحيم بن فاضل القضاة شيخ الإسلام
 بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله لرحمته الكافي الشافعي ولي الخطابة بالمسجد
 الشريف في ثالث ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وخلع عليه بذلك دمشق
 واستمر إلى أن توفي في ٧٣٩ **الخطيب** شمس الدين محمد بن شرف الدين لمحمد بن
 جمال الدين أبي البقاء عبد الرحمن خطيب المسجد الأقصى الشريف كان موجودا
 في سنة ثلاث وستين وسبعمائة **الشيخ** الإمام العالم العلامة بوكان الدين
 أبو إسحق إبراهيم لرحمته الإمام العلامة زين الدين عبد الرحمن لرحمته إبراهيم بن سعد
 الله لرحمته الكافي الشافعي ولد سنة ست أو ثمان وسبعمائة وبالداني حرم
 أبو جعفر لرحمته الكوكب في مشيخته سمع من الشرف لرحمته وغيره وجاور بمكة
 بالمسجد الثلاثة زمانا طويلا ويقال أنه كان ياتي المسجد الأقصى في خوف
 الليل فيفتح له وكان كبير القدر زاهدا فقيها وكان عند الخزقة عز والده
 عن أبيه عن عمه الشيخ أبي الفتح نصر الله بن جماعة عز محمد الفراء عن أبي البليان
 وكان يقول لا يسر بامرئ يحضر السماع وقد خطب بالمسجد الأقصى الشريف توفي
 في الحجة ٧٦٧ وقد نفل معه وتوفي ولد الإمام الخطيب العلامة عبد
 الحميد في يوم الجمعة مستهل شعبان ٧٨٥ وكان ذا علم ودين وزهد صلاح
 وورع ظاهر رحمهما الله **الخطيب** عماد الدين أبو الفدا إسماعيل لرحمته إبراهيم لرحمته

لإبراهيم

لإبراهيم لرحمته الكافي الشافعي خطيب المسجد الأقصى مولده في ثوال سنة عشر
 وسبعمائة نائب القضاة بمصر عن فاضل القضاة عز الدين بن جماعة مضافا للنظر
 الاوتاف ثم توجه إلى القدس وولي الخطابة بها لما ولي ابن عمه برهان الدين قضاة الديار
 المصرية وكان يدرس عن ابن عمه في الصلاة نيابة توفي في ربيع الأول سنة ست
 وسبعين وسبعمائة **ومن خطباء** بيت المقدس فاضل القضاة سر الدين
والخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي لم أطلع لها على ترجمته **فاضي القضاة**
 جمال الدين يوسف لرحمته لرحمته غانم المقدسي النابلي ولي خطابة القدس
 في شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة ثم سعى عليه القاضي جمال عبد الله لرحمته القاضي
 الوصل بمائة الف درهم ولم يتم لها غير ثلاثة أشهر وعزل بالباعوني توفي في ربيع غانم
 بدسوق ودفن بمقبرة الأراف وهو سبط الشيخ أبي الدين القرشندي **فاضي القضاة**
 شهاب الدين أبو العباس أحمد لرحمته ناصر لرحمته الخليفة الناصري الباعوني الشافعي الشيخ
 الامام المتقن خطيب الخطباء امام البلخا ناصر الشريعة ولد بمقبرة الناصرية من البلاد
 الصغرى في ٧٥٣ وحفظ القرآن وله عتوسين والمنهاج في مدة يسيرة وقدم
 دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء ومهر في العلوم وولي الخطابة بالجامع الاموي
 بدمشق ثم ولي القضاة فيها ثم جفده ومهابة زايده وتصميم في الامور مع نفوذ كلمة
 لم ولي خطابة المسجد الأقصى الشريف مدة طويلة وتداولها هو والقاضي جمال الدين بن
 الساج فآخذ كل منهما عن الآخر غير مرة ثم ولي خطابة دمشق وغيرها توفي في أوائل المحرم
 سنة ست عشرة وثمان مائة وكانت جنازته مشهورة ودفن بسج فاسون رحمه الله **الشيخ**
الامام العلامة شرف الدين عبد الرحيم لرحمته العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد لرحمته
 تقي الدين إسماعيل القرشندي الشافعي سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اخذ عن والده
 وفضل وانتهى إلى أن صار من اعيان الشافعية بالقدس وببدا الخطابة سناركا لغيره
 توفي في صفر سنة إحدى وعشرين وثمان مائة عن نحو خمس سنين وكان اشتراك بني
 القرشندي وبني جماعة في الخطابة بالقدس الشريف في زمن الملك الموحدين بن المنصور

والثاني **الخطيب** تاج الدين اسحاق بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن احمد بن محمد بن
 كامل النذري الشافعي خطيب مقام سيدنا الخليل عليه السلام صنف كتاب من القوام
 في زياره الخليل عليه السلام وهو كتاب حسن فيه فوائد جليلة توفي في شهر رمضان سنة
 ثلاث وثلاثين سبعمائة عن غير ولد ذكره وتقديم ذكر جده الشيخ محمد بن كامل
 خطيب المقام المشار اليه في تراجم قضاة الناصرية **الخطيب** عماد الدين اسماعيل بن الخطيب
 برهان الدين ابراهيم بن الخطيب احمد بن الخطيب محمد بن كامل النذري الشافعي
 خطيب مقام سيدنا الخليل عليه السلام توفي في صفر سنة **الشيخ** الامام العلامة
 زين الدين عبد الرحمن بن علي الشهير بالحموي الواعظ الخطيب المتقرب ولي خطابه المجدد
 الاقصي في دولة الملك الناصر فتح البرقوقي وفيه قال الشيخ زين الدين عبد الرحمن
 الفرغندي • امامنا الماخر اهيمننا واطربا • تيمنا بطقه وعندما فراسبا •
 كان خطيبا جيدا فاضلا خيرا له سماعات كثيرة على شايح الشام وحلب اجتمع عليه
 الناس للوعظ والتفسير وقرأة الحديث وسار اسمه وبعد صيته وصار له
 سمعة ولما عمى لا نزل برصباي جامعة المسجد بالقاهرة استقر خطيبه وكان
 يقرأ الحديث مجلس امير المؤمنين واثالث الديار المصرية والامرا توفي فجأة في
 القعدة الحرام سنة ثمان واربعين وثمانم بالقاهرة وولي خطابه المجدد الاقصي
 بعد الحموي اخو جمال الدين الاستاذ زاب عنه الخطيب جمال الدين لرجاءه شعر
 استقل نهاره تقدم ذكره عند ذكر من ايج الصلاحية **الخطيب** شهاب الدين ابو حامد
 احمد بن الشيخ زرف الدين عبد الرحيم الفرغندي الشافعي مولده في سابع عشر رمضان
 سنة ثمانم سمع الحديث واشتغل واعاد بالصلاحية وحديث وروى عنه
 الرجالون وولي خطابه المجدد الاقصي لا يصح مشاركا لعين في سنة احدى وعشرون
 وثمانم وكان خيرا متواضعا توفي رابع عشر رجب **الخطيب** ودفن بالقاهرة غاملا
الحافظ العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين المكنى بابي العباس احمد بن عبد الله الكوفي
 الشافعي الواعظ فريد الدين الشريف مولده بقرية محدل حمامة بالقرب من عسقلان

من اعماله غزوه في اوائل سنة سبع وثمانم وثمانم استوطن بيت المقدس واشتغل
 بالعلم ففتح عليه واتي اليه الشيخ شهاب الدين بن ارسلان وهو الذي كناه واشتهر بالنية
 داب وحصل في ابتدا امره وفضل وتبوء وصار من اعيان الفقهاء والمحدثين بالمدرسة
 الصلاحية وجلس للوعظ فاشتهر امره حتى قيل عنه لرجاءه في زمانه واما حفظه
 فكان من العجائب وكنائسه على الفتوى في غاية الحسن وفصاحته وطالته لسانه
 لا يجاري فيهما ولي الخطابة بالمجدد الاقصي الشريف عوضا عن شهاب الدين الفرغندي
 بحكم وفاته وابشر عنه ولده قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن قاضي مدينة
 الرملة وخطب في يوم الجمعة ببيع رمضان **الخطيب** فلم يتم له ذلك وعمل بعد مدة ليرى
 بالخطيب علاء الدين الفرغندي ثم توجه الشيخ ابو العباس الي القاهرة لضروره له
 فدخل الحمام فوقع وكسر فخذه ومرض الى ان مات في يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الاخر
 سنة سبعين وثمانم **الخطيب** علاء الدين ابو الحسن بن علي بن الشيخ شرف الدين لرعد الدين
 الفرغندي الشافعي مولده في سنة اربع وثمانم استقر في النصف من وطنه الخطابة
 بالمجدد الاقصي وهو النصف الذي كان بيد اخيه الخطيب شهاب الدين احمد واستمر له الى
 ان توفي وكان من المعبدن بالمدرسة الصلاحية توفي يوم السبت وصلى عليه بعد العصر
 بالمجدد الاقصي نافي شهر المحرم سنة اربع وسبعين وثمانم ودفن بالقاهرة بمسجد اماره
الخطيب برهان الدين ابراهيم بن الخطيب علاء الدين بن الحسن بن علي الفرغندي استقر
 في نصف الخطابة بالمجدد الاقصي بعد وفاته والده وكان من المعبدن بالمدرسة الصلاحية
 حج الى مكة الحرام وقضى مناسكه ورجع من مكة فتوفي بطن مريضا في سنة سبع وسبعين
 وثمانم **الخطيب** محمد الدين عبد الوهاب بن الخطيب عماد الدين اسماعيل النذري الاصل
 الخليلي الشافعي خطيب مقام سيدنا الخليل عليه السلام باشر الخطابة بعد والده التي ان توفي
 في شهر ربيع الاول سنة ثمانم فحقيق وثمانم بمدينه سيدنا الخليل عليه السلام **الشيخ**
 الخطيب محمد بن الدين ابو البقا احمد بن قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق ابراهيم الكوفي
 لقاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين ابو محمد عبد الله لرجاءه الكوفي الشافعي

ولي الخطابة بالمجد الاقصي مشاركا لبقية الخطباء استقر فيما كان بيد الخطيب بولك
الدين القرشيدي وهو نصف الخطابة مضافا لما بيده وهو الثمن ثم عزل عن النصف المذكور
ثم اعيد اليه الربع منه وولي نصف مشيخة الخانقاه الصلاحية ثم عزل عنها ثم اعيد
اليها وسنذكر تفصيل ذلك فيما بعد في ترجمة السلطان الملك الاشرف قايتباي
الله تعالى في الحوادث الواقعة في ايامه وتوفي الى رحمة الله تعالى وبهيد الربع والثلث من الخطابة
ونصف مشيخة الخانقاه الصلاحية واعادة المدرسة الصلاحية وكانت وفاته
في شهر رمضان سنة ثمانين وثمانمائة ودفن بملا عند اسلافه واستقر بعد
فيما بيده من ذلك وولد له **الطيب** جلال الدين محمد بن الخطابه والخانقاه الصلاحية
احسن مباشرة الي ان توفي بالطاعون في يوم الاثنين سابع رمضان سبع وتسعين
وثمانمائة وكان شابا حسنا بليغا بلغ من العمر نحو اثنين وعشرين سنة ولم تحصل منه
ضرر لاحد وكان متادبا سالكا طرق الحشمة لم يصد عنه ما يشينه وبأسف عليه
الناس ودفن عند اسلافه بملا عند الشيخ منها بولك الدين لرسلان رحمه الله وعقابه
الشيخ السلام خطيب الخطباء شرف الدين ابو اليمن موسى لرفاض الفقيه شيخ
الاسلام جلال الدين ابي محمد عبد الله بن شيخ الاسلام نجم الدين ابي عبد الله محمد
لبن جماعة الكناشي الشافعي عين خطيبا بالمجد الاقصي الشريف وسعيد المدرسة الصلاحية
مولده في حادي عشر رجب سنة خمس واربعين وثمانمائة ونشأ في عفة وصيانة
لم يعلم له صبوة واشتغل بالعلم الشريف على والده وغيره وخطب بالمجد الاقصي الشريف
وله نحو خمسة عشر سنة استقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطابه واوله الخطيب
بدر الدين محمد واعاد الخطيب شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل
وتميز واشتغل على الطلبة وصار من اعيان بيت المقدس وهو رجل خير من اهل
العلم والدين لا يختلط باحد ولا يتكلم بين الناس فيما لا يعنيه من امور الدنيا وعنده
فصلحة في الخطبة وعلى صوته لاسر الخشوع والناس سلون من رده ولسانه كان له في عونه وتذكر
بقية الخطباء فيما بعد في ترجمة السلطان في الحوادث الواقعة في ايامه ان شاء الله تعالى

ذكره

ذكره فقها الشافعية وغيرهم من الاعيان ومشايخ الصوفية
والزهاد بالقدس الشريف وبلاد سيدنا الخليل عليه السلام
الفقيه ضياء الدين ابو محمد عيسى بن محمد الهكاري الشافعي احد الائمة الارباب الدولة
الصلاحية كان كبير القدر وافرا الحرمه معولا عليه في الامور المتعلقة بالملك صلاح
الدين من الاراء والمشور وكان في ابتداء امره يشتغل بالفقه مبدية حلب فاضل
بالامير اسد الدين سيوكو عم السلطان صلاح الدين وصار امامه ولما توجه الى
الديار المصرية وولي الوزارة كان في صحبته فلما توفي اسد الدين اتفق الفقهاء عيسى
والطواشي قراقوس على تولي السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة و
دقق الحيلة في ذلك حتى بلغ المقصود فلما ولي صلاح الدين راي له ذلك واعتمد
عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه بخاطبه بما لا يقدر عليه
غيره من الكلام وفي سنة ثلاث وسبعين وخمماية سار الملك صلاح الدين
لغزو الفرنج فاسر الفقيه عيسى فافتداه بعد سنين بسنين الفدية سار وكان
واسطة خبر للناس نفع بحماهم خلقا كثيرا ولم يزل على مكانه وتوفي حرمته
الي ان توفي في سمرقند في الثلاثين من الشهر المعهود ٨٥٥ هـ بمنزلة الخروبه موضع بالو
من عكا وحمل من يومه الى القدس الشريف ودفن بظاهه بقرية ماملا وكان يليس
نزي الاجناد وبعثت بعائمه الفقهاء فيجمع بين اللباسين رحمه الله **الشيخ الاجل**
الزاهد العابد المجاهد جلال الدين محمد بن محمد بن محمد الشافعي شيخ الزاوية الحشمية
بداخل المجد الاقصي الشريف وقعهما عليه الملك صلاح الدين في سنة سبع وثمانين
وحمائه وتقدم ذكر ذلك **الشيخ الفقيه** ابو عبد الله محمد بن بكر بن خضر القرشي
وكيل بيت المال بالقدس الشريف وهو الذي فوض اليه الملك صلاح الدين مع الاملاك
المختصة ببيت المال بالقدس الشريف ثم استنوا منه كنيسته صدقنا وهي المدرسة
الصلاحية والجهات التي وقفها عليها ببيت المال ونصرف في ذلك بالوقف
وسط ذلك بكتاب وقفه المورخ في ثالث عشر رجب سنة ثمان وثمانين وخمماية

الشيخ الامام الزاهد العارف المجاهد شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار المعروف بالقدسي واشهره بابي نور كان من عباد الله العارفين وسبب تكتيته بابي نور انه حضر فتح بيت المقدس وكان يركب نورا ويقابل عليه في الغزاة فسمي بذلك وقد وقف عليه الملك العزيز ابو الفتح عثمان لراي الملك صلاح الدين القرية بالقرب من باب الخليل احد ابواب مدينة القدس الشريف وصحى صغيره لها دبر من بنا الروم يعرف قديما بدبر مار قبيص وتعرف الآن بدبر ابني ثور نسبة اليه وكان الملك العزيز وتبعها في الخامس والعشرين من رجب الف ٩٤٤ هـ ولما توفي دفن بالقرية المتروكة وقبره بها ظاهر نزار وله ذرية وهم مقبون هناك ومما جلي عنه انه كان مقبلا بالعريه المذكورة وكان اذا قصد ابتاع شي من المأكول كتب ورقه بما يريد ووضعها في رقبته نوره وسيره فحضر النور الى القدس الى ان ياتي الى حانوت رجل كايضا حوايج الشيخ فيقف عنده فيأخذ ذلك الرجل الورقة ويقرأها ويأخذ للشيخ ما يطلبه فيها ويحمله النور فيرجع النور الى الشيخ بمكانه وهذا من جملة كراماته رضي الله عنه **الشيخ الزاهد** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم لراحم القرشي الهاشمي الصالح الفاضل القرشي صاحب الكرامات المظاهرة كان من السادات الاكابر والطراز الاول واصله مغربي من الجزيرة الخضراء من بلاد اندلس وهي مدينة قديمة سبقت قدم الى مصر واستقر به من صحبه او شاهده وكان يعد جماعة من الذين صحبوه باشيائهم والولايات والمناصب العالية فضحت كلها ونفل عنه ان الانسان اذا خاف التهمة من كثرة الاكل وقاد عتب رفع المائدة وراعه من الاكل فلا ابو عبد الله القرشي اليوم يوم عبد لم يضر ذلك وكان اهل مصر يحكون عنه اشيا خارقة فلام بيت المقدس واقام به الى ان توفي في سادس الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله خمس وعشرون سنة ودفن بملا وقبره ظاهر بزار وقد جدد عمارة صريح الشيخ ابو بكر الصفي في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والى جانبه دفن الشيخ شهاب الدين لراسلان الذي ذكره وقد اشتهر عند الناس من

جلس بين العيون ودعا له شي استجاب له وقد جرت ذلك ومع نعمنا الله بها وجمعنا معهما في دار كرامته بمنه وكرمه **الشيخ** شرف الدين محمد بن محمد بن محمد الموصلي المسسوب اليه شهيد بن عروة الجامع الاموي لانه اول من فتحه وكان مشهورا بالخواص الجامعية وبني قبة البركة ووقف وفقا على درس حديث فيه ووقف فيه خراس كتب وكان مقبلا بالقدس الشريف وكان من خواص الملك المعظم عيسى استغل اليه مشي حين حو به سور بيت المقدس وتوفي بها في سنة عشرين وسبعمائة وقبره عند قباب ابناءك ملحقين قبلي **الشيخ القدوس** المحقق الملك عالم لرا على لرا حسن الاسفار الخنزري المقدسي مولده بقريه بورين من عمل نابلس في سنة ٦٠٥ هـ ولله الملك صلاح الدين المشيخة بالخانقاه الصلاحية المستوية اليه بالقدس الشريف والنظر عليها ورأت **توقيعه** بذلك وعليه خط السلطان بيار انه اكرمته على نغايه وقد قطع تاريخه لطول الزمان وهو اول من وليها وسكن القدس في ذلك التاريخ وتنازل منه ذرية معروفون مشهورون وسد كراماتهم منهم صاحب الشيخ عالم شيخ اهل زمانه واخذ منهم كبار الاخلاق وحسن المناظر توفي بدمشق في رجب سنة ٦٦٠ هـ **السيد بدر** لرا محمد لرا يوسف لرا بدران لرا يعقوب لرا مطر لرا سالم اخي السيد تاج العارفين ابي الوفا محمد لرا بيه وهما ولدا محمد بن محمد بن زيد لرا الحسين المروضي الاكبر عوض لرا زيد لرا زين العابدين لرا علي لرا الحسين لرا علي لرا طاهر رضي الله عنهم اجمعين كان السيد بدر قطب زمانه عارفا متفكرا خضعت له اولبا زمانه وهرع اليه الخاص والعام وقصد بالزيارة وزارته الوجوه والسباع وترددت اليه زيارته وزيارة اولاده المدفونين بضرع شرفات ومرغت وجوهها عند باب صريح وله كلام عال على لسان اهل الحقايق وكوامات شهود توفي في سنة خمسين وسبعمائة ودفن بزاوية بواد النسل بظاهر القدس الشريف من جهة الغرب ومسافة عن بيت المقدس نحو ثلث بوب وهو مقصود بالزيارة نعمنا الله به **واما ولده** السيد محمد فانه كان مذكورا

المجاهدات والاحوال والآثار والعزم الشديد في العبادات ومعاينة الطاعات
 تخرج به جمع كثير وطهر له احوال خارقة توفي في سنة ثلاث مئتين وثمانين **واما ولده**
 السيد محمد المشار اليه هو السيد عبد الحافظ كان من اجل العارفين المصنفين الاخبار
 العلماء بورد الدين المجدين الى الله نعم المؤكلين عليه تخرج به جماعة وانتهت
 اليه رياسته اهل زمانه في هذه الطريقة وكان اول امره ان يدخل في واد السور
 حين ضاقت منازلها بدرجة الشيخ بدر ابناء الحرم واعرض عن الذي يحصل
 منها واقام بقرية شفرات ظاهر القدر الشريف وهي المهود في عصرنا بشرقات
 وحقيقة الجازان الاول هو اسم هذه القرية واما اطلاق الاسم الثاني عليها فحين
 مضى بها الي السادة الاشراف اولاد السيد في الوفا اشتقاقا من سكانها الشرفا
 توفي السيد عبد الحافظ في سنة ست وتسعين وثمانين **واما ولده السيد**
 داود فكان من الاوليا اصحاب الكرامات ومن كواماته ان قرية شرفات المذكورة
 كان بها قبل بشاري بزرعون ارضها وليس فيها مسلم غيره وغير اتباعه وعياله
 وكان يستتر بالعبادات حتى اظهره الله ثم وكان اول اسباب ظهوره ان النصارى
 بالقرية المذكورة كانوا يعصرون العنب المحمور ويبيعونه للمساكين المسلمين
 وغيرهم فشوق ذلك على السيد داود فتوجه فيهم الى الله ثم فكانوا يعدها
 لا يعصرون الاحمر الا انفلتت خلا وقيل ما فقال النصارى هذا سحرنا غلوا
 وشق ذلك على مقطوعها فبلغ السيد داود ذلك فارسل اليه واستأجرها منه
 وبناها زاوية وقببه وهي مدفنة ومدفن اولاده وذريته واتفق ان
 القبة لما عقدت اناها راحل طائر في الهوى فاشارة اليها بيده فسقطت
 فظن البناء انه طائر فذكر ذلك للسيد داود فسكت وارتبناها ثانيا فلما
 انتهت اناها الطائر فسقطت ثانيا فاحبر السيد داود بذلك فارتبناها
 فلما انتهت حضر السيد داود فاتي الطائر فاشارة اليه السيد داود بيده
 فسقط سبعا دار حلف الزاوية فارماحها به باحضاره اليه فاحضر فاذا هو

رحل

جل كامل الحلقة يبر الوجه شعر راسه مد وطويل فغسل وكفن وصلى عليه
 ودفن في القبة المذكورة ثم قال السيد داود رحل بعشه الله لحسنه فقبل له هل
 تعرفه قال نعم هو ابن عمي السيد احمد الطير غارت همة من همتنا وارا ان يطوف
 الشهرة لخدم القبة فلم يرد الله الا الشهرة وجعله الله اول من يدفن في القبة
 توفي السيد داود في سنة احدى وسبع مائة **واما ولده السيد احمد الملقب بالكبير**
 الاحمر الشهير بالكبريت كان من اجل المشايخ الكاملين المحققين المتكلمين انتهت
 اليه رياسته هذا الشأن ووضح الله له القبول عند كل انسان ووضح على يده
 البرهان وسماه رجال عصره بالكبيرت الاحمر لقله وجود مثله في زمانه وكان
 وكان والده قد خرج وتكلم في زمانه وكان بشهر في بعض الحوادث اليه فخلعه فبعده
 وتخرج به جماعة لا يحصون كثرة من ذكروا احوال وانفي المخلق كثير وكان ممن
 تخرج به اخوه السيد **شمس** المتوفي قبله والشيخ العارف احمد الصلبي الشهير بابن
 الولد والشيخ العارف ابو المحاسن يوسف **البربري** نسبة الى قرية ببريات اعلى
 غزة ونبا من عسقلان وقبره فيها ظاهر بزار والشيخ الطالح سدي على
 المومني صهيدي وغيره توفي السيد احمد الكبيرت الاحمر في سنة ثلاث وعشرون
 وسبع مائة وكان له خمسة اولاد ذكر وثلاث اناث احدث الذكر السيد علي والثاني
 السيد **محمد البها** وكان من رجال الوقت وعارفيه وكان لهها خوارق ومكادرم
 اخلاق وبر وكان اعمدة الارض المقدسة ومن حولها جشاها السباع والمناحيس
 دياوي اليها الغفراء وكثير على موايدها الخاص والعام ويقصد بركتها في
 المهمات الجمل الغفير وكان القالب على السيد علي الصحو والحضور وعلى الشيخ
 اليها الاستغراق والغيبة ثم توفي السيد البها عن ولد بن وابها عمها السيد
 علي وفي ايامهم وقفت نجدة نايب الشام عليهم فيه شرفات المذكورة فتوقف
 السيد علي في ارضها ثم قبلها ليصير لها مرقع غنما معهم وبكون زناجارها
 احطابهم ولم يبرح وفاة السيد محمد البها واما السيد علي فوفاته في سنة سبع

وخسين وسبعين وثمانين وخمسون سنة واما ولده السيد علي هو السيد تاج الدين
العارفين ابو الوفا محمد كان لا يقطع البرد الى القدس فبانيه اكثر مما كان بانيه والد جده
فاشركه بالقدس دارا وبنافوقها وهو اول من استوطن القدس الشريف بعد موت ابيه
في سنة اثنين وثلاثين وسبعين وتوفي يوم الجمعة السادس عشر من القعدة ٨٠٣
ودفن بمسجد شري الميركة وهو والد الشيخين الصالحين ابو بكر والشيخ علي الاثري
ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى **ومن اقايم** الشيخ الكلاي كان من اجل الوالد والدي
الحوال والمكاشفات وكان الغالب عليه الحذب ومحاسبة النفس غضب يوما
على انسان فنظر الله فظ غضب فانت لوفته وله تصرفات وحالات لا تسعها الاقلام
توفي وله ثمان وخمسون سنة واخبر ان وفاته بعد العشاء ودفن بمسجد القديس
الزئبق عند برج عرب على طريق المار الى قرية لقنا اما صرح مرفات فقد حرق
الديرة المشار اليهم عدة اربعين لا تكاد تحصى من اقصم كثر فيهم اجمعهم الله تعالى
ورضى عنهم وتغنا بهم بينه وكرمه **الشيخ علي السكا** صاحب الزاوية بمدينة سيدنا
الحليل عليه السلام كان مشهورا بالصلاح والعبادة واطعام من يجتاز من المارة
والزوار وكان الملك المنصور قلاوون يثني عليه ويذكر انه اجتمع به وهو امير وانه كان
كاشفا في ايام ارمته له وسبب بكايه الكثير انه يحب رجلا كانت له احوال وخرج
معه من بغداد فوصل الى ساعه واحدة الى بلدة بينها وبين بغداد مسيرة سنة
فقال له ذلك الرجل اني ماتت في الوقت القلاني فاشهد في فلما كان ذلك الوقت
حضر عنده وهو في السياق وقد استدار الى الشرق فحوله الشيخ علي فقال له لا تسحب
فاني لا اموت الا على هذا الوجه وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات فجاءه
الى دير هناك فوجد اهل الدير في حزن عظيم فقال ما شانكم قالوا عندنا شيخ كبير
ابن مائة سنة فلما كان اليوم مات على دين الاسلام فقال الشيخ خذوا هذا بلده وقلوه
الى قوليته وصلى عليه ودفنه توفي الشيخ علي في جمادى الاخرة سنة سبعين وخمسة
ودفن بزاوية المشهور وهي محارة منفصلة عن مدينة سيدنا الحليل عليه السلام

والسلام من جهة الشمال والذي بنا الزاوية والايوان ومعه الامير عز الدين ايدمر في
دولة الملك الظاهر بيبرس في سنة ثمان وستين وسبعمائة قبل وفاة الشيخ ثم بنا بقية
الزاوية من الساحة ومعه الامير الاسعدي سمسلا وحسام الدين طرناي باني السلطنة
الشريفة في دولة الملك المنصور قلاوون في المحرم سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ثم
بنا البوابة والمنارة علوها وهما غاية الانقان والحسن والى بوجهين الامير
سيف الدين سلازنايب السلطنة بالديار المصرية والممالك الشامية بمباركة الامير كيكلدي
النجفي في دولة الملك الناصر محمد قلاوون في شهر رمضان سنة اثنى عشر **الشيخ**
الامام العالم العلامة القدوس الزاهد الخطيب برهان الدين ابواسحق ابراهيم ابن ابي
الفضل عداس بن جماعة لم يزل على لجمه لرحلته من مصر لرحلته لجمه
الكثافي المحمدي المولود انفق من ولد مالك لرحلته ولد له في يوم الاثنين شققت
رجب ٩٠٥ هـ ومات ابوه وهو صغير انتقل الى دمشق وتفق على الشيخ الي
منصور بن عساكر ثم اشتغل بالحديث ودرس بعده اماكن وكان كثير التجدد
ملا زما للاشتغال بالحديث والصيام عارفا بعلم اهل الطريق حسن الكلام فيه
له قبول عند الناس ولهم فيه اعتقاد ورجع مرارا اخرها في ٧٧٥ هـ ثم قصد زيارة
بيت القدس في العود ٧٧٥ هـ واستصحب معه كفته وودع اهل البلد و
احبرهم انه يموت بالقدس فوصل اليه وافام به اياما ثم رجع لومين وتوفي
في الثالث وكانت وفاته بكرة يوم عيد الاضحى من سنة خمس وسبعين وسبعمائة
وصلي عليه ضمن النهار بالمجد الاضي ودفن بمسجد عند الشيخ ابو عبد الله القرشي
وهو اول من استوطن بيت المقدس من بني جماعة وكان يلقب بصاحب عرفه
لانه رآه جماعة من الناس بعرفه واصبح خطب عيد الاضحى بمدينة حماه فلما طهر
له هذه الكرامة توجه لزيارة القدس وتوفي بها كما تقدم رحمه الله تعالى **الشيخ العالم**
الكبير الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ العارف غانم المقدسي الانصاري وقفت على
مرسوم السلطان الملك المنصور قلاوون ان يقر له برسم زاوية في كل شرع اريان

لحقا بالكيل النابلسي انعاما مستمرا مورخ المرسوم الثالث من المحرم سنة ثمانين وستمائة
ولما اطلع له على ترجمته ولا تاريخ وفاته رحمه الله عمره ابراهيم بن عثمان الركابي
توفي ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة ٨٤٤ هـ ودفن بملا وقبره عليه بنا عظم وهو على
جانب الطريق قبلى قبلة الكعبة ولا اعرف له ترجمة قبره وجدنا بالقرب من قبر
الواسطي المذكور رحمة القبلة قبر على جانب الطريق المذكور يعرف بقبر وجدنا
والسبب في ذلك انه من اشراف وهو ركب فقر اعند قوله تعالى ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا ينظرون ركب احدا فاجاب من القبر بولاه وجدنا وجدنا حتى سمعته ذلك
الرجل وهو قبر مشهور عليه احجار كبار ولا يعرف من هو صاحبه وانما يعرف بقبر
وجدنا وقد وهم بعض الناس فظنوه قبر الواسطي وليس كذلك فان ذلك اسمه مكتوب
على القبر وهذا ليس عليه كتابة وحكي ان بعض الناس اخذوا احجارا الى قبره
ونقلوها الى مكان اخر فاصبح وجدوها على القبر كما كانت بعد ذلك فذكر انما
رضي الله عنه به الفقيه شرف الدين قاسم بن الشيخ القدوة علم الدين سليمان بن
الدين قاسم الخوري في نزيل القدس الشريف كان موجودا في سنة ١٠٠٠ وسمو سماه
وهو جدي قاسم المشهورين بالقواسم وكان له وصلة بالامير سنجار الدوادار واقف
الدوادار به باب شرف الانبياء وجعله مشارفا لمدرسه واشركه في المنظر وله
حمارا له من موسى وعين ذلك بكما بوقفه المتقدم ذكره باربعة عند ذكر المدرس
الشيخ ابو يعقوب المغربي المقيم بالقدس الشريف كان الناس يجتمعون به وهو منقطع في المسجد
الاقصى يوم ٢٢ من المحرم سنة ٨٤٨ هـ الشيخ الصالح العابد الزاهد جلال الدين ابواسمى ابراهيم
ابن الصدر بن زين الدين محمد بن احمد محمود بن محمد العقيلي المعروف بابن الغلام
ولد سنة ٧٤٥ هـ سمع عليه جماعة واشتغل بصناعة الكتابة ثم انقطع وترك ذلك كله واقتل
على العبادة والرهادة وبني له دارا بمصر زاوية وترددوا اليه وكان فيه بشاشة وقضا
جاءه وكان قبيل السمع ثم انتقل الى القدس وقدم دمشق وحدث بها ثم عاد الى القدس
وتوفي به ليلة الاحد الثالث من القعدة سنة ٧٣٢ هـ ودفن بملا رحمه الله الشيخ الصالح

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القصبيري توفي يوم الخميس الثالث من القعدة سنة ٧٣٢ هـ ودفن بملا
الشيخ العلامة ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ حسام الدين سلمان بن عاتق شيخ حرم القدس
الدين رايث بن فغالة من قاضي القضاة علاء الدين ابى الحسن علي العنوي الشافعي قاضي دمشق
بشيخة الحرم بالقدس الشريف تاريخ التوقيع في يوم الجمعة ثامن شوال سنة ٧٣٩ هـ الشيخ ابواسمى ابراهيم
اصله كودي من بلاد الشرق قدم الشام واقام بين القدس والخليل في ارض اخناها وعين لها
ونزع فيها وكان يقصد الزيارة وظهر له كرامات وقد بلغ مائة سنة وتزوج في اخر عمره ودفن
اولاد اصاله حكيمة كان يعرف له من سباط سبدا الكليل علمه اللام في كل يوم عظه
ارغفه وكانت تجمع له من اول الاسبوع الى اخره فيحضر في اخر يوم من الاسبوع ويبدع له الخبر
عن جميع ذلك الاسبوع ويقت في دعا ويوضع عليه الخشيش من السماكة الكرم فباكله جميعه
يستمر بقية الاسبوع لا ياكل شيئا توفي في جمادى الاخرة سنة ٧٣٩ هـ ودفن بالقرب من قبره
بين القدس والخليل رحمه الله الشيخ الامام العالم العلامة القدوة المحقق رهبان الدين
ابواسمى ابراهيم بن زين الدين ابراهيم بن خليل المغربي الجعبري الخليلي السافعي وكان يقال
له شيخ الخليل ولد بجعبر في حدود سنة اربعين وستمائة وتلا بالاسبوع وبالعشر ثم
قدم دمشق ثم رحل الى بلد سبدا الكليل علمه الصلاة والسلام واقام به مدة طويلة نحو
اربعين سنة ورحل الناس اليه وروى عنه خلايف وصنف ترجمته البرقة في الفرائد
العشرة وشرح الساطية والراية واختصر مختصر الحاجب ومقدمته في
النحو وحمل شرح النجاشي فان صاحبه لم يكمله وله مصنف في علوم الحديث
ومناسك والي ذلك من المصانيف المختصرة التي تغارب المائة وكان منور
الشبيبة ولي مشيخة مسجد الخليل عليه الصلاة والسلام الي ان توفي في يوم
الاحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة
ودفن بظاهر البلد وله ثنتان وتسعون سنة رحمه الله الشيخ سيف الدين
ابوبكر بن الشيخ القدوة حسن بن الشيخ العمدة عاتق الانصاري كان موجودا في المحرم
سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وولد له الشيخ نعم الدين محمد والشيخ عبد الرحيم

كان موجودين في شهر رجب سنة اربعة وثمانين وسبعاء **و** من كان في عصر الشيخ سيف الدين **الشيخ** شرف الدين عيسى لم يروى عن الشيخ غانم ولم اطلع لاحد منهم على ترجمة ولا تاريخ وفاة **الشيخ فخر الدين** عثمان بن برهان الدين ابراهيم العجمي الشافعي كان من الفقهاء والعدول بالقدس الشريف وكان موجودا في سنة ٧٣٥ **الامير** جلال الدين الحثي بن عز الدين وعك بن حسان الدين الالكلافي المغازي من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه توفي يوم الاثنين من شهر ربيع ثلثين وسبعاء ودفن بباب الرحمة **الفاضل** علي بن محمد الصليحي الشافعي خليفته الحكم العزبي بالقدس الشريف كان موجودا في سنة ثمانين وسبعاء **الشيخ الفاضل** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل بن ابي العباس الجعبري الشافعي ولد في حدود التسعين والستين وسمع الحديث على جماعة منهم والده واستجاز له ابوه جمعا وولي شيخه حرمدينا الخليل عليه السلام بعد والده وانفصل منها ثم اعيد واسم الي ان مات في ثالث عشر صفر سنة تسع واربعين وسبعاء وكان قد تزوج والده بالمائة الصالحة بنت الشيخ زين الدار عمر لراحي الشيخ علي البكا فولدت له عدة اولاد يعرف منهم خمسة محمد واحد وعمر وعلي وابراهيم فاما **محمد** فلم يعرف من حاله الا انه استجيز له جمع كبير من العلماء وكان مات صغيرا واما **احمد** فانه عاش وحديث له اولاد ولكن لا يعرف له ترجمة واما **عمر** والظاهر انه الاكبر وله ترجمة وهو الشيخ الفاضل الصالح ولد سنة اربع عشرة وسبعاء واستجاز له الحافظ ابو محمد البرزالي جمعا كبيرا من العلماء وولي مشيخة حرم سيدنا الخليل عليه السلام بعد والده مستقلا بها وكان بقاسم اخوته المعلوم المتعلق بها واخذ طرق السادة الصوفية البكاية عن خاله الشيخ علي بن الشيخ عمر وكان شيخ الطائفة المددكية وشيخ الطائفة الزاوية الكاينية على صريح الشيخ علي البكا والمظهر عليها وكان يعتقد فيه الصلاح والخير توفي في سنة خمس وعشرين وسبعاء **واخوه** علي هو الشيخ الصالح الفاضل نور الدين ويقال علي بن نور الدين ابو الحسن ولد في حدود سنة عشرين وسبعاء واستجاز له جده

الامام برهان الدين العلامة شرف الدين البارزي وسمع هو علي الميذوني وغيره وولي مشيخة حرم سيدنا الخليل عليه السلام بعد اخيه الشيخ عمر وتوفي بعد ان فوض المشيخة الي ولده الا في ذكره فيه في سنة ثلاث وثمانين وواحدة **الشيخ** برهان الدين ابراهيم لم يعرف له ترجمة ووجدت وصيته في سنة خمس وثمانين واما ولد الشيخ نور الدين علي الموعود بذكره هو الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ نور الدين علي بن محمد بن ابراهيم الجعبري ولد سنة ست وخمسين وسبعاء وسمع من ابيه وعمه الشيخ عمر وغيرهما وكانت عنده الحرفة البكاية عن عمه والده وتفرغ بروايتهما وقصده جماعة لاحداهما عنه وولي مشيخة الزاوية البكاية بعد عمه الشيخ عمر وولي مشيخة الحرم بعد ابيه بتقويض منه وتزوج بنت عمه الشيخ برهان الدين ابراهيم وحده منها اولاد منهم الشيخان الشمسي والرامي المعروفان وسند كورهما ونزجتهما فيما بعد والشيخ العالم الفاضل برهان الدين عبد القادر توفي بعد ان اشتغل بالعلم والقرأة والحديث وسمع علي الميذوني وغيره وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وثمانين عن ازيد من اربعين سنة وتوفي الشيخ شمس الدين الجعبري المشار اليه في سنة احدى واربعين وثمانين مطعونا **واخوه** زين ورجلته ست المشايخ بنت برهان الدين مولدها في سنة ٧٥٥ وتوفيت في سنة ٨٤٥ رحمه الله عليهم اجمعين الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن برهان الدين حسن بن علي بن نور الدين ابي الحسن علي الصفدي الشافعي كان من اعيان الفقهاء بالقدس الشريف وكان يحمل الشهادة عند القضاة وكان موجودا في حدود الخمسين والسبعاء الشيخ الامام العالم العدل المعرف بالدين قاسم بن سليمان بن قاسم الاوزاعي المديني امام قبه موي بالمجدالافى الشريف مولده في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واجاز للشيخ محمد بن عبد القادر النابلي الخليل في سنة اثنين وخمسين وتوفي بالقدس الشريف في سنة ٧٥٥ **الشيخ** الامام العالم العلامة العالم البارز المحدث المعتمد الاكابر قطب الدين ابو بكر محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ

الامام العالم جلال الدين ابي العزم مكرم الانصاري الخرجي نزيل الحرمين الشريفين والقدس الشريف مولده ٧٧٠ هـ وله سند عال في الحديث اجازته شرح شمس الدين عبد القادر النابلي الخليل بالقدس الشريف ٧٥٣ هـ **الشيخ** الامام العدل المرتضى امين الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجوزي احد اصحاب الفخر بن البخاري فاعلمه **الشيخ** محمد بن عبد القادر النابلي الخليل الحديث واجازته بقية الصفة الشريفة في الثالث عشر جمادى الآخرة ٧٥٣ هـ **المسند** عمر الدين محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن خطاب بن البشر المقدسي المودن بالمجد الاقصي الرف وولد في المحرم سنة اربع وعشرين وسبع مائة مع من الحجاز وز العلوي وحدث سمع منه العضا واچار لابي الفتح الراعي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة **الشيخ** الامام العالم العامل الصالح القدوس الكبير الفاضل الطالبين مرشد الكليين ولي الله في العالمين **الشيخ** علي **العشيق** البساطي شيخ الفقه البسطامي بالقدس الرف كان من الاولياء المشهورين توفي في شهر يوم الخميس ثامن عشر صفر سنة احدى وتسعين وسبع مائة ودفن بالبسطامة بمبلا رحمه الله **الشيخ** الصالح الشهيد المحرم علي لراحمه المذكور في توفي في سابع عشر المحرم ٧٧٣ هـ ودفن بباب الرحمة **الشيخ** الحافظ جمال الدين ابو محمد احمد بن محمد لراهم رهلال المقدسي الخواص كان في ولدته ٧١٤ هـ ضبط وافاد ورجل ودرس بالمدرسة الشكرية بالقدس الشريف بعد وفاته العلوي صنف المصباح في الجمع بين الادكار والسلاح وشعر الغرام الي زيارة القدس والشام وكان في راعه سنة في شعبان ٧٥٣ هـ بيت المقدس وصار حله ومن نظم

- قدم عند الناس في معزم
- انرى تجود ما ادعوى وتنعم
- فلقد شهدت دونهم بدر الدجي
- لبليقي وسيتقي ولقد عموا
- كم قد اوري والعواد احضر
- واصدع ذكر الكي يتوهموا
- واذا ذكرت اري الوقي تجلدا
- واخو الصبابة ما عساه يكتنم

عذر الهوي من بعد ما سلمه ومن الذي هوي منه يستسلم

وفي الشيخ ابو محمود بمصر في ربيع الآخرة ٧٥٥ هـ **الشيخ** شمس الدين محمد لراهم بن محمد بن بكر بن يعقوب بن النياس الانصاري الخرجي الباني المعدي المعروف بان امام الصخرة وولد ٧٨٤ هـ واحضر على الفخر بن البخاري وسمع على جماعة واجاز له جماعة توفي بالقاهرة سنة ست وتسعين وسبع مائة **الشيخ** سراج ابو حفص عمر بن الشيخ الصالح الي القاسم العدلي الشافعي خليفته الحكم العزيم بالقدس الرف كان موجودا سنة ست وتسعين وسبع مائة **الشيخ** الصالح غانم لرعي رغانم المعدي الصوفي كان شيخا للصوفية بالخانقاه الصلاحية بالقدس الرف وله نظم راي وهو ولد القاضي شرف الدين عيسى لغانم قاضي القدس الرف المتقدم ذكره توفي في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة بالقدس الرف

الامام العالم العلامة جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة ناصر الدين محمد بن عبد الله محمد حاتم الدين ابو الربيع سليمان لرغانم الساعي شيخ حرم القدس الرف كان موجودا سنة احدى وتسعين وسبع مائة **الشيخ** بدر الدين ابو المعالي محمد بن القاضي تقي الدين ابو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف بن الشيخ صدر الدين يحيى السبكي الانصاري الامام العالم المارح الا واحد مولد بالقاهرة قبل سنة اربع وقبل سنة خمس وقيل ست وثلاثين وسبع مائة سمع من جماعة بمصر والشام ودرس وافتى وعمر خمسة عشر سنة في حيا جده لاسه قاضي القضاة تقي الدين السبكي وابي الحكم بدشقي لحالة القاضي تاج الدين السبكي ثم ولي قضا العسكر بدشقي وكان حسن الخطابة كثيرا لاذب والحسنة والحيا والناس يجمعون على محبة توفي بالقدس الرف سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ودفن بمبلا عند ابي عبد الله القرني **المسند** بدر الدين محمد لا مير سيف الدين فليح بن كيكليدي بن عبد الله العلوي الدمشقي الشافعي لراخي الحافظ ابي سعيد العلوي وولد في الثالث شعبان ٧١٥ هـ بدشقي وسمع

جماعة وحدث سمع الفضل وكان رجلاً حسناً اوراد رايقه وفيه خير توفي بالقدس
 الشريف يوم الجمعة حادي عشر شعبان ٧٧٧ ودفن بباب الرحمة رحمه الله **شيخ**
الاسلام تقي الدين ابو الفدا سماه علي بن الحسن بن سعيد راحل القلنسندك
 المصري افاض في تزييل القدس الشريف وبقية مولده في سنة اثنين وسبع مائة
 وقرامها وحصل ثم قدم دمشق وقراءة الشيخ في الدين المصري فاجازه بالافتاء ثم اقام
 بالقدس الشريف مشايراً على نشر العلم وترويج بيت مدرس الصلاة العلاءي واعاد عنده
 واشتهر امره وبعد صيته ورحل اليه وكثرت تلامذته توفي بالقدس الشريف يوم الثلاثاء
 سادس جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين ودفن بالقلندرية ببلادها وهو اول من
 استوطن بيت المقدس من بني القرقشندي وله ذرية معروفة وسذكر تراجمهم ان شا
 الله **شيخ الاسلام** راج الدين ابو حفص عمر الزيلعي المقدسي الكافي احد علماء القدس
 الاخبار توفي في سادس رجب سنة ثمان وسبعين ودفن بالقلندرية ببلادها
 الشريف الحبيب النقيب الشيخ شهاب الدين ابو الخير يادار عبد الله القونوي البصير
 كان يتكلم على الناس بقبه السادس بالصحة الشريفة قال الشيخ بدر الدين محمود العجلي
 ما عرفنا الله الا بعلامته بحاله وقبوه ظاهر القدس بالقرب من خان الظاهر وهو
 معروف بزار وعند ابوان به محراب على جانب الطريق توفي يوم الجمعة ثامن عشر
 شعبان سنة ثمانين وسبع مائة **شيخ الامام العلامة** شمس الدين محمد بن علي بن حسن بن يحيى
 بن غانم المقدسي شيخ بيت المقدس ولد في رمضان سنة سبع وسبع مائة وسمع من هدية
 بنت عكاو الاول من حديث الهاشمي والاول من شيخه العيسوي ومن زينة
 سكر ليليات الدارمي ومن محمد بن يعقوب الجارودي السفيينة الجارودية وهي
 سبعة اجزاء وحدث بيت المقدس وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبع مائة
شيخ الامام العالم بدر الدين محمد بن الشيخ الامام العالم جمال الدين عبد الله بن الشيخ
 ناصر الدين محمد بن غانم شيخ الحرم بالقدس الشريف كان موجوداً في سنة ٧٨١ **شيخ**
 الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الخطيب الشافعي نقيب القدس ونفسه

الشيخ

شنع عليه فقهايت المقدس واخذ عنه الشيخ سعد الدين الديري الاصول
 واخذ عنه غيره من العلماء اعلوا كثيرة توفي بالمدينة الشريفة ودفن بالقيس
 في سنة ست وثمانين وسبع مائة **شيخ** الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
 الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حامد الانصاري القدي الشافعي ولد في
 شهر ربيع الاول سنة ٧٨٢ مع الحديث واستغل بالعلم وصار من الفضلاء توفي في شهر
 ذي الحجة سنة سبع وثمانين وسبع مائة رحمه الله **شيخ** الصالح الزاهد قطب الدين زبانه
 شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التركستاني الاصل المودوني قال
 ان نبي مولده في سابع عشر الحجة سنة ثمانين وسبع مائة كان احداً في زمانه عبادة وزهداً
 ورعاً متصلاً بالزيارة الاطياب الفاديين من البلاد على القدس وبالي الملوك والباب
 وامر يكن في زمانه اشهر بالصلاح منه وامر خلوات ومجاهدات وكان يقرأ القرآن كثيراً
 في اليوم والليل ثلاث خيمات ولما حضر حضر عنده الشيخ عبد الله البساطي فقال
 له ان الناس قد اذكروا قبلك القول فافقروا من الحكم في اليوم فاحبوا في قائلنا انك
 احببت ذلك ولكن ثم مضى الى قرات من الصبح الى العصر حشر خيمات وكان يشا
 بدشق ثم اقام بيت المقدس وبني له زاوية وكان يقسم في الخلوة اربعين يوماً للشيخ
 الا للجمعة وسمع الشيخ من اركان الجامع الاموي تحت الشجر ٧٨٧ ومن غيره ايضا
 وكان يسأل في الحديث فيمنع ثم حدث في اخر عمره وسمع منه الشيخ شهاب الدين بن
 رسلان وغيره توفي بالقدس الشريف في طهار الاحد التاسع من صفر سنة ثمان وثمانين
 وسبع مائة وحمل جنازته العلماء والشافعية والصالحون ولم ياتوا بمذنبه القدس احد
 عن دفنه ودفن في زاوية بخط من رباب بالقرب من حمام علاي الدين البصير
 وله كرامات ظاهرة رحمه الله ونفعنا به والدعاء عند قبره مستجاب محجب وكان
 في عصر الشيخ محمد العربي **شيخ** ناصر الدين محمد بن علام الدين شاه بن ناصر الدين
 الجليلي كان من اهل العشرات بغزة المحوسم وهو شيخ بالقدس الشريف وله
 اوقات كثيرة وعارات من جملتها زاوية الشيخ محمد العربي المقدم ذكرها وغيرها

بالخط المبرور وكان له اعتقاد في الشيخ محمد القزويني ووقف عليه على دريته
 ثم تمت جهته واخبرته انه توفي في حياة الشيخ ووقف على غسله ودفن بملا القزويني
 في ابي عبد الله القزويني شيخ الاسلام **برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن شيخ الاسلام**
 تقي الدين ابي القدر اسماعيل الفلق شندي الشافعي ولد في ٨٠٠ هـ كان من اعلام الاعلام
 سمع على والده وجده العلوي وتفقه بهما وسمع على ابيه والمناج السبكيين واذا
 له في الافتاء والتدريس واخذ عن خلق كثير من العلماء وكان من عجائب الدهر حفظا وحكا
 واستحضارا حتى قيل انه كان يحفظ زبدة كتب توفي في ٧٩٠ هـ وكان اخر كلامه
 لا اله الا الله وحده على عنه انه قيل موته يقليل نظر الى اخيه العلامة شمس الدين
 ثم اسعد بلسان ينطلق **محمد صبر** اقبلت قد بكت عين النبي ومان ابراهيم
 ودفن بملا بزره فادبه الى جانب ابيه رحمه الله القاضي بدر الدين ابو عبد الله محمد بن
 مزهر اشتغل بالعلم وشارك في طريقه حسنة ولي كتابا بالسريدي شق في اثنين عشر سنين
 في كونه في شهر ربيع الثاني سنة ٧٩٠ هـ وكان شكلا حسنا توفي بالقدس الشريف في القعدة
 سنة ٧٩٠ هـ **الشيخ الصالح القدوس عبد الله** له خليل له علي الاسراكي البسطامي كان من
 اوليائه ثم العارفين وله احوال ظاهرة وهو صاحب الزاوية البسطامية بحارة
 المشاركة توفي بالقدس الشريف في ٧٩٢ هـ **السيد الصالح البركة** اسماء الحافظة
 صلاح الدين العلوي ولد سنة خمس وعشرين في جمادى وسمعت على والدها وغيره في
 بالكثير من سموعها وهي زوجة العلامة تقي الدين اسماعيل الفلق شندي وام ولد له
 التلميذ والبرهاني اجازت له كتبها شيخنا النقيب الفلق شندي الذي ذكره
 وبوقت سنة خمس وسبعين وعنه ودفن بملا بالقلندرية بجوار روجهما
 واولادها رحمه الله ثم **الشيخ القدوس ابو حفص عمر بن نجم الدين بن يعقوب** البغدادي
 ثم القدي المعروف **المجدد** ولد ببغداد في ٧١٣ هـ وسمع البخاري بدستور
 سنة وعشرين واقام ببغداد في ٧٥٠ هـ **سيدنا خليل** عليه السلام في ٧٥٠ هـ وبنا بها زاوية
 في عانة الحسن بننا ونظر ابنا ما كن باعلاها ورث فيها من تعليم القرآن واجرا

له من المعاليم وكان اذا اثار القزويني عنده احد يخبره بين الإقامة عنده بشرط
 ان يشغل عنده بالعلم ويعطيه كتابا او يذهب الى بلدة اخرى ولا يدع احدا يفتقد
 عنده بطلا وكان في فعل الخير والعجايب لا يقصد في حاجته الا قضاها ويضيف
 من قصده بما حضر عنده وكان يوجد عنده من المأكولات اطعمها وكان يخطوا
 يلبس بخارسة قبحا من غير عامه توفي في القعدة سنة ٧٩٥ هـ ودفن بزاوية
 مدينة سيدنا خليل عليه السلام وقتل وهو بعض التوحين في فظنه الشيخ **عمر المجدد**
 واقف زاوية المعادنة بالقدس الشريف لاشهر الكهانة الاسم والشمه وليس كذلك فان
 صاحب زاوية المعادنة بالقدس الشريف **عمر بن عبد الله بن عبد النبي المجدد المصوري المجدد**
 وبارح وقته الزاوية في ربيع الاخر سنة ٧٩٥ هـ قبل مولد الشيخ **عمر صاحب** هذه الزاوية
 يسع سنين ولما توفي الشيخ **عمر المجدد** صاحب الزاوية عنده خليل عليه السلام كان
 ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ٧٩٥ هـ **الشيخ العلامة جمال الدين عبد الله** المراكشي الحنفاني المالكي
 في خاتمة شهر جماد الاول ٧٩٥ هـ واقام بها الى ان توفي وفعل كل خير ثم في العشر
 الاول من ربيع الاول سنة ٨٠٠ هـ توفي بها الشيخ **جمال الدين المذكور** ولديه **محمد** و**احمد** في المشيخة
 بالزاوية المذكورة والنسب فيها وكتب مستند الدين عليه خط شيخ الاسلام **شهاب الدين**
احمد بن الهيثم والشيخ **خليل** المالكي رحمه الله ثم **الشيخ عيسى** بن **عبد الرحمن** الشهير **بالفوري**
 المجدد صاحب الحنفية الصالح كان صاحب بيت المقدس يقولون انه خفيها وطماعا
 قطعوا عبادة قطعوا صغارا وحملوها في عيالهم ومن كان يعتقد منه قاضي القضاة
سعد الدين الديري توفي بالقدس الشريف في ٧٩٧ هـ **بالمجدد** في السري في عند جامع
 المعادنة خلت **المسئلة الشيخ الامام القدوس** المنيد بنية المناجح علما الصوفية
 وحيد عصر الزاهد العابد الخاشع **الناسك ابو بكر** له علي بن عبد الله له **الحمد الشيباني**
 الموصلي ثم **الدمشقي** العالم جمع قدم في الموصل وهو شاب وعلا ذكره وصار يتردد اليه
 نواب الشام ويمشرون اوامر حج غيرهم وكان من كبار الاولياء جمع بين علمي الشريعة
 والحقيقة ورزق العلم والعمل ونذراره السلطان بوقوف في منزله بالامينية بجوار

هو المجدد الاصل الشريف من جهة الشمال توفي بالقدس الشريف في ليلة الاثنين حادي
 عشر نوال سنة سبع وتسعين وسبعماية ودفن بملا وله مصنفات في الفقه
 وغيره وله من كتب صغيرة نحو كرامين ذكر فيه المذاهب الاربعة **الشيخ محمد** الرازي
 حوزة اوليا الله ثم توفي بعد الثمانية بالقدس الشريف ودفن بملا قبلي البركة بالقرب
 من باب القلندر به ونقل ان الدعاء عند قبره **المسند** خديجة بنت ابي بكر
 لروست بن عبد القادر بن موسى بن سعود بن سعد الله الحلي سمعت الحديث
 وحدثت راجازت لا يفتح المرامي والمحافظة في توفيت في اخر سنة احدى وثلاثين
الامير شرف الدين توفى بعلم الدين سليمان المنور باب العلم نسبة لوالده وهو المنور
 حازه العلم به ذرية معروفين ويعرف والده باب المذهب وكانت وفاة العلم في حدود
 السبعين والسبعماية وكان شرف الدين توفى احدى رجال الخلقة الشامية وهو قديم
 بالقدس الشريف توفي في سنة اثنين وثلاثين ودفن بالحارة المذكورة في تربة هناك
 معروفته **الشيخ شهاب الدين** ابو العباس احمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلي
 ولد في سنة ٧٣٥ ويكنى باللقب الى السماع وهو آخر من حدث عن ابي حيان بالبلاد الشامية
 توفي بالقدس الشريف في ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين ودفن في ليلة الاثنين ربيع عشر من سنة ٧٤٥
 ببيت ودفن بباب الرحمة بجانب التلور قبوا بيه **الشيخ** ابو العباس احمد بن محمد
 الناصح المصنف الصالح المحدث كان من المشهورين بالصلاح وحكي الشيخ خليفة لما كلى انه
 شاهده وقد خرج من المدرسة الفخرية الى الفقه وراى الارض تطوي تحت ولد سنة ٧٣٥
 توفي في رمضان سنة اربع وثلاثين **المسند شهاب الدين** احمد بن محمد عثمان الخليلي القندي
 توفى في سنة ٧٣٥ ولد سنة ٧٠٥ سمع من ابي القاسم المبدئي والعلوي وغيرهما ومن تصانيفه
 القول الحسن في بحث معاد اليقين وتحقيق المراتب ان النبي يقتضي الفساد
 واجاز له الجماعة وكان فاضلا صالحا توفي في صفر سنة خمس وثلاثين **الشيخ المسند** زين
 الدين عبد الرحمن بن محمد جامد سمع علي المبدئي والعلوي سمع عليه شيخنا الثقوب
 القفندي واجاز له توفي في سنة سبع وثلاثين **الشيخ** الصالح الزاهد العابد صامت الهدى

شيخ الزاوية الادمية توفى في رجب سنة سبع وثلاثين ودفن بالزاوية المذكورة
 سئل السامع وكان قبله شيخ الزاوية الادمية **الشيخ داد ابد راد دهي** واخبرته
 ان وفاته قبل وفاة الشيخ صامت بثلاثين سنة ودفن بالزاوية المذكورة **الشيخ** جمال الدين
 ابو محمد عبد الله بن القاضي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين ابي المحامد جلد
 الثاني حليته الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجودا في سنة سبع وثلاثين **المسند** ابن
 ابنه العلامة تقي الدين اسماعيل القفندي ولد سنة اربع واربعين وسبعماية سمعت علي
 والدها وجدها الامام المسلك بالاولم وغيره سمعت علي المبدئي وجماعة وحدثت
 بالقدس الشريف وتوفيت في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين ودفن بالزاوية القلندر به
 من ملاجور ابيه **الشيخ الاسلام** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ العلامة تقي الدين
 اسماعيل القفندي الشافعي الامام العلامة شيخ مدينة القدس الشريف وعالمها ولد
 سنة خمس واربعين وسبعماية وسمع علي المبدئي واخذ عنه ابيه وجداه لاه
 الحافظ صلاح الدين العلوي واشتغل به وروى عنه حتى صار شيخ القدس في الفقه
 والتدريس توفي في رجب سنة تسع وثلاثين بالقدس الشريف ودفن بقبره بملا
 عند والده واهله بالقلندرية ومن نظم رحمه الله **مسند**
 • لم ار مثلي مذبا عاصيا • علي معاصي ربه اجرا **من الحياة**
 • نسي حرون فاذا شهوة • لا تخف فارجع الصبا اجرا **من الجوري**
 • اني علي هذا وامثال • انال ضرب العلا اجرا **من الاجر**
المسند عز الدين عتيقة الشيخ تقي الدين اسماعيل القفندي ام عبد الدقيق
 سمعت علي المبدئي واجازت لشيخنا التقي القفندي توفي بالقدس الشريف
 في سنة تسع وثلاثين ودفن بباب الرحمة **الشيخ العلامة** زين الدين عبد الرحمن
 بن الشيخ الاسلام محمد بن محمد عبد الرحمن بن جماعة الثاني الشافعي اخو
 الخطيب عبد الرحمن بن محمد بن جماعة مولد في سنة ٧٣٧ وكان من الفضلاء
 اعاد بالمدرسة الصلاحية توفي في سنة تسع وثلاثين **الشيخ** شمس الدين ابو عبد الله

محمد الصفدي مفتي الشافعية ومدرسهم كان فاضلاً وعرف بالحق والحساب
ويعاظم الشهادة توفي في سنة اثني عشر وثمان مائة **الشيخ الصالح** عبد الله بن مصطفى
الرومي المشهور بالدالي كان رجلاً صالحاً لا ضيق المقدس فيه اعتقاد عظيم في
أمر حج إلى بيت الله الحرام فمات بطريق مكة في سنة إحدى عشرة وثمان مائة وكان
الأمر حسن الكشكلى ناظر الحرمين بناله ثروة ببيت الرحمة ليدفن فيها معه فلما مات
بطريق مكة أوصى الناظر حسن أن يدفن عند الشيخ أبي عبد الله القرطبي **الشيخ**
القدوة إبراهيم الموي يعق الله به توفي بالقدس الشريف ودفن في ثوبه الساهر وقد عمر
قبوه سبعين البغور في سنة ٨٢٤ والظاهر أنه توفي في سنة الثمان مائة **الحمد**
ابراهيم بن احمد بن زلال السعدي بن خان بن سعد ظاهر القدس الشريف يروي الأجازة
العامية عن الفخر بن البخاري مات في رجب سنة خمس عشرة وثمان مائة وله من العمر
يذكر والله أعلم بحوايه وأربعين سنة كذا رأيت منقولاً بخط بعض الفقهاء قلت
أن صح إني روي عن الفخر بن البخاري فهو يحتمل أن يكون عمر هذا المقدار فإن الفخر فإنه
في سنة تسعين وثمان مائة **المسند** شهاب الدين أحمد بن بكر بن يوسف بن عبد القادر
بن يوسف الخليلي تفرغ للمشيقة ولد سنة ٧٣٤ مائة التي بعدها سمع من جماعة جديده
توفي في المحرم سنة ست عشرة وثمان مائة **المسند** شرف الدين موسى بن نجم الدين محمد بن
الحاميم المدي سمع علي المديوي وكان خيراً سألنا سمع عليه شيخنا التوفيق
القرطبي وأجاز له توفي سنة بضع وعشرين وثمان مائة **الشيخ** الإمام العالم **المسند**
برهان الدين إبراهيم بن الحافظ شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد إبراهيم له من
تلميذ الخواص المقدسي الشافعي مولده سنة ستين وسبع مائة سمع على والده وغيره
وهو سبط الحافظ علاء الدين المديدي مدرس المذاهب الصلاحية وكان خبيراً
صالحاً يتكسب بالشهادة إلى أن توفي في سنة إحدى وعشرين وثمان مائة وأجاز
بمولفاته والده رحمه الله **المسند** اسماعيل بن إبراهيم بن مروان الخليلي ولد
في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة سمع على المديوي وسمع عليه شيخنا التوفيق

القرطبي

القرطبي وأجاز له توفي ببلد الخليل عليه السلام في سنة خمس وعشرين وثمان مائة
الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ تقي الدين اسماعيل
القرطبي الشافعي مولده في سنة اثنين وثمان مائة سمع من أبيه وجماعته وحل
إلى دمشق والقاهرة مراراً وعلق بخطه أشياء وكان حسن الخط صادقاً توفي
في مشهال الفلح ٨٢٤ **الشيخ الصالح** القدوة الزاهد محمد بن عيسى الصماد
له كرامات مشهورة توفي ثاني عشر جمادى الآخرة ٨٢٨ مائة ودفن بالساهر عند
الشيخ عبد الله الصامت والشيخ إبراهيم المزني وقبوه ظاهر بقصد الزبارة **الشيخ**
سمو الدين أبو عبد الله محمد كان من كبار الصالحين لرئيس الله بن جليل الكردي
الذي تولى خليفته الحكم العزيز بالقدس الشريف كان موجوداً في سنة ٨٣١ مائة وثمان مائة
ففيها السانعية الموجودين في حدود الثلاثين وثمان مائة وكانوا من المعبد
والفقهاء بالمدسة الصلاحية **الشيخ** علم الدين قاضي الجزيرة **والشيخ** شهاب الدين
أحمد بن موسى **والشيخ** شمس الدين عبد الرحمن الناصري **والشيخ** عبد اللطيف بن كزيم
والشيخ شمس الدين محمد الماروني **والشيخ** جمال الدين العجلي **والشيخ** شهاب الدين
أحمد بن محمود **والشيخ** شهاب الدين لر الشهاب رحمه الله عليهم أجمعين **الشيخ**
الصالح محمد المعروف بأكل الحيات كان من كبار الصالحين وكان ممن تنقلب له
الاعيان وكان بأكل الحيات وغيرها من الهوام كالخنافس وما في معنى ذلك
فيروي الخنافس زبيلاً والحية قتلاً وكوكراً وظهر له كرامات ومكاشفات
وحكي عنه أنه كان يركب على جبل عوفات مع الحجاج ويصيح بالقدس في يوم الأضحي
توفي في سنة اثنين وثمان مائة ودفن بباب الرحمة وإلى جانبه دفن
الشيخ ماهر رحمه الله **الشيخ** الصالح العابد علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ
الصالح العابد المذكور صدر الدين الشيخ الصالح صفي الدين الأردي بن أبي العجمي الزاهد
العابد الحجة شيخ الصوفية وابن شيخهم كان والده من أعيان الصالحين ببلده وكان
وله كرامات ظاهرة وكذلك كان والده الشيخ علي المشار إليه وحكي عنه من الكرامات

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والمناقب ما يطول به ترجمته قدم الى دمشق في سنة ثلاثين وثمان مائة فاصدا الى الحج معه خلق كثير من اصحابه واتباعه وجاور بمكة ثم قدم بيت المقدس ويقال انه شريف علوي توفي بالقدس الشريف في او اخر جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وثمان مائة ودفن بباب الرحمة بلصق سور المجدد الاقصي وكان يوما مشهودا وبني اصحابه على قبره قبة كبيرة وهي مشهورة بقصد الزاوية وهو شيخ الشيخ محمد لكر الصانع المنهور خليفة الاردن بيلي الا في ذكره مع فقهاء الخنفية **النسج** العالم العابد الراهد الى اعظمها من احمد المنهور شبكر الرومي قدم من بلاد الروم قبل سنة ثمان مائة ثم عاد الى الروم ثم رجع ووعظ بالقدس بالتركي والعربي والعجمي وكان للناس فيه اعتقاد وتوفي بالقدس ودفن بباب الرحمة وبني على قبره قبة فليس بمفرع باب الرحمة قبة سواها وقبة الشيخ علي الاردن بيلي واسم ابنه ابي عديبيه وفاته في يوم الاحد عاشر ربيع الاول خروا له يدكر السنة ولا شك انه توفي بعد الثمان مائة **العلامة** الشيخ الامام العلامة علاي الدين ابوالحسن علي لكر عثمان الحواري الخليلي الشافعي مولده ببلد الخليل في سنة اربع وخمسين وسبعمائة مع الحديث واستغل بالعلم وقدم من بلاد الخليل الى بيت المقدس وناب في تدريس الصلاحية عن الحوري وباب في القضاء واعاد بالصلاحية وصنف في الفرائض وكان فاضلا خيرا وتوفي في احد الجاديين سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة **الخواجه محمد** لكر احمد بن حاجي السهري بن مولانا شمس الدين ويعرف بابي عديبيه ملازمته العذبة ابنا عا السنة وبه عرف ربييه شهاب الدين احمد المومخ مولده قبيل سنة خمس وتسعين وكان يتجمل مع الاشتغال بالعلم في الفقه والحديث وقراء عليه ربييه شهاب الدين احمد المومخ في العربية والقرآن وحمل معه المجاورة بمكة وكان دينيا واسعة وتروى الى مكة فتوفي بها في رابع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وثمان مائة **الشيخ** العالم المحدث الضابط تاج الدين محمد بن الشيخ العالم ناصر الدين محمد لكر محمد لكر علي بن ابي الجود السهري بن الفريابي الكركي الاصل نعم المقدس الشافعي مولده في سنة اربع وخمسين وسبعمائة

اشغل

اشغل وحصل وحفظ كثيرا من المنظرات ولزم مشايخ بيت المقدس كالشيخ شمس الدين الحوري والشيخ شمس الدين البرمكي والشيخ شمس الدين الدويكي الخنفى وولده الشيخ سعد الدين واشهر بمعرفة الحديث ورجاله مع مشاركة في الفقه واصول الفروع وكان دينيا خيرا متعقفا لم يقبل الوظائف حسن الشكل ذاهب حسن وبكيت خطا حلوا توجه الى القاهرة لزيارة الخافض بن حجر فخطبه كثيرا وبني عليه وقصد الحج فادركته المنية بالقاهرة في عاشر جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وثمان مائة ودفن بالصوفية بباب النصر وشيعه جم غفيرة رحمه الله **والله** الشيخ الامام العالم ناصر الدين محمد مولده في ٧٥٣ ومثلا في سنة طالع وولي نيابة قلعة الكرك ثم صرف وسكن بيت المقدس وتوفي به في ثالث عشر رجب سنة ست وعشرين وثمان مائة ودفن بمأبلا **النسج** المسند الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد لكر الخطيب شهاب الدين احمد بن العلامة شمس الدين محمد بن كامل المقدسي الخليلي الشافعي مولده في خمسين وسبعمائة وسمع على صدر الدين الميمني وكان رجلا خيرا صالحا واضرب في اخر عمره وحدث سمعته وحمل عنه العلم توفي في ليلة الثلاثاء ثامن العاشر من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة **شيخ الشيخ** القدوس برهان الدين ابوالحسن ابراهيم لكر الشيخ نجم الدين احمد لكر غانم الانصاري المقدسي الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف مولده في ٧٨٠ وتوفي والده نجم الدين في ٧٨٩ وكان من الاعيان المعشرين له بل احد شيوخ الخانقاه امثل منه وهو الذي عمرها واقام نظامها فعمل المنارة والبوابة الكبرى والدركاه التي بداخلها والاويان الكاين صدر الدركاه والجراب السفلي وعمر غالب المسقفات وبشرى معوى الله تع مع حرمة وسهامته ثم قوض لولده الشيخ نجم الدين الا في ذكره شيخ الخانقاه والنظر عليها في خامس عشر شعبان ٨٣٦ وتوفي في سومان ٨٣٩ **واحد** الشيخ شرف الدين موهبي غانم كان موجودا بعد الثلاثين وثمان مائة **النسج** شهاب الدين احمد لكر غانم من احواله كان موجودا في ٨٤١ **الشيخ الصالح** ابو بكر بن عبد الله الدمشقي الاصل القدي المعروف بالقدس مولده في سنة ثمانين وسبعمائة توفي بداره بالقدس رحمه الله

ودرسها مدة طويلة ثم تركها وترك الافنا واقبل على الله تعالى رحل من الرملة الى
القدس الشريف واقام بالزاوية الختية وراقبه المسجد الاقصى الشريف والذ كنبا
في الفقه والفروغ وغير ذلك مما صنفه الزيد وشرحها شرحين ومختصر الاذكار وشرح
سنة ابي داود وعلق على الشفا بعد جده لضبط الفاظه وقطعة من تفسير
القرآن وشرح جمع الجوامع ومنهاج البصائر ومختصر الحاجب ونظم في علم القرات
واعرب الالفية وشرح المحنة وشرح البخاري في ثلاث مجلدات واختصر منهاج بخاري
الخلاف وصحح الحادي وشرح قطعة من نظم ابن الوردي على الحادي واختر الروضه
ونظم القرات الثلاث الزاوية على السبعة ثم القرات الثلاث الزاوية على العشرة واخرها
اعرابا جيدا ونظم في علوم القرآن فصولا يصل الى ستين نوعا وجمع طبقات الشافعية
وغير ذلك من الكتب المفيدة وكان مواضع هذا له قدم عالية في العباد والتمجيد
الار بالمعروف والنهي عن المنكر واتقن زيارته كاشف الرملة ضرب شخصه جماعة
يقال له الشيخ محمد المشهور باستغاث بالشيخ فقال له انك شرف ان كان لشخص برهان
فيظهر في هذه الخلقة وكانت خلقة قائمة على سافها امامه في الحال وتعت الى الارض فرجل
الكاشف وافى اليه ووقع على قدميه وكان مخاطب الشيخ بحم الدين لرجاعه بياض الصلابة
وهو صغير قوي لها ولما من الله تعالى على الشيخ شهاب الدين بالاقامة بالقدس الشريف
والسكنى بالزاوية الختية اسند

- حبابي الهى بالنصافى لقلبة • بمجده الاقصى المبارك حوله
- محمد او تكرر دامين وانى • اريد لاخوانى المحبين مثله

وقد عر الشيخ على جانب الجرم المالح بشغرا فابرجا وكان كثير الزيارات وكاشفا طويلا
حسن الماكل والملبس والمقتاله مكاشفات ودعوات مستجابات توفي بالزاوية
الختية في ثمانين شعبان ٨٤٤ هـ ودفن الى جانب ابي عبد الله العرشى ما يلا
وحكى انه لما الحفرة الحفار وانزل في قبره سمعه بقوله زيدا نزلني منزلا
مباركا وات خبر المنزليين وروى له عدة منامات صالحة ومنامه كثير يطول

شرحها

شرحها وبقا ان مرده عالمين عبود وعبود القربى بار بريرة استجاب الله له وقد جرت
ذلك فصح رضى الله عنه ما وقع اليوم الذي توفي فيه توفي الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن محمد بن
البيضاوى وكان صالحا وعبدا لله لما توفي الشيخ من تلك السنة كان الشيخ محمد بن محمد بن
خال صيته فقبل له الشيخ شهاب الدين اخذ في توفى مقام شهاب لخصه ورجاه في توفى
وطول ركنه في حكمة الوضوء فلما سجد توفي في سجوده ثم عسل من وقته ورجى به الحب
المجد الاقصى وصلى عليه ما وجب وحل الى ما يلا ودفن في وقت واحد وقد جازفته
الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله ثم الشيخ الفقيه الزاهد عبد الملك بن الشيخ الامام
الفاضل الفقيه العلامة العالم ابي بكر عبد الله الموصلى السبكي قال كان معي احد اعيان المتابعين
الزهاد بالقدس الشريف مولد في سنة ٧٩٠ هـ وتقدم ذكره والى كان الشيخ عبد الملك في اهل
العلم ومناجج الصوفية وكان شكلا حسنا قال الشيخ عمر بن حاتم العلوي في وصفه
سبل عنه هو رجل يطق الحكمة وكانت له كلمات حكمية ولطائف طريفة فتمت
وكان ذا ابهة وحشمة وكلمة نادرة وسماعات واجازات وفراود مريدين وكان
كثيرا ما يشده لا والذي قد من بالايمان يسلح في فوايدي • ما كان يجتم بالاساقفة
وهو بالاحسان بايدي • وكان يشده ايضا • فان من بعد بلوغ المشاة
فذلك من فضل القدير المليك • وان من قبل بلوغ المشاة فكل لما تحت المترك في ركبته
توفي في يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة اربع واربعين وثمان مائة ودفن بمسجد
الشيخ الفقيه عيسى بن ابراهيم بن علي بن ابي الشيخ الحاج الدين ابي الوفا محمد بن
علي بن ابي الوفا الوفاي البصري الزاهد الصالح مولد في حدود سنة تسعين وثمان
وكان من الصالحين حافظ الكتاب الله كثير الخلافة وكان له شرف عظيم بالصلاح والتقوى
بالحال وكان كثير السيارات وعرض له في بعض منابر انقطاع الطريق فصاح فسمع
فاصرعوا ولم يفيقوا حتى سألهم اهل تلك الناحية واستعلموه فنقل في مكان
ورث عياله وجوههم فاما قوا ثابرين وكشف الله عن قلوبهم حجاب الغفلة
ولزموا حقه وطهرت لهم احوالهم ومانوا على ذلك ولهم قبور تزار وله غير ذلك

لا

من المصنفات والبركات منها ان جماعة او قد والله نادوا وسألوا ان يبين
 لهم من حاله فاشار الي عبده فدخل في النار ذاكرا متواجدا اول ابن الرشي عليهما
 يساوي لاجل صارت برما او اكثر فرفاته كان في البرج خلاف اخيه السيد
 اليه بكر توفي الي رحمه الله تع مورمل في ثالي عشر شوال سنة اربع واربعين ومائة
 ودفن بمسلة **الشيخ** الامام العالم العلامة زين الدين عبد المؤمن ابي البركات
 ابن عمر بن ايوب بن محمد الوهاوي الاصل الحلبي المقدسي الواعظ معيد المدرسة الصلاحية
 وواعظ بيت المقدس وفيها وعالمها بولده في حدود سنة ستين وسبعمائة بمدينة الوها
 قدم اليه من القدس في سنة ثمان فاكومه الشيخان شمس الدين الهروي وشمس الدين الدرك
 ووجد فيه اهلية العلم فوله الهروي عادة الصلاحية وحسن الخط فبعض الناس
 وكان له اشتغال قديم وفصل في جملة الحديث في صحيح البخاري عن جماعة
 من اصحابه بن الشيخين وكان فيهم عالما فاصلا متفهما يعظم بطلا في
 وحيون وحيد وهزل والجماع مولع في التفات وياقي بغرائب ونوادير
 وارتجال في الحديث توفي في القدس الشريف في يوم عرفة سنة خمس واربعين
 ومائة ودفن بمسلة رحمه الله **الشيخ** الصالح عمر بن حيايم الحلبي الرازي
 العماد القانت العارف العالم الفاضل الا وحده بركة الوقت في حاج الكرام
 والمجاهدين وشواك شغاف خرج من بلدة عجلون وورد اليه من سيدنا
 الحسين عليه السلام فيقول في الحديث عن المجد بن زياد بنه وعقد الايمان
 على الايمان على نفسه ان لا يأخذ من شجره ولا من ظفوه ولا يغسل بوسم
 ولا يلبس ثوبا الا من ضرورة شرعية حتى يحفظ القرآن العظيم وبوقته فلما
 حفظ القرآن رجع الي عجلون ثم توجه الي حلب واقام بها واولي له في العالم
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووقع له كرامات وكان في الشيخ عز الدين
 القدسي نيا سيف عا عدم لقيه كثيرا وكان يقول ما ناسفت علي احد ما ناسفت
 عليه ويحكي عنه لطائف كثيرة ومكاشفات واجار عهده ومحاسن عجيبة

وكان

وكان يحفظ الاحياء والقوت ورساله الفشيقي وعوارف العارف ويقول لا بصر الصوف
 صوفيا حتى يحفظ هذه الكتب الاربعة وكان صفت بصره ثم انه جاور بركة وخرج منها
 متوجها الي المدينة الشريفة فمات في بدر مسرفا في الحج في الحج سنة خمس واربعين ومائة
 وملا جاوز السبعين سنة **الشيخ** زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد الانصاري
 الشافعي بولده في سنة ثمانين وسبعمائة ومع الحديث هو والخطيب جمال الدين بن جماعة م ٧٨٢
 علي الجلال عبد المنعم بن النجم احمد بن محمد الانصاري القدي كان مباشرا بالوقت الشريف النبوي
 وبوقت التنكيره وعبر ذلك توفي في سنة ثمان مائة **الشيخ** الامام العارف الرازي العابد
 المسلك عبد الله الزريقي الدمشقي الاصل نزل بيت المقدس كان رجلا خيرا زاهدا متورعا
 متفلا في الدنيا له حظ من الصلاة والعبادة والناس فيه اعتقاد كبير وكان من المتأخرين
 الصالحين بالقدس اشتغل كثيرا بالمشق وصحب الشيخ محمد القوي والشيخ ابو بكر الموصلي وغيرهم
 وسمع الحديث واسن وطال عمره وكان ساكنا قليل الكلام والاخلاط بالناس يحفظ
 في النفوس بامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسنا وعظما وكان ينسخ ويأكل من عمل يده
 ثم عجز عن ذلك فيقال انه كان ينفق من الغيب وكان يقول انه ما اغتسل قط من احتلام
 ولا حصل له ولا يعرفه ومحاسنه كثيرة ومناقبه حميدة حجة توفي بالقدس الشريف في خاس
 رمضان سنة ثمان واربعين وثلاث مائة ودفن بمسلة وقد بلغ الثمانين سنة وصلى عليه
 صلوة الغائب بصر والشام وغيرها وناس عليه الناس لانه كان له صفة حاجة رحمه الله
الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حامد المقدسي سمع الحديث م ٧٨٢ وكان متكلم بالقدس
 علي الايتام والغائب مدة طويلة وكان ناظرا في وقت الامير بركة خان فخرج عنه وتوجه
 الي القاهرة السعي فيه توفي هناك في المعنة سنة ثمان واربعين ومائة عن نحو
 السبعين سنة **الشيخ** الامام العالم المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل بن محمد
 بن القباقي الحلبي المقدسي الشافعي شيخ المسلمين بولده في سنة ثمان مائة واشتغل في القراءات
 وفاق المشايخ وانتهت اليه رايته هذا الفن الحديث عن الحافظ ابي الفضل بن
 العراقي وغيره وكان رجلا خيرا دينا سكا على الاقوال والتصنيف والتنظيم منقطع عن الناس

شارك في عدة فتون قدم للقدس للزيارة فاشاد عليه الشيخ فيهما الدرس لمرسلان
 مالا قام به بيت القدس فاقام به وحصل له ايجور كنت بصره في احد المحادين مر ٨
 وتوفي في عصر يوم الجمعة العشر من شهر رجب سنة تسع واربعين ومائة
 ودفن بمسجد الجوار الشيخ شهاب الدين لمرسلان رحمه الله ورثا نيفة منظومة
 المساء جمع المروز ومطلع الشمس والبدور وايضاح الرموز ومفاتيح الكون
 وغير ذلك من النظم والنثر رحمه الله تم وكتب لناظر الحرمين قصه بصرف معلوم
 من نظمه اولها يا ناظر الحرمين انت وعدتني بالخير ما بين وعده لا يحلف
 تالله لم ابرح بياك واقفا حتى تفر لي وتكتب ليصرف ثم بعد
 وفاته خلفه ولده الشيخ الامام العالم العلامة **شيخ الاسلام** القدوة
 المحقق برهان الدين ابواسحق ابراهيم احد علمائ بيت المقدس في العلم
 والفتاى رجل صالح لم يعلم له صوة استقر فيما كان بيد والده من القرية بصفحة
 الملك الظاهر حقق بالصنعة الشريفة وتدرى القرآن بالمدرسة الجوهرية واشتغل
 وحصل بفضل وتيسر وصار من الاعيان بيت المقدس وتصدر للافتاء والتدريس
 ونفع المسلمين وهو بذلك طرعه الف الف صالح وعبارته على الفتوى في غاية الحسن
 والناس سالمون من يده ولسانه وبنو كتاب الله ثم بحسن صوت وطيب نغمه
 وله مصنفات منها شرح جمع الجوامع في الاصلين ونظم الارشاد في الفقه والفية
 المجاز والبيان وشرحها وشرح الفية بن مالك في النحو والصرف وشرح التفسير والتيسير
 في علوم الحديث للامام الكبير محي الدين النووي وشرح القواعد نظم الشيخ شهاب الدين
 لرحمته والاسئلة في البسطة والعقد المنضدة في شروط حمل المطلق على المفيد وشرح
 وعنده ذكر وهو حي يوزق الى يومنا انفاه الله ثم وقع به المسلمين **الشيخ نعم الدين**
 محمد بن الوناري الشافعي نسبة لا واريه من عمل الجبل لبارجل الى مصر صغيرا
 واشتغل على العلماء ومع الحديث على البرهان في السامى مسند الفاهه ٢ ٧٩
 بسماعه على الجار بسنده ومع على جماعة واشتغل وفضل وكان يعمل مسئلة

كثير من ربح وبصر بالجوانب بها وله مولف سماه فتح الخلاق في تصحيح تنبيه الي محقق وكتب
 بالتهادة وهو اطول الى ان توفي في اثنا سنة تسع واربعين ومائة **الشيخ** الامام العالم
 شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن عبد الله المقدسي القادري
 المتهود بحجده الا على سعيد شيخ القادريه وصاحب الذكر والا ورا كان له حلقه عظيمه
 يجتمع بها خلق كثير بالمسجد الاقصي صبيحة كل يوم وكان يحصل له خير كثير مولده
 سنة اثنين وثلاثين وتعميه وتوفي والده الشيخ الامام محمد صاحب الاحوال والادب
 في حادي عشر شعبان سنة احدى عشر ومائة ومائة وتوفي هو يوم الاربعاء رابع
 عشرين صفر سنة احدى وخمسين ومائة وله درية واقارب شهرهم اولاد
 الشيخ سعيد القادري وكانوا شيخ زاوية الدركاء منهم **الشيخ** عبد الله محمد
 لشيخ سعيد القادري شيخ زاوية الدركاء توفي يوم الاربعاء حادي عشر
 شعبان ٨٥٢ ودفن بمسجد الصالح العالم ناصر الدين محمد بن علي بن
 محمد بن الزوجة الحموي الشافعي مولده ٢٧٧ سمح الحديث وكان عالما
 فاضلا واعطاء مشهورا قدم من حاه الى بيت المقدس لزيارة فتوفي به في سنة
 اثنين وخمسين ومائة **الشيخ** الامام العلامة عماد الدين اسماعيل لرابراهيم
 لرشيد الشافعي معيد الصلاحية وعين فقهاء الشافعية بالقدس الشريف
 مولده تقريباً ٧٨٨ وهو من العلامة الشيخ ماهر المصري وكان خصباً
 به اشتغل عليه جماعة من الاعيان واشتغوا به وله مصنفات منها شرح التمهيد
 في مجلدين وابتداء في شرح اخراطول منه وله على الفية البرماوي توضيح من
 منيد وشرح تهذيب التبيين وشرح مصنفات شيخه ابن الهيثم وكان قليل النظر
 الى الدنيا مكملاً على الاشغال والاشغال الى ان توفي سنة اثنين وخمسين ومائة **الشيخ**
 الامام العالم المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم لرفيع الخليلي قاري الحديث
 الشريف بيت المقدس عالماً فاضلاً حسن المذاكرة سببه لقبة فلقبه زاعماله الجولياني وكان
 في سنة ٨٥٢ وسبب سببه وكان شيخاً صالحاً جيد التلاوة كثير العبادة عليه اناس كثير

كان بزي الان لا يجلو لبادهر ثم قدم الى بيت المقدس في حدود سنة عشرين وثمانا
 واستمى الى الشيخ برهان الدين برغان فكان بزي اولاده ونزل بالمدارس ولازم الاشغال
 واعتقد الناس وكان له ولد اسم شهاب الدين احمد حسن الصوت وكان ناظرا كتابا مجموعا
 حسنا الى الغاية من نظم بخطاب شهاب الدين احمد موع الامير جاني بك دويدار الملك الاثر
 • يا شهابا رقي العلاء • لا تخن قط صاحبك •
 • زادك الله رفعة • ورعي الله جانبك •
 توفي قبل والده في ثامن عشر شعبان ٨٠٩ هـ فجاءه فحصل لوالده عليه الرجب العظيم
 ولم يزل مغموما عليه الى ان توفي وكان كلما سئل عن حاله يقول
 شبان لو كنت الدنيا عليها حتى بوذا بذهاب • لم يبلغ المعشار مرعشوها
 فقد الشهاب ورفقة الاحباب ويكي حتى يكي رخصه لكتابته توفي الشيخ شمس الدين
 يوم الثلاثاء الثالث عشر شعبان ٨٠٣ هـ بعلته الاستسقا وقد راث كثير من المستدا
 الشرعية بخط ولده وعبارته فيها دالة على فضله ومعرفته رحمه الله نعم **الشيخ الامام**
 شهاب الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين ابو عبد الله محمد الصلبي الشافعي ولد سنة
 ست وسبعين وسبعمائة ولم اشتغال فقدم وكان رجلا مباركا باشرى بابه الحكم بالعدس
 الشريف مدة طويلة وتوفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة اثنى وخمسين وثمان
الشيخ شمس الدين محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن سلمان الشهير بابن البرهان الجليل
 الاصل ثم المعدي الشافعي نائب الخطيب بالقدس الشريف هو ووالده من قبل مولده
 بمدينة الخليل في ٧٧٤ هـ مع الحديث واشتغل بالعلم واثقن علم الوقت ولم
 يتزوج قط وكان وفاه والده في ٨١٠ هـ وكان هو مقبها فريضيا كحيا عاد الصلاح
 نيابة توفي في ٨٥٣ هـ رحمه الله ودفن بمبارك الرحمة **الشيخ** الامام الصالح العالم
 الزاهد شهاب الدين ابو القاسم احمد بن علي الزبيدي الشافعي مولده في حدود البعيد
 والسبع مائة بصعيد مصر مع الحديث واشتغل بالعلم ودفن في بيت المقدس بعد
 الثلاثين والثمانين وصحب الشيخ شهاب الدين احمد بن ارسلان وتنزل بمدارس الفقهاء

لم انقطع

ثم انقطع بالطولوسية للعبادة لا يخرج منها توفي بالقدم الشريف في حدود سنة عشرين وثمان
 سنة اربع وخمسين وثمانمائة ودفن بباب الرحمة وحضر جنازته ايبس اللفظة مباركة
 شاه والقضاة والاعيان رحمه الله **الشيخ** العالم الصالح الرحلة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ
 شمس الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الانصاري المعدي الشافعي مولده في قرى
 في سنة اثنى عشر في علوم الحديث والعلوم وحصل الفوائد وادرك المتقدمين ومع علمهم
 وعرض محفوظاته على قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة توفي وقت الظهر من يوم الخميس
 في عشرين من القعدة ٨٠٩ هـ ودفن بملا عند عمه علاي الدين علي الرحلة المتوفي
 في القعدة ٧٩١ هـ **الشيخ** الامام العلامة شمس الدين محمد بن حسان الشافعي مولده
 في صفر سنة ثمان وثمانين والدمدم من قبل في سنة اثنى عشر وثمانمائة فثنا
 هو بعمه واشتغل بالعلم وجد واجتهد في بيت المقدس ثم انتقل الى مصر في ٨٣٣ هـ
 فصار من اعيان العلماء بالقاهرة وسئل بمشايخ الصلاحية فابى بفارقه الديار المصرية
 ودلي شيخه سعيد السعدا توفي في سنة اثنى عشر سنة خمس وخمسين وثمانمائة **الشيخ**
 شمس الدين محمد بن محمد بن اورد النحال كاهن له البرموني الاصل ثم المعدي الشافعي مولده في
 ٧٧٠ هـ بالبرمون اشتغل في بيعا على المشايخ وسمع الحديث على ابي جبريل العلوي وغيره
 وحديث كان رجلا صالحا خيرا النجوع عن الناس وضعف نصرته في اخر عمره توفي في ست المئتين
 يوم الجمعة سادس عشر في ذك القعدة سنة خمس وخمسين وثمانمائة **القاضي** شمس الدين محمد
 التميمي الموقت بمجد الاقصي الشريف كان من اهل الخد في قبة باشر الشافيت الاقصي
 مدة اربعين سنة وكان موجودا في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتوفي بعدها
 بقليل **الشيخ** شهاب الدين احمد بن محمد بن علي المورخ المشهور بابن روجه ابي عذيبه
 نسبة لزوج والدته الخواجا محمد المشهور بابي عذيبه المتقدم ذكره وبعض الناس يظنه
 ابن ابي عذيبه وليس كذلك وانما هو ربيب مولده في ٨١٩ هـ بالقدس الشريف
 قرأ القرآن واشتغل بالعلم وكان من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية واعتني بعلم الفرائض
 وكتب تاريخين احدهما مطولا والاخر مختصرا وقد وقفت على معظم المختصر وهو ترتيب

كان يترك الظاهر في محاضر

على حروف المعجم ولم يظهر التاريخ الكبير بعد وفاته وقد اُخبرت أنه لما توفى اطلع عليه بعض الناس فوجدوا فيه اشبا فاحشه وتلب اعراض الناس فاعلموا فم يوجد الالبطن كرايس متفرقة من التاريخ المختصر توفي يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر ٨٥١ ودفن بباب الرحمة عفا الله عنه **الشيخ** الامام العالم العلامة المحدث زين الدين عبد الكريم الشيرازي بن الدين عبد الرحمن الشيرازي شمس الدين محمد القرشي قدس سره الشافعي كان من اعيان العلماء بالقدس الشريف وله يد طويل في علم الحديث واخذ عنه جماعة من الاعيان وله اخا حديث مخرجة توفي في سنة ٨٥٢ وخمسين وثمانم ودفن بالقلندرية بملازمه **الشيخ الاسلام** شمس الدين ابو اللطف محمد علي الحصكفي الشافعي مولده بحمص كيفا ٨١٩ تخرج هناك في علم الازدب ثم قدم بيت المقدس فلزم الشيخ شهاب الدين لارسلان واشتغل عليه في الحاوي وجدول حصل وشارك في العلوم وتبرز وصار من اعيان العلماء وكان دكيا حسن النظم والنثر بكتب الخط اتملح وعنده تودد وحلاوة لسان وهو دين خبير له مؤلفات مفيدة في النحو والصرف وغير ذلك توفي في ليلة سبعة صباها من تمار الثلاثاء عاشر جمادى الاخر سنة تسع وخمسين وثمانم ودفن بباب الرحمة الى جانب والده ووفاته والده ٨٥٢ رحمه الله تعالى **توفي** الشيخ ابو اللطف ولد **الشيخ** العلامة علام الدين ابو الفضل علي توفي والده وهو صغير فتشابهه واشتغل على علماء بيت المقدس منهم الشيخ ابو مسعود وغيره ورجل الى الديار المصرية واخذ عن علماءها وفضل وتبرز وصار من الاعيان ولما ولي شيخ الاسلام كمال الدين بن ابي شريف تديرى الصلاحية وره من المعبدن بها ثم اسوطن دمشق وصار من اعيان العلماء بها وهو حي برزق **والثاني** الشيخ العلامة شمس الدين ابو اللطف محمد سبط شجنا العلامة شيخ الاسلام شمس الدين القرشي توفى والده وهو رجل فتشابهه واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس منهم شيخ الاسلام الكاظمي بن ابي شريف وغيره ثم رحل الى الديار المصرية واخذ عن علماءها منهم الشيخ شمس الدين الحواري وغيره

وسم

وسم الحديث وقراه وصار من اعيان العلماء الاخير الموصوفين بالعلم والدين والنواضع وعنده تودد ولين جانب وسخا نفس واكرام لمن يرد عليه لا يجب الفخر ولا الخذلان والناس سالون من يدعي ولسانه وقد اذن له العلماء بالديار المصرية وغيرها بالافتاء والتدريس من يدعي طويلا والناس يجعون على محبته لعله ودنه وهو من احبه في الله عامله الله بلطفه ونفعنا بعلومه امين **الشيخ** العالم المسلك السيد الشريف شمس الدين ابو بكر الشيرازي بن الشيخ تاج الدين ابو الوفا محمد الشيرازي شمس الدين علي بن ابي الوفا الحسيني الشافعي شيخ الوفاية بالقدس الشريف مولده في القعدة ٧٩٩ اخذ عن اصحاب الميروي وجماعه واشتغل قد نيا واشتغل وكان رجلا كريما معظما للواردين عليه كثير التودد للناس سجيلا للقلوب له حظ من صيام وصلاه وتلاوة واعتكاف وانتهت اليه رئاسة الفقهاء بالقدس الشريف واليس حرقه الوفاية عز والده قدم عليه بعض اقرابه وهو الشيخ **سلا** في ٨٥٥ وقد ثبت شرفه بالنسبة المرمية ولم ينتسب قبل ذلك بها توفي شهيدا بالمطبخ في لخار الجمعة سابع عشر روال سنة تسع وخمسين وثمانم وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى الشريف وكان جنازته حافلة وناسف عليه الناس من الفقهاء وغيرهم ودفن بملازم الجوش الا برطوغان العلوي الملاصق لزاوية القلندرية من جهة الشرق **العل** تود الدين علي بن يحيى الايدوني الدمشقي الشافعي توفى في بيت المقدس قدم دمشق الى بيت المقدس فاقام به دهل طويلا يجتري بالشهادة وحطه حسن وله معرفة بصطح الوثائق ورزق القبول التامة في هذا الفن وكان فضاه بيت المقدس يعطونه ويحتفلون بامه وكان موجودا في حدود الستين والثمانم ووفاته في ذلك **العصر** **الرئيس** علم الدين سليمان الصوفي رئيس المودنين بالمسجد الأقصى الشريف كان فاحص الصوت وعنده حشمه زايدة وليس القماش الحسن وسلك طرف الراسية وكان حسن صوته يضرب به المثل توفي بعد الستين والثمانم بالقدس الشريف **العل** زين الدين الخضر رجمه بن خليل الدارمي النشوي

مدرسة سيدنا عيسى الداركية كان يحترف بالتمهدة وربما باشر في دار النبابة
وحظ حسن وكان مزدوي المرات توفي في شوال سنة ٨٤٠ هـ ودفن عاملاً **الشيخ**
الحافظ المحدث عماد الدين ابو القاسم اسماعيل بن قاضي القضاة بوهان الدين ابي
اسحق ابراهيم بن قاضي القضاة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن جماعة الكنا في الشافعي
مولده في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة في حفظ القرآن وهو ابن تسع واصل
بالناس وحفظ عنه من الكتب في الفقه وغيره وعرض على جماعة من شيوخ الهلام
منهم جده لاسيه الجوالي لرجاعه وجده لاسيه السعدي الذي اختلف ورجل
الى الديار المصرية واخذ عن الحافظ بن حجر واجاز به بالدين والافادة ومع الحديث
وطلب العلم من الاسناد ومن الكتب الستة والشفاء والترغيب والترهيب واجاز
عن يده حديثه وشرح الالفية في علم الحديث للزين العراقي شرحا حسنا اوضح
الاصل في الشرح وبذلك سهل ما خذه وشرح تصريف الغزي وشرح الفاظ الشفا
ذكر الغريب منه وربما غرض لخرجه الاحاديث المذكورة فيه ودرس الدروس العامة
والخاصة ولما ولي جده الشيخ جمال الدين تدريس الصلاحية سنة خمسين ومائة
استقر معيذا بها وصار ينقل الغريب الحسن والفوائد الحجة وكان خطيبا فصيحاً زاهداً
مواضعاً يحبب الجسم خطب بالامجد الاقصى الشريف نيابة عن جده وولي شيخ الحافظ
الصلاحية بالقدس الشريف مشاركة لابي غانم ووقع له كرامة وهي ان والدته حصل لها
ضعف خضر عندها وسالها عن حالها فئاوهت وشكت الحما فغال لها في الجواب
قد حملت عنك ما انت فيه فاقام من مجلسه الا وهو محموم فلم يزل يترجيه الضعف
والدنة تقوي الي ان قبضه الله ثم توفي بعد صلح العصر من اخذ الالفين حادس
شهر ذي القعدة الحرام ٨٤١ هـ ودفن بامام لا عند اقراره رحمه الله مع **الشيخ الفقيه**
جمال الدين ابو الحسن يوسف بن منصور بن احمد الشهير بابن النايب المقدسي
الشافعي مولده ٨٢٢ هـ اشغل قدما في الفقه والخود وسمع الحديث بقراءة
العلامة شمس الدين القرطبي في المسند ابي الخير العلوي وتفقه على الشيخ

تمهات الدين

شهاب الدين بن المهام وعمل المواعيد توفي بالقدس الشريف الشريف ٨٤٢ هـ **العدل**
زين الدين عبد الرحيم بن حسن بن قاسم المشهور بحجده احد العدول بالقدس الشريف
احترف بالتمهدة دهر طويلا وكان رفيقا للشيخ بوهان الدين الكبي وسير له
محموده توفي يوم الجمعة ثاني رجب الفدسة سنة تسعين ومائة **الشيخ** شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ زين الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله نعم شمس الدين
محمد القمي الشافعي كان من اعيان بيت المقدس وفقهها بالدراسة والصلاحية
وباشرا لامة بالمجد الاقصى الشريف وكان حسن القراءة مؤثر الشيعة توفي بمار
السبت تاسع عشر ربيع الاول ٨٤٧ هـ ودفن عند والده وجده بالزاوية بخط
مزيان وتوفي ولده العدل زين الدين عمر احد العدول بالقدس الشريف والفقه
بالصلاحية ٨٤٢ هـ ودفن عند اسلافه رحمه الله **الشيخ** العلامة الفدوة
زين الدين ابو الجود ماهر لعبد الله لرحم الدين الانصاري المصري ثم المقدسي الشافعي
شيخ المسلمين مولده في سنة تسع وسبعين وسبعمائة اشغل بالعلوم الفقه والخود والزياد
والحساب واجاز له جمع من المشايخ المسندين ولقي جماعة من العلماء واخذ عنهم
واصله من بلاد مصر وقدم بيت المقدس واستوطنها في رجب سنة ٨٠٣ هـ واشتغل
عليه جماعة من الاعيان واشتغ به الطلبة لصلاحه ونفعه وكان حسن التفسير
افني ودرس من تلامذته شيخ الاسلام الكالي لزيابي شريف وكان منقطعاً عن ابناء
الدينا كثر التلاوة والعبادة والناس فيه اعتقاد وكان ورعاً زاهداً مواضعاً توفي
بالقدس الشريف في ليلة الاربعاء ربيع الاول ٨٤٧ هـ ودفن بباب الرحمة الى
جانب الشيخ محمد كالا لحيات نفع الله بهما ورضي عنهما **شيخ الاسلام** علامة
الزمان احد الائمة الاعلام تقي الدين ابو بكر عبد الله بن شيخ الاسلام شمس الدين ابي
عبد محمد بن الشيخ العلامة تقي الدين اسماعيل القرطبي المقدسي الشافعي سبط
الحافظ ابي سعيد العلوي عالم الارض المقدسة شيخنا الامام العلامة الجليل الغمام
مولده بالقدس الشريف في ليلة الثالث عشر من ذي القعدة ٨٢٨ هـ اشغل في صغره

عليه والده وغيره وسمع على المشايخ وقرأ فيهم وسمع من لفظ البلقيز المسلسل بالاولية
 وسمع على الشيخ محمد بن عبد القادر النابلي الخليلي الملقب بالجنة مشيخة الجوزي
 عن المبدئي واجازته جمع من العلماء واكتفاؤه في ودرس وناظر وحدث وسمع عليه
 الرجالون وساديت المقدس ولما عمر القاضي زين الدين عبد الباسط الدمشقي رئيس
 المملكة مدرسته الباسطيه ثمالي المجد الاقصى الشريف فرز في مشيخته الشيخ محمد بن
 المصري المتقدم ذكره واستمر بها الى ان توفي ثم فرز بعده فيها الشيخ شرف الدين يحيى بن
 العطار الجوزي الاصل ثم المصري فباشرة ثم تنزه عنها ورساله الواقف ان يقر فيها
 شيخنا الفقير الفقيه في فقهها وانتهت اليه الرياسة بالقدس الشريف وعظم امره
 عند اكابر المملكة وكان عنده ملاطفة واسما له للقلب وحسن سياسته وكثرة تواضع
 وفصاحة لفظ وكان حسن الشكل منور الشبهة له سميت اذا رآه من لا يعرفه
 علم انه من اهل العلم بروية شكله وامامه بديه ولا يكاد يوصف وكثابته
 على الفقه في غاية في الحسن وفصاحة اللفظ وترتيب العبارة وقد عرضت
 عليه لجنة الاعراب في ثاني جماد الاول سنة ست وستين وثمانماية بمنزلة بجوار المدرس
 الصلاحيه ولي دون ست سنين فان مولدي بالقدس الشريف في ليلة يسفر صباحها
 عن يوم الاحد ثالث عشرين ذي القعدة ٨٤٠ هـ وهو اول شيخ عرضت عليه وتشرفت
 بالجلوس بين يديه واجاز لي بالمحنة بسنده المنصل الى المصنف وغيره من كتب الحديث
 وما يجوز له روايته وكتب والذي رحمه الله الاحارة بخطه وكتب الشيخ رحمه الله خطه
 الكريم عليها وكان للارض المقدسة بل ولساير المملكة بوجوده الجلال ولو شرعت اذكر
 مناقبه ومحاسنه لطال الفصل وخرجت عن حد الاختصار فان ترجمته رحمه الله
 وذكر مشايخه بجملة الافراد بالتاليف وهو اعظم من ان ينسب شي على فضله وعلو رتبته
 فلقد كان من اعظم محاسن الدهر توفي ليلة الخميس ثاني عشر جماد الاخرة سنة سبع وستين وثمانماية
 ودفن بداخل الابواب الكاين بالزاوية القلندرية بقرية ماسلا وكان يوما كثير المطر رحمه الله
 وعفاه عنه وعوضه الجنة **القاضي جمال الدين عبد الله بن زين الدين عبد الرحمن صاحب**

الشمسي

الشمسي الخليلي من ذرية سيدنا نعيم الداركي رضي الله عنه وكان ناظرا على رفته وهو ارض
 بلد الخليل عليه السلام وله مروءة وحجة لاصحابه وكان يباشر بدار النياحة ولم يجعل
 منه ضررا لحد توفي في يوم الخميس خامس جماد الاخرة ٨٤٧ هـ ودفن بباب الرحمة وتوفي
 ولده زين الدين عبد الرحمن في سنة سبع وستين وثمانماية وتوفي ولده الثاني الثاني
 شهاب الدين احمد في اواخر سنة تسعين وثمانماية ودفن بباب الرحمة عند والدها
شيخ الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن الشيخ بوهان الدين له شهاب الدين احمد له غانم
 الانصاري المقدسي الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف استقر فيها
 بعد وفاة والده الشيخ بوهان الدين ثم نزل عن نصرتها الشيخ عماد الدين بن جماعة
 وحصل بينه وبين بني جماعة نزاع ثم استقر فيها بكاملها وتوجه الى القاهرة
 فادركته المنية بها في سبيل شعبان تسع وثمانماية ومولده في سنة ٨١٢ هـ
 العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد له يد بالدين حسن بن داود المشهور بابن الناصر
 الشافعي ولد بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل بالعلم الشريف واخذ عن علماء بيت المقدس
 وكان راعيا للقدس وطيبة الجوهرة وكان شكلا حسنا منور الشبهة يسلك
 طرق الرئاسة توفي في جماد الاولي سنة سبعين وثمانماية وقد فار اليه من سنة ودفن
 بماسلا **الشيخ** الصالح العالم زين الدين عبد القادر بن محمد حسن النواوي الشافعي مولده
 في سنة ثمانية وثمانين في سنة عشر ورجع في سنة خمس عشرة وقد قرأ وسمع باليمن
 وزيد وملك البلاد وارض الحجاز وتلا بالسبع وفضل وانقطع عن الناس
 وكان رجلا عالما صوفيا مقربا فاضلا صالحا له حظ من صلاة وصيام وعبادة
 تسعي اليه الخواص في يسألونه وينبكون به ولا هلي بيت المقدس فيه اعتقاد وكان
 ممن يقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي في خامس عشر شعبان سنة احدى وسبعين
 وثمانماية وحمل تابوته على الورد ودفن بماسلا وكانت جنازته حافلة **العدل**
 تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي بوهان الدين ابراهيم لرقاضي الصلت الشافعي
 كان راعيا للعدل بالقدس الشريف وكانت القضا والحكام يعطونه وباشروا

تحمل الشهادة دهر طويلا وقد توجه الي مدينه الرملة فتوفي بها في صفر سنة ٨٧٧
 بالدرسه الخاصه ودفن عند قبة الجامع **الشيخ العلامة** زين الدين عمر بن
 الشيخ زين الدين عبد المؤمن الخليلي الاصل شيخنا بالاجازة كان رجلا صالحا له سند
 عال في الحديث الشريف اخذ عنه جماعة من فقهاء بيت المقدس كان منور السببه
 عليه الالباء والوقار وقد حضرت ختم البخاري عليه في ٨٧٣ و اجاز في توفيه سنة
 ثلاث مئتين وثمان مائة ودفن باملا وكان يومها شهود الجنازة **العدل** ناج الدين
 عبد الوهاب لمحمد المودب كان رجلا خيرا اختلف بالشهادة دهر طويلا وبنح
 الكتب بخط الحسن وعنده تواضع توفي في رابع شعبان ٨٧٣ ودفن بالساهر
الشيخ احمد جبار كان محبا وباوله كوامات ظاهرة واهل بيت المقدس يعتقد
 صلاحه حتى عند اشدائل على ولايته توفي في شهر رمضان سنة ثلاث مئتين
 وثمان مائة ودفن باملا بالقرب من القلندرية **الشيخ** الامام العالم العلامة المحقق
 شيخ الاسلام والمسلمين شمس الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الشافعي شيخنا
 احد جماعة العلامة الشيخ شهاب الدين لارسلان وهو الذي كناه كان زاعبان
 علمائيت المقدس والمعبدين بالدرسة الصلاحية وكان يكتب على الفتوى
 عبارة حسنة واشفع الناس به وقد عرضت عليه قطعة من كتاب المقنع في الفقه
 في المجلد ٨٧٣ و اجاز في توفيه يوم الثلاثاء سادس غوثي المحرم ٨٧٣
 بالطاعون ودفن بالساهر وكانت جنازته حافلة **العدل** سهار الدين احمد بن
 لرحم الله عليه الشافعي رئيس المودنين بالمجد الاقصى الشريف كان حسن الصوت
 في الاذان استغفر في الاذان بعد وفاة علم الدين الصفدي وكان يجتهد في الشهادة
 رفيقا للقاضي علاء الدين التركستاني وعنده حشم زايدة ولبس القماش الفاخر
 وله مرقعة تامة توفي في المحرم سنة اربع مئتين وثمان مائة ودفن باملا ولم يبق
 بعده من هو في معناه من حسن الصوت في الاذان والمديح وكجواهره الله
 الشريف الشيخ عز الدين حمزة الدمشقي احد اعيان علماء دمشق توفي بالعدوى في

٨٧٥ ودفن باملا **الشيخ** زين الدين ابي حفص عمر بن الشيخ علاء الدين علي الخواركي
 الشافعي احد اعيان الفقهاء القدامى والثوب والمعبدين بالدرسة الصلاحية وكان من اهل
 الفضل ونائب في القضاء بالقدس الشريف وكان خيرا متواضعا مولده ٨٥٢ وتوفي في
 يوم الاربعاء العشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع مئتين وثمان مائة ودفن باملا
 وتقدم ذكر والده **القاضي** عز الدين خليل بن عبد الوهاب الانصاري الخليلي الشافعي اخو
 الشيخ برهان الدين الذي ذكره وكان الشيخ عز الدين من اهل الفضل وذوي المروءة وعنده
 تواضع وباشريفة الحكم العزيز عديده سيدنا الخليل عليه السلام ونائب في الخطابة في المسجد
 الشريف الخليلي توفي في شهر ربيع الاول ٨٧٤ ببلده **الشيخ** شمس الدين محمد بن احمد بن حامد
 الانصاري المقدسي الشافعي شيخ المدرسة الفخرية مولده ٨٠٧ وكان من اهل الفضل
 ومن اعيان بيت المقدس توجه الي دمشق فتوفي بها في ربيع الآخر ٨٧٤ ودفن بالقرب
 من الذهبية وصل عليه صلاة العايب بالمسجد الاقصى الشريف **الشيخ** شهاب الدين
 احمد الاوتاري الميركي الشافعي مولده ٨٣٣ كان رئيس القراء بالقدس يحفظ القرآن
 حفظا جيدا ويؤديه بحسن صوت وطيب نغم وينظم الشعر وخطه حسن وزعم
 اختلف بالشهادة في بعض الاوقات وكان عنده بشاشة وتودد للناس توفي في
 رجب سنة اربع مئتين وثمان مائة **الشيخ** القدوس برهان الدين ابراهيم بن الشيخ
 علي بن ابي الوفا البديري احد مشايخ الوفاية نشأ في خدمة والده وخرجه ثم كمل بحسبه
 بعلمه الي بك في حاشه ابيه ولزم خدمته الي ان توفي ومن تخرج والده له انه كان
 راكبا في سفر ومعهم رجل صالح يمشي امام الفرس التي تحته فلما احس والده ان الرجل
 تعب ولم يفكر وله لذلك امر ولده بنزوله وركب الرجل الفرس وامر ولده بان يمشي
 امام الفرس فمشى حتي تعب كثيرا فنزل الفرس وكشفوا رؤوسهم واستغفروا عنه فقال
 لاحدي يعرف المرء النعب ثم عفا عنه ومن هناك تخرج ونشأت همة بعلمه جدا
 وصار له بماله احد في المهامس والادام على الامور المشكلات وكان من الكرم
 الفايدي الى النهاية وتلقى الواردين ونوعية المريدين حفظ القرآن والمنهاج

والمرجانية في النحر وعرض المنهاج على الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الصلاحية
 وقرره من الفقهاء بها وسمع منه الحديث وأجاز به وسمع أيضاً من الشيخ ماهر من
 الشيخ عضد الدين الصيرافي فصر وغيرهم وأخذ من مشايخ الصوفية صحبه الشيخ
 شهاب الدين بن زكريا في طريق الصوفية السيد عبد القادر الكيلاني أعاد الله عليهما
 بركاته وكذلك سيدي محمد البرمكي وغيرهما وكان عمه السيد أبو بكر يندبه في المأثرة
 ويصرف في كثير من الأحوال دون غيره من أولاده لعلمه بهمة وشجاعة وفلاحة
 توفي في شهر شوال سنة أربع وسبعين ومائتين **الشيخ** شمس الدين محمد بن عيسى البسطامي
 الشافعي الشهير بابن ربيع كان رجلاً صوفياً فخر الصوفية البسطامية وكان يحفظ
 القرآن ويؤتي الأطفال بالمدرسة الطازية والجوهريّة وبالفقه بالصلاحية توفي في
 خامس رمضان سنة خمس وسبعين ومائتين ودفن بمأمله وأخوه **الشيخ** محمد بن عبد
 الله شهير به كان صالحاً ووفاته قبل أخيه بخمسة عشر سنة **الشيخ** شمس الدين محمد بن عيسى
 المزي المودن الشافعي كان حسن الصوت في القرائات والآذان واستقر مرجله الفقهاء
 بالمدرسة الصلاحية وتعين حتى صار يقرأ المراسيم الشريفة الواردة من السلطان على
 ذلك المجد الأقصى توفي خامس عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائتين ودفن
 بباب الرحمة ويأتي ذكر والده وجدته مع دعائها الخفية إن شاء الله تعالى **الشيخ** تاج الدين
 عبد الوهاب بن عبد الزناق بن ناصر الشافعي القدي المشهور بابن شيخ السوق اشتغل
 وحصل وصار من الفضلاء وتفرغ من الفقهاء بالصلاحية والصوفية بالخانقاه الصلاحية
 وكان من جماعة شيخ الإسلام النجدي رحمه الله وياشر النفاة عنده حين ولي القضا
 وكان يجتهد بالشهادة ثم ترك ذلك وتوجه إلى مكة سنة ٨٧٥ هـ وجاوزها فمات بها
 في ٨٧٥ هـ **الشيخ** شمس الدين محمد بن حسين المزي كان من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية
 وفاز في العشر لها ومن الصوفية بالخانقاه كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وهو رجل
 خير يجمع عن الناس لا يكلم أحداً فيما لا يغنيه توفي بالقدس الشريف سنة سبعين وثمانين

قاضي القضاة العلامة الورع الزاهد شهاب الدين أبو الأسباط أحمد بن عبد الرحمن
 الرملي كان فقيحاً الشيخ الإمام القدوس شيخنا مولده في حدود سنة عشرين ومائتين
 فلما كان من أعيان العلماء من أمددة الشيخ شهاب الدين لرارسلان وهو الذي
 كناه وكان من قضاة العدل لا يجازي أحداً ولا يلمس على القضا ولا الدرهم الزد
 وكان شكلاً حسنًا منور الشيبة روية شكله يدل على أنه من أهل العلم وعلى زهده
 وصلاحه استوطن بيت المقدس دهرًا طويلاً وكان من أعيان المعقدين بالمدرسة
 الصلاحية عرضت عليه في مهمل سنة ثلاث وسبعين ومائتين كتاب المنع
 في الفقه وأجاز له ثم في آخر عمره توجه إلى الرملة لضرورة له فادركته المنية
 بها في ٨٧٧ هـ ودفن بالجوامع الأبيض رحمه الله **الشيخ** تاج الدين عبد الوهاب بن
 علي بن عمر الشافعي كان من أعيان الفقهاء بالقدس الشريف وله وجاهة وكان قدما
 يجتهد بالشهادة ثم ترك ذلك توفي في رجب ٨٧٨ هـ ودفن بالساهرة رحمه الله
الشيخ شمس الدين أبو البركات محمد بن الشيخ نجم الدين محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم
 لرغامة الانصاري الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية استقر فيها بعد وفاة
 والده في ٨٧٠ هـ ثم نزل عن النصف الشيخ جمال الدين بن عالم شيخ الحرم فلما
 وصل الخطيب محب الدين بن جماعة بنصف الشيخ في ٨٧٨ هـ لم رسوم السلطان
 اعترف الشيخ جمال الدين أن النصف الذي استقر فيه الخطيب محب الدين بن
 جماعة هو الذي بيده واسم الشيخ أبو البركات فيما بيده من النصف مشاركا
 للخطيب محب الدين لرجاعه وتوفي الشيخ أبو البركات في يوم الاثنين عاشور
 القعدة ٨٧٨ هـ ودفن بباب الرحمة وله أربعون سنة **الشيخ** شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن بدر الدين حسن الجبلولي الشافعي مولده بجبلوليا
 ونشأ بها وأخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين القلقيلي وياشر القضاة
 بجبلوليا ثم استوطن بيت المقدس في ٨٥٩ هـ وكان من أهل الفضل وعنده تواضع
 توفي يوم السبت خامس عشر ذي القعدة ٨٧٨ هـ ودفن بجوس البسطامية بمأمله

الشيخ شهاب الدين احمد رعلاني الدين الشافعي سبط العلامة شيخ الاسلام
 جمال الدين لجماعة الكفاي كان من اعيان الرواسيت المقدس ولما اشتغال
 به وراثة في الحديث وكان يقرأ صحيح البخاري في كل سنة بالصخرة الزمعة وختمه
 بالمجد الاقصى وله شهامة وروعة ومساعدة لاصحابه قد حضرت ختمه لصحيح
 البخاري مرة في سنة بضع وبعين وعادته وكان بالمجلس رجل لا يحضر في اسمه
 فاحذت الرجل سنة من النوم وقت الختم فزاعى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاضر
 في المجلس فاستبسط الرجل وقص الرواية على من حضر وكان مجلسا حافلا فحصل
 للقاضي شهاب الدين السرور بذلك وبكى هو ومن حضر بالمجلس وكانت ساعة عظيمة
 توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وثمانمائة ودفن بالقلندرية بمصر **وفي هذه**
 توفي القاضي كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشافعي امين الخيل الغزنوي والمتكلم على مال
 الامام بالقدر الشريف وكان من الرواسيت المقدس وعنده نواصع وتودد للناس
 ولبن جاني وتوفي لرزعه القاضي محب الدين بن محمد بن عبد الله بن حامد وكان
 من اعيان المباشرين على اوقات القدر الشريف واكمل وتوفي الشيخ محب الدين
 محمد بن القاضي محب الدين محمد بن القاضي شهاب الدين احمد لرعويان العمري
 الشافعي وكان قد اشتغل بالعلم على مذهب الامام الشافعي وخالف في ذلك والده
 وجده الا في ذكرهما فيه مع فقهاء المالكية وصار من المعبدن بالمدرسة الصلاحية
 ووفاته في ليلة الاحد ثاني شهر رمضان سنة ثمانين وثمانمائة عن خمسة واربعين
 ودفن بمصر **الشيخ** الفاضل بونش الكردى الشافعي كان من اهل الفضل وراعيان
 الفقهاء بالمدرسة الصلاحية وله مشاركة جيدة وكان يبحث في دورس الصلاحية
 بحثا جيدا عبران لسانه فيه ثقل وكان كلامه لا ينفهم الا من له به خبره **ومن اوائله**
الشيخ الفاضل بدر الدين حسن الجوزي النحوي الشافعي كان من حسي العوس واشتغل
 عليه كبر من الطلبة واشتغوا به وكان من الفقهاء بالمدرسة الصلاحية **الشيخ** الفاضل
 عثمان الحصني النحوي الشافعي كان من اهل الفضل وكان له بدو في الفرائض وكان له اشتغال

بيلاده

بيلاده في جهة الشرق واستوطن بيت المقدس واشتغل على جماعة واشتغوا به وكانت وفاته
 هو الشيخ حسن الجزري والشيخ بونش الكردى المتقدم ذكرهما في مدة متقاربة بعد الثمانين
 والتمنايه بالقدس الشريف **الشيخ** شهاب الدين احمد بن محمد الكردى الحلبي الشافعي السطامي
 كان صوفيا مباركا بنسخ الكتب وخطه جيد وهو من جهة الفقهاء بالمدرسة الصلاحية والصوفية
 بالحنافاه وكان مواضعا لقبيل الكلام فيما لا يعنيه وصحب الشيخ ابا بكر الطولوني وكان يصلي به ثم
 صحب بعد الشيخ كمال الدين امام الكاملية ثم استقر في مشيخة البسطامي بالقدس الشريف واستمر بها
 الى ان توفي في ٨٨١ هـ بالطاعون **الشيخ العلامة** الفقيه علاء الدين ابو مدين ابراهيم الرمي الشافعي
 نزيل القدس الشريف كان من تلامذة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان وهو الذي كناه فاستمر
 بكنته وكان يعرف بالرواية بين فطيط استوطن بيت المقدس وبارس الحكم به نيابة عن القاضي
 علاء الدين بن الساج وصار من اعيان الفقهاء الصلاحية والحنافاه وغيرهما وكان يجلس للرعي
 بالمجد الاقصى الشريف وكان مطحا للتكلف وعنده نواصع ونقش على طريقة السلف الصالح
 توفي او اخرج في ٨٨١ هـ ودفن بمسلة تحت القبة التي بجوار الشيخ خليفه المالكي **الشيخ** علاء
 الدين رعمرداوي كان يحفظ القرآن ويذكر ما كتبه ثم تقدمه الملك وصار فقيرا فاختار
 بالشهادة ونجح عليه ولازم مجالس العضاة وقصص الناس واستمر على ذلك مدة ثوب من
 عشرين سنة توفي في سادس شوال ٨٨٢ هـ ودفن بالساهرة **الشيخ** شمس الدين ابو عبد الله
 محمد بن عثمان السعدي راحي شيخ الاسلام عز الدين محمد بن عبد السلام شيخ المدرسة الصلاحية
 وبه كان يعرف كان من اهل الفضل ومن فقهاء المدرسة الصلاحية باشرافه في الخلق بالرواية في
 او اخرهم مدة يسيرة وحصل له تعلق فحل في القدس الرسد ومات في الطوق ودفن بالقدس
 بباب الرحمة في ٨٨٣ هـ **الشيخ العلامة** شمس الدين ابو العزم محمد بن محمد بن الخلاوي النحوي الشافعي
 كان من اهل العلم والدين وهو الذي كناه الشيخ شهاب الدين بن ارسلان فاشتهر بكنته
 وكان من تلامذته وكان له بدو في النحو والعربية وصنف شرحا على الجرومية وكان في
 العتبة بالمجد الاقصى الرسد واشتغل به الناس كثير من الفقهاء بيت المقدس والبلد واعاد ملكة
 الصلاحية في زمن شيخ الاسلام المالكي راوي بنيت وبعده في ولادة النجاشي السلام محمد بن جماعة

وكان عنده قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يزل كذلك حتى وقعت الفتن بسبب كنيسة
اليهود بالقدس الشريف وطلب السلطان اهل بيت المقدس وكان جملة منهم علي ماسد كن ان شا الله
تعالى وكان هو بالقاهرة فاحتفي وتوجه الى المحجاز وتوفي بمكة المشرفة سنة ٨٨٣ وكانت جنازة حافلة
فاضي القضاة شمس الدين ابو زرعة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الزرعي الشافعي المقرئ اجد جماعة
الشيخ شهاب الدين بن اريستان وهو الذي كناه وكان شيخ القرامطية الرملة وفي قضا الرملة بعد
لخمسين والمانية مدة ثمانية اشهر من الحلة العزيمانية عن القاضي عز الدين اخي ابي العباس ثم استعمل بالقضا
٨٧٥ بولاية السيد الشريف وكل السلطان فانه كان فوض اليه السلطان ارض القضا بالمملكة فعمل
وولي الشام وحلب وغيرها من جملة مزاياه القاضي شمس الدين ابو زرعة المذكور فاستمر اليه سبع وعين
ولمانية وعز الى القاضي شمس الدين بن يوسف النابلسي ثم استوطن بيت المقدس وصار من المعبدن بالقدس
الصلاحية وكان شكلا حسنا منور الشبهة وعنده تواضع وتودد للناس توفي بالقدس الشريف في يوم
الخميس رابع شهر رمضان ٨٨٤ ودفن بالقلندرية بمسجد الله **الشيخ** القدوة ابو طاهر خليل بن يحيى
الرومي المشهور بابي الطيب الشافعي الصالح الناس بركة المسلمين كان من اعيان جماعة الشيخ شهاب الدين بس
ارستان وهو الذي كناه استوطن بيت المقدس دهر طويلا وكان يحترف بيع القماش بسوق التجار وكان
فقيرا جدا والناس فيه اعتقاد وكان كثير الصلاة ويحكي عنه العجب من سرعة زلزاله حتى قبل عنه انه كان
يمشي من منزله الى المسجد الاقصى فيقرأ آياتا كاملا وقد اخبرني فخر جالس الي جانبته في صلاه الجمعة انه
سمعه انه ابتداء في القرآن حين صعد الخطيب المنبر فلما اكمل الخطيب الخطبة ونزل للصلاة سمعه يقرأ
سورة الرحمن فسبحان المنفصل عيان يشا بما يشاء وكان شكله عليه السلام وبوجهه والوقار منور الشبهة
على طريقة السلف الصالح توفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان ٨٨٥ ودفن بمسجد **وفي ذلك اليوم**
توفي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله البغدادي الشافعي العدل كان والده من الفقهاء والفقه الصوفية ومات
وهو صغير فتنا بعده واشتغل بالعلم وحفظ القرآن وحفظ كتاب التبيين في الفقه وفرض الخاتمة
والمدسة الصلاحية وتحمل الشهادة عند القضاة وكان ينظم الشعر وينقل التاريخ وله محاضرة
للمنية وكان شكلا حسنا فيصيح العبارة له خبره باحوال الناس والمتقدمين وكنت كثير كان خطه
يقرب من ان يشبه الخط الكوفي وسكن الزاوية الكائنة بقرب القلعة ظاهر القدس الشريف الشريف

المعروف

المعروفه قد يما الشيخ يعقوب العجمي تعرفت به لسكنه بها فصار يقال لها زاوية الشيخ عبد الله وعمره
ظاهرها طبقة مرتفعة وكان الروسا والقضاة من اصحابه يتصدقون به بالزاوية ويجلسون عنده
ويبائنون به وبجانبه وكان له مروة وحسن عشره توفي يوم وفاه الشيخ الى طاهر وتقدم ذكره
ودفن بمسجد **الشيخ** زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن فطووشا المؤري الرومي الاصل
ثمة المقدسي الشافعي كان والده من اعيان الراحمين الصوت طيب النغمة استقر في وطيفة القراءة
بمصحف الملك الاسرف برساي الذي وضعه بالمسجد الاقصى ثم لما توفي استقر بعده ولده هذا
وكان يحفظ القرآن وله وظائف ويحضر له دنيا واسعة توفي بالقدس الشريف سنة ٨٨٤ **الشيخ**
شمس الدين محمد بن ابراهيم الحركي كان رجلا صالحا خيرا متواضعا احترف بالشهادة دهر طويلا
وكان يكتب خطا حسنا وعنده تواضع توفي سنة ٨٨٤ ودفن بمسجد **الفاضي** عمار بن اسماعيل
ابراهيم بن ابي الشيخ الصالح ابراهيم التركستاني الشافعي العدل كان عين موفعي الحكم بالقدس
الشريف وانتهت اليه الرئاسة في فن الشهادة وكتابة المستندات وخطه حسن وله
معرفة تامة بالمصطلح وادق في الحفظ والاقبال عالم بوث غير وكان القضاة يحفظونه
وبكر مونه وكان يلبس القماش الفاخر ويوسع في النفقة ويترفه في الاكل له مرة
تامة واکرام لاصحابه وثيام بحقوقهم وقضا حوائجهم توفي في نصف شعبان ٨٨٧
ودفن بباب الرحمة ولحقه من بعده من هو في معناه **الشيخ العلامة** شمس الدين ابو
الفضل محمد بن عبد القادر البخاري المقدسي الشافعي ولد في حدود سنة اربع مائة اربعين ومائة
وتفقه على شيخ الاسلام الكاظمي بن ابي شريف والشيخ ابي مساعد وغيرهما وكان من اعيان
اهل العلم يبيت المقدس من افاضل الفقهاء بالمدسة الصلاحية وكان دينيا خيرا عنده
تواضع وتودد للناس وله نظم رائق وبد طويلا في الغار وكان يدرس بالمسجد
الاقصم واشتغل عليه كثير من الطلبة ولم يعلم منه ما يشينه توفي في نصف شعبان سنة
سبع وثمانين وثمان مائة ودفن بمسجد الله **الشيخ** القدوة برهان الدين ابو الصبا ابراهيم
بن علي بن ابي الوفا الاسعدي الشافعي الصوفي الزاهد مولده باسود في سنة خمس اوست
وثمانية وثمان مائة واشتغل على علمها ورحل الى تبريز العجم واشتغل بها ثم قدم الى بيت

المقدس واستوطنه ونزله الملك الطاهر جقق في المدرسة الخبيلية بباب الحديد و
 أقام بالقدس الشريف دهرًا طويلاً وتزوج ورزق أولاداً ثم استوطن دمشق وبقي
 يتوعد إلى بيت المقدس وكان سكراناً حسن المنور الشيبه له مرق وحسن لغز لم يرد
 عليه توفي بدمشق في سنة ٨٨٧ **الشيخ العلامة** برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن أحمد
 الجبلوني الشافعي كان من أهل العلم وعنده تحقيق وبكث على الفقهية عبارة حسنة
 وكان من أعيان الشافعية ببيت المقدس لحاله في الديار المصرية قبل الخامس والخماسة
 وأقام بها ثم استوطن دس طم مدة ثم عاد إلى القاهرة فتوفي بها في سنة ٩٢٢ بضع وعشرين عاماً
الشيخ سعيان بن سالم الرضويان من بيت ساحور المعمر أبو سالم ولد كما اقتضى كلامه سنة
 ثلاث وسبعين وسبع مائة وكان بذكره لشيخ برهان الدين بن جماعة والفرغندك
 وأنه كان يحضر عندها في حال الزيادة فآخذ عنه بعض الطلبة وقال بعضهم أنه لم يزل
 سماعاً على الشهاب بن العلاء وحدث ما أجاز به العامة عن أبي حفص عمر بن أمية
 وصالح الدين بن أبي عمر توفي في ٨٨٨ بيت ساحور خارج القدس الشريف ودفن بها
 رحمه الله وكان عمره ما اقتضاه كلامه مائة سنة وخمسة عشر سنة **الشيخ** الإمام العالم
 المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ العالم المحدث زين الدين الرازي الشافعي الصالح القدوس الملك
 المنيف تقي الدين أبي بكر السعدي البسطامي الشافعي الخليلي المودود بابن الحجة مولده
 في ربيع الأول سنة ٨٠٤ كان من أعيان الفقهاء مدنيه سيدنا الخليل عليه السلام
 توفي في جمادى الآخرة سنة ٨٨٩ مدنيه سيدنا الخليل عليه السلام ودفن بمقبرة الواس **الشيخ**
العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضي زين الدين عمر
 العمري الشافعي الشيخ الإمام الواعظ المحدث شيخنا ولد في ٨٣٢ بالقدس الشريف
 وتفقه على الشيخ ماهر وغيره وهو من جماعة الشيخ شهاب الدين الرازي لأن اشتغل
 ودأب وحصل واخذ الحديث عن الحفاظ بن حجر وفي جماعة من العلماء واخذ عنهم
 وبأشرافه الحكم العزيز بالقدس الشريف عن القاضي شهاب الدين القاضي الخليل حيدر علي
 القدس الشريف في ٨٤٣ وكان حفظه متيناً وصحبه له مشاركة في كثير من العلوم

جلس

جلس الوعظ واشتهر امره في المملكة وعظم عند الناس وصار له القبول في الوعظ وكان
 خاسعاً ما نزل المنعة والشكل إذا سكون ووفار معروف بالديانة لا يفتش أبداً وإن
 وقع في مجلس استغاية منع منها درس واقفي وأعاد بالصلاحية وكان في سنة ٩٢٢
 المدرسة المسنونة لمولانا الملك الأشرف فأبشاهي التي هدمت وبني مكانها المدرسة
 المشهورة التي بالمجد الأقصى التي كان يرب السلسله وطاعت المدرسة المدلورة عليها
 هي عليه الآن وانتهت عارتها أدركته المنية فتوفي رحمه الله وكان من أفاضل الفقهاء كثير
 البشة عنده الكرام لمن برده عليه وتعرضت عليه في حياة والده قطعة من كتاب المنقح في الفقه
 وأجاز له في شهر ربيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لما توفي والده لازمته للاشتغال فكنت
 أقرأ عليه في المنقح وأحضر بحال من وعظه بالمجد الأقصى وحصلت الإجازة منه فيه من خاصه
 وعامة وتوفي في ليلة السبت ثامن أو تاسع شهر ربيع الأول سنة ٩٤٠ ودفن بمسجد ظاهر القدس
 الشريف وتكلم على قبره تاليف وفاته في شهر ربيع الأول سنة تسع ومائة وهو خطا فاني اجتمع به
 بعد تدريس في القاهرة في شهر ربيع الأول سنة تسع ومائة ثم علمت بوفاة وانا مقيم بالرسلة في شهر ربيع
 الأول سنة تسعين ومائة وصليت عليه بالنية الفاسدة رحمه الله **الشيخ** زين الدين عبد الرحيم
 الرازي شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر الشافعي كان من أعيان بيت المقدس
 وعنده حشمة وتواضع وله رواية في الحديث توفي يوم الثلاثاء احدى عشر رمضان تسعين
 ومائة ودفن بمسجد **الشيخ** الإمام القدوس المحقق السيد الشريف تاج الدين أبو الوفاء
 الرازي تقي الدين أبي بكر الرازي الوفا الحسيني البدر الشافعي شيخ الفقهاء الوفاية
 بالارض المقدسة كان من أهل العلم وله وجاهة عند الناس وله تصانيف في
 التصوف وغيره سكن مصر مدة طويلة ثم عاد إلى وطنه بالقدس الشريف وتدرأه تزوج
 بمدينة الرملة وكان يتوعد إليها فتوفي بها في يوم عاشوراء وحمل إلى القدس الشريف
 فغسل وصلى عليه بالمجد الأقصى في يوم الحادي عشر من المحرم سنة ٩٤١ ودفن
 بمسجد عند والده بجوار الزاوية العنكدرية **الشيخ** جمال الدين أبو عبد الله ابن
الشيخ القدوس ناصر الدين محمد بن غانم الأنصاري الخرجي الشافعي شيخ حرم القدس الشريف

والخائف الصالح موله في سنة ٨٠٥ وكان والده شيخ حرم القدس وزايعان بني غانم
 توفي والد الشيخ جلال الدين وهو صغير فنفاه بعده وولي ما كان بيده من شيخه الحرم ثم
 ولي شيخه الخائف الصالح في مكة واستقلا لا يدرى وكان كريما حسن الاوصاف له
 مودة تامة ومحبة لا يحصى توفي في ذي الحجة سنة تسعين وعماناه بالقدس الشريف ودعى باب
 الرحمة عند اجداده **شيخ الاسلام** برهان الدين ابو اسحق ابراهيم لرزين الدين عبد الرحمن
 الانصاري الخليلي الشافعي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق شيخنا مولده في عاشر
 المحرم سنة ثمان مائة ببلايد سيدنا الخليل عليه السلام في جماعة من العلماء واخذ
 عنهم وسمع الحديث ببلايد على جماعة ثم رحل الى القاهرة واخذ الحديث عن جماعة اجلم
 الحافظ لرحمرواخذ الفقه عن جماعة منهم فقيه عصره تقي الدين ابو بكر رقاظي شهابه
 واذن له في الاقنات والدراس الغاياتي والوفائي وشمس الدين الرازي والزملي واخرون منهم
 الشيخ شهاب الدين الرازي في اثنى ودرس وناظر ورحل ببلايد سيدنا الخليل عليه السلام
 واستوطن القدس وبارك الحكيم بياضه عن فاضل القضاة برهان الدين راجع فيل السنين
 والتمناه وبعد هاتم ترك الحكم وتعين وصاد زاعيان بيت المقدس وقد عرضت عليه
 قطعة من كتاب المنفع في الفقه بالزاوية الختيمية في جاد الاخر سنة ٨٥٥ واجاز في بمسا
 يجوز له روايته وتقدم في ترجمته شيخه الشيخ شهاب الدين الرازي انما انشد حيف
 سكن بالزاوية الختيمية هدي بن السنين

• حبان الهي النصافي لقبلة • بمجده الاقصى المبارك حوله
 • فخذوا شكر ايامين وانني • اود لاخواني المحبين مثله
 ثم قد رافقه نعم ان الشيخ برهان الدين الانصاري لما استوطن بيت المقدس قد رافقه وكان
 بها في ٨٧٧ فانشده هذه البيتين

• كذا لذي حبان في ما حيا به • الشيخ اسادكي لقد نال سوله
 • فخذوا شكر بالهي وانتهه • دليل على اني محب اخ له
 ولم يزل مقيما بها الى ٨٧٩ فوقعته الفتنة التي بسبب كنيسة اليهود وسد كوا فيها

بعد

مرد فطلب الى القاهرة ومنع من سكن بيت المقدس واستقر بمها بالقاهرة المحسنة
 ثمان وثمانين وعماناه ثم قدم الى بلده سيدنا الخليل عليه السلام واقام بها متصديا
 الاشتغال الى ان توفي في سادس عشرين ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين وعماناه شهيدا بالبلد
 وصلى عليه بالحضرة الخليلية ودفن بزاوية الشيخ علي البكا وتلك الشيخ برهان الدين
 ولد له ابن احدها الشيخ العلامة **شمس الدين** ابو الجود محمد مولده ببلايد سيدنا الخليل عليه
 السلام في شعبان سنة خمس واربعين وعماناه حفظ القرآن والمناهج والفقه لمالك
 والجزيرة وبعض الشافعية واشتغل على والده ثم اخذ عن جماعة من العلماء بالديار المصرية
 جلهم شيخ الاسلام فاضل القضاة شرف الدين يحيى المناوي ومنهم الشيخ كمال الدين
 امام الكاسية واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشافعي الحنفي وفضل وغيره واجيز
 بالافتاء والتدريس واعاد بالمدرسة الصلاحية في زمن الشيخ كمال الدين الرازي ثم ولد له
 نصابت منها شيخ الجرومية وشرح المقدمة الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علوم
 الرواية للجزري ومعه الطالبيين في معرفة اصطلاح العرب وقطعة من شرح تنقيح
 الباب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك من العالين من الفوائد ودرس وافتى
 في حياته والده وبعده مع وجود اعيان اعيان العلماء بيت المقدس وهو مستمر الى يومنا
 هذا على كذا **والثاني الغاني** شهاب الدين ابو العباس احمد مولده في شهر رمضان سنة ٨٤٥ حفظ
 القرآن العظيم واشتغل في العلم على والده وعلى شيخ الاسلام الخليلي الرازي ثم باشر
 بتأليف الحكم العزيز بالقدس الشريف في حياة والده وهو رجل خبير متواضع ولي شيخية
 الزاوية الختيمية بنزول صدر له من والده وهو مستمر الى يومنا هذا **الشيخ** غفر الله
 خليل راوي الخليلي شهير بابن قازان ولد في حدود عشرة وعماناه فلما جمع
 على جماعة وحدث وكان حافظا للقران العظيم خيرا فظيفا لحسن المحاضرة يستحضر
 غالب مقامات الحبري في رجليه اعوجاج وصحب ابابكر فضل امير عرب جم فلما
 وصل الى قرية عجلان بن عزه وبلده توفي الى رحمه الله في ٢ جاد الاول سنة ٨٩٥
 ونقل الى بلاد سيدنا الخليل عليه السلام ودفن بها **شيخ الشيخ** العلامة سراج الدين

ابو حفص عمر بن محمد بن علي الجعفي الخليلي الشافعي شيخ حرم سيدنا الخليل عليه السلام
ولد في ربيع الاول سنة ست وثلثمائة بمكان به ببلد الخليل ونشأ بها حفظ القرآن وتولى بعضه
بالروايات السبعة على جماعة من القراء وادوا له في الاقرا ونفق بببلده على الخطيب ناج الدين يحيى
الندمكي وغيره وبالقدس على الشيخ شمس الدين البومبارك والشيخ عز الدين القدسي وغيرهما وبالقاهرة
على الغياطي وغيره واخذ عن ابن حجر واذن له في الافادة للفقه وسمع عليه وعلى جماعته واجاز له
الحجر العفيف ودرس واقفى وحدث بببلده وبالقدس وبالقاهرة وسمع عليه الفضلاء وولي نصف مشيخة
حرم الخليل عليه السلام ونظر في نفق عم جده الشيخ علي البكا وكان اس الفقه بببلده كان عالما
فاضلا خيرا متواضعا حسن النادرة مجاهدا مقدما طلق اللسان فصيح العبارة مجابا في العلم
داهله وكانت وفاته بعد ان خرج عن جميع املاكه وظايفه لا ولادة في نفي يوم الاثنين ثالث
شهر رمضان ٨٩٣ بببلد سيدنا الخليل عليه السلام وصلى عليه في يومه وتقدم للصلاة عليه
ابن اخيه العلامة زين الدين عبد الباسط وشيخ الى مقبره الراس وكان خلقا كثيرا ودفن بجدا
الترتبة التي انشاها والده الشيخ زين الدين رحمه **الشيخ** العلامة القاضي حميد الدين ابو محمد محمد
بن محمد بن عبد الرحمن المصري الاصل ثم المقدسي الشافعي المشهور بكنيته كان من اهل الفضل وله بطون
في الفقه اعاد بالمدرسة الصلاحية واقفى ودرس وياشر نيابة الحكم الشريف بالرملة عن القاضي
عمر الدين خليل اخي ابي العباس ثم ياشر نيابة الحكم بالقدس الشريف وعزله عنها واعيد اليها مرارا
توفي في العشر الثاني من شهر رمضان ٨٩٣ ودفن بهاب الرحمة **الشيخ** العلامة زين الدين
عبد الوهاب بن سمس الدين محمد بن جلال الدين المصري الخليلي الشافعي كان من اهل العلم ومن
اعيان فقهاء بلده سيدنا الخليل عليه السلام ثم استوطن بيت المقدس مدة وصار من المحدثين
المدرسة الصلاحية ثم عاد الى بلده وتوفي بها في يوم الاربعاء حادي عشر شعبان ٨٩١
ودفن بالمقبرة السفلى على ابيه رحمه الله **الشيخ** شهاب الدين احمد بن محمد بن يوسف الازرق
الشافعي الشهير بذهبه وله ١٠٠٠٠ تقريباً وسمع على جماعته وكان حافظا لكتاب الله تعالى حتى
الخط باشر العمل باوقاف سيدنا الخليل عليه السلام والتهادة وحدث قليلا توفي يوم الخميس
سادس عشر ذي القعدة ٨٩١ بببلد سيدنا الخليل عليه السلام **الشيخ** شمس الدين محمد بن محمد بن

احمد بن يوسف بن منصور الازرق الشافعي الخليلي ولد في ٨٣٣ طنا وقرأ صحيح البخاري على
الشيخ جمال الدين بن جماعة بالقدس الشريف وسمع على غيره ونفق بمجاعة منهم شيخ الاسلام
الكامل في الحديث واجاز له العلماء البلقيني وغيره ودرس يسيرا توفي يوم عاشوراء ٨٩٣
بمدينة الخليل عليه السلام **الشيخ** الصالح عثمان الخطيب المصري كان من اعيان الزاهدين بالقاهرة
وله زاوية عظيمة بخط البندقيين بالقرب من السوق الذي يباع فيه الرقيق وعند خلق من المريدين
يتلون كتاب الله العزيز وهم عاكفون على الذكر والاداء ليل لا ونهارا والناس فيه اعتقاد وقد
حضر الى القدس الشريف فتوفي به في شهر ٨٩٣ ودفن بملا وكانت جنازته حافلة حضرها
خلق من الاعيان وغيرهم **الشيخ** شمس الدين محمد بن خليل بن احمد بن عيسى بن الصلاح خليل
القيصري الخليلي ولد في ٨٣١ بببلد سيدنا الخليل عليه السلام وحفظ القرآن وسمع الحديث
من جماعة وكان خيرا حافظا للقرآن كثيرا لثلاثة حدث بالقدس الشريف وببلد سيدنا الخليل عليه
السلام **وولده** من سمع الحديث وحدث **وجده** صلاح الدين خليل بن عيسى القيصري له ٨٧٣
وهو من رواة الرواية على الشيخ برهان الدين الجعفي وسمع عليه وعلى المجازي توفي الشيخ شمس الدين
في رمضان ٨٩٣ بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام ودفن بهما **الشيخ** شمس الدين محمد بن علي بن
احمد بن هجر المقدسي الشافعي ولد في ٨٣٥ تقريبا ونشأ بالقدس الشريف بالخشية ايام الشيخ شهاب
الدين لارسلان ثم خدم القاضي برهان الدين لجماعته وغيره واجاز له شيخ الاسلام لرجم
وقرأ القرآن على الشيخ شمس الدين لرمضان وكان يحفظه ويكثر التلاوة وصار فقهيا بالصلاحية
وصوفيا بالانفاة ثم اخرج عن النجف عن الناس وتوفي في ذي الحجة ٨٩٤ بالقدس الشريف ودفن
بباب الرحمة **الشيخ** محمد بن محمد المصري المشهور بالزمني الشافعي كان من حلة العدول بالقدس الشريف
وله همة عالية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرته حسنة في تحمل الشهادة توفي في
اويل ٨٩٥ **الشيخ** زين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الاصل الخليلي شمس
المقدسي المقرئ الشافعي ولد في حدود سنة ثلثين وثمان مائة بببلد الخليل عليه السلام وتلقى الروايات
السبع على والده والشمسي لرمضان وغيرهما واستغل بالمقابلة على شمس الدين محمد بن محمد بن
القفاقي موقت المسجد الاقصى الشريف وممرضا وصناعه وياشر النافيت بالقدس الشريف مدة

وقرر من الغنى بالصلاحيه والصوفيه بالخلافه وكان يروي القرآن بحسن صوف وطيب نعمة
 ونائب الخطابة بالمجد الاقصى الشريف راو اوجج وكان خيرا فاضلا في القرات توفي في صفر
 سنة خمس وتسعين ومائاته ودفن بباب الرحمة **توفي** سنة خمس وتسعين ومائاته بموت
 المجد الاقصى الشريف في شهر رجب ٨٩٨ هـ ودفن بماله وكان له معرفة تامة بعلم النافيت
 وابنه مدة طويلة **الشيخ** العالم شهاب الدين احمد عمر لراهم الفلاس الخليل الشهير بابن
 الموت وهو موقت مسجد الخليل عليه السلام ولد في سنة احدى وعشرين ومائاته ببلا الخليل
 عليه السلام وسمع الحديث على جماعة واجاز له جماعة وكان خيرا ساكنا متعبدا بجماعة الناس
 حافظا لكتاب الله مع كثير التلاوة لا يكاد يفتر عنها وعند خبره صلاح وكثرة صلاة وتعب
 وخشوع اذ ب الاطفال يبلون مدة ثم تحول الى القدس الشريف فاذب بها ايضا وحدث بكل من
 البلدتين توفي بالقدس الشريف في سابع عشر ربيع الاول ٨٩٥ هـ ودفن باب الرحمة وولده **الشيخ**
 شمس الدين محمد الخليل ويعرف بالقزافي كان من طلبة العلم وكان يتحمل الشهادة ببلا الخليل عليه
 السلام ثم بالقدس واستوطن بيت المقدس مدة وقرر من الغنى بالصلاحيه والصوفيه بالخلافه
 ثم اقام بالقاهرة وتوفي بها قبل والده بمجوسين والله اعلم **الشيخ** العالم المسند الكرمي
 كرم الدين ابو المكارم عبد الكريم بن الشيخ زين الدين داود لرسلان ابن ابي الوفا البدرى
 المقرئ شيخ القراء امام المجد الاقصى الشريف ولد سنة ست اوسبع وعشرين ومائاته في
 كان والده الشيخ داود من اهل الخير والصلاح وتوفي والشيخ كرم الدين صغير له نحو السنة
 فنشأ بعده بالقدس الشريف وسمع بها على جماعة اعلاه من الشيخ زين الدين عبد الرحمن
 عمر القباقي الخليل وكان من اهل الفضل وشيوخ القراء بالمدرسة الصلاحية وباشتر
 الامانة بالمجد الاقصى الشريف لربعين سنة من سنة خمس وخمسين ومائاته وكان سخيا
 وعند حسن لقاء الوارد من عليه وكان يروي القراء على اوضاعها وله هم ومروءة
 وعنده تواضع وتودد للناس وروي عنه جماعة توفي في سنة يوم السبت وصلي
 عليه بالمجد الاقصى الشريف بعد صلاة الظهر يوم الاحد سابع جماد الاول سنة خمس
 وتسعين ومائاته ودفن بماله وكان يوما مشهودا شمه الخاضع العام من العلماء

والفضل

والفضل واطم الحزمين والقضاة ونائب السلطنة الامير دقاق وغيرهم وناسف عليه الناس
 رحمه الله **الشيخ** جمال الدين عبدالله بن احمد بن عبد الله المراكشي القادري الشافعي شيخ زاوية الشيخ
 عمر المجد بمدينه سيدنا الخليل عليه السلام كان رجلا مباركا وعنده فضل توفي في شوال سنة خمس
 وتسعين ومائاته ودفن بالزاوية عنده والده **الشيخ** شمس الدين محمد بن محمد بن الوفاي الناجي
 سمع الحديث على الشيخ جمال الدين لرجاعه واجاز له في عمه ٨٩٥ هـ وما بعده على قاضي القضاة
 سعد الدين الديري الحنفي وكان خيرا مباركا مثابرا على الخير والاعمال الصالحة والاحسان الى الفقرا
 وكان شيخ طائفة الوفاية ويتبع السبب بالبرازع بسوق التجار بالقدس الشريف وسافر الى دمشق
 ثم عاد الى طرلم فتوفي بها يوم الاحد ودفن الى القدس الشريف ودفن بماله يوم الخميس ثامن عشر
 صفر ٨٩٦ هـ وكانت جنازته حافلة **الشيخ** الامام علاء الدين علي بن القاسم الاردبي البطاحي
 الخليلي المقرئ توفي ولد ببلا الخليل عليه السلام ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والمنهاج والشاطبية
 والافية لزمالك والغيب الشريف له وغير ذلك وعرض على جماعة وقرأ الروايات على الشيخ من الدين
 ليعمر الحنفى واخذ في العلوم عن جماعة منهم شيخ الاسلام الكالي لزيدي شريف وغير
 واخبرني انه تفقه على الشيخ شمس الدين الجرجي بالقاهرة وابتل على المطالعة والتدريس والاقرا
 ومهر وبرع في القراءات وكان يدرس بمجد سيدنا الخليل بعد المغرب تجاه المذاب بعجادة
 فيصحة وصار من اعيان القضاة ببلاه توفي يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول ٨٩٦ هـ ببلا
 الخليل عليه السلام ودفن بالمقبرة السفلى **الشيخ** شهاب الدين احمد لرا لعلامة المعري عماد الدين
 لشماعيل لرخليل الشهير بالمرزوقي الخليلي ولد في سنة خمس ومائاته وسمع الحديث على جماعة اخذ
 عنه الناس وكان رجلا خيرا حافظا لكتاب الله كثير التلاوة توفي في سنة تسع ومائاته **الشيخ** زين الدين
 ابو المغاخر عبد القادر لرا لعلامة الشيخ مراج اندس عمر محمد الجبري لاصل الخليل ان معنى شيخ
 حرم سيدنا الخليل عليه السلام ولد في ٨٩٨ هـ ببلا الخليل عليه السلام ونشأ بها وحفظ
 القرآن العظيم وسمع الحديث من جماعة واجاز له شيخ الاسلام بن حجر والشيخ زين الدين عبد الرحمن
 القباقي وكان صديقا كرميا ساجعا اجتمع فيه من مكارم الاخلاق وبخاصة الاوصاف ما
 قل وجوده في غيره وولي نيابة النظر على الوقت الخليل فباشروا بمباشرة باحسن سيرة ثم صرف نفسه

الغنى بالمدرسة الصلاحية ثم تركها باختياره من زمن طويل وكان له اتصال بالكابر المملكتين
 القاضي زين الدين عبد الباسط رئيس المملكة ومنهم القاضي كمال الدين بن البارز والقاضي
 زين الدين لم يزد وأخرون صاحب ملك الامرا فانصوع اليها وكباب السام وكان مقدما
 عنده لما فيه من المودة وعلى المصحة وكان عنده سحفا وخدمة لمن يلوده وعاش غالبا عن
 متاعه من فحاشي الماكل والملبس وعمره من جواسه ولم ينقص منه شيء سمعته فانه
 ثقل قبل وفاته بمجوسين اولاد وهو من ذرية السيد الجليل على علمه فصل نسبه بآب
 المؤمنين عمر بن الخطاب توفي في شهر ربيع الاول سنة تسع مائة ودفن بها بالرحمة وكانت
 جنازة حافلة رحمه الله **شيخ الاسلام** علامة الزمان برهان الدين ابو اسحق ابراهيم
 بن الامير ناصر الدين محمد بن علي بن ابي شريف المقدسي الشافعي الشيخ الامام اكبر العلماء
 المحققين له من ولد في سنة ٨٤٤ هـ بالقدس الشريف ونشأ به واستغل في فنون العلم على اخيه شيخ الاسلام
 الكالي ورجل الى القاهرة فاحد الفقه عن قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني والاصول عن
 الشيخ جلال الدين المحلي وسمع عليه ايضا في الفقه واخذ عن علماء ذلك الزمان وجدودا بدين
 وصار من اعيان العلماء وحج الى سائر الحرام ثم توجه الى القاهرة المحمدية وتزوج ابنة
 قاضي القضاة شيخ الاسلام شرف الدين محيى المناوي قاضي الديار المصرية وناب عنه في
 القضاة ودرس دافني واعاد بالمدرسة الصلاحية وصنف نظما ونثرا ودلي المناصب
 النسبية وغيره من الانتظام بالقاهرة المحمدية وعظم امره واشتهر بصيته وصار لان المهول
 عليه في الفتوى بالديار المصرية وهو رجل عظيم الشأن كثير المواضع حسن التفاضيل والعبارة
 ذود كما فرط وحسن نظم ونثر ونظر وفقه نفيس وكتابة على الفتوى لهامة في الحسن
 ومحاسنه كثر وترجمته وذكر شايخه فتمثل الافراد بالتأليف ولو ذكرت حقه في الترجمة لطال
 الفصل فان الماده هنا الاختصار قدم شيخ الاسلام برهان الدين من القاهرة الى القدس في ٨٩٨ هـ
 بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة ثم حضر الى القدس في سنة تسع مائة وحصل للامير
 المقدسة وسكانها بوجوده الجلال وانتفع به الناس في الفتوى فان اخاه شيخ الاسلام
 الكالي من حين قدم الشيخ برهان الدين الى القدس وجه اليه امر الفتوى مما كان يكتب الا القليل

وهو حي برزق اشهره بوجوده الانام وحماه من غير الداني والايام امن على الدوام
ذكر الفقهاء الخفية من القضاة والعلماء بالقدس الشريف
الشيخ الامام العالم الزاهد المفسر جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن
 بن الحسين البلخي ثم المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب مولده في السنة من سبع مائة
 سنة احدى وعشرين وقبل احدى عشرة سنة من ايامه بالقدس واشتغل بالقاهرة واقام مدة
 بجامع الازهر ودرس في بعض المدارس هناك ثم انتقل الى القدس الشريف فاستوطنه الى ان
 مات به وكان شيخا فاضلا في التفسير وله مصنفات في تفسيره جمع فيه مصنفات
 التفسير يبلغ تسعة وتسعين مجلدا وكان الناس يتصدون له للزيارة ويكرمون به وبدعا
 توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وسمي به وقبل سبع وثمانين سنة من **الشيخ** الامام العالم
 العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الاوحد سراج الدين ابي حفص عمر بن الشيخ
 الصالح بدر الدين حسن الحنفي امام قبة الصخرة وكان موجودا في سنة ثمانين وست مائة
الشيخ الامام العالم العلامة المحقق كمال الدين اسماعيل السرخسي الحنفي شيخ المدرسة المظفية
 الكنتية بالقدس الشريف اخذ عن قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين ابراهيم الحنفي
 وسمع عليه كثيرا من كتاب الهداية في الفقه يندرس في سنتين اولها سنة سبع وسبعين واخرة
 في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين وسبع مائة واجاز له في اقران القرآن العزيز وتجميع بعض
 ما حفظ من الكتب وهو كتاب الكنز في الفقه والكافية في النحو وغير ذلك مما عمله من فوائد
 لم يخذها عن غيره **ومر علماء الخفية** بالقدس الشريف في عصر السرخسي الشيخ كرم الدين
 عبد الكريم الغزالي الرومي اخذ عنه قاضي القضاة سعد الدين الديري واذن له في رواية
 كتاب الهداية وكتاب المصاييح ومشارك الا نوار وغيرهما ولم يطلع قطعا على ترجمة
 ولا تاريخ وفاه **الشيخ** الامام العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم
 الحنفي النحوي شارح الالفية كان اما كبيرا في الفقه وغير ذلك وعليه انتفع الشيخ شمس
 الدين الديري توفي بد شقية سنة تسعين وسبع مائة **القاضي** بوي الدين ابراهيم بن ابراهيم

ودرس وافتي واشتغل الناس به وبقائه وكان كمن النفس قبل الحظ من الدنيا فتو على الجانب
شكلا حسنا فارسانا عاتق في يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة ٨٥٤ هـ ودفن بمسار
الجانب الشيخ شهاب الدين بن ابراهيم بن محمد بن الفقيه وهو والده القاضي القضاة جلال الدين واخيه
قاضي القضاة شمس الدين الذي ذكره سابقا ان شهابه نعم القاضي شمس الدين محمد بن عيسى
الحنفي وكان موجودا قبل الحنفية والتمنا ٨٥٤ هـ قاضي القضاة العلامة شمس الدين ابو
عبد الله محمد بن قاضي القضاة خير الدين ابى الوهاب خليل بن عيسى الحنفى البهاوتى الاصل
ثم المقدسى ولد بالقدر الشريف في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وسبعمائة اخذ العلم عن والده وجماعته وله
رواية في الحديث وبارئ نيابة الحاكم العزيز المقدسى عن القاضي موفق الدين قاضي العسكر المتقدم ذكره
ثم ولي القضاة استقلالاً وطالت مدته فكانت ثمانين سنة ودرس بالمدرسة العظيمة
الحنفية مشاركا لبي الدبريك وبارئ الحكم بجهامة وكان له اقدم وشجاعة وله هيبته عند الناس
والحكام ونفاد امره حتى تكلم في الاسواق كان يطلب الحامين والخبازين وغيرهم ارباب
الحرف ويأمرهم ببيع بضائعهم بسعر معين فلا يسعهم مخالفته واستمر على ذلك الى ان
صرف عن القضاة قاضي القضاة تاج الدين الدبريك في حادي عشر ابراهيم ٨٥٤ هـ وتوفي بموفا في
يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن عند والده بمسار
وتوفي قبله اخوه القاضي برهان الدين ابراهيم وكان من اهل الفضل وبارئ نيابة الحاكم عن اخيه
بالقدس وكانت وفاته في شهر ٨٥٤ هـ ودفن عند والده رحمه الله نعم القاضي شمس الدين
عبد الرحمن بن قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن بن شاذان
وحصل العلوم وفاق وتقدم وكان مفرط الدكا وكف بشار القضاة نيابة عن اخيه قاضي
القضاة سعد الدين الدبريك بالدار المصرية وافتي ودرس بالمعظمية بالقدس الشريف وولي
نظر الحرمين المقدسين والخليل وعين له كتابه الشريف وكان ينظم الشعر وساد بيت المقدس
وعظم امره في دوله الملك الظاهر جيقق توفي في ليلة السبت المسفر صبا حيا عن رابع ابراهيم
٨٥٤ هـ سبطونا ودفن بمسار الى جانب والده رحمه الله نعم وهو والد الشيخ الاسلام بدر الدين
الدرس من احد علماء الدار المصرية فصح الله نعم في مدته ونفع بعلمه وفي ايام ولايته النظر انعم اللسان

الملك الظاهر جيقق على حنفي الوقفين المبرورين بمائة وعشرين عمارة في العجوة
عن ثلاث الاف دينار وسبعمائة دينار ودفن بمسار في يوم السبت ثامن غلزال اربعين
الاف دينار وسبعمائة دينار فانعم الملك الظاهر بتوفيته **الشيخ** شمس الدين
محمد بن حسن البجلي الهاشمي الحنفى المعروف بحجاي بن شيخ المدرسة الجوهريه بالقدس
الشريف كان رجلا دينيا خيرا وله هيبته وكان موجودا في ٨٥٣ هـ وتوفي بعد ذلك
بمسار ودفن بباب الوحد **القاضي** برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي الخزرجي الحنفى
المشهور بابن نسيب مولد في ٧٧٤ هـ كان من اعيان بيت المقدس وبارئ نيابة الحكم
بالقدس عن القاضي تاج الدين الدبريك الحنفى وتوفي في ٨٥٣ هـ ودفن بمسار عند القبة الكليية
ومن غريب الاتفاقات وفاة اربعة بيت المقدس مولد في سنة واحدة وهي ٧٧٤ هـ
ووفاته في سنة واحدة وهي ٨٥٣ هـ وهم الشيخ شمس الدين الفيلقيل والشيخ
شمس الدين ابو عبد الله الخليل والقاضي شهاب الدين الصلبي النافعي وتقدم ذكرهم والقاضي
برهان الدين بن نسيب رحمه الله عليهم اجمعين **القاضي** شمس الدين ابو الفضل محمد بن
الشيخ شهاب الدين ابى العباس احمد بن الشيخ جلال الدين عبد الله الخليل الحنفى ببارئ نيابة
الحكم بالقدس الشوف عن الشيخ تاج الدين الدبريك في ٨٥٢ هـ ثم ببارئ نيابة القاضي
علاء الدين اسماعيل بن الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن الاخرم النابلي احد حلفاء الحكم العزيم
بالديار المصرية بوميد وكانت مباشرته بالقدس في سنة ست وخمسين وثمانمائة **العدل** نجم
الدين محمد بن بقره السوداني الحنفى كان من فضلا الحنفية واعيان العدول بالقدس
الشريف توفي يوم الثلاثاء سادس ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وانفوس
موتته بيت السوداني **القاضي** زين الدين عمر بن خليل المعيرى الحنفى والاشيخنا
العلامة شهاب الدين احمد المعيرى الشافعي المتقدم ذكره كان يتجمل الشهادة عند
القضاة وبارئ نيابة الحكم بالقدس الشريف عوض عن القاضي تاج الدين الدبريك وتوفي
قبل الستين وثمانمائة ودفن بمسار بالقرب من جوش المطاطية **الشيخ** الشريف بدر الدين
حسن بن حسين الحنفى الحنفى الشهير بخالد امام الصخرة الشريف كان رجلا خيرا من نفها

الحنفية حسن الشكل متور الشيبة توفي بعد الستين والتمناه **الحداد** برهان الدين ابراهيم
 بن ابراهيم الكندي العنابي الحنفي مولده في رجب ٧٩٥ هـ وكان من اهل الفضل وزايعان العدل
 وسعاطي عقود النكحة وكان رجلا خيرا توفي في يوم الجمعة عشرين المحرم اربع وستين وثمانين
 الشيخ العالم الصالح نجم الدين محمد بن حصار الرومي الحنفي كان من اهل العلم والصلاح اشتغل
 على جماعة وانفعوا به وكان يصدر للتدريس بالمجد الاقصى الشريف توفي في سنة بضع وستين
 وثمانين بالقدس الشريف ودفن بجوار البساطية باملا **قاضي القضاة** شيخ الاسلام ملك
 العلماء الاعلام سعد الدين ابو السعادات سعد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام محمد بن ابي عبد
 الله محمد بن عبد الله الدكري الحنفي الامام العلامة والكبير الفهامة مولده بالقدس الشريف في
 سابع عشر رجب ثمان وستين وسبع مائة اشتغل العلم وتفرغ بعلم التنقيب فاخذ الحديث عن
 جماعة ودرس وافتى وولي مشيخة المجكية وتدرس المعظمية بالقدس الشريف ثم استوطن
 مصر وانتهت اليه الرئاسة بالديار المصرية في مشيخة المدرسة الميمنية بباب زويلة بعد وفاة
 والده ثم تولى القضاة بالديار المصرية في خامس عشر المحرم سنة اثنين واربعين وثمانين في
 ايام الملك العزيز يوسف بن الاشرف برساي بتسبب الملك الظاهر جقمق حين كان نظام
 الملك ثم لما استقر الظاهر جقمق في السلطنة عظم امره وعلت رتبته ونفذت كلمته واستمر في
 القضاة نحو خمس وعشرين سنة الى ايام الملك الظاهر خشقدم ثم ضعف بصره وطعن في السن
 وصار عمره نحو مائة سنة فصرف عن القضاة باختياره في ثمانين سنة وستين وثمانين وولي
 عوضه قاضي القضاة محب الدين الحنفي وعظم ذلك على قاضي القضاة سعد الدين وسف
 عليه ثم توفي بعد مدة يسيرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة عاشر ربيع الآخر ٨٧٧ هـ ودفن
 بتربة الملك الظاهر خشقدم وكان شكلا حسنا بهي المنظر منور الوجه ومن نظمه ما نسب لابن
 زوجه ابي عديب المورخ في اجازة ونقله في ترجمته في تاريخه . شعرو .
 • يا مقتدرا جل عن الاشتباه • من ليس سواه امر وناهي •
 • الطن بعبدك الضيف السامي • سعد بن محمد بن عبد الله •
 وسال السلطان مرة عن سبب وقوع الطاعون فقال لما خالفنا في وضع ما هم عوفون ياخذ

ياخذ ما هم وله لطافت كثيرة رحمه الله مع **واخوه** قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحاق
 ابراهيم باشر الوظائف النبوية بالقاهرة منها نظرا لاسطبل ونظر الجبوش وكتابة الروم تطل
 مدته فيها وولي قضاة القضاة بالديار المصرية في سنة سبعين وثمانين فقام سبعة اشهر وصرف
 واستقر في مشيخة الميمنية واستمر فيها الى ان توفي في المحرم ٨٧٧ هـ بالقاهرة وكان من الروسا
الشيخ الامام العالم العامل مزاج الدين سراج بن مشافير بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف
 الرومي الحنفي عالم الحنفية بالقدس الشريف وسراج هو نفس اسمه ونحى ايضا عوض وضبا ولم
 يشتهر الا بالشيخ سراج الرومي ولهذا البلاد مولد في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وفد الى القدس
 في ٨٣٨ هـ واقر الثامن العلوم العقلية والتفكير وكان من اهل العلم والدين والورع والصلاح
 ولي مشيخة المدرسة العثمانية بالقدس الشريف ثم صرف عنها باختياره لا تطلعه على شرط الواقعة
 ان يكون الشيخ اعلم اهل زمانه فقال استانا هذه الصفة فتفرغ عنها اذا اخبرته وهذا دليل
 على كمال دينه وورعه وكان حسن الشكل متور الشيبة شكله يدل على علمه وصلاحه
 ومن تلامذته الاعيان العلماء في جدد اذان الطهر من يوم السبت حادي عشر رجب
 خمس وستين وثمانين وصلي عليه بالمجد الاقصى الشريف ودفن بباب الرحمة تغره الله برحمته
الشيخ الامام العالم الحق شرف الدين ابو الاسباط يعقوب بن يوسف الرومي الحنفي المتقن في
 العلوم كان من اكابر العلماء الحنفية حتى قبل فحقة ما تروى زمانه ولي مشيخة المدرسة القادرية
 بالقدس الشريف واستقل عليه الطلبة وانفعوا به وافتى ودرس ومن تلامذته الاعيان المعتمدين
 وكان من اهل الخير والصلاح وله وجاهه وهو منجم عن الناس لا يخالط ابا الدنيا توفي بالمدرسة
 القادرية في يوم الخميس تاسع صفر سنة تسع وستين وثمانين ودفن بباب الرحمة من الدين
 عبد العظيم بن شيخ الاسلام محمد بن ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام محمد بن ابي
 ابي عبد الله محمد الديوكي الحنفي كان من اعيان العدل بالقدس الشريف وبشرطه الحكم على رجب
 قاضي القضاة تاج الدين الديوكي توفي في شهر ٨٧٧ هـ وله اربعون سنة ودفن بمسجد
وولاه الشيخ شرف الدين بن كان من القضاة لا وكان من جدد في حدود السنين والتمناه
 قبل والده **وولاه الثاني** العدل بن الدين بن عبد القادر كان رجلا خيرا متواضعا خيرا بالتمناه

دهرا طويلا لم يضبط عليه ما يشينه توفي يوم الاثنين خامس رمضان ٨٨٥ ودفن بمسلا
الشيخ الامام العالم العامل المعزى المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد بن موسى بن عمران الخزرجي
 ثم المقدسي الكندي شيخنا بركة الوجود والعباد وشيخ الاوفا بالقدس الشريف وجميع البلاد مولد
 في سادس عشر شعبان سنة اربع وتسعين وسبع مائة بغزة سمع الحديث على الحافظ شمس الدين الجيزي
 واخذ عنه علم الفرائض واجازته وليس منه خرفة التصوف وكان رجلا صالحا زاهيا لا اقره القرآن انتفع به
 الناس ونجح عليه جماعة وعرف هذا الفن معرفة جيدة وكان خيرا متفعا بطرحا للتكلف ولم يكن
 بيقظة القدس شيخ شافعي لغيره في القراءة سواه وقد سمعت عليه صحيح البخاري بقراءة القاضي شهاب الدين
 لرعيه الشافعي في ٨٨٧ واجازني بروايته ورواية غيره من الاحاديث العشرية والمسل
 بالاوليه والمصاحف والتبليغ ووضع اليد على الكتف واشهد بالله واشهد لله واني اجلس
 ومسل سورة الصف وقراءة القرآن العظيم على المشايخ وليس الخرفة القادرية والاحمدية والفاطمية
 والهرورية والصحية وما يجوز له وعنه روايته سنة ثلاث وسبعين وعلمانيه وكان شكلا
 حسانا منظر شجاعا مؤدرا للشيبة توفي في يوم الاحد قبيل العصر الخامس من شهر ربيع
 ٨٨٣ ودفن في القبة بقبر ماملا رحمه الله **الشيخ** ابراهيم بن محمد بن مبارك الجبوري الاحمد
 الحنفي شيخ الفخر السطوح شمس الدين الشريف كان له مشاركة في فقه الحنفية والحنفا
 فيه وعنده روية وثبات مع اصحابه توفي في صفر ٨٨٥ ودفن بمسلا **الامام** شمس الدين
 محمد بن الحافظ القدوة حاتم الدين ابو محمد الحسن المشهور بابن حافظ امام الصوفية الوردية
 كان من اهل العلم والفضل حسن الشكل منور الشبهة ولي نصف امامة الصوفية الوردية
 مشارك الاخيه في النصف فباشر الامام دهر طويلا هو وخواصه الى ان توفي يوم الاحد
 ثالث عشر المحرم ٨٨٥ ودفن بمسلا واستقر اخوه **الامام** شهاب الدين ابو الهيثم
 احمد في نصف الامام عوضا عن اخيه مضافا لما له من النصف وكان رجلا خيرا
 ساكنا قليل الكلام فيما لا يعنيه وتوفي في شهر المحرم ٨٨٦ ودفن عند اخيه
 وكان والدها امام الصوفية الشريفة قبلها وكان موجودا في ٨٨٣ والظاهر ان
 وفاته بعد ذلك بقليل والله اعلم **الشيخ** ابو يزيد العجمي كان من اهل الفضل خيرا

في العلوم العقلية وله مشاركة جيدة وكان رجلا صالحا الغالب عليه المتفعل توفي في
 شهر ٨٨٧ ودفن بباب الوحدة **القاضي** ناصر الدين محمد بن تقي الدين ابو بكر العلم
 الحنفي المنهري بصرى سبط قاضي القضاة شمس الدين الديري كان اميرا حاجبا بالقدس
 الشريف ثم ترك الامره وتخلو باخلاق الفقهية وحفظ كتاب الكنتزة فقه الحنفية وتقلب
 به الاحوال الى ان استخلف خاله قاضي القضاة بالديار المصرية سعد الدين الديري في نيابة
 الحكم بالقاهرة ثم باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف عن ولد قاضي القضاة تاج الدين وبالر
 عن قاضي القضاة جمال الدين الديري وكان له شهامة ومروءة توفي في شهر ربيع او غات
 وسبعين ومائة **الشيخ** العلامة زين الدين عبد الرحيم بن النقيب الحنفي شيخ المدرس
 التكنوية كان من الفضلاء المشهورين وكان يفتي ويدرر بالقدس الشريف واثنى عليه علمه
 وفهمه الحافظ تاج الدين الغرايبي وغيره توفي بالقدس الشريف في ٨٥٣ عن سنه خمسين
 سنة **ولد** الشيخ شمس الدين محمد المنهري بالبحر اسبق في مشيخته التكنوية مشارك
 لغيره وكان شكلا حسنا كثير التودد للناس لين الجانب توفي في شهر شوال ٨٨٤
 ودفن بمسلا **ولد** الشيخ الفاضل زين الدين عبد الرحيم اشتغل في حياة والده
 وحفظ مجمع البحرين وولي ما كان بيد والده من مشيخة التكنوية بعد وفاته ودرر عليها
 وحضره في يوم جلوسه للتدريس شيخ الاسلام الكلي لبيباي شريف وغيره وكان
 يوما خافا توفى في شوال ٨٨٤ ودفن بمسلا **القاضي القضاة** جمال الدين ابو الغزم
 محمد عبد الله لشيخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة وشيخ الاسلام
 شمس الدين ابو عبد الله محمد لادبري كان من ذوي المروءات ولحمته وشهامة ولي
 قضاة القدس الشريف والرسلة في سنة سبع وستين ومائة ثم اضيف اليه قضاة بلاد سيدنا الخليل
 عليه السلام وهو اول من ولي قضاة الخليل من الحنفية ووقع التساخر بينه وبين قاضي
 القضاة ناصر الدين هبة الله محمد بن قاضي القضاة تاج الدين الديري وشرع كل منهما في
 علي الاخر والوظيفة بينهما دولا ثم استقر الامر اخيرا للقاضي جمال الدين واستقر في
 المنصب الى ان عزله في ٨٨٥ ثم استقر بعده في الوظيفة قاضي القضاة خير الدين بن

عرآن في صفر سنة ست وسبعين واستمر نحو سنين ثم توجه القاضي جمال الدين الى القاهرة
 في المحرم سنة ست وسبعين وعاش في دولي القضاة سبع ربيع الاول ٨٧٨ وهي ولايته
 الرابعه والبس التتريف بقلعة الجبل المنصورة من حضرة الملك الاشرف فابيا في عداد الـ
 القدر الشريف فلما وصل الى ارملة حصل له نوعك فلم يستطع ركوب الفرس فحمل في محفة
 الى القدس ونزل بقصر ابن عمه الشيخ تاج الدين عند خان الظاهر واصبح دخل الى القدس في
 يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاخر وركب الناس للقاء من القضاة والعلماء والاعيان وانظر
 الحسين الامير ناصر الدين الشافعي ونائب السلطنة الامير حمق وركب الشيخ الامام
 الكافي زايي تريف لكنه لم يدخل معه في الموكب وانما سلم عليه بالقصر ومنبت له الاسواق
 واوقدت وكان يوما مشهودا والبس التتريف من القصر وركب وهو منزعج من النوعك
 الحاصل له وبقي في الموكب وهو لا يستطيع التتريف على الفرس لشدة الضعف ولقد شاهدته
 في تلك الهيئة فخطر لي ان سكرات الموت لا تحته عليه فلما دخل منزله اشتد به الالـ
 ولم يقدر ان يحكم حكما ولا حلبة في مجمل الحلم واستمر اربعة عشر يوما وتوفي صبيح
 يوم الاربعاء في حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وثمانماية وقد بلغ من
 العمر نحو اربع وسبعين سنة ودفن الى جانب والده بما لا عند الشيخ شهاب الدين
 لارسلان عفا الله عنه **الشيخ** العلامة جمال الدين يوسف بن شرف الدين الرومي
 كان بكب خطه اسمه واسم ابيه وهو ابو الحسن يوسف كان من اهل الفضل ولي
 شيخه المدرسة العثمانية بعد الشيخ سراج الدين المتقدم ذكره وكان بكب على الفوتوكي
 عبارة حسنة مع كونه روميا ومن العجب انه كان باق اليه السؤال فلا يحسن قرأته
 بالعربي فيقول له فترى اني به اولعنه اعلمني يعني هذا السؤال فبذكوله معناه
 فيكتب عليه بجواره واضحة مطابقه للحال في غاية الحسن توفي في المحرم سنة
 وثمانين وثمانماية ودفن بباب الرحمة **الفقيه** شمس الدين محمد بن محمد بن عيسى المغربي
 الحنفى المودن كان والده من القضاة باشر نيابة الحكم العزيز بالقدس الشريف وتقدم ذكره
 وكان هو رجلا خيرا ساكنا يحفظ القرآن وبودن بالمجدال قضى وبودن بالاطفال بالجوهر

والناس

والناس بالمون من يده ولسانه وكان له ولد اسمه محمد توفي قبله في سنة خمس وسبعين وتقدم
 ذكره مع فقهاء الشافعية فصر واحسب توفي رحمه الله في ٨٨٠ ودفن بباب الرحمة
الشيخ العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ العدوي تقي الدين ابي بكر لراي الوسا
 الحنفى الحنفى شيخ الوفاية بالقدس الشريف وتقدم ذكره اسلافه مع فقهاء الشافعية وكان
 شيخ شهاب الدين اولا على مذهب ابي فتي وتوفي والده وهو صغير فتشابهه على وانتقل
 الى مذهب ابي حنيفة وكان له دكا مفرط ينظر الشعر الحسن وكان حسن الشكل طيب
 النغمة في الذكر توجه الى بلاد الروم في سنة ثمانين وثمانماية واجتمع بالشيخ شهاب الدين
 الكوراني واركان دولة السلطان بن عثمان فاقبلوا عليه واعلموا به السلطان فاحسن اليه
 احسانا يليق بالروم ثم اجتمع بالسلطان فالروم بالغ في اكرامه وتعظيمه ورتب له ما يقوم
 باوده وبجانبه واجتمع الناس عليه وانتظم له الحال وتعين في بلاد الروم وصار لهم فيه
 اعتقاد واستمر عيادته الى ان توفي في سنة ثمانين وثمانماية بمدة ستمائة سنة
 وهي الفسطينية رحمه الله **الشيخ** الامام العالي العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن قاضي
 القضاة تقي الدين ابي بكر لرعي لبر الوسا الحنفى مولد في ٨٣٣ كان من اهل العلم ويكتب
 خطا حسنا اتني ودرس واخذ عنه الطلبة وكان يجتمع عن الناس وكتب الكثير بخطه
 من فقه وتفسير وكان يتجمل بالملبوس الحسن ويقيم نظامه على طريقة الرواسع فله ماله
 توفي بالقدس الشريف في يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان ٨٨٣ بين الظهر والعصر
 ودفن بماء لا بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء رحمه الله **الشيخ** علي بن محمد المشهور بقرا على العجمي الحنفى
 كان من اركان نور الشريعة وعنده سكن استغنى بالعلم على ناصر الدين محمد شاه لبر الفوتوكي وكان شيخ
 المدرسة الفخرية الكاينة علور وان باب الاسباط بالمجد الاقصي الشريف حج الى بيت الله الحرام
 في سنة ثلاث وثمانين وثمانماية ففرض مناسكه ووزع من الحج وتوفي بلكه المشرفة في شهر المحرم سنة
 المذكورة ودفن بباب المعاد رحمه الله **الشيخ** سراج الدين الياس لرعي الرومي الحنفى كان من اهل
 الفضل في مذهبهم وهو خير من اضع سليم الفطري لا يعرف شيئا من احوال القضاة بالشرابة
 القضاة بالقدس الشريف نيابة عن قاضي القضاة خير الدين لرعي عرآن في ٨٧٧ ولم يتصل

لنفاطى الاحكام وانما اثبت بعض مستندات شرعية تزوج ابنه الشيخ العلامة سراج الحنفى
المتقدم ذكره وزرق منها ولد اسمى شهاب الدين احمد تفضل الولد وتبرز وصار من اعيان الفقهاء
الحنفية وتوفي في حياة والده بالطاعون في شهر الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة في فوجده
عليه والده وثالث الناس عليه ودفن بباب الرحمة وهو والده بعدة مدة وتوفي ليلة السبت
حادي عشر من سنة اربع ومائة في ودفن عند والده بباب الرحمة **الشيخ المولى شهاب**
الدين ابو العباس احمد بن عبد الطيف الحنفى كان من اعيان فقهاء الحنفية ورئيس القضاة بالقدس الشريف
وهو رجل خبير عند نواصب ودين جليل ومحب لاصحابه وكان بوقى الخطيب يوم الجمعة ولم
وجاهة عند الناس الاكابر توفي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة
سنة ودفن بمسارحة الله **الشيخ** الامام العالم العلامة ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن
جشني الحنفى المشهور بابن الشنير مفتي الحنفية بالقدس الشريف اخذ العلم عن الشيخ
ناصر الدين الايامى الغزوي وتفضل وصار من اعيان بيت المقدس فمضى ودرس في المنع به الطلبة
وكان عنده يكون قسلا في كلامه بما لا يعنيه وعنده نواصب توجه الى الحجاز الشريف في البحر فلما
وصل الى جدة وقع عن اجل فانه فخذ وطاف للقدوم محمولا وتوفي بكة قبل الحج ودفن بباب
المعلاة الفعلة سنة ثمان مائة واخوه الشيخ شهاب الدين احمد كان من اهل القرآن وليس بلبوس
الاتزان وكان حسن القراءة طيب النعمة فيها استقر اما عند الامير فراجا دمشق ثم عاد
الى بيت المقدس بعد السبعين ومائة في ودفن بباب الدين احمد بن حافظ امام الصخرة
الشريفة فرمى ناظر الحرمين الامير ناصر الدين لرا الشافعية في نصف وظيفه امام الصخرة
مشاركاً للقاضي خير الدين لرا عمران فلم يتم له ذلك واخذت الوظيفة منها يامر السلطان
بشيخ سعد الله الحنفى ثم توجه الى القاهرة فادركته المنية بها في سنة ثمان مائة **الشيخ**
الدين محمد بن احمد المشهور بابن الصايغ الصوفي الحنفى من اهل قلعة الدروم كان من اهل
الزهد والصلاح وعنده فضل وهو خير من نواصب نجمع عن الناس من نور الشيعة عليه الهمة
الصلحين وكان يعرف بخلفه الاردي بيلي نسبة لشيخه علي الاردي بيلي المدفون بباب الرحمة
توفي في شهر ثمان مائة ودفن بباب الرحمة **الشيخ** الفاضل شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد

الدين يوسف

الدين يوسف المشهور بابن جمال الاستقر الحنفى اشتغل وادب وحصل تفضل في مذهب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه وسافر الى دمشق واذن له الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزعبي عالم دمشق
بالاقتناء واذن له القاضي الفاضل خير الدين لرا بالقدس توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان ومائة
بالقدس الشريف ودفن بمسارحة والده **الشيخ** جمال الدين يوسف بعدة سنة فيف وتسعين
ومائة في وكان رجلا صالحا خيرا اصيب بولته المذكور فصور رحمه الله تعالى **القاضي** زين الدين
محمد بن بدر الدين حسن الدويك الحنفى القرشي كان من اعيان المباشرين على اوقاف
المسجد الاقصى الشريف وله يد طويلة في علم الفرائض والحساب وسافر من القدس الى حجة بلاد
المسند حتى وصل الى بلاد الشعشاع وطالت غيبته ثم قدم الى القدس الشريف بعد السبعين
ومائة في وباشر على الاوقاف على عادته وكان له وجاهة عند الامير ناصر الدين لرا الشافعية ناظر
الحرمين الشريفين وكان رجلا خيرا لير النواصب لير الحجاب توفي خامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة
تقارب الشهدا **الشيخ** العلامة سعد الدين سعد الله لرا حسين الفارسي الحنفى شيخ القضاة
اشتغل ببلادة في حفظ القرآن والتفت بالروايات وكان على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه واخبر انه كان قبل ذلك على مذهب الامام احمد رضي الله عنه قدم من بلاده الى
دمشق وهو على مذهب الامام الشافعي في سنة ثمان مائة وثمانين ثم انتقل الى مذهب
الامام احمد الا عظم الى حنيفة رضي الله عنه وتفضل فيه وباشر بقراءة الحكم بدمشق وكان له حجة
في مباشرة ثم قدم الى القدس سنة ثمان مائة في ودفن بمسارحة والده وتوجه الى القاهرة واجتمع السلطان
فأكرمته وقرأه في امامة الصخرة الشريفة والسياسة خلعة ودخل الى القدس في اواخر الحجة
سنة سبع وثمانين فاصد لرا عثمان ملك الروم وكان يوما حافلا وتفضل
بالصخرة الشريفة لا يستقل الطلبة والمدرسين والعقوب واستفيع به جماعة الى ان توفي في
اول جمادى الاولى سنة تسعين ومائة في ودفن بمسارحة **القاضي** علاي الدين علي بن عبد الله
بن محمد الغزوي المعروف بابن قاسم اشبهنا ذكر انه لما نزل الى شرف بوساي الى آمد
سنة ثمان مائة في ودفن بمسارحة كان راهبا حافظ القرآن العظيم وتولى بالبيع على شيخنا
العلامة شمس الدين لرا عمران وغيره وامام بيت المقدس دهر وادب به الاطفال وجمع

أحدث دافق القرآن وكان حيداً كحفظه أربع الفرة وقد قرأت عليه القرآن ولي نحو عشر
سنة بكتب باب الناظر فافترق في مسوره الفاتحة الى الانبياء ثم كرت ختم القرآن عليه مرات
كثيره وقرأت بعضه عليه برواية عاصم واحضر في مجلس شيخنا ابن عمران لسماع الحديث وأغني
تحصيل الاجازة لي منه رحمه الله تعالى توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة تسعين ومائة
بالقدس الشريف **الشيخ** خير الدين لرخصه الروي لرايها عيل القرطاني الخفي كان رجلاً ساداً
يحفظ القرآن وكان يصنع المساج بيده وهو يجمع عن الناس توفي في سنة ثمان وتسعين
ومائة ودفن بباب الرحمة **قاضي القضاة** شيخ الشيخ تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب
ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين ابي السعادات سعد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام
محمد الدين ابي عبد الله محمد بن الديري الحنفي وتقدم ذكر والده وجده مولد في ثاني عشر
ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائة بالقدس الشريف ونسبته وحفظ القرآن وسمع الحديث
والشيخ في العلم على والده وجده وفضل وقبيل وانتهت اليه الرئاسة بالقدس الشريف
ودرس بالمعظمية عن والده وباب في القضاء بالدار المصرية ثم وفي قضاء الحنفية بالقدس
الشريف في المحرم سنة ثمان وتسعين وعرضه عن قاضي القضاة خير الدين لرخصه الروي ودرس بالمعظمية
الحنفية استقلالاً ونفذت كلمته وعظم امره باعتبار والده وعمره عاقله بظواهر القدس
الشرقية بارض كرمه عند خان الظاهر مصرفاً قريب من عشرة آلاف دينار واستمر في
اليه سنة ست وستين ومائة وتفرغ عن القضاء وتوجه الى القاهرة وفوض اليه والده شيخه
المؤيد بن واستقر والده قاضي القضاة بالقدس الشريف في قضاء بيت المقدس فلما توفي والده
قاضي القضاة سعد الدين في سنة ثمان وتسعين وتولاه عن الوفاة له قاضي القضاة جرحان الدين
واستقر في القدس في سنة ثمان وتسعين وتولاه بعد امه التي يكونه عند خان الظاهر واقام
في القاهرة يسيرة ثم قصد التوجه الى الدار المصرية فوصل الى مدينة عن فادركه الوفاة بهيالي
يوم الجمعة سادس شهر شعبان سنة ثمان وتسعين بالجامع الجارلي ودفع بجوارحه الجاسع هنالك
وقد تلات احواله عارته التي بظواهر القدس ومغرب غالبها في هذه المدة يسيرة التي
هي دون سبع سنين بعد وفاته وصارت من المملات بعد ما كان فيها من العز والوقار

مالا يكن وصغير شجره وكان القياس يقتضي انه اذا توفي صاحبها ومضى عليها زمنه ودوره
لا يولد امره الي هذا التلاشي الفاحش في هذه المدة اليسيرة فسبحان القادر على ما يشاء والمنظر
في عبادة مما يريد **قاضي القضاة** الامام العلامة خير الدين ابو الخير محمد بن الشيخ الامام المؤيد
المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي الغزي الاصل ثم القدسي الحنفي ولد بغزة في
ليلة العشر من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين في مذهب الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه وصار
من اهل عيان المعشرين وفي قضاء الحنفية بالقدس الشريف عوضاً عن قاضي القضاة جمال الدين
الديري وكانت ولايته في يوم توفي شيخ الاسلام الكالي لراي شريف مشيخة الصلاحية
والقاضي شهاب الدين لرعيه قضاء الشافعية وخلع على الثلاثة كحضرة السلطان
بالخوش وكانت حاضراً ذلك المجلس في صبيحة يوم السبت في شهر صفر سنة ست وتسعين
وسافر واجتمع بالقدس والقاهرة ودخل الى القدس الشريف في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
وبار قاضي القضاة خير الدين القضاة بعبنة ومهامه وكانت سيرته حنة واحكامه
مرضية ثم في اواخر سنة ست وتسعين استقر في نصف الامامه بالصحة الشريفة بحكم وفاة
الامام شهاب الدين احمد بن المهني حافظ مشاركا لشيخ شهاب الدين لراي شريف بالنصف الثاني
بقصر بصرى من ناظر الحرمين الامير ناصر بن لراي شريف فلم يتم لهما ذلك واخذت منهما
الامانة للشيخ سعد الله الحنفي بالسلطان بعد ما من مهامه يسيرة واسم القضاة خير
الدين لرعيه ان علي القضاة جمال الدين الديري في ربيع الاول سنة ثمان
وسبعين فدخل القضاة جمال الدين الى القدس وهو متوعل فاقام اربعة عشر يوماً وفي
كما تقدم في توجهه واعيد القضاة خير الدين الي وظيفته القضاة من حماد الاول ووصل
اليه التوقيع في القرن والبس خلع السلطان من محراب المسجد الاقصى وفي الناس في حدة
الي منزله بباب اكديد وذلك في اواخر جماد الاخرة واسم نحو تسعة اسهر ثم عزله بقاضي
القضاة شمس الدين الديري اخي القضاة جمال الدين ووصل الى مصر بذلك في سبب صفر
سنة تسع وسبعين ومائة وتفرغ عن القضاء ولم يكمل فيه بعد ذلك وانقطع في منزله للعبادة
والاستغفار بالعلم وزاد القرآن واحدث وانتهت اليه رئاسة مذهب ابي حنيفة بالقدس

وتصدر للافتاء والتدريس في حجة اليبعث الله الحرام وعظم امره عند الناس وصاحبه الحسنة والوفاء
 ودرس بالعظيمة نيابة ونسخ بخطه الكثير من المصاحف الشريفية والبخاري وكتب الفقه وغير ذلك
 وكان في سرعة الكتابة والملازمة لخاصة العجايب وحمل طريفة في المصحف الشريف لم يسبق اليها
 في مقابلة الحروف وهو انه اذا كان اول حرف من اول سطر من الصفحة القابكون اول حرف من السطر
 الاخير منها كذلك واول السطر الثاني مثلا واذا فيكون الذي يقابله قبل السطر الاخير كذلك وكل حرف
 وحرف المقابلة كتبها بالاحد ويكون اول الصفحة اول اية واخر الصفحة اخر اية وكل حرف ياتي
 في كراس كامل فيكون المصحف ثلاثين كراسا لا يزيد ولا ينقص وهذه الطريقة من العجايب
 لم يسبق اليها وفي الحقيقة هي طريقة في غاية المشقة وقد سئل الله نعم عليه فعملها
 في اسرع وقت وهو تيسير من قبل الله تعالى وقد انشر هذا المصحف بهذه الطريقة بخط
 في غالب المملكة حتى وصل الى الرضوخ والحجاز والعراق وله ربعة شريفة بالحرم الشريف
 النبوي على ساكنه افضل الصلاه والسلام وكان خيرا سوا صاحب اللفظ
 والشكل منور الشيبه وعنده تورد للناس ولين جانب ولقد احسن الى في
 زمن ولا يشبه الفضل وجد رحمه الله وعفي عنه توفيه في رمضان يوم الخميس الثلاثين منه
 سنة اربع وتسعين ومائتين وله ست وخمسون سنة وصلى عليه من الغد يومه بعد صلوة العصر
 بالمجد الا تقيع الشريف ودفن الى جانب والده بقرية ماملان وكان يوم ما شئ ود الجنازة شبعة اشهر
 الاسلام الكاظمين ابي تراب وشيخ الاسلام الجليلي من جملة زناط الحرمين ونايب السلطنة الايردق
 والامضاء والاعيان وغيرهم تغدوا الله تعرحته وعوضه الجنة **العدل** علاء الدين علي بن محمد
 بن سعيد الخنفي المنصور ريان نايب الناطر بسنة لوالده الحاج محمد فانه كان باسرى نيابة النظر على المجد
 الاقصه فوف به كان علاء الدين رجلا خيرا يحترق بالتهادة باشرها طويلا نحو ست وخمسين
 سنة على خبر وعفاف لم يضبط عليه ما يشبهه ثم ادن له في عقد الانكحة فباشرها نحو ستة عشر
 سنة وكان له مودة وعنده توضع توفيه في عاشر المحرم ٨٩٥ هـ ودفن بماملان **الحج** الامام العالم
 العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن بدر الدين محمد الخنفي شيخ المدرس الفقيه بالقدس الشريف قدم الى بيت
 المقدس واقام به مدة يسيرة وتوفي في يوم الاحد ثالث شهر السعد ٨٩٥ هـ ودفن بباب الرحمن

ربيعي

وتوفي على قبره مصطبة كبيرة بنما حكم **الامام العالم** العلامة زين الدين عبد السلام بن ابي بكر الرضوي
 الكركي الخنفي ولد بمدينة الكرك ونشأ بها وكان على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فلما قدم بيت
 المقدس في شهر ٨٧٤ هـ وانتقل الى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وتفق على الشيخ
 ناصر الدين لبراشين في المتقدم ذكره وبرز في مذهب ابي حنيفة واذن له بالافتاء وداب في العلوم
 وتصدر للافتاء والتدريس وكتب على الفتاوى كبريا واشفع به الناس واستغل عليه الطلبة
 وكان من اهل العلم وعليه السكينة والوقار والناس سالوه من يده ولسانه وعبارته في الفتوى
 غاية في الحسن درس بالعظيمة نيابة الى ان توفيه ولما انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة
 لانه بعض الناس على انك فانه
 • اخذ الفقه لموسى بن جهمالة • لم لا يتبع على الطريق الاعرف
 • نالهم دع عندك لربي بافقي • واسلك طريقة الامام الاشراف
 • اسان عين الامة كلمه • والكل عنه الطريقة مقتضب
 • فاخترت مذهبهم وقت يقول • وجعلهم يوم القيمة معي
 • ان المذاهب خيرها واجملها • ما قاله النعمان حقافا فتفي
 توفي في ثامن غري رجب ٨٩٧ هـ **الشيخ الصالح** الناسك العابد الخاسع القدوس
 شرف الدين موسى بن ابي شيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ الصالح القدوس بن ابي عبد الله الصالح
 القادر بن كنفى شيخ السادة القادرية بالقدس الشريف وتقدم ذكر والده رحمه الله كان شيخ
 موسى من اهل الخير والصلاح وله عبادة وملازمة على ذكر الله تعالى في منزله بالمدرسة الصبيبية
 ثم الى المجد الاقصى الشريف وتبعه بها الا فوات المشهوره بالذكر خصوصا في ليلة الجمعة
 وكان يذكرة في المجد الاقصى يصدر حاشا من الساعية صلاة الجمعة وعليه الامس
 والوقار وكان يجمع بين الناس الى الطائفة الدنيا ولا يتورد اليهم وهو من دربه في هذا
 صاحبين وقد اضر في بصره وضعف بصره قبل وفاته بسنين وبع تكلم لا يغير عن ذكر الله
 وترواه عن ملازمة الطاعة على عادته والناس سالوه من يده ولسانه والصلح ظاهر
 به انه توفي في ليلة الاحد وصلى عليه بالمجد الاقصى بعد الظهر في يوم الاحد ثامن

عشر صفر ٥٩٨ ودفن بقرية الساهرة عند اسلافه وكان يوم عاشوراء الجنازة ولم ير مثله
في هذه الازمنة وشيعة شيخ الاسلام الكاظمي بن ابي شريف وقضاة الشرع والعلم والخاص
والعام وبلغ من العمر نحو ثلاثين سنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته امين

ذكر فقهاء المالكية من القضاة وطلبة العلم الشريف بالقدس الشريف

الشيخ الصالح عمر بن عبد الله بن محمد البني المغربي المصوري كان رجلا صالحا عاظم
الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة وهي باعلا حارثم واشتهر بالعلم والورع فيها على الفقهاء المساكين
في مال شريخ الاخر سنة ثلاث وسبعماية وتوفي بالقدس ودفن بمسلة عند حوض البسطامية من جهة الغرب
وقد وهم بعض المورخين فظنوا الشيخ عمر المجرد واقف الزاوية بيد يده سيدنا الخليل عليه
السلام لا شراكما في الامم والشهرة والارجل خلاف ذلك وتقدمت ترجمته ذلك في ترجم
الشافعية **الشيخ** بدر الدين ابو محمد الحسن بن الشيخ فخر الدين ابي عمر عثمان بن الشيخ شرف
الدين ابي الرواح عيسى الصنهاجي المالكي احد فقهاء المالكية بالقدس وكان يستخلص الاحكام
على قاعده مذهب الامام مالك رضي الله عنه وكان موجودا سنة سبع وبعين في سبعمائة **الشيخ**
الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن
الله المالكي كان يستخلص في النبوت بالشهادة على الخط بالقدس الشريف ورايت احواله في بعض
المستندات مخرج في شهر صفر سنة احدى وعشرين وسبعمائة **الشيخ** الصالح القدوة زين الدين عبد
الرحمن الكوردي المالكي كان من اولياء الله تعالى الصالحين وله كرامات ظاهرة توفي بالقدس
الشريف ودفن بمسلة قبل الحانايه ومن كراماته ان بعض المعتقدين فيه قصد بتأدية على قبره فاعا
ضيق ولم يجد القبر فرفع الله به ودفن في حانايه جماعة من شيوخ الدر كاه اولاد الشيخ سعيد **الشيخ**
موري المغربي المالكي كان رجلا صالحا حازم دوي كرامات وهو الذي كان سببا لغريب صلي
المالكية بالقدس الشريف توفي بدينه سيدنا الخليل عليه السلام ودفن بزاوية الشيخ عمر المجرد في حدود النماطة
فاضي القضاة جمال الدين ابو عبد الله بن علي الدين ابي الربيع سليمان بن عبد الله الهلالي لا يفارق
المالكي المشهور بابن النجادة اول من وضع قضاء المالكية استقلالاً بالقدس الشريف كان من اهل العلم ودرس
المدرسة المالكية بالقدس الشريف وكان يستخلص في النبوت بالشهادة على الخطم استغنى بالقضاة و

ولما طلع ام علي نرجسة وانما اخبرت قد عاين بعض الاكابر الثقافت المعتد على نقلهم انه كان
يبيها فقبول وان والدته كانت تسبل الناس فكانت تذهب به الي المكيب الي بعض الفقهاء وتقول
له يا ولدي اشغل بالقرآن والعلم وانا اقوم بك ذبايك ينال حاجه فكان يقرأ وتذهب هي تسال
الناس وتاتي له بما يقوته تحتفظ القرآن واشغل بالعلم في مذهب الامام مالك بن اسر رضي الله عنه
وانتهى به الحال الي ان ولي قضايته المقدس كان اول قضاة المالكية به وقد وقفت على مستند
ثابت عليه واهماله في ذلك المستند بخط نفسه وهو مورخ في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وبعماية
ولاشك انه كان في ذلك التاريخ متحفظا وان استدل له بالقضاة بعد الحانايه فاني وقفت على
احسانه ثمانية في سنة عاشره فمررت في ١٢ بحالته في سنة اثنين وثمانين يذكرون فيها ان ولايته
تصله بالمواقف الشريفة السلطانية المملوكه الناصرية يعني به فراج لبر فوق ولعلها الله التي
استقل بها القضاة واخبرني شيخ الاسلام الكاظمي بن ابي شريف ان حله لامة القاضي ثهاب
الدين لرعويان المالكي ولي قضاة القدس الشريف بعد وفاة القاضي جمال الدين لر النجادة في سنة
خمسة وثمانين وان وفاته في تلك السنة او التي قبلها واسم **الشيخ** العالم الصالح المسند شهاب
الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي الرمثي الاندلسي المالكي مغربي بيت المقدس توفي في رجب سنة
ثمان وثمانين وهو والد الاخوين امام المالكية ببيت المقدس عباس الدين الفقيه المالكي الكبير المحدث
الرواية المغربي شهاب الدين احمد رحمه الله توفي في رجب سنة ثمان وثمانين **فاضي القضاة**
لحم الدين عثمان بن سراج الدين ابي الخطاب عمر بن علي الدين سلمان المغربي الحاناني المالكي
باشي نيابة الحكم بالقدس الشريف في سنة خمس عشرة وثمانين ثم ولي القضاة بعد ذلك
استقلا لا وكان مؤليا في سنة ثمان عشرة وثمانين **فاضي القضاة** بدر الدين
ابو محمد الحسن بن الشيخ تقي الدين ابي بكر الدرعي المالكي فاضي القدس الشريف كان مؤليا
في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانين **الشيخ** المسند الصالح شمس الدين محمد
لبريوسف بن عثمان القاري المغربي المالكي ولد في سنة ثلاثين وسبعماية اجاز لشيخنا
التقوي القرطبي توفي في سنة بضع وعشرين وثمانين **الشيخ** الامام شمس
الدين محمد بن عبد الواحد بن جبار المغربي المالكي امام المالكية بالمجدال قضى الشريف

الشاعر الاديب المزي وهو سبط الرقيب كان الشيخ تميم الدين يزي السبع ويعرف الفاضل
 معرفة جيدة والحساب والنحو وكان يحرف بالشهادة في اول عمره فلما مات خاله شهاب
 الدين بن ميثم كان قد نزل له عن امامة المالكية وعز تصدير المجد وتوفي في رجب
 سنة ست وعشرين وثمان مائة ومن نظمه وقد بعث الى الخليل يطلب من سواد من رضى
 الدنيا ساعات رسله فابطا عليه فكتب اليه واجاد رحمه الله تعالى
 • اذا كانت الدنيا جميعا باسرها • غدت ساعة لاشك فيها ولا مراء •
 • فمن يطلب الساعات يرضعها مكن • جهولا وفي هذا الغفال دافنا •
 الامام العالم الصالح الزاهد العارف المزي عبد الله لرا براهيم البشكري المولى
 المالكي الحارث القدر الشريف كان شيخ دار القرآن السلاسية بقرى الناس بها وانتفع به خلق
 كثير كان يستخلص من الدونة كثيرا ويعرف الغرائب وغير ذلك والناس فيه اعتقاد ويحكي عنه
 مكاشفات وامور عجيبة لا يحكي الا عن كبار الاولياء واسن حني صار يجلي في سباط ولعله
 قارب التسعين او جاوزها وراى رجل من الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 قراءة الفاتحة على الشيخ عبد الله البشكري دخل الجنة فاشهر ذلك وقصده من البلاد
 جميع ما رزق له بالحق توجه الي قبره وفراها عليه وفضائله جمته ومناقبه كثيرة توفي في ثاني عشر
 جماد الاول سنة تسع وعشرين وثمان مائة ودفن بمألا بالقرب من جوش السطامية من حرم
 الغرب **الشيخ** القدوة خليفته لمسعود المغربي الجابري المالكي من بني جابر العالم الصالح
 صاحب الكرامات مولده في سنة تسع واربعين وسبع مائة واشتغل ببلاده وقدم الي
 بيت المقدس على طريقه السباحة في سنة اربع وثمانين وسبع مائة فمخ الى بيت الله الحرام
 ورجع وظهر له مكاشفات ثم ولي مشيخة المغاربة بالقدس وامامة المالكية بالمجد
 الاقصى الشريف وحكي الفاضل شهاب الدين لز عوجان المالكي انه لما حج وزار النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يراه في النمر وقال له سلم على خفي بلما اذا رجعت اليها فقال
 من هو يا رسول الله فقال خليفه واشترى امره وكان اسود بصا ما توفي يوم السبت
 من شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بمألا وقبره ظاهرة في دار نفعنا الله

فاضل القضاة

فاضل القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر بن عبد الرحمن العربي المالكي المتوفى
 بابن عوجان مولده في سنة ثلاث وستين وسبع مائة اشتغل بالعلم وحصل وفضل وتيزه فان
 من اهل العلم والدين يفتي ويدرس عارفا بمذهبهم وبصناعة القضاة ولي قضا المالكية بالقدس بعد
 الفاضل جمال الدين لرا الشحادة المتوفى ذكره في سنة خمس وثمان مائة هو ثاني مالكي حكم بالقدس وتبع
 له العزلة والولاية مرات وكل مرة تكون مدة يسيرة وطالت مدته وحنت سيرته في ولايته
 واشتغل عليه الناس من اهل عصره وكانت احكامه رضية واموره مسددة توفي في جماد الاول
 سنة ثمان ودفن بمألا **والله** فاضل القضاة تميم الدين ابو عبد الله محمد مولده في سنة خمس
 وتسعين وسبع مائة ولي القضاة بعد والده مدة ثم عزله وتوفي في الحجة سنة ثمان وولي بعد
 عزله فاضل القضاة علاء الدين ابو الحسن علي لرا الشيخ غرس الدين خليل الطرابلي المالكي وكان
 متوليا في سنة اثنين واربعين وثمان مائة وبعد ها الى سنة اربع واربعين ثم ولي **فاضل القضاة**
 امين الدين سالم بن ابراهيم المغربي الصهاجي المالكي مولده بالتخمين بعد السبعين والسبع مائة
 اشتغل بالفتنة في بلاد العرب وقدم الى هذه البلاد عالما فاضلا ووقع في اسر الكفار
 سنة ثمان وناظر الاساقفة ببلادهم واحمهم واقام عندهم مدة ثم نجاه الله وقدم الي دمشق
 وولي قضاة ها ثم ولي قضاة القدس وكانت ولايته في سنة ثمان وثمان مائة ثم اعيد الي قضا الشام فصار
 سيرة حسنة حكمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفا غايبا توفي في سنة ثلاث وسبع مائة
 وثمان مائة واقام مدة يسيرة **فاضل القضاة** تميم الدين محمد البشاي المالكي الترمذي كان من اهل
 العلم وولايته في سنة ست واربعين وثمان مائة واقام مدة يسيرة **فاضل القضاة** شرف الدين ابو الودج
 عيسى لرا تميم الدين محمد المغربي النجيني المالكي الشيخ الامام العالم العلامة كان من اكابر اهل
 العلم ولي قضاة بيت المقدس بعد البشاي وكان متوليا في سنة سبع واربعين وثمان مائة وابشر
 بعقبة ونهاية ولم يزل منصب القضاة مشددا في الفتنة والنقوى والعلم وكان له هيبته
 زايدة ووقع في القلوب وكان من القضاة العالمين العادلين لاناخذ في الله لوم لا يبر
 ومما وقع له ان نائب القدس مبارك شاه حين ولي النيابة وهو دخل الي القدس ولي القضاة
 القضاة على العادة والبس خلعة السلطان وكان قد اتمت جماعة من التلاميذ فلما وصل بهم باب

الحليل فصد ستمهم او شين واحد منهم فاريدك فتقدم اليه القاضي شرف الدين عيسى المالكي
 المارايه وقال له مالذي تريد تفعل بحضرتنا فقال اشق هذا قال باي طريق قال هذا حراحي
 فانك انفس فقال له هل نيت هذا عليه الطريق الشري فقال القاب كن لا تحتاج الي موت
 فقال له القاضي تفعل سلما عدا بحضورك بغير حق هذا لا سبيل اليه ولكن ندخل الى المدينه
 وننظر في امره فان نيت عليه ما يقتضي قتله قتلناه والا فلا سبيل الي قتله فتقدم القاب في
 امره وقال لا بد من قتله فقال القاضي واسه لو قتله بحضورك كنت اتملك بيدي واعطاك
 الي جانبك فانت مجلعة السلطان فلم يقبل القاب على راجته فحيثهم ودخل الى المدينه
 ولم يستطع قتل ذلك الواحد وله مثل ذلك اخبار كثيرة عفا الله عنه واستمر على القضاء بالقدس
 الى ان توفي في شهر ربيع اربع وخمسين وثمان مائه **ومن دلي** قضا المالكيه بالقدس الشريف
القاضي يوهان الدين ابراهيم ابراهيم لمصور النمسالي المالكي وكان مؤلفا في سنة ثمان
 وخمسين وثمان مائه **وفهم السيد** الشريف القاضي كمال الدين محمد الشيخ ابي الصفا ابراهيم لم
 ابي الوفا كان على مذهب ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الامام مالك وولي القضاء بالقدس
 الشريف وكان مؤلفا في سنة ثمان وثمان مائه وانتقل الى مذهب الاول ونام في الحكم بالديار
 المصرية عن قاضي القضاة محب الدين الشحنة الحنفي مدة ولايته ثم بعد عزل الشحنة من
 القضاء استمر هو معز ولا من النيابة ورحل يورق الى يومنا **وفهم** القاضي محمدين محمد
 برشداد الشافعي ثم المالكي كان من فقهاء الشافعية وياشر الحكم نيابة عن قاضي القضاة يوهان
 الدين لمجماعة الشافعي ثم انتقل الى مذهب الامام مالك وولي القضاء بالقدس في حدود
 السبعين وثمان مائه او بعد هابس و دخل الى القدس الشريف ولم يغم الا مدة يسيرة نحو
 شهر او دونه فاعصب جماعة من المالكية والمغاربة في امره وشعوا عليه واشيع عزله فتوجه
 الى القاهرة واقام بها واخذ ان وفاته في سنة ثمان وثمان مائه **والله اعلم** **الشيخ** شمس الدين محمد علي
 المغربي المالكي المشهور بالفلاح وكان يكتب في ترجمته الطغري بطا سمله ثم غيب
 سمحه فتوجه كان ينسب هكذا واسمه بالقدس بالفلاح لانه كان اول فدومه بقم القري
 وليس الناس الفلاحين فسمى بالفلاح وكان من اهل العلم وياشر الحكم بالقدس نيابة عن القاضي

شمس الدين

شمس الدين المغراوي وتوفي في سنة سبعين وثمان مائه **ومن** باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف
 القاضي جمال الدين يوسف المازوني المالكي ولم اطلع له على ترجمه **قاضي القضاة** شهاب
 الدين ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن النمسالي
 المالكي الشهير بالجزيري دلي قضا المالكية بالقدس الشريف وورد الامر بولايته
 في مستهل ربيع الاخر ٨٦٧ وعزل في اواخر رمضان منها واعيد القاضي محمدين
 الدين المغراوي وهو **قاضي القضاة** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد المغراوي
 المالكي مولده في سنة سبع وثمان مائه وكان رجلا مباركا ويحفظ القرآن قدم من بلاد
 الى الوملة واقام بها ثم ولي قضاء مدة طويلة ثم ولي قضاء القدس الشريف في سنة ٨٥٤
 ووقع له العزل والولاية مرات وتوفي وهو باق على القضاء في نصف شعبان ٨٧٣
العدل شهاب الدين احمد بن محمد الرازي المغربي الاصل المالكي كان من العترة بالقدس
 الشريف ومن طلبه العلم وكان يودن بالمسجد الاقصى الشريف وعنده مرقه وخبره
 لا صحابه توجه اليه الى الحجاز الشريف في سنة اربع وسبعين وجاور بكمه سنة خمس وسبعين
 فلما قضى مناسكه ووقف بحبل غزوات ودخل الى مكة وعاد الى مافق في مافق
 عند مسجد الحنيفة في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وثمان مائه **والله** هو الشيخ شمس
 الدين الرازي من فضلا المغاربة المالكية توفي قبله بستين بيت المقدس وكان من
 اصحاب الشيخ حليفه المالكي المتقدم ذكره **قاضي القضاة** نور الدين ابو الحسن علي بن
 ابراهيم البدرشي البكري المالكي المصري الشيخ الامام العالم العلامة شيخا كان من اهل
 العلم وله معرفة تامة بالعقيدة وعلم الفرائض والحساب والحديث الشريف النبوي
 وكان من حلسا القاضي زين الدين لمزهر كاتب الرسائل واصحابه ومن حمله
 في الحديث الشريف ببلصة الجبل المنصوره بالقاهرة وكان محترفا بالقرهادة بالقاهرة
 ثم باشر نيابة الحكم بها عن قاضي القضاة مزاج الدين لرحم بن شمر دلي قضا المالكية بالقدس
 الشريف في اواخر سنة خمس وسبعين ودخل اليها في اواخر المحرم سنة ست وسبعين فباشر
 بعفة ونزاهة وحرمة وعهامة ونشر العلم واشغل الطلبة وعلت كلمته ونفذ امره لعفته

و شهادته ومع ذلك كان متواضعا لغيره في الجانب كحب العلم وشره وله مصنف في النحو
 وكان يحفظ القرآن العظيم حفظا جيدا ويكثر التلاوة وقد قرأت عليه قطعة من آخر كتاب
 الخزي في فقه مذهب الامام احمد رحمه الله فراه بحث وفهم ثم قرأت عليه قطعة من اول
 المنفع فراه بحث وفهم وكان يقر في العبارة تقريرا حسنا لعل كثير من اهل المذهب لا
 يعرفون وقرأت عليه في النحو ولازمه بحالته وترددت اليه كثيرا وحصل لي منه غاية الخير
 والمنفع ولكن اختبرته المنفعة بسرعة قبل بلوغ الملامنة ولما توفي قاضي القضاة جمال الدين
 الدرري الحنفى في حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين تركة ثم مرض اياما وتوفي في
 صبيحة يوم السبت ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانماية فكان بين وفاته و
 وفاة القاضي جمال الدين الدرري عشرة ايام رحمه الله تعالى **قاضي القضاة** حميد الدين
 ابو حامد محمد بن بدر الدين ابو عبد الله الحسين البكري المالكي المغربي الخليلي المنهري
 بابن المغربي كان يحفظ القرآن ويثق به بالروايات وولي قضاء القدس الشريف واصل
 اليه قضاء بلد الخليل ثم عزله في اخر سنة خمس وسبعين وتوجه الي القاهرة فولي قضا طرابلس
 وتوجه اليها وتوفي بها في شهر ربيع ثمان وسبعين وثمانماية **قاضي القضاة** علاي الدين
 ابو الحسن علي بن محمد الدين محمد الهاشمي المالكي الكوفي الاصل المنهري بابن المنزلة ولي قضاء
 القدس في سنة اربع وستين وثمانماية ثم عزله وولي قضاء الكرك وقضا غرق ولما توفي
 القاضي نور الدين الدرري وولي القضاء بعده بالقدس الشريف في مشهل شوال سنة
 ثمان وسبعين وثمانماية ولم يدخل القدس الا في صفر سنة ثمان وثمانماية واسم الي
 جمادى الاخر سنة اثنين وثمانين ثم توجه الي القاهرة واقام بها وهو مستقر على الولاية
 لئلا يتوفي في يوم الاحد تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانماية وصلى عليه بجامع المارديني
 وكان عفيفا في مباشرة لا يتبادر غير معلومه المرتب على وقف المسجد الاقصى وهو في كل
 يوم عشرة دراهم فضه رحمه الله **السيد الشريف** بهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد
 الحسيني المالكي المغربي كان من اهل العلم والفضل ويحفظ القرآن وكنت عليا الفوق قليلا
 وباشر الحكيم بالقدس الشريف نيابة عن القاضي محمد الدين الدرري الحنفى حين كان

القاضي

القاضي علاي الدين بن المنذر بالقاهرة كما تقدم في ترجمته وكان رجلا مباركا خيرا متواضعا
 توجه الي الحجاز واشرف في سنة خمس وثمانين ثم توجه الي المدينة الشريفة فتوفي بها
 في شهر ربيع سنة ثمان وثمانين وثمانماية رحمه الله **العدل** محمد بن محمد المصطوري
 المغربي المالكي كان من اهل العلم والقرآن واخترت بالشهادة دهر اطول وتوفي في اواخر
 سنة سبع وثمانين وثمانماية **الشيخ** الثالث عشر من الدرس ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح
 القدوة خليفة من مسعود المغربي الاصل ثم المقدسي المالكي ولد بالقدس الشريف في ليلة ثاني عشر
 رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانماية واثقته لابي عمرو وحفظ الرسالة في فقه مذهب الامام
 مالك رضي الله عنه ولفي جماعة من مشايخ الصوفية واخذ الحديث عن جماعة واستفقر
 في امامة المالكية بالمجد الاقصى ومشيخة المغاربة بالقدس بعد وفاة والده وكان شيخا
 امرا رجيح داهية ومروءة وعند منحا ومكارم اخلاق ثم صرف عن مشيخة المغاربة
 في سنة ثمان وثمانين وثمانماية وتفرغ للناس وتفرغ من التارخ المذكور الي
 حين وفاته وكانت ليلة الخامس عشر من جمادى الاخر سنة ثمان وسبعين وثمانماية ودفن
 عند اولاده بملا **ولد** الشيخ الصالح محمد بن علي بن محمد خليفه كان عبدا صليحا واهل
 بيت المقدس يعتقده وله روي له كرامات توفي ليلة الخميس وصلي عليه بعد الظهر من
 يوم الخميس السابع والعشرين من صفر سنة سبع وتسعين وثمانماية بالمجد الاقصى
 ودفن بملا عند والده وجده وكان لحنانه مشهدة عظيمته هذه الخاص والعام
 رحمه الله ونفعنا به **الشيخ** محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن علي
 بن عبد الرحمن المغربي الاصل الخليلي ثم المقدسي الشافعي ثم المالكي الشهير بابن المغربي
 ولد سنة ثمان وثمانين وثمانماية وكان يحفظ القرآن كثيرا والتلاوة وجاور بالقدس
 الشريف مدة ثم تحول الي مذهب الامام مالك وباشر امامة المالكية بالاقصى نيابة
 توفي يوم الجمعة تاسع القعدة سنة ثمان وثمانين وثمانماية بالقدس الشريف ودفن بباب
 الرحمة رحمه الله **قاضي القضاة** العلامة شريف الدين يحيى بن محمد بن نصر بن المغربي
 الاندلسي المالكي ولد سنة ثمان وثمانين وثمانماية وجمع بيلا ده وكان من اهل العلم باهرا

اشتمل بالعلم الاندلس على قاضي القضاة شمس الدين ابن الزرق الذي ولي
 قضاة القدس بعده وقدم من بلاد المغرب واقام بحلب والقدس ثم دخل
 القاهرة في سنة ثمان وثمانين وثمان مائة في اول رمضان فجلس قاضي القضاة
 قطب الدين الخضير الشافعي قاضي دمشق وهو بالجامع الازهر وتكلم
 في درسه فظهر له فضله فسمي له في قضاة المالكية بالقدس فولاه السلطان
 في اواخر سنة ثمان وثمانين مرعي بذلك ولا كلفة ثم في شهر ذى الحجة سنة
 ودر كمان القاضي زين الدين لمر مرصاحب ديوان الانشا بعزل
 فتوجه من القدس الشريف الى القاهرة واقام بها اياما ثم توجه الى
 المحاذ الشريف وسافر الى بلاد حازان فتوفي بها في سنة ثمان وثمانين
 ولايته قضاة القدس بعده شعوره عز الدين الزوار القاضي على الدين نحو
 سبع سنين فان القاضي على الدين توجه من القدس في سنة اثنين وثمانين
 واقام بالقاهرة وهو باق على ولايته الى حين وفاته في سنة ثمان وثمانين
 احد اعنه في الحكم ثم استمرت الوظيفة على الشعور نحو اربع سنين بعد وفاته
 الى ان استقر فيها القاضي شرف الدين في التاريخ المتقدم ذكره **السيد الشريف**
 سرح الدين عيسى بن عمر الحسبي المغربي المالكي قدم من بلاد ه الى
 القدس الشريف واقام به مدة طويلة وكان يحفظ القرآن وله مشاركة في قضاة
 المالكية ولي مشيخة المغاربة بالقدس الشريف بعد وفاة الشيخ شمس الدين محمد
 لرعيان الحاناني المشهور بابن زهر في شهر سنة اثنين وتسعين وثمان مائة
 في رجب سنة ست وتسعين وثمان مائة ودفن بملا وولي بعده مشيخته
 المغاربة بالقدس الشريف قاسم المغربي شيخ المغاربة بحلب وطرابلس وحصل
 له ضعف في بدنه وتوجه من القدس الى جهة حلب فتوفي في سبع وسبع مائة
وتوفي في هذه السنة القاضي تقي الدين ابو بكر بن القاضي ناصر الدين محمد بن
 العلم المالكي المشهور والده بصرف وتقدم ذكره مع مقربا الخنفية وكان القاضي تقي الدين

اولا حنفي المذهب كابييه ثم انتقل الى مذهب الامام مالك رضي الله عنه وولي قضاة
 المالكية بالقدس في سنة ثمان وثمانين واسم اليه سنة خمس وتسعين وتوجه الى القاهرة ليعي
 في قضاة القدس فلم يتيسر له ذلك فاقام هناك مدة وعاد الى القدس بعده وفاته
 والده في شهر سنة ثمان وتسعين وكان يحترف بالسهادة ثم استخلفه القاضي
 شمس الدين لمر مرصاحب ديوان المالكي في الحكم بالقدس الشريف حين توجه الى وطنه
 بغيره في اواخر سنة خمس وتسعين الى ان قدم القدس الشريف في مستهل ربيع
 الاول سنة ست وتسعين ولم يقدر له ولاية بعد ذلك توفي القاضي تقي الدين
 ابن العلم في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ودفن بملا **واما استخلفه القاضي**
 شمس الدين محمد بن ابراهيم بن مازن الرحي المالكي فانه كان على مذهب
 الامام الشافعي رضي الله عنه وابشر بناية الحكم بغزة وهو شافعي ثم انتقل الى
 مذهب الامام مالك وولي قضاة المالكية بالقدس الشريف في سنة ثلاث وسبعين
 بعد شعوره عن ليل القاضي شرف الدين بن المغربي الاندلسي المتقدم ذكره وكان يتردد الى
 القدس ويعود الى وطنه بغيره ثم عزله في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وتوجه الى مدينته عزه
 واقام بها ولم يقدر له ولاية بعد ذلك الى حين وفاته مدسه عزه في اواخر المحرم
 تسعين وسند كبر قدمه الى القدس الشريف وتردده الى عزه فمابعد في ترجمه السلطان
 ان شاء الله تعالى **قاضي القضاة** الامام العلامة المحقق شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي الكازي
 المغربي الاندلسي المالكي كان من اهل العلم والصلاح حسن الشكل سورا الشبهة عليه الالفة
 والوقار وكان قاضيا بمدينة غناطه بالاندلس فلما استولى عليها الفرنج خرج منها
 مستنفر الملوك الارض في نجدة صاحب غناطه فتوجه للملك المغرب فلم يحصل
 منهم شيخة فتوجه الى السلطان الملك الاشرف فالتقي بفره الله ثم وكان مستغفلا
 بقتال ملك الروم ابي يزيد عثمان فتوجه الى مكة المشرفة وجاور بها وزار قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورجع الى القاهرة المحروقة في سنة ست وتسعين وثمان مائة فتكلم له
 في شي يحصل له منه يستعين به على القوت فولاه السلطان قضاة المالكية بالقدس الشريف

في ربيع رمضان من السنة المذكورة عوضا عن القاضي محمد بن محمد بن مازن الغزي
وقدم الى القدس في يوم الاثنين سادس عشر من السنة ست وتسعين واقام به
خوضه وهو ساطع الاحكام الشرعية بعنة ونواهة من غير تناول من
الناس ثم حصل له نوعك واستمر الى ان توفي في يوم الجمعة بعد ذراع الصلاة
سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وثمان مائة وصلي عليه من يومه بعد صلاة العصر
بالمسجد الاقصى ودفن بمألا الى جانب حوض السطاح في جمعة العرب كانت
اقامة القدر احد وستين يوما وتوفي وله خمس وثلاثون سنة رحمه الله وعفا عنه
وهو شيخ القاضي شرف الدين يحيى الاندلسي المتقدم ذكره وقد كان من فضلاء العدل
وما يستدل به على حسن خاتمة سرعة وفاته قبل ثورته في الاحكام ودخوله
في الامور المشككة فانه باشر الحكم دون الشهر بعينه ونفوسه بحمده ثم
لحق بالسياسة تعالى والناس راينون منه رحمه الله تعالى وعفا عنه

ذكر فقهاء الخسائل من القضاة والعلماء وطلبة العلم بالقدس الشريف

وله تقدم عند ذكر الفسخ الصلحي انه لما خطب القاضي يحيى الدين ابن الذي اول
جمعة بعد الفسخ وقضيت الصلوات انتشر الناس وكان قد نصب سرير للوعظ فجا
القبلة فجلس عليه الشيخ زين الدين الرنجيه وعقد مجلسا للوعظ وهو الشيخ الامام
الفقيه الواعظ المفسر زين الدين ابو الحسن علي رضي الله عنهما ابي الطاهر ابراهيم
الرجائي غنايا لا يضار كيا له مشق المعروف بابن نجيه الحسيني فزل مصر سبط
الشيخ ابو العجاج الشيرازي الحسيني الذي نشر مذهب الامام احمد رضي الله عنه
بالقدس الشريف وما حوله وتقدم ذكره فبين كان يبيت المقدس وقت استيلا
الفرنج عليه ولد الشيخ زين الدين الرنجيه بدمشق سنة ثمان وقيل سنة عشرين وخمسمائة
وكان من اهل العلم وله رأي صائب وكان الملك صلاح الدين يسميه عمر بن
العاص ويعمل برأيه ويكاتبه ويحضر مجلسه وله جاه عظيم وحرمة رايه
حضر فتح بيت المقدس مع الملك صلاح الدين وجلس للوعظ عقب صلوة

الجمعة بالمسجد الاقصى كما تقدم وكان مجلسا حافلا حصل به الاس والهمجة والحق
وكان من اعيان اهل العلم وتوفي في شهر رمضان في سابعه وقيل في ثامن سنة
ست وتسعين وثمان مائة بالفاخرة ودفن من الغد بسفح الجبل **الفقيه المحدث**
تقي الدين ابو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعم بن سلطان بن سرور
بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ثم النابلسي الحسيني ولد سنة ست
وثمانين وثمان مائة تقديرا بالقدس الشريف وسمع بدمشق من جماعة وتفقه وولي
الامامة بالجامع الغزي بنابلس وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي
وكان على طريقة حسنة توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة
بنابلس رحمه الله **الشيخ العلامة** نجم الدين ابو الرعس سلمان بن عبد
القوي بن عبد الكبر الطوق الصرصي ثم البغدادي الحسيني الفقيه الاصولي
المتقن ولد سنة بضع وسبعين وثمان مائة بقرنة طوق من اعمال صرص ثم دخل بغداد
في سنة احد وتسعين وثمان مائة فحفظ المحرر في الفقه وحسنه على الشيخ تقي الدين
الزيراني وقرأ العربية والمصنف والاصول والقوانين وشيا من المنطق وجالس
فضلا ببغداد في انواع الفنون وسمع الحديث من جماعة وسافر الى دمشق في
سنة اربع وسبع مائة ولفى الشيخ تقي الدين لرثيمه وغيره ثم سافر الى مصر فجالس
العلماء وجاور بالخرم من الشريفة واقام بالفاخرة مدة وولي الاعادة
بالمد ستين الناصرية والمنصورية وله تصانيف كتبه منها بغية السائل في
اممات المسائل في اصول الدين وصيده في العقيدة وشرحها مختصر الرضا
في اصول الفقه وشرحه في ثلاث مجلدات مختصر الحاصل في اصول الفقه القواعد
الكبرى والقواعد الصغرى الاكسيرة قواعد التقدير الرياض النواضر
في الاشياء والنظائر بغيره الواصل الى معرفة الفواصل مصنف في الحدائق
واخر صغير درر القول القبيح في التحسين والتقصير مختصر المحصول

دفع الغارض عما يوهم الشافعي في الكتاب والسنة. هراج الوصول. الي
علم الاصول في اصول الفقه. الرسالة العربية. في الفوائد العربية. عقله المجاز
في علم الحقيقة والمجاز. الباهر في احكام الباطن والظاهر. رد على الاتحاد
بمختصر العالمين. جزوين فيه ان الفاحص متضمن لجميع القرآن. الذريعة الي معرفة
اسرار الشريعة. الرحيق المسلسل. في الادب المسلسل. تحفه اهل الادب.
في معرفة لسان العرب. الانتصارات الاسلامية. في دفع شبهة النظر بنيه. تعالىق
على الرد على جماعة من المصاري. تعالىق على الاناجيل وتناقضها. شرح نص
مختصر الخزقي في الفقه مقدمة في علم الفرائض. مختصر التبريزي. شرح مقامات الحركي
جليلان. موايد الحش في شعر امري القيس. شرح اربعين النوادي. واختصر كثير من كتب
الاصول ومن كتب الحديث ايضا ولكن لم يكن له فيه يد ففي كلامه فيه بعض تجييط كثير
وله نظم كثير لا يق وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقصيدة طويلة في
الامام احمد رضي الله عنه اولها. الدم من الصوت الرخيم اذا شدا. واحسن من وجه
الجيب اذا بدا. ثنائ على الخيال امام ابن حنبل. امام اتقى محي الشريعة احدا وسما
الي الصعيد ولفي بها جماعة ويقال ان له بقوس خزانة كتب من تصانيفه فانه اقام لها
مدة وقد حصل له محنة في اخر عمره ورجع الي منزله الحام في اواخر سنة اربعة عشر ورجا
سنة خمسة عشر ثم حج ونزل الي الشام الي دار المقدسة واما فها في بمدينة سبدا
الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست وعشرون وسبع مائة عنده الشيخ الامام شهر الدين
ابو العباس احمد الشيخ تقي الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الولي لرجاوه المقدسي الحنبلي
الفقيه الاصولي المخوي ولد سنة سبع او ثمان واربعين وسبعمائة وسمع الحديث من جماعة
وانتحل الي مصر فقرأ بها الفرائد والاصول والعربية وبرع في ذلك وتفقه في
المذهب ثم استوطن بيت المقدس فنصدر لاف القرآن والعربية وبرع في ذلك وصنف
سرجا كبيرا على الشاطبية وشرح اخر الائمة في الرسم وشرح الائمة لزن معطي

وصنف

وصنف تفسيراً واشيا في الفرائد وكان صالحا متعظفا حسن العيش همه الفضائل ماها
بالفن مقربا بارعا فقهيا حوينا شاعرا في صلاح ودين وزهد وانتهت اليه شحنة بيت
المقدس وحج وجاور بمكة وكان يعد من الصالحين الكبار والاخبار يوفى بالقدس الشريف
حجاة نحو يوم الاحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن في اليوم المذكور
بملا وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في سادس عشر الشهر المذكور رحمه الله تعالى
الشيخ الامام سراج الدين عمر بن النجيب الدين عبد الرحمن الحسين القبايلي الحنبلي
سمع الحديث وكان مشهورا بالصلاح كرم النفس كبير القدر جامع بين العلم والعمل
اشتغل واشتغل بالشيخ تقي الدين بن تميم ولم ير على طريقة في الصلاح مثله وخرج له
الحيضة مشحونة وحدث بها توفي بالقدس الشريف سنة خمس وسبعين وسبعمائة
الشيخ المحدث المتقن الصابط سهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن المهندس المقدسي
الحنبلي مولده سنة اربع واربعين وسبعمائة رحل وكتب وسمع على الحفاظ وروي عنه
جماعة من الاعيان منهم قاضي القضاة سعد الدين الدوري الحنفى توفي بالقدس الشريف
في شهر رمضان سنة اربع وقبل ثلاث وعشرون ودفن بقريته بباب القضاة عن عشرين
الخارج من الخوخة ولم يبع تركته الا في سنة تسع باعها وصيه سمر الدين بن حسان وكان
في عصر الشيخ سهاب الدين المهندس جماعة من الحنابلة بالقدس الشريف وهم الشيخ
سبح الامامهم الوجوهية وولن الشيخ والشيخ المرداوي والشيخ
ابو عبد الله بن ابي القاسم المرداوي وسمو الدين البعداوي والشيخ الرازي
عيني والشيخ الهسي والشيخ بن المهندس ولم اطلع له على ترجمه احد
منهم ولا تاريخ وفاة لكن وقعت على ورقة تصبط اسما الحنابلة بالقدس الشريف ذكر فيها
الشيخ سهاب الدين هو لا الجماعة وبنين الدين عبد الرحمن بن الشيخ سراج الدين القبايلي
الذي ذكره وان قاضي القضاة علاي الدين العسقلاني الحنبلي قاضي دمشق عن
لهم معلوما يعرف لصدر من وقف المرحوم سمر الدين محمد بن محمد رحمه الله ببيت ملازمة
الاشغال والاجتماع في الايام المعنادة للدروس بالمجد الا قضي الشريف عمره الله تعالى ذكره

تاريخ الورقة المذكورة في العشر الاوسط من رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة
 حرر الدين عثمان بن الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ
 الامام الاوحد في الدين ابو عثمان الحسين بن الحسين بن الحكم بن القدر بن الشريف في سنة سبع
 ومائة وثمانين وثمانين قاضي القضاة عز الدين ابو العباس قاضي القضاة في القائل
 الا في ذكره وتوفي في بعد العشرة والمائة وثمانين وثمانين قاضي القضاة رحمه الله
 المرحوم بن الدين ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ محمد بن
 عبد الرحمن بن حسين بن عبد المحسن القبايلي بهر المقدس الحسيني ولد في ليلة
 اسف صياحه عن ثلث عشر شعبان سنة تسع واربعين وسبع مائة وكان من الفقهاء
 المحققين وروى عن خلق من ائمة الحديث وروى عنه خلق وخرج له الحفاظ
 شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله اسما شيوخه و اضاف
 الى ذلك بيان روايات الشيخ الذين اجازوا المسند المعجم الاصيل فاطمه
 بنت الشيخ صلاح الدين بن ابي الفتح وهي بنت اخي قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله
 بن احمد الحسيني كوفي فاشاد كنهها في الكثير منهم في استدعاء معراج لبهر ربيع الاول سنة
 اربع وخمسين وسبع مائة وخمس في ذلك مصنف الطيف اسماء الشيخة الهامة للقبايلي
 وكان الشيخ من الدين محدثا القدر وكان شيخ المدرسة الفارسية المجاورة للملكية ثمالي
 المسجد الاقصي الشريف وقد اجاز شيخ الاسلام الحلي لابي شريف الشافعي اسع الله بوجوه
 الامام وتوفي الشيخ من الدين في يوم الثلاثاء سابع ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمانين
 بالقدس الشريف ودفن بباب الرحمة الى جانب والده بلا كان بروكي
 الحديث واخذ عنه جماعة توفي في يوم الاثنين ناسع جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين
 وثمانين ودفن عند سيده بباب الرحمة تحت العود الخارج من سور المسجد
 الاقصي الشريف الملاصق لاروقة سوق المعرفة رحمه الله تعالى **قاضي القضاة**
 العلامة عز الدين ابو البركات عبد العزيز بن الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابو
 الحسين علي بن عبد العزيز بن عبد الحميد البغدادي الاصل المقدس مشاهير الحسيني

الشيخ العالم

شيخ الامام العالم المفسر قاضي القضاة قاضي الاقاليم مولده ببغداد في سنة ثمانين
 وسبع مائة واشتغل بها ثم قدم الى دمشق واخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين
 الامام شيخ الحنابلة في دقته وعرض عليه الحرف واعتنى بالوعظ وكان من شيوخه كثير من
 تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه والاصول اشتغل بدراسة
 وكتب على الفناوي كثيرا وله مصنفات منها مختصر المعني وشرح الشاطبية وصنف
 في المعاني والبيان وجمع كتابا باسمه القيم المنيب في احاديث الشيرازي والندوي وقضا الله
 الشريف بعد فتنه ثلثة في سنة اربع وثمانين ولم يعلم ان الحسيني قبله وفي القدر وظالت
 مدته واستمر مدة تسع وعشرين سنة ثم وفي قضاء دمشق في صفر سنة ثلاث وعشرين
 مدة بسيرة ثم صرف عنها وولي تدريس المريدية بالقاهرة ثم وفي قضاء الديار المصرية
 بعد عزل قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله وكانت ولايته في ثالث عشر جمادى الاخرة
 سنة تسع وعشرين وثمانين ثم عزله القاضي محب الدين بن نصر الله في يوم الثلاثاء في
 عشر صفر سنة احدى وثلاثين ثم وفي قضاء دمشق في ذمعات يكون مجموعها عاشر
 سنين في السبب في تسميته قاضي الاقاليم انه وفي قضاء بغداد والعراق ثم وفي قضاء
 القدس الشريف ومصر والشام وكان فقيرا مدينا متقشفا عديم التكليف في ملبسه وركبه
 وله معرفة تامة ولما ولي القضاء بالديار المصرية صار يمشي لحاجته في الاسواق وروى
 عنه على علته وشيا من هذا النسق وكانت جميع ولاياته من غير سعي وفي ليلة
 الاحد مسهل الفقه سنة ست واربعين وثمانين بدمشق وصلى عليه في القلعة الحام
 الاموي وحضر جنازته القضاة وبعض اركان الدولة ودفن عند قبر والده بمقابر
 باب كيسان الى جانب الطبق رحمه الله **قاضي القضاة** شهاب الدين ابو العباس احمد بن
 علي بن محمد بن النخاعة الحسيني المودن بالجامع الاموي بدمشق مولده في خامس عشر
 المحرم سنة ثمانين وثمانين وروى عنه جماعة من الاعيان توفي بالقدس الشريف في نهار
 الثلاثاء ناسع جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وثمانين **قاضي القضاة** شمس الدين ابو عبد
 الله محمد بن الشيخ زين الدين ابو هريرة عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد العلي

الحنبلي الخطيب الفقيه المحدث مولده سنة سبع وثمان مائة بالرملة ونشأ بها ثم توجه
إلى مدينة صفد فأقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم وأتقنها وأجبرها وكان محترفاً
بالمهادنة ثم باشر الحكم بالرملة على قاعدة مذهب نيابة عن القضاة الشافعية وحفظ مذهب
الخزفي وكل سلافه شافعية لم يكن فيهم على مذهب أحد سواه ولا سلافه ما تزود صدقات
اجتهد في تحصيل العلم وسافر إلى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء بها وعلم المذهب
وأمته الحديث وقصّل في فنون من العلوم وتفق على الشيخ سهاب الدين بن يوسف
المرداوي وبرع في العلوم وفي المذهب وأتقن وناظر وفكر الحارثي والسفامرا وأخذ عنه
الكثير من نسخ البخاري كتابه جيدة مضبوطة تأتية الأعراب وكان بارعا في العربية
وكان خطيبا بليغا وصنف في الخطب ولي قضاء الرملة استقلالاً في سنة ثمان وثلاثين
وثمان مائة ولما علم أن حبلياً وليها غيره قبله ثم ولي قضاء بيت المقدس في أوائل دولة الملك
الأشرف برساي في رمضان سنة إحدى وأربعين وثمان مائة بعد شهوره نحو تسع عشر
سنة عن شيخه القاضي القضاة عز الدين البغدادي المتقدم ذكره فوفاي حبلياً حكم
بالقدس ثم لما توفي الأشرف عزل عن قضاء القدس وولي قضاء الرملة ثم أعيد إلى قضاء
القدس الشريف في دولة الملك الظاهر جيق في أحد الجماديين سنة ثلاث وخمسين مائة
وأقام عشرين سنة متوالية وأضيف إليه قضاء الرملة ثم أضيف إليه قضاء بلد سدا
الحليل عليه السلام في المحرم سنة إحدى وسبعين وثمان مائة وهو أول حبلي ولي سدا
الحليل عليه السلام وباشر نيابة الحكم بدمشق المحوسم وولي قضاء صفد مضافاً
إلى قضاء الرملة في دولة الملك الأشرف ابنال واستغفر من مباشرتها وأخار الأقامة
ببيت المقدس وكان خيراً مواضعاً حسن الشكل تبعاً للسنة كثير التعظيم
للأمة الأربعة لبرع عند تعصيب وكان يحيا مع قلة ماله وباشر القضاء بالأعمال
المذكورة لا يحب الفخر ولا الخيال ويدخل إلى المسجد الأقصى الشريف في أوقات الصلاة بمفرده
مع ما كان عليه من الهيبة والوقار وله معرفة تامة بالمصطلح في الأحكام وكتابة
المسندات ومات وهو باق على إيمانه ووقاره ولم يمتحن ولم يهن وأتقن نحو

أربعين سنة وكانت أحكامه مرضية ومن أعظم محاسن التي شكرت له في الدنيا
ويرجى له الخير بها في الآخرة إن بالقدس كنيسة النصارى بمجاورة الكنيسة قائمة بلصق
الصومعة من جهة القبلة وبناؤها محكم ولها قبة عالية البناء وكان النصارى يحضرون فيها
ويبرون كتابهم ويرفعون أصواتهم حتى كان في بعض الأوقات يسمع صيحاتهم من قبة
الصخرة الشريفة وينزع المسلمون من ذلك فغداً أنه تعالى حصول زلزلة وقعت في يوم الأحد
خامس المحرم سنة ثلاث وستين وثمان مائة فهدمت قبة الكنيست المذكورة فتوجه النصارى
لنائب السلطنة والقاضي الحنفى بالقدس ودفعوا لهما مالا فادن لهم القاضي الحنفى
في إعادة العتبة بالنسبة القديمة فحصل للقاضي عمر الدين العلمي الحنبلي المشار إليه
غاية الأزعاج واشتد غضبه لذلك فخص إليه النصارى وأحضره إليه ماله على أن
لا يعارضهم في جرحهم من جرح البغاة فبادر بالكتابة للملك الأشرف ابنال ورثب قصة
أمرها فيها ما كان يقع من النصارى بالكنيسة المذكورة وإن الله تعالى قد غار له دينه وهدمها
بالزلزلة وسأله في برور مرسوم بأن ينظر في ذلك على ما يقتضيه مذهب الإمام المجمل
أحمد بن حنبل فبرز له الأمر بذلك فخص قاصده إلى القدس الشريف وقد شرع
النصارى في البناء حتى كادت العمارة تنهي كما كانت عليه أولاً فاجتمع الخاضعون العام
ونائب السلطنة والقاضي الحنفى الآذن في البناء بقية القضاء وصدرت الدعوى من
الشيخ تاج الدين أبي الوفا المتقدم ذكره عند القاضي عمر الدين العلمي وسأله الحكم
له بما يقتضيه الشرع الشريف فحكم بعدم إعادة الكنيست المذكورة وهدم البناء الجديد
فهدم في الحال البناء الجديد وبعض القديم ولم تزل العوام يهدمون حتى نهاهم
القاضي واستمرت مهدة إلى يومنا وقد نقلت هذه الحادثة عن الشيخ أبي الوفا
المشار إليه من لفظه رحمه الله **وقال** أنه كان النصارى يبيت لحم أحد ثلثي الكنيست
ودور مرسوم شريف بالنظر في ذلك فتوجه نائب السلطنة وشيخ الإسلام شيخ
الصلاحية والقضاة والمشايع والصوفية إلى بيت لحم وسبل القاضي عمر الدين
العلمي الحكم بما يقتضيه الشرع الشريف فحكم بهدم ما استجد من البناء ولم يبق في البنية

لايم وكان ذلك في يوم الاحد رابع ربيع الاول وكان يومه كثر المطر ثم في يوم الاثنين
ثالث عشرين الاول توجه القاضي شمس الدين الي كنيسته فامة وهدم الدرابزين
الخشيب المستجدة بها وتقل اخشابه الي المسجد الاقصى الشريف بالتكبير والنهليل
وكان يومه مشهود **وهنا** ان نصرانيا من طائفة الحبش دفع **حق النبي صلى الله عليه**
فرفع امره اليه واعترف عنده بما صدر منه فخذله بعض الناس وقال ان هذه الدولة
لها اعتنا بطائفة الحبش وتخشي عاقبة هذا من جهة السلطان فلم يلقفت لذلك
وحكم بسفك دمه وضرب عنقه ثم اخذوا العوام واحرقوه في كنيسته فامة **وهنا**
انه كان يبادر الي اطفاله في يوق من اهل الدولة ويحكم باسلامهم على قاعدة مذهبه
معارضه قاضي شافعي في القدس وحكم لجماعة من اطفال الدولة ببقائهم على دينهم
وتعارض الحكمان ورفع الامر للملك الظاهر حقيق واجتمع العلماء بالمدرسة الطالعية
للمنظر في ذلك واتفق علما ذلك العصر على صحة الحكم بالاسلام وانه هو المعول عليه
والمعول به وانما حكم به الشافعي غير صحيح وطلب الحاكم الشافعي الي الديار المصرية
ورتب عليه التعزير ومنع من الحكم بالقدس الشريف منعاً موبداً ومنع اهل الدولة
في الانتماء الي من له شكوك من اركان الدولة لينفذهم بالحكم بالاسلام اولاد من مات
منهم فلم يلقفت الي ذلك ولم يزل مصمماً على الحكم بذلك كما رفع اليه الى ان لحق بالله
تعالى واستمر القدر الشريف الي ان عزل عن القضاء في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
ثم ورد عليه توقيع السلطان بقضاء الرملة فتوجه اليها في يوم الاحد خامس شعبان
واقام بها تسعة وخمسين يوماً وتوفي بالطاعون بعد اداء ان الظاهر في يوم الثلاثاء
سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وغار به بالدار الكائنة بداخل مسجد
شيخنا العلامة شهاب الدين كراي لان رصاصة منها جازوا الباسقري وصلي
عليه من يومه بعد صلاة العصر جامع السوق ودفن على باب الجامع الابيض ظاهر
مدينة الرملة من جهة الغرب في جبان حوش ملاصق لحائط الجامع به قبور
من الصالحين وقال ان الحوش قبر الامام الحافظ احمد الشافعي صاحب السنن

في الحديث وكانت جنازته حافلة وصلي عليه بالمسجد الاقصى الشريف صلاة الغائب في يوم الجمعة
سابع القعدة وكثر عليه الناس **ومن عجيب الاتفاق** ان القاضي شمس الدين العلبي الخليلي
والقاضي شمس الدين المزاوي المالكي المسمى المذكور مولدهما في سنة واحدة وهي سنة ٨٠٧ وكامنا
قاصيين مدة الرملة ثم صار قاصيين بالقدس الشريف وكل منهما في قضاء صفد وتوفي في
سنة واحدة وهي سنة ٨٧٧ ولما توفي المزاوي في نصف شعبان اخبر القاضي شمس الدين العلبي
ان القاضي المالكي قد مات وصلي عليه وحمل الي ماملا فقال له الا الله الناس اليوم يقولون
توفي القاضي المالكي وعز قريب يقولون توفي الخليلي فامضى علي ذلك الادون عشرون
ايام ورد عليه توقيع بقضاء الرملة فتوجه في خامس رمضان وتوفي رابع القعدة بعد
المزاوي بخمسة عشر يوماً رحمه الله **والعجيب** ان سيرة الامير المومنين عمر الخطاب
والعلبي نسبة الي سيدنا ولي الله نعم علي بن عليل المهدي عند الناس وعلى رعيه والصالحين
عليه السلام كذا في نسبة القابت **فلندكر** سلسلة نسبه في هذه الترجمة **بها فاقول**
هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد
بن عبد المجير بن الشيخ بن علي بن عبد السلام بن ابراهيم بن ابي العياض بن ابي الفوارس بن ابي الفوارس
العارف بن الحسن بن علي المدفون بشاطئ البحر الملح بساحل لرسوف صاحب المناقب المشهور
والكرامات الظاهرة قدس الله تعالى روحه وتودضجيه للشيخ عليل بن محمد بن يوسف
بن يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الزاهد العابد الصوم انقوام الصالحين عبد الله
رضي الله عنه بن مولانا سيدنا امير المومنين **عمر الخطاب** العذوي الفريسي رضي الله عنه
اصحاب رسول جميعين وهذا النسب ثابت لجدا القاضي شمس الدين المشار اليه الشيخ
شمس الدين محمد بن يوسف محكوم به لدي قاضي القضاء شرف الدين رفاضي الجبل في
قدامه الخليلي بالشام المحوي في شهر ربيع سبعين وسبع مائة **الشيخ** عمر بن اسماعيل
الخليل مودب الاطفال كان رجلاً صالحاً يحفظ القرآن ويودب الاطفال بالمحذات الاصل
بالمكان المحاور لجامع المغاربة من جهة القبيل والناس بالمون من دن ولسانه توفي في رجب
٨٨٠ بالقدس الشريف **قاضي القضاة** بدر الدين ابو عبد الله محمد الجعفي النابلسي الخليلي

ولد سنة اثنين وقيل احدى وتسعين وسبع مائة بالبحر نشأ على طريقة حسنة وهو من علم
 وراثة مع زوجة وان العلوي جماعة واشتغل بالعلم ودأب وحصل وباشر القضا نيابة بالبحر
 ثم ولها استقلالاً بعد الازديين والتمانية ثم اضيف اليه قضاء القدس الشريف بعد عزل القاضي شمس الدين
 العلوي قبل الخمسين والتمانية ثم عزل عن القدس واستمر بالبصرة ثم باشر قضاء القدس مرتين عوضاً عن
 القاضي شمس الدين العلوي الا في سنة اربع وستين والثانية في سنة ستين وثمان مائة وكل مرة
 بغير مدة يسيرة ثم بعد ذلك قضى بالبصرة والى ايضا قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن
 السيرة عفيفاً في مباشرته القضا مهيباً عند الناس حسن الشكل موزن السبب عليه الابهة والوقار
 ونورانية العلم والتقوى وعمره في الاكاد والحق الاحقاد بالاجداد ومنع بديته ثم عزله عن قضا
 بالبصرة فلم يلبثت اليه بعد ذلك واستمر الى ان توفي يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة احدى
 وثمانين وثمان مائة وله نحو تسعين سنة وكان له عدة اولاد اتمهم **قاضي القضاة** كمال الدين
 ابو الفضل محمد ولد سنة ثمان مائة وثمان مائة وحصل وسافر البلاد واشتغل
 بالعلم واخذ عن المشايخ وفضل دبرج في المذهب واخذ له الشيخ علاي الدين المرداوي عالم
 الحنابلة في وقتها ومصحح مذهب الامام احمد ومنقحه بالافق والمدرس في سنة احدى وثمان مائة
 ثم ادركه الشيخ في الدين لمرقدوس ايضا فقبض وصار من اعيان الحنابلة وافتى وياطر وكان عنده معرفة
 بطرق الاحكام وباشر القضا نيابة عن والده بنابلس ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية عن قاضي القضاة
 عز الدين الكافي ثم ولي القضا بالقدس الشريف والرملة في مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين
 وثمان مائة عوضاً عن القاضي شمس الدين العلوي المتقدم ذكره ثم اضيف اليه بعد وفاته قضاء الرملة
 ثم قضى بالبصرة وعزل عن القضا في شعبان ٨٧٨ واستمر سنة كاملة واعيد في سنة تسع وسعين
 ثم عزله في جمادى الاخر ٨٨٣ ونوجه الى القاهرة فباشر نيابة الحكم عن شيخنا قاضي القضاة شيخ الاسلام
 بدر الدين السعد كمدة يسيرة ثم عزله في شوال ٨٨٣ ونوجه الى دمشق فاقام بها نحو
 ثلاث سنين ثم توجه الى بغداد مباط وباشر نيابة الحكم ثم سافر من بغداد وانقطع خبره ولم
 يعلم مقره ثم ورد الى القاهرة خبر وفاته ببغداد سنة ثمان مائة وتسع وثمانين وثمان مائة ولم
 يعلم حقيقة حاله في وفاته رحمه الله تعالى وعفا عنه وعوضه الجنة بغيره وكرمه امين

ذكره

ذكر ما تيسر من اسماء من ولي من النظار والنيابة بالقدس الشريف
 وولد سيدنا الخليل عليه السلام ولما استوعب اسماءهم ولا تراجمهم فان ذلك تطويل لا طائل منه
 خصوصاً احكام الشرع من النواب ليس في الاعتبار ذكرهم كبر فائدة وانما اذكر من النظار والنواب
 من اشتهر من اعيانهم ومن عرف له فعل يروى معروف فاقوله والله المنعمان **الشيخ الفقيه**
 موسى بن غلام الانباري قرره السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في
 مشيخة الحرم بالقدس الشريف والسطر عليه والقر في اوقافه ومرايت توقيعه بذلك عليه
 علامة السلطان الحمد لله على نعمائه وقد تقطع تاريخه ولم اطلع للمخبر موسى على ترجمته
 ولا تاريخ وفاته رحمه الله **الامير حسام الدين** سيار روح التركي احدث المالك
 صلاح الدين كان ديناً خيراً حسن السيرة ولي امر بيت المقدس بعد الفتح واستمر
 الى حين وقوع المهدنة بين السلطان والفرنج في سنة ٨٨٢ **الامير** جرد بك احد امراء
 السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد رحمه الله كان اميراً معتبراً نجاراً وانضل
 بخدمة الملك الناصر صلاح الدين وكان من اعيان جماعته فلما حصل الصلح بين السلطان
 والفرنج بالهدنة فوض الى الامير جرد بك ولاية القدس الشريف بعد الامير حسام الدين المذكور فبقي
 في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة **ولي** الامير علم الدين قيسر اعمال الخليل وعسقلان وعس
 والداروم وما وراءها في السنة المذكورة **الامير سنقر** الكبير صاحب القدس كان مؤيداً في سنة
 وتوفي السنة المذكورة وتوفي بعده في القدس الشريف **الامير** صارم الدين مظلوم مملوك عز الدين
 فرج شاه لرشاهنشا له لا يوب **الامير الاسعد** عز الدين سعيد السعد ابو عمر عثمان
 لرعلي لرعبد الله الزنجيلي كان مؤيداً على القدس الشريف وهو الذي عمر قبة المعراج بصحن
 الصفي في سنة ٩٠٧ وتقدم ذكر ذلك **الامير حسام** الدين ابو سعد عثمان لرعبد الله المعظمي
 مؤيداً على القدس الشريف وهو الذي توفي بعمارة قبة الخويصة لصحن الصعود الشريف بدار الملك المعظم
 علي في سنة اربع وثمان مائة **الامير** رشيد الدين فرج لرعبد الله المعظمي مؤيداً على القدس الشريف
 عليه السلام في دولة الملك المعظم عبيد وهو الذي توفي بعمارة المنارة بمقام السيد بونس عليه
 السلام بقرية الحولة في رجب سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة **الامير الكبير** علاي الدين علي الاعرجي

هو ايدى لرعد الله الصالح النجى كان من اكاب الامراء فلما اضرام بالقدس الشريف وقده لي
 نظم نعم وقرع وكان ناظر الحرمين من ايام الطاهر بن يوسف المصور قلاون وكان مهيأ لا
 تخالف راسه وهو الذي بنا المطهر فربما من المسجد الشريف النوي واشفع الناس لخطه الوتر
 وتبصر ان الله نزلنا بالقدس رباطا بباب النافذ وانا احسنه وبلغت من الصخرة الشريفة
 وعمره المخلوق ببلاد سيدنا الخليل عليه السلام على باب المسجد الشريف الذي بداخل الاوقاف
 والطواحين وهو مكان من العجايب يغلق عليه باب واحد والحاصل الذي وضع فيه
 القمح والسعير علوه وكان سماط سيدنا الخليل عليه السلام في كل يوم خمس كمال في كل يوم
 ثمانية الا والسماط في كل يوم عرارتان فحمار حسن سبعة وطيبا بانه وكان يباشر الامراء
 بنفسه وله حرمه وافق توفي في سنة ثلاث وسبعين وثمانماية ودفن برباط باب
 النافذ والذي عند قبره مستجاب **القاضي شرف الدين** صاحب الوزير في القدس
 الخليل ناظر الحرمين الشريفين مكة والمدينة وحمي القدس والخليل وتفت على تربيته
 بقدر من الملك المصور حاتم الدين لاجين مورخ في الثالث والعشرين من جمادى الاولى ٩٧٧ هـ
 وهو الذي عمر مناره الغواصة بالمجد لا في القدس وتقدم ذكره **الامير الملك الواحد**
 نجم الدين يوسف بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن نور الدين يوسف بن الخليل في رجب ٦٩٤ هـ
 سمع من ابنه الذي ورثه عنه الدمياط في حجه وسمع منه البزالي في المقاتلة والذهبي وهاشم
 القدس تاج الدين ابو بكر بن الملك المذكر صاحب البحار في سماعة على الملك الواحد سماعة عن ابنه الذي
 بسند توفي الملك الواحد ليلة الثلاثاء الرابع من ذي الحجة ٦٩٨ هـ ودفن برباط المودود في
 الاحدية بباب حطه عن سبعين سنة وحضر جنازته خلق كثير وكان من خيار ابناء الملوك دنيا
 وفضيلة واحسانا في الضعفاء رحمه الله **الامير** كركن الدين سكورس الخاشنكي نائب السلطنة ببلاد
 القدس الوند في شعبان ٧١٧ هـ ودفن ببلاد **الامير ناصر الدين** سنده الاوقاف وفي نظر
 القدس والخليل في المحرم ٧٢٩ هـ فمعمارات كثيرة وفتح في المسجد الاقصى الشباكين
 المذنين عن عيين المحارب وشماله وعمل الرخام بصدر الجامع الاقصى لم رسوم الامم تنكر
 في باب الشام في سنة احدى وبلاتين وسعمائة **الامير الكبير** علم الدين ابو سعيد بن محمد

الجاولي الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وسعمائة مآذم صار لاسير من الظاهرة يسمى جاولي
 وانتقل بعد موته الى بيت المنصور وتعلقت به الاحوال الى ان صار مؤلفا بالشام وفي
 زمن الملك الناصر محمد بن قلاون وفي نظر الحرمين الشريفين ونيابة القدس الشريف وبلاد
 سيدنا الخليل عليه السلام وفي نيابة غزة وقبض عليه واستقر امره بمصر ثم مات بمصر
 وفي نيابة حماء مد بسيرة ثم اعيد الى نيابة غزة ثم عاد الى مصر وتقدم في مسند الشافعي عن
 قاضي الشوك دانيال الرنكلي وحدث به خبر مرة ورث مسند الشافعي تربيته احسنا
 وشرحه في مجلدات مجاونه غيره وجمع بين شرحه لان الايو والوافي وزاد عليها ما شرح
 مسلم للنووي وبني عند مسجد سيدنا الخليل عليه السلام المجدا المعروف بالجاولي وقد تقدم
 ذكره وهو في غاية الحسن عمره من ماله حين كان ناظرا و عمر جماعة بعزم وخانقاه
 بظاهر القاهرة ومدرسة بالقدس الشريف وهي التي صارت في عصرنا سكا النواب
 القدس الشريف ووقف اوفا كثيرا بعزم والخليل والقدس وغيرها وكان له معرفة
 بمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان رجلا فاضلا توفي يستحق كثيرا من نصوص
 الشافعي رضي الله عنه توفي في رمضان سنة خمس واربعمائة ودفن بالخانقاه التي
 اسماها بالقاهرة وهي عند مكان يعرف بالكس بالقرب من جامع لطولون **الامير** ابو القاسم
 ليزيمان بن ابي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد النعماني البصري الخفيا احمدا الطليخا له ولي
 نابلس ونظر القدس والخليل توفي في المحرم ٧٤٠ هـ ودفن ببلاد **الامير** نزار ناظر الحرمين
 السلطنة بالقدس الشريف وولد سيدنا الخليل كان مولما في ٧٧٧ هـ **الامير** وطلوبغا ناظر الحرمين
 الشريفين كان مولما في دولة الملك الانوف شعبان بن جين ٧٧٩ هـ وهو الذي عمر مناره
 باب الاسياط وتقدم ذكره **الامير** بدر الدين حسن لرعد الدين الهكوي ناظر الحرمين
 ونائب السلطنة بالقدس الشريف وولد سيدنا الخليل عليه السلام كان مولما في ٧٨٢ هـ **الامير**
 ناصر الدين محمد بن مجاور الخزي الطاهري ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في
 دولة الملك الظاهر برقوق كان مولما في ٧٨٩ هـ وفي هذه السنة عمر دكة المودنين
 بالصخرة الشريفة كما تقدم **الامير** شرف الدين موسى لرعد الدين حسن ناظر الحرمين ونائب

السلطنة كان متوليا في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة **الامير** بلوا الظاهري ناظر الحرمين الشريفين
 ونايب السلطنة وهو الذي عمر الحراب والمسطبة الكاينة تحت الشجرة الميسر المجدد تجاه
 باب الناظر احد ابواب المسجد الاقصي الشريف في الحجرة خمسة وتسعين وسبع مائة والسب في
 عمل السلطنة اكد بدو عليها انها شجرة عظيمة ونفست اعصافها في زمن الامير ارطغرل
 فاجل عليها السلطنة الحديد صيانة لها من التلف فتم في زمن الامير طوغان نفست فزاد
 عليها سلسلة ثمانية فصارت تعرف بالميسة الخشجرة **الامير** ختم الركني الظاهري ناظر
 الحرمين الشريفين ونايب السلطنة كان متوليا في سنة ست وتسعين وسبع مائة **الامير**
 شهاب الدين احمد البغوري في نظر الحرمين ونيابة السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا
 الخليل عليه السلام في دولة الملك الظاهر بروج في رجب سنة ست وتسعين وسبع مائة
 وابطل الكوس والمنظالم والرسوم الذي احدها الزواب قبله وعمر الحرم الشريف
 الخليلي ويقام السيد يوسف الصديق وتقدم ذكر ذلك في ترجمة الملك الظاهر
 بروج وفي ذكر المسجد الشريف الخليلي الامير اصفار يلاط ناظر الحرمين الشريفين كان
 متوليا في سنة اربع وخمسة مائة **الامير** زين الدين عمر لر علم الدين سليمان المشهور بان
 العلم بسببه لوالده وكان والده يعرف باسم المهدي وولي النيابة والنظر بالقدس الشريف
 وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وتوفي في سنة ست وخمسة مائة **الامير** علاي
 الدين علي لرياي الصبيبي ناصر الدين محمد وولي نيابة قلعة الصبيبي بعد والده
 وولي الحجوبية بالشام غير مرة وولي نيابة القدس الشريف وعمره مديدة على المسجد
 بالصف الشمالي وهو مشهوره توفي بد مشق بخط القبيبات في المحرم ٨٠٩ هـ ثم نقل الى القدس
 الشريف بعد مدة ودفن بمدرسته المذكورة **الامير** ناصر الدين محمد العطار ناظر
 الحرمين الشريفين توفي بالقدس الشريف في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين
 وخمسة مائة ودفن بملا **الامير شاهين** المشهور بالدباح نايب السلطنة بالقدس الشريف كان ابي
 معتبرا بجماعة وسبب تسميته بالدباح انه اسلك جماعة من العرب وذبحهم عند باب دار
 النيابة بالقدس فخرى الدم الى مسافة بعيدة ثم المذبحون وكانت ولايته في دولة الملك

الاشرف برساي في حدود الثلاثين والستين وبعدها **الامير** سودون المغربي ناظر
 الحرمين الشريفين وكانت ولايته في سنة ثمان وخمسين وثلثين وخمسة مائة **الامير** شاهين
 الجماعي ناظر الحرمين الشريفين وولي بعد الامير سودون المعروف المذكور قبله **الامير** شرف
 الدين يحيى بن شلوع الغزي ناظر الحرمين الشريفين كان متوليا في سنة ثلاث وثلاثين
 وخمسة مائة **الامير** ارطغرل الجلبافي وولي نظر الحرمين الشريفين ونيابة السلطنة في دولة
 الملك الاشرف برساي بعد شرف الدين بن شلوع المذكور قبله وكان حاكما معتبرا
 الاوقاف ومناها وصرف المعاليم واشتري للوقف بما ارصده من المال جهات من
 القرى والمسقات وورد رسوم السلطان بصرف معاليم المستحقين منها وارضاد
 ما بقي لمصالح الصحة الشريفة ونقش بذلك رخامة والصفت بحايطة الصحة الرقة
 تجاه قبلة المعراج في سنة ست وثلاثين وخمسة مائة ثم عزل وتوفي في ثالث جماد الاخرة سنة
 ودفن بملا **الامير** حسن فجا ناظر الحرمين ونايب السلطنة وولي بعد الامير ارطغرل
 وكان حاكما معتبرا وفي ايامه سرق ملك الوقف الموضوع بصندوق الصحة الرقة وانهم
 جماعة من الخدام فاخذهم الامير حسن فجا والى دار النيابة وضرب بعضهم بالمقارع
 وحبس شيخ الحرم جمال الدين لرغام وكانت فتنة فاحتنة وكان متوليا في سنة ثمان
 وبعدها **الامير** حاتم الدين ابو محمد الحسن بن ناصر الدين محمد لجمال الدين عبد الله الشيرازي
 بالمشكلى الخفي ناظر الحرمين ونايب السلطنة كان من الادرا المعتمدين على المدرسة
 الحسينية المعروفة باب الناظر ووقف عليها اوفا ورتب فيها وطايف من النصارى
 وغيره وكانت عمارتها في سنة ثمان وخمسة مائة وتاريخ وقفها في الاول من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين
 وخمسة مائة وتوفي بالقدس الشريف بعد انفصاله من النيابة والنظر في خامس عشر المحرم سنة
 ودفن بملا عند الحاج ابي عبد الله الغزي **الامير** طوغان العثماني ناظر الحرمين ونايب
 السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وكاشف الرملة ونايب السلطنة
 وعلون واستدار الاغوار وغير ذلك التكم على الجهات السلطانية جمع له من هذه الوظائف
 في دولة الملك الاشرف برساي في سنة اربعين وخمسة مائة وبعدها في دولة الملك الظاهر جغتو

وكان من الحكام المعبرون له بحسن كثيرة بيت القدس من العماره واقامه الحرمه ولما
توفيت زوجته الت زهر احبل لها مصحفا شريفا يقرا فيه بالصحة الشريفة ودفعها على
علي سار حبل طور زينا في قبة عزها لها بالقرب من خروبة العشرة وعزل في سنة بضع واربعين
وثمانا وتوفي بجزء رحمه الله **القاضي** غرس الدين خليل لراجل محمد بن عبد الله السخاوي جليس
الحضرة الشريفة الظاهرة ومشيروها مولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وكان صاحب الملك
الظاهر جتوق قبل السلطنة فلما استلم قدامه ولاه نظر الحرمين في اخر سنة ثلاث واربعين
وغنائيه وافزدها عن الامير طوغان واستمر طوغان نايبا وندم السخاوي القدس في سنه
ربيع الاول سنة اربع واربعين هو والقاضي علي الدين الراعي وقد ولي قضا الشافعية وكان
دخولهما في يوم واحد وكل منهما عليه خلع السلطان بطرحه فمما لا يوافق وزب الزطاب
واقام نظام الحرمين وفعل بينهما الخير ما لم يفعله غيره وتقدم ذكر ذلك في ترجمة
الملك الظاهر جتوق ثم توجه الى القاهرة وتوفي بها في احد الجادين سنة ست واربعين
ومائة **الامير جتوق** نائب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف ولي النيابة في دولة
الملك الظاهر جتوق وياشر بشهامة تحصل منه عصف للرعية وجار عليهم فوئب عليه اهل
بيت المقدس وشكوه السلطان فعزله وطلب الي القاهرة ثم بدله بالاولي مرة ثانية وحضر
من القاهرة وهو يهدد اهل بيت المقدس وبعدهم بكل سوء فدخل في يوم الخميس الى القدس
وحصل له توقع عقب دخوله فمات في يوم الخميس الا في ولم يكنه الله من احد من اهل
بيت المقدس ودفن بباب الرحمة في سنة ثمان وخمسين وعائة **ومن ولي نيابة القدس**
جماعة وبعضهم اصف اليه النظر قبل التمانية وبعدها الى نحو الاربعين او الخمسين
وثمان مائة منهم **احمد الحصى** واحمد الهيدباي وحسن بن اكيك وعلي الدين علي
يلبغا العلوي واحمد جدير ومحمد الشريف وامير حاجي لر سندمر وامير علي الحاجب
وكركس وكشيبغا الوماح وصدره ل الطريل وسكلي بغا ويوس الوماح وشعبان
البيغوري في دولة الملك المويدي شيخ وعمر ل الطمان من الملك المويدي ايضا ولبغا
من الملك المويدي وخالد من الملك المويدي والياس بلباي وابو يزيد وقجوار وعلباي

فم سردون الجاموس ويعقوب شاه وطيبغا واحمد بن بكتر ومحمد بن مقبل وانيال
الرجي واقبغا الهيدباي و خليل بن الحاجب وقربغا وقوزي وبرسباي
وعلي بن قرا ويشبك طاز وغيرهم جماعة وقد تقدم في اول الفصل اني لم اترجم
استبعا لهم ولا ذكر اخبارهم لعدم الغاية في ذلك **الامير غلام المصارع** نائب
السلطنة كان متوليا في زمن الملك الظاهر جتوق في عصر القاضي امين الدين عبد الرحمن
بن الديري ناظر الحرمين ووقع بينهما فتنة اضل ارضا السلطان وطلب الناظر الى القاهرة
وكان ذلك بعد التحسين والتمانية **الامير** مبارك شاه نائب القدس الشريف كان
متوليا في دولة الملك الظاهر جتوق في سنة ست وخمسين وكان حاكما معسلا وتقدم
ما وقع له مع القاضي سرف الدين عيسى المالك في ترجمته وهو والد الامير احمد مبارك
شاه الذكر ولي النيابة فيما بعد كما سذكره في ترجمه الملك الاشرف قابيضا في سنة
الله تعالى **القاضي** محمد الدين محمد بن صلاح محمد الخوي الشافعي الاديب المنفي
البليغ الخوي الناطم الناصر الفاضل مولد في المحرم سنة ثمان وسبعين باشر التوقيع بدويان الانشا
بالديار المصرية ثم ولي في دولة الملك الظاهر جتوق نظر القدس واكحليل في حادك
الاخرة سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وتقدم الي القدس الشريف في اخره وفي ايامه انعم السلطان
الملك الظاهر على جملة الوقف بمبلغ الف دينار وخمماية دينار ومائة وخمسين
قنطار من الرصاص برسم العمارة رحمه الله وتوفي بالقدس الشريف في يوم الخميس
ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين ودفن بالمدرسة العظيمة **القاضي** شهاب
الدين احمد بن محاسن النابلي ولي نظر الحرمين في دولة الملك الظاهر جتوق في سنة
ثلاث وخمسين ومائة ولم تطل مدته وعزل بعد من حصلت عليه ثم استقر في
مكة دهر اطويلا الى ان توفي بها بعد السبعين والتمانية **الامير** فارس الدين
العماني بايب السلطنة بالقدس الشريف كان متوليا في سنة ثمان وخمسين استبغا الكف
ولي نظر الحرمين ونيابة السلطنة بالقدس الشريف وبلد الخليل على الدوام في اخر دولة الملك
الظاهر جتوق ودخل مشيلا الى القدس الشريف في فطار الخميس في المحرم سنة ثمان وخمسين وفي يوم الاحد

سنة ٨٥٧ دخل ولده ناصر الدين محمد الى القدس بخلاعة السلطان وقرى
 مرسوم السلطان اوالده باستقراره في النياية والنظر ورسوم الملك المنصور عثمان بن
 الملك الظاهر حقي بالاعلام بان والده خلع نفسه من الملك وانه استقر هو في الملك في
 يوم الخميس جادى عشر المحرم ٨٥٧ ثم دخل الامير استبغا الى القدس في يوم الاثنين
 سنة ٨٥٧ ربيع الاول فجعله السلطان بالنياية والنظر وقرى توقعه بالمجدد الفاضل الشريف
 فلم تطل مدته وعزل بعد اربعين يوما في اول دولة الملك الاشرف ابنك **ثم استقر** في النياية
 الامير حسن بن ايوب ودخل مسلمة ابن اخيه عيسى بن ايوب الى القدس الشريف في يوم الخميس
 عاشر ربيع الآخر ٨٥٧ **واستقر** الامير عز الدين عبد العزيز من الحلاق العراقي في
 النظر ودخل ولده حسن مسلمة صاحب النابح حسن بن ايوب في يوم الاثنين رابع
 عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمان مائة ثم دخل القدس رابع عشر ربيع الآخر في
 ايامه انعم الاشرف ابناء على جملة الوقت الشريف بالفد وما ياتي اردب فم القبة منها
 اربعة الاف دينار وثمان مائة دينار واستمر ناظر الى ان توفي الاشرف ابنك في سنة خمس
 وستين وثمان مائة فانه كان خصبها له ولعنده وجهه وقد عمر الاوقاف وحرف
 المعالي كماله وكانت مناسرته حسنة فلما توفي الملك الاشرف ابنك حصل له من
 الظاهر خشف قدم محنة وصودر وعزل واستمر معزولا مقيما في بلدة الرملة الى ان توفي
 بها بعد السبعين والثمان مائة **و** اما الامير حسن بن ايوب فانه وقع له الغزو والولادة
 من النياية مات الى آخر دولة الظاهر خشف قدم واول ولاية الملك الاشرف قايمباي
 وولي الكرك وعزل عنها واخر امره انه استمر معزولا بالقدس الشريف الى ان توفي في
 يوم السبت عشر جمادى الآخر سنة ثمان مائة **الامير** قانصوه ولي نياية القدس
 عوضا عن الامير حسن بن ايوب في دولة الملك الاشرف ابنك ودخل الي
 القدس يوم الاثنين في ثمان مائة وخمس عاشر ربيع الآخر سنة ستين وثمان مائة
 وقرى توقعه في يوم الجمعة ثاني يوم دخوله بالمجدد الفاضل وعزل
 لبرعة واعيد لبر ايوب ودخل الى القدس الشريف في يوم السبت تاسع عشر

جمادى الآخر من السنة المذكورة **الامير** اياس النجاشي ولي نياية القدس الشريف
 عوضا عن الامير حسن بن ايوب ودخل مسلمة الى القدس في يوم الاثنين ثاني
 عشر صفر سنة ثلاث وستين وثمان مائة في دولة الملك الاشرف ابنك وطلب
 الامير حسن الى القاهرة واستحسن من السلطان بالضرب ثم عزل اياس بعد مدة
 بسيرة نحو الشهر ثم ولي الامير شاه بك منصور بن شهرى ودخل مسلمة الى
 القدس في يوم الخميس ثالث عشر الآخر وعزل في شهر رجب **و** ولي الامير حسن بن
 ايوب ثم ولي **الامير** ابو بكر المشهور بغيره اصله من بلاد المشرق يقال انه من
 الرها ولي نياية القدس في دولة الملك الظاهر خشف قدم ودخل الى القدس الشريف
 يوم الثلاثاء تاسع القعدة سنة سبع وستين وثمان مائة **و** السبب في توقيفه بغيره
 انه كان لما يحضر الخصم بين يديه من ارباب الجرايم وغيرهم يشيرون الى اعوانه ويقول
 ميموه يريد ذلك افراز الخصم من بين الناس ليتميز عن غيره واقام مده في
 النياية نحو سنة وعزل وتغلبت به الاحوال بعد ذلك حتى صار تاجرا بسوق الرملة
 بالقاهرة وبقي الى بعد الثمانين والثمان مائة **الامير** تقي الدين بن برك والي قطيا ولي
 النياية بالقدس وكان يقال له ابو القرون وسبب ذلك انه كان يلبس العمامة
 على طرفة ارامصر ولم يعهد ذلك قبله بيت المقدس فظهر هذا اللقب عليه وكان
 يدعى الكوس في الطبخانة في كل ليلة على عادة الامراء مصر وغيرها ولم تجر عاده قبله
 بالقدس الشريف ولم تطل مدته وعزل في سنة ٨٦٤ **و** ولي بعده الامير حسن بن ايوب
 واستمر في النياية الى دولة الملك الاشرف قايمباي وسندكر من ولي النياية بعده الى آخر
 وقت في توحدة السلطان ان شاء الله تعالى **الامير** ناصر الدين محمد بن الهمام الشافعي كان من
 اعيان بيت المقدس استقر في نظر الحرين بعد عزل الامير عبد العزيز الحلاق العراقي في شهر المحرم
 سنة ٨٧٥ وفي ايامه انعم السلطان الملك الظاهر خشف قدم على جملة الوقت بستين عارة
 من القمح القيمة عنهما ثمان مائة واربعون دينار ثم طلب الى القاهرة في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول
 سنة ٨٧٩ وعزل من النظر واستمر معزولا الى ان توفي في المحرم سنة ٨٧٩ ودفن بالقاهرة بغيره بماله

تكرر ويبدو في لغة تركية
 معناه عطاء الله
 بالجملة والكل في يومى والى ان كان هو المولى
 الداء

وكان شكلا حسنا وعنده ختمه زائده وتواضع رحمه الله الامير حسن طبري لظاهره كبره وادار
تتم نايب الشام ولي نظير الحرمين بعد عزله الامير ناصر الدين لارهام ودخل الى القدس الشريف في جاد
الآخر ٨٦٩ واستمر في النظر الى اول دولة الملك الاشرف قايتباي وعزل وتوفي قبل
الثمانين والمانين **وسندكر** من ولي النظر بعده في ترجمة السلطان المشار اليه ان شاء
الله تعالى وتقدم ذكر الامير ناصر الدين محمد بن خاير بك ناظر الحرمين عند ذكر قبيلة القنبرية
وتقدم عند ذكر القلعة ما كان لها من النظام في بنائها وتلاشي احوالها في عصرنا وتذكرت واحد
من نوابها في هذا الفصل **ومن** ادر كتابه من نواب القلعة بدر الدين حسن بن حشيم
الشهيري من حمص وكان شيخا كبيرا قداس وله همة وسرورة ووفاته في سنة توضع في سنة
ثمانين وتوفاته اخذ نظام القلعة **وكان** بالقدس الشريف مما تقدم
امير حاجب على عادة غيره من البلاد وكان يحكم بين الناس وترفع اليه الامور المتعلقة
بارباب الخدم وغيرها مما يرفع الى حكام الشرطة وكان من حملة من
وليها الامير **شاهين** الحاجب ثم ولي بعده جماعة منهم سهاب الدين احمد بن
شرف الدين موسى بن العلم وكان مؤليا في سنة خمس وثمانين **ثم** ولي بعده ولده القاضي
ناصر الدين محمد التركاني وتوفي في رجب ٨٥٢ **ثم** ولي القاضي ناصر الدين صرف
العلمي المتقدم ذكره عند فخرها الخنفيه وكان في سلطنة الملك الظاهر جقيق
لما ترك الامر واستغل بالعلم وصار من طائفة الفقهاء الخنفيه وليها ولده زين
عمرو اقام نظامها مدة في سلطنة الاشرف اقبال **ثم** بطل هذا
الامر واخص الحكم بنواب القدس الشريف بشرفه الله تعالى
من نحو الستين والمانين **وكان** في الزمن السالف تولية
النيابة والنظر بالقدس الشريف من قبل نواب مدينته الشام
ولم يزل الامر كذلك على ذلك الى نحو الثمانين **ثم** عاد الامر
بتيولهم نظير الحرمين الشريفين ونيابة السلطنة الشريفة من السلطان
بالديار المصرية وهو مستمر على ذلك الى يومنا وبالله تعالى التوفيق

ذكر ترجمته

ذكر ترجمة ملك العصر مولانا المقام الشريف الامام الاعظم

السلطان الملك الاشرف . سلطان الاسلام والمسلمين . محي العدل في
العالمين . منصف المظلومين من الظالمين . قاتل الكفرة والمشركين
مبيد الطغاة والمارقين . جامع كلمة الايمان . وفاع عبدة الصلابة . وارث
الملك . سيد ملوك العرب والعجم والترك . ظل الله الوارف . ورحمته سابعة
للبادي والعالف . وناصر دينه الذي قطعت الارباب تفصيله ولا يخالف . ملك
البرق والجبرين . خادما الحرمين الشريفين . ومسجدا الاقصى ومسجدا للخليل البيرين .
هو سيف الله ابو النصر **قايتباي** لرعد الله الظاهري نسبة
الى الملك الظاهر جقيق رحمه ونصر مولانا السلطان المشار اليه نصر اعز وفتح له
فتح امين مولانا في سنة ست وعشرين وثمانين ودخل الى الديار المصرية في سنة
ثمان وثلاثين وثمانين في سلطنة الملك الاشرف برساي وكان من ماله ثمة
انتقل الى ملك الظاهر جقيق فاعتقه فنسب اليه ثم رفعه الله وساد على اقرانه
الى ان ملكه الله الارض وبويع له بالسلطنة بحضرة امير المؤمنين المستنجد بالله الى
المظفر يوسف بن محمد العباي نعمه الله تعالى برحمته وقضاة القضاء وركب
المذاهب الاربعة بالديار المصرية وهم قاضي القضاة ولي الدين ابو الفضل احمد
الاسيوطي الشافعي وقاضي القضاة محب الدين ابو الفضل احمد بن الشحنة الحنفي
وقاضي القضاة حاتم الدين ابو الفضل ابو عبد الله محمد بن الحسين المالكى المشهور
باين حريز وقاضي القضاة عز الدين ابو البركات احمد الكناقي العسقلاني الحنبلي
واركان الدولة من الامر والوزراء واصحاب الدولة والعقل وكان المتولي لاستعانة
البيعة له القاضي زين الدين ابو بكر بن مهران الشافعي الانصاري صاحب ديوان
الانشاء الشريف بعد خلع الملك الظاهر والقبض عليه وجلس على سرير الملك في
يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اثنين وسبعين وثمانين فنهش العدل في

الربعة واطمان الناس بولايتهم وزينت بيت المقدس ودقت البشاير
عند ورود الخبر سلطنته **وكان** في ذلك التاريخ ناظر الحرمين بالقدس
والخليل الامير حسن بن ططر الظاهري ونائب السلطنة هما الامير
حسن بن ايوب وشيخ الصلاحية وقاضي القضاة الشافعية شيخ
الاسلام نجم الدين ابوالقاسم محمد بن جماعة **وقاضي** القضاة الحنفي جمال
الدين ابوالعزم عبد الله الديري **وقاضي** القضاة المالكي شمس الدين ابو عبد الله
المغراوي **وقاضي** القضاة الحنبلي شمس الدين ابو عبد الله محمد العليمي وتقدم
ذكرهم في تراجمهم **في السنة** المذكورة وهي سنة اثنين وسبعين عقب
سلطنته برز مرسومه الشريف بالاخراج عن الامراء المقيمين بالقدس
الشريف مزم من الملك الظاهر خشتقدم وهو يبرص لخال الغيرة
ويبيرس الطويل وجاني بك المشد وغيرهم فتوجهوا الي ان وصلوا بالقرب
من القاهرة فرسم بعودهم الي القدس علي ما كانوا عليه وحضر ايضا الي القدس
جماعة من الامراء الدين امراخ احمد من القاهرة منهم الامير شيك الفقيه
الدوادار اكبر وجاني بك كويه الدوادار الكبير الثاني ومعلباي الخسب
وغيرهم فمنهم من اقام بالقدس الي ان توفي ومنهم من افرج عنه وتوجه
بعد ذلك سلكي القدس الشريف **وفيها** اعني السنة المذكورة استقر الامير
برديك التاجي في وطيفة نظر الحرمين عوضا عن حسن الظاهري **واستقر**
الامير مرداش العثماني في نيابة السلطنة الشريفة عوضا عن الامير حسن
بن ايوب ودخل كل منهما الي القدس **واستقر** قاضي القضاة غرس الدين ابو
الصفاء خليل بن عبد الله الكفافي الشافعي احوال الشيخ ابو العباس الواعظ في
مشيخته الصلاحية وقضاة الشافعية عوضا عن الشيخ نجم الدين بن جماعة
ودخل الي القدس في شهر ذي الحجة ثم اصيب اليه قضاة بلاد سبدا الكليل عليه
السلام والرسالة وكان الملك الظاهر خشتقدم قد شرع في عمارة العين الواقعة

من العرب الي القدس ومات وهي محتاجة الكمال فلما ولي يمدد الملك
الظاهر بلباي ثم الملك الظاهر بن يوسف رسم كل منهما بالكمال العمارة فلم تطل
مدة واحد منهما فكتب اهل بيت المقدس من المشايخ والعضاء والاعيان
استدعاء الملك الاشرف يتضمن سوال صدقائه في اكمال عمارتها فبرز مرسوم
شريف بذلك فعمرت ووصل المال الي القدس واعيد الجواب الي السلطان بذلك
وكان الامير حسن الظاهري قد عمر مدرسة الملك الظاهر خشتقدم علي
ظهر الرواق المجاور لبنا منارة باب السلطنة من جهة الشمال وكان المرفرف من
مال الامير حسن فتوفي الظاهر خشتقدم بعد اكمال عقودها وقبل ان تها
امرهم من العسارة وعمل الابواب الخشب فلما عزل الامير حسن من النظر توجه
الي الديار المصرية انهي الي السلطان انه عمر المدرسة من ماله وهي باقية
علي ملكه وسال السلطان في قبولها وان تكون منسوبة اليه فعملها وكتب
اسمه علي بابها وكان بناؤها علي حكم المدارس الموجودة بالمسجد ويوصل اليها
من الباب الذي يصعد منه الي المنارة وكانت عمارتها علي هيئة مدارس القدس
الشريف ليس فيها كبير امر فانها تشتمل علي مجمع وطارئة وحلق الشيخ علي
رواق المسجد يقابل ذلك من جهة الغرب ساحة علي ظهر ايوان المدرسة
البلدية وفيها بعض خلاوي وكان السلم المتوصل اليها الي المنارة ضيقا عرا
وكان الشيخ منها ب الدين العميري قد تعين لمشيختها مزم من الملك الظاهر
خشتقدم فلما آل امرها الي مولا السلطان الاشرف اسمر علي ما هو عليه
ثم كان من الامر ما ستذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى **ثم دخلت سنة ثلاث**
وسبعين وثمان مائة احبس المطر بيت المقدس حتى دخل
اكثر الشتاء وحصل للناس شدة من قلة الماء ثم حصل الغلا العظيم في
جميع المملكة واشتد الامر بيت المقدس وقلت الاقوات منه ووصل

سعر القمح كل مد بدینار والشعیر كل مد بعشرون درهما ووقع الغدا
 في كل الاصناف من الارز والزيت والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات وضح
 الناس الى الله تعالى **وفيهما** كثرة الفتن بين ناظر الحرمين بر ديك الناجي واب
 السلطنة ودر دناش العثماني ووقع الخلف بينهما وكثر القيل والقال انتهى
 الحال الي ان ناظر الحرمين كان بظاهر البلد عند بركة السلطان وكانت قناة
 السبل هناك محتاجة الي عماره وقد شرع الصانع في العمل فيها فخرج الناظر
 للاشراف عليهم وهو في جمع قلیل من حاشيته فسلط النايب جماعة من
 اعوانه وخرجوا الي الناظر على غتة وضربوا صراويلها واغلطوا عليه في الكلام وشموه
 واخشوا له في القول فاقامت الثائرة لذلك ووصل المستفرون الي داخل
 المدينة فبادر قاضي القضاة الحنفی جمال الدين بن الديري وركب معه جماعة
 الي ظاهرا البلد ودخل الناظر الي البلد على هيئة قبيحة مما حصل في حقه وعقد
 بالمجدد لا يقص مجلسا وكتب ما وقع وجهه الي السلطان فحضر من القاهة خايفة
 بالاكث في ذلك وبقى اهل القدس بعضهم في جهة الناظر وبعضهم في جهة
 النايب واشتد الامر في وقوع الفتن والاختلاف بين الاكابر وحصل
 للقاضي الخلف ضرر لكونه ركب الي ظاهرا البلد وغرم ما لا يسبب ذلك ثم حصل الخلل
 في نظام الوقفين لسوء تدبيره لناظر بر ديك الناجي وعدم توفيقه ولا اشت
 الاحوال وفحشت وكثرت المناخيس من اسراف وقطاع الطرق **وفيهما** اسفر
 القاضي كمال الدين النابلسي الحنبلي في قضاء الحنابلة بالقدس الشريف والمله عوضا
 عن القاضي شمس الدين العليمي وتقدم ذكر ذلك وكتب توفيقه في ثاني جماد الاولي
 ودخل الي القدس في اوخر جماد الاخر **وفيهما** اهم الامير بر ديك الناجي ناظر
 الحرمين بالكل عماره المدرسة التي نسبت للسلطان كما تقدم وعمل لها ابواب فرشت
 بالبسط وجلس الشيخ شهاب الدين العمري فيها بعد صلاة الجمعة في شهر رجب
 وحضر معه القضاة والعلماء وعمل درسا تكلم فيه على قوله نعم انما يعمر مساجد الله

من امن بالله واليومر الاخر ثم عمل ناظر الحرمين سباطين من الخلو السكت اطعم
 الخاص والعام وكان يوم ما مشهورا **وفيهما** توفي القاضي شمس الدين المعزوي
 المالكي قاضي القدس الشريف في نصف شهر شعبان وتقدم ذكر ذلك في ترجمته **وفيهما**
 ومع الوهاب الطاعون في جميع المملكة ودخل الي بيت المقدس في اوائل شهر القعدة واشتد
 امره وكثر من العشر المئاة من القعدة الي اوخر الحج في ليلة عيد الاضحى غسل الاموات
 في الليل وحملوا وقت الصبح الي صحن الصخرة وصلي عليهم عقيب صلاة الصبح
 وحملوا الي التربة قبل صلاة العيد وكانت سنة شديدة بها حصل فيها من الجذب والفتنة
 والربا والفتن والخلف بين الحكام والاكابر وحصول الحن في سبحان من يتصرف
 في عبادته بما يشاء **وفيهما** توجه الامير بر ديك الناجي ناظر الحرمين من القدس الشريف
 الي الدار المصرية وهو مستمر على الولاية واستناب عنده في النظر القاضي فخر الدين
 بن سيبه الخزرجي ولم يقدر له بعد ذلك الرجوع الي القدس الي ان انفصل من
 النظر **ثم دخلت سنة اربع مئة ومائة** فيها ارسل السلطان الامير ناظر الدين
 محمد بن النشاشيبي احد الخازن دارية بالخدم الشريفة لكشف اوقاف الحرمين
 الشريفين بالقدس والخليل وتحرير امورها واصلاح ما اختل من نظامها في ايام
 الامير بر ديك الناجي فحضر الي القدس الشريف ودخل خلعة السلطان ونظر
 في مصالح الاوقاف وعمر المسجد الاقصي الشريف وصرف المعاليم وباشر تدبير
 الامور حتى صلح منها ما فسد في زمن بر ديك وتراجعت احوال بيت المقدس
 الي احسن وحصل الرخاء وناسر الناس بالفرج بعد الشدة وكانت العين الواصلة الي
 القدس قد قطعت فدخلت الي القدس في شهر جماد الاخر وباشر الناس بذلك
 وعد ذلك من بركة ناصر الدين النشاشيبي ونفشت رخامة والصفى بالخايط
 الكاين عند درج العين بجوار التربة الجالقية **وفيهما** استقر القاضي حميد
 الدين ابو حامد المالكي في قضا المملكة بالقدس الشريف والخليل ودخل الي القدس في رجب
 وتقدم ذكر ذلك في ترجمته **وفيهما** استقر الامير يوسف الجالي المشهور بابن

قطش خازن دار جاني تايب الشام في نيابة السلطنة بالقدس الشريف عوضا عن
 درداش العثماني ودخل اليه في شهر ربيع الثاني يوم خروج المجاج وكان دخوله بعد
 الظهر وهو اليوم الذي توفي فيه الشيخ برهان الدين بن ابي الوفا في شهر رمضان
 استقر القاضي برهان الدين ابراهيم بن القاضي شهاب الدين النجفي في قضاء
 الشافعية بالخليل عوضا عن شيخ الصلاحية القاضي غرس خليل الكاكي
 ورسم باطال ما كتب للقاضي ابي حامد المالك من قضا المالكية
 سيدنا خليل عليه السلام **دخل سنة** خمس وسبعين وثمان مائة
فيها استقر الامير ناصر الدين محمد بن النشاشيبي في نظر الحرمين
 بالقدس والخليل استقلالا ودخل الي القدس في يوم الجمعة تامن عشرين
 المحرم وكان يوما مشهودا وقرئ بوقيعه بعد صلاة الجمعة واؤذ
 المسجد في تلك الليلة وشرع في عمارة الاوقاف وصلاح سجد الخليل
 عليه السلام وباربعة وثمان مائة وحصل للارض المقدسة الجمال بوجوده
 وكان يكثر من محاسبة العلماء والفقهاء وحبس اليهم وبلغاهم بالبشر والقبول
 فعطف الناس عليه وابتهجوا له **فيها** في شعبان ورد مرسوم السلطان
 بعزل القاضي خير الدين لبرمان **واقعة اخي الشيخ ابي العباس وفيها**
 في يوم السبت عاشر رمضان دخل الي القدس الشريف القاضي شرف الدين
 موسى الانصاري وكيل المقام الشريف ونزل بالمدرسة الجوهرية بخط باب
 الحديد فحضر عنده القاضي غرس الدين خليل الكاكي اخو الشيخ ابو العباس
 الواعظ وهو شيخ الصلاحية وقاض القضاة الشافعية للسلام عليه فصادف
 حضوره عند حضور الشيخ شهاب الدين العمري الواعظ فقصد الشيخ شهاب
 الدين الجلوس فوق القاضي وكان غلظا سهلا لان القاضي كان شيخ الصلاحية
 والشيخ شهاب الدين بعيد ومقامه لا يقتضيه الجلوس فوقه فحصل بينهما
 تشاجر وخش في الكلام وكان مزجلا كلامه الشيخ شهاب الدين العمري للقاضي

اخرق

اخرق عما شئت في رقتك فقال له القاضي والله ما تعرف معنى العمامة
 ما هو ثم خرجا من المجلس وقد انشرا الكلام بينهما فبلغ ذلك شيخ الاسلام
 الكاكي لراي شريف فانصر الشيخ شهاب الدين العمري وانتهى الحال الي ان
 اجتمع بمحارب الصحرة الشريفة جماعة مع الشيخ كمال الدين منهم الشيخ ابو الوفا
 ابن ابي الوفا والشيخ شهاب الدين لرعيه الذي ولي قضاء الشافعية
 بنما بعد وجماعة من العلماء والفقهاء واقامت العوا على القاضي وانتهى
 الحال الي ان العوام توجهوا الي المدرسة الصلاحية وهجموا على منزل
 القاضي وحرقوه ونهبوا بعض امنعة من منزله واشتد الامر وتفاخر
 وارتفعت الاصوات وكان يوم كثير المطر وبقي الناس احزابا وكانت فتنة
 فاحشة ثمان الشيخ شهاب الدين العمري والشيخ شهاب الدين لرعيه
 بادرا وختما صحيح البخاري قبل النصف من رمضان وشرع شيخ الكاكي لراي
 شريف وهما في السفر الي القاهرة فتوجهوا من القدس في سابع عشر رمضان
 وخرج الناس لوداعهم بالذكر والتهليل وكان يوما مشهودا وكان القاضي
 قد جهز ولده ابراهيم الي القاهرة وسعي في طلب الجماعة الي الابواب الشريفة
 فبرز الامر بذلك وكان توجههم من القدس قبل ورود الطلب ووصلوا الي
 القاهرة في اواخر شهر رمضان واجتمعوا بالسلطان وهو اول اجتماع شيخ
 الاسلام الكاكي بالسلطان فلما دخلوا عليه انهر الشيخ شهاب الدين العمري
 فقال له اخرجت القدس وجيت تحرب مصر فانزعج لذلك وقرأ الفاتحة
 وانصرف واستمر الشيخ كمال الدين جالسا ثم وجه خطابه للسلطان وقال
 يا مولانا السلطان نريد ان نتكلم بكلمات بين يديكم ولكن هيبة مولانا السلطان
 تمنعنا فان ادتم تكلمنا فقال له تكلم فقال يا مولانا السلطان تبست فحصل
 للسلطان سكوت وازال ما كان عنده من الانزعاج واذن له في الكلام فتكلم معه
 بكلام كان فيه الخير وعرفه حقيقة امر القاضي وما عليه ثم انصرف ولما وصل

ابراهيم ولد القاضي الي القدس ووجد المشايخ قد سافروا قبل وصوله
الطلب خشي القاضي علي نفسه من طلب يرد عليه فتوجه هو الي
القاهرة في شهر ذي القعدة وصحبه جماعة من العوام مطلوبين بسبب
شكوى من جملتهم رجل اسمه عمر الزبال وآخر يدعى زريق الحال يحمل الاموات
واخر يدعى الخيل يدق الطبل مع الخرافيش فلما وصلوا الي القاهرة وقف
القاضي السلطان وامي ما وقع في حقه فقال له من غريك فقال مالي
غريم فانه من السلطان لذلك وتالك من هو غريك وتكره لك عليه فقال
عمر مي عمر الزبال وهو رجل يحمل الويل الي احمات فامر السلطان بضرب عمر المذكور
فضرب المقارع وهو مطلوب في الواقع وفي اهل القدس يخرجون بالقاضي ويقولون
عزما عن الزبال وزيق الحال وكيل الطبال ثم انتهى الحال الي تلافي احوال
القاضي وانعكاس امره واختفى فتحقق السلطان باختفائه انه ظالم مبطل وصرح
بعزله وخرجت سنة خمس وسبعين والامر علي ذلك والاحبار واردة الي بيت
القدس علي انواع مختلفة واصحاب الاطعام كل منهم يتكلم بما يوافق هواه
ثم دخلت سنة ست وسبعين **وهنا** دخل القاضي نور الدين البدرشي المالك الي
قاضي بالقدس الشريف موليا قضاء المالكية عوضا عن القاضي حميد الدين
الي حامد بعد استقراره في الوظيفة في اخر سنة خمس وسبعين وكان دخوله الي القدس
في اوائل المحرم فقع المتدعين ونصر الشريعة **وهنا** انعم السلطان علي شيخ
الاسلام الكمال بن ابي يوسف باستقراره في مشيخة المدرسة الصلاحية بالقدس
الشريف من غير سعي منه ولا بدل بل عينه السلطان لذلك فتوقف في القبول
ثم الزم فقبل وانعم علي القاضي شهاب الدين لرعيه بقضاء الشافعية بالقدس
الشريف وعلي القاضي خير الدين بن عمر ان يقضيا وكنفية وعلي الشيخ شهاب
الدين العمري مشيخة المدرسة القديمة الي كان بناها الناظر حسن كما تقدم
وهي الي هدمت وفي مكلفا المدرسة الاشرفية الموجودة الآن وكان ذلك في

يوم السبت في شهر صفر والبس الثلاثة وهم شيخ الاسلام الكمال بن ابي
شريف والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي الشريف السليطاني علي العادة والبس
الشيخ شهاب الدين العمري حبة صوف خضرا علي سجاد وحصل لهم الجبر
والاكرام فاتهم لما قبلوا علي السلطان من باب الخوض ووصلوا الي قريب من سر
الملك نزل السلطان عن السرر وانصب قايما وسلم عليهم ثم امرهم القاضي
زين الدين بن زهره كاتب السر بالخروج من الحلقة ولبسهم الخلع والبس اعز من
السلطان تحت السجاية ثم عادوا الي السلطان وهو واقف لم يجلس واسترعا
القاضي زين الدين بن زهره لهم الولاية من السلطان في مشيخة الصلاحية
وقضاء الشافعية وقضا الكنفية فصرح بتوليتهم فعند ذلك قال الشيخ
شهاب الدين العمري فوضتم يا مولانا السلطان للموت مشيخة مدرستكم
الشريفة فقال نعم وكنت حاضرا ذلك المجلس وانصرفوا من حضرة السلطان الي
منزلهم بالجامع الاسود وسافر شيخ الاسلام وصحبه القاضي الشافعي والقاضي
الحنفي من القاهرة في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ودخل الي القدس الشريف
في يوم الاثنين ثاني عشري الشهر المذكور وكان يوم امشهود او قرئت التواقيع الشريفة
بعد صلاة الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الاول **وهنا** في غار الاثنين ثالث
عشري شعبان دخل الي القدس الامير يوسف الناب عابدا من التجريد فانه كان
توجه الي التجريد المجردة لقتال شمسوار صعبة الاشبك الدوادار واذن
له في الانصراف الي محل ولايته فحضر في التارخ المذكور **وهنا** في شهر
شعبان ايضا ظهر نجم في السماء ذنب مستطيل واستمر يطلع عدة ليال
وتطير الناس من ذلك **وهنا** في اواخر السنة حضر الي القدس الشيخ برهان
بن ثابت الغابلسي وكيل السلطان وكان في ابتد السوكالنه وتوجه للسلام عليه
قضاء بيت المقدس واعيانا خشية سطوته **وهنا** في شهر القعدة توفي
الامام شهاب الدين احمد بن حافظ امام الصنعة الشريفة فقرر ناظر الحرمين الامير

ناصر الدين ابن الشاشي في الامامة القاضي خبر الدين ابن عمران والشيخ شهاب
الدين ابن الشنير فلم يتم طعما ذلك وبرز رر سور السلطان بعزهما وان ستم
شهاب الدين ابن الشنير يباشرة الوظيفة نايبا الي ان يرد على الناظر ما يعتمد
عليه واشيع ان الوظيفة تعينت الامام السلطان الشيخ ناصر الدين الاحيمي
الذي ولي قضا الديار المصرية فيما بعد وكان غايبا بمكة فلما حضر الي القاهرة استخ
من الحضور الي القدس لمباشرة الامامة واستمر الشيخ شهاب الدين ابن الشنير
يباشر على صفة النايب الي اواخر السنة الانية وهي سنة سبع وسبعين **ثم دخلت**
سنة سبع وعين وثمان مائة في في شهر المحرم شروع الامير ناصر الدين ابن
الشاشي في عماره الدرجة المتوصل منها الي صحن الصخرة تجاه باب السلسلة
المجاورة لقبة الخوبة وكان قبلها درجة ضيقة عليها قبة معقود وكان يسمى
زقاق البوس فبني فوقه الدرجة الموجودة الآن وعمل لها فناء طر على
عمله كبقية الدرج التي للصخرة كان الفراغ من عمارتها في شهر جماد الاول وحصل
لها الاستعاج لكونها تقابل باب السلسلة وهو عمدة ابواب المسجد **وفيه**
في شهر المحرم حضر الشيخ شهاب الدين العمري من القاهرة ووصل الي القدس
وهو لابس الشريف السيلطانة بشيخة المدرسة التي هدمت فانه اقام بالقاهرة خلف
الشيخ كمال الدين والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي الي ان حضر في المايح المذكور
وفيه في عاشر المحرم ورد اخبر بالقبص على شمسوار علي يد الالبشرك
الدوي دار الكبير وكان قبضه في اواخر السنة الماضية وهي سنة ست وسبعين
والذي توفي مساكه ووضع في الحديد بملك الامير فوق نايب الشام **ثم في شهر**
شهر ربيع الاول توجه شيخ الاسلام الكالي لزيارتي شريف وصحبته القضاة
لاربع وهذه القاضي شهاب الدين ابن عبيد الشافعي والقاضي خير الدين من
عمران الحنفي والقاضي نور الدين البدرشي المالك والقاضي كمال الدين النابلي
الحنبل وجماعة من الفقهاء للزملة لملاقاة الامير الدوادار عند قدومه من

البلاد الشامية وصحبته شمسوار في الاعتقال وكان تقدمهم لملاقاة ناظر
الحرمين لرا الشاشي ونايب السلطنة يوسف ودخل الامير يشبك الدوادار
وصحبته شمسوار والعساكر السلطانية الي الرملة في ربيع الاول وكان يوما
مشهودا ونزل على قبة الجاموس واجتمع به شيخ الاسلام الكالي والقضاة
وسلموا عليه وهو في حيمه متلفا هم بالاكرام وكان من خطاب شيخ الاسلام
له المجوم كرم الله تعالى كما جعلكم سببا لكشف هذه العمة ان يلهمكم شكر
هذه النعمة ثم سافر ليلة الجمعة غدا وتوجه شيخ الاسلام الكالي والقضاة
الي بيت المقدس **وفيه** استقر الامير دقاق نايبا في القدس عز الامير
جمال الدين وكلاه الامير يشبك الدوادار لما ان توجه من الرملة ودخل الي
القدس الشريف في حادي عشر ربيع الاول وحضر قراءة المولد الشريف في
تلك الليلة واوقد له المسجد على العادة وكانت ليلة مشهورة وباش
النيابة بحكمة وشهامة وقع المباحيس لكنه كان عسوفيا في احكامه ولم يظلم
مدته فاقام بالقدس مائة يوم واربعة ايام وتوفي خاس عثري جماد الاخر
ودفن بالزاوية القلندرية بمامللا **واستقر بعده** في النيابة الامير
جتمق نايب دمياط الظالم العاجز وكان كفايا بعضه لا فارس الخيل ولا وجه
العرب ودخل متسلما الي القدس الشريف في يوم الثلاثاء حادي عشر رجب
ودخل جتمق في اوائل رمضان وكان يوم دخوله كثير المطر ولما امر بالخبر
بؤليته وانه من جملة الاتراك بالديار المصرية ظن الناس انه ذو شهامة
فشرع العوام يقولون توفي جتمق من خالفه يشنق فلما دخل في ذلك
اليوم الكثير المطر تغافل الناس ان لحينه باردة فكان كذلك وشرع بكسر المزاج
وتكلم بالكلام الممهل الموجب لضحك الناس عليه وصدر منه ترهات
وكلمات فشرية في المجالس والمخاضل منها انه كان في عقد مجلس بالمسجد الا فني
بخصور ناظر الحرمين والقضاة وارتفع النهار فشرع بتبليق ويقول انا الي

الآن ما فطرت وقد دخت من الجوع والصفر ثم امر باحضار بقساط فاحرق
له وشرع يأكل منه فقدر ان البساط كان يابس فصر عليه أكله وشرع يعالج
والناس ينظرون اليه وهو يقول اذا طلعت الشمس على البعج حظ يدك في
الخزج والناس يصيحون من الخواص والعوام ثم نهض وتوجه الى حاله سبيله
وتبعه اعدائه فقليل لان المجلس لم يمت والاكابر جلوس فلو جلت معهم
فقال ما يحتاج الى حصولي لا فرض ولا سنة وكان يصدر منه اشياء من هذا
النسق وكان سببا لتلاشي احوال البلاد وفساد النظام وكثرة السراق وقطع
الطريق **وهنا** رتب السلطان مدرسته بالقدس الشريف صوفية وفقها
وعين لها اوقافا بدينه غرة وجعل عدة الصوفية ستين نفرا في كل شريحة
عشر درهما شامية وجعل للطلبة لكل نفرا في كل شريحة واربعين درهما
وجعل لها ارباب وظايف من القرائن والبواب ومخولك وجعل للشيخ في
كل شريحة درهم وحضر ذلك اليوم فيها شيخنا الشيخ شهاب الدين
العميري وحضر معه الصوفية واشغل الطلبة وكان ذلك في شهر جماد الاخر
واسم الامر على ذلك مدة ثم قطع جميع ذلك لما قصد السلطان هدها
كما سنده ان شاء الله تعالى **وهنا** ورد مرسوم شريف على يد ساعي بطلب
القاضي شهاب الدين لرعيه الشافعي الى الابواب الشريفة فتوجه من
القدس في يوم الاحد خامس ذي الحجة الحرام ولم يستخلف احدا عنه في
الحكم واستناب في النظر على الاوقاف القاضي الخليل كمال الدين النابلي
وهنا استقر الشيخ سعد الدين الحنفي في امامة الصخرة بعد منع القاضي
خير الدين لزعمران والشيخ شهاب الدين لبر الشنبر ودخل الى القدس في يوم
الاحد سادس عشر ذي الحجة وهو لا يسر خلعة السلطان وهي تشرى في حجة
على العادة ودخل معه قاصد لزعمران ملك الروم الوارد بالباشرة ان
حسن بك توجه الى بلاده وعلى القاصد خلعة السلطان وتقدم ذكر ذلك

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة في يوم الاحد سابع عشر المحرم توجه
ناظر الحرمين الامير ناصر الدين لبر الشنبر الى القاهرة وصحبت جماعة
من الباشرين بمرسوم شريف ورد بطلبهم **وهنا** في شهر المحرم ورد
الخبر الى القدس الشريف بحسبة الحجاج بوفاة الخطيب برهان الدين لبر علاي
الدين القرقيشندي احد خطباء المسجد الاقصي وانه توفي بعد فراغه من الحج
وظهوره من مكة بمنزلة بطن مرو في خامس عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين
وثمانمائة فتوجه ابن عمه الخطيب العلامة فتح الدين ابو الحرم محمد لبر شيخنا
شيخ الاسلام المتقوي القرقيشندي الى القاهرة السعي فيما كان بيد لبر
عمه الخطيب برهان الدين من نصف خطابة المسجد الاقصي وغير ذلك من
الوظايف الدينية فوجد الشيخ شهاب الدين ابوالعباس احمد لبر المحبوب
الدمشقي احد اصحاب المقر الديني لبر من مر كاتب السر الشريف قد استقر
في الوظايف المذكورة بمساعدة المقر المشار اليه وبرز الامر بذلك وكتب له توقيع
شريف فلما وصل الخطيب فتح الدين القرقيشندي الى القاهرة وتحلم به الشيخ
شهاب الدين لبر المحبوب تنزه عن الوظايف واسقط حقها منها وسال
في استقرار الخطيب فتح الدين لبر الحرم فيها فعرض الامر على السلطان ورسم
باستقراره في ذلك وانتظم الحال على ذلك فعارض في ذلك القاضي برهان الدين
ابن ثابت وكيل السلطان وسعي في الوظايف المذكورة بالخطيب محب الدين
لبر جماعه المتقدم ذكره وارسل اليه فتوجه من القدس الى القاهرة وفوي
امره بمبدل المال مع مساعده وكيل السلطان فاخرجت الوظايف عن الخطيب
الى الحرم واستقر الخطيب محب الدين لبر جماعه في نصف خطابة المسجد
الاقصم وما معها من الوظايف عوضا عن الشيخ برهان الدين القرقيشندي
بحكم ونايه ورجوع لبر المحبوب وعزل الخطيب لبر الحرم واصيف اليه نصف
مشيخة الخانقاه مشاركا للشيخ لبر كاتب لرغام المفدي وكتب له بذلك

توقيع شريف واستقر اخوه الشيخ نجم الدين لرجاعه في مشيخة الصلاحية
 عوضا عن الشيخ جمال الدين الرازي شريف واستقر القاضي جمال الدين
 في قضا الحنفية عوضا عن القاضي خير الدين لرجاعه و رسم القاضي شهاب
 الدين لرعيه باستمراره في قضا الشافعية والامير ناصر الدين لراشاشيه
 باستمراره في نظر الحرمين على عادته وكل ذلك في مدة قريه في اوابل
 سنة ثمان وسبعين وكان القاضي عرس الدين خليل الكنافي الذي كان
 شيخ المدرسة الصلاحية وقاضي القدس قد شكى القاضي شهاب الدين
 لرعيه السلطان سبب ما وقع في حقه من النهب وما تقدم شرحه في سنة
 خمس وسبعين وزعم ان غريمه القاضي شهاب الدين لرعيه وانه الامر لذلك
 وشهد له بذلك الشيخ جمال الدين لرجاعه شيخ حرم القدس في حضره السلطان
 في وجه القاضي شهاب الدين المذكور فرسح له السلطان بالف دينار منها
 ما يتادينا على ناظر الحرمين لراشاشيه وما يتادينا على شيخ الاسلام
 الكنافي الرازي شريف وما يتادينا على القاضي شهاب الدين لرعيه وعلى
 الخزان الشريفي اربعماية دينار فقبض ما رسم له من القاضي شهاب الدين
 لرعيه ولم يقبض من غيره شيئا ثم وقع بعد ذلك ما تقدم من استمرار القاضي الشافعي
 وناظر الحرمين وولاية شيخ الاسلام الصلاحية و اخيه والقاضي الحنفية
 واذن لهم في السفر فدخل الى القدس الشريف ناظر الحرمين والقاضي شهاب الدين
 لرعيه وعلى كل منهما خلعة السلطان وكذلك الامير جوق نائب السلطنة
 البس التشرية خلعة الاستمرار ووردت عليه من القاهرة ودخل الثلاثة الى القدس
 الشريف في يوم الاثنين ثامن عشرين ربيع الاول وكان يومها خلافا ثم دخل القاضي
 جمال الدين الدبري الحنفية الى القدس الشريف يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر
 وهو لايس الشريف وهو ضعيف متوكل وكان قد حمل في حفة الى قصر
 لرعيه الشيخ تاج الدين في الصرارة ثم البس الخلعة ودخل وهو في غاية الاتعاج

فأقام

فأقام اربعة وعشرين يوما وفي يوم الاربعاء حادي عشرين شهر ربيع الآخر ولم
 يقدر انه حكم حكما ولا جلس للحكم بعد ما بدل مالا في الولاية وصلى عليه
 بالمجد الاقيم ودفن بملا الى جانب والده من جهة القبلة وصبط
 موجوده وكان من حضره قاضي القضا المالك بن نور الدين البدر بن شرف
 بعد عشرة ايام في ليلة السبت ثاني جماد الاول ودفن بباب الرحمة وتقدم
 ذكر ذلك مفصلا عند ذكر التراجم انما ذكرت ذلك هنا لتنظيم ذكر
 الحوادث الواقعة في زمن مولانا السلطان وفي يوم الاربعاء سادس جماد الاول
 توفي شمس الدين محمد بن قطيب الانصاري المشهور بالبحي احد اعيان المباشين
 بالقدس الشريف وبلغه لخليل على ساكنها الصلاة والسلام ودفن بملا في يوم
 الخميس سابع جماد الاول وصل الخطيب محب الدين لرجاعه ودخل هو واخوه
 شيخ الاسلام النجدي على كل منهما خلعة السلطنة بولاية ما تقدم ذكره ودخلا
 الى المسجد الاقصي والناس معهما وجلسا في المحراب وقري توقيع كل منهما وهما
 جالسان وكان القاري لهما سمر الدين محب بن عجز وهذا خلا والمصطلح
 فان العادة جرت بتأخير قراءة التوقيع الى بعد صلاة الجمعة استقر القاضي
 خير الدين لرجاعه في قضا الحنفية بالقدس الشريف والومله بحكم وفاة القا
 جمال الدين لراشاشيه وكتب توقيعهم في خامس عشر جماد الاول ومنى الناس
 في خدمته الى منزله بباب الحديد وقري توقيعهم يوم الجمعة

ذكر واقعة بلذ سيدنا الخليل عليه الصلوة والسلام

وبهنا وقعت حادثة بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام وهي قتل
 جرت بين طائفة الداربة وطائفة الاكراد فحصل بينهما شجار وانتشر
 الكلام بينهما فقتل من الفريقين مائة عشرين واستقر كل من الطائفتين من
 ينصر لهما الفير فدخلوا الى المدينة وهبوا ما فيها عراخره الا القليل منها
 وخرت منها ماكن واجتمعت اهل البلد من الاكراد ودخلوا بالادام وسياهم

الى المسجد فاعلقوا الابواب ودخل جماعة الدارية الى القلعة وتحصنوا بها وكانت
 حادثة فاحشة لم يسمع مثلهما في هذه الازمنة ورفع الامر للسلطان فيسير الامير
 علي باي الخاصكي للكشف على ذلك وتحريره فحضر الى القدس الشريف في الثلاثين من
 عشر جمادى الاخر وتزل بدار طوغان برار عقبه المولى وكان ظاهرا معسوفاجار اعنبد
 امباليقرا ولايكب ولا تحسن الكلام بالعربي **فوقع** انه صلي الصبح بقبة الصخرة
 في يوم كثير المطر فري الشيخ زين الدين عبد القادر زين فطالوشاه يثني على حسن
 الصخرة بالفتقاف فاخذ وتوجه الى منزله وضربه ضربا شديدا ورسم عليه ولم
 يفلته الا بشقة وبمساعدة ناظر الحرمين لرا الشاشيه والقاضي شهاب الدين لبي
 عبيد **ثم** توجه الى بلاد سيدنا الخليل صبحه الناظر ونائب السلطنة والقاضي
 الشافعي والقاضي الحنفي والقاضي المالكي كان قد توفي الى رحمة الله فخرجوا
 وجلسوا معهم اكابر بلاد الخليل من القضاة والشيخ وطلبة العلم وطلب منهم
 اثني عشر الف دينار وتوجه معهم معنقلا عليهم الى ان وصل الى مدينة غزة
 فقتله بشبك العلالي ناب غزه برسوس ورد عليه من السلطان خفية
 واشاع انه بخل لياخذ من النايب فسادخل لياخذها من الاصطبل فوقع عليه الحابط
 فقتله وكان موته يوم الاربعاء حادي عشر رجب وتارت فتنة بسبب
 من المماليك الجلبان واعند لهم السلطان وانكر ان يكون امر ناب غزه بذلك
 وحلف على ذلك **و** مما وقع انه لما ضرب الشيخ زين الدين لم فطالوشاه كما تقدم وكان
 اهل القزان وضرب بغير كان يتضرع الى الله تع ويدعو عليه فيسبها هو ذات ليلة
 نائم في فراشه والى جانب زوجته وهي ابنة عمه اذ سمعه يتكلم وهو نائم ويقول
 اللهم خلع حقي علجلا فاني لا اصب الى الاخرة كرهاتلا ثام استيفظ من نوبه
 فاخبرته زوجته بما سمعته فصدقها على تكلمه بذلك في رويارها فلما اصبح
 ورد الخبر الى القدس فها لاه بغزة فسبحان قاصم الجبابرة ثم توجه اهل
 الخليل الى حضرة السلطان فلم يحصل لهم الا الخبر ببركة سيدنا الخليل عليه

اللام

السلام وعادوا الى اوطانهم وتراجع امر مدينة سيدنا الخليل عليه السلام
 الى الجارية وصلح حالها وبه الحمد **ذكر واقعة كنيسة اليهود** وفيها
 وقعت حادثة بالقدس الشريف وهي انه بحارة اليهود مسجد للمسلمين عليه
 منارة وهو بصلوكنيسة اليهود من جهة القبلة ويجوار المسجد من جهة الغرب
 دار من جملة اوقاف اليهود فوقع المطر في زمن الشتاء وعلقه في شهر جمادى الاخر
 فهدمت الدار المذكورة وكشف باب المسجد من جهة الشارع المصكوك فقصده
 المسلمون الاستيلاء على الدار المهندمة وان يكون الاستطراف الى المسجد منها الكوفعا على
 الشارع السلوة فيكون اقرب للمصلين من الاستطراف من ذلك الزقاق القبلي
 ويعمل بالنسبة الى هذا المكان ورفعوا الرهمل للقضاة واطمروا من ايديهم المكان
 والمستندات الشاهدة لهم بذلك واتصل شؤنه بحكام الشريعة فثار عومهم
 المسلمون في ذلك وزعموا ان الدار المذكورة من حقوق المجد وانني الحال
 الى ان القضاة توجهوا بانفسهم الى كشف ذلك وتحريره فجلسوا بالمسجد المذكور
 وهم القاضي لرعيه والقاضي لرعيه الخفيف والقاضي كل الدين النابلسي الخليلي
 وكنت حاضرا ذلك المجلس فخر امر الدار المذكورة بالمهندسين وقوي للكتوب المحضر
 من ايدي اليهود فبين ان الدار من جملة اوقاف اليهود وان اكن لهم فيها وانفصل
 المجلس على ذلك وكان ذلك في رجب فلم يرض المسلمون بذلك واعتصب بعض
 العوام فتوجه الى القاهرة ووقفت للسلطان وانهي ان الكنيسة التي لليهود
 محدثة وان الدار المذكورة من حقوق المجد وهي بايدي اليهود بغير حق
 وبرز برسوس السلطان بالنظر في ذلك وتحريره **و** ورد الامر بذلك الى القدس
 الشريف في شهر رمضان فعقد مجلس بالمدرسة الشكرية بحضور ناظر الحرمين
 لرا الشاشيه والقاضي شهاب الدين لرعيه الشافعي والقاضي خير الدين لرعيه الحنفي
 وكان المالكي قد توفي كما تقدم والخبيل قد عزم ولزم ربيته وحضر بالمجلس شيخ
 نجم الدين لرجماعه شيخ الصلاحية وشيخ الخلام بوهان الدين الانصاري و الشيخ

شهاب الدين العميري وجمع من الفقهاء وروى المرسوم الشريف ودار الكلام بينهم واقبت
بينه شهدت عند القضاة الشافعي ان كنيسة اليهود محدثة في دار الاسلام فاشهد عليه القضاة
انه منع اليهود من اتخاذها كنيسة لما صح عنده انها محدثة في دار الاسلام فكلما اثير اليهود واسمه
يعقوب بكلام يعقوب الغناد لما امره القاضي فانهزها القاضي وقال يا ملعون تارخ لا حكام العشرة
ولقد احضر لك الجلال لضرب غنقل فمهم المملوك بالبطن في اليهود فنهزم القاضي عن ذلك
وكان من لوطه يا امه التوحيد لا يعارضهم احد فان هو لا ذمة لله ودمه رسول الله ودمه
امير المؤمنين عمر بن الخطاب كعب محض اما وقع وكبفه العلماء والمشايع خطوطه وتسلموا
فنه ما صدر من القاضي **المنع** ونفذ القاضي الحنفى فلما وقت القاضي الحنفى على الحضر
انكر ان يكون نفذ ذلك ولم يضع خطه على المحضر واغلقت الكنيسة ومنع اليهود
من دخولها والتعبد فيها على عادتهم فرجع اليهود الى القاهرة ورفقوا بهم الى السلطان
والهوا ما وقع له من الشريف وشعهم من كنيسةهم وسم السلطان بعقد مجلس
بالمدرسة الصلاحية بخط بين القصرين والنظر في ذلك وتحريره فجلس
قضاة القضاة بالديار المصرية وهم قاضي القضاة والى الدين الاسيوطي الشافعي
وقاضي القضاة شمس الدين الامشاطي الحنفى وقاضي القضاة برهان الدين
اللقاني المالكي وقاضي القضاة بدر الدين الحنبلي ومن العلماء الشيخ سراج
الدين العباسي والشيخ جلال الدين البكري وجمع من الفقهاء وجمع من النواب
وقري المحضر المكتب بالقدس ودار الكلام بينهم وتاملوا ما صدر من
القاضي الشافعي بالقدس الشريف من منع اليهود من الكنيسة وتكلم العلماء في ذلك
فاذا كل من قاضي القضاة الشافعي وقاضي القضاة الحنفى ان المنع المذكور ليس بكاف
في رفع اليد ووافقهما على ذلك كل من العلماء الحاضرين **اما المالكي** والحنبلي
فانهما قالاهما امر يتعلق بالشافعي وليس لنا فيه تكلم وكتب على ظاهر المحضر المكتب
بالقدس صورة عقد المجلس بالصاكية وما وقع من قضاة مصر وعلماءها على هذه
الصورة ثم برز مرسوم الشريف من السلطان الى باظر الحرمين ونائب السلطنة بالقدس

الزبد

الشريف والقضاة فعقد مجلس بالقدس والعمل بما افاده قضاة مصر وعلماءها
وجهر المرسوم والمحضر على يد بشير الشافعي وهو عبد اسود فحضر الى القدس
وعرض الامر على المحاكم فعقد مجلس بالمجد لا قضي تجاه باب الناظر عند الميمنة
التي عليها السلسلة الحديد وجلس ناظر الحرمين ونائب السلطنة والقاضي
الشافعي والقاضي الحنفى والشيخ برهان الدين الانصاري والشيخ ابو العزم
لبن الحلاوي وهو الذي كان قايما في هذه الحادثة وجمع من الفقهاء والاعيان
والخاص والعام وكان يوما مشهودا فقرأ المرسوم ثم فتح المحضر وقرئ ما كتب
على ظاهره بالديار المصرية وقول العلماء ان المنع الصادر من القاضي الشافعي
ليس بكاف في رفع اليد فلما سمع القاضي الشافعي هذا اللفظ انهر اليهود وكانوا قد
دخلوا الى المجد باذن لصهم في ذلك ووقفوا في الحلقة بين المسلمين **وقال**
القاضي اما قول علماء مصر ان هذا المنع ليس بكاف في رفع اليد فانا موافق على ذلك
انا ما رفعت ايديهم عنها وانا منعهم من اتخاذها كنيسة وهي مستمرة في
ايديهم واذنت لصهم ان يضر فوافها حانوتا وصمم على ذلك **ومن جملة لفظه** انا
منعهم من اتخاذها كنيسة وانا باق على ذلك المنع الى ان القاسم واحضر اليهود
بالمجلس وهم الشيخ ابو العزم لبن الحلاوي وشمس الدين محمد بن ناصر الصبان وناصر الدين
محمد بن الدمشقي وعلي بن نصير البنا وخليد بن عليان وغيرهم وشهدوا وعند
القاضي الشافعي ان الكنيسة محدثة في دار الاسلام فاشهد عليه القاضي مرة
ثانية انه منع اليهود من اتخاذها كنيسة وكتب اجواب السلطان بذلك وتوجه
القاصد من القدس الشريف بالجواب وكان ذلك في دوايقه الحرام ويالج
تمت الحادثة في السنة الانية ان شاء الله تعالى **وفي** شهر ذي القعدة
منها توفي الشيخ زين الدين ابو البركات بن غانم شيخ الخانقاه الصلاحية
والمستقر بعده في نصف متبحة الخانقاه القاضي برهان الدين لبن
ثابت وكيل المقام الشريف وورد الى القدس مرسوم السلطان محضر الخانقاه

الصلحية ناظر الحرمين و نايب السلطنة والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي
 وفري المرسوم بعد الحضور مضمونه ان الصدقات الشريفة شملت
 القاضي برهان الدين لربايت باستقرار في نصف مشيخة الخانقاه ونظرا
 عوضا عن ابي البركات لرغام واستناب عنه في المباشرة شريكه الخطيب
 محب الدين لرجاعه فتمكن من المباشرة مع مساعدته وشده عضده وكان
 المؤي لقرارة المرسوم العدل شمس الدين لبر محمد لبر عجز **وهنا** عمر سوف
 الطبائخين بالقدس الشريف بينا القناطر المعقودة على الخوايت وكان ابتدا
 العارفة في شهر رجب سنة ثمان و سبعين وكان قبل ذلك يسقف على الخوايت
 بالقواصر فحصل من ذلك مسقة في الثمن والوجل فعلت القناطر وابتدوا
 من درج الحرافيش الى قنطرة خان الحبيب فحصل الفرق بذلك للناس
 من الشتا **دخلت سنة تسع وسبعين ومائة** **وهنا** ورد المرسوم
 من السلطان علي بد الامير ناصر الدين لبر النشاشيبي بتمكين اليهود من كنيتهم
 وعدم معارضةهم على عادتهم فكنوا منها ودخلوا اليها العنة الله عليهم
 وحصل للمسلمين نكايه فان اليهود اظهروا السرور وعلقوا السور بها ووقدوا
 القناديل ونصيح الامر على ذلك **وهنا** في عشيعة يوم الاربعاء ناسع عشر صفر
 ورد مرسوم شريف بولاية قاضي القضاة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن شيخ الاسلام
 شمس الدين لبر الديري الحنفي وهو اخو القاضي جمال الدين الديري المتقدم ذلوه وظيفه
 قضا الحنفية بالقدس الشريف وبلد سيدنا خليل الرحمن عليه السلام والرواية
 وعزل القاضي خير الدين لبر عمران واصبح القاضي شمس الدين الديري صلي الصبح
 وجلس باصطبل اخيه الكاين براس عقبة الست عند سوق الزيت وسلم
 الناس عليه ثم في طار الاثنين رابع شهر ربيع الاول البس الشريف من ظاهبه
 البله ووري توبيعه في يوم الخميس ثامن ربيع الاول بالمجد الاقصى **وقب**
 هذا الاثنين في شهر ربيع الاول توجه القاضي فخر الدين لبر نسيبه الى القاهرة

مطلوب

مطلوب **وهنا** في احد الربيعين توفي الامير جابر بك الظاهري الخشقدمي الذي تسلمت
 ليلة واحدة من غير عهد ولا مبايعة وكان قدومه زمكة في اول سنة ثمان وسبعين واستمر
 الى ان توفي في النايخ المذكورة في السنة المذكورة بالمدرسة الخاتونية ودفن بالقنطرة
 باملا في ربيع الاخر ورد مرسوم السلطان الي ناظر الحرمين لبر النشاشيبي ونظيره
 للنايب مضمون كل منهما انه انصل بماعنا الكريمة ان بعض الفقرا بالقدس الشريف
 كتب كتابا الى القاهرة يذكر فيه ان كنيسة اليهود بالقدس الشريف محدثة وان
 علما الاسلام افتروا بعد ما ابقاها وان اليهود قاموا ببلغ له صورة الخزان الشريف
 حتى مكنوا من كنيتهم والدخول اليها بسبب ما دلوه من المال الخزان الشريف فعز
 ذلك على خواطرا الشريف ومرومنا قد ورد بتحرير هذا الامر من تكلم به وتجهزوا
 القاضي الشافعي والشمود الذي **نهى** واهيا الى الابواب الشريفية لنظر في
 ذلك واحضر كل من المرسومين علي يد بشير الساعي فعقد مجلس بالمجد الاقصى على
 المسطبة الكائنة عند باب جامع المغازنة وكان اذ ذاك عليها مائة كبيرة نقلت
 وبيت مكافا الان بحجرة تين وحضر المجلس ناظر الحرمين و نايب السلطنة شيخ الصلاحية
 نجم الدين لرجاعه والشيخ برهان الدين الانصاري والقاضي الشافعي لبر عيبه والقاضي الحنفي
 شمس الدين الديري وجمع من الفقهاء وكنيت حاضرا ذلك المجلس وطلب جماعة من
 مشايخ الصوفية منهم الشيخ موي لبر الصامت وغيره وسالوه عن هذا الكتاب المحكي
 لفظه في رسوم السلطان فان كل منهم انه كتب وحلف بالله العظيم انه لم يكن سمعه
 الا لفظ المرسوم الشريف وكنيت محضر باعانة الجواب على السلطان وكان المسطر له
 القاضي ملا الدين ابوالبركات محمد بن الشيخ خليفة المالك الذي ولي قضا المالكية فيما بعد
 وكتب عليه العلماء والفقراء وحلفوا بالله العظيم انهم لم يكونوا كتبوا ذلك ولا على ايه وكتب
 العلماء والفقراء والعقبا خطوطهم على المحضر وكل منهم يحلف بالله العظيم انه ما كتب ولا علم
 من كتب ومن جملة ما كتب القاضي الشافعي ولو علمت بهذا القليل لعزته تعزيرا كثيرا
 ولا فعلت به من الدجالين كثيرا وجهز المحضر السلطان علي يد قاصده بشير الساعي

مطلوب

ولم يرخص السلطان بذلك وطلب القاضي الشافعي الى القاهرة فحضره في طلبه بسبب ذلك وطلب ناظر الحرمين ايضا فتوجه الى القدس في ثمانين ثانيا عشر جمادى الاخر وكان الشيخ ابو العزم ابن الخلاوي خال القاضي الشافعي بالقاهرة يتكلم في امر الكنيسة فانه هو الذي اثار هذه الفتنة من اولها فلا وصلا الى منزلة مير العبد لقيهما الشيخ ابو العزم والسيد الشريف محمد بن عفيف الدين الحسيني وهما متوجهان الى القدس فتكلم في امر الكنيسة للسيد الشريف وهو متوجه الى القدس في تحريمها فخرج القاضيهما من بيت العبد ودخلوا الى القدس الشريف في ثاني رجب **ذكر هدم الكنيسة** ثم في يوم الاثنين رابع رجب عقد مجلس بالمدرسة الشكرية حضره شيخ الاسلام كله الدين ابي شريف والشيخ برهان الدين الانصاري ونايب السلطنة والقاضي الشافعي والقاضي اثافي والقاضي الحنفي والسيد الشريف محمد بن عفيف الدين ودار الكلام بينهم وحصل الكلام والبحث بين الشيخ كله الدين ابي شريف والشيخ برهان الدين الانصاري وانتشر الكلام بينهما فان شيخ الاسلام يقول لا وجه لمنع اليهود من كنيستهم بغير نسخ شرعي ويرى ان شهادة اليهود بغير مستند شرعي يستند اليه في شهادتهم لا يقبل والشيخ برهان الدين الانصاري كان من جملة القائلين في منع اليهود وبيع شهادتهم من هدمها **فما** حصل البحث بينهما قصد الشيخ برهان الدين نصره قوله فكان من جملة لغة الشيخ كله الدين له لا نجت معي بحث خيلي وكان مجلسا حافلا اخر ان القاضي اثافي شهد عليه انه يمنع اليهود من الكنيسة كما تقدم اولا وثانيا وانصل اشهاد به بذلك بالقاضي الحنفي وكتب حضر بذلك ثم في آخر ذلك اليوم بعد العصر توجه السيد الشريف ومن معه الى الكنيسة وامرهم بها فشرع المسلمون في هدمها فهدم غالبيتها ثم في ثاني يوم هدم باقيها وكان يوما مشهودا وشرع الشيخ ابو العزم يحرس الناس على الهدم ويقوي عزيمتهم وكان كلما اثار غبارا من التراب على ائروس الناس واتوا بهم بنفضه عنهم مندبيل في يده ويقول غبار الجنة تنابون على هذا الفعل في الجنة ثم توجه الشيخ ابو العزم بالمحضر الى القاهرة وتوجه اليهود للشكرى للسلطان فلما علم

السلطان

السلطان بذلك واهتم اثنا تواعليه غضب غضبا شديدا واما القبض على الشيخ ابي العزم وكان يوم وصوله الى القاهرة بلغه الخبر فاختر في مزجينه واستمر محتفيا الى ان توجه الى مكة واقام بها بقية عمره الى ان توفي بها **رسم السلطان بطلب القاضي** شهاب الدين الشافعي والشيخ برهان الدين الانصاري والشهود الى القاهرة فبادر القاضي الشافعي وسافر من القدس قبل وصول المرسوم فلما وصل الى مدينة عزة صادف صولة المرسوم فلما وصل لنايب عزة الامير شيبك العلالي وعلم ان القاضي وصل الى عزة فقبض عليه وتوكل في التزيم بغزة ثم ركب وحضر الى القدس في يوم الاحد تاسع شعبان وجلس بالرواق العلوي الذي عند دار النيابة بجوار منارة الخوانة وابرز من يد المرسوم **الهدم** يتضمن اعلامه انه انصل بمساعنا ما وقع من هدم الكنيسة بالقدس الشريف فالحق العالي يتقدم من قوله قبل وضع هذا الكتاب المثال الشريف من يد به يتوجه بنفسه الى القدس الشريف ويقبض على القاضي الشافعي والشيخ برهان الدين الانصاري وولده والي الخرم ونعم الدين لناصر الدين وناصر الدين الدمشقي وعلي لرصير وخليل الرعيان والشيخ حسن الشويخ والشيخ عبد الحويثاني يحضرهم الى ابواب الشريفه تحتفظ بهم فطلب الجماعة فخر ب لابي العزم وهو الملكي ابي المن وقبض على بقية الجماعة المذكورين ووضعوا في الحديد ما عدا الشيخ برهان الدين وتوجه بهم من القدس الى عزة ثم جفهم وحبسهم القاضي الشافعي الى القاهرة صحبة القاصد وهو من اعوان الظلمه اسمه اسماعيل الكاظمي فوصل الى القاهرة صحبة القاصد في اواخر شعبان ورفعه السلطان وهو جالس في الخرم في محل خلوة فامر بضربهم فحضر القاضي اولا والشيخ برهان الدين ومن معهم ضربا موبلا ما عدا **الزائد** دمشق وابن عليان وابن نصير فان السلطان رآهم شيوخا هرم عفا عنهم ولما ضرب الشيخ برهان الدين شرع يقول سبحان الله واكبره ولا اله الا الله والله اكبر لا يزيد على ذلك فقال له السلطان قل لي الحق كيف وقع فلم يزد به على ذلك فالح السلطان بقوله قل لي الحق فقال الحق ما اقول وشرع في التسييح والتهليل الى ان فرغ من ضربه ولخص وهو يذكر الله ثم سلمه للوالي الامير شيبك لرعيته وتركهم

عنده في الترسيم في اويل شهر رمضان عقد مجلس بمنزل الامير يشيك لمرشدك
الدوادار الكبير وخصر قضاة مصر الاربعة وحضر جمع من العلماء الشيخ امين الاقصر وركب
الحنفية وهو من الماسدين المسلمين وحضر جماعة من العلماء من افني بعدم الكنيسته
وتعزير من افنات علي الامام بالهدم بغير امر شريف منهم السراج العبادي الشافعي
والشيخ جلال الدين البكري الشافعي والفاضي شهاب الدين المغربي المالكي وهو
الذي اظهر التعصيب لليهود وانحس وحضر خلق من الفقهاء وغيرهم وكان يوما
هولا لفرقة اليهود على المسلمين ودار الكلام بين العلماء وحصل البحث وبقي الفقهاء
عن اخرهم اخرا با منهم من نصير المسلمين ومنهم من ساعد اليهود واصحاب الاله
كل يتكلم بما يوافق هواه وكان الامر بالقدس اسوف كذلك خرج الشيخ امين الدين المجلس
وهو معصب فلم يلتفت اليه وتكلم رجلان من طلبة العلم بما منه نصر المسلمين فانتهرها
الدوادار الكبير ووضعها في السجن ثم سأل الفاضي شهاب الدين عن المنع الصادر منه
ما وجهه وما مستنده فقال ما ادري ما اقول فقال الفاضي زين الدين لزم امره
قطع الله يمينك ورجلك واغلظ عليه في القول وشرع الامير يشيك يهدده وطال
الكلام والنزاع بين الفقهاء وخر الامر الفاضي الشافعي بالديار المصرية ولي الدين الاسيوطي
استخلف الفاضي شهاب الدين لرعيه في الحكم ورجع عن المنع الصادر منه لما تبين له
من فسادهم وحكم ببيعة الوجود الصادر من ربه وخالف الحكم العزيم بالديار المصرية
من المذاهب الاربعة وافني جماعة من علماء الشافعية والحنفية بجواز اعادة الكنيسته
ومن جملة من افني المغربي فانشد بعضهم

- نفني بعود كنيسته • وكان ذاك جفلا
- وندي في طر علم • والله ما انت الا

وانشد الناس ابياتا كثيرة في معنى ذلك ووقع القدح في الشيخ سراج الدين وانشدوا
فيه ابياتا واخبرت ان بعضهم كتب على باب منزله ولن ترضى عركم اليهود ولا النصارى
حيث وكانت فتنة فاحش فالحمد لله العلي الكبير واستمر المسلمون في الترسيم عند الوالي الى ان

روجع السلطان فيهم ورسر باخراج الفاضي شهاب الدين الشافعي والشيخ بوهان
الدين من القدس وعدم سكناهم بها واذا كان للباقيين في عودهم الى القدس فكتب
علي الفاضي بوهان الدين انهما لا يسكنان القدس الا بالامر شريف وافني عنهم اجمعين
فالفاضي سافر من القاهرة بعد ان صرح السلطان بعزله في وجهه ودخل الى الرملة
في يوم السبت رابع عشر من القعدة وتوجه الى دمشق واقام بها الى يومنا وهو
حي يرزق والشيخ بوهان الدين اسكن بالقاهرة الى سنة ثمان وثمانين وثمان مائة ثم
سافر الى مدينة سيد الخليل عليه السلام واقام بها الى ان توفي في شهر المحرم سنة
ثلاث وتسعين وثمان مائة كما تقدم في ترجمته وياقي الكلام في اعادة الكنيسته وبنائها
في السنة الثانية **وهنا** في ثامن رمضان حضر حاكمي الى القدس في نوجية نايب
القدس ونايب غزه الى الرملة فورد عليه امر السلطان بان يحضر الى الابواب الشريف
طيب القلب منشرح الصدر استقر في نيابة القدس الامير جبار قطلي الظاهري وفي
يوم الاثنين ثاني عشر رمضان دخل الفاضي خضر الدين لرئيسه الى القدس الشريف
بخلعة السلطان في يوم الاربعاء مستهل شوال حضر متم لم جبار قطلي النايب وفي
يوم الخميس خامس عشر من القعدة دخل الامير جبار قطلي الى القدس وكان يوما مشهودا
في يوم الاثنين خامس عشر من القعدة دخل الى القدس ناظر الحرمين لبر النشاشيبي
عايدان القاهرة بخلعة السلطان وفيها قدم الفاضي غرس الدين خليل شيخ الملاحة
ونزل بالارغونية واقام بها لان جبار قطلي كان صاحبه فلما ولي بيت المقدس فقد
استبطانه في زمنه **وهنا** في رابع شهر ذي الحجة استقر فاضي القضاء غرس الدين لرئيسه
عبيد ووصل اليه علم ذلك وهو بالرملة ومضت سنة سبع وسبعين وكان كثير
الفتن بالقدس الشريف فسيل الله تم حسن الخلق **ثم دخلت سنة ثمان وثمان مائة**
في شهر المحرم دخل الفاضي غرس الدين الشافعي الى القدس الشريف بخلعة السلطان وركب
له القضاء وناظر الحرمين ونايب السلطنة ولكنه لم يرش امامه وانما مني خلفه وركب
توقيعه بعد صلوة الجمعة بالمسجد الاقصي الشريف وفي يوم الخميس سابع شهر صفر دخل

القاضي علاي الدين المزوار متوليا قضا المالكية بالقدس الشريف عوضا عن القاضي
نور الدين وكانت ولايته في مستهل شوال سنة ثمان وسبعين فاستمر بالقاهرة بعد ولايته
سنة واربعة اشهر الى ان حضر الي القدس بخلة السلطان وتوفي يوم الجمعة واسم اعلم
ذكر اعادة كنيسة اليهود لما جري ما تقدم شرحه من هدم الكنيسة
وحصل الحزن بالقدس الشريف للعلماء وغيرهم ثم شرع اليهود في اعادة بنائها كنيسة وتسكوا
بما معهم من القناري بجواز اعادة بنائها وتسفحوا السلطان بن له لهم اعتنا وكان اعظم
المساعدين لهم شهاب الدولار الكبير فمال بدلو له ولم يعلم السلطان بشي من ذلك ولم
يزل يشك ابي عند السلطان الى ان رسم باعادة بنائها بالانتماء القديم وعين قاضين من خلفاء
الحكم العزيم بالديار المصرية وهما القاضي شهاب الدين احمد افندي الشهير بان جيلان والقاضي
علاي الدين علي الميموني الحنفي فحضر الي القدس في يوم الاربعاء عشرين ربيع الآخر وعقد
مجلس يشبه موسى حضرة قضاة القدس لم يحصل منهم معارضة ولا اذن واستندوا
الامر الي من حضر من القاهرة فاذن القاضي علاي الدين الميموني الحنفي في اعادة الكنيسة
بالاقتضا وشروا في بنائها يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر وكان القاضي الشافعي حصل
له نوعا في القدس فبادر في الرجوع الي القاهرة قبل ان يامر الكنيسة ولم يتكلم فيها بشي
واستغفر الله تعالى مما وقع منه من السفر في هذه الحادثة **وحكي** لي بالقاهرة ان السب
في رجوعه من القدس بسرعة وعدم تكلمه في امر الكنيسة انه لما حصل له النوعات
كان في خلوة بالمدرسة الجوهرية واذا باليهود قد حضروا وجلسوا على باب الخلاء التي
هونها وتكلموا في امر الكنيسة وما حصل لهم من اذن القاضي الحنفي في اعادة بنائها فقال
بعضهم هذا عيد مبارك باعادة هذه الكنيسة فما نسمي هذا العيد فقالوا نسميه عيد
النصر فلما سمع القاضي شهاب الدين الشافعي ذلك اقشعر جلده وانزعج وبادر الي الرجوع
الي القاهرة واستغفر الله مما وقع منه وقد سمعت هذا الكلام من لفظه بالقاهرة
على هذه الصفة في سنة اربع وثمانين واما الحنفي فانه استمر مقبلا بالقدس الى ان
كملت عمارتها ولما اذن في عمارتها امتنع يهود بيت المقدس من كتابة مسند بذلك

فكبر

فكتب هو بخطه ورقة اليهود بذلك وكان بالقدس رجلا اسمه اسميل البناتيين لبنائها
فبات تلك الليلة فري النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال له يا اسميل انت نصلي على كل
يوم وليلة وتبني مكانا سب فيه فامتنع من بنائها فوعده فقال له صورة فلم يمتنع
اليه وتوفي وبناء على كسب الله تعالى عليه الشقاوة لما وقع ذلك كنت مقبلا بالقاهرة
وبلغني عن هذا البناء انه راي **صلى الله عليه وسلم** وفناه عن البنيان ولم يحقق
كيف وقع القول فلما قدمت بيت المقدس في اواخر سنة اربع وثمانين وجدته حيا
فسالته عن حقيقة الحال والرديا فاخبرني بها كما تقدم ولما انتهت بنا الكنيسة
علا الحزن في الي القاهرة وقد اسكن الله مقفه في قلوب العباد وصار يدعي بقاضي
الكنيسة وبلغني انما وصل الي القاهرة استند عي كيمي اليهود وقال له ابرك اني نيت
لك الكنيسة اعلاما كانت تكذبوا وشار بدار يد **وحكي** لي ان كان يكتب علامته على اللسان
الشرعية الحمد لله رب العالمين وحمد الشاكرين فلما عمر الكنيسة وعاد الي القاهرة
كتب الحمد لله الذي اعلام معالم العلم واعلامه فنكت عليه بعض طر فاء الفقهاء فقال ينبغي
ان يكتب الحمد الذي اعلام العالم الدين فرجع وكتب علامته الاولى ولم يزل امره يضل واحواله
تتناقض حتى وقع غيبه في ربيع الاخر في سنة ثلاث وثمانين وثمانية بسبب حكمه
في ايام قاضي القضاة سعد الدين الديوكي من مرة تقرب من عشرين سنة قبل التارخ
المذكور فاحضر السلطان بين يديه وضربه ضربا موطا وهو بالخرق في المكان الذي
ضربه فيه اهل بيت المقدس واربعا خراجا الى حلب بعد ان كتب عليه ان لا يعمل قاضيا ولا
شاهدا وعزله عزلا موبدا فخرج من القاهرة الي ان وصل الي خانقاه سرايوس فوفعت
فيه شفاعته فاعيد الي القاهرة الي وحصل وتوجه من ليلته الي بلدة منية ميمون
واقام مدة طويلة ثم عاد الي القاهرة وقد صار فقيرا حقيقا لا يقدر على قوته وقد
اجتمعت به وتكلمت معه ولمنعه على ما صدر منه في امر الكنيسة والاهتمام باعادة بنائها
فاشهدني عليه ان الاذن الصادر منه في اعادة بنائها فصد به الفترك ولم يقصد
به الحكم الشرعي الراجع للخلاف والله مؤتي الشكر **ذكر** قدوم السلطان الي

ليبيت المقدس وفي شهر رجب الفرس سنة ثمانين سافر السلطان من القاهرة المحمدية
فاصدار زيارة سيدنا الخليل عليه السلام والمجد الاقصى الشريف فوصل الى مدينة غزة
وتوجه منها الى مدينة غزة سيدنا الخليل عليه السلام يوم السبت خامس عشر رجب الفرس
سنة ثمانين ورفع له امر الحسبة بمدينة الخليل وانه يؤخذ منه للنواب بالقدس فليزم
تسلطه على الفقراء من المشبهين فزم السلطان باطال تولية الحسبة من ارباب
القدس وابطال ما هو مقرر عليها من الرشوة وان يكون المحاسب بمصر شريف
من غير كلفة واستمر الامر على ذلك فاحل النظام ورجع الامر على ما كان عليه اذ لا
ويوجه السلطان من مدينة الخليل وتولت الحسبة عند خان الظاهر ثم ركب
ودخل الى المدينة وقت الظهر ونزل بمدرسة القديسة التي هدمت فلما راهم
تعبه وكان ذلك هو السبب لهدمها وبنوا المدرسة الموجودة الآن ثم بعد صلاة
العصر من اليوم المذكور جلس بقبة موي تجاه باب السلسلة وجلس على مدورة في
الشباك المطل من جهة الشرق وجلس عنده من داخل القبة الامير اربك امير كبير ومن
ومن ظاهر الشباك على المسطبة الامير يشيك الدوادار والقاضي شرف الدين ابن زهر
كاتب السر الشريف وكان يومها مشهودا وحضر مع السلطان جماعة من اعيان الدولة
منهم الامير خورشيد قدم الطواشي الرزبر والقاضي تاج الدين اليميني ناظر الخواص والقاضي
شرف الدين الانصاري والقاضي برهان الدين لرناب وغيرهم وشكى الناس على
الامير جبار قطوناب القدر الشريف ورفعت فيه القصص بسبب ما اعتمده من الظلم
والجور فطبع وسمع فيه الشكرى وانصف الناس فيه وانه ان يدفع اليهم ما اخذه منهم
وشكى الناس على القاضي غرس الدين اخي ابي العباس وانه يجتمع بالنواب ويتكلم معه
في حق الناس فطلبه السلطان ونهره ووضع له الى الارض ليجزبه فتشفع فيه
الامير يشيك الدوادار رسم بعدم اقامته في القدس فصار منه وكان يقيم ثلثه بغزة
ونارة بالمجدل الى ان توجه الى مكة وتوفي بها في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وثمان مائة ثم
بعد فراغ السلطان من فصل الحكومات في اليوم الذي دخل فيه الى القدس صلى الموريقية

القصبة

القصبة خلت الامام سعد الله الحنفى ثم نزل الى الاقصى وتدارفت القناديل على
العادة التي تكون في نصف شعبان وكذلك فيه القصبة الشريف وكانت ليلة مشهورة
وجلس في المسجد الاقصى واليها من الامير اربك امير كبير الامير يشيك الدوادار الكبير
وغيرهم اركان الدولة وجلس معه شيخ الاسلام الكمال لراعي شريف شيخ الاسلام النجدي
لجماعة والقضاة والخاص والعام وقرئت ختمات شريفة وكان مع السلطان ثلاث
انفار من رسا القضاة بالقاهرة فقروا وحصلت طهر البهجة والانس ثم فرأى عدم الفرا
بيت المقدس وصلى السلطان العشاء الاخرة خلف الشيخ نجم الدين لرحمائه
وانصرف ولم يسمع قراءة المعراج الشريف لعدم وجود من يقرأه فان الشيخ شهاب الدين
كان غائبا بالقاهرة ثم حضر الشيخ ابو مدين وقرا المعراج بحضور اركان الدولة ثم ف
الاشرا ثامن عشر رجب خرج السلطان الى خيمه بظاهر القدس وطلب النايب وادع بان
يصالح جميع من شكى عليه فصلحهم ودفع لكل من اخذ منهم شيئا من جرعة نصف ما اخذ
منه ومن له دين شرعي اخذه بكامله ثم اعلم الدوادار الكبير السلطان ان النايب ارضى جميع
من شكى عليه فقال له السلطان احسن للناس واحكم بينهم بالعدل والانصاف
والشرع الشريف وان شكى احد منكم بعد اليوم قطعك نصفين ثم قدّم النايب
خدمته السلطان واثنى الخلة بالاستمرار وتوجه السلطان في ليلة الاربعاء الى الرملة
وكان من من الشتا وقع مطر كثير وهو الخيم على قبة الجاموس **وما اتفق** ان انسانا من
الصوص دخل على السلطان وهو يأتم بالخيم في الليل وسرق نقية من قماش عند
راسه فاصبح السلطان قبض على الشيخ حرب شيخ جبل يابوس بسبب ذلك وقمل
قنله واعمره مالا ثم توجه السلطان الى مدينة غزة وعاد الى القاهرة ودخل اليها
في يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان وكان يومها مشهودا لدخوله **وقدّر**
ان اللص الذي دخل على السلطان قبض عليه وجهر الى السلطان وقف بين يديه
واعترف بدخوله عليه فامر بسجنه بالمقشرة ولم يقتله **ومما** وقعت حادثة بالقدس
الشريف وهي ان شحما نصرانيا وقع في حق امر المؤمنين على ابن ابي طالب والبيد

فاطمة ابنة الرسول **صلى الله عليه وسلم** بقذف ورفعه امره القاضي علاي الدين بن
المزوار المالكي وعقد له مجلس بدار النيابة بحضور الامير قسطنطين نائب المطنة وحضر
المجلس شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وثبت ما نسب للضاري عند القاضي المالكي
وحكم بسفك دمه وضرب عنقه بحضور الجماعة بدار النيابة **ثم دخلت سنة احدى**
وثمانين وثمانماية في مستهل المحرم حضر هجان من القاهرة مرسوم شريف بقبض
الفرج المقيمين بدير صهيون وبيت لحم وكنيسة قنانه وتجهيزهم الى ابواب
الشرقية بمقتضى ان الفرخ اسروا ربيعة من اسكندرية وغدروا بهم واخذوهم الى
بلاد الفرخ **وفيهما** استقر القاضي فتح الدين ابو الفتح محمد بن داود الاسيد الشافعي
في قضاء الشافعية بالقدس والرسالة وتابلس عوضا عن القاضي محمد بن بونس
وورد عليه المرسوم الشريف بذلك في طهار الاثنين سابع ربيع الاخر وفي يوم
الخميس ثاني جماد الاول الميس الشريف الوارد عليه من الابواب الشرقية والبس
القاضي محمد بن خليل الاسمر اربعة وظيفه امامه المحكم وكاله الخباب وهي
موقاي حرس بوجهين وطار وقرى توقيع الشافعي يوم الجمعة ثاني يوم ربيع ولم
يقدر بعد ذلك لابن بونس بقضاء بيت المقدس الى ان حج الى بيت الله الحرام في
سنة سبع وتسعين وثمانماية وتوفي بعد خروجه من مكة بمكة بطن مروج
الى مكة ودفن بها **وفيهما** في يوم الجمعة خامس عشر جماد الاخر توجه شيخ الاسلام
الكمال بن ابي شريف من القدس الشريف باولاده وعائلته الى القاهرة المحروسة
واستوطنها وكان دخوله اليها في اوائل رجب **وفيهما** دخل الوهاب الطاعون حتى عم
جميع المملكة وكان دخوله اليها في اوائل رجب واستمر مدة طويلة ولم يزل
الطاعون بالقدس الى مستهل ربيع الاخر ولسته اثنين وثمانين وافنا خلقا
كثيرا من الشباب والنساء واهل الدمة ولم يكن طالع يلد في البلاد اكثر من
القدس فسبحان القادر على ما شاء **ودخلت سنة اثنين وثمانين وثمانماية**
فيهما وصل الى القدس الشريف الامير جاتم الخاصكي قريب السلطان وناظر

الجوالي

الجوالي بعد عودته من المملكة الشامية وكان دخوله الى القدس في يوم الجمعة تاسع عشر جماد
الاولي فانه توجه الى بلاد الشام لكشف الاوقاف وحضر الى القدس بسبب ذلك واوقد له
المجد الاقصى في ليلة السبت وفيه الضحوة في ليلة الاحد ومدرسة السلطان في ليلة الاثنين
وفي كل ليلة كان يقرأ له اكتات الشريفة بحضوره وجمع له من حرمه الاوقات بالقدس الشريف
تسعمائة دينار وقيل الف دينار ومن اهل الدمة ثلاث مائة دينار فلم يقبل شيئا من حرمه الاوقاف
واعاد المبلغ بكاله ونصاعف الدعاء في محاييفه وسافر من القدس الشريف في ليلة الاثنين في عرك
جماد الاول **ذكر سفر السلطان الى المملكة الشامية وفيها** سافر السلطان الى القاهرة فاصلا
المملكة الشامية فوصل الى مدينة غزة يوم الاربعاء تاسع شهر جمادى الاخرة في جميع قليل دون مائة
نفس وولي الامير ناصر الدين محمد بن ايوب نيابة القدس الشريف وهو بغير عوضا عن
الحار قسطنطين والسبب خلعة كاملية حضر ايفر ومولود دخل الى القدس في طهار الجمعة حادي
عشر الشهر المذكور في عيادته المرسوم بولايته بقطاع قاضي القضاة قطب الدين الخطيب في الدقي
قاضي دمشق ووصل السلطان الى مدينة حلب وتوجه الى القاهرة وحصل له نوع في
السفر وعاد الى دمشق وهو مريض ثم عوفي وعاد الى القاهرة ولم يقدر له دخوله الى القدس
وكان دخوله الى القاهرة في يوم الخميس رابع شوال وكان يوما مشهودا لدخوله **وفيهما** استقر
الخطيب ابو الحرم محمد بن سراج الاسلام نقي الدين القرشي في نصف خطابة المسجد الاقصى عوضا
عن الشيخ محمد بن الدين بن جماعة وهو النصف الذي كان استقر فيه ووقع فيه ما تقدم شرحه
وخطب بالمجد الاقصى في يوم الجمعة ثامن شهر جمادى الاخرة وراي اول مرة واما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناسي هذا بضاعتنا ردت اليها
الاية وكان يوم مشهودا واستقر الشيخ جمال الدين عبد الله لرغام شيخ الحرم في جميع
مشيخته الخانقاه الصلاحية عوضا عن القاضي بوهان الدين لرنات وكيل
السلطان بحكم وفاته وعز الخطيب محمد بن جماعة بحكم عزله فان ابن ثابت كان هو
الذي يتكلم بالخطيب محمد بن الدين وعصده في توليته الخطابة ونصف مشيخته الخانقاه ثم استقر
ابن ثابت في النصف الثاني من مشيخته الخانقاه كما تقدم ذكره فلما توفي في اوائل سنة اثنين

وثمانين بعد حين حصلت عليه سبي ابراهيم في نصف الخطابة في الحرم في شيخه الخافاه
واعادتها القاضى زين الدين ابن مزهر كاتب السراستقر في شهر جمادى الآخرة **وفيهما**
في جمادى الآخرة عزل القاضى كمال الدين النابلى الخليلي من قضا القدس و نابلس والرملة
عزله القاضى زين الدين بن مزهر وهو منزله فاقون صحة السلطان ودفع عزله ما لم يقع
لعنه فان العادة جرت اذا عز القاضى كتب مرسوم السلطان او مطالعته القاضى كاتب السراستقر
انما عزله بيته شهدت عند القاضى ابي الفتح لرا لا سيد الشافعي على القاضى كاتب السر عزله
من القضا فصرح القاضى بعزله انك فمعي ثبوت عزله وكان الخليلي غايبا بالقاهرة لانه وجه
اليها من جمادى الآخرة وكتب القاضى الشافعي الى نايب الرملة بنوع نايب الخليلي من الحكم بها
فيقتض ثبوت عزله **وفيهما** في يوم الاحد واحد وعشرون رجب توفي الامير عز الدين
براني والي احد اعمان بيت المقدس وكان رئيسا كراميا للخير والاحسان الى الخاص والعام
وكان الناس يهرعون اليه من الاعيان وعمرهم وياكلون على سباطه في كل وقت وكان يطعم عريف
ومن لم يعرف في جميع السنة واما في شهر رمضان من العجايب في اطعام الطعام وكان قد عطي
نفس منه لا يتكوه بل يفرح له وكان قد اعراه السمن وتزاد حتى كان لا يستطيع القيام
الاشقة وكان من اعظم محاسن بيت المقدس ومن اعظم محاسنه ما هو عليه من هذه المنائب
الحسنة وسلامه الناس من لسانه وبعده ولم يبق بعده من هو في معناه رحمه الله
ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائة **وفيهما** في شهر ربيع الاول توجه المباشرون
بالقدس الشريف الى القاهرة مرسوما شريفا ورد في ذلك فاقاموا بشهر الحسين بالقاهرة
في ترسيم القاضى علاي الدين الرصابوني وكيل المقام الشريف ثم اخرج عنهم وعادوا الى
القدس **وفيهما** طلب الامير ناصر الدين محمد بن ايوب نايب القدس بسبب ما وقع على امن
الشكوى السلطان ثم خلع عليه بالاستمرار وعاد الى محل ولايته وكان ذلك في جمادى الآخرة **وفيهما**
في شهر رجب توفي الامير جانيك الققيب الامير صلاح بالمدارس الخانوية بعد حضوره
الى القدس من شهر المحرم حين عودته من الحجاز ودفن بالقاهرة بملا **ثم دخلت سنة اربع**
وثلاثين ومائة **وفيهما** في المحرم برز الامير الشريف بطلب القاضى فتح الدين لرا لا سيد الشافعي

الى

الى الابواب الشريف فتوجه الى القاهرة ونزل عند الامير تاني بك والادوا دار الشاف
وعزم مالا وعاد بعد الانعام عليه بالاستمرار في وظيفته ودخل الى القدس الشريف
في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول خلعة السلطان **وفيهما** حضر فاصد من
الابواب الشريف بطلب المباشرون فتوجهوا في ربيع الاول كما تقدم في السنة الماضية
ورسم عليهم من باب القاضى علاي الدين الرصابوني ثم اخرج عنهم وعادوا الى
القدس **وفيهما** توفي امير المؤمنين المستجد بالله ابو المنظر يوسف بن محمد
العباسي واستقر بعده في الخلافة مولانا الامام الاعظم والخليفة المكرم امير
المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين الموكل علي الله ابو
العز عبد العزيز بن يعقوب اعزاه الله بالدين وامن ببقائه المسلمين ودعي له على منبر
بيت المقدس وغيره من منابر الاسلام **وفيهما** جد دعمل الرصاص على ظاهر المسجد
الاقصى وذلك الرصاص القديم ثم ركب ولم يكن كالاولة في حسن الصناعة
والانفاق وكان الصانع له رجلا من اهل الروم ثم قصد ناظر الحرمين ناصر الدين
ابن النشاشيبي ان بفك الرصاص عن ظهر قبة الصخرة ويجعله كما فعل بالمجد
الاقصى فنعى الشيخ جمال الغمام شيخ الحرم وقام في ذلك اعظم قيام وكان ذلك توفيها
من الله تعالى فان الرصاص القديم الموجود الى الآن اولي واحسن من المسجد الذي
عمل على الاقصى **وفيهما** استقر الامير سنطباي في نبابة السلطنة بالقدس الشريف
عوضا عن الامير محمد بن ايوب ودخل مشيخة الى القدس في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى
الاولى ودخل الى القدس في يوم السبت سابع عشر رجب وقرى بوقعه يوم الجمعة **وفيهما**
توجه القاضى فتح الدين لرا لا سيد الشافعي قاضى القدس الشريف الى الحجاز خفية من
حب لم يعلم الناس بحاله فانه اظهر انه توجه الى نابلس في شهر رمضان ثم توجه
اليها ثم توجه من نابلس الى بلدة الخليل وتوجه من هناك مع الحجاج وهو مستمر على
الولاية وسعرت الوطينه عنه من شهر رمضان سنة اربع وثمانين الى اخر سنة
حمر وثمانين ولم يكن بالقدس اذ ذلك حاكم مالى ولا خليلي وانورد القاضى

شمس الدين البكري الحنفى في الحكم بالقدس مدة سنة كاملة الى ان ركن الحبلى ودخل
 الى القدس في ثامن عشر شعبان سنة خمس وثمانين وكان القاضي الحنفى كلما احتاج
فيها اعنى سنة اربع وثمانين حج السلطان الملك الاشرف قاينباي الى بيت الله الحرام
 وزار قبر النبي **صلى الله عليه وسلم** في الذهاب واقام بالمدينة الشريفة اربعة ايام
 ثم توجه منها الى مكة وقضا مناسكه وعاد الى محل وطنه وسلطنته بالديار المصرية
ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثمان مائة في شهر المحرم وحدث بالبشرى الى القدس
 بوصول السلطان من مكة المشرفة وكان دخوله القاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم
 وكان يوما مشهودا لدخوله وزينت القدس وعبرها من البلاد وفيها بعد قدوم السلطان
 من الحجاز انعم على الامير ناصر الدين محمد ايوب بنباية القدس الشريف عوضا عن الامير
 سبطاي ودخل متسلط وهو اخوه الشهابي اجدالي القدس في يوم الاحد خامس
 صفر وفيها ورد مرسوم بطلب ناظر الحرمين ابن النشاشيبي والمباشرين الى ابواب
 الشريفة فتوجهوا في لخار الاثنين عاشر ربيع الاخر مرسوم شريف ورد بحضوره
 وفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الاخر دخل الامير ناصر الدين محمد ايوب الى القدس
 بخلعة من السلطان وكان يوما حافل وفي يوم الاثنين تاسع جماد الاول دخل
 الامير ناصر الدين ابن النشاشيبي الى القدس الشريف عايداً ابواب الشريفة وكان
 يوما مشهودا لدخوله وفي يوم الجمعة حادي عشر جماد الاخر كس عمر ورغائم الهدايا
 ومن معه من العرب الامير لرايوس نايب القدس باريجا المعز وحصل فنته قتل
 فيها جماعة وفي يوم الثلاثاء سابع رجب توجه الامير ناصر الدين لرايوس الى حلة
 قاصداً الامير يشبك الدوادار الكبير وفي يوم الاحد ثاني عشر رجب حضر الامير
 اسباي نايب غزه الي بركة المرجع وخيم هناك لعارة البوكة وشرع في العمل بقتله
 وعسكره وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان حضر الامير ناصر الدين بن
 ايوب من مدينة حلب الى القدس وفيها استقر القاضي زين الدين عبد
 الباسط ابن القاضي بدر الدين محمد الجعفري النابلي الحبلى في قضا الخنايا
 بالقدس الشريف وولد سيدنا الخليل عليه السلام والرسالة ونبلس بشغور قضا

القدس

القدس عز اخيه القاضي خزان الدين اسنسيبه وخلع عليه كاملية على سوره وادى له
 في السفر فتوجه هو والقاضي زين الدين عبد الباسط الحبلى من القاهرة ودخلا
 الى القدس في لخار الاثنين ثامن عشر شعبان والبس كل منهما خلعة وفري
 فوقع القاضي في يوم الجمعة ثاني عشر شعبان **وفيها** في شهر رمضان ورد الخبر
 الى القدس الشريف ان الامير يشبك الدوادار الكبير قتل في الجريدة في مملكة الشرف
 واساع دكر رحله مع محي رجزار الغطاس فبلغ الامير الناس محمد ايوب فطلب محي
 المدكره وضربه بالمقارع لكونه اشاع ذلك ثم تواردت الاخبار بقتله وصح فارج
 يوم قتله فكان في ذلك اليوم الذي تحدث الناس فيه بالقدس وكان قتله
 بارض الرهات ممالك الحجر **وفيها** وقعت فتنة عظيمة بالقدس سببها ان
 الامير ناصر الدين محمد ايوب نايب القدس قبض على جماعة من بني زيد وقتلهم
 فخصر الى القدس جمع كثير من جماعة المقتولين وعصبتهم وهجروا على المدينة
 في يوم الاثنين ثاني عشر شوال فعملهم النايب فركب من منزله وتوجه الى نحو
 باب الاسباط فادركه القوم وقصدوه فدخل وهو راكب الى المسجد باب الاسباط
 استمر راكب الى ان خرج من باب المغاربة وهجم العسيرة الى داخل المسجد والسلاح
 مشهورا يديهم لقصده قتل ففجأ منهم باسراعه بالخروج من باب الاسباط الى باب
 المغاربة وكس ياب السجى واخرج من به من المحمدين وبادر التجار بنوزع ما في
 حوايتهم وقتل ثلاثة انفار وجرم جماعة وشرع القوب في قطع الطوف واذا الناس
 وحصل الارحاف في الناس واغلقت الاسواق والمنازل خشية النهب وكانت فتنة فاحشة لم يعلم
ذكرنا المدرسة الاشرفية القاينباية المنسوبة للملك العنصر السلطان الملك الاشرف قاينباي رضي الله عنه
 قد تقدم ان الامير حسن الظاهر كان قد بنا المدرسة القديمة للملك الظاهر
 خستقدم ثم بعد وفاته سأل السلطان الملك الاشرف في قبولها فقبولها منه و
 نسبت اليه وكتب لها شيخا وصوفيه وفقرها وصرف لهم المعالي ثم حضر
 السلطان الى القدس في سنة ثمانين وثمان مائة فلم يجبه فلما كان في سنة اربع وثمانين

توجه القاضي ابوالقاسم الجبلاني من القاهرة الى دمشق لضبط تركه ملك الامرا
جاني بك نايب دمشق ودخل الى بيت المقدس في يوم الاربعاء الثالث ربيع الآخر وصحبته
خاصكي لخدم المدرسة المشاور اليها ويوسعا بما يضاف اليها من العادة وسافر القاضي
ابوالقاسم في يوم الخميس الثاني يوم دخوله ولم يخدم في ذلك التاريخ فلما كان في يوم الأحد
رابع عشر شعبان سنة خمس وثمانين كان الابتداء في حفر الاساس لعماره المدرسة هذه البناء
القديم وشرع المهندسون في العمل ببناء المجمع السفلي الملاصق لرواق المجد من جهة
الشرق ثم توجه الشيخ شهاب الدين العمري الى القاهرة بسبب عماره المدرسة ليحرص
السلطان على الاجتهاد في عمارتها والاعتناء بالاسراع في عمارتها وفيها استقر الدبر سلك
احد الزبارة شاه في نيابة السلطنة بالقدس الشريف عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن ايوب
ودخل سلمه الى القدس في التاسع عشر من رجب ثم دخل هو الى القدس في يوم الثلاثاء اربع عشر
ذو القعدة وصحبته جمع كبير من العرب والعشيرة وكان يومها مشهودا وقرئ فيه
يوم الجمعة وتغضب السلطان على الامير ناصر الدين لايوب وقبضه واتخذته ثم دخلت
سنة ست وثمانين وثمان مائة فيها في يوم الخميس رابع عشر المحرم دخل القاضي القضاة محي الدين
ابوالفضل محمد عبد القادر بن جبريل الغزي الشافعي الى القدس من لياقضا الشافعية بالقدس الشريف
والدولة ونايلوس عوضا عن القاضي فتح الدين ابن الاسيد بعد شعوره عنه بغيته في شهر رمضان
سنة اربع وثمانين وكانت ولاية القاضي محمد بن ناصر الدين من اخر سنة خمس وثمانين وقرئ يومه
يوم الجمعة ثاني يوم دخوله وفيها سير السلطان الى القدس الشريف جماعة جماعة من المعارنة
والمهندسين والحجارين لعماره مدرسة فحضر معهم شخص نصراني من المهندسين بالقاهرة
له حديق في الهندسة فلما رأى المجمع السفلي المبني بالمجد الاقصى الملاصق للرواق لم
يعجبه وقصد هدمه بكامله ثم اقضى الحال هدم بعضه من جهة القبلة فهدم وهدم
ايضا ثلاث فناء من الرواق الملاصق لباب المنارة واجتهد المهندسون والصناع
من المصريين في عماره وكان المولى لذلك القاضي في الدين لم يسيب الخرجية وفيها
في يوم الاربعاء ثامن عشر صفر ورد الى القدس فاصد من سلطان الحبشة وكان

عيد النصاري المسيحي بسبب النور وعلمه مرسوم شريف بان يمكن جميع النصاري من الدخول
الى قاعة منعه المباشرون وخازن دار نايب الشام والامير قاز وسحق بالدخول هو وجماعته
فاستغ من ذلك ثم سلم معامح قاعة ودخل هو وجميع طوائف النصاري بغير كلفة ولا مدله
وفيها في يوم السبت رابع عشر رجب دخل الى القدس الشريف محمد بن عثمان ملك الروم
ودخل في خدمته ناظر الحرمين ونايب السلطنة والحرم العتيق وفيها في يوم الخميس رابع
عشر شعبان حضر الى القدس الشريف نايب عزه سياسي وخبيل ابن اعميل شيخ جبل
نايلوس ومعها خاصكي الغرب وكبشهم وانصر فواعز غير شي وفيها توجه الخطيب
محبي الدين لجماعة الى القاهرة في السعي فلما كان بيده من مشيخة الخانقاه رغب
خطابة المجد الاقصى الشريف وحضر الى القاهرة الشيخ جلال الدين لرغام شيخ الحرم
بالقدس الشريف والخطيب فتح الدين ابو الحرم القرقيشدي وانصل الامير السلطان
واركان الدولة وحصل بينهم تشاجر وتنازع وطال الخصام بينهم وكانوا بالقاهرة
في شهر رجب واما الامور وقع الصلح بينهم بان يكون الخطيب محبي الدين لجماعة نصف
منحة الخانقاه على عادته بمشاركه شيخ الحرم بالنصف الباقي وان يكون نصف الخطاب
المشايخ فيه بينه وبين الخطيب المحرم القرقيشدي لكل منهما الربع وحصل الرضا
على ذلك ونصادق عليه وكتب بذلك توقيع شريف وعادوا الي اوطانهم وفيها حضر
الى القدس الامير قاضيه اليحيى وكي نايب الشام بعد ان عاد من بلاد الحج فانه كان قبض
عليه بنيدر باساعكرو يعقوب بك بن حسن بك لما توجه للبحر مع يشيك
الدوادار الكبير وانطلق من الاسر وحضر صحبت الامير اربك كبير فلما وصل الى
الرملة ورد مرسوم السلطان بالقبض عليه وتجهيزه الى القدس الشريف فحضر الى
القدس في شهر ربيع الاول ونزل بالمدرسة الخاتونية وفيها في يوم الثلاثاء ثامن عشر
ذو الحجة ثار جماعة الشايخ الفقرا بساعدة شيخ الصلاحية على نايب القدس
احمد مبارك شاه بسبب جماعة قبض عليهم ليحرقهم الي خليل بن اعميل شيخ جبل

بالسرج وحلوا عليه الاعلام وحلصوا منه الجماعة الذين قبض عليهم ثم دخلت
 سنة سبع وثمانين ولما بناها كانت عماره المدرسة الاشرفية التي انشاها
 مولانا السلطان الملك الاشرف بالمجد الاقصى بجوار باب السلسلة وصارت
 غاية البناء وتكامل الرخام بها وركبت الابواب وكان الفراغ من بنائها رجب
 وشرع المورخون في عمل الرخام الي ان انتهت عمارتها **ذكر صفة عماره**
المدرسة الاشرفية قد تقدم ذكر بنا المدرسة القديمة وما اشتملت عليه
 وذكر اوصافها التي كانت عليها اولاً وبرز امر السلطان لهدمها وبنائها من جديد
 الصنائع لها من الفاهمة وما وقع في ذلك من الاهتمام الي ان عادت وصارت غاية
 البناء وتكامل الرخام بها وركبت الابواب الخشب وصارت تشتمل على الاوصاف
 التي هي عليها الآن من البناء السفلى والعلوى **فالسيف** منها هو المجمع الملاصق
 لرواق المسجد من جهة الشرق المقابل لثلاث قناطر من الرواق ولهذا المجمع
 بابان باب من جهة الشمال وجواره شبالك عن يمينه وشماله وبصدر الجامع
 محراب مملو على الغرب وشبالك مظل مائل الى الشرق وملتصق بهذا المجمع جهة
 القبلة دركاة محكمة البناء بصدرها من جهة الغرب الباب المتوصل منه الي
 المدرسة العلوية ويدخل من هذا الباب الي دركاة ثانية مفروشة بالرخام
 لها عزمين الداخل خلوة صغيرة وبصدر الدركاة مطبة مزخمة وعن
 يسار الداخل باب يصعد منه الي سلم متسع البناء يوصل منه الي مدرسة العلوية
 والى منارة باب السلسلة وعند انهاء السلم باب يدخل منه الي ساحة سماوية
 مفروشة الارض بالبلاط الابيض وبصدر هذه الساحة من جهة الشمال باب
 مربع يدخل منه الي دركاة لطيفة لها عن يمين الداخل دهليز يوصل منه الي
 المدرسة الزاكية على ظهر المجمع السيف وهذه المدرسة العلوية تشتمل
 على اربعة اواوين متعاقبة القبلي منها وهو الاكبر وبصدر محراب والى جانب

من جهة الشرق شبالك مطلان على المسجد ومن جهة الغرب شبالك مطلان على
 السلم الحجر المتوصل منه الي المدرسة وبالاواوين المذكورة من جهة الشرق ثلاث شبالك
 مطلان على المسجد الي جهة صحن الصخرة الثرية ويقابلها ثلاث شبالك على صحن
 المدرسة والايوان الشمالي به شبالك مطلان على المسجد من جهة الشرق
 وشبالك مطلان على المسجد من جهة الشمال **والايوان الشرقي** وهو الطارئة
 به ثلاث قناطر على عمودين من الرخام وعلوها قنطرة الرخام الفريجي في غاية الجملة
 والاثنان ويقابلها **الايوان الغربي** وبه شبالك مطل على صحن المدرسة **مفروشة**
 ارض ذلك جميعه بالرخام الملون وحيطان ذلك مستديرة عليها الرخام والسقف على
 جميع ذلك من الخشب المدهون بورق الذهب واللازورد وهو في غاية الاحكام
 والاثنان والارتفاع وجوار الايوان الشمالي مبني معقود بداخل من الدركاة السفلى
 ذكرها بانه عن يسار الداخل وهو مفروش الارض بالرخام الابيض والملون وحيطانه
 بالرخام مستديرة به شبالك مطلان على الايوان الشمالي من المدرسة وعلى ظاهر هذا
 البيت طبقة لطيفة لها شبالك مطل على داخل المدرسة وشبالك مطل على الساحة
 السماوية **وبالساحة** المذكورة باب يدخل منه الي ساحة اخرى بها الخلاوي المعقودة
 والمتوضي والمنافع مركب ذلك على الايوانين القبلي والشرقي من مدرسة البلدية والمدرسة
 المشار اليها من آلات البسط والقناديل ما هو في غاية الحسن مما لا يوجد غيرها وعلى
 ظاهرها الرصاص المحكم كظاهرها المسجد الاقصى **ومن اعظم محاسنها** كونه في هذه
 البقعة ولو نبئت في غير هذا المثل لما كان لها رونق بينا لها فان الناس كانوا يقولون
 قديماً بالمجد الاقصى جوهران هما قبة الجامع الاقصى وقبة الصخرة الثرية
قلت وهذه المدرسة جوهر ثالثه فالحق من العجايب في حسن المنظر ولطف
 الحسنة والله الموفق **ومن جملة ما عمره** السلطان حين عمر المدرسة **السبيل**
 المقابل لها بداخل المسجد فوق البير المقابل لدريج الصخرة الغربي وكان قديماً على البير المذكور
 قبة مبنيّة بالأحجار كغيره من الابار الموجودة بالمجد الاقصى فازيلت تلك القبة

وبني السبل وفرش ارضه بالرخام وصارت هيئة لطيفة وكذلك الفسقية التي بالقرب
 من منه قبلي المسطرة المجاورة للسبل والفسقية التي بين باب السلسلة وباب
 السكينة وكان قد عمار مكانها حوائت وتقابلها من جهة القبلة حوائت اخر
 فانيلت الحوائت من الجانبين وعمرت الفسقية المذكورة والتي بداخل المسجد فاستفيع
 الناس لها في يسير الوضوء ولم يرفع لنا في هذه السنة ما يصلح ان يورج غير هذا
ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيها استمر الامير جاتم الاشرف في نيابة
 القدس وحضر مسئلة خضر بك وولي النيابة فيها بعد يوم الجمعة ثالث عشر المحرم
 وتجب احد من منابر شاه المنفصل وضبط موجوده وفي يوم السبت رابع عثر
 المحرم نجب القاضي محي الدين لرجيريل الغزي الى القاهرة بمطالعة القاضي زين
 الدين لرزهر وردت عليه بالحضور وان يكون طبيب الخاطر والنفس منشرح
 الصدر والسبب في طلبه انه سعى عليه القاضي بدر الدين لرالحامي فوقف الامر
 على طلبه فتوجه الى القاهرة فقبض عليه الامير فبردكي الدوادار الكلبور ووجه
 في التوسيم **وفيها** ورد رسوم الى الامير فانصوع اليها وكبحارة فناه العرب
 وعارة بركة المرجيع وجمعه له من الخزائن الشريفة خمسة آلاف دينار منها نفقة للامير فانصوع
 الف دينار واربعة آلاف دينار للعارة فتوجه في عاشر صفر للعارة وصحبت مائة
 فاعل ونصب فخيمه وشرع في العارة الى ان اكملها وتوجه اليه اعيان بيت المقدس و
 كبارها وكل من توجه اليه بصحب معه ثيابا من المأكول كالعسل والسمك والغنم
 وغيره **وفيها** استقر القاضي بدر الدين ابو البركات احمد حنفي لر على الحامي
 الرملة الشافعي في وظيفة قضاة الشافعية بالقدس الشريف والرملة ونابلس
 عوضا عن القاضي محي الدين لرجيريل الغزي والبس الشريف من حضرة السلطان
 في ثامن صفر ودخل الى القدس الشريف في يوم الاثنين سابع ربيع الاول وركب
 توفيقه بالمجد الاقضي في الجمعة حادي عشر ربيع الاول وفي يوم الاحد رابع ربيع الاول
 دخل الامير جاتم نايب القدس اليها لجمع السلطان واودله السوق وكان يوم لحافلا

وكر في توفيقه في يوم الجمعة تاسع الشهر بحضور ناظر الحرمين وشيخ الصلاحية والقضاة
 وهو موجود في المحرم **وفيها** في ثمان الاحد خامس عشرين ربيع الآخر ورد مثال القاضي زين
 الدين لرزهر كانت السراي ناظر الحرمين الامير ناصر الدين لر الشافعي بمنع القاضي زين الدين
 عبد الباسط من تعاطي الاحكام الشرعية لخاله امره واسم حكيم اياما فانكر عليه ذلك وامتنع
 من الحكم واسم معز ولا الى ان تشفع بنظر الحرمين والقاضي فخر الدين لر نسيبه وكتب له توفيق
 شريف بالا ستمراره ووصل اليه في شهر ثوال **وفيها** في العشرين من شهر رجب دخلت
 عين العرب الى القدس ودخل الامير فانصوع على البنديين وزينت المدينة ثلاثة ايام
 وكتب الامير فانصوع محاضر وعلمها خطوط الاعيان لتعرض على المسامع الكريمة وجرها
 على يد ولده الشهابي احمد ودادار وكانت مدته عمار ثمانية اشهر وخمسة عشر
 يوما وقد اتفق السلطان في عمارتها بلسان **وفيها** في شهر ثوال قدم شيخ الاسلام
 الكلاي لر في شريف من القاهرة لغرض الزيار عيسته عنه من سنة احدى وثمانين كما تقدم
 ذكره **ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة** فيها في يوم السبت خامس عشر صفر دخل الى
 القدس الشريف قاضي القضاة محي لر محمد الاندلسي المالكى الانصارى مؤثرا فضا المالكية بعد
 شغوره عن القاضي علاء الدين لر الزمار واسا من القدس في جاريه الاول من سنة خمس وثمانين و
 استمرت الوظيفة شاعرة الزمان ولى القاضي رسالدين محي المسار اليه في اواخر المحرم سنة
 ثمان وثمانين ودخل الى القدس في تاريخه السابق المذكور وفي يوم السبت خامس عشر صفر ايضا
 توفي اسر الدين محمد بن احمد الحلبي المهورى بابت فظيما مباشرا لا وفاف ومولده في سنة
 ست وعشرين وثمانمائة **وفيها** في مسهل حاد الاول ورد جراد كبير على بيت المقدس
 فاكل غالب ثمة الكرم والزروع والخضر واستمر مدة يذهب قبحي **وفيها** كان
 ابتدا الغنسة بين السلطان الملك الاشرف نصر الله وبين ابني يوزيد لر عثمان ملك الروم
 وجه السلطان التجريده لقتال لر عثمان وكان المقدم على العسكر الامير لر امير
 سلاح وكان سفره من القاهرة في جمادى الاولى فلما وصل الى الرملة توجه اليه جاتم
 نايب القدس وصحبته العشير المجمع من جليل نايب القدس بعد ان عرض الرجال

في يوم الجمعة تالي جماد الاخر روجه يوم السبت **وهي** توجه ناظر الحرمين ناصر الدين
 الشريفي ناصر الدين محمد بن الشاشي وصحبته جماعة المباشرة الى القاهرة المحروقة
 بمصر ثم رجعوا وورد بظاههم وحصل بعض المباشرة بحسن من السلطان في شهر
 شعبان ثم اطف الله لهم وعادوا الى القدس الشريف ودخل ناظر الحرمين
 بخلعة السلطان يوم الخميس رابع عشر رمضان وكان يومها مشهود **ثم دخلت**
سنة تسعين وثمان مائة توفي الشيخ شهاب الدين العميري في شهر ربيع
 الاول كما تقدم في ترجمته وكان قد حصل له السرور بجارة المدرسة الاثرية
 لانه اجتمع في اعادتها وعمارها وراجع السلطان فيها واحتفل بارها فلما انتهت
 عمارتها ادر كتم المنية قبل بلوغ الامل فمجان من يقصر في عباده ما ينال **وبها**
 توفي الشيخ سعد الله الحنفي امام الصحة الشريفة وتولى ولد الصغرى احمى الولد
 السلطان وساعده جماعة في استقراة في امامة الصفة عوضا عن والده وتوجه ناظر
 محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد الشيرازي بن الشيرازي في الامامة وساعده الامير
 مراد امير سلاح فاقضى الحال المشاركة بينهما فاستقر ناصر الدين في نصف الامانة
 وهو الذي كان قد رقبه والده ناظر الحرمين واستقر امام الدين محمد بن الشيخ سعد
 الله الحنفي في النصف الثاني وكتب لكل منهما توقيع شريف بما استقر فيه والله
 اعلم **وبها** توجه القاضي شرف الدين يحيى المالكى قاضي القدس الشريف الى
 القاهرة ليشكو حاله من جماعة القدس الشريف فرسم له باستمرار في الوظيفة وتقوة
 يده وشده عضده وكتب له مرسوم شريف بكنه **ذكر اقامة نظام المدرسة**
الاسرفية فيها عين السلطان مشيخة مدرسة بالقدس الشريف سماها السلام
 ليحلل ليزا في شريف بحكم وفاة الشيخ شهاب الدين العميري وطلبه الى حضرته وشافه
 بالولاية وساله في القبول فاجاب لذلك والبس كاملية وتوجه من القاهرة الى
 القدس وصحبته القاضي بدر الدين ابو البقال الجيجاني والا ميرحان بلال المقتدر
 وجماعة من القضاة السلطانية ودخلوا الى بيت المقدس في يوم الاحد سادس ربيع

الكا

الكا بر المقادسة واعم في ذلك اليوم على جماعة بليس الخلع الوارد من الابواب الشريفه منهم
 نايب الشام الامير قانصو اليحيى وكي واولاده ونايب الشام القدس الامير جانم
 وناظر الحرمين الامير ناصر الدين لرا الشاشي حضر معهم الى القاهرة والبس تشريف
 بطرحة ممن حضر معهم من القاهرة القاضي شرف الدين يحيى المالكى ودخل بغير خلعة
 وكان يومها مشهود اشر في يوم الجمعة جلس الشيخ كمال الدين وعلم درسا حضره شيخ الاسلام
 نجم الدين لرجاءه والقضاء والاعيان ومن حضر من اركان الدولة السلطانية والخاص
 والعام وكان يومها حافل ورتب الوظائف بالمدرسة ونظر امرها واستوطن شيخ الاسلام
 الكلي بيت المقدس وسند ذكر ترجمته فيما بعد ان شاء الله تعالى وتوجه القاضي ابو البقا
 واركان الدولة الى الديار المصرية في الشهر المذكور **وبها** طالب القاضي بدر الدين
 لرا الحامي الشافعي الى الابواب الشريفه وتوجه في جملة الاولاد ثم مالا وانعم عليه بالاستقرار
 في وظيفة القدس والروضة وعاد بعد ان خلع عليه كاملية بممورا الى القدس في خامس
 عشر رمضان **وبها** وردت مكاتبات القاضي زين الدين لمرزهر الى الامير قانصو
 اليحيى وكي نايب الشام والى ناظر الحرمين والقضاء الثلاثة السافعي والحنفي والمالكى يعلمهم
 انه بلغنا ان القاضي زين الدين عبد الباسط الحبلى بالقدس الشريف يعيد اسرا الى بلقيس
 هو ارب هذا المنصب بل بسطة العدالة وسالهم في الكنت عليه وخبر امره واعاده الجواب حقيقة
 الخالصة من غير مراعاة ليراجع في امره المسمع الكربة ليترب على كل شيء مقتضاه ووردت المكاتبات
 بذلك في شهر القعدة ففعل القاضي كان غايابا بابل فلما حضر الى القدس حصل له محنة في الطريق
 فخرج المصوم عليه واخذ جميع ماله وكان ذلك سببا لعدم اكتمال ما حصل
 له من المحنة ثم كان من امره ما سذكره في حوادث السنة الاثني عشر مائة **وبها** في شهر رجب
 الحجة توفي الشيخ جلال الدين عبد الله لرغام شيخ حرم القدس الشريف واستقر ولده الشيخ
 ناصر الدين محمد في ما كان بيده من مشيخة الحرم ونصف مشيخة الخانقاه الصلاحية بالقدس
ثم دخلت سنة احدى وسبع مائة في يوم الاثنين ثالث المحرم دخل الامير
 قايتباي الخاصكي الى القدس بخلعة السلطان والناس في خدمته ورسم على الكا والبلد واخذ

منهم مالا فاخذ من ناظر الحرمين ابن الشاشي اربعة بغال وحصان وناظر النايب الامير
جانبك ما في دينار وناظر شيخ الصلاحيه ثلاثين دينار ومن القاضي فخر الدين لزنبيه
اربعاية دينار ومن القاضي شهاب الدين الجوهرى ثلثمائة دينار وحصل للناس منه ثلثه
وتوجه في يوم السبت ثامن المحرم **وهنا** في يوم الاثنين سابع ربيع الاول توجه
القاضي فخر الدين لزنبيه الى القاهرة فمر بسور سريف ورد عليه بطلبه **وهنا**
حضرا الامير اقبودي الدوادار الكبير والقاهرة الى حصصه نابلس لتجهيز الرجال لقتال
للعثمان ملك الروم ووصل الى الرملة في خامس عشرين ربيع الاول هو اول قدومه
الى الارض فنصب مخيمه على نيل اوجا وشرح يتنقل فتارة ينزل بارض قانون وتارة ينزل
بارض اللجون وتارة بالرملة والبس خليل لراحمه على مشيحه جبل نابلس على عادته
وتشرع في تجهيز الرجال ودفع النفقة لهم وقهره في اواخر شهر ربيع الاول حصل للسلطان
عارض وهو انه ركب فرسا في الحوش بالقلعة فرماه ووقع فوقه فخر خذ السلطان
واستمر حتى شرب وانزعجت المملكة بذلك ثم عوفي والله الحمد ثم زينت مدينة مصر
والقدس وغيرها البلاد لعابضة **وهنا** عزل القاضي زين الدين عبد الباق الحلي
من قضاء القدس الشريف وبلاسيدينا الخليل عليه السلام وبابلس كان يروى الامر بعزله
في رابع عشرين ربيع الاخر ورد علم ذلك في العشر الاول من جماد الاول البيت المقدس
وخرج مختفيا في ليلة خامس عشر الشهر المذكور بعد ان حصلت عليه من الشكاوى
الواقعة الى دوا دار السلطان وهو مخيمه في اللجون واخراخ نايب القدس عليه وعبر
من الاكابر والاعيان بيت المقدس والله الموفق **وهنا** في يوم السبت سابع عشرين
رجب حضر الامير اقبودي الدوادار الكبير الى القدس بعد فراغه من المهم السلطاني
وقصد التوجه الى الابواب الشريفه وقرش له نايب القدس الشفق الحريري ونمر
على راسه الفضه وارقد له المسجد الاقصى وقدم له النايب عشرين فرسا وقطار
بغال وعمل له ساطا عظيما فخلع عليه وعلى الامير فانسوع اليحيى وكي نايب الشام وسافر
من القدس في عشية يوم الاحد وتوجه الى بلاد سيدنا الخليل عليه السلام للزيارة ثم توجه

الحمدينة

الى مدينة غزة واقام بها مدة يسيرة ثم توجه الى الديار المصرية **وهنا** في اواخر شعبان حضر
سيدنا ولي الله تعالى الشيخ فخر الدين ابو العون محمد الشافعي القادري تزيل حجر ليا اعداد
الله من بركاته علينا الى القدس الشريف لزيارة سيدنا الخليل عليه السلام وكان
السماط قد قطع مدة ايام فلما قدم الى بلاد سيدنا الخليل لفقاه الغفران ودخلوا معه بتلاوة
القرآن والذكر واعيد السباط بركته ثم عاد الى القدس الشريف في سلخ شعبان وصام اياما
في شهر رمضان ثم عاد الى محل وطنه عامله الله بلفظه الخفي **وهنا** استقر الامير خضر بك
في نيابة القدس ووصل متسلما اليه في خمسمائة من الاموال فانسوع اليحيى في يوم الجمعة
ثالث عشرين رمضان وقرع المرسوم الشريف في المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة ودخل الثامن
القدس في يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة بعد كسبه قرية حلقول وقبض جماعة من اهلها
ودخلوا معه الى القدس بعد صرهم واسماهم على اجمال وقصد قتلهم عند باب الخليل
فوقعت الشفاعة فيهم وقرى توجه يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة **وهنا** احبس المطر
حتى دخل اكثر الشنا ووقع الجذب وانزع الناس لذلك ونزل يطم النايب والخاصه في
حق الرعية بالجور وفلة الموت لا حينئذ المطر ومضت السنة والامر على ذلك **ثم**
دخلت سنة الثمان وتسعين وثمانمائة **وهنا** عمر الامير خضر بك است القدس من ارباب النباه
المعتد تاريخ عمارته في المحرم سنة احدى وتسعين وهو خطا وانما عمر في المحرم اشرف
وتسعين **وهنا** قتل العلاء في جميع المملكة واشتد الا مريت المقدس وتزايد ظلم
النايب وجوز في روم شريف بالكسب عليه وما يعمده في حق الرعية وان يكون
المولى لذلك الامر طومان باي الخاصكي وكان اذ ذاك الخاصكي بالمملكة الشاميبة
فانتظر حضوره وكان من تقديره ان الذي تسبب في بروز المرسوم بالكسب
على النايب جمال الدين يوسف بن روع امير الحكيم بالقدس الشريف فلما وصل المرسوم
بذلك وشرع في التدبير وترتيب الشكايا الى ان حضر الحامكي بالقدس فقدره
ثم وفاه جمال الدين بن ربيع في ثالث عشر جمادى الاولى في مثل حضور الخاصكي وصار في
يوم وفاته ورود خلفته من الابواب الشريفه النايب فخرج الناس بخشارة جمال الدين

الياملا والاسواق قد نزلت والبشار قد دقت لور ودخله النايب ولبسها
ودخل الى القدس في ثاني يوم وفاة ليرسج وقد راي في ذلك اليوم العجيز حال الدنيا
فان الناس كانوا يقولون وقد اختلفوا في امر الشكينة على النايب والقيام في نصره حال الدين
من الاكارم والعوام لبعضهم في النايب فانقلب لاربعده وشرع الناس في الاحتفال
بامر النايب والركوب في خدمته ومنهبتهم بالخلعة وشرع اهل جلال الدين من اولاد
وعايلته واصحابه في عقد عزايه والنباح عليه ونعاطي اسباب تكفينه ودفنه والامان
في يوم واحدة ساعة واحدة فبحان ناقض العزائم الذي لا يسيل عما يفعل فلما حضر الخلق
الى القدس حدث الامور بوفاة جلال الدين ليرسج وحضر النايب اليه عند شيخ الاسلام
الكالي بن ابي تريف وتلطف به وعاهد الله على سلوك الطريقة الحميدة وان لا يعبد الا
ما صدر منه وكتب اهل بيت المقدس من العضاة والاعيان خطوطهم بالحرف من
على يد الخاصكي ومضى الامر على ما **فيها** حضر الى القدس امير بني جلال طوعا وعلى يده
مرسوم شريف بالكشف على الاوقاف وتخريصها وحضر صحبتته ملك الامم النايب
غزه ودخل الى القدس الشريف في يوم الاحد ثاني عشر شهر شعبان وحل في المدرسة الاشرفية
بمصر في الاسلام الكالي بن ابي تريف في حجة الاسلام النجدي ليرسج والناظر والنايب والقضاة
والخاص والعوام وقرئ المرسوم الشريف ثم انتهى الحال على انه جمع من الاوقاف اكثر من الف
دينار فاخذها وخدمه نايب القدس وناظر وجامعة من الاعيان ثم في يوم الخميس سادس
عشر شعبان توجه وصحبته ملك الامم البغية والشيخ كمال الدين والنايب والقضاة والظهار
البلدية القدس الشريف وجلس على كل القول لا يفتاع الصلح بين نايب القدس الشريف خضر
وخليل المرحوم ايل شيخ جبل نابلس بسبب ما وقع بينهما من التنازع فحصل الصلح بينهما
وكتب الجواب السلطان بذلك وتوجه المشار اليهم الى نابلس **فيها** في شهر شعبان ورد
مرسوم شريف بالاذواج عن الامير فافضوه اليها وادان يترجيه من القدس الشريف الى
القاهرة المحوسبة فتوجه في يوم الاربعاء يوم عيد انظر فلما وصل الى عنده ورد حبيب
الامير كاس نايب الشام فمما شاوره في انصاف وجماعته مولانية نيابة الشام في اوائل سنة

فيها اشهد الامير القدس والخليل وغيرها وعلت الاسعار فوصل سعر القمح بالقدس كل
مدبنتين درهما والسعير كل مدبنتين عشر درهما والخبز كل رطل باربعة
دراهم وكان الغلا عاميا في جميع المملكة **فيها** واقعه حضرتك وفيها
مخش امر حضرتك النايب بالقدس وتزايد ظلمه وسفكه الدماء واخذ أموال
الناس بالباطل وكثر تناكوه وساقته الناس وسات سيرته فكتب شيخ الصلاحية
النجدي من جماعته في امر السلطان بورد مرسوم السلطان على يد الامير توري
ويومش دوا دار المقر الاشرف اقبودي المدو دار الكبير وهو بمدينه نابلس بالتوجه
الى القدس الشريف والكشف على النايب وتخريصها وحضر الامير المذكور الى القدس
الشريف في يوم الخميس ثالث عشر شهر ذي الحجة وقرئ المرسوم الشريف بالعقد على
النايب فعقد له عده محالين او لها عقيب صلاة الجمعة رابع عشر ذي الحجة
بحراب المسجد الاقصي ثم تكرر عقود المحالين في عدة اماكن بعضها بالجمع
الكائن سفلى المدرسة الان شرفية وبعضها على المسطبة الكائنة عند باب
جامع المغاربة وبعضها بالمدرسة الصمانية واكثر الناس من الشكوى عليه
وكتب القصص في حقه وحضر اهل مدينه سيدنا الخليل عليه السلام
باعلام المسجد الشريف والطبخانة واقفيت الغوغا عليه واستمر الامر على
ذلك اكثر من عشرة ايام وكانت اياما مهولة من عجزه ومما وقع القاضي المالكي
بالقدس شرف الدين محي المعزبي الاندلسي كان في باطن يساعده النايب بتلطف
به فلما وقع الكشف ورد على ناظر الحرمين الامير ناصر الدين ابن النشاشيبي مطالعة
المقر الزبي او بكر من ههنا كاتب المر الشريف يعلم انه اتصل بالمسامع الشريف
ان القاضي المالكي بالقدس كانت سيرته ولا حسنا وكان يباشر بعة ثم سات
سيرته وشرع ياخذ الرشوة وقد اقتضت الاراء الشريفه عزله ومنعه من تعاطي
الاحكام والمخدوم يعلم بذلك وينبذ من تعاطي الاحكام ثم خرج في اخر
ذي القعدة فلما وصلت المطالعة لناظر الحرمين كتم امرها عن القاضي حتى فرغ

من الكشف على النايب ثم يسلط في عود الجواب عن القاضي والسعي في استمارة
 على عادته فلما كان في يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة عقد مجلس للكشف بالمدية
 العثمانية وجلس الامير تقي ويري مشير وناظر الحرمين وشيخ الاسلام الكالي الرازي وشمس
 الاسلام النجفي لجماعه والقضاة ومن جملتهم المالكي فادن العصر فقام المالكي والناس حاضرون
 خلفه فوقع كلام من الناظر غرض فيه بذكر القاضي المالكي انه يساعده النايب في امره وانه
 يأخذ الرشوة وكان القاضي المالكي حين تكلم الناظر في صلب الصلوة فسمع كلامه فلما فرغ من
 الصلوة وجه خطابه للامير تقي ويري مشير وقال له يا خوندان كان هذا الرجل منسبي
 لاخذ الرشوة على الاحكام فهو ياخذها على الاوقاف فانشر الكلام بينهما واخذ شيخ الاسلام
 الكالي ينصير لناظر الحرمين وانهما القاضي وقال له تكذب فبادر الناظر وامر احضار المطالع
 الوارده بعزله فلما ريت قال القاضي انا ولايتي من السلطان وهذه مطالعة كاتب السر
 فقبل له ان كاتب السر هو لسان الملك وقايم مقامه في العزل والولاية وصرح الناظر بغيره
 من تعاطي الاحكام فكثر الغوث على القاضي من الناس والخشوة بالقول وخرج من
 المجلس معزولا فتوجه من جنبه الى القاهرة ولم يقدر له ولاية بعد ذلك ثم توجه
 الى بلاد اليمن فتوفي بها كما تقدم في ترجمته وكتب الجواب للسلطان بما صدر من
 الكشف على النايب وما هو من كتابه من العلم وسوا السيرة وكتب العلماء والقضاة
 والاعيان بالخطوط على المحاضر وكتب اهل الخليل ايضا وكتب عليها ايضا قاضي
 بلدة الخليل واعيانها وجمعت لغرض على المسامحة والكلمة ومضت السنة المذكورة والاعمال
 مصطرة لما وقع فيها من الكشف على النايب وغير ذلك من اختلاف النظام والله اعلم
 ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة تسعة وتسعين في شهر المحرم توجه نايب القدس الامير
 حضر ملك الى الامير بالترقية بعد صدور الكشف عليه كما تقدم وتوجه ايضا ناظر الحرمين
 الامير ناصر الدين في الشهر المذكور وتمثل كل منهما بالحضر الشريف فلما وقف النايب للسلطان وكان
 قد عرض عليه ما كتب في حق من محاضر الكشف ضربه السلطان وسجنه ورسم ان يدفع ما عليه
 من الحقوق لا يراها وعزله من النيابة واما الناظر فانه استعفى عن وظيفته وسال عن عزل

نفسه

نفسه فتوقف السلطان في ذلك فادعى العجز والحاجة الى الاستعفاء فاعفى وشرف الخليفة
 النيابة والنظر ببرز المرسوم الشريف الى ملك الامرا اقباني نايب عنه بجهد واداره
 الى القدس الشريف ليقيم بها الى ان يجزى اليها من بوليته السلطان فجزه واداره خشف ثم
 تقدم الى القدس في يوم السبت ثامن عشر المحرم واحسن السياسة **وهنا** في شهر صفر
 استقر الامير دقاق وادار ارباب الاشقر في نظر الحرمين ونيابة السلطنة بالقدس
 وبلد سيدنا الخليل عليه السلام بديل عشرة الاف دينار للخزائن الشرفية غير ما تكلفه
 لاركان الدولة وحضر مسلمة الى القدس الشريف يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر وكان
 ذلك في اربع الايام واستبعا فان ناظر الحرمين لبر النشاشيبي كان من اهل الخير والصالح فايد
 بظالم عاجز وهو كما قيل لا ذات ولا اذوات **وهنا** قطع الصراط الكبري بحضرة السيد الخليل
 عليه السلام من اول السنة التي عشرين جماد الاول ثم علم من الشيعر ولم يعلم انه قطع مثل ذلك من تقدم
 السنين فالحكم لله العلي الكبير **وهنا** انعم الله على القاضي فخر الدين بن زبيبي والبس الخلعة
 من الحضر الشريفة وادن له في التوجه الى محل ولايته ووطنه بالقدس الشريف وسافر هو والامير
 دقاق ناظر الحرمين ونايب السلطنة وصحبتهما جماعة المباشرين وتوجه الناس للقائهم
 من القدس الشريف الى مدنيته عزه ودخلوا الى المدية في يوم الجمعة ثالث عشر جماد الاول
وهنا حضر الامير افندي الدوادا الكبير وصحبته القاضي زين الدين بن زهر كاتب السر
 من القاهرة المحروسة الى تخمين جرمة نابلس لجمع الرجال للتحديد لقنال ابي زيد وعفاف
 فوصلوا الى المدية في يوم السبت حادي عشر جماد الاول وكان الامير دقاق والقاضي فخر الدين
 بن زبيبي بالمدية قبل توجههما الى القدس الشريف فاجتمعوا بالمشار اليه وحضر اعيان بيت المقدس
 للقاضي القاضي كاتب السر والدويدار الكبير بالمدية منهم شيخ الاسلام الكالي بن ابي شريف
 وشيخ الاسلام النجفي لجماعه والقضاة والاعيان وتسلم الامير دقاق والقاضي فخر
 الدين لرئيسه من مال الخزائن الشريفة الواردة باسم الرجال من الدويدار الكبير خمسة الاف
 دينار لمصر فاذلك على الرجال المعينين من جبل القدس الشريف والخليل وادن لها
 في التوجه الى القدس فتوجهت الرسالة في يوم الاثنين ثالث عشر جماد الاول

ودخل الى القدس في يوم الخميس سادس عشر من الشهر والامير دفاق بخلعه النيابة
والنظر والقاضي خيرا الدرس بخلعة كاملية على سمور وكان يوما حافلا وقرى توقع النايب
في يوم الجمعة وحصل النايب ضعف شديد عقب ذلك وانقطع فتولي القاضي خيرا الدرس
بجهاز الرجال وصرف عليهم المال وتوجه بهجه الى القدس في يوم الجمعة ثالث رجب
الى الامير الدوادار الكبير وكاتب السرحمة نابلس وجمهر الرجال من جهة نابلس ثم توجه القاضي
كاتب السرحمة من رجب متوجعا الى ابواب الثغرة فوصل الى محل وطنه واستمر متوجعا
الى ان مات في يوم الخميس سادس من رمضان وصلى عليه صلوات الغايب بالمجدد الا في يوم
الجمعة ثامن رمضان ثم توجه بعد الدوادار الكبير في شعبان وسار العساكر الاسلاميه
لقنار بن عثمان **وفيه** من الله تعالى على عباده بالرخاء وتيسر الامور والخطا لا سعاد
وحصل الرق للعباد مع وجود الشدة بسبب التجاريد وذهاب الناس الى بلاد الروم فبحان
من يصرف في عبادته **وفيه** استقر في التيسر حلالا لادرس ابو الفتح عبد الرحمن المصطفى
الدين محمدا الى مريث اخوته في الاسلام الكمال في ربيع وطيفة المشيخة الخاتمة الله في الرف
بنزول رعي صدر له من الفتح محمد بن غانم فتح الحرم وتوجه الى الدوادار المحرم لاجراء موضع
على حكم النزول فاجيب الى ذلك وكتب له التوقيع وحضر من القاهرة المحرمه وبارشها
وهي سمة بيده الى يومنا **وفيه** تزايد ظلم دفاق نايب القدس وكثر طعنه وثلاث
احوال المملكة القدسية واخلت نظامها وكثرت السراق والخشرا في قطع الطرق وقتل
الانفس والناس في شدة من ذلك فان دفاق المذكور كان في مباشرة على طريقة المنايا حقوق
المتقدم ذكره بصدر من كلمات مملوكة في المجالس والمحاقل فوجب انتفاص الناس له وكان
بخطب احاد الناس بالفرجات الفسرية ويعتقد افعالا لا تليق به منها انه وزنه نفسه
في القبان وكان يجالس السفه ويخالطهم ويصحب معهم ويخاطبهم المزاح وكان اذا خرج
يقول سلام عليكم جماعة فتمنى عليه بعض الناس وقال سلام عليكم جماعة دفاق عند سقائه
فبلغه ذلك فطلب ذلك الرجل فقال له انقول عنى كذا فقال الرجل اغامت سلام عليكم جماعة
دفاق عند شجاعة من رعي النايب بصفك وتبكر السخريات ووضع له انحكى عن نفسه

حكاية

حكاية مضاهاته كان في مكان خوف وانه طر عليه جماعة وطردوه فخرج منهم من الفاظه انه قال
فأخذت فلي في كفي وقت القيام واشبان هذا النسق اوجبت تلاشي احواله واخلت نظامه
وكان امره بخلاف ذلك الا ينالي المتقدم ذكره فانه ولي يده يسيرة وكانت سطوته وهيبته
تضرب بها الامثال فهو يوافقه في الاسم يخالفه في الفعل **وفيه** استقر القاضي شمس الدين
محمد بن الراهيم الرحي المشهور بابن مازن الغزي المالك في وظيفة قضا المالكية بالقدس
بعد شعوره عن القاضي شرف الدين يحيى الاندلسي المتقدم ذكره من اواخر سنة اثنى عشر
وكتب توقيعه بذلك في يوم ثامن عشر من رجب ورد كتابه الى القدس الشريف بالتحليل
القاضي كمال الدين محمد بن الشيخ خليفة فباشعنه في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين
وفيه توفي القاضي شهاب الدين احمد بن الغزي سبط الجوهري وبه اشهر وكان عنده
معرفة تامة في علم الحساب والمباشرين واحوال الناس باشر العمل بالمجدد الا في مدة
ثم ترك عنها وكان له مروة عظيمة وقيام مع اصحابه مع لين جانب وساد ورأس وكان
يتروك بالبلوس الحسن والماكل وعنده حشمة تريدة وتواضع وفاته في ربيع ذي القعدة
وقد فارب السنين ودفن بماملار وكانت جنازته حافلة بمرجه الله **وفيه**
البيع وتسعين وثمان مائة حضر الامير اقبوري الدوادار الكبير الى جبل نابلس في
شهر المحرم بسبب القبض على بني اسماعيل مشايخ جبل نابلس لما حصل منهم في المم العظم
من الغصير بسبب توجه الرجال لما سب اليهم من الغصير وعودهم من بلاد الروم
بعد ان فاحض دفاق كل واحد من اخذ شيئا واسترجع منه بالحبس والضرب
والفحش في الامور ومن الناس من شجب هاربا فقبض على من يكون مسويا اليه
مراقبه واصحابه وجيرانه وسرع يضرب الناس بالمفارع ويضربهم في الحبس
وفعل منهم فعلا لم يسمع مثله في زمن الجاهلية حتى ان بعض الناس
باع ابنته كإياع الرقيق وتفاخر الامر وبقي الناس في شدة شديده وحين
لم تعهد بالارض المقدسة قبل ذلك فسبحان من يصرف في عبادته بما يشاء
وتوجه الامير الدوادار الكبير الى محل وطنه في اربل شهر جماد الاول **وفيه** في

صفحة حدث النصارى القبطيون في دبر صهيون طاهر القدس قبة بالقرب من
الدير زعموا ان مكانها مقام السيد مريم عليها السلام واحكوا بناءها على
منحمة الشرق الهيكل الذي يجلس في الكنائس وصارت كنيسة جديدة
بدار الاسلام وكان المساعد لهم دقاق النايب وادب لهم في البناء بال
بدله ولغيره في ذلك وحصل الوهن في دار الاسلام بذلك من الله بنو الهما
كما تذكره في السنة الآتية ان شاء الله تعالى **محمد بن البعجة السلطان**
وفيها غضب السلطان الملك الاشرف قايتباي من مهاجرة فقصد خلع نفسه
من الملك والخروج من الديار المصرية وكان ذلك في يوم الاربعاء السبت رابع
شهر ربيع الاول فخرج حضر امير المؤمنين الموكل علي الله ابي العزيز العزيم
اعز الله به الدين وقضاه القضاء الاربع وهم سحر الاسلام وبن الدين التوركا
الانصارى في سحر الاسلام ناصر الدين الاحمدي الخنفي في سحر الاسلام مفتي الامام
محيي الدين عبد القادر المالكي في سحر الاسلام بدر الدين محمد السعدي الحبلي
وعمرهم من الامراء كان الدولة فوق منهم بحضرتهم ما يؤذن خلع نفسه بان قام
وخلع سلاطه عنه ورمي به بعد ان يراى السلطنة وتحتى عز المرتبة وقال
مخاطبا لعسكره هانتم وها الخليفة الذي بها وله ولاية السلطنة وهو الامراء
فيهم من هو اهل السلطنة فاخاروا من شيتهم وانا توجه مرهنا الى مكة
في جماعة قليلة ولا اعارضكم في سلطنتكم فخرج الناس لذلك ثم استعطوا
خاطره واسترضى وحدث له البعجة بالسلطنة وكان يوما من هو **ادفها**
حضر الى القدس القاضي محسن الدين محمد بن مازن المالكي وبسبب التوقيع الوهن
بولاية القضاء وكان قدومه في يوم الاربعاء من ربيع الاول **دفها** فقد
امير عريان جرم وهو ابن العريس ان يجيد منظمه على الفلاحين بجبل القز
وباخذ منهم مالا وكان ابو العريس صغيرا دون البلوغ وكان حاجبه
هو المدبر لامر فقام في ذلك شيخ الاسلام محمد بن جماعة في صلاحه

وسم

وسم من ذلك وجلس بالمسجد الاقصى عند الشباك المطل على عين سلوان وجلس معه
شيخ الاسلام الكلي بن ابي شريف والقضاة الاربع والشيخ وكتبوا محضرا ووضعوا
خطوطهم به ان ذلك لم يكن عهد قبل اليوم وحضر المحضر الامير اقبودي وادار
المقام الشريف وهو بنحمة بالرواية ولم يكن امير جرم ان ياخذ شيئا من الفلاحين وسطرت
هذه المسوبة في صحائف شيخ الاسلام النجدي لجماعه **دفها** ورد مرسوم شريف
في شر شعبان على يد قاصد من باب الامير ابرك امير كبير يتضمن ان رهبان دبر
صهيون النصارى من حقوقهم لديرهم جميع القبر المجاور له وكان مدفن المواتهم
وان جماعة المسلمين زعموا ان به قبر النبي **داود عليه السلام** وبنا فيه عرابا
القبيلة وليس الامر كذلك وان العلماء افتوا بانه من استحقات النصارى ولا يجوز ان يكون
مسجد الكونة مقبرة وبرز الامير بنو ذلك وتسليم القبر للنصارى ومنع من يعارضهم
وعقد المجلس بدار النايب حضره القضاة وقصد بعض الناس اعانة النصارى على انتزاعه
من المسلمين فعز ذلك على اهل الاسلام لكونه في ايديهم وفيه قبلة الى الكعبة المشرفة
فحدث الله النصارى ومساعدتهم وانصرف المجلس عن غير شيء سند كرتمة هذه
الحادثة ان شاء الله تعالى وورد مرسوم شريف على دقاق نايب القدس يطلب المباشرة
الى الابواب الشريفة والخط عليه بسبب تقصيره في سماط سيدنا الخليل عليه السلام ومن
جملة الفاظ المرسوم يا ملعون انت ما انت مسلم وريم المرسوم في مجلس حافل بحضور الخاص
والعام بدار النيابة في يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ومما تضمنه المرسوم عزل القاضي
شمس الدين الديري الخنفي من قضاة الخنفية بالقدس الشريف وتحويله الى الابواب الشريفة
فاعيد الجواب بالملطف واسم مقيما الى ان حصل الانعام عليه باعادته الى طبيقته
في اواخر شهر ذي القعدة وفي شهر الحجة بعد عبد الاضي توجه القاضي شمس محمد بن مبارك
المالكي الى محل وطنه بعزة واستخلف عنه في الحكم القاضي كمال الدين ابو البركات الشيخ
خليفة على عادته **ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة** فيها فخط المظهيرية للقدس حتى
مضى غالب الشتاء وانزع الناس لذلك وصاموا ثلاثة ايام ثم استموا في صبيحة يوم الأحد

خامس ربيع الآخر بالصخرة الشريفة وخطب الخطيب شرف الدين لرجاء خطبة بلغة
وتضع دأتهج وضح الناس الى الله تعالى بالدعاء ودخلوا الى الجامع الاقصى بالذكر
والتمليل ثم انصرفوا ولم يسقوا في يومهم وانزع الناس لذلك ونزعوا الى الله تع
فلما مضى النهار واقلت ليلة الاثنين اغاث الله عباده بالمطر الغزير فامتلات الابار
ورويت الارض واظهر الله اجابة الدعوه من عباده الضعفا فاطمان الناس وحمدوا
الله تعالى واشوا عليه وله الحمد والمنة **وفيها** استند الامر بسبب الجريه لقتال ابي يزيد
لرمضان ملك الروم وتجهيز الرجال من جبل نابلس والقدس والخليل وغيرهم
وتوجه الامير اربك امير كبير وصيه الامراء والعساكر فلما وصل الى مدينة الرملة
كتب مرسومه الى نائب القدس في مناجح الاسلام والعقضاء بسبب رهبان دير صهيون
وما اتيهم من جهة القبو الذي يقال انه قبر داود عليه السلام وان جرد الارضه واذا
تبين انه من استحقاق النصاري بالطريق الشرعي يسلم اليهم فغدا بمجلس لذلك
المدرسة التكريه حضر شيخ الاسلام الكالي لراي شرف شيخ الاسلام النجدي لرجاء
ودفاق ناظر الحرمين ويايب السلطنة والعقضاء الاديع ودار الكلام بينهم في بحر
امره وكتبوا محاضر تضمن ان هذا المكان به محراب الى جهة القبلة وانه باليد
المسلمين من تقدم السنين وكتب العلماء والقضاء وافقها خطوطهم بالمحضر لم
بلغت الى النصاري ولا الى من يساعدهم في ذلك كل ذلك وهم مسترون على الحق
لعنهم الله **ذكر واقعه ببرد اود عليه السلام والقبة المحدثه عند دير صهيون**
والكسيف على دفاق النايب والناظر بالقدس والخليل **وفيها** عقب ما تقدم شرح من
امر النصاري كتب شيخ الاسلام الكالي لراي شريف السلطان مكاتبتين احدهما
ذكر فيها ان المسجد الاقصى الشريف قد اخلت نظامه واحتاج الى العمارة واقامة
الشعابر والنايب في معنى القبة التي احدها النصاري عند دير صهيون وانها
صار كنيسته محدثة وما وقع بسبب القبو الذي يقال انه قبر داود عليه السلام
وجهر المكاتبتين للسلطان وعرض عليه واقفون بذلك كثر الشكاوي على دفاق

نايب

نايب الشام القدس لما يصدر منه من الظلم والجور وقطع الطرق في ايامه فحضر السلطان
خاصكيا اسمه اربك بالكسيف على النايب وكتب مرسوم شرف مطلق بما وقع على النايب
من شكوى الرعيه وان جرد ارمع ويعاد على المسامح الشريفه ورسوم نان مخضن بالسبح
كمال الدين جوايا المكاتبتين في امر القبة التي احدها النصاري عند دير صهيون وان
كان البناء مخالفا للشرع يهدم ويحرق قبر داود عليه السلام ويجعل بما يقضيه الشرع
الشرف واعادة الجواب بالخير من ذلك فوصل الخاصكي الى بلد سيدنا الخليل
عليه السلام فذكرت عليه الشكاوي بسبب سماط سيدنا الخليل عليه السلام وما حصل
منه من الضرر لاهل بلد الخليل وكتب محاضر بذلك بخط قاضي الخليل واهل البلد
ثم حضر الخاصكي والنايب صحبته فدخلوا الى القدس في يوم الخميس اخر جمادى
الاخره وجلسا في محراب المسجد الاقصى الشريف وجلس مشايخ الاسلام والعقضاء
والخاص والعام وقرئ المرسوم الوارد بالكسيف على النايب والمرسوم الثاني بسبب
النصاري وما احدثوه وضح الناس واكثر وامر الشكوى على النايب والخشوا له في
القول واصبح الناس في يوم الجمعة جلسوا بالمجمع سفلى المدرسة الاشرافه وشرعوا في
الكسيف على النايب وادعي عليه كثير من الناس عند قضاء الشرع الشريف بامر انكر
بعضها واعترف ببعضها فلما كان في يوم السبت توجه الشيخ كالا الدين الى دير صهيون
والسلام فجم الدين لرجاءه ودفاق النايب واربك الخاصكي والقضاء والخاص
والعام الى دير صهيون وجلسوا داخل القبة التي احدها النصاري وشكوا في امرها
فخرج من اربك النصاري انه وان يغرب دير صهيون قبر اسمي القبر المشي وانه يقصد
الزيارة وان مراده البناء عليه وابتدوا محضر ان هذا المكان هو القبر المشي فلما جلس
العلماء والقضاء للتحرير تبين ان الخلاف ما هو به يقتضي ان القبر المشي في موضع
اخر القرب من القبة في حاله هناك وانه مجهول لا يعلم ما هو وان المدفون به حبش
ما كان مسلما فلا مدخل للنصاري ان مقام سيده منتم عليها السلام وقد نبئت
القبة على صفة الكنايس وبها هيكل الى جهة الشرق فلما اتضح ذلك اقيمت البينة عند

بدم الدين لرحمته الشافعي ان القبة المذكورة محدثة في دار الاسلام وان المتولي لبنائها
 ديس ديس صهيون ورجل آخر من النصارى بسبعهما في ذلك وحضرا بالجلوس سألما القضاة
 عن ذلك فاعترا فابنينا بها وانما هما المتسببان في ذلك فالزعماء هدمها ونفذ به بقية
 القضاء ما صدر منه من الالتزام بالهدم **وأما** القبر الذي يقال ان به قبر النبي داود عليه
 السلام فنحو مزاره انه كان قديما بأيدي النصارى حصل فيه نزاع كثير من المسلمين في
 الزمن السالف من نحو مائة سنة ورفع امره الى الملوك السالفه منهم الملك الموحيد شيخ
 والارشف برساي وغيرهما وكتب مراسيم شريفة في امره وكثر النزاع في الزمن السالف
 بين المسلمين والنصارى بسببه وكان ياروفا يأخذه المسلمون ويأره بترجمه
 النصارى الى زم من الملك الظاهر حقق ورفع امره اليه وكان مزاره ما تقدم شرحه
 في ترجمته في سنة ست وخمسين وثمانم واستقر قبر داود عليه السلام من ذلك
 التاريخ بأيدي المسلمين لم رسوم الملك الظاهر حقق وبني به قبله الى حمة الكعبة
 المنرفة وبالقبر المذكور محراب موجه الى حمة صخرة بيت المقدس وبه صفة
 قبر يقال انه قبر السيد داود عليه السلام وولي النظر عليه الشيخ يعقوب الودي
 عالم الخفية بالقدس الشريف وكتبه من مبعات جيشية من الملوك الارشف اينال المملوك الظاهر
 خستقدم برتب يصرف للكان المذكور واسم ايدي المسلمين الي عصرنا من غير نزاع
 ونحو امر ذلك على الصفة المذكورة ولم يتبين للنصارى ما يقتضي استحقاقهم ولا ما
 يسوغ انتزاعه من المسلمين فعند ذلك جلس شيخ الاسلام والقضاة والاعيان بالقو
 المذكور وقرأوا القرآن وذكر الله تعالى ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مشهودا
 اعز الله فيه الاسلام واعلا كلمة الايمان وقمع عبدة الصليان • مله الحمد والمنه ثم
 انصرف الناس الى داخل المدينة المكشوفة على النايب وحصل الاتفاق مع النصارى
 اقصم في اليوم الثاني وهو هذا الاحد هدمون ما احدثوه من بنا القبة المذكورة
 وانفصل الامر على ذلك فلما دخل الناس الى المدينة ورد الخبر ان السلطان قدم الحب
 مدينة الرملة ونصب خيامه فيها فاضطرب الحال لذلك وشرع الناس من الاعيان

في الشاهب للقا السلطان ونفي الخلق في هوج وموج فاشترى الاسلام الكافي من صرف
 بالمبادرة الى هدم القبة المذكورة قبل وصوله التوجه للقا السلطان خشية من عارض
 يحدث ثم ركب بنفسه وتوجه صحبة الخاصكي والنايب والقضاة والجمع الغفير وعادوا
 على الفور الى ديس صهيون وامر واهدمها وهم جلوس هناك فاحضرت آلات الهدم
 وانتهز الاسلام الفرصة وهدموا القبة عراخرها ودكوها دكا واشبعوا الكافور
 صكا واسم الهدم من ضحى النهار الى ايطاليوم وعمل فيه خلق من الفقهاء والفقراء
 والصوفية والزهاد وكان يوما مشهودا يذكر ما سلف من الغزوات ونصرة الاسلام
 على ملّة الكفر وهذه المنيّة في صحايف شيخ الاسلام الكافي لمرافق شريف فانه هو الذي
 كان سببا لذلك فجزاه الله خيرا ولمّا انتهى الهدم ولم يبق للقبة اثر ورد الخبر
 من مدينة الرملة في جماعة حضر وامنوا في ذلك الوقت ان السلطان لم يكن حضرا ولا
 خرج من القاهرة وان الخبر الوارد بقعوده الى الرملة لا الرلة نجب الناس لذلك
 وعد ذلك من بركة الاسلام فانه لما ورد الخبر بقعود السلطان كان السبب بالاسراع
 هدم القبة ووقع جميع ذلك في يوم السبت ثاني شهر رجب كما تقدم ذكره وكتب
 بحضرته وقع في امر القبة وهدمها بحكم الشرع الشريف وما تحرر من امر قبر داود
 عليه السلام وانه تبين انه بأيدي المسلمين من تقادم الزمان وما وقع فيه من القارة
 والذكر وكتب شيخ الاسلام والقضاة والعقلاء خطوطهم على المحاضر ولما حضر
 الخاصكي بالكشف كان القاضي بجزء المالكة بغزة مخضر بعد الشروع في الكشف بنحو
 ثلثة اشهر وكتب خطه مع الجماعة على المحاضر واصبح الناس في يوم الاحد في الشروع
 بما يتعلق بالكشف على النايب وحصل التسديد من الخاصكي عليه واغلظت القول
 ووضع في الترسيم وكتب الجواب للسلطان محاصر عليها خطوط اعيان اهل بيت
 المقدس بما تحرر من امر النايب وسق سيرته وما اعتمده في حق الرعية من الظلم
 وعدم سلوك الطريق الحميد وخراب المسجد الاقصى وجرى على الامام ناصر الدين
 محمد بن الشنير امام الصخرة الرفعة فبادر النايب وجهد واداره طر ياي خفيه

الى القاهرة فاجتمع بالامير قنبري الدوادار الكبير واعلم بما وقع في حق اسناده وورعه
 بماله فانتصر النايب ثم علم بوصول امام الصحرة وما عليه من المحاضر فخرج من القاهرة الى
 ظاهر القاهرة ومضى عليه ووضع في الترسيم ومنعه من الاجتماع بالسلطان واستمر
 الامير القنبري على ما هو عليه من الكنف على النايب وعقد المجالس الى نحو ستة وعشرين
 يوما وحصل النايب شدة من الاساءة عليه حتى زاحل العوار فلما كان في اليوم السادس
 والعشرين من رجب والناس مجتمعون بالمدرسة الارمنية تراشع والعضاء والخاص
 والعام اذ ورد مرسوم شريف على يد قاصد النايب طراي يتضمن الانكار على الخاصي
 لما وقع منه في حق النايب كونه رسم عليه بغير امر شريف وان الراء الشريفة افضت
 حضور النايب الى الابواب الشريفة في صلاحه والقاضي فخر الدين بن سيبه وان
 الخاص في بعيد النايب جميع ما اخذه منه حتى النفقة **ولما** ورد هذا الخبر حصل
 للنايب الفرح بعد الشدة ودق الطبلجات للبشري وشرع في تتبع من اساء الادب
 في حقه فاخفى كثير من الناس وانزع الاكابر وانقلب الامر بنصرة النايب على من خاسمه
 واسترجع من الخاص في كل ما وصل منه وكانت فتنة فاحشة ثم في اوائل شعبان توجه
 النايب في صلاحه والقاضي فخر الدين لرئيسه الى القاهرة وورد مرسوم شريف
 للملكي لراي شريف بالانكل على المسجد الاقصى ومسجد الخليل فتوجه الى بلد الخليل واقام
 نظامه واصلى السجدة اكرام ولما وصل الجماعة المطلوبون للقاهرة قدر ان سبج
 الصلاحية تكلفت مبلغا قدره الف دينار ورسم له باستمراؤه في وظيفته وعاد الى القدس
 في شهر شوال ودخل في الليل والقاضي فخر الدين لرئيسه وذاه الى الواح فاقام لها نحو
 سنين ثم في سنة سبع ونسعى رسم بعوده الى القاهرة فعاد وهو مقيم بها الى يومنا
 والله لطيف عباده **وما** النايب فانه انقضى الى الدوادار الكبير وبدا ما لا ورسم باستمراؤه
 في النيابة والنظر **وما** وقع في هذه الحادثة انه لما توجه امام الصحرة بالمحاضر كما تقدم
 عليه دفاق انه عزله من نصف امامه الصحرة الذي بيده وقرر فيها القاضي شهاب الدين
 بن المهندس فلما وصل النايب الى القاهرة ورسم له باستمراؤه في النيابة والنظر حصل للامام

ناصر الدين

ناصر الدين بن المندس امام الصحرة اجتماع السلطان ولامه على ما فعل من التكميل في ما لا ينبغي من
 سفره بالمحاضر وكونه يفعل قاصدا ويجعله مثل ذلك فاستغفر الله تعالى وكان من لفظ السلطان
 يا مولانا السلطان احببني عفا الله عنك **وما** وقع بينهما كلام لطيف من جملة ان السلطان احب
 ان يري بحضرة النايب فري فاجاب السلطان رمية وانه ان جعل عمامته كعمامة الاجناد كما
 كانت اولا وجعلت له عناية فرسم السلطان باسمه في نصف العلم على غلته وعزل
 القاضي شهاب الدين المهندس وكتب له توقيع شريف بذلك معناه ان يستقر في نصف الامامة
 على عادته وعزل المهندس الذي قرره المجلس العالي دفاق بغير طريق شرعي ولا رسوم شريف
 وحضر امام الصحرة الى القدس الشريف في شهر رمضان وفي توقيع المجد الاقصى يوم الجمعة بعد صلاة
 الجمعة عقيب ختم البخاري واهديه في صحيف السلطان **وما** في رابع شهر شوال توجه القاضي شهاب الدين
 بن المان المالكى الى وطنه بغزة واستخلف عنه بالكم في القدس الشريف القاضي فخر الدين بن المالك
 المالكى قاضي الرملة كان **وما** استقر القاضي شهاب الدين المهندس الخفي في وظيفته قضا الخفينة
 بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام عوضا عن القاضي شهاب الدين المندس بمساعدة
 الامير دقاق والسبب في ذلك انه لما حصل الكنف على النايب حصل من القاضي فخر الدين
 المندس كلمات اغلظ فيها عليه فوجد في نفسه فمما قرره القاضي شهاب الدين المندس في
 نصف امامة الصحرة ولم يتم له ذلك سعي في قضا الخفينة كونه سافرا في خدمته مساعدا له
 وارحب اليه كدور في الامور بولائه في ثامن غزوى رمضان ووصل مرسوم الاعلام في اخر
 القعدة ونسب القاضي شهاب الدين المندس من الحكم **وما** حضر الامير قنبري الدوادار الكبير الى
 القدس من جهة الجملة الغور ووصل الى القدس في سابع غزوى كحج ونزل بخان الظاهر في
 التاسع عشر الشهر ودخل المسجد الاقصى وصلى فيه ركعتين ثم ركب من حينه الى العور **وما**
وما في سنة ثمان وتسعين **وما** في يوم الخميس خامس المحرم دخل الامير دقاق
 نايب النظم وناظر الحرمين الى القدس وهو لا يس خلعته الاستمرار كالمليه بغزوهم وحميت
 القاضي شهاب الدين المندس الخفي وهو لا يس لترتيب الولاية وفي يوم الجمعة تاني يوم
 دخولهم في المسجد الاقصى مرسوم السلطان باستمرار النايب وتوقيع القاضي الخفي **وما** في يوم

الاشين تاسع المحرم نوحية الناييب الى الدوا دار الكبير بالعمور واستمر عنده الى اخر ربيع
 الاول وحضر الدوا دار من العمور ووزل بالرسالة على قبة الجاموس وحضر الناييب الى
 القدس **وفيه** ورد مرسوم السلطان بطلب القاضي بدر الدين الزهاوي القاضي
 والقاضي شمس الدين الديري الحنفى والشيخ شهاب الدين احمد بن شروين الموزي الى
 القاهرة والسبب في ذلك ان دفاق نايب القدس الشريف بسبب كلام وقع منهم
 في وقت الكشف عليه في السنة الماضية وتوجهوا في نصف صفر وتكلموا وعدوا في
 الثاني وهو مستقر على العزل وكان عودها الى القدس في نصف رمضان وفي اول
 شهر ربيع الاول حضر القاضي المالكي من عمر لمباشرة وظيفته **ذكر تافة الزيت**
 وفي اول ربيع الاخر حضر السيوفي فانسو من نجيم الامير ابراهيم الدوا دار الكبير
 مرسومه يري الزيت المتحصل من جبل نابلس على اهل بيت المقدس لخاص والعام
 من المسلمين والمضاريك واليهود وكل قنطار خمسة عشر دينار ذهباً والسبب في
 ذلك دفاق نايب القدس لما حصل عنده ما حصل على اهل بيت المقدس مما وقع
 منهم حين الكشف وكان الزيت قبل ذلك من تقدم الزمن يورد من جبل
 نابلس الى القدس والرملة ويبيع بالسعر الواقع من غير حرج على احد واستمر
 الامر على ذلك الى هذه الواقعة فسيب بعض سياط السوء امر فصار يضبط
 الزيت ويومي على اربابه وهم التجار الذين يصنعون الصابون بالقدس ودمس والرملة
 ويدفع لهم بقدر معين من غير تعرض الى احد من غير من يضع الصابون وحضر
 اول الامر الامير تغري فر من دوا دار الدوا دار لقبض منه ثم صار يعين كل سنة
 بعض المماليك بخدمة الامير دوا دار كبير المحضو الوجيل نابلس الزيت ويبيع
 لاربابه ولقبض منه فلما كان في هذه السنة حضر الامير الدوا دار من القاهرة كما تقدم
 وقصد بيع الزيت لاربابه على ما جرت به العادة فسعى دفاق في رمية على الجميع
 من اهل بيت المقدس لينتقم منهم فلما حضر السيوفي فانسو في اول ربيع الاول كما
 تقدم مع دفاق بدار النيابة وطلب اهل القدس باسهم وكتب اسماءهم في قوائم وكتب على

كل

كل انسان قنطاري معينة وارصد بشر الزيت كل قنطار خمسة عشر دينار ورسوم على
 الناس وشدد عليهم وضغطهم ضرا موما وشرع بحل كل احد منهم فوق طاقته وسلم معظم
 ضربه حتى يكاد ان يصل اليه وغاب بهم على منزله واخذ ماله الا متعة ومن لم يجد له
 امتعة ولا موجودا احضر زوجته وضربها وشجها حتى دفع ما عجز زوجها ففكر كثير من
 المخدرات ومن لم يظفر بزوجته احضر مكنى ما قاربته فان لم يوجد له قريب احضر من
 مغيراته حتى انه طلب شخصاً فلم يجد فقالوا الاغوانه احضر وان زوجته قبيل انها احتقت
 بنقلا انظر واقاربته فقبل له انه ليس له قرابة فقال انظر واجيرانه فقبل له ان جيرانه قد
 اخفوا فقال انظر وامن يكون جلس معه او حدثه فاحضر والاعوان رجالا والوا هذا
 جلس في وقت على حائوته وتحدث معه فارد دفاق ذلك الرجل ان يدفع من الزيت المعين
 عليهم على العايب فقال له الرجل يا خوند وما نسيتي له حتى اففع من الزيت المعين عليه فقال لا تجلس
 عليه في وقت ويحدث معه ثم ضرب دكر الرجل الى ان اخذ منه ما على الغايب ومثل هذه
 الحكاية كثر **وفيه** وقع ما هو افحش من فكر واستنح واسم الارض النابلس والخر والتربس والمحنة
 وهتك الحرم مدة شهر ربيع الاخر يكال له وبيع النابلس متعة ونيابهم بالجنس الا ثمان وبيع
 كل مثقال من الذهب الطيب بدون الخمس درهمين النابلس باخذون الزيت كل قنطار
 خمسة عشر دينار ويسعون به ما به درهم وخمسين درهما فاضه فكانت الخسارة اكثر
 من الثلثين ثم جرد دفاق دوا داره طابا الى بلاد سيدنا الخليل عليه السلام ورجي
 عليهم جانبان الزيت ورسوم عليهم الزاد اسنوي منهم التمر وحمله الى الخردوم وكانت
 محنة فاحشه لم يسمع مثله في عصرنا ولا في عصر من الاعصار بل ولا في مله من المملوك
 خصوصاً في مثل هذه البقعة التي فيها احد المساجد الثلاثة التي تشد فيها الرجال
 وعند مقام ابراهيم خليل الله ورسوله فالحكم به اعلى الكبير فخر نوحه الامير دفاق والسفي
 فانسو بالبلغ المقبوض ثمنه الزيت وهو نحو عشرين الف دينار الى نجيم الدوا دار
 الكبير بظاهر مدينة الرملة فاستقم اسد دفاق اسد الا مقام وعزله الامير دوا دار
 كبير نظر الحرمين ونيابة القدس الشريف واخرجه الله من الارض المقدسة مسجداً انتقم

بعد له استقر الأمير خضر بك الذي كان نايب القدس في فطر الحرمين ونيابة السلطنة
بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام عوضا عن ذاق المقدم ذكره والبخلعة
من حضرة دوادار كبير وظائف الدولة في يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى سنة ١٠٢٠
والعشرون لا يحصيهم الله تعالى وكان يوما مشهودا لدخوله لم ير مثله لدخول حاكم في
هذه الأزمته واستبشر الناس بولايته وحصل الأمن في الطرقات وردع المناجيس
وكان قبل ذلك ميسرة شهر ربيع الأول من الزمان الذي خرج الزمعة عن نايب الشام
الأمير فأنصحه الجياري وأضاهى بها إلى ملك الأمازيغي نايب غره ولم يخرج بذلك
عادة قبل ذلك فلما أضيفت إلى ملك الأمازيغي واليه وولي الأمير خضر بك ولاية
القدس حصلت الطمانينة للرعية والمسافرين بأمن الطرق وردع المستعصرين المقدمين
وبه الحمد تفرغ في شهر شعبان ورد على الأمير خضر بك وناظر الحرمين خلعة من الألبان
الشريفة وكتب لو توقع شريفنا استقراره في الوظيفتين والبس الشريف من ظاهر القدر
ودخل الناس في خدمته وكان يوما حافلا وفرى توقيعه بعد صلاة الجمعة بالمحجر
الاقصم الشريف وفيها اخذ الله تعالى نفسه بين مولانا السلطان الملك الناصر
وبين السلطان لرعيان ملك الروم وحضر قصاد ليرة فان بالصلح صحة قاضي مدنية
برصه بطلب الصلح مع مولانا السلطان عن نصر فاحسن اليهم وأكرمهم وأعاد
المقصاد إلى القاضي المشار إليه وزاروا القدس والسيد الخليل عليه السلام في شهر رجب
فركب القيايم الأمير خضر بك ومناجى السلام والقضاء والخاص العام ودخل إلى
القدس وكان يوما مشهودا وتوجهوا في الشهر المذكور قاصدين بلاد الروم وحصل
الصلح بين الملكين وأطاعت الرعية بذلك وبه الحمد والمثني وجمعه قاصدا الأمير حان
بلاد لابن عثمان لعود الجواب عن الصلح فحصل له الخيرة من ملك الروم وبالغ في أكرامه
وأكمل الله الصلح بين الملكين وكان ابتداء القسمة وجميع العساكر المتخذة من
أوائل سنة تسع وثمانم إلى أن لطف الله بعباده ووقع الصلح في هذا التاريخ
بعد وقوع الحرب والذين نحو ثمان سنين وصرف في النجاري المذكور ما لا يحصى كثره

دكان

وكان عود الأمير حان بلاد الروم في ربيع الأول سنة سبع وسعين وفيها اعق
سنة تسعين ورد رسوم شريف علي شيخ الاسلام الكمالين أبي شريف بتضمن أنه انقل
بالمساع الزينة التي أهدتها النصارى عند دبر صهيون لما هدمت بقى أثرها فتقدم
بأهدام ذلك ومحو أثرها فتوجه إلى السلام وناظر الحرمين ونايب السلطنة الأمير خضر بك
والقضاء الادبع الحيدري صهيون ومحيا الأوفياء ونسب أسامها بحضورهم وندوة رمضان
وكان يوما مشهودا أعظم من يومها الأول كما تقدم في السنة الماضية وفيها في يوم الاثنين
سادس عشر شوال دخل قاضي القضاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الأزرقي التتالي
الأندلسي المالك إلى القدس الشريف مؤلفا قضا المالكية عوضا عن القاضي شمس الدين
برمازن الغزي وبانزعة وتوجه إلى مازن إلى عزة في أوائل شهر ذي القعدة واستمر
معزولا إلى أن توفي في خامس شهر ذي الحجة سنة ثمانم وكانت إقامة ليل الأزرقي
بالقدس الشريف مدة شهرين وتوفي في خامس عشر ذي الحجة وتقدم فلكه في ترجمته
ثم دخلت سنة سبع وتسعين ولما نالها في شهر ربيع الأول الموافق لكارون
الثاني رفع هدم فاحش بكنيسة ثمانية بالقدس الشريف في الليل من المطر وهلك حجرة جلالة
من طائفة الحبش واستمر إلى يومنا لم يعر والموجود كرم الله هدم باقيها وفيها ورد رسوم
شريف علي شيخ الاسلام لبرابي برف بالتوجه إلى غره وصحبه الأمير خضر بك نايب السلطنة
بالقدس وناظرها وأبقا الصلح بينه وبين المقرالا شرف السيفي أتابي نايب غره
بسبب ما بينهما من الشافرة والذلة المكدر والوحشة والمعاهدة بينهما على ذلك وكتب صورة
وعرضها على المسامحة الشريفة فتوجه من القدس إلى عزة أمثالا للرسوم الشريف وحصل
الصلح بين الملكين على أحسن وجه وكان ذلك في جمادى الآخرة ودخل الأمير خضر بك
إلى القدس بجلفة كامليه بعمود في بكرة يوم الاحد ربحا حاد عن حجاج الأخر ودخل الكمالين
بعده بعد العصر من يوم الخميس بكاملية صوف أبيض بعمود وفيها دخل الربا بالطاعة
حتى عم جميع المملكة وأبتدأ بالقدس الشريف من حادي عن حجاج الأخر واستمر إلى آخر رجب
فبلغ عدد الأموات كل يوم ثلاثين وأربعين وفي يوم الجمعة حادي عشر رجب بلغ

يومي شيخ الاسلام الكمال بالمدرسة الاشرفية بعد العصر من اليوم المذكور وقري توقع كل منهما
 بين يديه بحضور قضاة الشرع الشريف وجماعة من طلبة العلم الشريف والخاص والعام
 وكان تاريخ توفيق المالكى خامس عشر رمضان وتوقيع الخيف خامس شوال ثم في يوم الجمعة
 بعد الصلاة قري كل من التوقيعين بالمسجد الأقصى **وهنا** حج البيت الله الحرام سيدنا ولي
 الله تعالى **الشيخ حسن الدين محمد بن أبي الفتح** نزيل حلب لما دخل الى القدس الشريف وجلسوا
 في يوم السبت سابع عشر شهر رواله وتوجه من القدس الشريف الى حلب ليوم السبت
 سابع عشر شهر شوال وتوجه من القدس الشريف الى بلاد سيدنا الخليل عليه السلام فاصدا
 مكة المشرفة بعد الظهر من يوم الاثنين تاسع عشر نقضنا مسكه **ذوال النبي صلى الله**
عليه وسلم وعاد الى محله وطنه وبه اكملوا المنع **وهنا** استقر جانبلا داخل الامير خضر بك
 في وطيفه نظر الحرمين ونيابة القدس الشريف وبلاد السيد الخليل عليه السلام عوضا عن اخيه
 خضر بك ووصل الى القدس الشريف مرسوم السلطان بولايتيه في شهر رمضان وقدم الي
 بلاد سيدنا الخليل عليه السلام ثم رحل الى القدس في بكرة النهار يوم السبت ثامن شهر ذي
 القعدة احرام وكان يوما مشهودا لدخوله ذلك **مكاحنا** وما وقع فاقاه الامير خضر بك
 لما توفى ضبط موجوده ومن جملة سبعمائة دينار ذهبا ووضع المال في خزانة بمنزل
 اخيه بمدرسة الارغونية وحضر شيخ الاسلام الكالي والعضاة وفتح المكان واحضر
 الصندوق فوجد من مكسور والمال مفقود منه واضطرب الحال لذلك واتهم به جماعة
 ولم يثبت في جهة احد منهم ومضى امره ولم يعلم له حاله والله اعلم بحاله **ثم**
دخلت سنة ثمان وتسعين واربعمائة في شهر ربه المحرم تعين السيفي قائم الحاصي
 للتوجه للملكة الشامية لكشف الاوقاف والمدارس على عادة من تقدمه في ذلك
 فدخل الى القدس الشريف في عشرين يوم السبت ثالث صفر وجلس يوم الاحد
 بالمدرسة السلطانية بحضور شيخ الاسلام الكالي ابن ابي شريف وشيخ الاسلام
 النجدي وجماعة والامير جانبلا ناظر الحرمين ونايب السلطنة والقضاة الاربع وقري
 المرسوم الشريف الوارد على يده بالكشف على الاوقاف وما يحصل من التركة المخلفة

عن

عن الاموات في الرقاب المختصة بحمة بيت المال واستخرج من الاوقاف اموال اخوان الف
 وخمسة دينار وحصل الضرر بذلك للفقر والفقير فالحكم به على الكبير وتوجه من القدس
 في صبيحة يوم السبت عاشوراء **وهنا** في العشر الاوسط من صفر حضر الامير ابراهيم دوا
 الكبير من الديار المصرية على حين عطفه ولم يعلم به احد حتى دخل الى مدينة غزة ثم
 توجه الى الرملة ووضع اثقاله هناك ثم توجه على الفور هو ومن معه الى جهة نابلس وعاد
 الى الرملة واقام داخل البلد هو وجماعته وامر بعدم النقص لاحد من الرعية وكان مقامه
 بالرملة بدار الامير منصور لرفق بغايات بها ليلا وجلس في النهار بدار لربا كيش
 المعدة للحكام وجماعته وخدمه وغيرهم نزلوا عند الناس في منازلهم متفرقين
 ثم في عشرين يوم الاحد عاشر ربيع الاول حضر الى القدس الشريف السيفي فانصروه وعلى يد من
 الامير ابراهيم دوا وداره من حيث الترتيب المتحصل من جبل نابلس على النجار المعتادين بعمل
 الصابون كل قنطار خمسة عشر دينارا ذهبا بعد ان ختم على ما اشترطه من القلي
 ونودي في البلد بالايمان للعوام وان الزيت لا ياخذ الا اربابه من الناس من لم
 يصدق هذه المناداة وخرج هاربا ومنهم من اطمان ثم شرع فانصرو في كتابة
 اسما التجار ومن لم عادة يعمل الصابون حتى اطمان الناس وشرع يقبض عليهم
 واحدا بعد واحد من التجار وغيرهم وبلغ منهم بشر الزيت على عادة ما فعل
 فصر في سنة ست وتسعين ورمي على اليهود والنصارى وطلب بعد لسا الغا
 وضرب بعض جماعة ولكنه في هذه المرة اخف من المرة الاولى بمقتضى ان نايب السلطنة
 الامير جانبلا طاعني باهل القدس وبلغه قصص فلم يقع فيهم الا فحاش الذي تقدم في من
 دقائق النايب وكاف الزيت المرسوم برمي على اهل القدس وبلاد الخليل عليه السلام
 الاق وجماعة قنطار من ذلك مائة وستون قنطارا مختصة باهل الخليل والباقي
 على اهل بيت المقدس ورمي على اهل غزة القنطار ثم رمي على اهل الرملة جانبنا من
 الزيت وضيق عليهم بالقرب واكسوا ساخر السيفي فانصروه من مدينة القدس صحبة
 النايب بالمال المقبوض بعد صلوة الجمعة في العشرين من ربيع الاول فخرج بعد اقامته هناك

يومها وحضر اليه الامير ابراهيم بن الدوادار الكبير والنواب والامراء الى الرملة من طرابلس
 دحاه وصفد والبيرة واهدي اليه الاموال والمواشي مالا يحصى ثم حضر اليه ملك
 الامرا فاقصوه اليها وكافل الملكة الشامية والامير يوسف حاجب الشام وحضر الامير
 فاقصوه اليها وكافل اليه القدر من الفضة الزبارة ونزل في نوبته التي فيها يظاها باب
 الاساطير عشية يوم الخميس رابع جمادى الاولى وتوجه من القدس الشريف في صبح
 يوم الاحد سابع الشهر الى دمشق وتوجه اليه الدوادار الكبير من الرملة لحية العر
 لقتال العرب وتوجه الامير جابر لادراكه النهار يوم الاثنين بامس حاد الاول
 وتوجه اليه بلاد حوران وادراعات وغيرها وحصل له من الاموال والمواشي مالا يحصى
 وحضر اليه عامر بن قتادة شيخ العرب فقبض عليه وحضر اليه الرملة في يوم السبت سابع عشر
 شهر جمادى الاخر وتوجه منها فاصدا للديار المصرية في ليلة الجمعة خامس عشرين جمادى
 الاخرة وصحبته من المواشي مالا يحصى ففصلت منها في الطريق غالبها ولم يصل معه منها
 الى القاهرة الا القليل **وفيهما** استقر القاضي كمال الدين ابو البركات محمد بن الشيخ
 حليم المالكى في وظيفة شيخ المحكمة القارية القدس الشريف عوضا عن قاسم المغربي بحكم
 وفاته وورد التوقيع الشريف عليه بذلك في العشر الاول من شهر ربيع الاخر ونازل في
 خمار عشرين ربيع الاول **وفيهما** استقر القاضي سهاب الدين بن المسدد في ربيع وظيفه
 شيخ المحكمة الصلاحية بنزل صدر له من الشيخ ناصر الدين محمد بن الشيخ جمال
 الدين عبد الله بن غانم شيخ الحرم القدس الشريف وهذا الربع الذي كان تاجريه
 من الوظيفة المذكورة ومقتضى هذا النزول من الشيخ ناصر الدين خرجت شيخ المحكمة
 من يد بني غانم وكانت بايديهم من الوقف الملك صلاح الدين وحضر القاضي
 منها الدين بالصوفية في الجمع في شهر رمضان **وفيهما** في شهر شوال حل ركاب الامير
 فاقصوه اليها وكافل نايب قلعة الجبل المنصورة بالديار المصرية الى مدينة الرملة متوجها
 الى ملك الشرق من الابواب الشرقية ووقع الصلح بين اخيه جابر لاطنايب
 القدس وبين ملك الامرا المورسي في اقباي كامل مملكتهم غزه بسبب ما كان

بينها

بينها من الشاف والنس الامير جابر لاطنايب كامله بمول وكان ذلك بمدينة الرملة **ثم دخلت**
سنة تسع وتسعين ومائة في العشر الاوسط من المحرم توجه الامير جابر لاطنايب
 القدس الى قرية الغناب من اعمال الرملة المجاورة تحت نظره وكسبهما واخذ موجود الفلاحين
 بها واحتج بهم عصوا عليه والمهر تحت نظره وحصل التنازع بين ملك الامرا نايب
 غزه لكون ان القرية المذكورة بين معاتله ودخل اليها في اذنه وحصل بذلك لتجسب في الطرق
وفيهما عقب الوقعة المذكورة ورد رسوم بطلب الامير جابر لاطنايب المذكور الى ابو النضر
 بسبب سكر عليه فتوجه من القدس في ليلة السبت تاسع عشرين المحرم ولم يدر احد بمغره
 الا بعد يومين وثلاثة فوصل الى القاهرة وغم ما لا ورسم له بالاستمرار في وظيفته
وفيهما في يوم الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الاول الموافق لسابع كانون الثاني وقع تلج
 بالقدس الشريف واستمر نزول من ظهر يوم الثلاثاء الى عشية يوم الخميس مستهل
 ربيع الاخر ليلا ونهارا حجة امثلاث السوارع والاسطحة والاماكن **وحكى** الاكابر
 الحفم لم يروا مثل ذلك في هذه الازمنة من نحو سبعين سنة كان حجمه فوق الارض في
 بعض المواضع اكثر من ربعه اذرع واخبرنا انه كان في بعض الاماكن اكثر من خمسة اذرع
 وقطعت السبل وسدت السوارع واصبح الناس يوم الجمعة تالفي ربيع الاخر في شدة
 شدة ووقعت صلاة الجمعة بالمسجد الاقصي ولم يحضر من اهل بيت المقدس المصنف
 بل ولا الربع ووقع الثلج بمدينة الرملة ولم يعهد قبل ذلك وقوعه فيها في هذه
 الازمنة الا ما يحكى انه من مدة طويلة نحو ثمانين سنة وقع بها الثلج في سنة من السنوات
 اهل الرملة سنة الثلج ولم يعلم انه بلغ في مرة قدر ما بلغ في هذه المرة فانه وصل الى البحر
 واسم في سوارع القدس اكثر من عشرين يوما واشتد حتى صار كالبحارة ثم وقع البرد
 الشديد بعد وقوع الثلج نحو خمسة عشرين يوما حتى جرد الماء وصار جليدا ثم في عشية يوم
 الخميس ليلة الجمعة السادس عشر من ربيع الاخر عاد الثلج ونزل حتى عملا الارض لكنه كان
 خفيفا **وفيهما** الاتفاق ان الثلج كان وقع في السنة الماضية بالقدس في سنة ثمان وتسعين
 في يوم تاسع عشرين ربيع الاول لكنه في العام الماضي كان يوم الجمعة وفي هذا العام

في يوم الثلاثاء وقع الشبح بغزة ولم يعلم ونوعه بما قبل الآن فسبحان القادر على ما
يشاء اما الامير جاسنبلطنايب القدس فقد تقدم توجهه الى الابواب الشريف
 في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول وحضر الى مدينة القدس الشريف ودخلها في بكرة
 النهار يوم الخميس في عشرين ربيع الآخر وكان يوما كثيرا المطر لم ير مثله في شتاء
 هذا العام وركب الناس للقاء من القضاة والاعيان واسم المطر ينزل عليهم مع ذخا
 المظاهر الى دار النيابة ودخل صحبت القاضي برهان الدين الجوهري وعليه خلع كالمس
 بسور ولم يدخل حاكم لبيت المقدس في مثل هذا اليوم الا حتى الظالم العاجز كما تقدم ذكره
 ثم في ثاني يوم دخول الامير جاسنبلطنايب الى القدس وهو لها راجع الجمعة ثالث عشرين ربيع
 الاخر الموافق لكانون الثاني وقع الشبح بالقدس الشريف مرة ثالثة واسم ينزل وقت
 صلح الجمعة الى بعد صلاة الظهر من يوم السبت حتى بقي حجم فوق الارض اكثر من
 ذراع وامثالات الشوارع والاسطحة منه وانزعج الناس لذلك خشية الضرر منه واصبح
 الى يوم الاحد فاعلقت اعماده بنزل المطر الغزير بعد الظهر من يوم الاحد الى اخر ليلة
 الاثنين فازال الشبح حتى لم يبق الا القليل ثم وقع المهدمة في الاماكن فسقط كثير
 من الدور والابنية **وهنا** استقر ملك الامرا اقباي نابغة في بناية صفك وتوجه
 اليها في ربيع الاخر ثم استقر الامير قاي بك في بناية عنة وقدم اليها في جماد الاخر
 واصيف اليه كئت الرسالة في شهر رجب بعد استيلاء ناب الشام عليها في حضر
 نابغة اليها في يوم الثلاثاء ثامن شعبان وحضر الامير جاسنبلطنايب السلطنة وناظر
 الحرمين وصحبت قضاء بيت المقدس **وهنا** استقر القاضي شهاب الدين بن المنذر
 الحنفى في وظيفه قضاء الحنفية بالقدس الشريف وبلد سيدنا خليل الرحمن عليه السلام
 والرسالة وورد له توقيع مورخ في ثامن عشر رجب والبس الشريف من ظاهري مدين
 القدس في يوم الاثنين سابع شعبان وكانت ولايته بيت المقدس عوضا عن القاضي
 الديري وللرسالة عوضا عن القاضي كمال الدين محمد بن الاحرم النابلي وحضر الى محل
 ولايته بالرسالة صحبت ناظر الحرمين الامير جاسنبلطنايب في التاريخ المتقدم ذكره قريبا

دفتر

وهنا استقر محمد بن ابراهيم الوديعاتي في امه جرم عوضا عن ثابت الرميقي
 ساعده الامير جاسنبلطنايب ومكاتبه مع السلطان واركان الدولة وقدم اليه مدينة غزة فورد
 شريف لناظر الحرمين ونائب السلطنة الامير جاسنبلطنايب عليه ان مكانة نابغة غزة وردت
 الى الابواب الشريفه تضمن ان ايجرم محمد الوديعاتي لا يصلح للامه العجز عن
 القيام بالعود وما هو مقرر عليه الخزان الشريفه وان نائب القدس يتوجه وصحبه
 قضاء القدس الرنت واركان الدولة ويجمع ارجم وركان يصلح للامه والولاية
 من ترضى به الرعية ويقرر على ما هو عليه مقرر كتب محضر وبعض على المسامحة لكنه
 فتوجه نائب القدس وصحبت قضاء القدس في ليلة الاحد سابع عشرين شعبان
 ووصل الى غزة في بكرة يوم الاثنين وحصل الاجتماع بنابغة غزة وقضاها بدار النيابة
 بغير بعد العصر من يوم الثلاثاء ودار الكلام بينهم فبين يصلح لنابغة غزة قصد
 ان يستقر في الامه ابو العريس بن ابي بكر ونائب القدس قصدا استمرار محمد الوديعاتي
 لكونه هو الذي سعى في توليته مبلغ خمسمائة دينار زيادة على ما هو مقرر عليه فلم يحصل
 اتفاق بين النابيين ناسر غر ونائب القدس وانفصل المجلس على غير رضى وكل من النابيين
 كتب للسلطان بما اختاروه وتوجه نائب القدس وقضائه من غزة في بكرة يوم الاربعاء
 صلح شعبان وصحبتهم محمد الوديعاتي امير جرم ومكنه نائب القدس من الامه والبس
 خلعة السلطان بقرية قريش في بكرة يوم الخميس من شهر رمضان وقام في نصرته بكل ما
 امكن **وهنا** ورد مرسوم السلطان على الامير فاقبلت نابغة غزة بالتوجه الى القدس الشريف
 والصلح مع نائب القدس والسبب فيه كالدولة وقعت قتل فيها جام دراد نائب القدس
 في قرية بيت لفتيا في شهر شوال ونسب قتله لمن هو من جهة نائب غزة فحضر الي
 القدس في صفي يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة وحصل الاجتماع بينه وبين الامير
 جاسنبلطنايب القدس بحضور شيخ الاسلام الكمال بن ابي شرف في منزله في السكينة
 ووقع الصلح بينهما وحصلت الموافقة والمعاهدة بينهما على رز واليا حصلت
 التوافق وتوجه نائب غزة من القدس في عتبة يوم الاربعاء حادي عشر ذي القعدة

الى محل ولايته ثم دخلت سنة تسعماية من الهجرة الشريفة النبوية
على صاحبها افضل الصلوة والسلام فيها في ثامن المحرم اعيدت من الدين
محمد بن ابي الطيب القمي الى قضاء الخفية بمدينه سيدنا الخليل عليه السلام وهي ولاية
الثانية وكتب توقيعها بذلك وابطال ما كتب للقاضي برهان الدين السامعي بما ياتي في
فكان استمراره من قضاء الخفية ببلد سيدنا الخليل واصنافها السامعي دون شهرين
وفيها في شهر المحرم اخذت العرب من بني لام وبني ابراهيم ركب الحج النامي للفرار والركو
وسبوا الحاج عن اخرهم وكان عدده جملة الركب ثلاثة عشر الف رجل لم يسلح احد
سوي سنة عشر جملة من غير زيادة ومن غير احوال وهلك من الرجال والنساء والاطفال
خلق لا يعلمهم الا الله واخذت الاموال وسبي الخيول وكانت حادثة فاحشة وقد استمر
ارهاقا عصب جماعة من اهالي بلد سيدنا الخليل عليه السلام واهالي قندوس ونسب شيخ
الاسلام الكاشي من ابي يوسف وجماعة من اهل الخير في جمع مال من القدس الشريف ودفع
لكل واحد من المحتاج ما يكفيه به وينفقه عليه الى ان يصل الى وطنه فالحكم له على الكلب
وفيها استقر القاضي عز الدين الدري الخففي في وظيفة قضا الخفية بالقدس الشريف عوضا
عن القاضي شهاب الدين الرامهندي وتقدم ان القاضي شهاب الدين استقر في قضا
القدس وبلد سيدنا خليل الرحمن عليه السلام والرسالة وان توقيعها خرج في ثامن رجب سنة
سبع وتسعين وتقدم ان قضا بلده سيدنا الخليل عليه السلام اورد عنه بعد استمراؤه في بلد
اربعين مستوفيا ثم اورد عنه قضا الرسالة باستقرار كمال الدين الرامهندي في يوم الاربعاء
المحرم سنة تسعماية لم استقر القاضي عز الدين الدري في قضا القدس الشريف وورد الخبر
بولاية وحبس للحكم في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول وكان استمراؤه في قضا القدس
وورد الخبر من حين تمكنه للحكم في سابع شعبان سنة تسع وتسعين سبعة اشهر وعشرين
يوما ثم في يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الاخر حصل الامير جابن بلاط الى القدس وهو
لاسر خلفه السلطان الشريف الوارده اليه من الابواب الشريفة ودخل معه القاضي
عز الدين الدري الخففي وهو لا يبر خلع بطرحه وفيها كتب توقيع شريف باسمرار

القاضي

القاضي برهان الدين القمي السامعي في قضا بلد سيدنا الخليل عليه السلام وابطال ما
كتب للقاضي الخففي وكان استمرار الخففي في ولايته الثانية نحو ثلاثين اشهر وفيها في
سادس شهر رجب اعيدت من الدين محمد بن ابي الطيب القمي الى قضا الخفية ببلد سيدنا
الخليل عليه السلام وهي ولاية الثالثة وكتب توقيعها بذلك وابطال ما كتب للقاضي
السامعي دون ثلاثة اشهر واستمر الى يومنا هذا لم يعزل وقد تقدم ان ولايته في ثامن
عشر شعبان سنة تسع وتسعين فورد في ثلاث رات في عشرة اشهر وثمانية ايام
وفيها ورد على اهل القدس السبي علوان من الابواب الشريفة وعلى يده رسوم بري
الرب المحصل من جبل نابلس على اهل القدس وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وعزة والرملة
على ما جرت به العادة وحصل لاهل القدس والرملة الضرر من ذلك لكونهم تقدم لهم
خذ الرية ثم روي عليهم من ثابته فانزعج الناس لذلك فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم
في كل سنة في نايب القدس ونايب عنق وفيها وقعت فتنة بين
الامير جابن بلاط نايب القدس وبين قاتل نايب عنقه وهي ان الامير جابن بلاط قدم
الى الرملة بسبب رعي الزيت المتقدم ذكره وكان وصوله الى الرملة في يوم الاحد
سادس عشر رجب فلما كان في صبيحة يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب ارسله بالرسالة
وهو الهامي يوسف بالركوب هو وجماعته والمشي في معاملة الرملة لحفظها من
المنافقين والذين عن الرعية لانه كان قبل ذلك حضر جماعة من العرب وهبوا القمار
لاهل الرملة واعيدوا فلما ركب الكاشي بجند ركب ناظر الحرمين معه دوا داره
برساي ومعهما اربعة نفر خرجوا الى ظاهر الرملة للمسايرة فخرج على الكاشي
جماعة من العرب وطردوه فطردهم ثم فوجئهم عليهم فحرقوا بالبرج الكاشي بقرنة
خلد من اعمار الرملة فمخض به فاخذوا جميعه وفكروا في جماعته وكان الامير
جابن بلاط بالعرب من نيل جبر فسمع الصوت فسار ومن معه دوا داره برساي
والاربعة انفس الذين معهم نحو الصوت فخرج عليهم من العرب وتوافقوا
فقتل برساي ومن معه ولم يبق الا الامير جابن بلاط فقتلهم جميعه

وقام لهم استدعاء بفرده حتى تخلص منهم وجا فكانت عدة القتلى
 في ذلك اليوم عشرة الف من منهم رجل شريف وحملوا الى الرملة ودفنوا بها وتوجه
 قضاء الرملة الى جهة تل جزر وعابوا بعض القتلى بارضها وكنت اذ ذاك بالرمله
 وحضرت هذه الحادثة وكانت في غايه الشناعة وكتب محضر بذلك وجهه الى الباب
 الشريف مع كتابه الامير جليله المصنف ان هذا الفعل باثارة نائبه عنه وهو الواقع
 لانه وجد في نفسه سبب ما تقدم من ولايته امير حرم باثارة نائبه على القدس دون
 رضى نائبه عنه. وفعان نائب القدس اخذ المكث على الرملة وانزعه من نائبه عنه فكانت
 العداقة بينهما وكان نائبه عن سبط العرب والمفسدين ويعزهم على نائب القدس ومحرمهم
 على الفساد في معاملته يقصد بذلك الشنيع على نائب القدس **فلا** وقع ما ذكره من
 الفتن سطر المحاضر شرح الحار وجهه الى السلطان كتب نائبه عنه الى السلطان يشككي
 من الامير جليله بكلمات ممله لاحقية لها فبر امر السلطان بتجهيز السيفي قاض
 السافي الخاصكي وعياله يده مراسيم شريفة لشيخ الاسلام الكالي الراي شريف وقضاء القدس
 وعنه والرمله بالتوجه الى المكان الذي وقعت فيه الفتنة وتخبره بذلك واعادة الجوار
 على المسامحة اكد فتوجه شيخ الاسلام المشار اليه وصحبه قضاء القدس الشريف الى الرملة
 في يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان واجتمع به الخاصكي وقضاء الرملة وتوجهوا الى
 قرية تل الجزر وحلوا وحرروا الامم في ذلك فبينهم ان الحق بيد نائب القدس
 وان القتلى والفتنة كانت في معاملة نائب الرملة والقدس وحضر قضاءه عنه الى
 تل الصافي بطراف معاملة عنه واستعوا من الحضور الى الرملة والاجتماع بشيخ
 الاسلام وقضاء القدس والرمله واطهر والنقيب لنائبه عنه فكتب شيخ
 الاسلام وقضاء الرملة والقدس محضرا كتبوا خطوطهم عليه بما يقتضي ان الحق بيد نائب
 القدس وناظر الحرمين ثم كتب قضاء عنه محضرا بما اخبروه وخلصه ان نائب القدس
 المعندي بدخوله معاملة عنه وجهه كل من المحضرين السلطان وعاد شيخ الاسلام
 وقضاء القدس الى اوطانهم في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان وحضر عبد الغفر

بالقدس

بالقدس وتوجه لزيارة سيدنا الخليل عليه السلام ثم توجه الى مدينة غزة ليعتيم بها لانتظار
 الجواب بما ورد عليه من المراسيم الشريفه فلما كان العشر الثالث من شهر شوال ورد مرسوم السلطان
 اليه بفتح الاسلام الكالي لراي شريف مرسوم شريف مطلق لقضاء غزة والقدس الشريف
 يعلمهم انه لما جهز الامير قاضيه السافي الخاصكي لكثت هذه الحادثة وتخبر بها
 وكتابة محضر بقضاء غزة والقدس بما يضيح به الحق وان كلا من النابيين كتب محضر بما يجتازه
 ولم يضح بالمساع الشريفه الحق في ذلك وان المرسوم الشريف الوارد على يد الخاصكي
 انما هو بمكة محض واحد لا محضرين وبور امر السلطان الي شيخ الاسلام الكالي الراي شريف
 انه يتوجه بنفسه وصحبه قضاء القدس الشريف والرمله الى مدينة غزة ويجمعون هم
 وقضاء غزة وتخبر هذه الواقعة من اوطها الى اخرها ويكتب محضر شرعي بما يضيح به الحق
 وان لم يحضر ذلك تبرز المراسيم الشريفه لقضاء غزة والقدس بالزامهم بالقيام بالخير
 الشريفه بعشرة الاف دينار مرسوم في ثالث عشر شوال ففند ذلك فابله شيخ الاسلام
 وقضاء القدس امر السلطان بالسمع والطاعة وتوجهوا الى الرملة وساروا منها وصحبهم
 من تيسر من قضائنا الى مدينة غزة وهذه الواقعة من العجايب لان شيخ الاسلام رجل
 عظيم الشأن وهو بركة الوجود وعالم المملوك وهو شيخ كبير سنه نحو الثمانين وقيته
 ضعيفه والسفر شق عليه تكلف الى ما لا طاقة له به في من الحر الشديد بسبب
 واقعة حدثت من العرب المفسدين لما توجه من القدس حمل في محارة على
 حمل وكان لا يركب الفرس الا قليلا لضعف بنينه وبدنه فقدم الى مدينة غزة في
 عشيبة يوم الخميس مستل العدة فنزل بالجامع المنسوب لمولانا السلطان الملك
 الشريف واصبح يوم الجمعة حضر بين يديه قضاء غزة واكابرها الملام عليه ثم عقب
 صلاة الجمعة جلس بالجامع المشار اليه وجلس معه فانصق الخاصكي وقضاء غزة والقدس
 الشريف ومن تيسر من قضاء الرملة ودار الكلام بينهم في خبر هذه الحادثة وكتبوا محضرا
 واحدا لخصه ما ائيب في المحضر الاول من قتل جماعة نائب القدس ونهب خيولهم
 غير انه زيد فيه ان الخالي يوسف كاشف الرملة لما خرج من الرملة ووصل الى اخر

معاملتها وجد ثلاثه انفار من العشير العوامشه فطردهم الى ارض عموريا من عمل
غزة وقتل منهم فرسين ثم طردوه الى ارض خلدان قتل جزر وحصل ما حصل
من القتل والنهب كما تقدم شرحه وكتب شيخ الاسلام وقضاء غزه والقدس والرملة
خطوطهم على الحضر وجميع الابواب الشريفه وقرينه مكانه شيخ الاسلام واسم
الخاصكي غزوة لا انتظار الجواب وعاد شيخ الاسلام والقضاة الى اوطانهم وكان
سفرهم من غزوة ليلة الاثنين خامس القعدة وانتهى الحال السلطان بغزل ناي غزه
ونائب القدس معا ومضت سنة **وسمى** وكانت سنة شديده كثيره القتل
والحروب والخلف من الحكام والعباد في جميع المملكة الاسلاميه بالديار المصريه
والمملكة النامية والارض المقدسه والله لطيف عباده **وقد** انتهى ذكر
الوقايع الحادشه بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام
الي آخر سنة **سما** به من الهجرة الشريفه النبويه عجل صاحبها افضل الصلوة والسلام
ذكر ترجمه شيخنا الكافي بن ابي شريف كما تقدم الوعد به فاقول
هو شيخ الاسلام **سلك** العلماء الاعلام **حافظ** اعصر الزمان بره الامه
عالم الامه **كلمه** الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر
ابن علي بن ابي شريف القادي الشافعي شيخنا **الامام** الخبر الطهام **العالم** العلم
الرجله القدوة الغمامه المجتهد العماد **سبط** قاضي القضاة شهاب الدين ابي
العباس احمد العمير المالك الشهيدي بن عوجان **ولد** في ليلة يسفر صباحها
عن يوم السبت خامس دكا الحجة سنة اثنين وعشرين وثمان مائة بمدينة القدس
الشريف ونشأ بها في عفة وصيانة وتقوى وديانة لم يعلم له صباه ولا
ارتكاب محظور وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج للنووي وغيرها
على قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين لرحمته وقاضي القضاة محب الدين
لربنا الله الحبيب وقاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الدركوب شيخ الادل
عز الدين القادي في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة لم يحفظ الفقه لربنا الله والفتنة

الحديث

الحديث وقرا القرآن بالروايات على الشيخ ابي القاسم النوري وسمع عليه وقرا في العربية
واصول الفقه والمنطق واصطلاح الحديث والتفسير والعروض والقافية واذن له في
التدريس في سنة اربع واربعين وثمان مائة وتقدم على زين الدين ماهر الشيخ عماد الدين
لرشرف وحضر عنده الشيخ شهاب الدين من رسلان والشيخ عز الدين القادي واشتغل في
العلوم ورجل الى القاهرة في عام **سما** واخذ عن علماء الاسلام بن حجر وكتب له اجازة
وصنه بالفاضل البارع الاوحد **قال** شارك في المباحث الدالة على الاستعداد
واهل لان يفهم ما يعلم ويتحقق من **مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه**
من حيث اراد **ويفيد** العلوم الحديثية بما استفاد من السنن والاسناد **علما**
باهليته لذلك **وتولج** في مضائق تلك المسالك **انتهى** واخذ عن غيره واخذ من
العلماء كشيخ كمال الدين المهام وقاضي القضاة شمس الدين القاياتي والقرافي
وغيرهم وجد ودأب ولازم الاشتغال والاشغال الى ان برع وتيز واشير
اليه في حياة شيخه الزيني ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حين ترك
هوالا واولئك المستفتون ودرس وافتي من سنة ست واربعين وثمان مائة ونظم وانشأ
وسمع الحديث على شيخ الاسلام ابن حجر والشيخ زين الدين ماهر الزركشي الحنبلي
والشيخ عز الدين الرفات وغيرهم من المشايخ والاعيان وتروى في القاهرة مرات وحج
منها وسط السنة صحبة القاضي عبد الباسط رئيس المحكمة في سنة ثلاث وخمسين
وثمان مائة وسمع الحديث بالمدينة الشريفه على المحب الطبري وغيره وبكة المشرفه على الجب
الفتح المراغي وغيره ولم يزل حاله في ازدياد وعلمه في اجتهاد حتى صار نادرة وقته
واعجوبة زمانه **امام في العلوم** محققا لما ينقله وصار قدوة بيست المقدس ومقتدى
وعين الاعيان المعبدون بالمدرسة الصلاحية **ثم** لما وقع حادثه اخي ابي العباس
المتقدم شرحها في حوادث سنة خمس وسبعين وثمان مائة سافر الى القاهرة المحررة واجتمع
بالطمان وجالسه نوف مقامه وانعم عليه باستقراره في مشيخة المدرسة الصلاحية
فتوقف في القبول فالزم وتمثل بالحضرة الشريفه في شهر صفر سنة ست وسبعين فلما قدم

على السلطان نزل عن سيرة الملك ولفاه وأكرمته وفوض إليه الوظيفة المذكورة والبسم
 الشريف وفي معه في ذلك اليوم القاضي شهاب الدين أبي عبيد الله العمري مشيخ المدرسة
 الشرفية التي هدمت وكانت جازة في المجلس وسافر شيخ الإسلام وصحبه القاضي
 المشار إليهما من القاهرة المحروسة في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول ودخلوا إلى القدس
 الشريف في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثمان مائة كان يومها
 مشهوداً بأشر بدر بن الصلاحية مباشرة حسنة وعمرها وعمر أوقافها وشد على
 الفقهاء وحثم على الاشتغال وعمل بها الدروس العظيمة فكان يدرس فيها ثلاثة أيام
 في الأسبوع فقرأوا تفسيراً وأصولاً وخلافاً وأمثالها بحاجات من الأحاديث الواقعة
 في مختصر المزني واستمر بها أكثر من سنتين ثم استقر فيها شيخ الإسلام نجم الدين
 جماعة في شهر سنة ثمان وسبعين كما تقدم ذكره فلم يتكلم فيها بعد ذلك واستمر
 بمنزله على ما كان عليه من الاشتغال بالعلوم والأفكار وتوفي والده الأمير ناصر الدين
 محمد في شهر جماد الأول من شهر سنة تسع وسبعين وثمان مائة عن ست وثمانين سنة ودفن
 بجوار منزله بباب السلسلة ثم في سنة إحدى وثمانين توجه شيخ الإسلام إلى القاهرة
 في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين كما تقدم ذكره ولما وقع ما تقدم ذكره من هدم المدرسة
 الشرفية القديمة وبناء المدرسة المسجدة المنسوبة لملك العصر مولانا السلطان
 الملك الأشرف وانتهت عمارتها وقدر أنه وفاة الشيخ شهاب الدين العمري قبل تفرغ
 أمرها وتربيت وظائفها كما تقدم ذكره برز أمر السلطان باستقرار شيخ الإسلام الكمال
 فيها وطلبه إلى حضرته وشافهه بالولاية وسأله في القبول فأجاب لذلك والبسم
 كما عليه بجمود وحضر إلى القدس الشريف هو ومن معه من أركان الدولة الشريفة وأبشروا
 كما تقدم ذكره في حوادث سنة تسعين وثمان مائة وحصل للمدرسة المشار إليها وللأرض
 المقدسة بل ولسائر مملكة الإسلام الجمال والهيبة والوقار بقدمه وانتظم أمر الفقهاء
 وحكام الشريعة المطهرة بوجوده وبركة علومه ونشر العلم وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر
 وأرداد شأنه عظاما وعلت كلمته ونفذت أوامر عند السلطان من دونه

وغيره

وبورزت إليه المراسيم الشريفة في وقت بما حدثت من الوقائع وما يحدث من أمر الرعية
وقد جرت بالجناب العالي شيخ الإسلام ووقع له ما لم يقع لغيره من العلماء والأكابر
 وبقي صدر المجالس وطراز المحافل المرجع في القول إليه والمعوذ في الأمور كلها عليه
 وقوله أهل المذاهب كلها وقبلت فتواه على مذهبه ومذهب غيره **وردمت**
 الفتاوى إليه من مصر والشام وحلب وغيرها وانتشرت مصنفاً في سائر
 الأقطار وصار محجته بين الأنام في سائر ممالك الإسلام **ومن** أعظم محاسنه
 التي شكرت له في الدنيا وبرفع الله درجاته فيها في الآخرة ما فعله في القبة
 المجددة عند دير صهيون وقيامه في هدها بعد أن صارت كنيسته محدثة
 في الإسلام في بيت المقدس وقيامه في منع النصارى من انتزاع القبور المحاور الأديب
 صهيون المشهور بأن به قبر سيدنا داود عليه السلام بعد أن قام في أيدي المسلمين مدة
 طويلة وبنافذة فيه لجمعة الكعبة الشريفة كما تقدم ذكره كل مفصل في حوادث سنة خمس
 وستة وتسعين وثمان مائة غير ذلك من الأمور والأمور بالمعروف والنهي عن المنكر
 والقيام على أحكام الشرطة ومنعهم من الظلم ومواجهتهم بالكلام الزاجر لهم
وفي شهر شوال سنة تسع مائة ورد عليه مرسوم شريف بأن يكون مستكماً على الخانقاه
 الصلاحية بالقدس الشريف ينظر في أمرها وعمل مصالحها الخضر في عيشة يوم
 سادس شوال وجلس بالجمع مع الصوفية في مجلس الشيخ وحصل الخانقاه وأهلها
 الجمال بحضوره ثم بعد الفراغ من الحضور جلس على تفرقة الخبر على عادة شيخها
 ونصرف فيها بإجازة الوقت والنظر في أمره وشرعه في عمارة الخانقاه وإصلاح ما اختل
 من نظامها **واضيف** إليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها لما هو معلوم من ديانتها
 وورعه واجتهاده في فعل الخيرات وإزالة المنكرات **وأما** سمته وهيبتة فمن
 العجايب في الأبهة والنورانية رويته تذكروا بالسلف الصالح ومن رآه علم أنه
 من العلماء العاملين بروية شكله وإن لم يكن يعرفه **وأما** خطه وعبارة
 على الفتوى فمنهاية في الحسن **والجملة** فحاشه أكثر من أن تحصر

والحوادث ما استطعت وجعلتها كتب واوراق متفرقة كثيرة وكثير منها
في حفظى للوقايح والاطلاع عليها ولمع ذلك لما استوعب ما هو المعصود من
التاريخ لعدم الاطلاع على ما استمد منه لكن في هذا المختصر ما لم يوجد في
غيره مما يتعلق بالقدس الشريف وبلد سيدنا خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام
وقد تخصصت فلم اطف بغير ما نقلته والله الموفق **وكان** ابتداءي في
في جمعة من خامس عشر ذى الحجة الحرام سنة تسعمائة **وزعمت** من جمعة
وترتيبها في دون اربعة اشهر مع ما تخطل في ذلك من عوارض الدهر نحو
شهر لما اكتب فيه شيئا ومع تسبب اشتغال الفلك بامور الدنيا والله لطيف
بعباده وان فسح الله تعالى في الاجل جعلت له **ديلا** اذكر فيه ما يقع
من الحوادث بالقدس الشريف وبلد سيدنا خليل عليه السلام وغيرها من اول
سنة احدى وتسعمائة الى اخر وقت بريد الله تعالى فيما بقى من العمر
وكان الفراغ من تبليغه في اليوم المبارك من راس السنة السابع
عشر من شهر رمضان المعظم قدوم من شهر سنة احدى وتسعمائة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
ورافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة عشية يوم عرفه المسفر

المسفر عن شهر عيد الله الاكبر هو يوم

الاحد عشر من ذى الحجة الحرام من شهر

سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

على يد اضعف العباد ورجوم

الى لطف الله الخفي

احمد بن ابي

الوافي

محمد

مبارك
سنة
١٣١٣



واشهر من ان تذكر وهو اعظم من ان ينبه على فضله **وذكر** كوت حقه في الترجمة
لطالب الفصل فان مناقبه وذكر مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف والارادة هذا الاختصار
ومن تصانيفهم الاسعاد بشرح الارشاد في الفقه والدرر الوامع بتحرير
جمع الجوامع في الاصول والغايد في شرح المعاني والمسامع بشرح المسابرة
وكتب قطعة على تفسير النضاوي وقطعة على صحيح البخاري وقطعة على المنهاج
وقطعة على صفوة الزبد للشيخ منهاج الدين الرازي وغير ذلك **وقد عرضت**
عليه في حياة والده رحمه الله تعالى فظفر من كتاب المنفع في الفقه على مذهب الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه ثم عرضت عليه مرة ثانية ما حفظته بعد العرض الاول اجازته
في شهر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وحضرت بعض مجالس من الدروس
والاملاآت بالمدرسة الصلاحية وحضرت كثيرا من مجالس بالمسجد الاقصى
الشريف قبل رحلته الى القاهرة المحروسة وبعد قدومه الى القدس الشريف حصلت
الاجازة منه عشرة امار خاصه وعامة **ومن** انشاده في بيت المقدس
الشريف بعد غيبته عنه مدة طويلة هذين البيتين وهما
• احيى بقاع القدس ما هبت الصبا • فتلك ربيع الانس في زمن الصبا
• وما زلت من شوقها ما اوصلا • سلاحي على تلك المعاهد والربا
وقد سمعتهما بلفظه بدرب القدس الشريف حين عوده من غزه المحروسة في
شهر ذي القعدة الحرام سنة تسعمائة واجازني بروايتهما عنه اعز الله تعالى
وهذه **في اخر ما تيسر ذكره من اخبار بيت المقدس وبلد سيدنا**
الخليل عليه الصلاة والسلام وغيرها مما تقدم الوعد بذكره فاما كان
فيه من صواب من الله وما كان فيه من خطأ فقص من شأن الانسان
والسؤال من كل من وقف عليه من الاخوان في الله تعالى يستتر
ما فيه من الخطا واصلاح ما يمكن اصلاحه وعدم المواجهة بما فيه
من نقص او خلل فاني اجتهدت في تحرير ما نقلته وتبعت التراجم

والحوادث

١٢٥
١٢٥
١٢٥

